

<http://www.shamela.ws>

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : دواوين الشعر العربي ٣٦

جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور

جمع وترتيب موقع أدب

شعراء العراق والشام << محمد مهدي الجواهري >> الشاعر والعود

الشاعر والعود

رقم القصيدة : ٦٤٢٩١

ما سَمِعَ السامعونَ آسى

من شاعرٍ ضَيِّمٍ في العراقِ

ألوى على عوده شَجِيًّا

يُبِئْهُ فَرُطٌ ما يُلاقِي

إذا بكى ارتدَّ يبكي

شَجْوًا لألحانه الرِّفاقِ

في ذمّةِ الله ما تُلاقِي

يا عودُ مِنِّي وما أُلاقِي

روحانِ مني ومنكَ باتا

من وَطأةِ الهَمِّ في التراقِي

ما ضاقَ منك الخِناقُ يوماً

لو نَفَسَ الدهرُ عن خِناقِي

يا دهرُ خُذني واحلِّلْ وثاقاً

أرَهَقَ عُودي واحلِّلْ وثاقِي

أو لا فحَوْلُ أَنَّةِ أسري

عنه إلى نعمةِ انطلاقِ

فَعَمَّمَ العودُ واستجاشت  
أشجائه خطرةً الفراق  
إسَلَمَ رفيقَ الصِّبا ، أَلوفٌ  
تفدِّيكِ مثلي وأنتَ باق  
قبلكِ واسيتِ أَلفَ شاكٍ  
والفَ حاسٍ وألَفَ ساق  
من فضلٍ ما أوحى الرزايا  
إليَّ مُيِّزت عن رفاقي  
أقولُ لما انبرتُ عُصونُ  
أعوادها تبتغي لِحاقي  
أحملنَ مثل الذي أُلَقي  
من اصطبأحي أو اغتباقي  
طارحنَ مثلي أخوا شجونٍ  
شاركنَ مثلي أخوا اشتياق  
ربَّ نهارٍ كُتُنَّ فيه  
جنباً إلى جنبٍ في اعتناق  
قضيته جنبَ ذي شجونٍ  
أخافُ من بثِّه احتراقي  
وربَّ ليلٍ سهرتُ فيه  
أشدو حزيناً مع السواقي  
اصبرِ قليلاً يا عودُ إنَّا  
عما قريبٍ إلى افتراق  
حملتَ عني ماضي همومي  
فاحملِ قليلاً من البواقي  
وَلِيَّ شبابي إلا بقايا  
ضحية القلب والماقي  
والنفسُ تأبى إلا انطلاقاً  
والدهرُ يأبى إلا ارتهاقي

والحزنُ لم يدخر صُباباً  
يُبقيه في كأسه الدهاق  
الأنطفائي كان اشتعالي  
الاجترافي كان اتلاقي  
وحيث جاء الظلام يُرخي  
ستراً على الأوجه الصَّفاق  
ورفَّ روحُ السلامِ يُخفي  
غريزةَ الحقدِ والنِّفاق  
باتَ بطياته فؤادٌ  
يشكُرُ لطفَ الموتِ الذعاق  
وجنبه عودُهُ يُناغي  
حشرجةَ الصدرِ في السياق  
الى التلاقي " عودي " وداعاً  
وكيف بعدَ الموتِ التلاقي  
اقراً سلامي على الرزايا  
أعني سلامي على الرفاق  
ذاك أديبٌ مات اضطهاداً  
ذاك هو الشاعرُ العراقي

----

شعراء العراق والشام << محمد مهدي الجواهري >> صفحة من الحياة الشعبية أو بيت يتهدم

صفحة من الحياة الشعبية أو بيت يتهدم

رقم القصيدة : ٦٤٢٩٢

سأل شعري بالرغم عني حزناً

أبتغي فرحةً فما تتسنني

كلُّ صَحبي يشكون شكواي لكنْ

ربّما يضحكون خُسراً وغبناً

لو لـ " جوت " تبد وتعاسه هذا الشعب

يوماً لكانَ أجملَ فنّا  
لتناسى " الآمَ فَرْتَر " طرّاً  
رُبَّ حزنٍ يُنسى أخوا البؤسِ حزنا  
من شبابِ العراقِ تعلقوا الكآباتُ  
وُجوهاً تفيضُ طهراً وُحسنًا  
لو تَراها عَجبتَ ان لا يُهزُّ الشرخُ  
قلباً او يُضحكُ الزهُو سِنا  
أعلى هذه النفوسِ - من اليأسِ  
استماتت - مستقبلُ الشعبِ يُبنى  
يَتَعَدَّى دَمَ القلوبِ شبابٌ  
لا يُريدُ الحياةَ دُلاًّ ووَهنا  
خُدعةُ هذه المظاهرُ ما في القومِ  
فردٌ يعيشُ عيشاً مُهنّا  
التيابِ الفَرهاءِ رَفَّتْ عليهم  
كضماذٍ غَطَّ جِراحاً وطَعنا  
والاحاديثُ كُلها تشتكي " البؤسَ "  
وفصلُ الخطابِ أَنّا " يَسْنا "  
إيه أَمأهُ ما أرابَ شقيقَ النفسِ  
منا حتى تَبَعَدَ عَنّا  
منذ يومينِ ليسَ يَعْرِفَ عَمّا  
نحنُ فيه شيئاً ولا كيفَ بَتنا  
جائيا ذاهبا يقسّمُ في الأوجهِ  
لحظيهِ من هُناكَ وهنّا  
إيه أَمأهُ إن نفسي أَحسّت  
ما يُقَدِّدِي عينا ويُوقِرُ أذنا  
فانبرت دمعَةٌ تُترجمُ عما  
في ضميرِ الأُمِّ الحنونِ استكّنا  
إسمعي يا عزيزتي أَنّا أوفى

منك خيراً إذ كنت أكبر سناً  
ولدي مُدَّ عرْفته يملأ البيت  
بتفكيره ارتهاً وحزناً  
ولدي طامحٌ تُعنيه آمالٌ كَثَارٌ  
إنَّ الطَّموحَ مُعْنَى

(١/١)

يَتَمَنَّى كُلَّ السُّرورِ وَلَا يَسْطِيعُ  
نِيلاً لِبَعْضِ مَا يَتَمَنَّى  
لو بكَفِّي مَنَعْتُ جُلَّ القَوَانِينِ  
على الحَقِّ نِقْمَةٌ أَنْ تُسَنَّأَ  
لَا نِظَامٌ حُرٌّ فَيَرعى الكَفَاءَاتِ  
وَلَا مَنْ يُقِيمُ لِلحرِّ وَزناً  
عُكِّسَتْ آيَةُ الفِضَائِلِ فَالأَعْلَى  
مَقَاماً مَنْ كَانَ فِي النَفْسِ أذْنَى  
سَاكِنُ القِصْرِ لو إِلَى ذِمَّةِ الحَقِّ  
احْتَكَمْنَا لَكَانَ يَسْكُنُ سِجْنًا  
وَلَكَانَ الحَرِيِّ أَنْ تَتَحَاشَاهُ البَرَايَا  
لَا أَنْ يُبَرَّ وَيُدْنَى  
إِنَّ مَا يَجْتَنِيهِ مِنْ مُنْكَرَاتِ العِيشِ  
مِنْ شَقْوَةِ البَرِيئِينَ يُجَنَى  
وَقَنَانِي الخَمْرِ الَّتِي عَصَرَهَا  
مِنْ دُمُوعِي وَمِنْ دُمُوعِكَ تُفْنَى  
وَلَدِي اخْتَشَى عَلَيْهِ مِنَ المَوْتِ  
انْتِحَاراً وَخَتَشَى أَنْ يُجَنَّا  
أَسْمَعْتِيهِ بِالأَمْسِ إِذِ يَتَحَدَّى النَّاسَ

إني عَرَفْتُ مَرَمَاهُ ضِمْنَا  
هُوَ يَشْكُو مِنَ النَّدَالَةِ خَصْمًا  
وهو يشكو من الخيانة خِدْنَا  
ولدي لم يكن ليحمل - لولا  
ان يُلِحُوا به - على الناسِ ضِعْنَا  
ما لزوجي إذا ذَكَرْتُ له الأَنَسَ  
وما أرتجي من العيشِ أنا  
انَّ سِرُّهَا عميقٌ وفيها  
ألف معنَى من القنوط ومعنى  
كاسراً جفنه يخالِسُنِي اللحظَ  
لأمرٍ في النفسِ يكسِرُ جَفْنَا  
أثرى من اشفاقةٍ هذه النظرةُ  
أم ساءَ بي ، وحاشاي ، ظنا  
خَلَّتِ العُرْفَةُ الصَّغِيرَةُ من تَوَقُّعِ  
زوجي فليستُ أسمعُ لَحْنَا  
أنا واللهِ كنتُ أستشعرُ  
معنى الحياةِ إذ يَتَغَنَى  
في سوادِ الدُّجَى وعاصفةِ الأقدارِ  
هَبَّتْ تَجَتَّتُ بالعُنْفِ غُصْنَا  
من على دجلةٍ تَكشِفُ للضيفِ  
عزيراً على الطبيعة - حِصْنَا  
شَبَّحَ لاح من بعيدٍ يَحْتُ  
الخطوُ طوراً وتارة يتأنى  
يا له موقفاً يمثُلُ مذهباً  
يُعاني حاليْنِ خوفاً وأمناً  
زوجتي سوفَ تستفيقُ من النومِ  
صباحاً فما تراني وهنا  
سوفَ تجتاحها الظنونُ ولهفي

اذ تُنَبِّي عن صدق ما تَتَظَنِّي  
زوجتي ما اقترفتُ إثمًا ولكنْ  
كيفما شاءتِ النواميسُ كُنَّا  
زوجتي أوسعِي النزاهةَ ما اسطعتِ  
سبأباً وأوسعِي الحقَّ لَعْنَا  
أُقتلي بِنَتِكَ الصغيرةَ لُبنى  
لا تكابدُ ما كابدتِ أمُّ لبنى  
وعجوزٌ هنا لِكُمْ حسبُها من رحمةِ  
الدهرِ أنْ ستفقِدِ إبننا  
لو تخيرتُ لي الهاً لما أَلَهْتُ  
إلا من هيكَلِ الأمِ بطنا  
و"ربابٌ" شقيقتي بعد موتي  
أبدأً بالحياة لا تَتَهَنَّا  
وسأقضي فيوسعِ الناسُ تاريخي  
بعد المماتِ سبباً وطَعْنَا  
يا لها من نذالةٍ في أحاديثِ  
تُسَمِّي شجاعةَ الموتِ جُنبا  
اشهدي دجلةً بأنني - كما كنتُ -  
قويًا جسمًا وعزماً وذهنًا  
شاعرٌ بالوجودِ أغمضُ عما  
فيه من هذه المناظرِ جَفْنَا  
كلُّ هذا وسوف أنتحرُّ اليوم  
لأنني أرى المعيشةَ غَبْنَا!  
احملي " دجلةً " سلامي الى الأهل  
وقولي : قد استراح المعنى  
حَمَلُوا - بعد أربع - جُنَّةً لم  
تتميز منها النواظرُ رَكْنَا  
وانحنَّت فوقها الأمومةُ خرساءَ

تُرَجَّى يُسْرَى وَتَرْفَعُ يُمْنَى  
لَمْ تُطِقْ أَنَّهُ فَمَاتَتْ - وَقَدْ يَدْفَعُ -  
مَوْتًا عَنْ تَاكُلٍ أَنْ تَتَنَا  
وَاسْتَحْفَ الشَّقِيقَةَ " الصَّرْعُ " فَهِيَ الْيَوْمَ  
نِضْوٌ يَعَالِجُ الْمَوْتَ مُضْنَى  
وَحَدِيثُ الْأُخْرَى اِتْرَكُوهُ فَقَدْ  
يُغْنِيكُمْ عَنْ صِرَاحَةٍ أَنْ يُكْنَى

---

شعراء العراق والشام << محمد مهدي الجواهري >> أمان الله  
أمان الله

رقم القصيدة : ٦٤٢٩٣

---

وَدَاعَا مَا أَرَدْتُ لَكَ الْوَدَاعَا  
وَلَكِنْ كَانَ لِي أَمَلٌ فِضَاعَا  
وَكَمْ فِي الشَّرْقِ مِثْلِي مِنْ مُرَجِّ  
أَرَادَ لَكَ النِّجَاحَ فَمَا اسْتَطَاعَا  
وَإِنَّ يَدًا طَوْتِكَ طَوْتُ قَلُوبًا  
مَرْفَرَةً وَأَحْلَامًا وَسَاعَا  
وَقَدْ كَانَتْ مَتَى تَذَكَّرَكَ نَفْسِي  
تَطْرُ - إِذْ تَمْتَلِي فَرِحًا - شِعَاعًا  
فَهَا هِيَ بَيْنَ تَأْمِيلٍ وَيَأْسٍ  
تُصَبِّرُ سَاعَةً وَتَجِيشُ سَاعَا  
أَمَانَ اللَّهِ وَالْدُنْيَا " هَلُوكُ "   
أَبَتْ إِلَّا التَّحْوِيلَ وَالنِّخْدَاعَا  
بِغَيْرِ رُوِيَّةٍ حَبًّا وَكُرْهًا  
إِذَا كَالَتْ تُوقِي الْمَرْءَ صَاعَا  
تَثْبِتُ لَا تَرْعُكَ فَلَيسَ عَدْلًا



ولا عَوَدتَ نَفْسَكَ أَنْ تُرَاعَا  
إِلَهُ الشَّرِّ جَبَّارًا عَنِيدًا

(٢/١)

يحبُّ معَ الجبَابرةِ الصرَاعَا  
وأحكامُ القضاءِ مغفَلَاتٌ  
يُسْتَنَ إِذَا انتخبِنَ الإِقْتِرَاعَا  
أرى رَأْسَ " ابنِ سَقَاءِ " محالًا  
يُطِيقُ بتاجِكَ الأَلِيقِ اضْطِلَاعَا  
بلى وأظنه عمَّا قَرِيبِ  
سيشكو من تحمّله الصدداعَا  
لقد أودى بعاطفتي ركودًا  
فها أنا سوفَ أُنْذِفُ اندفاعَا  
تقدّمَ أيها الشرقيّ وامتدّدْ  
يديكَ وصارعِ الدُّنيا صرَاعَا  
فقد حلفوا بأنّك ما استطاعوا  
ستبقى أقصرَ الأَقْوَامِ باعا  
وأنّك ما تُشَيِّدُ من بِنَاءِ  
تجدُ فيه انثلامًا وانصداعَا  
وليس بأوّلِ التيجانِ تاجُ  
أردنَ له مطامعُهم ضياعَا  
فيا لِسَقَاءِ شعبِ مَشْرِقيِّ  
إِذَا وجدوا به مِلِكًا مُطَاعَا  
وهبَ أوفى بـ " أنقرة " وأنعمْ  
رِوَاءِ المُلْكِ يَزْدَهْرُ التماعَا  
فلم تكنِ " البنيّةُ " وهي فردٌ

لتعدّل ألفَ بيانٍ تداعي  
سأفدِفُها وإنْ حُسِبَتْ شذوذاً  
وإنْ ثَقُلْتُ على الأذنِ استماعاً  
فما للحرِّ بدٌّ من مقالٍ  
يرى لضميرِهِ فيه اقتناعاً  
إذا لم يشمَلِ الإصلاحِ ديناً  
فلا رُشداً أفادَ ولا انتفاعاً  
وأوفقُ منه أنظمةٌ تُماشي  
حياةَ الناسِ تُبتدِعُ ابتداعاً  
أتتْ " مدنيّةُ الاسلام " لَمّا  
لشعثٍ لا انشقاقاً وانصداعاً  
ولا تُترى مواطنُها خراباً  
ولا لبيبتِ أهلُوها جِباعاً  
ولا لتكونَ للغربيِّ عوناً  
يهدّدُ فيه للشريقِ اجتماعاً  
وإلا ما يُريدُ القومُ منّا  
إذا أَلَقْتُ مَحَجَبَةً قناعاً  
أعندَ نساءنا منهم عهودُ  
بأنَّهُمُ يجيدونَ الدِّفاعاً  
أإنْ حُلِقْتُ لحيّ مُلئتُ نفاقاً  
تَخِدُّنَّمُ شَعْرُها دِرْعاً مَناعاً  
رَفَعْتُمُ رايَةَ سِوداءَ منها  
وثَوَّرْتُمُ بها ناساً وداعاً  
عَفَتُ مَدنيّةً لدمارِ شعبٍ  
وديعِ تَخْدُمُ الهَمَجَ الرَّعاعاً  
هَمُّ نَفخُوا التَّمْرُدَ في خِرافِ  
وأغروهنَّ فانقلبتِ سِباعاً  
ومن حُطَطِ السياسةِ إنْ أرادتْ

فساد المُلْك أفسدت الطّباعا  
على أني وإن أدمى فؤادي  
ليومك ما أضيّق به ذراعا  
أحمّلك الملامة في أمورا  
بطاءٍ قد مشيت بها سراعا  
وقد كانت أناة منك أولى  
وإن كنت المجرب والشجاعا  
" وخير الأمر ما استقبلت منه  
وليس بأن تتبعه اتباعا"  
" ولكنّ الأديم إذا تفرّى  
بلى وتعيياً غلب الصّناعا"

---

شعراء العراق والشام << محمد مهدي الجواهري >> علموها!  
علموها!

رقم القصيدة : ٦٤٢٩٤

---

علموها فقد كفاكم شنارا  
وكفاها أن تحسب العلم عارا  
وكفانا من التّفهُر أنا  
لم نعالج حتى الأمور الصغارا  
هذه حالنا على حين كادت  
أمم الغرب تسبق الأقدارا  
أنجب الشرق جامداً يحسب المرأة  
عاراً وأنجبت طيارا  
تحكم البرلمان من أمم الدنيا  
نساءً تمثل الأقطارا  
ونساء العراق تُمنع أن ترسم خطأ  
أو تقرأ الأسفارا

عَلِّمُوها وَأَوْسِعُوها مِنَ التَّهْذِيبِ  
ما يَجْعَلُ النِّفوسَ كِباراً  
ولَكي تُحَسِّنوا سِياسَةَ شَعْبِ  
بَرَهِنوا أَنَّكم تَسوسونَ داراً  
أَنَّكم باحْتِقارُكم للنِّساءِ اليَومَ  
أوسِعْتُمُ الرِّجالَ احْتِقاراً  
أفَمِنَ أَجْلِ أنْ تَعيشوا تُريدونَ  
لثَلْثِي أَهلِ البِلاَدِ الدِّماراً  
إنَّ خيراً مِنَ أنْ تَعيشَ فَتاةٌ  
قَبْضَةَ الجَهِلِ أنْ تَموتَ انْتِحاراً  
أَيُّ نَفْعٍ مِنَ عِيشَةٍ بَينَ زَوجينِ  
بَعِيدينِ نَزَعَةً وَاختِباراً  
وخلالِ البِيوْتِ لا تَجِدونَ اليَومَ  
إِلَّا خِصومةً وِشجاراً  
اختِياراً بالبِنتِ سِيروا إلى صالِحِها  
قَبْلَ أنْ تَسِيروا اضْطِراراً  
فَعلى قَدْرِ ما تَزِيدونَ في الضَّغْطِ  
عَليها سَتُوجِدونَ انْفِجاراً  
وَهَبوا مَرَّةً نَجِحتُم فلا تَنخِذِعوا ،  
سَوفَ تُخَذَلونَ مَراةً  
ولدى الأَمْرِ لا مَحالَةَ مَغلُوبٌ  
ضَعيفٌ يَقاومُ التِّياراً  
وأرى جَامِداً يَصارِعُ تَجدِيداً  
كَقَرْمِ مِصارِعِ جَبَّاراً  
أَينَ ، عَنِ حَرَمَةِ الأُمومةِ داسْتِها  
وَحوشٌ ، المِصْلِحونَ العِيارى  
قادةٌ لِلجمُودِ والجَهِلِ في الشَرقِ  
على الشَعْبِ تَنصُرُ اسْتِعماراً

لو بكفي ملأت دور المحامين  
عن المرأة الجهولة نارا

(٣/١)

ازدراءً بالدين أن يحسب الدين  
بجهلٍ وخزيةٍ أمارا  
وبلاء الأديان في الشرق هوج  
باسمه ساموا النفوس احتكار  
تُزدرى رغبة الجماهير في الشرق  
وتُنسى إن خالفت أنفارا  
أسلموا أمرهم إلى " الشيخ " غمياناً  
وساروا يقفونه حيث سارا  
وامتطاهم حتى إذا نال بغياً  
خلع اللُجم عنهم والعدارا  
نبد القشّر نحوهم باحتقار  
وحوى اللبّ وحده والخيارا  
دفعوا غنمهم إليه وراحوا  
يحملون الأثقال والأوزارا  
عاطلاتٍ نساؤهم ونساء " الشيخ "  
حُليّن لؤلؤاً ونضارا  
وإذا جاءت الشدائد تترى  
قدّموهم وولّوا الأدبار  
حالة تلهب الغياري وتستصرخ  
غلب الرجال والأحرارا  
ان بين الضلوع ، مما استغلوه  
بتضليلهم ، قلوباً حرارا

يُعوِزُّ الشَّعْبَ كِي يَسِيرَ إِلَى المجد  
حَثِيثًا وَكِي يُوقِيَ العِثَارَا  
حَاكِمٌ مَطْلَقٌ يَكُونُ بِمَا يَعْرِفُ  
مِنْ خَيْرِ شَعْبِهِ مَخْتَارَا  
يَتَحَرَّى هَذِي الشَّنَائِعَ فِي الشَّرْقِ بِنَفْسِ  
لَا تَرَهَّبُ الأَخْطَارَا  
إِنْ يُطْعَمَ كَانُ مَشْفِقًا ، وَإِذَا مَا  
أَحْوَجُوا كَانُ فَاتِكَا جَزَارَا  
أَوْ فَلَا يُرْتَجَى نَهْوَضُ لَشَعْبِ  
أَنْ يُقَدَّمَ شَبْرًا يُعِيقُ أَشْبَارَا

---

شعراء العراق والشام << محمد مهدي الجواهري >> الرجعيون !  
الرجعيون !

رقم القصيدة : ٦٤٢٩٥

سَتَبْقَى طَوِيلًا هَذِهِ الأَزْمَاتُ  
إِذَا لَمْ تُقْصِرْ عُمْرَهَا الصَّدَمَاتُ  
إِذَا لَمْ يَنْلُهَا مُصْلِحُونَ بِوَأْسَلٍ  
جَرِيئُونَ فِيمَا يَدْعُونَ كُفَاةً  
سَيَبْقَى طَوِيلًا يَحْمِلُ الشَّعْبُ مُكْرَهًا  
مَسَاوِيءَ مَنْ قَدْ أَبْقَتِ الفَتْرَاتُ  
قُبُودًا مِنَ الأَرِهَاقِ فِي الشَّرْقِ أُحْكِمَتْ  
لِتَسْخِيرِ أَهْلِيهِ ، لَهَا حَلَقَاتُ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الشَّعْبَ جُلُّ حَقُوقِهِ  
هِيَ اليَوْمَ لِلأَفْرَادِ مُمْتَلِكَاتُ؟  
مَشَتْ كُلُّ جَارَاتِ العِرَاقِ طَمُوحًا  
سِرَاعًا ، وَقَامَتْ دُونَهُ العَقَبَاتُ  
وَمِنْ عَجَبٍ أَنَّ الذِّينَ تَكْفَلُوا

بانقاذِ أهليهِ همُ العَثراتِ  
غداً يُمنَعُ الفتيانَ أنْ يتعلَّموا  
كما اليومَ ظلَّما تُمنَعُ الفتياتِ  
أقولُ لقومٍ يَحْمَدونَ أناهم  
وما حُمدتُ في الواجباتِ أناة :  
بأسرعٍ من هذي الخُطى تُدرِكُ المُنَى  
بطاءً لَعَمري منكمُ الخُطواتِ  
وما أدعي أنَّ التهورَ صالحٌ  
متى صلَّحتُ للناهضِ النزواتِ؟!  
ولكنَّ أُرَجِي أنَّ تقومَ جريئَةً  
لصدِّ أكْفِ الهادمينِ بُناة  
أريدُ أكْفاً مُوجعاتٍ خفيفةً  
عليها - متى شاءتِ - اللَّطَماتِ  
فإنَّ ينعَ أقوامٌ عليَّ مقالتي  
وما هي إلا لوعةٌ وشكَاة  
فقد أيقنتُ نفسي ، وليسَ بضائري  
بأنِّي في تلكَ العيونِ قِداة  
وما النقْدُ بالمرضي نفوساً ضعيفَةً  
تهدُّ قواها هذه الحَمَلاتِ  
وهبني ما صلَّتُ عليَّ معاشراً  
تُبَاعُ وتُشْرَى منهمُ الصَّلواتِ  
فلو كنتُ ممَّنْ يطعمونَ بماله  
لَعادَتْ قِداساً تلكمُ اللعناتِ  
دَعُوها لغيري عَلَّكمُ تحلبونها  
سُتغنيكمُ عن مثلي البَقراتِ  
وما هي إلا جمرَةٌ تُنكرونها  
ستأتيكمُ من بعدها جَمراتِ  
قوارصُ قولٍ تقتضيها فعالكمُ

وتدعوا " الهَنَاتِ " القارِصَاتِ " هَنَاتِ "  
وإن يُعْضِبِ الغاوِينَ فضحُ معاشِرِ  
هُمُ اليَوْمَ فيه قَادَةٌ وَهُدَاةُ  
فَمَا كَانَ هَذَا الدِّينُ ، لَوْلَا ادْعَاؤُهُمْ  
لِتَمْتَازَ فِي أَحْكَامِهِ الطَّبَقَاتِ  
أَتُجْبَى مَلَائِينَ لِفَرْدٍ ، وَحَوْلُهُ  
أَلُوفٌ عَلَيْهِمْ حَلَّتِ الصَّدَقَاتُ؟!  
وَأَعْجَبُ مِنْهَا أَنَّهُمْ يُنْكِرُونَ وَنَهَا  
عَلَيْهِمْ ، وَهُمْ لَوْ يُنْصِفُونَ جُبَاةُ  
قَدَى فِي عَيُونِ المَصْلِحِينَ شَوَاهِقُ  
بَدَتْ حَوْلَهَا مَغْمُورَةٌ خَرِبَاتِ  
وَفِي تِلْكَ مِبْطَانُونَ صَغُرَ نَفُوسُهُمْ  
وَفِي هَذِهِ غَرَثِي البَطُونِ أُبَاةُ  
وَلَوْ كَانَ حُكْمٌ عَادِلٌ لَتَهَدَمَتْ  
عَلَى أَهْلِهَا هَاتِيكُمُ الشَّرَفَاتِ  
عَلَى بَابِ " شَيْخِ المَسْلِمِينَ " تَكْدَسَتْ  
جِيَاعٌ عَلَتْهُمْ ذِلَّةٌ وَعُرَاةُ  
هُمُ القَوْمُ أَحْيَاءٌ تَقُولُ كَأَنَّهُمْ  
عَلَى بَابِ " شَيْخِ المَسْلِمِينَ " مَوَاتِ  
يُلْمُ فِتْنَاتُ الخُبْرِ فِي التَّرْبِ ضَاعَةً

(٤/١)

هُنَاكَ ، وَأَحْيَانًا تُمَصُّ نَوَاةُ  
بِيوتٍ عَلَى أَبْوَابِهَا البُؤْسُ طَافِحُ  
وَدَاخِلُهُنَّ الأَنْسُ وَالشَّهَوَاتِ  
تَحَكَّمْ بِاسْمِ الدِّينِ كُلِّ مَذْمَمٍ



ومرتكبٍ حَفَّتْ به الشُّبُهَاتِ  
وما الدينُ إِلَّا آلَةٌ يَشْهَرُونَهَا  
إلى غرضٍ يقضُونه ، وأداة  
وخلفَهُمُ الأسبابُ تترى ، ومنهُمُ  
لُصُوصٌ ، ومنهُمُ لاطَةٌ ورُناةٌ  
فَهَلْ قَضَتِ الأديانُ أن لا تُذيعَها  
على الناسِ إِلَّا هذه النِّكِرَاتِ  
يدي بيدِ المستضعفينَ أريهِمُ  
من الظُّلمِ ما تعيا به الكَلِمَاتِ  
أريهِمُ على قلبِ " الفُراتِ " شواهِقاً  
ثِقَالاً تَشَكِّي وطَاهِنٌ " فُراتِ "  
بنهْنٌ أموالُ اليتامى ، وحوْلُها  
يكادُ يَبِينُ الدمعُ والحسراتِ  
بقايا أناسٍ خَلَفُوها موارداً  
تسدُّ لَهُوَ الوارثينَ ، وماتوا

---

شعراء العراق والشام << محمد مهدي الجواهري >> فلسطين الدامية  
فلسطين الدامية  
رقم القصيدة : ٦٤٢٩٦

لو استطعتُ نشرْتُ الحزنَ والألما  
على فلسطينَ مسودّاً لها علما  
ساءتِ نهارِيَّ يقظاناً فجائِعُها  
وسننَ ليليَ إذ صُوِّرَنَ لي حلما  
رمتُ السكوتَ حداداً يومَ مَصْرَعِها  
فلو تُرِكَتُ وشاني ما فتحتِ فم  
أكلما عصفتُ بالشعبِ عاصفةً  
هوجاءُ نستصرخُ القرطاسَ والقلما ؟

هل أنقذ الشام كُتابٌ بما كتبوا  
أو شاعرٌ صانَ بغداداً بما نظما  
فما لقلبي جياشاً بعاطفةٍ  
لو كان يصدقُ فيها لاستفاضَ دما  
حسب العواطف تعبيراً ومنقصةً  
أن ليس تضمنُ لا بُراءً ولا سقما  
ما سرني ومضاءُ السيفِ يُعوزوني  
أني ملكتُ لساناً نافثاً ضرماً  
دم يفور على الأعقاب فائزُهُ  
مهانةً ارتضي كفواً له الكلمما  
فاضت جروحُ فلسطينِ مذكرةً  
جرحاً بأندلُسٍ للآن ما التأمما  
وما يقصّر عن حزن به جدة  
حزن تجدده الذكرى إذا قُدما  
يا أمةً غرّها الإقبالُ ناسيةً  
أن الزمانَ طوى من قبلها أمما  
ماشت عواطفها في الحكم فارتطمت  
مثل الزجاج بحد الصخرة ارتطما  
وأسرعت في خطاها فوق طاقتها  
فأصبحت وهي تشكو الأين والسأما  
وغرّها رونقُ الزهراء مكبرة  
أن الليالي عليها تخلع الظُلما  
كانت كحالمةٍ حتى اذا انتبهتْ  
عضتْ نواجذها من حرقه ندما  
سُيلحقون فلسطيناً بأندلُسِ  
ويُعطفون عليها البيتَ والحرما  
ويسلبونك بغداداً وجلقةً  
ويتركونك لا لحمأ ولا وضما

جزاء ما اصطنعت كفاك من نعمٍ  
بيضاء عند أناسٍ تجحد النعما  
يا أمةً لخصوم ضدها احتكمت  
كيف ارتضيتِ خصيماً ظالماً حكماً  
بالمِدفع استشهدي إن كنت ناطقةً  
أو رُمتِ أن تسمعي من يشتكي الصمما  
وبالمظالمِ رُدي عنك مظلمةً  
أولا فأحقر ما في الكون من ظُلما  
سلي الحوادثِ والتأريخِ هل عرفا  
حقاً ورأياً بغير القوةِ احترما  
لا تطلبي من يد الجبارِ مرحمةً  
ضعي على هامةٍ جبارةٍ قدما  
باسم النظاماتِ لاقت حتفها أممٌ  
للفوضوية تشكو تُلکم النظام  
لا تجمع العدلَ والتسليخَ أنظمةً  
الا كما جمعوا الجزارَ والغنما  
من حيث دارتْ قلوبُ الثائرين رأَتْ  
من السياسةِ قلباً بارداً شبما  
أقسمتُ بالقوةِ المعتزِّ جانبها  
ولست أعظمَ منها واجداً قسماً  
إن التسامح في الاسلام ما حصدت  
منه العروبة الا الشوك والألما  
حلتُ لها نجدة الأغيارِ فاندفعت  
لهم تزجي حقوقاً جممةً ودما  
في حين لم تعرف الأوقامُ قاطبةً  
عند التزاحم الا الصارمَ الخدما  
أعطت يداً لغريبٍ بات يقطعها  
وكان يلتئمها لو أنه لُطما

أفنيّتِ نفسكِ فيما ازدادتِ من كرم  
ألا تكفّين عن أعدائك الكرما  
لابدّ من شيمٍ عُزِّ فان جلبت  
هلكاً فلا بد أن تستأصلي الشيما  
فيا فلسطينُ إن نعدمكِ زاهرةً  
فلسّتِ أولّ حقّ غيلةً هُضمّا  
سُورٌ من الوُحدةِ العصماءِ راعهُمُ  
فاستحدثوا نُغرةً جوفاءً فانثلما  
هزّتِ رزايالكِ أوتاراً لناهضةً  
في الشرقِ فاهتجّنَ منها الشجورُ لا النغما

(٥/١)

ثار الشبابُ ومن مثلُ الشبابِ اذا  
ربيعَ الحمى وشواظُ العَيْرَةِ احتدما  
يأبى دمّ عربيّ في عروقهِمُ  
أن يُصبحَ العربيّ الحرُّ مهتضمّا  
في كل ضاحيةٍ منهم مظاهرّة  
موحدين بها الأعلامُ والكلمما  
أفدي الذينَ إذا ما أزمّةٌ أزمّتْ  
في الشرقِ حُزناً عليها قصّروا اللّمما  
ووحدتْ منهمُ الأديانَ فارقةً  
والأمرَ مختلفاً والرأيَ مُقتسماً  
لا يابهون بارهابٍ إذا احتدموا  
ولا بمصرعِهِمُ إن شعبُهُم سَلّما

---

شعراء العراق والشام << محمد مهدي الجواهري >> النزغة ! أو ليلة من ليالي الشباب

النزغة ! أو ليلة من ليالي الشباب

رقم القصيدة : ٦٤٢٩٧

---

كم نفوسٍ شريفةٍ حسَّاسه  
سحقوهنَّ عن طريقِ الخساسه  
وطباعٍ رقيقةٍ قابلتَهنَّ  
الليالي بغلظةٍ وشراسه  
ما لضعفٍ شكوايِ دهري  
فما أنكرُ بأسي وإن تحاميتُ باسه  
غيرَ أني أردتُ للنجحِ مقياساً  
صحيحاً فلم أجدُ مقياسه!  
وقديماً مسَّتْ شكوكُ عقولاً  
وأطالتُ من نابهٍ وسواسه  
إِستغلَّتْ شعورها شعراءِ  
لم تُنشني ظرافةً وكياسه  
وارتمتُ بي لآلي المطاوحِ نفسُ  
غمرتها انقباضةً واحتراسه  
عدتِ الثبلَ رابحاً واستهانتُ  
من نعيمٍ ولذَّةٍ إفلاسه  
كلِّما أوشكتُ تبيُّ .. من الاخلاصِ  
والصدقِ عاودتها انتكاسه  
تَعَسَ المرءُ حارماً نفسه كلَّ  
اللذاتِ قانعاً بالقداسه  
إستفيقي لا بدَّ أن تُشبهي الدهرَ  
انقلاباً .. وأن تُحاكي أناسه  
لكِ في هذه الحياةِ نصيبُ  
إغنميه انتهازةً وافتراسه  
فالليالي بلهائٍ فيها لمن يُحسن

إِسْأَسَةٌ لَهَا ، إِسْأَسَهُ  
مُحَلَّفَاتٍ حَلْبَتِهَا .. وَأُنَاسٌ  
حَلْبُوهَا دِرَارَةً بَسَّأَسَهُ  
كُلُّ هَذَا وَلَسْتُ أَنْكُرُ أَنِّي  
مِنْ لَذَاذَاتِهَا اخْتَلَسْتُ اخْتِلَاسَهُ  
أَلْفُ إِحَآشَةٍ مِنْ الدَّهْرِ قَدْ  
غَطَّتْ عَلَيْهَا فِي لَيْلَةٍ إِينَاسَهُ  
لَيْلَةٌ تُغَضِبُ التَّقَالِيدَ فِي النَّاسِ  
وَتُرْضِي مَشَاعِرَ حَسَّأَسَهُ  
مِنْ لِيَالِي الشَّبَابِ بَسَّأَسَةً ، إِنَّ  
لِيَالِيَّ جُلَّهَا عَبَّأَسَهُ  
وَمَعِي صَاحِبٌ تَفَرَّسْتُ فِيهِ  
كُلَّ خَيْرٍ فَلَمْ تَخْنِي الْفِرَاسَهُ  
أُرِيحِي مَلءَ الطَّبِيعَةِ مِنْهُ  
عِزَّةً وَانْتِبَاهَةً وَسَآسَهُ  
خِذْنُ لَهْوٍ .. إِنِّي أَحَبُّ مِنَ الشَّاعِرِ  
فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ انْغَمَاسَهُ  
عَرَّقْتُ فِيهِ طَيِّبَاتٌ وَيَأْبَى  
الْمَرْءُ إِلَّا عُرُوقَهُ الدَّسَّأَسَهُ  
وَلَقَدْ رَزَّئْتُهُ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ  
الليالي فما ذممتُ مَسَاسَهُ  
كَانَ مَقْهَى " رَشِيدٌ " مَوْعِدُنَا عَصْرًا  
وَكُنَّا مِنْ سَابِقِ أَحْلَاسِهِ  
مَجْلِسٌ زَانَهُ الشَّبَابِ ، وَأَخْلَوْا  
" لِلزَّهَآوِيِّ " صَدْرَهُ وَالرِّيَاسَهُ  
هُوَ إِنْ شِئْتَ مَجْمَعٌ لِلدُّعَابَاتِ  
وَإِنْ شِئْتَ مَعْهَدٌ لِلدِّرَاسَةِ  
ثُمَّ كَلِنَ الْعِشَاءُ فَانصَرَفَ الشَّيْخُ

كسيحاً مودعاً جُلاسه  
وافترقنا نريد " مهران " نبغي  
ورطةً في لداذة وارتكاسه  
تارةً صاحبي يُصْفَقُ كأسِي  
وأنا تارةً أُصْفَقُ كاسه  
وجديرٌ أن يُمتَعَ المرءُ بالخمرةِ  
نفساً . وأن يُثْقَلَ راسه  
قبلَ أن تهجَمَ الليالي عليه  
فتعري من الصِّبَا أفراسه  
أُتراه على حياةٍ قديراً  
بعدَ ما يُودِعونه أرماسه  
فاحتسبنا كأساً وأخرى فدبتُ  
سورةً لم تدعُ بنا إحساسه  
وهدينا بما استكنت به النفسُ  
وجاشتُ غريزةً خناسه  
لا " الحسينُ الخليعُ " يبلغُ شأوينا  
ولا " مسلمٌ " ولا ذو " التواسه "  
قال لي صاحبي الظريفُ وفي الكفِّ  
ارتعاشٌ وفي اللسانِ انحباسه :  
أين غادرتَ " عمّةٌ " واحتفاظاً  
قلتُ : إني طرحتها في الكناسه  
ثم عُجنا لمسرحٍ أسرجته  
كلُّ رويدٍ وضَاءةٍ كالماسه  
حددوةً بكلِّ فينانةٍ خضراءِ  
بالزهرِ عطرتُ أنفاسه  
ولقد زادتِ الوجوهَ به حُسنًا  
ولطفًا للكهرباءِ انعكاسه  
ثمَّ جَسُوا أوتارهم فأثرنَ

اللَّهُوْ أَيْدٍ قَدِيرَةٌ جَسَّاسَهُ  
وَتَنَادُوا بِالرَّقِصِ فِيهِ فَأَهْوَى  
كُلُّ لَدْنٍ لِلدَّيْنَةِ مِيَّاسَهُ  
خُطَّةٌ لِلْعَوَاطِفِ الْهُوجِ فَاقَّتْ  
خُطَّةُ الْحَرْبِ جَذْوَةً وَحِمَاسَهُ  
أُغْرِمَ الْجَمْعُ وَاسْتَجَابَ نَفُوساً  
تَتَقَاضَاهُ حَاجَةٌ مَسَّاسَةٌ

(٦/١)

نَاقِلًا خَطْوَةً عَلَى نَعْمَةِ الْعُودِ  
وَطُورًا مَرَّجَفًا أَعْجَاسَهُ  
وَتَلَاقَى الصَّدْرَانِ .. وَاصْطَكَّتِ  
الْأَفْحَاذُ .. حَتَّى لَمْ تَبَقَ إِلَّا لُمَاسَهُ!!  
حَزَّكَوَا سَاكِنًا فَهَبَّ رَفِيقِي  
لَا مَسَاءً بِالْيَدَيْنِ مِنْهُ لِبَاسَهُ!!  
ثُمَّ نَادَى مُعْرَبِدًا لِيَحْيَى  
اللَّهُ مَغْنَاكَ وَلِيَدِيمِ أَعْرَاسَهُ  
وَخَرَجْنَا مِنْهُ وَقَدْ نَصَلَ اللَّيْلُ  
وَهَدَّتْ إِغْفَاءَةً حُرَّاسَهُ  
مَا لِبَغْدَادَ بَعْدَ هَاتِيكُمُ الضَّجَّةِ  
تَشْكُو أَحْيَاوَهَا إِخْرَاسَهُ  
وَاقْتَحَمْنَا بَيْتًا تَعُودُ أَنْ نَطْرُقَ  
فِي اللَّيْلِ خُلْسَةً أَحْلَاسَهُ  
وَأَخَذْنَا بِكَفِّ كُلِّ مَهَاةٍ  
رَنَّقَتْ فِي الْجَفُونِ مِنْهَا نُعَاسَهُ  
لَمْ أُطِلْ سَوْمَهَا وَكُنْتُ مَتَى يَعْجَبُنِي



الشيء لا أطيلُ مكاسه!  
قلتُ إذ عيَّرتني الضعفَ لَمَّا  
خذلتني عنها يدُ فراسه:  
لستُ أعيأ إن فاتني أخذي الشيء  
بعنفٍ ، عن أخذه بالسياسه  
ثمَّ كانتُ دعابةً فمُجونٌ  
فارتخاءٌ . فلذةٌ ! فانغماسه !!  
وعلى اسمِ الشيطانِ دُستُ عَضوضاً !  
ناتئى الجنبتينِ !. حلوَ المداسه!  
لبدأ .. تنهلُ اللبانهُ منه !  
لا بحزنٍ ضرسٍ .. ولاذي دهاسه!  
وكأنَّ العبيرَ في ضرمِ اللذةِ  
يُذكي بنفحةِ أنفاسه..!  
وكأنَّ الثقلَ المرَّجَحَ بين الصدرِ  
والصدرِ .. يستطيبُ مراسه  
وكأنَّ " البديع " في روعة الأسلوب !  
يُملي " طباقه ! " و " جناسه "  
واستجدتُ من بعد تلك أمورٌ  
كلهنَّ ارتيابةً والتباسه  
عرَّفتنا معنى السعادةِ لَمَّا  
أنَّ وضعنا حدًّا بها للتعاسه  
بسمِ الدهرِ وتجافى  
بعدها كاشراً لنا أضراسه  
صاحبي لا ترُعلكُ خِسَّةُ دهر  
" كم نفوسٍ حسَّاسه "

---

شعراء العراق والشام << محمد مهدي الجواهري >> ساعة مع البحري في سامراء ...

ساعة مع البحري في سامراء ...

أَسَدَى إِلَيَّ بِكَ الزَّمَانُ صَنِيعَا  
فَحَمِدْتُ صَيْفًا طَيِّبًا وَرَبِيعَا  
أَجَلَلْتُ مَنْظَرَكِ الْبَدِيعِ وَمَنْظَرُ  
أَجَلَلْتَهُ لِمَ لَا يَكُونُ بَدِيعَا  
دَرَجَ الزَّمَانُ بِهَا سَرِيعًا بَعْدَ مَا  
نَاشِدْتُهُ أَلَا يَمُرُّ سَرِيعَا  
قَرَّتْ بِمَرَاةِ الْعَيُونِ وَقَرْحَةً  
لِلْعَيْنِ أَلَا تُبْصِرَ الْمَسْمُوعَا  
وَنَعَمْتُ أُسْبُوعًا بِهَا وَسَعِيدَةً  
سَنَةً نَعَمْتُ خَالَهَا أُسْبُوعَا  
أَلْفَيْتُ حَسْنَ الشَّاطِئِينَ مَرْقَرًا  
غَضًّا وَخُصْبَ الشَّاطِئِينَ مَرِيعَا  
وَأَضَعْتُ أَحْلَامِي وَشَرَحْتُ شَبِيبَتِي  
وَطَلَّاقَتِي فَوَجَدْتُهُنَّ جَمِيعَا  
صَبِيحٌ أَعْرُؤُ لَيْلَةً جَدْلَانَةً  
بِيضَاءُ تَهْرَأُ بِالصَّبَاحِ سُطُوعَا  
وَالْبَدْرُ بِالنُّوَارِ يَمَلَأُ دَجْلَةً  
زَهْوًا وَيَبْعَثُ فِي النُّفُوسِ خُشُوعَا  
وَتَرَى ارْتِيَاحًا فِي الصُّفَافِ وَهَزَّةً  
تَعْلُو الرَّمَالَ إِذَا أَجَدَّ طُلُوعَا  
وَجَرَتْ عَلَى الْحَصْبَاءِ دَجْلَةٌ فِضَّةً  
صُهِرَتْ هُنَاكَ فَمُؤَاعَتْ تَمُوعَا  
وَكَأَنَّمَا سَبَكُوا قَوَارِيرًا بِهَا  
مَضَى السَّنَا فَتَصَدَّعَتْ تَصْدِيعَا  
وَتَرَى الصُّخُورَ عَلَى الْجِبَالِ كَأَنَّمَا  
لَبَسَتْ بِهِنَّ مِنَ الْهَجِيرِ دُرُوعَا

دُورُ الخلائفِ عافها سَمَارُها  
وتقطَّعتْ أسبائُها تقطيعاً  
درجتْ بساحتها الحوادثُ وانبرى  
خَطْبُ الزمانِ لها فكان فظيعاً  
حتى شواطئُ دجلةٍ مناسبةً  
تأبى تُشاهد منظرًا مفعوجاً  
أبنتُها مرثيةً ولطالما  
غازلتُ منها حسنُها المسموعاً  
ولقد تُذمُّ جلادةٌ في موقفٍ  
للنفسِ أجملُ أن تكونَ جزوعاً  
قصرُ الخليفةِ جعفرٍ كيف اغتذى  
بيد الحوادثِ فظةً مصفوعاً  
وكم استقرَّ على احتقارِ طبيعةٍ  
لم تألهِ التحطيمَ والتصديعاً  
ولقد بكيتُ وما البكاءُ بمُرجعٍ  
ملكاً بشهوةٍ مالكيهٍ بيعاً  
رُزُّ ساحةِ السجنِ الفظيعِ تجدُ به  
ما يستشيرُ اللومَ والتقريعاً  
إن الذينَ على حسابِ سواهمُ  
حلبوا ملذاتِ الحياةِ ضروعاً  
رفعوا القصورَ على كواهلِ شعبهمُ  
وتجاهلوا حقاً له مشروعاً  
ساسوا الرعيةَ بالغرورِ سياسةً  
لا يرتضيها من يسوسُ قطيعاً  
حتى إذا ما الشعبُ حرَّركَ باعه  
فاذا همُ أدنى وأقصرُ بوعاً  
ووقفَتْ حيثُ البحريُّ تفرقت

أنفاسه فشفتهنَّ دُموعا  
أكبرتُ شاعرَ جعفرٍ ، وشعوره

(٧/١)

يستوجبُ الأَكْبَارَ والترفيعا  
ولَمَسْتُ في أبياتِهِ دَعَاةَ الصَّبَا  
ولداتِهِ والخاطرَ المجموعا  
ولئن تشابهتِ المناسِبُ ، أو حكى  
مطبوعُ شعري شعْرَهُ المطبوعا  
فلَكُم تَخَالَفُ في المسيلِ جداولُ  
فاضتُ معاً وتفجرتُ ينبوعا  
عَبْتُ " الوليد " بشرخِ دهرٍ عابثٍ  
وصبا فنالَ من الصَّبَا ما اسطيعا  
ونما رفيعاً في ظلالِ خلائفِ  
في ظلِّهم عاش القريضُ رفيعا  
لا عن بيوتِ المالِ كان إذا انتمى  
يُقَصِّى ولا عن بابهم مدفوعا  
قَدَرُوا له قَدْرَ الشعورِ وأسرجوا  
أبياتُهُ وَسَطَ البيوتِ شموعا  
ضيفَ العراقِ نعمتَ من خيراته  
وحمدتَ فيه قرارةً وهجوعا  
إِنْ تُعَقِّدِ الحَفَلاتُ كُنْتَ مقدِّماً  
أو تُنبرِ الأَمراءَ كُنْتَ قريعاً  
وأظنُّ أَنَّكَ لو نمثك ربوعُهُ  
لشكوتَ منه فؤادُكَ المصدوعا  
ولكنتَ كالشعراءِ من أبنائه

مَمَّنْ تُجوهلَ قَدْرُهُمْ فَأُضِيعَا  
لكَ في " الَّتِي " رَاشَتْ جَنَاحَكَ رِفْقَةً  
لولا جَلادَتُهُمْ لَمَاتوا جوعَا

---

شعراء العراق والشام << محمد مهدي الجواهري >> جريبي!..  
جريبي!..

رقم القصيدة : ٦٤٢٩٩

جَرِيبي مِنْ قَبْلِ أَنْ تَزْدَرِيبي  
وَإِذَا مَا ذَمَمْتَنِي فَاهْجَرِيبي  
وَيَقِيناً سَتَنْدَمِينَ عَلَى أَنَّكَ  
مِنْ قَبْلُ كُنْتَ لَمْ تَعْرِفِيبي  
لَا تَقِيسِي عَلَى مَلَامِحِ وَجْهِي  
وَتَقَاطِيعِهِ جَمِيعَ شُؤُونِي  
أَنَا لِي فِي الْحَيَاةِ طَبْعٌ رَقِيقٌ  
يَتَنَافَى وَلَوْنَ وَجْهِي الْحَزِينِ  
فَبَلِّغْ اغْتَرَّ مَعْشَرَ قَرَأُونِي  
مِنْ جَبِينِ مَكَلَّلٍ بِالْغُصُونِ  
وَفَرِيقٌ مِنْ وَجْتَيْنِ شَحُوبِينَ  
وَقَدْ فَاتَتْ الْجَمِيعَ عُيُونِي  
إِقْرَأِينِي مِنْهَا ففِيهَا مَطَاوِي النَفْسِ  
طَرّاً وَكُلُّ سِرِّ دَفِينِ  
فِيهِمَا رَغْبَةٌ تَفِيضُ . وَإِخْلَاصٌ  
وَشَكٌّ مَخَامِرٌ لِلْيَقِينِ  
فِيهِمَا شَهْوَةٌ تَنْثُورُ . وَعَقْلٌ  
خَاذِلِي تَارَةً وَطَوْرًا مُعِينِي  
فِيهِمَا دَافِعُ الْغَرِيزَةِ يُغْرِيبي  
وَعُدْوَى وَرَاثَةِ تَزْوِينِي

أنا ضدَّ الجمهور في العيشِ  
والتفكيرِ طُراً . وضدَّه في الدِّينِ  
كلُّ ما في الحياةِ من مُتَمَعِ العيشِ  
ومن لُدَّةٍ بها يزدهيني  
التقاليدُ والمداجاةُ في الناسِ  
عدوٌّ لكلِّ حُرِّ فطينِ  
أنجديني : في عالمِ تنهشُ " الذُّبَابُ "  
لحمي فيه .. ولا تُسَلِّميني  
وأنا ابن العشرين مَنْ مرجع لي  
إن تقصَّتْ لذاذَةَ العشرينِ  
إبسمي لي تبسمَ حياتي ، وإن كانتْ  
حياةً مليئةً بالشُّجونِ  
أنصيفيني تُكفِّرني عن ذُنوبِ  
الناسِ طُراً فإنهم ظلموني  
إعطفي ساعةً على شاعرٍ حرٍ  
رفيقي يعيشُ عيشَ السجينِ  
أخذتني الهمومُ إلا قليلاً  
أدركني ومن يديها خذيني  
ساعةً ثم أنطوى عنك محمولاً  
بكرهٍ لظلمةٍ وسكونِ  
حيث لا رونقُ الصباحِ يُحييني  
ولا الفجرُ باسمًا يُغريني  
حيثُ لا " دجلةٌ " تلاعبُ جنبها  
ظلالُ النخيلِ والزيتونِ  
حيثُ صحبي لا يملكونَ مُواساتي  
بشيءٍ إلا بأنَّ يكوني  
متَّعيني قبلَ المماتِ فما يُدريكِ  
ما بعده وما يُدريني

وَهِيَ أَنْ بَعْدَ يَوْمِي يَوْمًا  
يَقْتَضِينِي مُخَلَّفَاتِ الدُّيُونِ  
فَمَنْ الضَّامِنُونَ أَنَّكَ فِي الْحَشْرِ  
إِذَا مَا طَلَبْتَنِي تَجْدِينِي  
فَسُتُّغْرِينَ بِالْمَحَاسِنِ رُضْوَانًا  
فِيُلْقِيكَ بَيْنَ حُورٍ وَعَيْنِ  
وَأَنَا فِي جَهَنَّمَ مَعَ أَشْيَاحِ  
غَوَاةٍ بَغِيَّهِمْ غَمْرُونِي  
أَحْرَجْتَنِي طَبِيعَتِي وَبَارَائِهِمْ  
ازْدَدْتُ بَلَّةً فِي الطِّينِ  
بِالشَّفِيعِ " الْعُرْيَانِ " اسْتَمَلَكِي خَيْرَ  
مَكَانٍ . وَأَنْتِ خَيْرُ مَكِينِ  
وَدَعِينِي مُسْتَعْرِضًا فِي جَحِيمِي  
كَلَّ وَجْهِ مُذَمَّمٍ مَلْعُونِ  
وَسُتُّشَجِينَ إِذْ تَرِينَ مَعَ الْبُزْلِ  
الْقَنَاعِيسِ حِيرَةَ ابْنِ اللَّبُونِ  
عَنْ يَسَارِي أَعْمَى الْمَعْرَةَ وَ " الشَّيْخُ "   
الزَّهَاوِيُّ مَقْعَدًا عَنْ يَمِينِي  
إِئْذَنِي لِي أَنْزِلْ خَفِيفًا عَلَى صَدْرِكَ  
عَذْبًا كَقَطْرَةٍ مِنْ مَعِينِ  
وَافْتَحِي لِي الْحَدِيثَ تَسْتَمَلِكِي خَفَّةً  
رُوحِي وَتَسْتَطِيبِي مُجُونِي  
تَعْرِفِي أَنِّي ظَرِيفٌ جَدِيدٌ  
فَوْقَ هَذَا " النَّهْدُ " أَنْ تَرْفَعِنِي  
مُؤَنَسٌ كَابْتِسَامَةٍ حَوْلَ ثَغْرِيكَ  
جَذُوبٌ كَسَحَرِ تِلْكَ الْعَيُونِ  
إِسْمَحِي لِي بِقُبْلَةٍ تَمْلِكِينِي  
وَدَعِي لِي الْخِيَارَ فِي التَّعْيِينِ

قَرَّبَنِي مِنَ اللَّذَاذَةِ الْمَسْهَى  
أُرِينِي بَدَاعَةَ التَّكْوِينِ  
إِنزِلِينِي إِلَى " الْحَضِيضِ " إِذَا مَا شَتَّ  
أَوْ فَوْقَ رِبْوَةٍ فَضَعِينِي  
كُلُّ مَا فِي الْوُجُودِ مِنْ عَقَبَاتٍ  
عَنْ وَصُولِي إِلَيْكَ لَا يَتَّعِينِي  
إِحْمَلِينِي كَالطِّفْلِ بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ  
إِحْتِضَانًا وَمِثْلَهُ دَلِّبِينِي  
وَإِذَا مَا سُئِلْتُ عَنِّي فَقُولِي  
لَيْسَ بِدَعَاً إِغَاثَةً الْمَسْكِينِ  
لَسْتُ أُمَّاً لَكِنْ بِأَمْثَالِ " هَذَا "   
شَاءَتْ الْأَمْهَاتُ أَنْ تَبْتَلِينِي  
أَشْتَهِي أَنْ أُرَاكَ يَوْمًا عَلَى مَا  
يَنْبَغِي مَنْ تَكشُفُ لِلْمَصُونِ  
غَيْرَ أَنِّي أَرْجُو إِذَا أَزْدَهَتْ النَّفْسُ  
وَفَاضَ الْغَرَامُ أَنْ تَعُدُّرِينِي  
" الْطَّمِينِي " إِذَا مَجُنْتُ فَعَمْدًا  
أَتَحَرَّى الْمَجُونَ كِي تَلْطَمِينِي  
وَإِذَا مَا يَدِي اسْتَطَالَتْ فَمِنْ شَعْرِكَ  
لُطْفًا بِخُصْلَةٍ قَيْدِينِي  
مَا أَشَدَّ إِحْتِيَاجَةَ الشَّاعِرِ الْحَسَّاسِ  
يَوْمًا لِسَاعَةٍ مِنْ جَنُونَ

---

شعراء العراق والشام << محمد مهدي الجواهري >> الى السعدون..  
الى السعدون..



فيم الوجوم؟ وجومكم لا ينفع  
نَفَذَ القضاءُ وُحْمَ ما لا يُدْفَعُ  
فيم الوجوم؟ أبو عليّ قد مضى  
وقد انقضَى الخيرُ الذي يُتَوَقَّعُ  
وقد اختفى رمزُ البطولة ، وانطوت  
تلكَ المحاسنُ والشمائلُ أجمع  
الشعبُ محتشدٌ هنا يتسمَعُ  
ماذا يقولُ الشاعرُ المتفجّع  
احذرُ لساني أن تكونَ مقالةً  
ليست تليقُ به فانك تُقَطِّعُ  
يا سادتي أما اللسانُ فواهنُ  
متدلجِلجٌ فلتُلْهِبِنُكُمُ أدمع  
يعتاقُ إبدعي ارتباكُ عواطفي  
فاذا مَلَكْتُ عواطفي فسأبدع  
وستحمدون قصائدًا مهما عَلَتْ  
قَدْرًا فَقَدْرُ أبي عليّ أَرْفَعُ  
أُمُوا ضريحَ أبي عليّ واكشفوا  
فيه الرؤوسَ وفي الشدائدِ فافزعوا  
وإذا أَلَمَّتْ بالبلادِ مُصيبةٌ  
فتوسلوا بزعيمها وتضرعوا  
قولوا له يا مَنْ لأجلِ بلاده  
هَدْرًا مضى : ان البلادَ تُرْوَعُ  
هذا الضريحُ ضريحُ أمةٍ يعرُبُ  
فيه خيارُ خصالها مُتَجَمِّعُ  
أن كنتُ لم أسجدُ ولم أرُكعُ فما  
قَدْرِي ركعتُ عليكِ أولاً أرُكعُ

فسيركُ التاريخُ فوقك كُله  
وسيركُ الوطنُ الذي بك يُمنع  
وسيركُ الجيلُ الذي شرفته  
وتمرُّ أجيالٌ عليك وتركع  
ولسوف تركع نخوةً ورويةً  
وشهامةً وصراحةً وتمنع  
للموتِ فلسفةً وقفتُ ازاءها  
مُتخشعاً وبرغم أنفي أخشع  
أيموتُ شهيمٌ تستظل بخيره  
دنيا ، ويبقى حاملاً لا ينفع  
ناشدتُهُم وقد اعتليتُ حفيره  
أبو علي وَسَطَ هذا مُودع  
أو تهزأون بقدره ما هذه الاحجارُ  
ما هذي الصخورُ الاربع؟  
أهنا ينأى فتى يُهابُ ويرتجى  
أهنا يعاف فتى يضرُّ وينفع  
إنهضُ فديتَ "أبا علي" وارتجل  
بين الجموع قد استتمَّ المجمع  
واسمعُ تُشرفُ باستماعك قبلي  
أسفاً وأنك مَيِّتٌ لا تسمع  
ماذا فعلتَ لقد أتيتَ عظيمةً  
ينبو الأريبُ بها ويعيا المصقع  
وافتُ مروعةً فهونَ خطبها  
وأنت أناساً هادئين فرؤعوا  
أعلمتَ إذ اطلقتها نارياً  
ما أنتَ بالوطن المفدى تصنع  
وإذ انتزعتَ زنادهُ مُستوريا  
عن أي تُكلل للمواطنِ تُنزع

با مدفع الأبطال أنك حامل  
من كان ينهض حين يعجز مدفع  
من خاص أمواج السياسة رافعاً  
رأساً ورُبَّ مخاضة لا تُرفع  
يمشي إليها بالرؤية مدركاً  
بالشبر ما لا تستطيع الأذرع  
يكفيك من أبناء شعبك غيرة  
حمراء ان صنعوا الذي لم يصنعوا  
نصفان بغداداً فنصف محشر  
ساحاته اكتضت ونصف بلقع  
متماوج الأشباح حزناً ما به  
الا حشاً دام ووجه أسفع  
مرصودة ست الجهات لساعة  
نكراء محسود بها المتطلع  
وتوجع الملك الهمام ولم يكن  
إلا لأعظم حادث يتوجع  
وانقض فوقك كالعقاب وأنه  
لسواك عن المامة يترفع  
وهفا فؤاد كالحديد على وأسبلت  
عين تفاخر أنها لا تدمع

(٩/١)

---

ولقد يعز على المليك وشعبه  
والمشرقين نجيعك المتدفع  
لا يرتضي الوطن الذي فدته  
بالنفس أن تدمى لكفك اصبع

هَبَّ العروبة للبلاد أهكذا  
مُستدمياً متظلماً تُسترجع  
تأريخُ شَعْبِ سُودتِ صفحاته  
فاتي فبيصهنَّ هذا المِصرعُ  
هذي الرجولة ضيَّعتُ ممنوحةً  
واليوم يُعرفُ قدرها إذ تُرفعُ  
حصدتِ خصومك حسرةً وخجالةً  
حتى لوذوا أنهم لم يزرعوا  
كانت حياتك للبلاد منافعاً  
جُلَّ عَـى وأنك في مماتك أنفع  
غيرتُ راهنةَ الأمور بطلقةٍ  
مستقبلُ الأوطان منها يلمع  
يُنسى دويُّ مدافعٍ وعواصفٍ  
وأزيرها حتى القيامة يُسمع  
ووقفتِ أقطابَ السياسة موقفاً  
يرتدُّ حيراناً به المتضلعُ  
يتساءلون بأي عُذرٍ نختفي؟  
عن شعبنا وبأي وجهٍ نطلعُ  
واسترجعوا أحكامهم مرفوضةً  
ناسٌ بحكمهم عليك تسرعوا  
عَطَى على المتبرعين مُبجَّل  
بحياته لبلادِهِ يتبرع  
قولوا لأشباه الرجالِ تصنعاً  
إلا تكونوا مثله فتقنعوا  
لا تُزعجوننا بالتشددِ اننا  
بسوى التخلص منكم لا نقنع  
قد يدفع الدمُ ما يحيق بأهله  
فاذا صدقتم بادعاءٍ فادفعوا

أما كتابك فهو أفضل ما وعى  
واعٍ وخزيٍ معاشرٍ إن لم يعُوا  
طرِسْ على التاريخ يفخر أنه  
من كل ما يحوي أجلُّ وأرفع  
دستورُ شعبٍ لا يُمسُّ وشرعةٌ  
هي فوق ما سنَّ الرجال وشرعوا  
هذي الوصية ذخره ان أعوزت  
طيارةً وبنادقٌ ومُدْرَع  
مَشَتْ الأناملُ هادئاتٍ فوقها  
والموتُ يمشي بينهنَّ ويُسرِع  
قَرَّعت شعبك ان يعقِّك ، مرحباً  
بأبي البلاد على العتوق يُقرِّع  
وشكوته أن ليسَ يسمعَ ناصحاً  
نمَّ هادئاً ان البلادَ ستسمع

---

شعراء العراق والشام << محمد مهدي الجواهري >> المجلس المفجوع

المجلس المفجوع

رقم القصيدة : ٦٤٣٠١

يبكي عليك وكلُّه أوصابُ  
شعبٌ يمثِّلُ حزنه النُواب  
غطَّت على سُود الليالي ليلةٌ  
وعلى المصاببِ كلَّهنَّ مُصاب  
المجلسُ المفجوعُ رُوعُ أهلهُ  
ويكتك أروقةً له وقياب  
قد جللته وجللتهم رهبةً  
فهل البلادُ يسودها إرهاب  
كادت تحنُّ لفقدِ وجهك ساحةً

فيه ويُسأل عن دخولك باب  
عبء على الأوطانِ ذكري ليلةٍ  
عن مثلِ مَصْرَعٍ " مُحْسِنٍ " تَنجَابِ  
عن مَصْرَعٍ فِي المَجْلِسِينَ لِأَجْلِهِ  
وهما البلادُ بِأَسْرِهَا إِضْرَابِ  
بالدمعِ يَسْأَلُ عن غِيَابِكَ سَائِلٌ  
فِي المَجْلِسِينَ وبالدموعِ يُجَابِ  
هذِي الثمانونَ التي هي جُلُّ ما ارتَضَتِ  
البلادُ وَضَمَّتِ الاحزابِ  
مُتَجَلِبِيونَ سَكِينَةً وَكَأَبَةَ  
ومن السوادِ عليهمِ جِليابِ  
متشنجونِ يخالَهُم من راءَهُم  
للحزنِ - أَنَّهُمُ عليهِ غِضَابِ  
ناجِي لسانَ النثرِ قَمِ واخْطُبْ بِهِم  
وَأَعِنِ لسانَ الشعرِ يا مِيرابو  
هَدَأٌ َ بِنَطْقِكَ رَوْعَهُم قَدِ أَوْشَكَتِ  
للحُزْنَ ان تَمزِقَ الأَعْصابِ  
ولقدِ أَقُولُ لِرافِعِينَ أَصابعاً  
ليست تُحِسُّ كَأَنَّها أَحطابِ  
رهنَ الاشارةِ تَخْتَفِي أو تَعْتَلِي  
وينالُ منها السَلْبُ والإِيجابِ  
ماذا نَوَيْتُمْ سادتي : هل أَنْتُمْ  
بعدَ الرئِيسِ - كعَهدهِ - أَخشابِ  
هل تَنهَضُونَ إِذا اسْتُثِيرَتْ نَحْوَةٌ  
أو تَجْمُدُونَ كَأَنَّكُمْ انصابِ  
هل أَنْتُمْ - ان جَدَّ أَمْرٌ يَنْبَغِي  
توحيدَ شَمَلِكُمْ بِهِ - أَحزابِ  
يا أَيها " النوابُ " حَسْبِكُمْ عَلا

قولي لكم يا أيها " النواب "  
روح الرئيس ترفُّ فوق رؤسكم  
ارعوا لها ما تقتضي الآداب  
سترى حضوراً غائبين بفكرهم  
سترى الذين بلا اعتذارٍ غابوا  
سترى الذين له أساءوا تُهمة  
وإلى البلاد جميعها ، هل تابوا  
سيقولُ ان حَبِثت نواياً منكمُ  
اخشوا رفاقي أن يحلَّ عذاب  
لتكن محاكمةُ الخصومِ بريئةً  
في قاعكم وليحسنِ استجواب  
تأبى المروءة أن يُقدَّسَ خائنٌ  
أو أن يطولَ على البريء حساب  
من أجل أن ترعوا مبادئ " مُحسنٍ "  
لتكن أمامكمُ له أثواب  
متضرجاتٌ بالدماء زكيةً

(١٠/١)

فيهنَّ للجرحِ البليغِ خطاب  
فيهنَّ من تلك " الرِّصاصة " فَسْحَةٌ  
هي للتفادي ان وَعَيْتُمْ باب  
ليكنُ أمامكمُ كتابٌ صارخٌ  
فيه ثوابٌ يُرتجى وعقاب  
فيه الوصيةُ : سوفَ تحنوا رأسها  
عجباً بها الأجيالُ والأحقاب  
أوحى " الزعيمُ " إلى الجزيرة كلَّها

أَنْ لَيْسَ يُدْرِكُ بِالْكَلامِ طِلاب  
يا هذه الأُممُ الضِعافُ تَرَوُ يا  
لا تنهضي صُعُداً وأنتِ زِغاب  
لا تقطعي سبباً ولا تتَهَوّري  
نزقاً إذا لم تكْمِلِ الأسباب  
لا تقريّ ظُفْرَ القويِّ ونابِه  
ان لم يكنْ ظُفْرٌ لَدَيْكَ وناب  
وإذا عتبتِ على القويِّ فلا يكنْ  
إلا بأطرافِ الحرابِ عتاب  
فاذا تَرَكْتِ له الخِيارَ فانه  
أشهى إليه أن يكونَ خراب  
هذا القصيدُ "أبا عليّ" كلُّه  
حزناً وكل سطورِه أوصاب  
ثق أن أبياتي لسانُ عواظفي  
ثق أن قلبي بينهن مُذاب  
الحزن يملؤها أسيٌّ ومهابةٌ  
ويُمدُّها بالروح منه شباب  
منسابةٌ لطفاً وبين سطورها  
حزناً عليك مدامعي تنساب  
ماذا عسى تَقوى على تمثيله  
بمصائبك الشعراء والكتاب  
ضُمّوا القلوبَ إلى القلوبِ دوامياً  
ستكونُ أحسنَ ما يكونُ كتاب

---

شعراء العراق والشام << محمد مهدي الجواهري >> الى الخاتون المسبل

الى الخاتون المسبل

رقم القصيدة : ٦٤٣٠٢

---



قل لِلْمِسِ الموفرة العرض التي  
لبست لحكم الناس خير لباس  
لي قبيلة تلقى عليك بمسمع  
وبمحضرٍ من زمرة السواس  
ان كان سرك في العراق بأن تري  
ناساً له مضروبةً بأناس  
فلك التعزي عن سياستك التي  
عادت عليك بصفقة الافلاس  
خُططت وقفت لها حياتك أصبحت  
شؤماً عليك وانت في الأرماس  
إن تهزئي منهم فعذرِك واضح  
فهم الذين سقوك أوباً كاس  
وهم الذين أرتكُم وقفائهم  
لَطَمَ الخدودِ وَنَتَفَ شَعْرِ الرأسِ  
وهم الذين عظامهم وعظامكم  
معروضةً للناس في أكياس  
لو كان فيهم للخيانة مطمعٌ  
لعرفت كيف إقامة " القُدّاس "  
لكنهنّ شناسنٌ معروفةٌ  
لُكُم تليق بعرقك الدساس  
ملء العراق أماجدٌ لولاهم  
هو مثلٌ بنيان بغير أساس  
قد أصبحوا ولهم عليه دخالة  
ياللظليمة من قضاء قاسي  
للحشر بين حلوقكم وضلوعكم  
من فضل ما صنعوا كحزٍ مواسي  
لا بأس ، أخذاني فهذا كله  
من أجل أنكُم شديديو الباس

-----  
شعراء العراق والشام << محمد مهدي الجواهري >> الملك حسين

الملك حسين

رقم القصيدة : ٦٤٣٠٣

---

أرى الشعبَ في أشواقه كالمعلِّقِ  
لما حدَّثُوهُ عنكَ يَرجو وَيَتَّقِي  
يغالطُ نفساً فيكَ إن قيلَ لابتُ  
يكدِّبُ أن قالوا سيأتي يصدِّقُ  
صبتُ لك أنحاءَ العراقِ وفتَّحتُ  
للقياكِ صدرَ الوالهِ المتشوّقِ  
وأجدُرُ بأن يشتاقَ مثلكَ مثلها  
وأنعمَ بأن تحنو عليها وأخلقِ  
سرتَ بُردُ الأشواقِ تحمِلُ طيِّها  
تحياتِ خُلصانٍ شديدي التعلُّقِ  
ر | طاباً كأنفاسِ النسائمِ سحرَةً  
عذاباً كماءِ الرافدينِ المصفقِ  
وقد سمّتِ الزوراءُ ترفَعُ رأسها  
على الأرضِ تيهاً مثلَ نسرٍ مُحلَّقِ  
وتفخِرُ أن نالتِ بتفضيلِ أرضها  
على سائرِ الجاراتِ حظَّ الموفِّقِ  
فقد نافستُ بغدادُ بطحاءِ مكّةِ  
وقد غبّرتُ بغدادُ في وجهِ جَلِّقِ  
وقد حسّدتُ بغدادُ شتى عواصمِ  
من الشرقِ لم تنعمَ بهذا التفوّقِ  
ولو نطقتُ قالتُ هلمَّ لمصبحِ  
جميلِ على الشطّينِ مني ومغْبِقِ  
هلمَّ فعندي مُشتهى كلِّ ماجدِ

ومن كلِّ ذوقٍ طيبٍ فتدُّوقُ  
فحقَّقْ لها أمنيَّةً فيك تَسْتَعِضُ  
بها عن أمانِ جمَّةٍ لم تُحَقِّقْ  
وأدخلْ عليها فرحةً فهي بِلدَّةٍ  
بها ثارت الأتراخُ ثورةٌ مُحَنِّقُ  
تمشَّت بها تعافُها عن نُهوِضِها  
خطوبُ الليالي زردًا بعد زردِ  
أبغدادُ وهي القحمةُ السِّنِّ خِبرَةٌ  
تَلهَى بالعبابِ كطفلٍ مُحَمَّقُ  
توقُّعٌ باليمنى صكوكِ انعتاقِها  
وثُومي لها اليسرى بأن لا تصدِّقي

(١١/١)

وتفشُّلُ اسبابٍ لترقيعِ وحدةٍ  
تمزُّقُها الأضغانُ شرٌّ مُمزَّقُ  
وشعبٌ تُمشيهِ السياسةُ مُكرهاً  
على زلِّ من حُكمها كيف يَرتقي  
سلامٌ على شيخ الجزيرة كلِّها  
سلامٌ على تاريخه المتألقُ  
سلامٌ عليه يوم شطَّت ركابُه  
سلامٌ عليه يوم نحظُّ فنلتقي  
سلامٌ على عُمرٍ تَقْضَى بصالحِ  
سلامٌ على ما فات منه وما بقى  
أبا فيصلٍ بعضَ التعزي فكم رَمَت  
شهامه قومٍ شملهم بالفرقِ  
وقبلك غمَّت عزةٌ ربَّ كندةٍ

وشرّد صون العرض ربّ الخورنق  
وما قدّر عمر المرء إن لم يُرع به  
وما طيب عيش المرء إن لم يُرتق  
أبا فيصل إن الحياة ثقيلة  
على غير مذومين وغدٍ وأحمق  
سل القوم ما معنى المرونة تختبر  
تستترهم عن حسنة وتملأ  
وعن ذمّ محمود لفرط مناعة  
وعن حمد مذوم لفرط التحذلق  
يسفون بالأخلاق إذ يطلقونها  
على كلّ ما يزري بحر مخلق  
أبا فيصل أشجى التحايا تحية  
تمازجها الذكرى بدمع مُرقق  
تحية مشتاق لو اسطاع نهزة  
تلقاك من غر القوافي بفيلق  
أخي عاطفات لم يشنها تكلف  
وذي خلق لم يمتهن بتخلق  
لقد هزت الأشواق قلباً عهدته  
إلى غير أرباب العلى غير شيق  
ونفساً على أن لا تزال أمينة  
أخذت عليها كلّ عهدٍ وموثق  
ولي فيك قبل اليوم غرّ قصائد  
كفاها سموّ أنها بعض منطقي  
من اللاء غذاها " جرير " بروحه  
ولاءم شطريها نسيج " الفرزدق "  
شربن بماء الرافدين وطارحت  
بأسجاعها سجع الحمام المطوق  
ومن قبل كانوا إن أرادوا انتقاصه

من الشعر قالوا عنه لم يتعرق  
فان لا تبد المفلقين فانها  
يقصّر عنها شاعر غير مُفلق  
سهرت لها الليل التمام اجيدها  
أغوص على غر المعاني فأنثقي  
وأحبب بها من مورقات عزيزة  
علي وبى من مُستهام مؤرق  
فجئت بها مبعي أديب مقدر  
ومنعى حسود مؤغر الصدر أخرق  
وجاءوا بمرذول القوافي كأنما  
" مركبة أبياتها فوق رثيق "  
وحسبك من خمس وعشرين حجة  
بها الشيخ ذو السبعين من حنق شقي  
يقول وقد غطى شعاعي بصيصه  
ترفق وهل لي طاقة بالترفق  
فيا أيها الشعر الجميل انحطاطة  
بغيض إلى قلب الحسود تفوقي  
مكانك قف بي حيث أنت فحسبه  
وحسبك من شوط تقدمت مالقي  
إذا قال شرّق لا تغرب إطاعة  
وإن قال غرب فاحترس لا تشرّق  
وإن قال رفة عن حياتي فرافة  
وإن قال دع لي فرجة لا تضيق  
وعندي من لفظ جزيل وصنعة  
لباب وطبع كالمدام المعثق  
خواف بشعري حلقت وقوادم  
وما خير شعر لم يطر فيحلق  
إذا ما تبارى والقوافي بحلبة

صَرَخْتُ بِهِ إِنْ كُنْتَ شِعْرِي فَأَسْبِقْ  
وَلَمْ لَا يَسِيلُ الشَّعْرُ لُطْفًا وَرَقَةً  
إِذَا كَانَ مِنْ فَيْضِ الْقَرِيحَةِ يَسْتَقِي  
يَجِيءُ بِهِ النَّسِجُ الرَّقِيقُ مُهْلَهَلًا  
كَمْوَشِيٍّ رَوْضٍ أَوْ كَثُوبٍ مَنَّمَقٍ  
وَيُرْدِفُهُ صَوْبُ الْمَعَانِي فَيَزْدَهِي  
زَهَا الرُّوْضِ عَنْ صَوْبِ الْحَيَا الْمَتَدَفِّقِ  
وَإِنْ ضَاعَفْتَهُ مَسْحَةُ الْحَزَنِ رَوْنَقًا  
فَمَنْ فَضَلَ أَشْجَانَ أَحْذَنَ بِمَخْنِقِي  
فَمَنْ يَتَنَكَّرُ مِنْ هَمُومٍ فَإِنِّي  
لَأُنْكِرُ أَنْ أَعْتَادَ غَيْرَ النَّحْرُقِ  
وَأُنْكِرُ نَفْسِي أَنْ تُرَى فِي انْبِسَاطَةٍ  
وَأُنْكِرُ صَدْرِي أَنْ يُرَى غَيْرَ ضَيْقِ  
أَخْفُ إِلَى الْمِرَاةِ كُلِّ صَبِيحَةٍ  
أَرَى هَلْ أَشَابَ الْهَمُّ بِالْأَمْسِ مَفْرُقِي

---

شعراء العراق والشام << محمد مهدي الجواهري >> في الأربعين  
في الأربعين  
رقم القصيدة : ٦٤٣٠٤

زَانَ الْعُرُوبَةَ هَذَا الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ  
وَقَدْ تُخَلِّدُ فِي أَفْرَادِهَا الْأُمَّمُ  
وَقَدْ تَسِيلُ دِمَاءَ جَمَّةٍ هَدْرًا  
وَقَدْ يُقَدَّرُ مِنْ دُونَ الدَّمَاءِ دَمُ  
حَظٍّ مِنَ الْمَوْتِ مُحَسُودٌ خُصِصَتْ بِهِ  
وَالْمَوْتُ كَالْعَيْشِ مَا بَيْنَ الْوَرَى قَسَمُ  
لَوْلَا سَمُوْ مُفَادَاةٍ لَمَا احْتَفَلْتُ  
هَذَا الْمَحَافِلُ فَيَاضًا بِهَا الْأَلَمُ

لو كانَ غُنْمٌ لها ما هكذا ازدَحمتُ  
هذي الجموعُ التي للغُرمِ تزدَحِمُ  
إن تَتَفَضُّ لا تجدُ كَفًّا لها سَعَةً  
أو تَنقُلَ لا تجدُ أرضاً لها قَدَمُ  
يا أيُّها السادةُ الأحرارُ كلُّكم  
للشعبِ ان أعوزتُه خِدْمَةٌ خَدَمُ  
هذي الضحيةُ في تيجيلها عِظَةٌ  
ان الذي خَدَمَ الأوطانَ محتشِمْ  
ان البلادَ بمرصادٍ ومن سَفِهٍ  
ان تحسبوا الناسَ طراً لِعَبَةٍ لَكُمْ  
إن تنصروها فان الشعبَ منتصرٌ  
أو تخذلوها فان الشعبَ منتقمٌ  
أو تُحتَقِرْ " وسيوفُ الهندِ مُغَمَّدَةٌ  
فقد نَظَرْتُمْ إليها والسيوفُ دَمٌ "  
حسبُ الظنينِ بوجدانٍ محاكِمَةٌ  
بها تُرَيَّفُ أو تُستوضحُ التُّهَمُ  
حسبُ الفتى بيدِ التاريخِ مُحْصِيَةٌ  
ماقد جَنَّتُهُ يدٌ أو ما ادعاه فَمُ  
فاستغنموا اللذَّةَ العُظْمى مُخَلَّدَةٌ  
في السعيِ فاللذَّةُ الدنيا هي الأُمُ  
تبقى من الشهوةِ العمياءِ سوائُها  
للمشتهينَ ويفنى الحرصُ والنَّهَمُ  
هل ابنُ سَعدونَ يُعفيني ويعذرُني  
وهو الكريمُ نَماءَ مَعَشَرَ كَرُموا  
لم تأتني من بليغِ القولِ قافيةٌ

إلا وأبلغُ منها عنده شيم  
من كل مرهوبةٍ صعبٌ تَفَحَّمَهَا  
كأنها البحرُ هَولاً حين يفتحم  
عبءٌ على الشعر ان تحصي بساحته  
على الرجالِ مَسَاعِيهِمْ إِذَا عَظُمُوا  
وفي المَفَادَاةِ لِلأوطانِ مُعْجِزَةٌ  
بها البيانُ وان جَوَّدتْ يَصْطَدِمُ  
عسى مُعَلَّقَةٌ غَرَاءً ثَامِنَةٌ  
تُحْصِي مَا تَرَكَ العَرَا وَتَنْتَظِمُ  
يا منظرًا يَشْتَهِي فِيهِ العَمَى بَصْرٌ  
ويانعيًا عليه يُحْمَدُ الصَّمَمُ  
بات العراقُ عليه وهو مُرتَجِفٌ  
بأسره لأمانٍ وهي تنهدم  
في ذمة الله حزنُ الشعبِ حين رأى  
وديعةَ الله عند الشعبِ تُسْتَلَمُ  
مألومةٌ غيرُ مشكورٍ لها سَهْرٌ  
على الحقوقِ ولا مَرَعِيَّةٌ ذَمَمُ  
هل رايَةُ الوطنِ المَفْجُوعِ عَالِمَةٌ  
على مَنْ اشتملتُ والمِدْفَعِ الضَّخْمُ  
ان الذي فيكَ شعبٌ هَدَّ جانِبَهُ  
وأمةٌ قد أُضِيْعَتْ أَيُّهَا العَلَمُ  
ان الذي فيكَ مرهوبٌ إذا احتربوا  
يومَ الخصامِ ومرضيُّ إذا احتكّموا  
أن الذي فيكَ حتى خصمه شَغِفُ  
به وحتى من الأعداءِ مُحْتَرَمُ  
عُرُّ الفِعالِ إلى العُلَيَا دلائِلُهُ  
حتى المماتِ عليه دله الكَرَمُ  
مُسْتَأْثِرٌ بِخِيارِ الخِصَالَتَيْنِ إِذَا



خَيْرَتَهُ بَيْنَ مَا يُرْدَى وَمَا يَصِيمُ  
زَهَا لَوْجُودُ بِذَاكَ الْوَجْهِ مَفْتَحِرًا  
وَالْيَوْمَ يَفْخَرُ إِذْ يَحْظَى بِهِ الْعَدَمُ  
يَا نَبْعَةً عَوْلَجْتُ دَهْرًا فَمَا انْحَطَمْتُ  
مَا كُنْتُ لَوْلَا يَدُ الْإِقْدَارِ تَنْحَطِمُ  
مَا نَاشَ كَفَّكَ مِنْ تِيَارِهِ بِلَلٍّ  
لَمَّا تَحَدَاكَ مَوْجُ الْمَوْتِ يَلْتَطِمُ  
أَبْقِيَّتَهَا حُرَّةً تَمْشِي أَنَامِلَهَا  
يَمْدُهِنَّ النَّهْيُ وَالنُّبْلُ وَالْهَمَمُ  
حَتَّى إِذَا مَا انْتَهتَ مِنْ حَشْدِهَا جُمَلًا  
أَخْفُتُ مِنْ وَقْعِهِنَّ الصَّارِمُ الْخَذِمُ  
فِيهِنَّ يَشْكُو إِلَى الْأَمَلِكِ طَاهِرَةً  
رُوحٌ مِنَ الْبَشَرِ الْأَدْنِيِّنَ مُهْتَضَمٌ  
رَمِيَتْ نَفْسُكَ فِي احْضَانِهِ فَرِحًا  
وَجَلَّلَ الشَّعْبُ يَوْمَ حَزْنِهِ عَمَمٌ  
بِرَاءَةٌ لَكَ عِنْدَ الْمَوْسِعِيِّكَ أَدَى  
تُبِينُ مَالِكَ مِنْ حَقِّ وَمَا لَهُمْ  
نَمٌّ هَادِنًا غَيْرَ مَأْسُوفٍ عَلَى زَمَنِ  
يَشْقَى بَرِيءٌ وَيَهْنَا فِيهِ مَتَّهَمٌ  
قَدْ أَخْجَلَ الظَّالِمِينَ النَّاسَ مُحْتَشِمٌ  
مَنْ نَفْسِهِ فِي سَبِيلِ النَّاسِ يَنْتَقِمُ  
أَبَا عَلِيٍّ سَلَامٌ كَيْفَ أَنْتَ؟ وَهَلْ  
عَلِمْتَ مِنْ بَعْدِكَ الْأَقْوَامُ كَيْفَ هُمْ؟  
تَوَلَّتِ الْأَرْبَعُونَ السُّودُ تَارِكَةً  
جَفْنًا قَرِيحًا وَقَلْبًا شَفَّهُ الْوَرَمُ  
وَلَوْ تَقَضَّتْ عَلَيْهِمْ مِثْلَهَا عَدَدًا  
مَنْ السِّنِينَ لَمَا مَلَأُوا وَمَا سَمُوا  
يُسْلِي التَّقَادِمُ عَنْ تُكْلِ وَعِنْدَهُمْ

تُكَلِّمُ عَلَيْهِ يُعِينُ الْجِدَّةَ الْقَدَمَ  
جُرْحٌ تَدْرُ عَلَيْهِ غَيْرَ رَاحِمَةٍ  
كَفُّ السِّيَاسَةِ مِلْحًا كَيْفَ يَلْتَمُّ  
تَأْبَى لِيَوْمِكَ إِنْ تَنَسَى ظِلَامَتَهُ  
مِظَالِمٌ خَصْمُنَا فِيهَا هُوَ الْحَكْمُ  
يُغْرِي بِتَهْيِيجِهِ نَقْضٌ يَجْدُ إِذَا  
مَا كَادَ حَبْلٌ مِنَ الْآمَالِ يَنْبِرُ  
بِاسْمِ ابْنِ سَعْدُونَ فَاصْتُ حَرْقَةَ طُوبَيْتَ  
دَهْرًا وَأَعْلَنَ شَجْوً كَانَ يَكْتُمُ  
بِالْحَزَنِ يَفْتَحُ الْأَقْوَالَ قَائِلًا  
وَبِالسِّيَاسَةِ وَالْأَجْحَافِ يَخْتَمُ

(١٣/١)

لِلتُّكَلِّمِ ثُمَّ لِأَسْبَابٍ لَهُ اجْتَمَعَتْ  
مَلَأَ النَّوَاطِرَ دَمْعٌ وَالْقُلُوبُ دَمَ  
وَحَسْبُ ابْنَاءِ هَذَا الشَّعْبِ مَوْجِدَةٌ  
أَنْ يَسْتَعْلَمُوا بِهِ الْبَلْوَى وَيَعْتَنِمُوا  
مَاذَا أَقُولُ فَوَادِي مَلْؤُهُ صَرْمٌ  
وَهَلْ تُوقِّي شُعُورِي حَفَّهُ الْكَلِمِ  
حِرَاجَةٌ بِالْأَدِيبِ الْحَرِّ مَوْقِفُهُ  
حَيْثُ الصَّرَاحَةُ بِالْأَرَهَابِ تَصْطَدِمُ  
بَيْنَ الشُّعُورِ وَحَنْقِ مُسَكِّتِ رَحْمٍ  
فِي الرِّافِدِينَ فَلَا كُنَّا وَلَا الرِّجْمِ  
هَذَا الْمَنَاصِبُ إِنْ كَانَتْ بِهَا نَعْمٌ  
لِلنَّاسِ فَهِيَ عَلَيَّ آدَابِنَا نَعْمٌ  
لِلشَّاعِرِينَ قُلُوبٌ فِي تَمَلُّمِهَا

هي البراكينُ إذ تهتاجُها الحِمَم  
لواعجُ هي إن أبديتها شَرَّرَ  
يُصلي اللسانَ وإن اخفيتها سَقَم  
رسائلٌ لي مع الآهاتِ أبعثها  
إذ لا اللسانُ يؤدِّيها ولا القَلَمُ  
فليشهدِ الناسُ طراً إنني خَجِلٌ  
وليشهدِ الناسُ طراً إنني بَرِمُ  
وليسمعِ الناسُ شكوىً من له اجتمعتُ  
غضاضةً العيشِ والأرهاقُ والبيكَمُ

---

شعراء العراق والشام << محمد مهدي الجواهري >> في اربعين السعدون  
في اربعين السعدون  
رقم القصيدة : ٦٤٣٠٥

سلوا الجماهيرَ التي تبصرون  
ماذا أتاحتْ لَكُم الاربعونُ  
تخبركُم حرقَةُ انفاسِهِم  
كيف - تقصّت - وانتفأحُ العيون  
سلوهُمُ ما بالُكُم كَلِّمًا  
عنتْ لَكُم خاطرةٌ تنحبون  
أكلُ شيءٍ موجبٌ للبكا  
أكلُ شيءٍ باعثٌ للشجون  
ربعتْ قلوبٌ واستضيمنتْ جفون  
واحتقروا أعزَّ ما يملكون  
راضونَ ممتنونَ عن حالةٍ  
لا يرتضيها مَنْ به يحتفون  
يبكون للشعرِ ولا يعرفون  
وللخطاباتِ ولا يسمعون

ما رقة الأشعارِ أبكتهم  
لكنهم بالقلب يستعبرون  
مكدودة أنفسهم حسرةً  
وبالبكاء المرّ يستروحون  
وهكذا الدمع بريقاً يرى  
وهكذا الحزنُ بليغاً يكون  
أبكى وأشجى لوحهً أحكمت  
تصويرها كفُ الزمانِ الخؤون  
مغنىً على دجلة مستشرفً  
دامعة ترتدُّ عنه العيون  
احتلت الوحشة أطرافه  
ورفرفَ الحزنُ به والسكون  
أخلاه فرطُ العزِّ من ربِّه  
والعزُّ بابُ مُشرَعٍ للمنون  
أقولُ للقومِ الغيارى وقد  
أعوزهم كيفَ به يحتفون  
أحسن من كلِّ اقتراحاتكم  
مما تشيدون وما تنحتون  
قارورةٌ يُحفظُ فيها دم  
يعرفه الخائنُ والمخلصون  
يلقى بها تشجيعه مخلصٌ  
وعبرةٌ مخجلةٌ من يخون  
ميتةٌ هذا الشهم قد بينت  
للقومِ أنا غيرُ ما يدعون  
وأنا ناسٌ أباءٌ متى  
نُرهبُ فمضطرون لا مُرتضون  
وأنا بالرغم من صبرنا  
إن حانت الفرصةُ مستغنمون

انتبهوا لا الحزن يُجديكم  
شيئاً ولا استنزافُ هذي الشؤون  
هاتوا بما نبني دليلاً على  
أنا على آثاره مقتفون

---

شعراء العراق والشام << محمد مهدي الجواهري >> عناد...

عناد...

رقم القصيدة : ٦٤٣٠٦

عنادُ من الأيام هذا التّعسفُ  
تحاول منّي أن أضامَ وأنفُ  
وتطلبُ أن يُستلَّ في غير طائلٍ  
لسانُ فراتي المضاربِ مُرهف  
وللنفسِ من أن تألفَ الذلَّ حُطَّةً  
أجلُ . ومن أن تُرخص القول أشرف  
فكان جزائي شرّاً ما جُوزي امرؤ  
عن العيشِ ملثاثِ المواردِ يعزف  
تعرّف إلى العيش الذي أنا مُرهقُ  
به . وإلى الحال التي أتكلّف  
تجد صورةً لا يشتهي الحرُّ مثلها  
يسوءُ وقوفُ عندها وتعرّف  
تجد حنقاً كالأرقم الصلِّ نافحاً  
وذا لبدٍ غضبانٍ في القيد يرسف  
أنغصُ في الزاد الذي أنا آكلُ  
وأشرقُ بالماء الذي أترشّف  
كما قذفَ المسلولُ من لُبّة الحشا  
دماً ، أستثيرُ الشعرَ جمر وأقذف  
وإني وإن مارستُ شتّى كوارثِ

إذا راحَ منها مُتَلِفٌ جاءَ متلف  
فما حَزُّ في نفسِي كغدرِ غادرٍ  
له ظاهرٌ بالمُغربَاتِ مُغَلَّف  
وفرحةِ أقوامِ شجَاهم تَفُوقِي  
بأني عنهم في الغنى متخَلَّف

---

شعراء العراق والشام << محمد مهدي الجواهري >> ويلي لأمة يعرب  
ويلي لأمة يعرب  
رقم القصيدة : ٦٤٣٠٧

(١٤/١)

---

جِدُّوا فان الدهرَ جَدًّا  
وتراكضُوا شِيباً ومُرْدًا  
وتحاشدوا خَيْرُ التَسَابِقِ  
للعلِي ما كانَ حَشْدًا  
صولوا بعزمِ ليس يصدأ  
حدُّه والسيفُ يصدأ  
لا تَقْعُدُوا عن شَحِيحِهَا  
هِمَمًا تَتَدُّ الدهرَ أَدًّا  
أولسْتُمْ خَيْرَ المِوَاطِنِ  
مِوَاطِنًا وأَعَزَّ جُنْدًا  
فاز امرؤُ عرفَ التَقَلُّبِ  
في الليالي فاستَعَدًّا  
في لَوْحِ رَبِّكَ " آيَةٌ "   
خُطَّتْ على من كانَ جُلْدًا

لا ييأسن من خاب ممسى  
أن ينال الأمر مَعدى  
ذلّ امرؤ قعدت به  
آماله قيّداً وشدّا  
بيننا يُمنّي المرء خيراً  
نفسه اذ قيل أودى  
أين الذين اذا انحتمهم  
شدة كانوا الأشدّا  
واذا الخطوب عرّتهم  
لم يضرعوا للخطب حدّا  
تخذوا الثبات سلاحهم  
وتدرعوا حزمًا وجدّا  
أبني معدّ بلادكم  
لا تُغضبوا فيها معدّا  
وطنٌ مُفدىٌ خيرٌ ما  
حصن الفتى وطنٌ مُفدى  
" الرافدان " بجانيه  
تجاريا خمراً وشهدا  
والزاهرات من الرياض  
تضوّعت أرجاء وندّا  
وكسبت رباه يد الطبيعة  
من بديع الحُسن بُردا  
فرّد الجمال وفي الغلّو بحبه  
أصبحتُ فردا  
صبيّاً نشأتُ وكلّما  
زادتُ سنيني زدتُ وجدّا  
وطنٌ اذا ذكروه لي  
وبيّ الغليلُ وجدتُ بُردا

ولو استتفتُ تراه  
لوجدتُ عيشي فيه رَغدا  
أعزُّ بأني لا أطيِّقُ  
لما دَهَى وطني مرَدًّا  
" الله " يشهدُ أنني  
لم آلهُ في النصحِ جُهْدًا  
لا تأسفنُ وطني وكنُ  
ثبِتًا على الأيامِ صلدا  
ظلمَ تعدَى حدَّهُ  
والظلم يُردى إن تعدَى  
" الله " يعجزى خيرَ ما  
جازى به مولى وَعَبدا  
صِيدًا " ليعرب " شَبِّدوا  
عزًّا وللاوطانِ مجدا  
في ذمةِ الوطنِ الذي  
بدلوا له نَفْسًا ووُلدا  
رُوحَ بظلمٍ أزهقت  
وَدَمٌ جرى ظلمًا وَعَمدا  
أفكان عُقبى مألَقوا  
أن زادتِ النفقاتُ عدًّا  
ويلى لعلمة " يعرِبِ "  
هدَّتْهم الأيامُ هَدًّا  
الجورِ الحَمِّ بُردةِ البلوى  
لهم والضيَمِ سَدَى  
ويلى لكفٍ لم تجدُ  
عَضْدًا تصولُ به وزندا  
ويلى لمن كانت لهم  
أيامهم خَصْمًا ألدًّا



من أين دارُوا واجهوا  
نكياتها سُودا ورُبدا  
هَوَتْ العروشُ كأنما  
بعضُ بشرٍ البعضُ يُعدى  
فَقَدَتْ " دِمَشقُ " زَهوها  
وجمألُ " بَغدادِ " تَرَدَّى  
وجزيرةُ " العُربِ " اذدرتْ  
نُورَ " النبوةِ " فاستُرِدَّا  
باتت بها أحقادُها  
يوسِعنَ خرقاً لن يُسدَّا  
ويُلي لأمةٍ يعرب  
جُدُّوا فان الدهرَ جَدًّا  
وتراكضوا شيباً ومُرِّدا  
وتحاشدوا خَيْرُ التسابقِ  
للعلَى ما كانَ حَشِدا  
صولوا بعزمٍ ليس يصدأُ  
حدُّه والسيفُ يصدأُ  
لا تَقْعُدوا عن شحِنِها  
هِمَمًا تَتَدُّ الدهرَ أَدًّا  
أولستُمُ خيرَ المواطنِ  
موطناً وأعزَّ جُنِدا  
فاز امرؤُ عرفَ التقلُّبِ  
في الليالي فاستعدَّا  
في لَوْحِ رَبِّكَ " آيَةٌ "   
خُطَّتْ على من كانَ جُلدا  
لا ييأسنُ من خاب ممسى  
أن ينالَ الأمرُ مَغدى  
ذَلَّ امرؤُ قَعَدَتْ به

آماله قَبْدًا وَشَدًّا  
بَيْنَا يُمَنِّي المرءَ خَيْرًا  
نفسه اذ قيلَ أودى  
أينَ الذينَ اذا انحتم  
شِدَّةً كانوا الأشدَّا  
واذا الخطوبُ عَرَّتْهُمُ  
لم يضرعوا للخطب حدًا  
تخذوا الثباتَ سلاحَهُمُ  
وتدَّرعوا حَزْمًا وَجِدًا  
أبني معدَّ بلادكم  
لا تُغضبوا فيها معدًا  
وطنٌ مُفدىٌ خيرٌ ما  
حَضَنَ القَتىَ وطنٌ مُفدى  
" الرافدان " بجانبه  
تجاريا خمراً وشهدا  
والزاهراتُ من الرياض  
تضوَّعت أَرْجاً وَنَدًّا  
وكسَّتْ رُباه يد الطبيعة  
من بديعِ الحُسنِ بُردا  
فَرْدُ الجمالِ وفي الغُلُوِّ بحبِّه  
أصبحتُ فَرْدًا  
صَبًّا نَشأتُ وَكَلِّمًا  
زادتُ سنيني زدتُ وَجِدًا  
وَطَنٌ اذا ذكروه لي  
وبي الغليلِ وَجَدتُ بُردًا  
ولو استَغفقتُ تراه  
لوجدتُ عيشي فيه رَعْدًا

أعزُّزُ بآني لا أطيِّقُ  
لما دَهَى وطني مرَدًّا

(١٥/١)

" الله " يشهد أني  
لم آله في النصح جُهدا  
لا تأسفنُ وطني وكنُ  
ثبتاً على الأيام صلدا  
ظلمَ تعدى حدّه  
والظلم يُردى إن تعدى  
" الله " يجزي خير ما  
جازى به مولى وعبدا  
صيِّداً " ليعرب " شيِّدوا  
عزاً ولالأوطان مجدا  
في ذمة الوطن الذي  
بذلوا له نفساً وولدا  
رُوح بظلمٍ أزهقت  
ودمٌ جرى ظلماً وعمدا  
أفكان عُقبى ما لقوا  
أن زادت النفقاتُ عدداً  
ويلى لعلمة " يعرِبُ "  
هدتْهم الأيام هداً  
الجور الحَمَ بُردة البلى  
لهم والصيِّمُ سدَى  
ويلى لكفٍ لم تجدُ  
عَضداً تصولُ به وزندا

وَيْلِي لِمَنْ كَانَتْ لَهُمْ  
أَيَّامُهُمْ خَصْمًا أَلَدًا  
مَنْ أَيْنَ دَارُوا وَاجْهُوا  
نَكِيَاتَهَا سُودًا وَرُبْدًا  
هَوَتْ الْعُرُوشُ كَأَنَّمَا  
بَعْضُ بَشَرِّ الْبَعْضِ يُعَدَى  
فَقَدَتْ " دِمَشْقُ " زَهْوَهَا  
وَجَمَالُ " بَغْدَادِ " تَرَدَّى  
وَجَزِيرَةُ " الْعَرَبِ " اَزْدَرَّتْ  
نُورَ " النَّبِوةِ " فَاسْتُرِدَّا  
بَاتَتْ بِهَا أَحْقَادُهَا  
يُوسِعُنَ خَرْقًا لَنْ يُسَدَّا

---

شعراء العراق والشام << محمد مهدي الجواهري >> من النجف الى العمارة  
من النجف الى العمارة  
رقم القصيدة : ٦٤٣٠٨

أنا مذ همتُ فيكمُ كانَ دأبي  
أنَّ ما ترَتَضونَ يحمله قلبي  
إن تَزِيدوا الجوى فأهلاً وإلا  
حَسْبُكُمْ ما لقيتُ منكم وحسبي  
ويحسبي من الأحيَةِ ظُلماً  
ان يُعَدَّ العُلُوُّ في الحَبِّ ذنبي  
يعلم الناسُ ما لأكابِدُ منكمُ  
في سبيل الهوى ويعلمُ ربي  
يا أبا صادقٍ أُحِبُّكَ حُباً  
ليس يبقي على اصطبار المُحَبِّ  
إن عَتَبْنَا فلم يكن عن ملال

أَحْسَنُ الْوُدِّ مَا يَشَابُ بَعْتَبَ  
لَسْتُ أُدْرِي عَقَّقْتُ صَحْبِي لَمَا  
هَمْتُ أَمْ عَقَّنِي لِأَجْلِكَ صَحْبِي  
غَيْرَ أَنِّي أَرَاكَ وَافَقْتَ طَبْعِي  
دُونَ هَذَا الْوَرَى وَجَانَسْتَ لُبِّي  
وَارَانِي صَبًّا بِأَخْلَاقِكَ الْغُرِّ  
وَمَا كُنْتُ قَبْلَ ذَلِكَ بِصَبٍ  
وَلِعَمْرِي لَقَدْ تَرَبَّيْتُ حَتَّى  
عَرَفَ النَّاسُ فِيكَ فَضْلَ الْمَرْبِيِّ  
أَيُّ عَيْشٍ لِي فِي الْعِمَارَةِ رَغْدٌ  
وَزَمَانٌ مَضَى هُنَالِكَ عَذْبٌ  
وَأَحَادِيثٌ لَا تُمَلُّ مِنَ الْوَجْدِ  
بَلْفِظِ كَاللُّوْلُو الرِّطْبِ رَطْبٌ  
حَبْدًا دَجَلَةٌ وَعَنْ جَانِبِهَا  
تَتَمَشَّى الظَّلَالُ جَنبًا لِحَنْبِ  
إِنْ تَسَلَّنِي عَنِ الزَّمَانِ وَأَهْلِيهِ  
فَانِي طَبُّ بِهِمْ أَيُّ طِبِّ  
عِشْ كَمَا تَشْتَهِي إِذَا كُنْتَ خَبِيًّا  
وَالزَّمِ الْبَيْتَ إِنْ تَكُنْ غَيْرَ خَبِ  
لَيْتَ مَوْلَى " حَمْدَان " يُنَشِّرُ حَيًّا  
لِيَرَى كَيْفَ حَالُهُ " الْمَتْنَبِيِّ "

---

شعراء العراق والشام << محمد مهدي الجواهري >> في ذكرى الخالصي

في ذكرى الخالصي

رقم القصيدة : ٦٤٣٠٩

سَلِّمُ الزَّمَانِ ، وَإِنْ حَرَصْتُ ، قَلِيلُ

لَا بَدَّ أَنْ سَيَغُولُ شَمْلَكَ غَوْلُ

بالرغم مما رجفت أوهاأنا  
ياتي المخوف ويمنع المأمول  
كم ذا يسرُّك أن تفوتك ساعة  
طالت أنت إلى الممات عجول  
حقاً أقول ، وما الحمأ بتاركي،  
إني على كزه الرذى مجبول  
يكفي العقول جهالة تعريفها  
للموت أن سبيله مجهول  
الليل مغبر النجوم حزيناها  
والصبح في حبل الدجى موصول  
والشمس كاسفة الجبين موشيحة  
والبدر حيران السرى مذهول  
حزناً ليوم أبي محمد إنه  
يوم على يوم الحساب يطول  
الله يجزيك الجميل فكل ما  
خلفته في المسلمين جميل  
المعولات عليك غر مكارم  
قامت عليها رنة وعويل  
وطنت نفسك للصعاب فذلت  
إن الصعاب يروضها التذليل  
وبذرت للأوطان أشرف بذرة  
ستطول أفرأع لها وأصول  
أعمالك الغر الحسان خوالد  
والمرء عن أعماله مسؤول  
كن آمنا أن لا تضع متاعب  
سقيمتها التمثال والتمثيل  
مهدت للنشء الجديد سبيله  
فليشكرتك بعد جيلك جيل

وملكتَ لم تُقَدِّ الرعيَلِ وإنما  
يُغنيكَ رأيكُ أن يُقَادَ رعيَل  
حَمَلتْ لنا الأَسلاكُ نعيكَ موجزاً  
حتى كأنَّ لم يوحشِ التَنزِيل

(١٦/١)

أو أنَّ دينَ محمدٍ لم يَنصدغُ  
حتى بكى قرآنُه الانجيل  
أعيت بما حملت فجاءت عِيَّةُ  
لا تستبينُ النطقَ حين تقول  
منهوكة لم يبق فيها من ذماً  
نبأ على سَمعِ الزمانِ ثقيل  
الله ما هذا الجلال، حياته  
ترنيمَةٌ ومماتُه تبجيل  
هل مدَّ رُوحُ الله عيسى روحه  
ام كان يَنفُثُها به جبريل  
قم وانعِ للبيتِ الحرامِ شعارُهُ  
وقل انطوى التكبيرُ والتهلِيل  
وتعطلتْ سُبُلُ المحامدِ والتقى  
والمكرماتِ فما هناك سبيل  
قد قلتُ فيك وقلتُ ثانيَ مرَّةٍ  
ولسوف أرجعُ كرَّتي فأقول  
أما العراق ، وقد قضيت ، فكفُّهُ  
مشلولَةٌ وحسامُهُ مفلول  
إن ينتفضُ فيقوَّةٍ مستغلبٌ  
أو ينتهضُ فيذلَّةٍ مغلول

الله ، والأوطان تعرفُ نيتي  
وعليّ فيما أدعيه ، وكيل  
إني إذا شغل الغرامُ متبلاً  
فانا الذي ببلادِه مشغول  
وطنٌ جميلٌ ، وجهُه بغدادُهُ  
ورُضابَه من دجلةٍ معسول  
كيف السُّلُو وليس تبرحُ بُكرةً  
فيه تهيجُ صابتي وأصيل  
إني لأشتاقُ الفراتَ وأهلَهُ  
ويروفتني ظلُّ عليه ظليل  
وأحبُّ شاطئَهُ وروعةَ سفحِهِ  
تحنو على الأمواج فيه نخيل  
أشفى على جُرف المهالك موطنٌ  
بيديه لا يدُ غيره مقتول  
آلامه صدعُ الشقاق بأهله  
وبلاؤُهُ الأوهامُ والتضليل  
في كل يوم ضجة ملعونة  
أن يحدثَ التغييرُ والتبديل  
يا شرقُ يا مهدَ السَّلامِ ألمَ يئن  
أن يستطيرَ إلى السلامِ رسول  
إن يُسرحِ المستعمرون خيولَهُم  
فلهم تراتٌ جمَّةٌ ودُّحول  
أو تنس "عمور" وما دفعوا بها  
لم تُنس "قرطبة" ولا "إشبيل"  
مَخَرَّتْ بأشباهِ البُحورِ سفائنُ  
وعدت بأمثال الصُّقورِ خيول

---



ذكري دمشق الجميلة

رقم القصيدة : ٦٤٣١٠

---

كؤوسُ الدمعِ مُتَرَعَّةٌ دِهَاقُ  
وللحزنِ اصطبَاحٌ واغتِياقُ  
مضى " فرعونُ " لم تَفْقِدْهُ مصرُ  
ولا " هارونُ " حنَّ له العراقُ  
أُديفُ " الرافدانُ " فلن يرادا  
ولا " بردى " من البلوى يُدَاقُ  
وكيف يَلدُّ للوَرَادِ ماءً  
عليه من بنيه دمُّ يِراقُ  
ثباتاً يا دِمَشقُ على الرزايا  
وتوطيئاً وإن ضاق الخناقُ  
وفوزاً بالسِّباقِ وليس أمراً  
غريباً أن يكونَ لكِ السباقُ  
دمشقُ وأنتِ غانيةٌ عروسُ  
أمشيتكِ الحرابِ لكِ الصِّدَاقُ؟  
أذنباً تحسبون على البرايا  
إذا ما ضويقوا يوماً فضاقوا  
بعين الله ما لقيت شعوب  
لحد السيفِ مكرهَةً تُساقُ  
عجافاً أُطلقت ترعى ولكن  
معاهدة القويِّ لها وثاقُ  
وعيقَتُ مُدَّ بَعَتْ حقاً مضاعا  
وساموها الدمار فلم يُعاقوا  
ذروا هذي الشعوبَ وما اشتتهه  
مذاقُهُمُ لهمُ ولكم مذاقُ  
تحررتِ البلادُ سوى بلادِ

ذُبُولِ شانهن الالتحاق  
أبَابُ الله يُفْتَحُ للبرايا  
وعن هذي البلاد به انغلاق  
وكيف تسير مطلقاً بلادٌ  
عليها من احابيلِ نطاق  
فيا وطني ومن ذكراكِ روعي  
إذا ما الروحُ أخرجها السياق  
أشاقُ إلى رُبَاكِ وأيُّ حرٍّ  
أقلَّتُهُ رُبَاكِ ولا يُشاق  
ويا جوَّ العراقِ وكنت قبلاً  
مداواةً المراضِ بك انتشاق  
لقد خَبِثَتْ الأنفاسُ حتى  
لروحي منك بالروح اختناق  
على " مدينة " زهرت وفاقا  
سلامٌ كلما ذُكِرَ الوفاق  
تولى أسها الباني اعتناء  
وشيد ذُكْرَها الحَسَنَ اتفاق  
أشاق لها اذا عَنَّتْ خيامٌ  
وأذكرها اذا حَنَّتْ نياق  
تغشيتها النزاهةُ لم تَشْهَبْها  
أساليبُ كِذَابٍ واختلاق  
كما شِيدْتُمْ شِدْنَا وزدنا  
ولكن ما لقينا لم تلاقوا  
وما سِيَانِ بالرفق امتلاكٌ  
لمملكة وبالسيف امتشاق  
سلوا التاريخَ عن شمس أُديلت  
وعن قمر تَعَاوَرَهُ المحاق  
هل الأيامُ غَيَّرَتِ السجايا

وهل خَشِنَتْ طِبَاعُهُمُ الرِّقَاقَ  
وهل إفريقيًا شهدت سِرَاءً  
بها كالعرب مذ عُبِرَ الرُّقَاقُ  
غداةَ البحر تملكه سفينٌ  
لنا والبر تحرُّسُهُ عتاق  
و " طارقُ " ملؤه نارٌ تَلْطِئُ

(١٧/١)

وحشُو دروعه سمُّ دُعَاقٍ  
بأنْدُلُسٍ لنا عرشٌ وتاجٌ  
هوى بهما التخاذلُ والنفاقُ  
هما شيئان ما اجتماعاً لشعبٍ  
فاما الملكُ فيه أو الشقاقُ  
أولئك معشرٌ سَكِرُوا زماناً  
ونأحوا ملكَهُم لما أفاقوا  
فان كُتِبَ الفراقُ لنا فصبراً  
على كل الورى كُتِبَ الفراقُ  
لنا شوق إذا ذكروا رباها  
وان نُذَكِرْ لها فلها اشتياقُ  
يُطاق تقلبُ الأيام فينا  
وأما أن نذلَّ فلا يُطاق

---

شعراء العراق والشام << محمد مهدي الجواهري >> إلى روح العلامة الجواهري  
إلى روح العلامة الجواهري  
رقم القصيدة : ٦٤٣١١

-----

حذرتُ وماذا يُفيد الحذرُ  
وفوقَ يميني يمينُ القَدَرُ  
ومما يهَوِّنُ وَقَعِ الحِمَامِ  
أن ليس للمرءِ منه مفر  
يُوقَعُ ما شاء عُوْدُ الزمانِ  
وبيكي وبضحكِ منه الوتر  
" فيومٌ علنا ويومٌ لنا  
ويومٌ نساءٍ ويومٌ نُسَرُ "  
تعشقتُ من " عمرٍ " قوله  
وكم حكمةٌ في معاني عمر  
أرى دهرنا مسرحاً كلُّنا  
نروح ونغدو به كالصُّورِ  
اقول وقد قيل جاء البريد  
ينث اليك بهذا الخبر  
عجيب له كيف لم يوهبه  
فقالوا صدقتَ لهذا عشر  
عَرَفَتِ الكتابِ بمضمونه  
يُحَدِّثُ : أن البراع انكسر  
خليلي ما انتما صانعان  
بدمعٍ ترقرقِ ثم انحدر  
تحير بين التُّهَى والهوى  
فهذا نَهَاءُ وهذا أمر  
هَلُمَّ نوحِ على دوحَةٍ  
ذوى الأصلِ منها وجفَّ الثمر  
ولا ترغبا في اعتذار الزمانِ  
متى زلَّ دهرُكُما فاعتذر  
وهوونٌ من حُرقتي أن أرى  
دَمَ الناسِ عند الليالي هدر

حَلَفْتُ لَقَدْ كُنْتُ عَفَّ اللِّسَانِ  
وعف اليدين وعف النظر  
جَنَانُكَ لَا تَعْتَلِيهِ الشُّكُوكُ  
وَنَفْسُكَ لَا يَزِدْهِهَا الْبَطْرُ  
شَبَابٌ مَضَى كُنْتُ بَرًّا بِهِ  
وَشَيْخُوخَةٌ كُنْتُ فِيهَا أَبْرُ  
فَلَمْ تَدْرُ فِي صِغَرٍ مَا الصَّغَارُ  
وَلَمْ تَدْرُ مَا الْكِبَرُ عِنْدَ الْكِبَرِ  
وَنَفْسُكَ لِلنَّفْعِ مَخْلُوقَةٌ  
فَلَوْ رُمْتُ ، لَمْ تَدْرُ كَيْفَ الضَّرْرُ  
لَقَدْ جَلَّ خَطْبُكَ عَنِ أَنْ يُقَاسَ  
بِمَا خَلَفْتَهُ خُطُوبُ أُخْرَى  
فَتَلِكُ يُلَامُ بِهَا جَاذِعُ  
وَهَذَا يِلَامُ بِهِ مِنْ صَبْرٍ  
بِكَيْتِكَ لِلْعِلْمِ مَحْصَنَةٌ  
وَابْرَزْتَهُ نَافِعًا مَخْتَصِرُ  
كِتَابِ إِيَّاكَ وَمَنْ ذَا يَعِيدُ  
عَلَيْهِ ، وَقَدْ رَحِمْتَ عَنْهُ ، النَّظْرُ  
وَلِلنَّفْسِ تَزْهَدٌ فِي عَاجِلِ  
وَتَرْغَبٌ فِي الْآجِلِ الْمُدْخَرِ  
لِفَقْدِ صِيَامِكَ يَبْكِي النَّهَارُ  
وَيَبْكِي لِفَقْدِ الْقِيَامِ السَّحَرِ  
بِكَيْتِكَ لِلْبَيْتِ عَالِي الْعِمَادِ  
فَخَارًا نُعِيَتْ إِلَيْهِ فَخَرُ  
تَعَطَّلَ مِنْ حَلِيهِ جِيدُهُ  
وَعَقْدُ الْجَوَاهِرِ مِنْهُ انْتَشَرَ  
رَأَيْتَ مِنَ النَّاسِ مَا دُونَهُ  
يُقَالُ الْحَدِيدُ يُقْتَتُ الْحَجَرُ

نُسِيتَ لِأَنَّكَ رُمْتَ الْآلَهَ  
وغيرُكَ رامَ الوري فاشتَهَر  
وعافتك دنياكَ إذ عَفَتها  
وما بك لو رُمْتَها من قِصر  
وأعظُم ما جرَّ خطب الزمان  
ملائكةٌ تُبلى بالبشر  
ثمانينَ في الله قضيتَها  
سُتْظَهَر من فاز ممن خسر  
على قدر ما اختلف الوردون  
يكونَ اختلافُهُم في الصِّدر  
ولو نَفَعَتْ عِبْرَةٌ في الوري  
لكانت حياتك أَمَّ العبر  
لقد كلمتك خطوب دَهت  
لو الصخرُ كابدَهَنَّ انفطر  
شبابان كنا بلطفيهما  
نباهي الخميَلة أُمَّ الزهر  
فقدتَهما لم يكن بين ذا  
وذلك إلا كلمح البصر  
أَتَعَلَم إذ شيعت نعشَه  
لمن ذا تُشَيِّع هذي الزمر  
وهل عَرَف الموت إذ غاله  
بما أيِّ عَلِقَ نفيس ظِفِر  
ولو كنت تُرثي كما ينبغي  
لكنت الجدير بأم السُّور  
ولكن على قدر ما أستطيعُ  
أتيت أقابل طوداً بِذر  
وما أنا إلا مُسَيُّ أقر  
وما أنت الا كريمٌ عذر

هو الحزن نَمَّ عليه البيان  
أو الجمرُ نَمَّ عليه الشرر  
رأيت الهموم نَتَاجَ الشعور  
فلا يُفَرِّحَنَّ امرؤٌ عن شعر  
ودونَ القصيد الذي تقرأون  
إذا جاشت انفس وخرُّ الأبر  
وما المرءُ إلا بآثاره  
وذكرك بالخير نعم الأثر  
أبا حسنٍ يا جواد الندى  
إذا المَحَلُّ عَمَّ ، وصنوّ المطر  
ويا نابغاً حينَ جَفَّ التُّبوغ  
وضلت عن الفكر أهلُ الفكر  
يَهْشُ لك السمع قبل العيان  
وتشتاقك البدو قبل الحضر  
فلا تجزَعَنَّ ، نِعَم عُقبى الفتى  
تَحْمَلُ ما لم يُطِقْ فاصطبر

---

(١٨/١)

---

شعراء العراق والشام << محمد مهدي الجواهري >> البادية في إيران

البادية في إيران

رقم القصيدة : ٦٤٣١٢

---

بهجة القلب جلاء البصر  
هذه الأرياف غيب المَطَرِ  
يا أصيلاً هاجت الذكرى به

نَسْمَةٌ أَنْسَتْ نَسِيمَ السَّحَرِ  
أَنْتِ هَيَّجَتْ شُعُورِي طَرَبًا  
أَنَا لَوْ لَمْ تَحُلْ لِي لَمْ أَشْعُرْ  
لَطَفُكَ اللَّهُمَّ مَا أَعْظَمَهُ  
أَفْهَذَا كُلَّهُ لِلْبَشَرِ  
أَبْسَاطُ الْوَرْدِ مَمْدُودٌ عَلَيَّ  
هَذِهِ الْأَقْطَارُ مَدَّ الْبَصَرَ  
وَبِأَنْفَاسٍ جِرَارٍ خَبِثَتْ  
تَتَلَاشِي نَفْحَاتُ الزَّهْرِ  
يَا خَلِيلِي أَجِيلًا نَظْرًا  
تَرَيَا الْآفَاقَ كَحُلِّ النَّظَرِ  
تَرِيَا " الْبَقْعَةَ " مِنْ بَعْدِ الْعَرَا  
تُكْتَسِي نُورَ بَسَاطِ أَحْضَرَ  
عَمِيَتْ عَيْنِي أَنْ أَشْغَلَهَا  
مَنْظَرٌ عَنْ حُسْنِ هَذَا الْمَنْظَرِ  
أَلْشَيْءِ غَيْرَ أَنْ تَوْنَسَنِي  
تَظْهَرُ الْأَرْضُ بِهَذَا الْمَظْهَرِ  
لَسْتُ بِالشَّاعِرِ إِنْ لَمْ يُصْنِبِي  
أَيْنَمَا كَانَ ، جَمَالُ الصُّورِ  
فِي الثَّرَى ، فِي الرُّوْضِ ، فِي أَفْقِ السَّمَاءِ ،  
فِي شَأْبِيبِ الْحَيَا ، فِي الْحَجَرِ  
وَاشْكُرِي يَا أَرْضُ أَلْطَافَ السَّمَاءِ  
تُسَلِّبُ النِّعْمَةَ إِنْ لَمْ تَشْكُرِي  
وَإِذْكَرِي الشَّدَّةَ فِي فَرْحَتِهَا  
وَاعْرِفِي حُسْنَ صَنِيعِ الْمَطَرِ  
حَسُنْتَ بَادِيَّةُ فَارَهَةَ  
هِيَ أَنْسَتَنِي حُسْنَ الْحَضَرِ  
كَمْ عَلَيَّ أُمَوَاهَا تَعْرِيسَةٌ



ومَقِيلٌ تحت ظلِّ الشجر  
ونهازٌ مَشْمِشٌ نَقَطُهُ  
بالأحاديثِ كليلٍ مقمر  
راقت الوحدهُ لي في غربتي  
أنا لا أهوى ضجيج الزُّمر  
شُغل الناسُ بسَمَارِهِمْ  
وأنا وحدي هواكم سَمَري  
أنا والروضُ وأشباخُكم  
نتناجى تحت نور القمر  
هَيَّجُوا أوتارَهُم وانبعثت  
هَزَّةُ الحب فهاجت وتَري  
نَفْسَ للشعر في تقطيعه  
أثرٌ من نَفْسِ المحتَضِرِ  
يا أحباي وما أصبركم  
أحسنُ الأحياب من لم يصبر  
طال إسهابي وما أشوقني  
لكتابٍ منكم مختصر  
كم أرى منتظراً وعدكم  
ثَقُلَ الوعدُ على المنتظر  
أنا إن عَدُّوا عليكم عشرة  
قلت : أي الناس من لم يعثر  
وإذا ما قيل : ظلمَ هجرهم  
قلتُ : لا لو زلَّةٌ لم أهجر  
يطمع القلب بسُلوانِكُمْ  
فاذا حاوَلَهُ لم يقدر  
تعتريه هَزَّةُ الشوق لكم  
ومن القسوة أن لا تعتري  
أثرى ریح الصبا يُثقلها

خبرٌ تحمله عن جَعْفَرٍ  
عن أديبٍ جَمَعَتْ أنفاسُهُ  
صنعةً " الفن " وطبعَ " العبقري "   
أنا خاطرت بنفسي في الهوى  
والهوى لذته في الخطر  
قد سَهَرْنَا فوجدنا أنه  
فوق طعم النوم طعمُ السَهَرِ  
حب قلبي ذكركم تعويذةً  
وأماناً من صروف القدر

---

شعراء العراق والشام << محمد مهدي الجواهري >> على دريند

على دريند

رقم القصيدة : ٦٤٣١٣

-----

أحبتنا لو أنزل الشوقُ والهوى  
على قلب صخرٍ جامدٍ لتصدَّعا  
خليلي ما أدنى الممات إلى الفتى  
وأقرب حبل العمرِ أن يتقطَّعا  
ولم تطلع الأعمارُ إلا لتختفي  
ولا عقربُ الساعات إلا لنلسعا  
فإن لم يكن إلا نهارٌ وليلةٌ  
فما أجدرَ الإنسان أن يتمتعا  
ولمَّا أبت أيمنا غيرَ فرقةٍ  
ولم تُبَقِّ في قوس التصبُّ منزعا  
وكنا وفي كأس الرزايا صبايةً  
فما برحتُ حتى شربناه أجمعا  
نوبنا فأزمعنا رحيلاً وما التوت  
بنا نُوبُ الأيام إلا لنُزَمعا

نزلنا ففرقنا هموماً تجمعت  
أبى صفو " شمranات " أن تتجمعا  
أحتي لدى الجنات أهفو إليكم  
ويسمعي داعي الصباة أن دعا  
رعى الله أم الحسن " دريند " إننا  
وجدنا بها روضاً من الصفو ممرعا  
لقد سرنا منها صفاها وطيبها  
ولكن بكيناه جمالاً مضيئاً  
مريعاً من الحسن الطبيعي لو سعت  
بنوه إلى إنعاشه كان امرعا  
قري نظمت نظم الجمان قلائداً  
أو الدرّ مُزداناً ، أو الماس رصعا  
صفوف من الأشجار قابلن مثلها  
كما مصرع في الشعر قابل مصرعا  
نظمتنا فأهدينا القوافي بديعة  
وكان جمال الله فيهنّ أبدا  
وقفن على النهر الذي من خريه  
فرعت من الشعر الالهيّ مطلعا

(١٩/١)

لقد وقعت كف الطبيعة لحنه  
وشابهه في الشعر طبعي فوقعا

---

شعراء العراق والشام << محمد مهدي الجواهري >> بريد الغربية  
بريد الغربية

رقم القصيدة : ٦٤٣١٤

---

هَبَّ النسيمَ فهبتِ الأشواقُ  
وهفا إليكم قلبه الخفّاقُ  
وتوافقا فتحالفا هو والأسى  
وحمامٌ هذا الأيكِ والأطواق  
عارٌّ على أهل الهوى ان تُزدرى  
هذي النفوسُ وتشتري الأعلاق  
دَمَ الفراقِ معاشرٌ جهلوكمُ  
من أجلكم حتى الفراقُ يُطاق  
ما شوقُ أهل الشوقِ في عُرْفِ الهوى  
نُكِرٌ فقد خُلِقوا لكي يشناقوا  
أما الرفاقُ فلم يَسُونِي هجرهمُ  
إذ ليس في شرع الغرامِ رفاق  
لو أبرم الميثاقُ ما كَمَلَ الهوى  
شرطُ الهوى ان يُنْقَضَ الميثاق  
كُتِبَ الاله تشرفت في ذكره  
وبذكركم تشرفُ الأوراق  
هذا القريض تكبرت بُرّاته  
إذ ضاق من ألم الفراقِ خناق  
عَمَرَت بذكركم اللذيذِ مجالسُ  
وَارَيَنْتُ بهواكمُ أسواق  
ماذا أدم من الهوى وبفضله  
قد رق لي طبعٌ وصحّ مذاق  
هي " فارسٌ " وهوأوها ريح الصبا  
وسماؤها الأغصانُ والأوراق  
وَلَعَتْ بها عُشاقها وبليةٌ  
في الشرق إن وَلَعَتْ بها العشاق  
سالت بدفاق النضار بقاعها

وعلى بنيتها شحت الأرزاق  
يا بنت " كورث " أقلى فكرةً  
فلقد أضرت برأسك الإخفاق  
وتطلعي تتبيني الفجر الذي  
تتوقعين وتنجلي الآفاق  
لي في العراق عصابة لولاهم  
ما كان محبوباً إلى عراق  
لا دجلة لولاهم ، وهي التي  
عذبت ، تروق ولا الفرات يذاق  
" شمران " تعجبي ، وزهرة روضها  
وهواؤها ، ونميرها الرقراق  
متكسراً بين الصخور تمدده  
فوق الجبال من الثلوج طباق  
وعليه من ورق الغصون سرادق  
ممدوة ومن الظلال رواق  
في كل غصن للبلابل ندوة  
وبكل عود للغنا " إسحاق "  
كانت مناي فلم تعق وعجيبه  
أني أحب مني فلا تعناق  
سر الحياة نجاح آمال الفتى  
أما الممات فسره الإخفاق

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> أقرن إلى حُسن وجهك الحسن  
أقرن إلى حُسن وجهك الحسن  
رقم القصيدة : ٦٢٣٠٤

أقرن إلى حُسن وجهك الحسن  
فعلك وانظر بعين ذي فطن

تنظر إلى أحسن المناظر مق  
رونأ بأدنى فعالك الحسن  
عنييني والعناء أفدح ما  
يقدح في العارفات والمنن  
فانفع أو امنع ولا تكن رجلاً  
ميعادهُ محنةً من المِحنِ  
أولا فإنني أرد قرضك والذ  
ذمّ جميعا عليك في رسنِ  
ولا يراني الإله يملكني  
لا أحدٌ هكذا بلا ثمن

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> ضربتها عنك صفحاً بعدما لحقت  
ضربتها عنك صفحاً بعدما لحقت  
رقم القصيدة : ٦٢٣٠٥

ضربتها عنك صفحاً بعدما لحقت  
إليك قدماً قوافٍ لا تُعدّينا  
إن الهجاء إذا نذت شوارده  
لا يرعوين لأصواتِ المُهَنِّينا

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> بَخَلَّتْ عَلَيَّ بجدوى سواك  
بَخَلَّتْ عَلَيَّ بجدوى سواك  
رقم القصيدة : ٦٢٣٠٦

بَخَلَّتْ عَلَيَّ بجدوى سواك  
وضاق به بطنك الأَعْكُنُ  
وحسّتْ بأمرٍ تَضَمَّنْتَه  
ومثلك خاسٍ بما يَضْمَنُ

ولم يخف عني إذ كان ذاك  
بما دبّر الثَّيْتَلُ الأقرن  
نصيبك ليس نصيبي بخس  
ت لو كنت تعقلُ أو تَدَهْنُ  
تعاورتماني بكيد النساء  
فكيدا فكيدكما الأوهن  
سيرميكما بالذي فيكما  
لسانٌ بحمدكما ألكنُ  
أبا حسن إنها غيلةٌ  
كناصية الفجر بل أبين  
ولو كنتُ أَرْضِيتُ تلك العجو  
ز عاملتني بالذي يحسُنُ  
ولكن أبى ذاك لي أني  
عفيفٌ أسيرُ كما أعلنُ  
فكدني أكيدك ولا تألني  
ستعلم مَنْ كيدُه أمتن  
وما ابنُ منينٍ قتيلٌ ثوى  
فسوف يُرى عِرضُه أَمِينُ  
هو ابن الشهيد الذي لا يُتاب

(٢٠/١)

---

ثواب الشهادة بل يُلعنُ  
قتيلُ الزنا والخنا صبرةً  
بسيف الإمام فبئس الهنُ  
علا أَلَفَ أنتى بلا حلها  
على أنه رجلٌ مُحَصِّنُ

وأحسبُ أمَّ ابنِهِ بعضهن  
ن بل لستُ أحسب بل أوقن  
وقدماً علمتُ إذا ما علمت  
من جوهر المرء ما المعدن

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> ألا خذها إليك عن الحرونِ  
ألا خذها إليك عن الحرونِ  
رقم القصيدة : ٦٢٣٠٧

ألا خذها إليك عن الحرونِ  
تناسخها القرونُ عن القرونِ  
أبا فسوى لقد دانيت منا  
غريماً لا يُماطل بالديون  
أتاني عنك أنك نلتَ مني  
ولست على المودة بالأمين  
عساك أمنتَ بادرتي وصدِّي  
لما أغلقتَ بيتك من رُهونِ  
غررتَ وأطعمتك ظنون كذب  
وأضعفُ عصمة عِصمِ الظنونِ  
أفاطمُ آذني بالصرم مني  
كما انقطع القرينُ من القرينِ  
أرى لأبيك إدلالاً وعرضي  
أعزَّ عليَّ مرزأةً فييني  
فلستُ أراك قيمةً كظم غيظي  
ولا عرضي من العرض الثمين  
سيكفيني مكانك وصلُ أخرى  
وأبطشُ غير مثنى اليمينِ  
هييني كنتُ أهضمُ فيك عرضي



أَهْضِمُ ضَلَّةً عَرْضِي وَدِينِي

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> أقولُ لراجي خالدٍ إذ رأيتُه

أقولُ لراجي خالدٍ إذ رأيتُه

رقم القصيدة : ٦٢٣٠٨

-----

أقولُ لراجي خالدٍ إذ رأيتُه

وقد ضلَّ في تلك المخازي وقد وني

ليكيفيك ما قد قيل مما تقوله

فلا تكُ ممن يعنه الله بالعنا

بلى سمه أوسم من ضم رحله

وحسبك بالأسماء تكفي وبالكنى

متى أطعمتك النفس في سبق خالدٍ

بمعنى بديع ليس فيه من الخنا

فإنك يا مغرور فيما رجوتُه

كمن يرتجي سبق المقادير بالمنى

له نسوة لو ملَّك الليلُ أمره

لأوشك عنهنَّ الزوالَ وما ثنا

إذا دُفعتْ أيدي الزناةِ بسُحرةٍ

رفعن لمرتادِ الزنا أرجلَ الزنا

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> من قال يوماً خالدٌ

من قال يوماً خالدٌ

رقم القصيدة : ٦٢٣٠٩

-----

من قال يوماً خالدٌ

فليبد حينئذ بلعنه

رجلٌ يطيب عرسه

لتزورَ ناكثها بإذنه  
فأرى أن أنيكها ثم أرمي  
ها بما قد شهدته بالعيان  
فإذا ما شتمتُ أمَّ مهاجٍ  
لم أنكها خشيتُ قفَّ حصان  
غير أني امرؤ وإن كنتُ شيخاً  
ليس ينفك شاعرٌ قد هجاني  
نكتُ أميهما وما زلتُ قدما  
بالأعادي مظفر الجردان  
سائلاً خالداً بأبناء أيري  
وأبا يوسفٍ فقد مارساني  
فمن ارتابَ تمارى بقولي  
من عدو فشأنه وامتحاني  
ولقد أخلق الزمانُ شبابي  
غير أيري فإنه كالسنان  
لا بمالٍ ولا بفضلٍ جمالٍ  
بل بجَدِّ وحظوٍ في الزواني  
أمُّ من شئتُ من أعايٍ طهر  
أمتطيه بقُدرةِ الشيطان  
لستُ أنفك ناكثاً حين أهجى  
من هجاني وأمه في مكان  
أنا الشيخ أنيك أمَّ مهاجى  
يوأفري أديمه بلساني  
أنتم معشرٌ غررتم بأيري  
وجهلتم من القوافي مكاني  
خفيف ايها الشاتمي في كل حينٍ  
يتحدونني وكلَّ أوانٍ  
فعلاهُ قرنٌ شك ما

بين السماء وبين أذنه  
فكان بعض الأنبياء فعلاً قرناً شك ما بين السماء وبين أذنه خفيفاً بها الشاتمي في كل حين يتحدثونني وكل أوان  
أنتم معشرٌ غررتم بأبريوجهلتم من القوافي مكاني أنا الشيخ أنيك أم مهاجبيو أفري أديمه بلساني لست أنفك  
نائكاً حين أهجى من هجاني وأمه  
ء دعا له بشباب قرنه  
فاعذروني فإنما أنا شيخ  
أفتدي بالزنا من البهتان

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> ياقحطي كما يقال وربما  
ياقحطي كما يقال وربما  
رقم القصيدة : ٦٢٣١٠

ياقحطي كما يقال وربما  
رُمي البريء بأعظم البهتان  
أيقود قحطبة الجيوش مسوماً  
بالخافقين كحوم العقبان

(٢١/١)

وتقود عرسك للزناة مسوماً رب أضياف جعات قراهمسمنة ليست من السمان باتت تشاؤلهم برجلي  
سمحة تُنسي المطاعن جدل كل طعان  
بالقرن مُعترفاً بكل هوان  
يا رب أضياف جعات قراهم  
سمنة ليست من السمان  
باتت تشاؤلهم برجلي سمحة  
تُنسي المطاعن جدل كل طعان  
ألا اتعظت وقد رأيت مواسمي

هيهات ثَقَلَّ رَأْسُكَ الْقِرْنَانِ  
وَلَقَدْ رَأَيْتُ مِنَ الرِّجَالِ مَعَاشِرًا  
تَثْقَلْتُ رُؤُوسَهُمْ بِلَا تَيْجَانِ  
كَمْ آمِنَ مِنِّي الْعُرَامَ تَرْكَنُهُ  
لَا يَسْتَظِلُّ الدَّهْرَ ظِلًّا أَمَانِ  
أَصْحَبْتُهُ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ  
خَوْفًا يُورِقُ مُقَلَّةَ الْوَسْنَانِ  
أَشْعَرْتُهُ خَوْفًا يَصُورُنِي لَهُ  
صُورًا مِمثَلَةً بِكُلِّ مَكَانِ  
قَدْ قَلْتُ إِذْ قَالُوا هَجَاكَ تَعْجِبَا  
أَنِّي تَفَرَّغْتُ خَالِدٍ فَهَجَانِي  
مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنْ فِي خَطَرَاتِهِ  
وَهَمُومِهِ فَضْلًا عَنِ الْجِرْدَانِ  
حَتَّى أَتَانِي بِالْمَغِيبِ هَجَاؤُهُ  
فَعَلِمْتُ أَنِّي عِنْدَهُ بِمَكَانِ  
كَمْ خَطَبْتَ أَلِيَّ أَيْرِي جَاهِدًا  
حَتَّى إِذَا أَعْيَا خَطَبْتَ لِسَانِي

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> لله كلب مرّ بي فخشأته  
الله كلب مرّ بي فخشأته  
رقم القصيدة : ٦٢٣١١

---

الله كلب مرّ بي فخشأته  
والكلبُ معترفٌ بكلّ هوانٍ  
فأجابني مستنكفًا أتقول لي  
اخسأ وأنت وخالدٌ أخوان  
يكفيك أنك صنوه من آدم  
وشريكه في صورة الإنسان

وعساة أيضاً من أبيك لأمه  
فيها تصيب فياشل الشبان

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> قالوا هجاءك أبو حفصٍ فقلتُ لهم  
قالوا هجاءك أبو حفصٍ فقلتُ لهم  
رقم القصيدة : ٦٢٣١٢

-----

قالوا هجاءك أبو حفصٍ فقلتُ لهم  
أخي وخليّ وندماني وصنعاني  
عرضي له الدهر يهجوني وأصنعه  
وإن أبي زدته أعراض إخواني

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> للحريثي نكهة  
للحريثي نكهة  
رقم القصيدة : ٦٢٣١٣

-----

للحريثي نكهة  
تترك البيت مُنتنا  
تصرع الفارس الشجا  
ع إذا كَرَّ أو ونى  
إنما تحسن في كني  
ف إذا كان عندنا

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> إبليس إن كنتَ من المُنظرين  
إبليس إن كنتَ من المُنظرين  
رقم القصيدة : ٦٢٣١٤

-----

إبليس إن كنتَ من المُنظرين

وَكُنْتَ لَا تَهْلِكُ فِي الْهَالِكِينَ  
هَذَا أَبُو حَسَانَ سَيْفُ الرَّدَى  
كَلِمَةٌ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ  
لَكَ فِي هُنَاكَ خَصَلَتَانِ مِنَ الْجَنَّةِ  
نَهْ بِرَدِّ كِبَرِ دَهَاوِ صَحُونِ  
لَا تَرُومِي بِنَيْكَ ذَلِكَ شَيْءٌ  
لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ وَلَيْسَ يَكُونُ  
لَيْسَ لِي دَيْنٌ يُؤَنَسُ فَأَرْجِي  
نَجْوَةً بَعْدَ أَنْ تَفِيءَ النُّونُ  
أَنَا مِنْ أَفْحَلِ الْبَرِيَّةِ إِلَّا  
أَنْتِي عَنْكَ مُخْفَرٌ عَيْنِينَ  
خَفِيفٌ قَلِّ لِمَنْ عَنْكَ أَخَّرَتْهَا الْمَنُونُ  
لَيْسَ يَجْرِي فِي بَحْرِكُمْ لِي سَفِينُ  
وَيَشْفِي غَلِيلَ اسْتِهِ بِالْمَنِيِّ  
وَرُبَّ شِفَاءٍ بِمَاءٍ مَهِينِ  
يَقْلِقِلُ أَحْشَاءَهُ بَارِكاً  
بِعُرْدِ طَوِيلِ غَلِيظِ مَتِينِ  
وَشَيْخِ يَبِيتُ غَلَامٌ لَهُ  
يُنْعَمُهُ بِنَعِيمٍ مُهِينِ  
وَاللَّهُ لَوْ رَاجَعْتَهُ لَفِظَةٌ  
مَا رَمَتْ أَوْ يَقْطَعُ مِنْكَ الْوَتِينَ  
غَيْرَ أَنَّ بَرْدَهَا يَطِيبُ وَمَا أَنْ  
فِيكَ طِيبٌ بِكَ فِيكَ دَاءٌ دَفِينُ

---

العصر العباسي << ابن الرومي << مهما يكن للقيان زينا

مهما يكن للقيان زينا

رقم القصيدة : ٦٢٣١٥

---

مهـما يُكن للقيـان زَيناً  
فصبوةٌ عودَةُ القيانِ  
تبكي لوقتِ انصرافِ بيضِ  
يحسُن في الضربِ والأغاني  
فإن تغنَّت لنا ودُّنا  
لو هي قامتْ عن المكانِ  
قلتُ لها والكلامُ شيءٌ  
يبدو لمستخرج المعاني  
ليستْ من النار فيك شيءٌ  
لكن من الخلد خلَّتْنا

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> أنتما عندي يا بني رمضانِ  
أنتما عندي يا بني رمضانِ  
رقم القصيدة : ٦٢٣١٦

أنتما عندي يا بني رمضانِ  
يشهدُ الرحمنُ ذاكمُ أحمقانِ  
يابني القرفةِ والتريدِ والجُنْ

(٢٢/١)

د بيد ستر والشَّبَّ اليماني

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> رأيتُ الناسَ أكرمهم عليه  
رأيتُ الناسَ أكرمهم عليه  
رقم القصيدة : ٦٢٣١٧

رأيتُ الناسَ أكرمهم عليه  
ذوو الأجسام والصُّورِ الحسانِ  
يرُوعهمُ الطَّيرُ إذا رأوه  
كأنهم نساؤهم الزواني

----

العصر العباسي << ابن الرومي >> كُفِّي مَلَامِكِ قَد مَلَكْتُ عَنانِي  
كُفِّي مَلَامِكِ قَد مَلَكْتُ عَنانِي  
رقم القصيدة : ٦٢٣١٨

-----

كُفِّي مَلَامِكِ قَد مَلَكْتُ عَنانِي  
وَحَفِظْتُ فِيكَ نَصِيحَةَ النَّدَمَانِ  
أَأَغِيبُ عَنْكَ فَتَنَعَمِينَ بِرَقْدَةٍ  
لَا خَيْرَ بَعْدَكَ فِي حَبِيبِ ثَانِي  
هَلْأُ وَفَيْتِ بِمَا وَعَدْتَ كَمَا وَفَى  
لَكَ مِنْ وَطْئَتْ بِهِ عَلَى الْإِحْسَانِ  
إِنْ كَانَ صَافِحَ لِلْكَرَى لِي نَاطِرًا  
طَيْفًا فَلَا عَمَرْتُ بِهِ أَجْفَانِي  
حَسْبِي مِنَ الْعَيْشِ الَّذِي خُوِّلْتُهُ  
فِي ظِلِّ وَصَلِكُمْ وَطِيبِ زَمَانِي  
شُرْبِي الْكُؤُوسَ عَلَى مَنَادِمَةِ الصَّبِيِّ  
وَعَنَاءِ مَنْ إِنْ شِئْتُهُ عَنَانِي  
لَمَنْ الدِّيَارِ بِبُرْقَةِ الرُّوحَانِ إِذْ  
لَا نَبِيحُ زَمَانِنَا بِزَمَانِ

----

العصر العباسي << ابن الرومي >> قَلِّ يَا أَبَا حَسَنِ لَا زَلْتَ فِي مَنِّنِ  
قَلِّ يَا أَبَا حَسَنِ لَا زَلْتَ فِي مَنِّنِ  
رقم القصيدة : ٦٢٣١٩

-----



قل يا أبا حسن لا زلت في مننٍ  
يا ماليء القلب والأذنين إحسانا  
تُدِير صوتاً لنا ما زال مُفترِحاً  
أبقي بقلبي أطراباً وأشجانا  
يا حبذا جبل الريان من جبلٍ  
وحبذا ساكن الريان من كانا  
ولن تراني إلا حاملاً قَدْحاً  
وشارباً وعليه منه سكرانا

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> شمسٌ مكوّنةٌ في خلقٍ جاريةٍ  
شمسٌ مكوّنةٌ في خلقٍ جاريةٍ  
رقم القصيدة : ٦٢٣٢٠

شمسٌ مكوّنةٌ في خلقٍ جاريةٍ  
باتت تُدير بعيدِ الدّبحِ قُرْبانا  
أبصرْتُها بين أترابٍ هَزْزَنَ على  
عَقْد الزنابير بالكُثبانِ أغصانا  
يحملنَ وهي تهادى بينهم حَدراً  
للعينِ من فاخر الياقوتِ صلبانا  
لو يستطعن من الإشفاقِ إذ برزتْ  
للمشي أوطأتها منهنَّ أجفانا  
كيف الطريقُ إلى الطير المشؤوم وقد  
أذاقنا تعباً منه وعَنّانا  
فقلت لا علم لي فاستضحكتُ شَجناً  
وضمّن القلبُ منها فيّ أشجانا  
فيا لهنَّ بُدوراً لا شبيهة لها  
وأوجهاً أشرقت حُسنًا وألوانا  
ويا لها نظرةً نلت النعيمَ بها

والحبَّ فالتدَّتِ العينان من كانا

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> لم يبقَ لي صبرٌ ولكنما

لم يبقَ لي صبرٌ ولكنما

رقم القصيدة : ٦٢٣٢١

-----

لم يبقَ لي صبرٌ ولكنما

أبقى بقلبي البينُ أشجانا

أبدلتني بعداً بقربِ الذي

قد كان من حُزني سلوانا

وكان لي أنساً لدى وْحشتي

وكان لي رَوْحا وريحانا

يا بدرُ ما أسرعَ ما رايني

في وصلِكَ الدهرُ وما خانا

غبت فغاب النوم عن ناظري

وسامني طيفُك هجرانا

كانت بك الدنيا لنا جنةً

فنعصتُ لذةَ دُنيانا

----

العصر العباسي << ابن الرومي >> مُسْتَقِمٌّ عن سَقَمِ جَفْنِ

مُسْتَقِمٌّ عن سَقَمِ جَفْنِ

رقم القصيدة : ٦٢٣٢٢

-----

مُسْتَقِمٌّ عن سَقَمِ جَفْنِ

ضاحكٌ عن حَبِّ مُزْنِ

مُطْلِعٌ من جِيبِهِ شَمِّ

سأَ بدت في يومِ دَجْنِ

لائتُ مِزْرَرَهُ فَوُ

قَ كَثِيبٍ تَحْتَ غُصْنٍ  
رَشَاءٌ قَدْ جَاوَزَ الْحُسْنَ  
نُ بِهِ حَدَّ التَّمَنِّي  
آدَمِيٍّ غَيْرِ أَنْ أَلِ  
خَلَقَ فِي صُورَةٍ جَنِّي  
مُؤَنِّسِي فِي كُلِّ حَالٍ  
مُسْعِدِي فِي كُلِّ فَنٍّ  
مُلْكُتْ كَفَائِي مِنْهُ  
مِثْلَ مَا مُلِّكَ مِنِّي  
لَسْتُ عَنْهُ صَابِرًا يَوْمًا  
مَاءً وَلَا يَصْبِرُ عَنِّي

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَيْنَ قَدْ جَدَّ جَدُّهُ  
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَيْنَ قَدْ جَدَّ جَدُّهُ  
رقم القصيدة : ٦٢٣٢٣

-----

(٢٣/١)

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَيْنَ قَدْ جَدَّ جَدُّهُ  
وَقَدْ قُرِنْتُ لِلْبَيْنِ عَشْرُ سَفَائِنِ  
أَمَاطَتْ رِءَاءَ الْخَرِّ عَنْ حُرِّ وَجْهِهَا  
وَلَمْ تَخْشَ مِنْ دَايَاتِهَا وَالْحَوَاضِنِ

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> م وَلَعِ الزَّمَانُ بَأْنَ يَحْرِكُ سَاكِنًا  
م وَلَعِ الزَّمَانُ بَأْنَ يَحْرِكُ سَاكِنًا  
رقم القصيدة : ٦٢٣٢٤

م وَلَع الزمانُ بأن يحرك ساكناً  
وبأن يثيرَ من الأوابدِ كامنا  
وهم الأُحبةُ مَنْ أقامَ ترخَّلوا  
عنه فكلهمُ يُودِّعُ ظاعنا  
أضحى الزمانُ مُدائناً لك فيهمُ  
ولعلَ رشداً إن قَضيتَ مُدائناصَ وَلَع الزمانُ بأن يحركَ ساكناً  
وبأن يثيرَ من الأوابدِ كامنا  
وهم الأُحبةُ مَنْ أقامَ ترخَّلوا  
عنه فكلهمُ يُودِّعُ ظاعنا  
أضحى الزمانُ مُدائناً لك فيهمُ  
ولعلَ رشداً إن قَضيتَ مُدائنا  
فأرى الليالي ما نقضنَ معاهداً  
فيما أتينَ ولا هَجَمْنَ مآمنا  
رَحَلنَ إلفَكَ عن مساكنِ قلعةٍ  
كانت لِقومِ آخريينَ مساكننا  
فاقنَ الحياءَ أبا الحسينِ فلم يكن  
شيءٌ فريٌّ لم تخله كائنا  
كان الذي قد كُنتَ توقُّنُ أنه  
سيكونُ فاجزَعُ واقناً لا واهنا  
هوّنَ عليكِ المُقطَّعاتِ ولا تكن  
بنصيحةٍ من مخلصٍ مُتْهاونا  
إن الحوادثَ قد عدونَ فواجعاً  
فاشُدُّ إزارَكَ لا يكنِ فواتنا  
لا تُنكرنَ من المصائبِ منا أتى  
حتى كأنك كنتَ منها آمنا  
أنكره إنكارِ امرئٍ عرفَ الردى  
ورأى النفوسَ بأن يَمْتَنَ رهائنا

إني نَكِرْتُ على الليالي أن أتتْ  
ما قد أتته لم يكنْ ظننا  
هل كُنْتَ غِرًّا بالنواب قبلها  
أم خِلْتَهِنَّ لما تُحِبُّ ضوامنا  
بل كنتَ فيما قد لقيتَ مفكرا  
حتى كأنك كنتَ ثمَّ مُعاينا  
فعلامَ تَنْفِرُ نفرةً وحشيَّةً  
وتُعدُّ دهرَكَ غائلا لك خائنا  
ماخان دهرٌ مُؤدِّنٌ بصروفه  
ما انفكَّ يُرسل بالمواعظ آذنا  
طامنَ حشاكَ أخوا البقاء لدائه  
فلترجُرَنَّ أشائماً وأيامنا  
داءَ البقاءِ الرفءِ إمَّا عاجلاً  
لا زلتَ تُوفاهُ وإما آينا  
من عاشَ أنكله الزمانُ خليله  
وسقاه بعد الصفوِ رنقاً آجنا  
وكذا شربُ العيشِ فيه تلونُ  
بيناهُ عذبٌ إذ تحوَّلَ آسنا  
والمرءُ ما عَدَّتِ الحوادثُ نفسَهُ  
يلقي الزمانَ محارباً ومُهادنا  
دار الزمانِ بليله ونهاره  
فأدار أرحاءَ المنونِ طواحنا  
فتأمل الدنيا ولا تعجب لها  
واعجب لمن أضحى إليها راكنا  
قضَى أبو العباسِ خلكَ نَحْبَهُ  
فجعلتَ نحبكَ دَمْعَكَ المتهاتنا  
وودتَ أنك منه أولُ لاحق  
أو كنتَ مضموناً إليه مُقارنا

لكن أبا ذاك الإله فلا تُرد  
مالم يُرد لقضائه وارض العزاء مخادنا  
لا تسجُننَّ الهمَّ عندك إنه  
ما زال مسجوناً يعذبُ ساجنا  
واصبر كما أمر المليكُ فإنما  
يهدِي المدينُ إذا أطاع الدائنا  
والله يمنحك الخلودَ مجاوراً  
أخيك في جنّاته ومساكنا  
من بعد أن تحيا حياةً ممّتع  
لا كالمشيع علو بين ظعائنا  
مامات خلُّك يوم زار ضريحه  
بل يوم زار قوابلاً وحواضنا  
بل منذ أودع من أبيه وأمه  
مستودعيه فكن لذلك فاطنا  
بل قد يمتُّ دون الألى فوق الثرى  
نطق البيانُ مكاتباً ومُلاسننا  
ما زال خلُّك ميتاً ولميتٍ  
في الميتينِ مُصاهرا ومُخاتنا  
مات الخلائقُ مُذ نعاهم رُبهم  
بل مذ رأت عينٌ قريناً باننا  
أفللتقدم والتأخر يمتري  
عينيك أسرابَ الدموع هواتنا  
ساق الخليلِ إلى الخليلِ فناؤه  
ليكون مدفوناً له أو دافنا  
ولربما اختطفنا جميعاً خطفةً  
والدهرُ أخطفُ ماتراه مُحاجنا  
ولما جلوت صفاح قلبك واعظنا  
إني رأيتُ عليه ريناً رائنا

لكنهُ التذكيرُ يَهْدِيهِ الفتي  
لأخيه حينَ يرى أسأهُ راحنا  
ولئن عبأتُ لك الأسي لَعَلِي امري  
أَمَسَى الحزين عليه لا المتحازنا  
ولئن أمرتُك بالتجلد ظاهراً  
لقد امتلأتُ عليه شجواً باطنا  
ولقد أقولُ عِدَاةَ قَامَ نَعِيهِ  
هَيَّجَتَ لي شجناً لعمرك شاجنا

(٢٤/١)

صَفَنَ الجواذُ وقد يطولُ جِراؤهُ  
ولتسمعن بكلِّ جارٍ صافنا  
وطوى العتيقُ جناحهُ في وَكْنِهِ  
وقُصارُ ذي الطيران يُلقى واكنا  
والحيُّ يرتعُ ثم يسرُعُ برهَةً  
فإذا قضى أَرْبِيهَ أمسى عاطنا  
مات الذي نالَ العُلا متناولاً  
من بعدِ مانال العُلا متطامناً  
مات الذي كان النصيحَ مساتراً  
مات الذي كان النصيرَ مُعالناً  
مات الذي فَتَحَ الفتوحَ مُلايناً  
لا عاجزاً عن فتحهن مُخاشنان وَلَع الزمانُ بأن يحركَ ساكناً  
وبأن يثيرَ من الأوابدِ كامناً  
وهُم الأُحبةُ مَنْ أقامَ ترحلوا  
عنه فكلهمُ يُودَّعُ ظاعنا  
أضحى الزمانُ مُدائناً لك فيهمُ

ولعل رشدًا إن قضيت مُدائنا  
فأرى الليالي ما نقضن مَعاهدًا  
فيما أتينَ ولا هَجَمَنَ مآمنا  
رَحَلَنَ إِلْفَكَ عن مَسَاكِنِ قَلْعَةٍ  
كانت لقومِ آخِرِينَ مَسَاكِنَا  
فأقنَ الحِيَاءَ أبا الحَسِينِ فلم يَكُنْ  
شيءٌ فَرِيٌّ لم تَخْلُهُ كَائِنَا  
كان الذي قد كُنْتَ تَوقِنُ أَنه  
سَيَكُونُ فَاجزَعُ وَاقِنَا لا وَاهِنَا  
هُوِّنْ عَلِيكَ المَقْطَعَاتِ ولا تَكُنْ  
بِنَصِيحَةٍ من مَخْلَصِ مُتَهَاوِنَا  
إِن الحَوَادِثَ قد عَدَوْنَ فَوَاجِعَا  
فَاشدُّدْ إِزَارَكَ لا يَكُنْ فَوَاتِنَا  
لا تُنْكَرَنَّ مِنَ المَصَائِبِ مِنَا أَتَى  
حَتَّى كَأَنَّكَ كُنْتَ مِنهَا آمِنَا  
أُنْكَرُهُ إِنْكَارَ امْرِئٍ عَرَفَ الرَّدَى  
وَرَأَى النَفُوسَ بِأَنَّ يَمْتَنُّ رَهَائِنَا  
إِنِّي نَكِرْتُ عَلَيَّ اللَّيَالِي أَن أَتَتْ  
مَا قَدْ أَتَتْهُ لَمْ يَكُنْ ظَنَانِنَا  
هَلْ كُنْتَ غَرًّا بِالنَّوَابِ قَبْلَهَا  
أَمْ خَلَّتِهِنَّ لَمَّا تُحِبُّ ضَوَامِنَا  
بَلْ كُنْتَ فِيهَا قَدْ لَقِيتَ مَفْكَرَا  
حَتَّى كَأَنَّكَ كُنْتَ ثَمَّ مُعَايِنَا  
فَعَلَامَ تَنْفِرُ نَفْرَةً وَحَشِيَّةً  
وَتُعَدُّ دَهْرَكَ غَائِلًا لَكَ خَائِنَا  
مَاخَانَ دَهْرٌ مُؤَدِّنٌ بِصُرُوفِهِ  
مَا انْفَلَكَ يُرْسِلُ بِالمَوَاعِظِ آذِنَا  
طَامِنٌ حَشَاكَ أَخَا البَقَاءِ لِدَائِنِهِ



فلتَرْجُرَنَّ أَشَاءَنا وَأَيامنا  
داءَ البقاءِ الرفءِ إمَّا عاجلاً  
لا زلتَ تُوفاهُ وإما آينا  
من عاشَ أَتَكَلَّهُ الزمانُ خليلُهُ  
وسقاه بعد الصفو رتقاً آجنا  
وكذا شربُ العيشِ فيه تلونُ  
بيناهُ عذبٌ إذ تحوّلَ آسنا  
والمرءُ ما عدتِ الحوادثُ نفسُهُ  
يلقي الزمانَ محارباً ومُهادنا  
دار الزمانُ بليلهِ ونهاره  
فأدار أرحاءَ المنونِ طواحيننا  
فتأمل الدنيا ولا تعجب لها  
واعجب لمن أضحى إليها راكنا  
قضّى أبو العباسِ خلكَ نَحْبَهُ  
فجعلتَ نحبكَ دَمْعَكَ المتهاتِنا  
وودتَ أنكَ منه أولُ لاحق  
أو كنتَ مضموناً إليه مُقارنا  
لكن أبى ذاك الإلهَ فلا تُردُ  
مالم يُردَ لقضائه وارضِ العزاءِ مخادنا  
لا تسجُننَّ الهَمَّ عندك إنه  
ما زال مسجوناً يعدُّبُ ساجنا  
واصبر كما أمرَ المليكُ فإنما  
يهدى المدينُ إذا أطاع الدائنا  
والله يمتخك الخلودَ مجاوراً  
أخيك في جنّاته ومُساكنا  
من بعد أن تحيا حياةَ ممّتع  
لا كالمشيعِ علو بين طعائنا  
مامات خلكَ يوم زار ضريحه

بل يوم زار قوابلاً وحواضنا  
بل منذ أودع من أبيه وأمه  
مستودعيه فكن لذلك فاطنا  
بل قد يمتُّ دون الألى فوق الشرى  
نطقَ البيانُ مكاتباً ومُلاسنَا  
مازال خلك ميتهاً ولميتِ  
في الميتينِ مُصاهرا ومُخاتِنَا  
مات الخلائقُ مُدَّ نعاهمُ رُبُّهم  
بل مذ رأت عينٌ قريناً باننا  
أفللتقدمُ والتأخرُ يمتري  
عينيك أسرابَ الدموعِ هواتنا  
ساق الخليلِ إلى الخليلِ فناؤه  
ليكون مدفوناً له أو دافنا  
ولربما اختطفنا جميعاً خطفةً  
والدهرُ أخطفُ ماتراه مُحاجنا  
ولما جلوت صفاح قلبك واعظا  
إني رأيتُ عليه ريناً رائنا  
لكنهُ التذكيرُ يَهديه الفتى  
لأخيه حينَ يرى أساهُ راحنا  
ولئن عبأتُ لك الأسى لَعلى امرئِ  
أمسى الحزينِ عليه لا المتحازنا  
ولئن أمرتُك بالتجلدِ ظاهراً  
لقد امتلأتُ عليه شجواً باطنا  
ولقد أقولُ غداةَ قامَ نعيُّه  
هيَّجتَ لي شجناً لعمرك شاجنا  
صَفَنَ الجواذُ وقد يطولُ جِراؤه  
ولتسمعن بكلِّ جارٍ صافنا

وطوى العتيق جناحه في وكنه  
وقصارُ ذي الطيران يلقي واكنا

(٢٥/١)

والحيُّ يرتع ثم يسرع برهةً  
فإذا قضى أربيه أمسى عاطنا  
مات الذي نال العُلا متناولاً  
من بعدِ مانال العُلا متطامناً  
مات الذي كان النصيح مساتراً  
مات الذي كان النصير مُعالناً  
مات الذي فتح الفتوح مُلابناً  
لا عاجزاً عن فتحهن مُخاشناً  
مات الذي أحيا النفوسَ بيمنه  
وأما من منها للملوك ضغائناً  
مات الذي صانَ الدماءَ ولم يزلْ  
عن كلِّ إثمٍ للأئمةِ صائناً  
مات الذي أغناه لطفُ حويله  
عن أن يُهز صوارما وموارناً  
مات الذي رابَ الثأري مُتعالياً ولعَ الزمانُ بأن يحركَ ساكناً  
وبأن يثيرَ من الأوابدِ كامناً  
وهمُ الأحبةُ من أقامَ ترخّلوا  
عنه فكلهمُ يُودّعُ طاعناً  
أضحى الزمانُ مُدائناً لك فيهمُ  
ولعلَّ رشداً إن قضيتَ مُدائناً  
فأرى الليالي ما نقضنَ معاهداً  
فيما أتينَ ولا هجمنَ مآمناً

رَحَّلَنَ الْفَكَ عَنْ مَسَاكِنِ قَلْعَةٍ  
كَانَتْ لِقَوْمِ آخِرِينَ مَسَاكِنَا  
فَإِنَّ الْحَيَاءَ أَبَا الْحَسَنِ فَلَمْ يَكُنْ  
شَيْءٌ فَرِيًّا لَمْ تَخْلُهُ كَائِنَا  
كَانَ الَّذِي قَدْ كُنْتُ تَوْقُنُ أَنَّهُ  
سَيَكُونُ فَاجزَعُ وَاقِنًا لَا وَاهِنَا  
هُوَّنَ عَلَيْكَ الْمُقْطَعَاتِ وَلَا تَكُنْ  
بِنَصِيحَةٍ مِنْ مَخْلَصٍ مُتَهَاوِنَا  
إِنَّ الْحَوَادِثَ قَدْ عَدَوْنَ فَوَاجِعًا  
فَاشدُّدْ إِزَارَكَ لَا يَكُنْ فَوَاتِنَا  
لَا تُنْكَرَنَّ مِنَ الْمَصَائِبِ مِمَّا أَتَى  
حَتَّى كَأَنَّكَ كُنْتَ مِنْهَا آمِنَا  
أَنْكَرَهُ إِنْكَارَ امْرِئٍ عَرَفَ الرَّدَى  
وَرَأَى النُّفُوسَ بِأَنْ يَمْتَنَ رَهَائِنَا  
إِنِّي نَكِرْتُ عَلَى اللَّيَالِي أَنْ أَتَتْ  
مَا قَدْ أَتَتْهُ لَمْ يَكُنْ ظَنَانَا  
هَلْ كُنْتُ غِرًّا بِالنَّوَابِ قَبْلَهَا  
أَمْ خَلَّتْهُنَّ لِمَا تُحِبُّ ضَوَامِنَا  
بَلْ كُنْتُ فِيمَا قَدْ لَقِيتَ مَفْكَرَا  
حَتَّى كَأَنَّكَ كُنْتَ تَمَّ مُعَايِنَا  
فَعَلَامَ تَنْفِرُ نَفْرَةً وَحَشِيَّةً  
وَتُعَدُّ دَهْرَكَ غَائِلًا لَكَ خَائِنَا  
مَاخَانَ دَهْرٌ مُؤَذَّنٌ بِصُرُوفِهِ  
مَا انْفَلَكَ يُرْسَلُ بِالمَوَاعِظِ آذِنَا  
طَامِنُ حَشَاكَ أَخَا البَقَاءِ لِدَائِهِ  
فَلْتَرْجُرَنَّ أَشَائِمًا وَأَيَامِنَا  
دَاءَ البَقَاءِ الرِّفَاءِ إِمَّا عَاجِلًا  
لَا زِلْتَ تُوفَاهُ وَإِمَّا آيِنَا

من عاشَ أَتَكَلَّهُ الزَّمانُ خَليلَهُ  
وسقاه بعد الصَّفوِ رَنَقاً آجِناً  
وكذا شَرِبُ العيشِ فيه تَلونُ  
بيناهُ عَذبٌ إِذِ تَحَوَّلَ آسِناً  
والمرءُ ما عَدَّتِ الحِواديثُ نَفْسَهُ  
يلقي الزَّمانَ محارِباً ومُهادِناً  
دارَ الزَّمانِ بليلاً ونهارِهِ  
فأدارَ أرحاءَ المَنونِ طَواحِناً  
فتأملِ الدُّنيا ولا تَعجِبْ لَها  
واعجِبْ لِمَن أَضحى إِلِها رَاكِناً  
قَضَى أبو العباسِ خَلِّكَ نَحْبَهُ  
فَجعلتَ نَحْبَكَ دَمَعَكَ المِتهاتِناً  
وَوَدتَ أَنْكَ مِنْهُ أَوَّلَ لَاحِقِ  
أوَكنتَ مَضموناً إِلِيه مُقارِناً  
لَكنَ أبا ذاكِ الإِلهِ فلا تُرَدُّ  
مالِمَ يُردُ لِقِضائِهِ وارِضِ العِزَّاءِ مِخادِناً  
لا تَسجُنَنَّ الهَمَّ عِندَكَ إِنَّه  
ما زالَ مَسجوناً يَعدُّبُ ساجِناً  
واصْبِرْ كَما أَمَرَ المَلِيكُ فَإِنما  
يَهْدِي المَدينُ إِذا أَطاعَ الدائِناً  
واللَّهُ يَمْنَحُكَ الخِلودَ مِجاوراً  
أَخيكَ فِي جَنّاتِهِ ومُساكِناً  
مِنَ بَعدِ أَنْ تَحيا حِياةَ مَمَّعِ  
لا كالمِشِيعِ علوِ بَينِ ظِعاِناً  
ماماتِ خَلُّكَ يَومَ زارَ ضَريحَهُ  
بلَ يَومَ زارَ قِوابِلَ وَحِواضِناً  
بلَ مِنذُ أُودِعَ مِنَ أبايهِ وأُمِهِ  
مِستودِعيهِ فَكُنْ لَذلكَ فاطِناً

بل قد يَمُتْ دون الألى فوق الثرى  
نطقَ البيانِ مُكاتباً ومُلاسينا  
مازال خِلْكُ ميتهاً ولميتِ  
في الميتينِ مُصاهراً ومُخاتنا  
مات الخلائقُ مُذْ نعاهمُ رُثُهم  
بل مذ رأَتْ عينٌ قريناً باننا  
أفللتقُدمُ والتأخرُ يمتري  
عينيكَ أسرابَ الدموعِ هواتنا  
ساق الخليلِ إلى الخليلِ فناؤه  
ليكون مدفوناً له أو دافنا  
ولربما اختطفنا جميعاً خطفةً  
والدهرُ أخطفُ ماتراه مُحاجنا  
ولما جلوتَ صفاحَ قلبكِ واعظا  
إنِّي رأيتُ عليه ريناً رائنا  
لكنهُ التذكيرُ يَهديه الفتى  
لأخيه حينَ يرى أسأهُ راحنا  
ولئن عبأْتُ لكِ الأسى لَعلى امرئِ  
أمسى الحزينِ عليه لا المتحازنا  
ولئن أمرتُك بالتجلدِ ظاهراً  
لقد امتلأْتُ عليه شجواً باطنا  
ولقد أقولُ غداً قامَ نعيهُ  
هيَّجتَ لي شجناً لعمركِ شاجنا  
صَفَنَ الجوادُ وقد يطولُ جِراؤه  
ولتسمعنَ بكلِّ جارٍ صافنا

وطوى العتيق جناحه في وكنه  
وقصارُ ذي الطيران يلقى واكنا  
والحيُّ يرتع ثم يسرعُ برهةً  
فإذا قضى أربيه أمسى عاطنا  
مات الذي نال العُلا متناولا  
من بعدِ مانال العُلا متطامنا  
مات الذي كان النصيح مساتراً  
مات الذي كان النصير مُعالنا  
مات الذي فتح الفتوح مُلابناً  
لا عاجزاً عن فتحهن مُخاشنا  
مات الذي أحيا النفوسَ بيمنه  
وأما منهن للملوك ضغائنا  
مات الذي صانَ الدماءَ ولم يزل  
عن كل إثم للأئمة صائنا  
مات الذي أغناه لطفُ حويله  
عن أن يهز صوارما وموارنا  
مات الذي رابَ التأي مُتعالياً  
عن أن يصادف ضارباً أو طاعنا  
يا أحمدَ المحمودَ إن عيوننا  
أضحتُ كما أمستُ عليك سخائنا  
يا أصبغِي المُلِك إن ظواهرنا  
أَكسفتها منا وإن بواطنا  
تلك المفارحُ أصبحت  
قُلبت هموماً للعظام شوافنا  
لا تبتعدنَّ وإن نزلتَ بمنزل  
أمسى بعيداً عن أودك شاطنا  
فلقد أصابتك الخطوبُ حواقداً  
ولقد أشاطتكَ المنونُ ضواغنا

كنت الذي تَقْتَادُهُنَّ عَلَى الْوَجِي  
وَتُدْلُهُنَّ مَخَاطِمًا وَرَوَاسِنَا  
سُقَيْتِ مَعُونَتِكَ الْوَزِيرِ فَلَمْ تَكُنْ  
إِلَّا مُعَاوَنَ جِمَّةٍ وَمَعَادِنَا  
وَأُثِيبَ سَعِيكَ لِلْإِمَامِ فَلَمْ تَزَلْ  
لشُغُورِهِ بِجُنُودِ رَأْيِكَ شَاحِنَا  
مَا كَانَتْ الْعِزَّةُ تَرْحَمُ مِنْكُمْ  
إِلَّا جِبَالًا لَا تَزُولُ رِكَائِنَا  
مَا كَانَتْ اللَّأْوَاءُ تَلْقَى مِنْكُمْ  
إِلَّا مُضَابِرَ نُوبَةٍ وَمُمَاتِنَا  
لَهْفِي أبا الْعَبَّاسِ لَهْفَةً آمِلٍ  
كَانَ ارْتِجَاكَ عَلَى الزَّمَانِ مُعَاوِنَا  
وَلَسَاسَةَ الدُّنْيَا أَحَقُّ بِلَهْفَتِي  
مَنِّي وَأَوْلَى بِالْغَلِيلِ جِنَاجِنَا  
لَهْفِي عَلَيْكَ لِخُطَّةٍ مَرهُوبَةٍ  
مَا كُنْتَ فِيهَا بِالذَّمِيمِ مَوَاطِنَا  
لَهْفِي عَلِيمٌ لَهَا إِذَا أَرَمَاتُهَا  
ضَاقَتْ عَلَى الزَّوْلِ الرَّحِيبِ مَعَاوِنَا  
كَمْ مِنْ أَعَادٍ قَدْ رَقَيْتَ فَلَمْ تَدْعُ  
فِيهِمْ رُقَاكَ الشَّافِيَاتِ مُدَاهِنَا  
أَطْفَاءَ نَارِهِمْ وَكَنَّ نَوَاتِرًا  
وَأَبْحَتَ حَقْدَهُمْ وَكَانَ دَوَاجِنَا  
مِتَائِلًا لَهُمْ تَأْلَفَ حَوْلٍ  
لَوْ شَاءَ سَيَّرَ بِالْقَفَارِ سَفَائِنَا  
مِتَلَطِّفًا لَهُمْ تَلَطَّفَ قُلُوبٍ  
لَوْ شَاءَ شَادَ عَلَى الْبِحَارِ مَدَائِنَا  
مَا كَانَ سَعِيكَ لِلْخَلَائِفِ كُلِّهَا  
إِلَّا مَعَاوِلَ تَارَةً وَمَعَادِنَا



إِن نَابَهُمْ خَطْبٌ دَرَاتَ وَإِن بَغَوْا  
مَالاً مَلَأَتْ خَزَائِنًا وَخَزَائِنًا  
كَمْ قَدْ فَتَحَتْ لَهُمْ عَدُوًّا جَامِحًا  
كَمْ قَدْ حَرَّتْ لَهُمْ خِرَاجًا حَارِنًا  
أَنْشَرَتْ آرَاءً وَكُنَّ هَوَامِدًا  
وَأَثَرَتْ أَمْوَالًا وَكُنَّ دَفَائِنًا  
كَانَتْ فَتُوخُكُ كُلُّهَا مِيمُونَةً  
تَأْتِي وَليستُ لِلْحَتُوفِ قِرَائِنًا  
بِالْخَيْلِ لَكِن لَاتَزَالُ صَوَافِنًا  
وَالْبَيْضِ لَكِن لَاتَزَالُ كَوَامِنًا  
عَجِبًا لِفَتْحِكَ بِالسِّيُوفِ كَوَامِنًا  
تِلْكَ الْفَتْوحِ وَبِالْجِيَادِ صَوَافِنَا صَوْلِعَ الزَّمَانُ بَأَن يَحْرُكَ سَاكِنًا  
وَبَأَن يَشِيرَ مِنَ الْأَوَابِدِ كَامِنًا  
وَهُمُ الْأَحْبَةُ مَنْ أَقَامَ تَرْخَلُوا  
عَنْهُ فَكُلَّهُمْ يُودِّعُ ظَاعِنًا  
أَضْحَى الزَّمَانُ مُدَائِنًا لَكَ فِيهِمْ  
وَلَعَلَّ رَشْدًا إِنْ قَضَيْتَ مُدَائِنًا  
فَأَرَى اللَّيَالِي مَا نَقَضْنَ مَعَاهِدًا  
فِي مَا أَتَيْنَ وَلَا هَجَمْنَ مَا مَنَا  
رَحَّلْنَ الْفَلَكَ عَنْ مَسَاكِنِ قَلْعَةٍ  
كَانَتْ لِقَوْمِ آخِرِينَ مَسَاكِنًا  
فَاقْنِ الْحَيَاءَ أَبَا الْحُسَيْنِ فَلَمْ يَكُنْ  
شَيْءٌ فَرِيًّا لَمْ تَخْلُهُ كَائِنًا  
كَانَ الَّذِي قَدْ كُنْتَ تَوْقِنُ أَنَّهُ  
سَيَكُونُ فَاجزَعُ وَإِقْنًا لَا وَاهِنًا  
هُوَ عَلَىكَ الْمُقْطَعَاتِ وَلَا تَكُنْ  
بِنَصِيحَةٍ مِنْ مَخْلُصٍ مُتْهَافِنًا  
إِن الْحَوَادِثَ قَدْ عَدُونَ فَوَاجِعًا

فأشدد إزارك لا يكن فواتنا  
لا تُنكرن من المصائب منا أتى  
حتى كأنك كنت منها آمنة  
أنكره إنكار امرئ عرف الردى  
ورأى النفوس بأن يمتن رهائنا  
إني نكرت على الليالي أن أتت  
ما قد أتته لم يكن ظنائنا  
هل كنت غراً بالنواب قبلها  
أم خلتهم لما تحب ضوامنا  
بل كنت فيما قد لقيت مفكرا  
حتى كأنك كنت ثم معاينا  
فعلام تنفر نفرة وحشية  
وتعد دهرك غائلا لك خائنا  
ماخان دهر مؤذن بصروفه  
ما انفك يرسل بالمواعظ آذنا  
طامن حشاك أخوا البقاء لدائه  
فلترجرن أشائماً وأيامنا  
داء البقاء الرفء إمّا عاجلاً

(٢٧/١)

لا زلت تُوفاه وإما آينا  
من عاش أنكله الزمان خليله  
وسقاه بعد الصفو رنقا آجنا  
وكذا شرب العيش فيه تلون  
بيناه عذب إذ تحول آسنا  
والمرء ماعدت الحوادث نفسه

يلقي الزمان محارباً ومُهادنا  
دار الزمان بليله ونهاره  
فأدار أرحاء المنون طواحيننا  
فتأمل الدنيا ولا تعجب لها  
واعجب لمن أضحى إليها راكنا  
قضّى أبو العباس خلك نخبه  
فجعلت نحبك دمعك المتهاتنا  
وودت أنك منه أول لاحق  
أو كنت مضموناً إليه مقارنا  
لكن أبى ذاك الإله فلا تُرد  
مالم يُرد لقضائه وارض العزاء مخادنا  
لا تسجننّ الهَمَّ عندك إنه  
ما زال مسجوناً يعدّبُ ساجنا  
واصبر كما أمر المليك فإنما  
يهدى المدين إذا أطاع الدائنا  
والله يمنحك الخلود مجاوراً  
أخيك في جنّاته ومساكنا  
من بعد أن تحيا حياة ممّتع  
لا كالمشيع علو بين ظعائنا  
مامات خلّك يوم زار ضريحه  
بل يوم زار قوابلاً وحواضنا  
بل منذ أودع من أبيه وأمه  
مستودعيه فكن لذلك فاطنا  
بل قد يمتّ دون الألى فوق الشرى  
نطق البيان مكاتباً وملاسننا  
ما زال خلّك ميتاً ولميت  
في الميتين مُصاهرا ومُخاتنا  
مات الخلائق مُدّ نعاهم ربهم

بل مذ رأْت عَيْنٌ قَرِيناً بَانِئاً  
أَفَلَلْتَقَدُّمُ والتَّأخَّرُ يَمْتَرِي  
عَيْنِيكَ أَسْرَابَ الدَّمُوعِ هَوَاتِنَا  
سَاقِ الخَلِيلِ إِلَى الخَلِيلِ فَنَاوَهُ  
لِيَكُونَ مَدْفُوناً لَهُ أَوْ دَافِنَا  
وَلرَبِمَا اخْتِطَفَا جَمِيعاً خَطْفَةً  
وَالدَّهْرُ أَخْطَفُ مَا تَرَاهُ مُحَاجِنَا  
وَلَمَّا جَلُوتَ صَفَاحَ قَلْبِكَ وَاعْظَا  
إِنِّي رَأَيْتُ عَلَيْهِ رَبِيناً رَائِنَا  
لَكِنَّهُ التَّذْكِيرُ يَهْدِيهِ الْفَتَى  
لَأَخِيهِ حِينَ يَرَى أَسَاهُ رَاحِنَا  
وَلئنْ عَبَأْتُ لَكَ الأَسَى لَعَلَى امْرِئٍ  
أَمْسَى الحَزِينِ عَلَيْهِ لَا المْتَحَازِنَا  
وَلئنْ أَمْرُتُكَ بَالتَّجَلْدِ ظَاهِراً  
لَقَدْ امْتَلَأْتُ عَلَيْهِ شَجْواً بَاطِنَا  
وَلَقَدْ أَقُولُ غَدَاةً قَامَ نَعْيُهُ  
هَيَّجَتْ لِي شَجْناً لِعَمْرُكَ شَاجِنَا  
صَفَنَ الجَوَادُ وَقَدْ يَطُولُ جِرَاؤُهُ  
وَلتَسْمَعَنَّ بِكُلِّ جَارٍ صَافِنَا  
وَطَوَى العَتِيقُ جَنَاحَهُ فِي وَكْنِهِ  
وَقُضَاؤُ ذِي الطَّيْرَانِ يُلْقَى وَآكِنَا  
وَالْحَيُّ يَرْتَعُ ثَمَّ يَسْرَعُ بَرَهَةً  
فَإِذَا قَضَى أَرْبِيهَ أَمْسَى عَاطِنَا  
مَاتَ الَّذِي نَالَ العُلَا مَتَنَاوَلَا  
مِنْ بَعْدِ مَا نَالَ العُلَا مَتَنَا  
مَاتَ الَّذِي كَانَ النَصِيحَ مَسَاتِرَاً  
مَاتَ الَّذِي كَانَ النَصِيرَ مُعَالِنَا  
مَاتَ الَّذِي فَتَّحَ الفَتْوحَ مُلَايِنَاً

لا عاجزاً عن فتحهن مُخاشنا  
مات الذي أحيا النفوسَ بيمنه  
وأما منيها للملوك ضغائنا  
مات الذي صانَ الدماءَ ولم يزلْ  
عن كلِّ إثمٍ للأئمةِ صائنا  
مات الذي أغناه لطفُ حويله  
عن أن يُهزَّ صوارما وموارنا  
مات الذي رآبِ الثأري مُتعالياً  
عن أن يصادف ضارباً أو طاعنا  
يا أحمدَ المحمودَ إن عيوننا  
أضحتْ كما أمستْ عليك سخائنا  
يا أصبغِي المُلْكِ إنَّ ظواهرنا  
أكسفتها منا وإنَّ بواطننا  
تلك المفارخُ أصبحت  
قُلبتْ هموماً للعظامِ شوافنا  
لا تبعدنَّ وإنْ نزلتْ بمنزلِ  
أمسى بعيداً عن أودك شاطنا  
فلقد أصابتك الخطوبُ حواقداً  
ولقد أشاطنك المنونُ ضواغنا  
كنت الذي تفتأدُهْنَّ على الوجي  
وتذلُّهْنَّ مخاطما ورواسنا  
سُقيت معونتك الوزير فلم تكن  
إلا مُعاونِ جمّةِ ومعادنا  
وأثيبَ سعيك للإمام فلم تزل  
لشغوره بجنود رأيك شاحنا  
ما كانت العزّاء ترحمُ منكم  
إلا جبالاتاً لا تزولُ ركائنا  
ماكانت اللأواءُ تلقى منكم

إلا مُضابِرَ نوبةٍ ومُلماتنا  
لهفي أبا العباس لهفةً آملٍ  
كان ارتجأك على الزمان مُعاوننا  
ولساسةً الدنيا أحقُّ بلهفتي  
منِّي وأولى بالغليل جناجنا  
لهفي عليك لخُطةٍ مرهوبةٍ  
ما كنتَ فيها بالذميم مَواطننا  
لهفي عليهم لها إذا أزمتها  
ضاقَت على الزولِ الرحيب معاطنا  
كم من أعادٍ قد رقيت فلم تدعُ  
فيهم رُفك الشافيات مُداهنا  
أطفأت نارهم وكنَّ نوائراً  
وأبحتَ حقدَهم وكان دواجنا

(٢٨/١)

متألِّفاً لهم تألَّفَ حوُلٍ  
لو شاءَ سَيَّرَ بالقفارِ سفائنا  
متلطفاً لهم تلطَّفَ قُلُبٍ  
لو شاءَ شادَ على البحارِ مدائنا  
ماكان سعيك للخلائف كلِّها  
إلا معاقِلَ تارةً ومعادِنا  
إن نابهم خطبٌ درأت وإن بَعَّوا  
مالاً ملأت خزائناً وخزائنا  
كم قد فتحت لهم عدواً جامعاً  
كم قد حرثت لهم خراجاً حارنا  
أنشرت آراءً وكنَّ هوامداً

وأثرت أموالاً وكنّ دناننا  
كانت فتوحك كلُّها ميمونةً  
تأتي وليست للحتوف قرائنا  
بالخييل لكن لاتزال صوافناً  
والبيض لكن لاتزال كوامنا  
عجباً لفتحك بالسيوف كوامناً  
تلك الفتوح وبالجياذ صوافنا  
مازلت تجتنبُ الدماءَ وسفكها  
فإذا طغتُ وجدتك حِيناً حائنا  
تضعُ السلاح تَأْتُمّاً وتكرماً  
وتظلُّ بالرأي السديدِ مُرابنا  
فكأنك المقدارُ يخفى شخصه  
ويحرك الأشياءَ طُرّاً ساكنا  
ولئن وضعتَ القوسَ ثمَّ لمُعتدٍ  
إن شاءَ عباً للرّماءِ كناننا  
ولئن وضعتَ الرمحَ ثمَّ لمصدرٍ  
إن شاءَ هياً للطعانِ مطاعنا  
ولئن وضعتَ السيفَ ثمَّ لمنجدٍ  
إن شاءَ وطاً للضّرابِ أماننا  
يغدو المقاتلُ ماهناً لا ماهراً  
أبدأً وتعدو ماهراً لا ماهنا  
كم قد ظفرتَ مُكاتباً ومخاطبا  
حتى خُشيتَ مُضارباً ومطاعنا  
كم قد غلبتَ ذوي الشّقاقِ مسالماً  
لا سافِكاً لدمٍ ولكن حاقنا  
فوقيتَ من دنسِ الدماءِ أئمةً  
ووقيتَ من قوَمَتِ رُكناً دائنا  
نقلتهم أموالهم ودماءهم

ونساءهم فتركتهن حواضنا  
ولو التوؤوا لرميتهم بمكائد  
أخفى من الأجل الحبيس مكاننا  
كم قسور قلّمت منه أظافراً  
تقليم من لم نخف منه برائنان ولع الزمان بأن يحرك ساكناً  
وبأن يثير من الأوابد كامنا  
وهم الأحبة من أقام ترخلوا  
عنه فكلهم يؤدغ طاعنا  
أضحى الزمان مدائناً لك فيهم  
ولعل رشداً إن قضيت مدائنا  
فأرى الليالي ما نقضن معاهداً  
فيما أتين ولا هجمن مآمنا  
رحلن إلفك عن مساكن قلعة  
كانت لقوم آخرين مساكنا  
فاقن الحياة أبا الحسين فلم يكن  
شيء فري لم تخله كائنا  
كان الذي قد كنت توقن أنه  
سيكون فاجزع واقناً لا واهنا  
هوّن عليك المقطعات ولا تكن  
بنصيحة من مخلص متهاونا  
إن الحوادث قد عدون فواجعاً  
فاشدد إزارك لا يكن فواتنا  
لا تُنكرن من المصائب منا أتى  
حتى كأنك كنت منها آمنا  
أنكره إنكار امرئ عرف الردى  
ورأى النفوس بأن يمتن رهائنا  
إني نكرت على الليالي أن أتت  
ما قد أتته لم يكن ظنائنا



هل كُنتَ غَرًّا بالنوائب قبلها  
أم خِلْتَهُنَّ لما تُحِبُّ ضوامنا  
بل كنتَ فيما قد لقيتَ مفكرا  
حتى كأنك كنتَ نَمَّ مُعايِنا  
فعلامَ تَنْفِرُ نَفْرَةً وَحشيَّةً  
وتُعَدُّ دَهْرَكَ غائِلا لك خائِنا  
ماخان دَهْرٌ مُؤذِنٌ بصروفِهِ  
ما انفكَّ يُرسلُ بالمواعِظِ آذِنا  
طامِنٌ حشاكَ أخوا البقاءِ لدائِهِ  
فلتَرْجُرَنَّ أَشائِمًا وأيامِنا  
داءَ البقاءِ الرِفءَ إمَّا عاجِلاً  
لا زلتَ تُوفاهُ وإِما آيِنا  
من عاشَ أَتَكَلَّهُ الزمانُ خليلَهُ  
وسقاه بعد الصَفوِ رَنقاً آجِنا  
وكذا شَرِبُ العيشِ فيه تلوُنٌ  
بيناهُ عَذبٌ إِذِ تحوَّلَ آسِنا  
والمرءُ ما عَدَّتِ الحوادثُ نَفْسَهُ  
يلقي الزمانَ محارباً ومُهادِنا  
دارَ الزمانِ بليِلهِ ونهارِهِ  
فأدارَ أرحاءَ المنونِ طَواحِنا  
فتأملِ الدنيا ولا تعجبَ لها  
واعجبَ لمن أضحى إليها راکِنا  
قضَى أبو العباسِ خَلَّكَ نَحْبَهُ  
فجعلتَ نحبَكَ دَمْعَكَ المتهاتِنا  
ووذتَ أنكَ منه أولُ لاحِقِ  
أو كنتَ مضموناً إليه مُقارِنا  
لكن أبا ذاكِ الإلهِ فلا تُرِدُ  
مالِم يُردُ لقضائه وارضى العزاءِ مخادِنا

لا تسجُنَّ الهمَّ عندك إنه  
ما زال مسجوناً يعدُّبُ ساجنا  
واصبر كما أمرَ المليكُ فإنما  
يهدِي المدينُ إذا أطاع الدائنا  
والله يمنحك الخلودَ مجاوراً  
أخيك في جنّاته ومساكنا

(٢٩/١)

من بعد أن تحيا حياةً ممّتّع  
لا كالمشيّع علو بين ظعائنا  
مامات خلُّك يوم زار ضريحه  
بل يوم زار قوابلاً وحواضنا  
بل منذ أودع من أبيه وأمه  
مستودعيه فكن لذلك فاطنا  
بل قد يمتُّ دون الألى فوق الشرى  
نطق البيان مُكاتباً ومُلاسننا  
ما زال خلُّك ميتاً ولميتٍ  
في الميتينِ مُصاهرا ومُخاتنا  
مات الخلائقُ مُذْ نعاهمُ ربُّهم  
بل مذ رأت عينٌ قريناً باننا  
أفللتقدمُ والتأخرُ يمتري  
عينيك أسرابَ الدموعِ هواتنا  
ساق الخليلِ إلى الخليلِ فناؤه  
ليكون مدفوناً له أو دافنا  
ولربما اختطفنا جميعاً خطفةً  
والدهرُ أخطفُ ماتراه مُحاجنا

ولما جلوت صفاح قلبك واعظا  
إني رأيت عليه ريناً رائنا  
لكنه التذكير يهديه الفتى  
لأخيه حين يرى أساه راحنا  
ولئن عبأت لك الأسي لعلى امرئ  
أمسى الحزين عليه لا المتحازنا  
ولئن أمرتك بالتجلد ظاهراً  
لقد امتلأت عليه شجواً باطنا  
ولقد أقول غداة قام نعيه  
هيجت لي شجناً لعمرك شاجنا  
صفن الجواذ وقد يطول جراؤه  
ولتسمعن بكل جار صافنا  
وطوى العتيق جناحه في وكنه  
وقصارى ذي الطيران يلقى واكنا  
والحي يربع ثم يسرع برهة  
فاذا قضى أربيه أمسى عاطنا  
مات الذي نال العلاء متناولا  
من بعد مانال العلاء متطامنا  
مات الذي كان النصيح مساتراً  
مات الذي كان النصير مُعالنا  
مات الذي فتح الفتوح مُلايناً  
لاعاجراً عن فتحهن مُخاشنا  
مات الذي أحيا النفوس بيمنه  
وأما ومنها للملوك ضغائنا  
مات الذي صان الدماء ولم يزل  
عن كل إثم للأئمة صائنا  
مات الذي أغناه لطف حويله  
عن أن يهز صوارما وموارنا

مات الذي رَأبِ الثَّأْيِ مُتَعَالِيًا  
عن أن يصادف ضارباً أو طاعِنًا  
يا أحمدَ المحمودَ إن عيوننا  
أضحتْ كما أمستْ عليك سخائنا  
يا أصبغِي المُلْكِ إنَّ ظواهرًا  
أَكْسَفَتْهَا منا وإنَّ بواطننا  
تلك المفارحُ أصبحت  
قُلبتْ همومًا للعظامِ شوافِنَا  
لا تَبْعَدَنَّ وإن نزلتْ بمنزِلِ  
أَمسى بعيداً عن أُوذُكَ شاطِنَا  
فلقد أصابتكَ الخطوبُ حواقِدًا  
ولقد أشاطنَكَ المنونُ ضواغِنَا  
كنت الذي تَقْتَادُهُنَّ على الوجي  
وتُذِلُّهُنَّ مَخاطِما ورواسِنَا  
سُقِيتْ معونَتِكَ الوزيرِ فلم تكن  
إلا مُعاونِ جَمَّةٍ ومعادِنَا  
وأُثِيبَ سَعِيكَ للإمامِ فلم تزل  
لشغورهِ بجنودِ رأيكَ شاحِنَا  
ما كانت العزَّاءُ تَرْحَمُ منكم  
إلا جبالاً لا تزولُ رِكاتِنَا  
ماكانت اللالأواءُ تَلْقَى منكم  
إلا مُضابِرَ نوبةٍ ومُمامَتِنَا  
لهفي أبا العباسِ لهفةً آمِلِ  
كان ارتجالكُ على الزمانِ مُعاونَا  
ولساسةُ الدنيا أحقُّ بلهفتي  
منِّي وأولى بالغلِيلِ جنَاجِنَا  
لهفي عليكِ لِحْطَةِ مرهوبةٍ  
ما كنتَ فيها بالذمِيمِ مَواطِنَا

لَهْفِي عَلِيمٌ لَهَا إِذَا أَزْمَأْتُهَا  
ضَاقَتْ عَلَى الزَّوْلِ الرَّحِيبِ مَعَاظِنَا  
كَمْ مِنْ أَعَادٍ قَدْ رَقِيَتْ فَلَمْ تَدْعُ  
فِيهِمْ رُقَاكَ الشَّافِيَاتِ مُدَاهِنَا  
أَطْفَأَتْ نَارَهُمْ وَكَنَّ نَوَائِرًا  
وَأَبَحَتْ حَقْدَهُمْ وَكَانَ دَوَاجِنَا  
مَتَأَلَّفًا لَهُمْ تَأَلَّفَ حَوْلِ  
لَوْ شَاءَ سَيَّرَ بِالْقَفَارِ سَفَائِنَا  
مَتَلَطَّفًا لَهُمْ تَلَطَّفَ قَلْبِ  
لَوْ شَاءَ شَادَ عَلَى الْبِحَارِ مَدَائِنَا  
مَا كَانَ سَعِيكَ لِلْخَلَائِفِ كُلِّهَا  
إِلَّا مَعَايِلَ تَارَةً وَمَعَادِنَا  
إِنْ نَابَهُمْ خَطْبٌ دَرَأَتْ وَإِنْ بَغَوْا  
مَالًا مَلَأَتْ خَزَائِنًا وَخَزَائِنَا  
كَمْ قَدْ فَتَحَتْ لَهُمْ عُدُوًّا جَامِحًا  
كَمْ قَدْ حَرَثَتْ لَهُمْ خِرَاجًا حَارِنَا  
أَنْشَرَتْ آرَاءً وَكَنَّ هَوَامِدًا  
وَأَثَرَتْ أَمْوَالًا وَكَنَّ دَفَائِنَا  
كَانَتْ فَتُوخُكَ كُلُّهَا مِيْمُونَةً  
تَأْتِي وَليْسَتْ لِلْحَتُوفِ قِرَائِنَا  
بِالْخَيْلِ لَكِنْ لَا تَزَالُ صَوَافِنًا  
وَالْبَيْضِ لَكِنْ لَا تَزَالُ كَوَامِنَا  
عَجِبًا لِفَتْحِكَ بِالسِّيُوفِ كَوَامِنًا  
تِلْكَ الْفَتْوحِ وَبِالْجِيَادِ صَوَافِنَا  
مَا زِلْتَ تَجْتَنِبُ الدَّمَاءَ وَسَفْكَهَا  
فَإِذَا طَغَتْ وَجَدْتِكِ حَيْنًا حَائِنَا  
تَضَعُ السَّلَاحَ تَأْتُمًا وَتَكْرَمًا

وتظنُّ بالرأي السديدِ مُرابنا  
فكأنك المقدارُ يخفي شخصه

(٣٠/١)

ويُحرك الأشياءَ طرّاً ساكنا  
ولئن وضعتَ القوسَ ثمَّ لمُعتدِ  
إن شاءَ عبأ للرماءِ كناننا  
ولئن وضعتَ الرمحَ ثمَّ لمصدرِ  
إن شاءَ هيأ للطعانِ مطاعنا  
ولئن وضعتَ السيفَ ثمَّ لمنجدِ  
إن شاءَ وطأ للضّرابِ أماننا  
يغدو المقاتلُ ماهناً لا ماهراً  
أبدأً وتعدو ماهراً لا ماهنا  
كم قد ظفرتَ مُكاتباً ومخاطبا  
حتى خُشيتَ مُضارباً ومطاعنا  
كم قد غلبتَ ذوي الشّقاقِ مسالماً  
لا سافِكاً لدمٍ ولكن حاقنا  
فوقيتَ من دَنسِ الدماءِ أئمةً  
ووقيتَ من قَوَمَتِ رُكنائِنا دائناً  
نقلتَهم أموالهم ودماءهم  
ونساءهم فتركُهنَّ حواضنا  
ولو التوّوا لرميتَهم بمكائدِ  
أخفى من الأجلِ الحبيسِ مكاننا  
كم قسورٍ قلّمتَ منه أظافراً  
تقلّيمَ منْ لم نُخفِ منه برائنا  
ومنيعِ ظهرٍ راحَ قد حمّلتَه

تحميلَ مَنْ لَمْ تُدْمِ مِنْهُ سَنَاسِنَا  
فَعَدَا سَلِيمَ الْقَلْبِ غَيْرَ مُضَاغِنِ  
وَلرَبْمَا خَنَعَ الْعَدُوَّ مُضَاغِنَا  
مَلِكِ الرِّقَابِ أَخُو الْقِتَالِ مَخَاشِنَا  
وَمَلِكْتَ أَفَنْدَةَ الرِّجَالِ مُلَايِنَا  
أَحْسَنْتِ أَدْوَاءَ الْأُمُورِ مُفَاحِشَا  
بِالسِّيفِ أَنْ تَلِيَّ الْأُمُورَ مُحَاسِنَا  
فَعَدَوْتَ تَعْتَدُ الْقُلُوبَ مُصَافِيَا  
وَسِوَاكَ يَعْتَدُ الْقُلُوبَ مُشَاجِنَا صَ لَعِ الزَّمَانُ بَأَنْ يَحْرُكَ سَاكِنَا  
وَبَأَنْ يَشِيرَ مِنَ الْأَوَابِدِ كَامِنَا  
وَهُمُ الْأَحِبَّةُ مَنْ أَقَامَ تَرْخَلُوا  
عَنْهُ فَكُلَّهُمْ يُودِّعُ ظَاعِنَا  
أَضْحَى الزَّمَانُ مُدَائِنَا لَكَ فِيهِمْ  
وَلَعَلَّ رَشْدًا إِنْ قَضَيْتَ مُدَائِنَا  
فَأَرَى اللَّيَالِي مَا نَقُضْنَ مَعَاهِدَا  
فِيمَا أَتَيْنَ وَلَا هَجَمْنَ مَامِنَا  
رَحَّلْنَ الْفَكَ عَنْ مَسَاكِنِ قَلْعَةٍ  
كَانَتْ لِقَوْمِ آخِرِينَ مَسَاكِنَا  
فَاقْنِ الْحَيَاءَ أَبَا الْحَسَنِ فَلَمْ يَكُنْ  
شَيْءٌ فَرِيًّا لَمْ تَحْلُهُ كَائِنَا  
كَانَ الَّذِي قَدْ كُنْتَ تَوْقِنُ أَنَّهُ  
سَيَكُونُ فَاجزَعُ وَاقِنَا لَا وَاهِنَا  
هُوَّنْ عَلَيْكَ الْمُقْطَعَاتِ وَلَا تَكُنْ  
بِنَصِيحَةٍ مِنْ مَخْلَصٍ مُتْهَافِنَا  
إِنَّ الْحَوَادِثَ قَدْ عَدُونَ فَوَاجِعَا  
فَاشْدُدْ إِزَارَكَ لَا يَكُنْ فَوَاتِنَا  
لَا تُنْكَرَنَّ مِنَ الْمَصَائِبِ مَنَا أَتَى  
حَتَّى كَأَنَّكَ كُنْتَ مِنْهَا آمِنَا

أنكره إنكار امرئ عرف الردى  
ورأى النفوس بأن يمتن رهائنا  
إني نكرتُ على الليالي أن أتت  
ما قد أتته لم يكن ظنائنا  
هل كنت غراً بالنواب قبلها  
أم خلتهم لما تحب ضوامنا  
بل كنت فيما قد لقيت مفكرا  
حتى كأنك كنت ثم معاينا  
فعلام تنفر نفرة وحشيئة  
وتعد دهرك غائلا لك خائنا  
ماخان دهر مؤذن بصروفه  
ما انفك يرسل بالمواعظ آذنا  
طامن حشاك أبا البقاء لدائه  
فلترجون أشائما وأيامنا  
داء البقاء الرفء إماما عاجلا  
لا زلت توفاه وإما آينا  
من عاش أتكله الزمان خليله  
وسقاه بعد الصفو رنقا آجنا  
وكذا شرب العيش فيه تلون  
بيناه عذب إذ تحول آسنا  
والمرء ماعدت الحوادث نفسه  
يلقي الزمان محاربا ومهادنا  
دار الزمان بليله ونهاره  
فأدار أرحاء المتنون طواحنا  
فتأمل الدنيا ولا تعجب لها  
واعجب لمن أضحى إليها راكنا  
قضى أبو العباس خلك نخبه  
فجعلت نحبك دمعاك المتهاتنا



ووذتَ أنك منه أولُ لاحق  
أوكنتَ مضموناً إليه مُقارناً  
لكن أبي ذاك الإله فلا تُردُ  
مالم يُرد لقضائه وارض العزاء مخادنا  
لاتسجُننَّ الهَمَّ عندك إنه  
مازال مسجوناً يعدُّبُ ساجنا  
واصبر كما أمرَ المليكُ فإنما  
يهدِي المدينُ إذا أطاع الدائنا  
والله يمنحك الخلودَ مجاوراً  
أخيك في جنّاته ومُساكنا  
من بعد أن تحيا حياةَ ممّتع  
لا كالمشيّع علو بين ظعائنا  
مامات خلُّك يوم زار ضريحه  
بل يوم زار قوابلاً وحواضنا  
بل منذ أودع من أبيه وأمه  
مستودعيه فكن لذلك فاطنا  
بل قد يمتُّ دون الألى فوق الشرى  
نطقَ البيانُ مكاتباً ومُلاسننا  
مازال خِلُّك ميتاً ولميتِ  
في الميتينِ مُصاهرا ومُخاتنا  
مات الخلاتقُ مُدّ نعاهم رُبهم  
بل مذ رأّت عينٌ قريناً باننا  
أفللتقدّم والتأخر يمتري

عينيك أسرابَ الدموع هواتنا  
ساق الخليل إلى الخليل فناؤه  
ليكون مدفوناً له أو دافنا  
ولربما اختطفنا جميعاً خطفةً  
والدهرُ أخطفُ ماتراه مُحاجنا  
ولما جلوت صفاح قلبك واعظا  
إنِّي رأيتُ عليه ريناً رائنا  
لكنهُ التذكيرُ يَهديه الفتى  
لأخيه حينَ يرى أساهُ راحنا  
ولئن عبأتُ لك الأسى لَعلى امرئِ  
أمسى الحزينَ عليه لا المتحازنا  
ولئن أمرتُك بالتجلدِ ظاهراً  
لقد امتلأتُ عليه شجواً باطنا  
ولقد أقولُ عداةً قامَ نَعْيُهُ  
هيَّجَتَ لي شجناً لعمرك شاجنا  
صَفَنَ الجواذُ وقد يطولُ جِراؤُهُ  
ولتسمعنَ بكلِّ جارٍ صافنا  
وطوى العتيقُ جناحَهُ في وَكْبِهِ  
وقُصارُ ذي الطيرانِ يُلقى واكنا  
والحيُّ يرتعُ ثم يسرعُ برهةً  
فإذا قضى أَرْبِيهَ أمسى عاطنا  
مات الذي نالَ العُلا متناولاً  
من بعدِ مانال العُلا متطامنا  
مات الذي كان النصيحَ مساتراً  
مات الذي كان النصيرَ مُعالنا  
مات الذي فَتَحَ الفتوحَ مُلايناً  
لاعاجزاً عن فتحنِ مُخاشنا  
مات الذي أحيا النفوسَ بيمنه

وأما مني للملوك ضغائنا  
مات الذي صانَ الدماءَ ولم يزلْ  
عن كلِّ إثمٍ للأئمةِ صائنا  
مات الذي أغناه لطفُ حويله  
عن أن يُهزَّ صوارما وموارنا  
مات الذي رأبَ النَّأيَ مُتعالياً  
عن أن يصادفَ ضارباً أو طاعنا  
يا أحمدَ المحمودَ إن عيوننا  
أضحتُ كما أمستُ عليك سخائنا  
يا أصبغِي المُلْكِ إنَّ ظواهرنا  
أَكسَفَتْها منا وإنَّ بواطننا  
تلكَ المفارحُ أصبحت  
قُلبتِ هموماً للعظامِ شوافنا  
لا تَبعدَنَّ وإن نزلتَ بمنزِلِ  
أَمسى بعيداً عن أودك شاطنا  
فلقد أصابتك الخطوبُ حواقداً  
ولقد أشاطتكَ المنونُ ضواغنا  
كنتَ الذي تَقْتادُهُنَّ على الوجي  
وتُذِلُّهُنَّ مَخاطما ورواسنا  
سُقيتِ معونتكِ الوزيرِ فلم تكن  
إلا مُعاونِ جَمَّةٍ ومعادنا  
وأُثيبَ سعيكِ للإمامِ فلم تنزل  
لشغورهِ بجنودِ رأيكِ شاحنا  
ما كانتِ العزَّاءُ تزحُمُ منكم  
إلا جبالاتاً لا تزولُ ركائنا  
ما كانتِ الللاؤاءُ تَلقى منكم  
إلا مُضابِرَ نوبةٍ ومُماتنا  
لهفي أبا العباسِ لهفةً آملي

كان ارتجأك على الزمان مُعاوناً  
ولساسةً الدنيا أحقُّ بلهفتي  
منِّي وأولى بالغيليلِ جناجنا  
لَهفي عليكِ لَحْطَةٌ مرهوبةٌ  
ما كنتَ فيها بالذميمِ مَواطناً  
لَهفي عليهمُ لهاً إذا أَرَمَتْها  
ضاقَتْ على الزَّوَلِ الرحيبِ معاطناً  
كمْ من أعادٍ قد رَقِيَتْ فلم تدعُ  
فيهم رُفاكِ الشافياتِ مُداهنا  
أطفأتِ نارهمُ وكنَّ نوائراً  
وأبحتْ حقدَهمُ وكان دواجنا  
متألِّفاً لهمُ تألَّفَ حَوْلِ  
لو شاءَ سَيَّرَ بالقفارِ سفائنا  
متلطفاً لهمُ تَلَطَّفَ قُلُوبِ  
لو شاءَ شادَ على البحارِ مدائنا  
ماكان سعيكِ للخلائفِ كلِّها  
إلا معاقِلَ تارةً ومعادِنا  
إن نابَهم خطبُ درأتِ وإن بَعَّوْا  
مالاً ملأتِ خزائناً وخزائنا  
كمْ قد فتحتَ لهمُ عدواً جامعاً  
كمْ قد حرثتَ لهمُ خراجاً حارناً  
أنشرتِ آراءً وكنَّ هوامداً  
وأثرتِ أموالاً وكنَّ دفائنا  
كانت فتوحكِ كلُّها ميمونةً  
تأتي وليستُ للحتوفِ قرائنا  
بالخيلِ لكن لاتزال صوافناً  
والبيضِ لكن لاتزال كوامنا  
عجباً لفتحكِ بالسيوفِ كوامناً

تلك الفتوح وبالجياد صوافنا  
مازلت تجتنبُ الدماءَ وسفكها  
فإذا طغتُ وجدتك حِيناً حائناً  
تضعُ السلاحَ تأثماً وتكرماً  
وتظُلُّ بالرأيِ السديدِ مُرابناً  
فكأنك المقدارُ يخفي شخصه  
ويحرك الأشياءَ طراً ساكناً  
ولئن وضعتَ القوسَ ثمَّ لمُعتدٍ  
إن شاءَ عباً للرماءِ كناننا  
ولئن وضعتَ الرمحَ ثمَّ لمصدرٍ  
إن شاءَ هياً للطعانِ مطاعنا  
ولئن وضعتَ السيفَ ثمَّ لمنجدٍ  
إن شاءَ وطاً للضَّرابِ أماننا  
يغدو المقاتلُ ماهناً لاماهاً  
أبدأً وتعدو ماهراً لاماها  
كم قد ظفرتَ مُكاتباً ومخاطباً  
حتى خُشيتَ مُضارباً ومطاعنا  
كم قد غلبتَ ذوي الشقاقِ مسالماً  
لاسايفكاً لدمٍ ولكن حاقنا

(٣٢/١)

---

فوقيتَ من دَنسِ الدماءِ أئمةً  
ووقيتَ من قَوَّمتِ رُكناً دائناً  
نقلتهم أموالهم ودماءهم  
ونساءهم فتركتهنَّ حواضناً  
ولو التوَّوا لرميتهم بمكائدٍ

أخفى من الأجلِ الحبيسِ مكاننا  
كم فسورٍ قلّمت منه أظافراً  
تقلّيم من لم نُخفِ منه برائنا  
ومنيعٍ ظهرِ راحٍ قد حمّلتَه  
تحميلٍ من لم تُدمِ منه سناسنا  
فغدا سليمِ القلبِ غيرِ مُضاغِنِ  
ولربما خنعِ العدوِ مُضاغِنَا  
ملكِ الرقابِ أخو القتالِ مخاشناً  
وملكتِ أفئدةَ الرجالِ مُلأينا  
أحسنّت أدواءَ الأمورِ مُفاحشاً  
بالسيفِ أن تليِ الأمورَ محاسنا  
فغدوتِ تعتدُّ القلوبَ مُصافيا  
وسواك يعتدُّ القلوبَ مُشاجنا  
وأصحُّ من ملكِ الرقابِ لملكِ  
ملكِ القلوبِ بردّهِنَّ أوامنا  
فليهنّا الأملاكُ أن ملكنّهم  
ملكِ السلامةِ زائناً لا شائنا  
واسعدُ بمرضاةِ الملوكِ فلم تكن  
وسنانَ دونهم ولا مُتواسنا  
مازلتِ تكلؤهم بعينِ نصيحةٍ  
وتبيتُ للفكرِ الطويلِ مُثافنا  
متقدماً متأخراً متصعداً  
متحدراً مُتياسراً متيامنا  
متجاسراً حتى لظنّك جاهلاً  
غُمرّاً تخالُ الليثَ ظيباً شادنا  
متحرّزاً حتى لخالكِ خائلاً  
رجلاً شديدِ الجُنْ أو مُتجانبنا  
والفتكُ إلقاءِ الدروعِ بأسرها

والحزمُ تعليةُ الدروعِ جواشنا  
وكلاهما قد كانَ فيك وإنما  
بهما سبقَت السابقين مُراهنانَ ولع الزمانُ بأن يحركَ ساكناً  
وبأن يثيرَ من الأوابدِ كامنا  
وهم الأحياءُ مَنْ أقامَ ترخَّلوا  
عنه فكلهمُ يُودِّعُ ظاعنا  
أضحى الزمانُ مُدائناً لك فيهمُ  
ولعلَ رشداً إن قَضيتَ مُدائنا  
فأرى الليالي ما نقضنَ معاهداً  
فيما أتينَ ولا هَجَمَنَ ما مآنا  
رَحَلنَ إلْفَك عن مساكنِ قلعةٍ  
كانت لقومِ آخريينَ مساكنا  
فأقنَ الحياءَ أبا الحسينِ فلم يكن  
شيءٌ فريٌّ لم تحلهُ كائنا  
كان الذي قد كُنْتَ توقُّنُ أنه  
سيكونُ فاجزَعُ واقناً لا واهنا  
هوَّنَ عليك المُقطَّعاتِ ولا تكن  
بنصيحةٍ من مخلصٍ مُتْهاونا  
إن الحوادثَ قد عدونَ فواجعاً  
فأشدُّدَ إزاركَ لا يكنَ فواتنا  
لا تُنكرنَ من المصائبِ منا أتى  
حتى كأنك كنتَ منها آمنا  
أنكره إنكارِ امرئِ عرفَ الردى  
ورأى النفوسَ بأن يَمْتَنَ رهائنا  
إني نَكِرْتُ على الليالي أن أتتْ  
ما قد أتتهُ لم يَكُنَّ ظنائنا  
هل كُنْتَ غِراً بالنوابِ قبلها  
أم خِلتَهنَّ لما تُحبُّ ضوامنا

بل كنت فيما قد لقيت مفكرا  
حتى كأنك كنت ثمّ مُعائنا  
فعلام تنفر نفرةً وحشيّةً  
وتعدُّ دهرك غائلا لك خائنا  
ماخان دهرٌ مؤذّنٌ بصروفه  
ما انفك يُرسل بالمواعظ آذنا  
طامن حشاك أخوا البقاء لدائه  
فلتجرن أشائماً وأيامنا  
داء البقاء الرفء إمّا عاجلاً  
لا زلت تُوفاه وإما آينا  
من عاش أتكله الزمانُ خليله  
وسقاه بعد الصفو رنقاً آجنا  
وكذا شرب العيش فيه تلون  
بيناه عذب إذ تحوّل آسنا  
والمرء ماعدت الحوادثُ نفسه  
يلقي الزمان محارباً ومهادنا  
دار الزمان بليله ونهاره  
فأدار أرحاء المنون طواحنا  
فتأمل الدنيا ولا تعجب لها  
واعجب لمن أضحى إليها راكنا  
قضّى أبو العباس خلك نجبه  
فجعلت نحبك دمعك المتهايتنا  
ووذت أنك منه أول لاحق  
أو كنت مضموناً إليه مقارنا  
لكن أبا ذاك الإله فلا تُرد  
مالم يُرد لقضائه وارض العزاء مخادنا  
لا تسجننّ الهم عندك إنه  
ما زال مسجوناً يعدّبُ ساجنا



واصبر كما أمرَ المليكُ فإنما  
يهدِي المدينُ إذا أطاع الدائنا  
والله يمتحك الخلودَ مجاوراً  
أخيك في جنّاته ومساكننا  
من بعد أن تحيا حياةً ممّتع  
لا كالمشيع علو بين ظعائنا  
مامات خلُّك يوم زار ضريحه  
بل يوم زار قوابلاً وحواضنا  
بل منذ أودع من أبيه وأمه  
مستودعيه فكن لذلك فاطنا  
بل قد يمتُّ دون الألى فوق الشرى

(٣٣/١)

نطق البيانُ مكاتباً ومُلاسننا  
ما زال خلُّك ميتاً ولميتٍ  
في الميتينِ مُصاهرا ومُخاتنا  
مات الخلاقُ مُدّ نعاهم ربُّهم  
بل مذ رأت عينٌ قريناً باننا  
أفللتقدم والتأخر يمتري  
عينيك أسرابَ الدموع هواتنا  
ساق الخليلِ إلى الخليلِ فناؤه  
ليكون مدفوناً له أو دافنا  
ولربما اختطفنا جميعاً خطفةً  
والدهرُ أخطفُ ماتراه مُحاجنا  
ولما جلوت صفاح قلبك واعظنا  
إنِّي رأيتُ عليه ريناً رائنا

لكنهُ التذكيرُ يَهْدِيهِ الفتى  
لأخيه حينَ يرى أسأهُ راحنا  
ولئن عبأتُ لك الأسى لَعلى امرئٍ  
أمسى الحزينَ عليه لا المتحازنا  
ولئن أمرتُك بالتجلدِ ظاهراً  
لقد امتلأتُ عليه شجواً باطنا  
ولقد أقولُ غداً قامَ نعيُّه  
هيَّجتَ لي شجناً لعمرك شاجنا  
صَفَنَ الجواذُ وقد يطولُ جِراؤهُ  
ولتسمعنَ بكلِّ جارٍ صافنا  
وطوى العتيقُ جناحَهُ في وَكِنِهِ  
وقُصارُ ذي الطيرانِ يُلقى واكنا  
والحيُّ يرتعُ ثم يسرعُ برهَةً  
فإذا قضى أَرْبِيهَ أمسى عاطنا  
مات الذي نالَ العُلا متناولاً  
من بعدِ مانالِ العُلا متطامناً  
مات الذي كانَ النصيحَ مساتراً  
مات الذي كانَ النصيرَ مُعالناً  
مات الذي فَتَحَ الفتوحَ مُلايناً  
لا عاجزاً عن فتحهنَّ مُخاشناً  
مات الذي أحيا النفوسَ بيمنه  
وأما منهُ للملوكِ ضغائننا  
مات الذي صانَ الدماءَ ولم يزلْ  
عن كلِّ إثمٍ للأئمةِ صائناً  
مات الذي أغناه لطفُ حويله  
عن أن يُهزَّ صوارما وموارنا  
مات الذي رآبَ الثأبي مُتعالياً  
عن أن يصادفَ ضارباً أو طاعناً

يا أحمدَ المحمودَ إن عيوننا  
أضحتُ كما أمستُ عليك سخائنا  
يا أصبغِي المُلْكِ إنَّ ظواهرًا  
أَكسَفَتْها منا وإنَّ بواطننا  
تلك المفارخُ أصبحت  
قُلبت همومًا للعظامِ شوافنا  
لا تَبعدنَّ وإن نزلتْ بمنزلِ  
أمسى بعيداً عن أودِّك شاطنا  
فلقد أصابتك الخطوبُ حواقداً  
ولقد أشاطتكَ المنونُ ضواغنا  
كنت الذي تفتنأهُنَّ على الوجي  
وتذُلُهِنَّ مَخاطما ورواسنا  
سُقيت معونتك الوزير فلم تكن  
إلا مُعاون جَمَّة ومعادنا  
وأثيبَ سعيك للإمام فلم تنزل  
لثغوره بجنود رأيك شاحنا  
ما كانت العزَّاء تزحُمُ منكم  
إلا جبالاً لا تزولُ ركائنا  
ماكانت الللاؤاءُ تَلقى منكم  
إلا مُضابِرَ نوبةٍ ومُماتنا  
لهفي أبا العباس لهفةً آملِ  
كان ارتجأك على الزمان مُعاوننا  
ولساسةُ الدنيا أحقُّ بلهفتي  
مني وأولى بالغليلِ جناجنا  
لهفي عليك لخطبةٍ مرهوبةٍ  
ما كنتَ فيها بالذميمِ مَواطننا  
لهفي عليهم لها إذا أزمائها  
ضاقتُ على الزَّولِ الرحيبِ معاطنا

كَمْ مِنْ أَعَادٍ قَدْ رَقَيْتَ فَلَمْ تَدْعُ  
فِيهِمْ رُفَاكَ الشَّافِيَاتِ مُدَاهِنَا  
أَطْفَاءَ نَارِهِمْ وَكَنَّ نَوَائِرًا  
وَأَبْحَتَ حَقْدَهُمْ وَكَانَ دَوَاجِنَا  
مِتَّالِفًا لَهُمْ تَأْلُفَ حَوْلٍ  
لَوْ شَاءَ سَيَّرَ بِالْقِفَارِ سَفَائِنَا  
مِتَلَطِّفًا لَهُمْ تَلَطُّفَ قَلْبٍ  
لَوْ شَاءَ شَادَ عَلَى الْبِحَارِ مَدَائِنَا  
مَا كَانَ سَعِيكَ لِلْخَلَائِفِ كُلِّهَا  
إِلَّا مَعَايِلَ تَارَةً وَمَعَادِنَا  
إِنْ نَابَهُمْ خَطْبٌ دَرَأْتَ وَإِنْ بَغَوْا  
مَا لَمْ يَمَلَأْ خَزَائِنًا وَخَزَائِنَا  
كَمْ قَدْ فَتَحْتَ لَهُمْ عَدُوًّا جَامِحًا  
كَمْ قَدْ حَرَّثْتَ لَهُمْ خِرَاجًا حَارِنَا  
أَنْشَرْتَ آرَاءَ وَكَنَّ هَوَامِدًا  
وَأَثَرْتَ أَمْوَالًا وَكَنَّ دَفَائِنَا  
كَانَتْ فَتُوْحُكَ كُلُّهَا مِيْمُونَةً  
تَأْتِي وَلَيْسَتْ لِلْحَتُوفِ قِرَائِنَا  
بِالْخَيْلِ لَكِنْ لَا تَزَالُ صَوَافِنًا  
وَالْبَيْضِ لَكِنْ لَا تَزَالُ كَوَامِنَا  
عَجَبًا لِفَتْحِكَ بِالسِّيُوفِ كَوَامِنًا  
تِلْكَ الْفَتْوحِ وَبِالْجِيَادِ صَوَافِنَا  
مَا زِلْتَ تَجْتَنِبُ الدَّمَاءَ وَسَفْكَهَا  
فَإِذَا طَعْتُ وَجَدْتِكَ حَيْنًا حَائِنَا  
تَضَعُ السَّلَاحَ تَأْتِمًا وَتَكْرَمًا  
وَتَظَلُّ بِالرَّأْيِ السَّيِّدِ مُزَابِنَا  
فَكَأَنَّكَ الْمَقْدَارُ يَخْفَى شَخْصُهُ  
وَيُحْرِكُ الْأَشْيَاءَ طُرًّا سَاكِنَا

ولئن وضعتَ القوسَ ثمَّ لمُعتدِ  
إن شاءَ عباً للرِّماءِ كناننا  
ولئن وضعتَ الرمحَ ثمَّ لمصدرِ  
إن شاءَ هيأَ للطعانِ مطاعنا  
ولئن وضعتَ السيفَ ثمَّ لمنجدِ  
إن شاءَ وطأَ للضُّرابِ أماننا

(٣٤/١)

يغدو المقاتلُ ماهناً لا ماهراً  
أبدأً وتعدو ماهراً لا ماهنا  
كم قد ظفرتَ مُكاتباً ومخاطبا  
حتى خُشيتَ مُضارباً ومطاعنا  
كم قد غلبتَ ذوي الشِّقاقِ مسالماً  
لا سافِكاً لدمٍ ولكن حاقنا  
فوقيتَ من دَنسِ الدماءِ أئمةً  
ووقيتَ من قَوَمَتِ رِكناً دائناً  
نقلتهم أموالهم ودماءهم  
ونساءهم فتركتهنَّ حواضنا  
ولو التوَّوا لرميتهم بمكائدِ  
أخفى من الأجلِ الحبيسِ مكاننا  
كم قَسَّوْراً قَلَمْتَ منه أظافراً  
تقلبهم مَنْ لَمْ نُخَفِ منه براثنا  
ومنيعِ ظهرٍ راحٍ قد حمَلتَه  
تحميلِ مَنْ لَمْ تُدْمِ منه سَناسنا  
فعدا سليمِ القلبِ غيرِ مُضاغِنِ  
ولربما خنَعِ العدوُّ مُضاغِننا

ملك الرقاب أخو القتال مخاشناً  
وملكت أفئدة الرجال مُلاينا  
أحسنَت أدواءَ الأمورِ مُفاحشاً  
بالسيف أن تلي الأمورَ محاسنا  
فغدوت تعتدُّ القلوبَ مُصافيا  
وسواك يعتدُّ القلوبَ مُشاجنا  
وأصحُّ من ملك الرقاب لمالكِ  
ملك القلوبَ بردِّهنَّ أوامنا  
فليهنَّ الأملاك أن ملكتهم  
ملك السلامة زائناً لا شائنا  
واسعدُ بمرضاة الملوك فلم تكن  
وسنان دونهم ولا مُتواسنا  
مازلت تكلوهم بعينِ نصيحةٍ  
وتبيت للفكر الطويل مُثافنا  
متقدماً متأخراً متصعداً  
متحدرأً مُتياسراً متيامنا  
متجاسراً حتى لظنك جاهلٌ  
غُمرأً تخال الليث ظيباً شادنا  
متحرزاً حتى لخالك خائلٌ  
رجلاً شديد الجبن أو مُتجائنا  
والفتك إلقاء الدروع بأسرها  
والحزم تعلية الدروع جواشنا  
وكلاهما قد كان فيك وإنما  
بهما سبقت السابقين مُراهننا  
ولذاك قدَّمك الملوك ولم تنزل  
بقديم مثلك للملوك دياننا  
وجزوك أن أصبحت بين ضلوعهم  
قد بوؤك من الصدور مدائننا

ذَكَرَاكَ طَوَّلًا لِدَهْرِ حَشْوَا قُلُوبِهِمْ

قَدْ حَاوَلُوا مِنْهَا ثَوْبًا قَاطِنَا

هَذَا لِذَاكَ أَبَا الْحَسَنِ وَبَعْدَهُ

إِجْرَاءً مَدْحِكَ شَأْوَهُ الْمُتَبَاطِنَا

وَمُسَائِلَ لِي عَنْكَ قَلْتُ نَفُوسُنَا

تَقْدِي الْجَمِيلَ ظَهَائِرًا وَبَطَائِنَا

سَاءَلْتِ عَنْ مَتَغَابِنَ فِي دِينِهِ

إِذْ لَا يُرَى فِي دِينِهِ مُتَغَابِنَا

مَسْتَأْتِرٌ بِالْحَمْدِ قَدَمًا مُؤْتِرٌ

بِالْحَمْدِ مَا زَالَ الْخَمِيصُ الْبَادِنَا

مِمَّنْ تَرَى الْأَخْلَاقَ فِي هَذَا الْوَرَى

هُجْنًا وَمَا يُعْدَمُنَ فِيهِ هِجَانَا

تَلْقَاهُ بِالْعَرَفِ الْقَرِيبِ مُقَارِبًا

وَتَرَاهُ بِالشَّأْوِ الْبَعِيدِ مُبَايِنَا

أَلْفَتْهُ مُجْتَبِيًّا كَرِيمًا رَاجِحًا

إِذْ لَا نِكَادُ نَرَى كَرِيمًا وَارِنَا

نَبَلُو فَنَحْمَدُ مِنْهُ حَلْمًا نَاسِكَا

أَبْدًا وَنَعْدُلُ مِنْهُ جُودًا مَاجِنَا

وَإِذَا جَهَلْنَا مَا عَوَاقِبُ خُطْبَةٍ

ظَلْنَا نَسْأَلُ مِنْهُ رَأْيًا كَاهِنَا

سَمِعَ الدُّعَاءَ وَقَدْ تَصَامَمَ غَيْرُهُ

وَوَعَى الشَّنَاءَ وَكَانَ طَبًّا طَابِنَا

وَتَحَفَّظَ الْمَدْحَ الَّذِي أَهْدَيْتُهُ

كِرْمًا وَدَوَّنَهُ لَدَيْهِ دَوَاوِنَا

وَأَحَبَّ تَعْرِيفِي تَحْقِيقِهِ بِهِ

فَافْتَنَّ فِيهِ مُسَائِلًا وَمُفَاطِنَا

يَعْنِي مَعَانِيَهُ وَيَلْفِظُ لَفْظَهُ

لِحْنًا بِذَلِكَ كُلهِ لَا لِاحِنَا

وَمِنَ السَّعَادَةِ أَنْ تُنَادِي سَامِعاً  
عِنْدَ الدَّعَاءِ وَأَنْ تَقْرَظَ لِقِنَا  
وَلَمَّا مَدَّحْتُكَ مَائِناً فِي مَدْحِي  
وَمَتَى تُتْلِقِي مَادِحاً لَا مَائِناً  
وَلَقَدْ غَدَا مَدْحِي لِقَوْمٍ زَائِناً  
وَلَقَدْ غَدَوْتُ لَهُ بِنَيْلِكَ زَائِناً  
وَافْخِرْ بِأَنَّكَ لَا تُنَانُغُ مَفْخِراً  
يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ شَنَاشِينَا  
وَلَأَنْتَ أَسْكُتُ حِينَ يَفْخِرُ فَافْخِرْ  
وَلَأَنْتَ أَنْطِقُ إِذْ سَكَتَ مَحَاسِنَا  
وَالْحَرُّ أَحْصَرُ حِينَ يَفْخِرُ غَيْرُهُ  
أَبْداً وَأَحْضَرُ شَاهِداً وَبِرَاهِنَا  
أَسْهَيْتُ فِيكَ وَذَاكَ مَا كَلَّفْتَنِي  
بِمَوَاهِبٍ لَكَ لَمْ يَكُنْ مَلَاعِنَا  
عَجَبِي أَطَلْتُ لَكَ الرِّشَاءَ وَلَمْ أَجِدْ  
جَدْوَالَكَ غَوَّراً بَلْ مَعِينَا عَائِنَا  
وَإِخَالَ أَنْكَ لَا تَمُحُّ إِطَالَتِي  
إِلَّا كِرَاهَةً أَنْ تَكُونَ الْغَابِنَا  
وَلَمَّا عَنِيتُ وَكَيْفَ ذَاكَ وَإِنَّمَا وَلَعِ الزَّمَانُ بِأَنْ يَحْرُكَ سَاكِناً  
وَبِأَنْ يَشِيرَ مِنَ الْأَوَابِدِ كَامِنَا  
وَهُمُ الْأَحْبَةُ مَنْ أَقَامَ تَرْحَلُوا  
عَنْهُ فَكُلَّهُمْ يُودِّعُ ظَاعِنَا  
أَضْحَى الزَّمَانُ مُدَائِناً لَكَ فِيهِمْ  
وَلَعَلَّ رَشْداً إِنْ قَضَيْتَ مُدَائِنَا  
فَأَرَى اللَّيَالِي مَا نَقَضْنَ مَعَاهِداً



فيما أتيت ولا هَجَمَنَ مآمنا  
رَحَلَنَ إلفك عن مساكنِ قلعةٍ  
كانت لقومِ آخرينِ مساكنا  
فاقنِ الحياءَ أبا الحسينِ فلم يكن  
شيءٌ فرِيٌّ لم تخله كائنا  
كان الذي قد كُنتِ توقُنُ أنه  
سيكون فاجزَعُ واقناً لا واهنا  
هوّنِ عليكِ المُقَطَّعاتِ ولا تكنِ  
بنصيحةٍ من مخلصٍ مُتْهاونا  
إن الحوادثِ قد عدونَ فواجعاً  
فاشُدُّ إزارك لا يكنِ فواتنا  
لا تُنكرنِ من المصائبِ منا أتى  
حتى كأنك كنتِ منها آمنا  
أنكره إنكارِ امرئِ عرف الردى  
ورأى النفوسَ بأن يمتنِ رهائنا  
إني نكرتُ على الليالي أن أتتُ  
ما قد أتته لم يكنِ ظنائنا  
هل كُنتِ غرّاً بالنوائبِ قبلها  
أم خلتهنَّ لما تُحبُّ ضوامنا  
بل كنتِ فيما قد لقيتِ مفكرا  
حتى كأنك كنتِ نَمَّ مُعاينا  
فعلامٌ تُنْفِرُ نفرةً وحشيّةً  
وتُعدُّ دهرَكَ غائلا لك خائنا  
ماخان دهرٌ مُؤدِّنٌ بصروفه  
ما انفكَّ يُرسلُ بالمواعظِ آذنا  
طامنَ حشاكُ أخوا البقاءِ لدائه  
فلتَرْجُرَنَّ أشائماً وأيامنا  
داءَ البقاءِ الرفءِ إمّا عاجلاً

لا زلت تُوفاهُ وإما آينا  
من عاشَ أُنكَلَه الزمانُ خليلَهُ  
وسقاه بعد الصفوِ رتقاً آجنا  
وكذا شربُ العيش فيه تلونُ  
بيناهُ عذبٌ إذ تحوّل آسنا  
والمرءُ ما عَدتِ الحوادثُ نفسَهُ  
يلقي الزمانَ محارباً ومُهادنا  
دار الزمانُ بليلهِ ونهارِهِ  
فأدار أرحاءَ المنونِ طواحيننا  
فتأمل الدنيا ولا تعجب لها  
واعجب لمن أضحى إليها راكنا  
قضّى أبو العباسِ خلكَ نخبَهُ  
فجعلتَ نحبكَ دَمَعَكَ المتهاتنا  
وودتَ أنك منه أولُ لاحق  
أو كنتَ مضموناً إليه مُقارنا  
لكن أباي ذاك الإله فلا تُردُ  
مالم يُرد لقضائه وارض العزاء مخادنا  
لا تسجُننَّ الهَمَّ عندك إنه  
ما زال مسجوناً يعذبُ ساجنا  
واصبر كما أمرَ المليكُ فإنما  
يهدِي المدينُ إذا أطاع الدائنا  
والله يمنحك الخلودَ مجاوراً  
أخيك في جنّاته ومساكنا  
من بعد أن تحيا حياةً ممّتع  
لا كالمشيع علو بين ظعائنا  
مامات خلُّك يوم زار ضريحه  
بل يوم زار قوابلاً وحواضنا  
بل منذ أودع من أبيه وأمه

مستودعيه فكن لذلك فاطنا  
بل قد يَمُتْ دون الألى فوق الثرى  
نطقَ البيانُ مُكاتباً ومُلاسينا  
مازال خَلِكُ ميتاً ولميتِ  
في الميتينِ مُصاهرا ومُنخاتنا  
مات الخلائقُ مُذْ نعاهمُ رُبهم  
بل مذ رأَتْ عينٌ قريناً باننا  
أفللتقدمُ والتأخرُ يمتري  
عينيكَ أسرابَ الدموعِ هواتنا  
ساق الخليلِ إلى الخليلِ فناؤه  
ليكون مدفوناً له أو دافنا  
ولربما اختطفنا جميعاً خطفةً  
والدهرُ أخطفُ ماتراه مُحاجنا  
ولما جلوتَ صفاحَ قلبكِ واعظا  
إنِّي رأيتُ عليه ريناً رائنا  
لكنهُ التذكيرُ يَهديه الفتى  
لأخيه حينَ يرى أساهُ راحنا  
ولئن عبأتُ لك الأسى لَعلى امرئِ  
أمسى الحزينِ عليه لا المتحازنا  
ولئن أمرتُك بالتجلدِ ظاهراً  
لقد امتلأتُ عليه شجواً باطنا  
ولقد أقولُ غداةً قامَ نعيه  
هيَّجتَ لي شجناً لعمركِ شاجنا  
صنَّ الجواذُ وقد يطولُ جِراؤه  
ولتسمعنَ بكلِّ جارٍ صافنا  
وطوى العتيقُ جناحه في وَكِنه  
وقُصارُ ذي الطيرانِ يلقى واكنا  
والحيُّ يرتعُ ثم يسرعُ برهةً

فإذا قضى أَرْبِيهَ أمسى عاظنا  
مات الذي نالَ العُلا متناولا  
من بعدِ مانال العُلا متطامنا  
مات الذي كان النصيحَ مساتراً  
مات الذي كان النصير مُعالنا  
مات الذي فَتَحَ الفتوحَ مُلايناً  
لا عاجزاً عن فتحهن مُخاشنا  
مات الذي أحيا النفوسَ بيمنه  
وأما منيها للملوكِ ضغائنا  
مات الذي صانَ الدماءَ ولم يزلْ  
عن كلِّ إثمٍ للأئمةِ صائنا  
مات الذي أغناه لطفُ حويله  
عن أن يُهز صوارما وموارنا  
مات الذي رآبَ الثأيَ مُتعالياً  
عن أن يصادفَ ضارباً أو طاعنا  
يا أحمدَ المحمودَ إن عيوتنا  
أضحتْ كما أمستْ عليك سخائنا  
يا أصبغِي المُلِكِ إن ظواهرأ  
أَكسفتها منا وإن بواطنا

(٣٦/١)

---

تلك المفارخُ أصبحت  
قُلبت هموماً للعظامِ شوافنا  
لا تبعدنَّ وإن نزلتَ بمنزلِ  
أمسى بعيداً عن أودك شاطنا  
فلقد أصابتك الخطوبُ حواقداً

ولقد أشاطنك المنون ضواغنا  
كنت الذي تفتأهون على الوجي  
وتدلهن مخاطما ورواسنا  
سقيت معونتك الوزير فلم تكن  
إلا معاون جمّة ومعادنا  
وأثيب سعيك للإمام فلم تزل  
لشغوره بجنود رأيك شاحنا  
ما كانت العزاء ترخم منكم  
إلا جبالات لا تزول ركائنا  
ماكانت اللاواء تلقى منكم  
إلا مضابِر نوبة ومماتنا  
لهفي أبا العباس لهفة آمل  
كان ارتجارك على الزمان مُعاوننا  
ولساسة الدنيا أحقُّ بلهفتي  
مني وأولى بالغيلل جناجنا  
لهفي عليك لخطّة مرهوبة  
ما كنت فيها بالذميم موطننا  
لهفي عليهم لها إذا أزماؤها  
ضاقت على الزول الرحيب معاطنا  
كم من أعادٍ قد رقيت فلم تدع  
فيهم رُفك الشافيات مُداهنا  
أطفأت نارهم وكن نواتراً  
وأبحت حقدهم وكان دواجنا  
متألّفاً لهم تألّف حوّل  
لو شاء سِير بالفقار سفائنا  
متلطفاً لهم تلطف قلب  
لو شاء شاد على البحار مدائنا  
ماكان سعيك للخلائف كلّها

إلا معاقِلَ تارةً ومعادِنَا  
إن نابِهَمَ خطبُ درأتَ وإن بَعَوَا  
مالاً مألَتَ خزائناً وخزائنا  
كم قد فتحتَ لهم عدواً جامحاً  
كم قد حرثتَ لهم خراجاً حارنا  
أنشرتَ آراءً وكنَّ هوامداً  
وأثرتَ أموالاً وكنَّ دفاثنا  
كانت فتوحك كلُّها ميمونةً  
تأتي وليست للحتوفِ قرائنا  
بالخيَلِ لكن لاتزال صوافنا  
والبيضِ لكن لاتزال كوامنا  
عجباً لفتحك بالسيوفِ كوامناً  
تلك الفتوح وبالجيادِ صوافنا  
مازلت تجتنبُ الدماءَ وسفكها  
فإذا طغتُ وجدتك حِيناً حائنا  
تضعُ السلاحَ تأثماً وتكرماً  
وتظلُّ بالرأيِ السديدِ مُرابنا  
فكأنك المقدارُ يخفي شخصه  
ويُحرك الأشياءَ طراً ساكنا  
ولئن وضعتَ القوسَ ثمَّ لمُعتدِ  
إن شاءَ عباً للرِّماءِ كناننا  
ولئن وضعتَ الرمحَ ثمَّ لمصدرِ  
إن شاءَ هياً للطعانِ مطاعنا  
ولئن وضعتَ السيفَ ثمَّ لمنجدِ  
إن شاءَ وطاً للضَّرابِ أماننا  
يغدو المقاتلُ ماهناً لاماهاً  
أبدأ وتعدو ماهراً لاماها  
كم قد ظفرتَ مُكاتباً ومخاطبا

حتى خُشيت مُضارباً ومطاعنا  
كم قد غلبت ذوي الشقاقِ مسالماً  
لا سافِكاً لدمٍ ولكن حاقنا  
فوقيت من دَنسِ الدماءِ أئمةً  
ووقيت من قَوَمَتِ رُكناً دائنا  
نقلتهم أموالهم ودماءهم  
ونساءهم فتركتهنَّ حواضنا  
ولو التَوَّوا لرميتهم بمكائدِ  
أخفى من الأجلِ الحبيسِ مكاننا  
كم قَسُورٍ قَلَمْتِ منه أظافراً  
تقليمٍ مَنْ لَمْ نُخَفِ منه براثنا  
ومنيعٍ ظهرٍ راحٍ قد حمَلته  
تحميلٍ مَنْ لَمْ تُدْمِ منه سَناسنا  
فعدا سليمٍ القلبِ غيرِ مُضاغِنِ  
ولربما خنعَ العدو مُضاغِنَا  
ملكِ الرقابِ أخو القتالِ مخاشناً  
وملكتِ أفئدةَ الرجالِ مُلايينَا  
أحسنْتَ أدواءَ الأمورِ مُفاحشاً  
بالسيفِ أنْ تَلِي الأُمُورَ محاسنا  
فغدوتِ تعتدُّ القلوبَ مُصافيا  
وسواكِ يَعْتَدُّ القلوبَ مُشاجنا  
وأصحُّ من مَلِكِ الرقابِ لمالكِ  
مَلِكِ القلوبِ بردِّهِنَّ أوامنا  
فليهنَّا الأُملاكُ أنْ مَلَكْتَهُمْ  
مَلِكُ السَلامَةِ زائناً لا شائنا  
واسعدُ بمرضاةِ الملوِكِ فلم تكن  
وسنانَ دونَهُمْ ولا مُتواسِنا  
مازلتِ تكلِّوهُم بعينِ نصيحةٍ

وتَبَّيْتُ للفكر الطويل مُثاقنا  
متقدماً متأخراً متصعداً  
متحدرًا مُتياسراً متيامنا  
متجاسراً حتى لظنك جاهلاً  
غُمرًا تخالُ الليثَ ظيباً شادنا  
متحرِّزاً حتى لخالك خائلاً  
رجلاً شديد الجُبْن أو مُتجانبنا  
والفتكُ إلقاءِ الدروعِ بأسرها  
والحزمُ تعليةُ الدروعِ جواشنا  
وكلاهما قد كانَ فيك وإنما  
بهما سبقتَ السابقين مُراهنا  
ولذاكَ قَدَّمَكَ الملوِكُ ولم تزلْ  
بقديمٍ مثلكَ للملوِكِ دبادنا

(٣٧/١)

وجزوكُ أن أصبحتَ بين ضلوعهم  
قد بؤوكُ من الصدورِ مدائنا  
ذكراكُ طولاً لدهرٍ حشوا قلوبهم  
قد حاولوا منها ثوباً قاطنا  
هذا لذاكَ أبا الحسينِ وبعده  
إجراءُ مدحكُ شأوه المُتباطنا  
ومُسائلُ لي عنك قلتُ نفوسنا  
تفدي الجميلَ ظهائراً وبطائنا  
ساءلتَ عن متغابنِ في دينه  
إذ لا يرى في دينه مُتغابنا  
مستأثرٌ بالحمدِ قدماً مُؤثرٌ



بالحمد مازال الخميص البادنا  
ممن ترى الأخلاق في هذا الورى  
هُجناً وما يُعدمن فيه هجائنا  
تلقاهُ بالعرفِ القريبِ مُقارباً  
وتراه بالشأوِ البعيدِ مُباينا  
ألفتهُ مُجتبياً كريماً راجحاً  
إذ لا نكادُ نرى كريماً وازنا  
نبلو فنحمدُ منه حلماً ناسكا  
أبدأ ونعدلُ منه جوداً ماجنا  
وإذا جهلنا ما عواقبُ خُطبةٍ  
ظلنا نسائلُ منه رأياً كاهنا  
سمع الدعاءَ وقد تصاممَ غيره  
ووعى الشاءَ وكان طباً طابنا  
وتحفظَ المدحَ الذي أهديته  
كرماً ودونه لديه دواونا  
وأحب تعريفي تحفيهِ به  
فافتنَّ فيه مُسائلاً ومُفاطنا  
يعني معانيه ويلفظُ لفظه  
لحناً بذلك كُله لا لاحنا  
ومن السعادة أن تُنادي سامعاً  
عند الدعاء وأن تقرظ لاقنا  
ولما مدحتك مائناً في مدحتي  
ومتى تُلاقي مادحاً لا مائنا  
ولقد غدا مدحِي لقوم زائناً  
ولقد غدوتُ له بنيلك زائناً  
وافخرُ بأنك لا تُنارُ مَفخرأ  
يا أيها الرجلُ الكريمُ شناسنا  
ولأنت أسكتُ حين يفخرُ فاحرُ

ولأنت أنطق إذ سكتت محاسنا  
والحرُّ أحصرُ حين يفخرُ غيره  
أبدأ وأحضرُ شاهداً وبراهنا  
أسهبتُ فيك وذاك ما كلّفتني  
بمواهبٍ لك لم يكن ملاءنا  
عجبي أطلتُ لك الرشاء ولم أجد  
جدواك غوراً بل معينا عائنا  
وإخالُ أنك لا تمحُ إطالتي  
إلا كراهةً أن تكون الغابنا  
ولما عنيتُ وكيف ذاك وإنما  
أثنى بما يُغني الغناء الراهنا  
مازلت أستكفيك كلّ مصيبة  
فتزيلها حتى حسبتك ضامنا  
فانظرُ أبلغ ما بدلت مكافئاً  
واذكرُ أعدل ما فعلت مُوازنا  
وأمدُّ كفي نحو كلّ رغبةٍ  
فتنيلها حتى حسبتك خازنا  
أرني الغناء على الثناء ومن يرى  
عدلَ السنام من الجذورِ فراسينا  
صادفتُ قشفاً فكنت جلاءهُ  
ورأيت بي شعناً فكنت الدهانا  
وسألتُ أقواماً فساء نوالهم  
ولقد رأوا زمني لعظمي سافنا  
وأبت إضافة الخليفة كُلهما  
وأصفتني حتى أضفت ضيافنا  
ما أظهروا عذراً ولا حججوا قري  
إلا رأيتك تامراً لي لابنا  
أنت الذي تُضحى وبيتك كعبة

جعلت يدك الجود فيها سادنا  
وسع الأنام ربيع فضلك كلهم  
حتى لقد لحق الهزبل السامنا  
صادفت أعلام الشناء حسائساً  
فجعلتها بالعارفات ثماننا  
ووجدت أنفسنا بهن مذائلا  
فرددت أنفسنا بهن ضناننا  
فضلاً نعشت به جدود معاشر  
وجنات منه أجنةً وجناننا  
أعطيت حتى بات بين حلائل  
صرد فرشت له فراشاً ساخناً  
فغدا يحب حياته ولقد يرى  
لحياته قبل امتنانك لاعنا  
لو كنت عين المجد كنت سوادها  
أو كنت أنف المجد كنت المارنا  
أو أن أفلاك المعالي سبعة  
لخرقتها صعداً إليها ثامنا  
خُذها إليك أبا الحسين كأنها  
قطع الرياض لبسن يوماً داجنا  
نثرت عليك ثناءها فكأنما  
نثرت من المسك الذكي مخازنا  
لاراعت الأيام سرحك بعدها  
أبدأ ولانظرت إليك شوافنا  
وإذا الزمان أصاب فمُنصفاً  
ومؤدباً ومُقوماً لا فاتنا

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> يافؤادي غلبتني عصيانا

يافؤادي غلبتني عصيانا

يافؤادي غلبتني عصيانا  
فأطعني فقد عصيت زمانا  
يافؤادي ماتحنُّ إلى طُو  
بى إذا الريح هبَّت الأغصانا  
مَثَلِ الأولياءِ في جنة الخُل

(٣٨/١)

---

د إذا ما تقابلو إخوانا  
قد تعالؤا على أسيرة دُرِّ  
لابسينَ الحريرِ والأرجوانا  
وعليهم تيجانهم والأكالي  
لُ تباهي بحسنها التيجانا  
يتعاطونها سَلافاً شَمولاً  
في جنانٍ مجازياتِ جنانا  
يتلقاهم بقولِ حَقِّي  
مرحباً مرحباً بكم ركبانا  
وتجلَّت عن وجهه حُجُبُ الن  
ور فسبحانَ وجهه سبحانا  
واستفادوا بشاشةً وسروراً  
ينفیانِ الشرورِ والأحزانا  
ثم آبوا فاستقبلتُهُم حِسانُ  
من بناتِ النعيمِ فُفنَ الحسانا  
بوجوهٍ مثل المصابيحِ لا يَغ  
رُفنَ إلا الظلالَ والأكثانا

مُرْسَلَاتٍ عَلَى الرُّوَادِفِ مِنْهُنَّ  
نَ فُرُوعاً تَمَجُّ مِسْكَاً وَبَانَا  
لَوْ رَأَى الدَّرُّ بَعْضَهُنَّ أَوْ الشَّمُّ  
سُ لَدَلَاً لَوَجْهَهَا وَاسْتَكَانَا  
فَتَلْقَيْنَهُمْ بِأَهْلًا وَسَهْلًا  
رَافِعَاتٍ إِلَيْهِمُ الرِّيحَانَا  
كُنَّ بِالْأَوْلِيَاءِ مُفْتَنَاتٍ  
ثُمَّ زِيدُوا نُورًا فَرِدْنَ افْتِنَانَا  
فَتَرَاهُنَّ مَقْبَلَاتٍ عَلَيْهِمُ  
بَابْتِهَاجٍ قَدْ عَصَفَرُوا الْأَلْوَانَا  
رَاشِفَاتٍ أَفْوَاهَهُمْ رَشَفَكَ الْمَا  
ءَ إِذَا مَا شَرِيَتْهُ ظَمَانَا  
قَائِلَاتٍ عَيْلِ التَّصَبُّرِ عَنْكُمْ  
فَانزَلُوا آناً أَنْ نَرَاكُمْ وَحَانَا  
فَتَنُوا أَرْجُلَ النُّزُولِ وَحَلُّوَا  
فِي الْمَقَاصِيرِ لِابْسِينِ أَمَانَا  
تَارَةً بَعْضُهُمْ يَزُورُونَ بَعْضًا  
وَيَزُورُونَ رَبَّهُمْ أَحْيَانَا  
ثُمَّ يَخْلُونَ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْحُو  
رِ إِذَا مَا تَشَوَّقُوا الْأُوطَانَا  
فَهُمُ الدَّهْرِ فِي سُرُورٍ جَدِيدِ  
لَيْسَ يَخْلُونَ مِنْ سُرُورِ أَوَانَا

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> إني لأغضي عن الزلات أثبتُّها  
إني لأغضي عن الزلات أثبتُّها  
رقم القصيدة : ٦٢٣٢٦

إني لأغضي عن الزلات أثبتُّها

ذَكَرَا إِذَا كَانَ بَعْضُ الْغَضِّ نِسْيَانَا  
أَمْضَى مَا كُنْتُ مِنْ أَقْدَاءٍ مَعْتَبَةٍ  
أَعْضَى مَا كُنْتُ لِلْإِخْوَانِ أَجْفَانَا  
أُغْضِي الْجَفُونَ عَنِ السُّوْأَى مِرَاقِبَةً  
لِمَا يَكُونُ مِنَ الْحُسْنَى وَمَا كَانَ  
أَجْزِي الْأَخْلَاءَ صَفْحًا عَنِ إِسَاءَتِهِمْ  
إِذَا أَسَاءُوا وَبِالْإِحْسَانِ إِحْسَانَا  
أَذْكَرُ النَّفْسَ مَثْنَى مِنْ مُحَاسِنِهِمْ  
إِذَا ذَكَرْتُ ذُنُوبَ الْقَوْمِ وَحَدَانَا  
وَلَيْسَ ذَلِكَ لِآبَائِي وَمَجْدِهِمْ  
وَلَكِنْ لِأَنِّي اتَّخَذْتُ الْعَدْلَ مِيزَانَا

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> سَقْنِي الْأَسْكَرْكَعَ الصَّنَّ

سَقْنِي الْأَسْكَرْكَعَ الصَّنَّ

رقم القصيدة : ٦٢٣٢٧

سَقْنِي الْأَسْكَرْكَعَ الصَّنَّ

بِرِّ فِي جَفْضَافُونَهُ

وَاجْعَلِ الْفَيْجَنَ فِي الْأَفِّ

وَإِ مِنْهُ بَعْضُونَهُ

إِنَّهُ مِصْفَاةٌ أَعْلَا

هُ وَعِطْرٌ لِبُطُونَهُ

وَلِيَكُنْ مِنْ صِنْعَةِ الْكُو

فِي غَرِيدِ زُبُونَهُ

وَاطْبِخِ الدَّبَاءَ وَالْحِي

رَابِ لُونًا بِمُتُونَهُ

إِنَّهُ يَسْتَنْقِذُ الْمَخْ

نُونَ مِنْ دَاءِ جُنُونَهُ

واطْبُخَنَ لِي اللَّبْنَ الرَّا  
نُب لُونَا بَلْبُونِه  
وَمِن السَّكْبَاجِ فَاطْبِخُ  
لِي ثَوْرًا بِقَرُونِه

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> يامانعي باليأس مِنْ

يامانعي باليأس مِنْ

رقم القصيدة : ٦٢٣٢٨

-----

يامانعي باليأس مِنْ  
إِحْسَانِه رُوحَ التَّمَنِّي  
وَمُرُوعِي فِي كُلِّ يَوْمٍ  
بِالْقَطِيعَةِ وَالتَّجَنِّي  
مَا هَكَذَا بَكَ كَانَ حَي  
نَ بَدَأْتَنِي بِالْوَصْلِ ظَنِّي  
إِنِّي لِأَرْحَمَ مِنْ وَصَل  
تَ وَإِنْ عَدَلْتَ إِلَيْهِ عَنِّي

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> وباذنجان مَحْشِي تَرَاهُ

وباذنجان مَحْشِي تَرَاهُ

رقم القصيدة : ٦٢٣٢٩

-----

وباذنجان مَحْشِي تَرَاهُ  
يَعُومُ كَعَنْبِرٍ فِي دُهْنِ بَانِ

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> أَيْلَتَمَسُّ النَّاسُ الْغَنَى فَيَصِيبُهُمْ

أَيْلَتَمَسُّ النَّاسُ الْغَنَى فَيَصِيبُهُمْ

رقم القصيدة : ٦٢٣٣٠

---

أيلتمسُ الناسُ الغنى فيصيبهم  
وألتمسُ القوتَ الطفيف فيلتوي  
ويمنعني وردَ الشرائع أهلها  
ويسرع غيري في السحاب فيرتوي  
لما خلتُ هذا الجَورَ للدهر يستوي  
وعينك تصفو لي ورأيك يستوي  
إلى أينَ بي إنَّ خانَ جبلِك قبضتي  
وأبي النوى إن كان ذلك أنتوي

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> ياذا الذي منه التَّنكُ

(٣٩/١)

---

ياذا الذي منه التَّنكُ

رقم القصيدة : ٦٢٣٣١

---

ياذا الذي منه التَّنكُ

كُرُّ والتغيُّر والنُّبُو

إن كان أدركك الملا

لُ فقد تدراكني السُّلو

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> مدحتك أكلأ النَّسرَيْنِ لَيْلي

مدحتك أكلأ النَّسرَيْنِ لَيْلي

رقم القصيدة : ٦٢٣٣٢

---

مدحتك أكلأ النَّسرَيْنِ لَيْلي



فما أرعبتني عيناً كلُّوا  
هدأت على الإساءة بي مُصرّاً  
ونفسي قد أبت عنك الهدوا  
أسرّك أن تكون طليق حلّمي  
أم الأخرى فأجزى السوء سُوا  
هما أمران مكروهان فاختر  
طريق السهل واجتنب الدرّوا  
ولا تتطاولنّ عليّ إني  
أرُدُّ تطاول الطاعي لُطوا  
سفكت دم الحياء فلا تُتابع  
لجأجاً والتمسّ لدم رُقوا  
ويؤ بالذنب والعُتبي وإلا  
فليس بضائري ألاّ تبوا  
وكنّ مُتوقِعاً عوداتِ ذمّي  
كذاتِ الحيض تنتظر القُرّوا

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> أبلغ أباك إذا هلكت وقلّ له  
أبلغ أباك إذا هلكت وقلّ له  
رقم القصيدة : ٦٢٣٣٣

أبلغ أباك إذا هلكت وقلّ له  
يامُقْصِي القوم الكرام إذا دنوا  
لله درّك لو قصرت حجاباً  
جُعلتُ عليك على العيال لما زنوا  
بل أيها الرجلُ المفوّه في الوري  
والقامع المتشدقين إذا اكتنوا  
أقسمت لو ترمي العيال بأسهم  
ترمي بهنّ الناس كُفّوا أو ونوا

بل هُم أحمقُ بأن تقومَ بشكرهم  
إذ صرّحوا لك بالعهار وماكنوا  
قد نزهوك عن الخداع ونكّبوا  
سبل النفاق وإن جنوا لك ماجنوا  
ولما غنوا مكروهة نفسك عندها  
لكنهم محبوب أنفسهم عنوا  
فاعذر عيال أبيك في أفعالهم  
فلطال ما حدبوا عليك وما حنوا  
أثني عليهم بالجميل وإن بنوا  
لك من قرونك أو كشوختك ما بنوا  
لوجدتهم مرضى القلوب إذا خلوا  
ورأيتهم مرضى العيون إذا رنوا  
لايمنعون الماء عند وروده  
غُلل السقاة ولا السنة إذا سنوا  
سقياً لهم وإن اجتويت فعالهم  
لقد اجتبوا لك مايقوتك واقتنوا  
فافخر بعيشك يا عيال عياله  
وبهم فكم بدأوا الجميل وكم ثنوا

----

العصر العباسي << ابن الرومي >> سهاذُ أخي البلوى حقيقٌ به السهؤُ  
سهاذُ أخي البلوى حقيقٌ به السهؤُ  
رقم القصيدة : ٦٢٣٣٤

-----  
سهاذُ أخي البلوى حقيقٌ به السهؤُ  
ولم يُلْهه عن هجرٍ أحبابه لهؤُ  
وبات ولما يطعمُ الغنصَ طرفه  
يكابد أحزاناً وقد هجع الخلؤُ  
وأتى يرى ذو اللب مالك صبوة

إذا لم ينلُه مِنْ أحبته العفوُ  
أسالتي حُسنَ العزاءِ بصدِّها  
أما آن لي من طولِ ذي السَّقَمِ البرؤُ  
فإن كان حقاً ما زعمتِ اجترمته  
فلا قلَّ من أوجاعه بدني النَّضوُ  
ولا استمتعتِ عيناى منك بنظرةٍ  
ولامحَّ من قلبي لهجرِكُم شَجوُ  
وكيف أُمّني النفسَ عنك تسلياً  
ومالي إلا أنتم في الهوى كفوُ  
حُرمتُ إذن منك الوصالَ ونعمةُ  
ولاعادَ لي عيشٌ بقربِكُم خلوُ  
وفارقني زيْرٌ ومثنى ومثلثُ  
وهمَّ وسرّى عني السِّكرَ الصحوُ

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> أذقتنا ودك حتى إذا  
أذقتنا ودك حتى إذا  
رقم القصيدة : ٦٢٣٣٥

أذقتنا ودك حتى إذا  
قلنا لذيذٌ كدت أن تغلو  
خفت متى واصلت إملأنا  
فخفت إذا هاجرت أن نسلو

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> سُممتني جفوةً فأظهرتُ سلوهُ  
سُممتني جفوةً فأظهرتُ سلوهُ  
رقم القصيدة : ٦٢٣٣٦

سُممتني جفوةً فأظهرتُ سلوهُ

كلُّ ذي جَفْوِهٍ حَقِيقٌ بَسْلَوُهُ  
قد سلونا إن كنت أعرضتَ عمداً  
واعتقدنا الإعراضَ إن كانَ هفوه

(٤٠/١)

لا تَجشَّمْ لي التخلُّقُ إن كنْ  
تَ مَلولاً إنَّ التَجشُّمَ شَقُّوه

العصر العباسي << ابن الرومي >> مغنيةٌ حقاً بإسقاطِ نقطةٍ  
مغنيةٌ حقاً بإسقاطِ نقطةٍ  
رقم القصيدة : ٦٢٣٣٧

مغنيةٌ حقاً بإسقاطِ نقطةٍ  
إذا ماشدتْ ظلَّتْ وأشدَّأفها تَلَوَى  
لها نكهةٌ تحكي بها إن تكَلَّمْتُ  
فأهدتْ إلى المُشتمِّ من رِيحها الفَسْوَى  
إذا شهدت للقوم في اللّهُو مَعْرَساً  
غداً مأتماً يمحو بأحزانه اللّهُوى  
وإنَّ امرأً يقوى على لَثَمِ نَعْرِها  
على الضغط والتعذيب في قبره يَقْوَى  
جَفَّتْ هامةٌ منها ودُقَّقَ ساقُها  
فما صلحت إلا لِنَجِّقِها مَلْوَى

العصر العباسي << ابن الرومي >> بادرُ غُروسَ يدِيكَ بالسُّقيا  
بادرُ غُروسَ يدِيكَ بالسُّقيا  
رقم القصيدة : ٦٢٣٣٨

---

بادرُ غُروسَ يديكَ بالسُّقيا  
وأعِثْ بريِّ قبلَ أن يَدوى  
هذي صَنائِعُكَ التي نَطَقَتْ  
بالشكرِ أُخرِسها عن الشُّكوى  
جاءتْكَ تَسْتَعدي نَداءُ علي  
رَبِّ الزمانِ فأعِدِ بالجدوى  
أصبحتَ ذا نُعمى عليّ فلا  
تَكُ مُلحقي بالغدوةِ القُصوى  
فامنُّ بِإنجازِ لوعدكَ فال  
إنجازِ فيه المنُّ والسُّلوى  
وافكك من البلوى وثاقَ فتى  
سلبتُهُ ثوبَ يَسارهِ البلوى

---  
العصر العباسي << ابن الرومي >> إِنَّ عَبْدَ الْقَوِيِّ عَبْدٌ قَوِيٌّ  
إِنَّ عَبْدَ الْقَوِيِّ عَبْدٌ قَوِيٌّ  
رقم القصيدة : ٦٢٣٣٩

---

إِنَّ عَبْدَ الْقَوِيِّ عَبْدٌ قَوِيٌّ  
في استِهِ أخذَ الكتابَ بِقُوَّةِ  
أشبههُ العالمينَ في أخذهِ الكُتُبِ  
بَ بيحيى النبيِّ حاشا التُّبوه  
يكرهُ الصومَ والصلاةَ جميعاً  
ويرى الكفرَ والبُغاءَ مُروِّه

---  
العصر العباسي << ابن الرومي >> إذا ماشئت أن تعر  
إذا ماشئت أن تعر  
رقم القصيدة : ٦٢٣٤٠

---

إذا ماشئت أن تعر  
ف يوماً كذب الشهوة  
فكل ماشئت يصددك  
عن العذبة والحلوة  
وطأ من شئت يصددك  
عن الحسناء في الذروه  
وكم أسلاك ماتها  
ه نيل الشيء لم تهوه

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> ما رأى الناس كابن هرثمة العا  
ما رأى الناس كابن هرثمة العا  
رقم القصيدة : ٦٢٣٤١

---

ما رأى الناس كابن هرثمة العا  
جز في فرط جنبه من شبيه  
عائذ دهره إذا سطع التفرج تفاع في رأس سنويتهواهما الحسناء عند الرويه  
ع بمعنى مصحف اسم أبيه  
تفاع في رأس سنوية  
تهواهما الحسناء عند الرويه

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> شهر نسك قرينه يوم لهو  
شهر نسك قرينه يوم لهو  
رقم القصيدة : ٦٢٣٤٢

---

شهر نسك قرينه يوم لهو  
صار بعد البعاد مثل أخيه  
ومن المنكر العجيب وفاق الضد

د ضدا مُنَافراً يَنْفِيهِ  
غير أن الأمير أصلح بين الضن  
ضِدُّ لآزال ضُدُّهُ يَفْدِيهِ  
لم تزل تُرشدُ العَوِيَّ من ال  
أيام أفعاله الرشيدةُ فيه  
من صلاةٍ ومن صيامٍ ومن بد  
ل نوالٍ ومن سدى يُسديه  
وسوى ذاك من تُقى الله حتى  
صار شهر الصيام لا يجتويه  
ولقد كان قبل ذلك يَنْفِي  
ه فأضحى لرشدِهِ يجتبيه  
وعسى قائلٌ يقولُ بجهلٍ  
قولَ حيرانٍ في ضلالٍ وتيه  
أي صلح رأيتُهُ واتفاقٍ  
بين هذين يا أبا التمويه  
حاش لله بل هما في عناد  
غير مُستبهم على مُبصره  
شَنَّ هذا على الجلود من الما  
ء وهذا حماه من شاربيه  
إن هذين ما علمت لَصِدًّا  
ن بعيدان عند ذي التشبيه  
فجوابي هناك للمجتديه  
كجواب امرىء أخي تفويه  
لم يعاند أخ أخاه بأن خف  
فَفَ من ثقلِ مِحْنَةٍ عن بنيه

شَنَّ فِيهِ عَلَى الْجَوَادِ بَرُوداً  
فَأَبَاحَ الْحَرُورَ عَنْ صَائِمِيهِ  
وَأَمَاتَ الْغَلِيلَ مِنْهُمْ فَأَضْحَوْا  
فِي نَعِيمٍ بِهِ وَفِي تَرْفِيهِ  
بَلْ طَهَّوراً نَفَى بِهِ دَرْنَ الْآ  
ثَامَ وَالسَّيِّئَاتِ عَنِ مَذْنَبِيهِ  
وَكَذَاكَ الَّذِي حَمَى الْمَاءَ لَمَّا  
يَذْهَبُ الْمَذْهَبُ الَّذِي يَعْنِيهِ  
مِنْ خِلَافٍ عَلَى أُخِيهِ وَلَكِنْ  
رَائِضٌ رَاضٍ مَنْ يَلِي وَيَلِيهِ  
مَنْعَ الْمَاءِ وَالطَّعَامِ لِيَحْظُوا  
بِهِمَا فِي ظِلَالِ عَيْشٍ رَفِيهِ  
وَحِمَاهُمْ مِنَ الْمَعَاصِي فَأَضْحَوْا  
فِي عَفَافٍ بِهِ وَفِي تَنْزِيهِهِ  
وَيُؤْمِنُ الْأَمِيرُ أَسْعَدُهُ اللَّ  
هُ وَأَبْقَاهُ مُرْعَمًا حَاسِدِيهِ  
وَفَقَّ اللَّهُ بَيْنَ هَذَيْنِ حَتَّى  
عَايِنَا بِالصَّلَاحِ مَنْ يَعْنِيهِ  
وَلَعَا لِلْأَمِيرِ مِنْ عَثْرَةِ الشُّكِّ  
وَ نَفْسِي وَكُلُّ نَفْسٍ تَقِيهِ  
مَحْنَةً ضَاعَقَتْ لَهُ الْأَجْرَ فِي الصَّو  
مِ وَيَا رَبَّ خَيْرَةَ فِي كَرِيهِ

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> عليّ دينٌ ثقيلٌ أنتَ قاضيهِ  
عليّ دينٌ ثقيلٌ أنتَ قاضيهِ  
رقم القصيدة : ٦٢٣٤٣

-----  
عليّ دينٌ ثقيلٌ أنتَ قاضيهِ



يَا مَنْ يُحَمِّلُنِي دَيْنِي رَجَائِيهِ  
وقد حماني إخواني مواردهم  
ووكلتني إلى بحرِ سواقيه  
قالوا أنسقي مِنَ الطوفانِ مورده  
كما يقال لمولى أنت واليه  
وهل تُنازعك المعروفَ في رجلٍ  
يَدُّ لتكفي أمراً أنت كافيهِ  
ماذاكَ قَدْرُ بني الدنيا وإن عَظُمَتْ  
أقدارهم غيرَ مَخْصُوصٍ بحاشيهِ  
وما أحالوا على ضَحْلِ ولا تَمِدِّ  
ولا تَظَنُّوا بغيِبِ ظنَّ تشبيهِ  
فلا تُصعِني وتَجني لي إضاعتَهُمْ  
إيائي لا ضاع أمرٌ أنت راعيهِ  
يا بن الوزيْرَيْنِ قد عَمَّتْ صنائعُكم  
غيري فقد ولَّهتني كلَّ توليهِ  
للهِ موقعٌ معروفٍ أراه لكم  
نبِلْتُ أقاصيهِ واحتيزت أدانيهِ  
كم من أناسٍ رَجَوْا بي رِيْعَ دولتكم  
حَظُّوا وأوسَعَتْ جِرمَاناً أشافيهِ  
وما من العدل أن يُقْضَى نعيمُهُم  
ومُصْطَلَاي بِبِرْحٍ مُبرِحٍ فيهِ  
لا تتركَنَّ ولياً ذا محافظَةَ  
ونارُ حَسْرَةٍ فَوَتْ الحظَّ تكويهِ  
لا تجعلنه كراجي الغيثِ أصعَقَهُ  
وإنما أَمَلُ الإسقاءِ راجيهِ  
الحالُ مُرهَقَةٌ والنفسُ مُشْفِقَةٌ  
من دائها المتمادِي أو تُداويهِ  
وهو الإيأسُ أو الإيناسُ من كَثِبِ

فلا تدعني من أمري في تبه

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> ياطول غلّة نفسي المبله

ياطول غلّة نفسي المبله

رقم القصيدة : ٦٢٣٤٤

ياطول غلّة نفسي المبله

بظباء بين أجارع وجلاه

من كلّ ريباً لاتجود بشربة

وجنائها متدفق بمياه

تضحى وتُمسي يُغيب مُحِبُّها

ملهي كرى أو مائم استنباه

يَحْظَى العميدُ بها وَيَسْعُد راقداً

ويظلُّ عند التُّبّه في إذلاه

وأبى هوايَ لقد غدا مُسْتَفْرِهاً

أعداء عقلي أيمًا استفراه

سُقِيَ الزمانُ إذا الحسانُ يَصِلُنِي

ويُئَلِنِي طوعاً بلا إكراه

وإذا المشيبُ شبيبةً منضورةً

وإذ المواعظُ كلُّهنَّ ملاه

لا والذي لو شاءَ بَدَلَ صَبَوْتِي

بلهيَّ وطولَ صبابتي بتناه

ما قيل إن مع السمّك فضيلةً

إلى تناولها عُبيدُ الله

ملك حلا مَخْبُورُهُ ورواؤه

فحلا على الأسماعِ والأفواه

عَذْبُ اللسانِ ولن تراه كليله

عضبُ اللسانِ وليس بالعضّاه

ناهيك من صَمْتِ بلا عِيِّ به  
وكفّاك مِنْ لَسَنِ بغيرِ سِفاه  
مُتَيَقِّظٌ أبدأً لِفعلِ كريمةٍ  
وعلى الطَّالِبِ لشُكرِها مُتساهي  
يَهَبُ الرغيبِ بِشُكرِهِ فِعْفائِهِ  
مُنفاكهون وتلكِ حَالُ فُكاه  
لكنه مع ذَلِكُمْ مُسْتَنزَهُ  
رَوْضَ المحامِدِ أَيّما استنزاه  
مُتَظَلِّلٌ من طَوْلِهِ بحدائقِ  
مُتَمَرِّسٌ من حده بعضاه  
وكأنَّ حُبُّوتِهِ ثَلَاثَ بِشامخ  
يَنْحَطُّ عنه الصخرُ في دَهْداه  
ملكْتُ سَكِينَتُهُ عليه أمره  
فكأنه ساهٍ وليس بساهي  
وعفا وعامل بالأناةِ عَدُوّه  
فكأنه لاهٍ وليس بلاهي  
مِمَّنْ يراه الحَقُّ غِبْطَةَ دولةٍ  
وسعودٍ مَمْلُكَةِ وفضلِ إلهٍ  
فإذا الزمانُ غدا وراح معبسا

(٤٢/١)

فرمانه متضاحكٌ متباه  
مازال يُؤنسه جميلُ فعّاله  
قَدَمًا ويُوحشه من الأشباه  
تتعاورُ العَرَبُ الكرامُ وفارسُ  
ذِكراه بالبَخْباخِ والبَهَباه

شَفَعَ السَّمَاخُ إِلَيْهِ فِي سُؤَالِهِ  
فَمَرَى جَدَاهُ لَهُمْ عَرِيضُ الْجَاهِ  
يَمَّمُهُ إِنَّكَ مِنْهُ بَيْنَ مُثَوِّبٍ  
بِالْمُعْطَشِينَ وَمَذُودٍ نَدَاهِ  
يَشْفِي الصَّدَى وَيَذُودُ كُلَّ مُلِمَّةٍ  
عَنَا بِحَزْمٍ مُفَكِّرٍ بَدَاهِ  
قَلٌّ لِلْأَمِيرِ حَلَّتْ لِيَالِي عُمْرِهِ  
فِي غَيْرِ مَنْقَطِعٍ وَلَا مَتْنَاهِي  
يَا مَنْ أَمَرَ عَلَى الْخُلُوقِ مَذَاقَهُ  
وَحَلَا وَطَابَ لِأَلْسُنٍ وَشَفَاهِ  
لِيُقْفِرَ مِنَ الْأَمْرَاءِ شَاهِنشَاهِهِمْ  
بِقَتَى مِنَ الْوُزَرَاءِ شَاهِنشَاهِ  
أَضْحَى وَمَا ضَاهَاهَا خَادِمٌ سَيِّدٍ  
وَكَذَاكَ مَالِكٌ فِي الْمَمْلُوكِ مُضَاهِي  
انظُرْ فَإِنَّكَ نَاطِرٌ بِجَلِيَّةٍ  
هَلْ فِي وَزِيرِكَ عَنْ وَزِيرِكَ نَاهِي  
هَلْ مُلْكُ الْأَعْدَاءِ عِنْدَ قِيَامِهِ  
إِلَّا تَذَلُّلٌ أَنْفٍ وَجِبَاهِ  
سَجَدُوا وَلَوْ عِنْدُوا مَكَانَ سَجُودِهِمْ  
لِرَمَاهِمُ مِنْ كَيْدِهِ بَدَوَاهِي  
إِنَّ الْوَزِيرَ إِذَا تَأَمَّلَ نَاطِرٌ  
لَعَتَادُ مُحْتَاطٍ وَتَاجُ مُبَاهِ  
نَمَّ كَيْفَ شَتَّتَ فَمَا الْبِنَاءُ بِخَاشِعِ  
كَأَنَّ وَلَا أَسُّ الْبِنَاءِ بَوَاهِي  
ظَفِرَتْ يَدَاكَ مِنَ الْوَزِيرِ بِقِيَمِ  
تَأْتِي نَصِيحَتُهُ بَلَا اسْتِكْرَاهِ  
أَمَّا ظَهَارَتُهُ فَسُلْطَانِيَّةٌ  
وَلَهُ بَطَانَةٌ مُخْبِتٌ أَوَاهِ

فاسدُ يدِيكَ بخادمٍ من شأنه  
عكسُ الرِياءِ إذا تصنَّع داه  
نامتُ على الإنباهِ أعينُ معشرٍ  
ورعاكُ منتبهاً بلا إنباه  
ياصاحبِي علا الوزيْرُ وأعصفت  
صعقاته بالتَّبَحِّ والوهوَاه  
قومٌ على سننِ الطريقِ وآذناً  
في الصادرينِ وواردي الأمواه  
صانَ الوزارةِ أحمدٌ عن معشرٍ  
خُلِقُوا لِكاسبِ القوتِ بالأستاه  
كانوا إذا قسطوا فأقسطُ واعظُ  
ظلُّوا هنالك منه في فَهفاه  
صانته صائنةٌ تُكافيءُ سَعِيَهُ  
ورَهْتُهُ من شرفِ الفَعَالِ زَوَاهِي  
وجزّتْ جوازي الخيرِ صاحبِ أمره  
فهو النَّجَاهُ أمامَ كلِّ تجاه  
لا كابنِ بلبِلِ الدعيِّ وعُصبةٍ  
عَدِمُوا خِلالَ الخيرِ غيرِ هوَاه  
ياسائلي بابينِ اللُّبُونِ وقد ثوى  
في النارِ تَطْهَاهُ هُنَاكَ طَوَاهِي  
كانَ المُحِينُ ذَنْبَ رَذْمَةٍ دَهْرِهِ  
ورجالُ دولتهِ ذنابِ رِداهِ  
ثم اعتدى فإذا هو ضيِّعٌ غابَةٌ  
وزهاه من فَرَطِ الجهالةِ زَاهِي  
فَعَتَا وَيَهِيَّةَ فِي الكَلَامِ تَعَارِيًّا  
حتى كنيناه أبا اليهْيَاه  
مُتصامِمًا متكامهاً عن ربه  
فرمَاهُ بالإصمامِ والإكْمَاهِ

غَابَ الْمُؤَفَّقُ فَاسْتَرَابَ بَغِيهِ  
وَأَتَى فِصَادِفَ مِنْهُ مِرْجَلَ طَاهِي  
وَمَعَانِدُ التَّقْوَى مُعِدُّ مِغَالَةَ  
لِخِلَافَةِ وَوَقَاحَةَ لَوْ جَاهُ  
قَالَ الْمُؤَفَّقُ إِذْ تَبَيَّنَ غَوْلَهُ  
قَسَمًا لَقَدْ سَاهَيْتَ غَيْرَ مَسَاهِي  
وَعَدَا أَبُو الْعَبَّاسِ يَطْلُبُ ثَأْرَهُ  
فَرَمَى الزَّمَانَ مُدَاهِيًا بِدَوَاهِي  
كُفِّءَ الْمُخَاتِلَ وَالْمُبَارِزَ قَسْنُورًا  
لَا يَنْتَبِي لِلزَّجْرِ وَالجَّهْجَاهِ  
رَكِبَ الْأَمِيرُ قَرَا المَحَجَّةَ فَاهْتَدَى  
وَطَعَى الدَّعِيَّ فَنَاهُ فِي أَتَوَاهِ  
لَا يَعْجَبُنْ أَحَدٌ لَخَيْبَةٍ وَجِهِهِ  
هَلْ كَانَ عَبْدًا مُقْرَنًا بِخُذَاهِ  
وَجَهَةٌ كَمَا لِلصَّالِحِينَ وَمَا عَنَى  
لِلصَّالِحِينَ فَشَاهُ كُلِّ مَشَاهِ  
وَلَقَدْ نَهْتَهُ لَوْ أُعِينَ بِنَهْيِهِ  
وَحِجِّي نَوَاهِ بَعْدَهُنَّ نَوَاهِ  
تَجَّهُ الصَّنِيعَةَ وَالصَّنِيعَةَ حَرَّةً  
فَشَنَّتْ أَعْنَتَهَا عَنِ التُّجَّاهِ  
وَأَتَتْ فَتَى مَاسَارَ سِيرَةِ تَائِهِ  
فِي حِفْظِ نِعْمَتِهِ وَلَا تَيَّاهِ  
إِنْ تَائَهُ جَبَهُ الْوَجُوهَ بِبِشْرِهِ  
وَلُهِىَ يَدِيهِ فَلَيْسَ بِالْجَبَّاهِ  
وَتَرَشَّفْتُهُ وَلَمْ تَكُنْ مَكْرُوهَةً  
نَكِهَاتُ مِسْكِ عِنْدَ ذِي اسْتِنَاكَ  
كَأَنَّ نَيْتَهُ الَّتِي مِنْ سُوْسَاهَا  
صِدْقُ الْكَلَاءَةِ وَالْقَلُوبُ سِوَاهِي

ورعاهُ معروفٌ يُخامِرُ نَفْسَهُ  
ويفيضُ عنها والنفوسُ لواهي

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> أضحي أبو الصقر وأفعاله  
أضحي أبو الصقر وأفعاله  
رقم القصيدة : ٦٢٣٤٥

أضحي أبو الصقر وأفعاله  
كأنما تنتجُ من وجهه  
عارضَ بالإحسانِ حُسناً له  
لا يبلغ الوصفُ مدى كُنْهه  
ليسَ له عيبٌ سوى أَنَّهُ  
لا تقَعُ العينُ على شِبْهه

(٤٣/١)

يا وارداً حوضاً سوى حَوْضِهِ  
عَدَّ عن العِبِّ إلى رِفْهِهِ  
تلقَ فتىً تَرْضَى العُلا فِعْلَهُ  
في عَقْبِ ما يَأْتِي وفي بَدْهِهِ  
تَسْتَضْحِكُ الآمالُ عن بَشْرِهِ  
وتَدْعُرُ الأحداثُ عن نَجْهِهِ  
لم تُلْهِهِ عن سُودِدِ لَذَّةِ  
متى تُعَازِلُ غيرَه تُلْهِهِ  
يَقْصُرُ ما يُعْطِيكَ في حُلْمِهِ  
عن بعضِ ما يُعْطِيكَ في نُبْهِهِ  
يَجِبُهُ بالآلافِ سُؤْأَلُهُ

ياحبذا ذلك من جبهه  
أكثر شكوى ضيفه أنه  
يُعَبُّ بالبرِّ على كُرْهِه

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> نُزْهَةٌ عندي كاسمها نُزْهَةٌ  
نُزْهَةٌ عندي كاسمها نُزْهَةٌ  
رقم القصيدة : ٦٢٣٤٦

-----

نُزْهَةٌ عندي كاسمها نُزْهَةٌ  
لاشكَّ في ذاك ولا شُبْهَةٌ  
ياجاعلَ الليل لها طُرَّةً  
وجاعلَ الصُّبح لها جُنْهَةٌ  
وجاعلَ الدُّر لها مَضْحَكًا  
وجاعلَ المسك لها نَكْهَةٌ  
دعُ حبها يحكُّم في مُهْجتي  
وأمرُهُ بالجور ولا تَنْهه

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> عَيْنُ المَحَبِّ إلى الحبيبِ سَريعةٌ  
عَيْنُ المَحَبِّ إلى الحبيبِ سَريعةٌ  
رقم القصيدة : ٦٢٣٤٧

-----

عَيْنُ المَحَبِّ إلى الحبيبِ سَريعةٌ  
والعينُ تَأَلَّفُ شَخْصَ من يَهْواها  
لا تَجْزَعَنَّ من الصَّدودِ فَإِنما  
غرضُ المَقْدِي أن يَري تَيَّاهَا  
حُكْمًا بأن النفسَ تَبْغِي شَكْلَهَا  
والشكْلُ إِلْفٌ لا يُحِبُّ سِواها

---



العصر العباسي << ابن الرومي >> لو أن لي أختاً فأنكحْتُها  
لو أن لي أختاً فأنكحْتُها  
رقم القصيدة : ٦٢٣٤٨

---

لو أن لي أختاً فأنكحْتُها  
بني قضاة الأرضِ ماتهُتُ  
لأنني إن تُهتُ في حيرتي  
بنائك أختي سُفَّهتُ  
يامنْ تحدّاني بتقصيره  
شُبّهت في عينيك شُبَّهتُ  
لَهْفِي على سُكْرِيك فيمامضِي  
طَوْعاً كَأني كنتُ أكرهت  
لو كنتُ نُبهتُ لَمَا قُلْتُهُ  
لكنني ماكنتُ نُبهتُ

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> إنَّ أبا حفصٍ له  
إنَّ أبا حفصٍ له  
رقم القصيدة : ٦٢٣٤٩

---

إنَّ أبا حفصٍ له  
هامةٌ صدقٍ نَزَهَةٌ  
صَنَّعَهَا خالِقُها  
للصَفحِ من كلِّ جِهه  
لو لم تَجُلْ فيها يَدِي  
يوماً لظَلَّتْ ولِهه  
كَأنها أمنيَّةٌ  
أو حاجةٌ مُتَّجِهه  
تنزُلُ فيها فَتَري

صَحَارِيًّا مُشْتَبِهَةً  
تَظَلُّ كَفِّي كُلَّمَا  
نَزَلْتُ فِيهَا فِكْهَةً  
كَأَنَّمَا لَمَسْتُهَا  
تَدِي فِتَاةَ فَرِهِ  
مَالَمْتُ نَفْسًا أَصْبَحْتُ  
غَرَّتِي إِلَيْهَا شَرِهَةً  
تَحُلُمُ فِي النُّوْمِ بِهَا  
بِاللَّيْلِ بَلْ مُنْتَبِهَةً

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> ليعاقب وسمي جود وليه  
ليعاقب وسمي جود وليه  
رقم القصيدة : ٦٢٣٥٠

ليعاقب وسمي جود وليه  
من كريم رجا نداءه وليه  
إن تباطى لديه فالبر يزكو  
عنده أن يرى إليه مجيئه  
ياجواد إذا تآبى قريض  
أسعد المادحين فيه أبيه  
لا يضح أملٌ لديك ولا يضح  
رم عطاءً جزيلاً وأنت سميئه  
أنت زينٌ لكل مدحٍ وحلي  
يتباهى به ويُرهمي رويته

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> أبا حسنٍ لم أمس من حال بالكم  
أبا حسنٍ لم أمس من حال بالكم  
رقم القصيدة : ٦٢٣٥١

---

أبا حسنٍ لم أمسِ من حالٍ بالكمِ  
وإن كنتمُ تُمسون من حالٍ باليا  
أتنسونَ من يرعى لكمِ كلَّ ليلةٍ  
نجومَ القوافي والنجومَ التواليا  
تُذيقوني حتى إذا ما تشوّقتُ  
مُنأيَ بدا لي مُنكُ ما بدا ليا  
فتذويقُ إشباعٍ هذى اللهُ سعيكمِ  
والا فحسماً يتركُ القلبَ ساليا  
أمبتورةٌ عندي صنيعَةٌ كاملِ  
وقد شهدتُ آراؤه بكماليا  
فتى زيدا في الأخلاقِ والخلقِ بسطةً  
بأمثالها نالَ الرجالُ المعاليا  
أتمَّ له الإحسانُ حُسنَ روائه

(٤٤/١)

---

وأضحى من الإحسانِ والحُسنِ حاليا  
يقول لمن يلحاه في بَدلِ ماله  
أأنفقُ أيامي وأمسكُ ماليا  
نسبناه والقومَ الكرامَ إلى العلى  
فكان صريحاً والكرامُ مواليا  
لعمري لئن أضحى يسُرُّ زمانه  
سناةً لقد ساءَ السنينَ الخواليا  
ولم يخلُ من شوقٍ إلى وجهه غدُ  
فلا انصرفَ الأمسُ المودعَ تاليا  
فداهُ أناسٌ أرخصَ الحمدَ بخلهم

وأعلى عطاياهم فأضحت غواليا  
يُجدون أثواباً وما يَرْتَضُونها  
ويَرْتَضُونَ أعراضاً رماماً بواليا

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> رثت الأمانة للخيانة إذ رأث  
رثت الأمانة للخيانة إذ رأث  
رقم القصيدة : ٦٢٣٥٢

رثت الأمانة للخيانة إذ رأث  
بالشمس موقفَ أحمد بن عليّ  
من ذا يؤمّل للأمانة بعده  
لوليّ سلطانِ ثوابٍ وليّ  
بدرٌ صَحَى للشمس يوماً كاملاً  
فبكت هناك جليّةً لجليّ  
من يخلُ من جزع لصيعة خُرمةٍ  
من مثله فالمجدُ غيرُ خليّ  
ياشامتاً أبدى الشماتة لاتزلُ  
تصليّ بمرمضةً أشدَّ صليّ  
ستراك عيناهُ بمثل مقامه  
وبعضِ ذاك يكون غير مليّ  
وقعت قوارعُ دهره بصفاته  
فتعلّدت عن مصدقٍ سهليّ  
عن ذي الشهامة والصرامةِ والذي  
ما عيب قطُّ بمذهب هزليّ  
عن ذي المرارة والحلاوة والذي  
لم يؤت من خلق له مقلي  
وأبي الوزير بن الوزير أبي له  
إلا الحفاظ بمجده الأصلي

بل كاد من فَرَطِ الحمِيَّةِ أن يُرى  
فيما تَقَلَّدَ رأيَ مَعْتزلي  
وإذا أبو عيسى حَمَى مُتَحَرِّمًا  
أضحى يَحُلُّ بِمَعْقِلِ وَعَلِي  
أبقى الإله لنا العلاءَ مُمْتَعًا  
بعلائهِ القَوْلِي والفِعْلي  
فالله يعلمُ والبرِيَّةُ بَعْدَهُ  
وكَفَى بعلمِ الواحدِ الأزلِّي  
ماضِرُّ دُنْيَا كان فيها مِثْلُهُ  
ألا يُحَلِّي غَيْرُهُ بِحُلِّي  
ذو منظرٍ صافي الجمالِ ومَخْبِرٍ  
وافي الكمالِ وَمُنْطِقِ فَصْلي  
جمع الشَّبِيبةِ والسَّدَادِ فلم يَبْعُ  
فوزَ الحكيمِ بلذةِ الغَزَلِي

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> ومُنْزَلِ الوَحْيِ علي نبيِّهِ  
ومُنْزَلِ الوَحْيِ علي نبيِّهِ  
رقم القصيدة : ٦٢٣٥٣

ومُنْزَلِ الوَحْيِ علي نبيِّهِ  
لأنزَلَنَّ الشعرَ من حِيهِ  
علي الخُزاعيِّ وَخَطَّأِيهِ  
مدحاً ترى الحِكْمَةَ في صَبِيهِ  
ويونسُ الأَسواقِ في عَرَبِيهِ  
وفي حَضْرِيِّ الشعرِ أعرابِيهِ  
ولا وَمَدِ الظلِّ ولا وَبِيهِ  
مَكِّيِّ بين المَجْدِ أخشَبِيهِ  
مهاجِرِيِّ النصرِ يَشْرَبِيهِ

فرعي مجدٍ بعدَ منصبيِّه  
سرِّي مرعى الوحشِ ربُّوبيه  
بُدريِّ حُسنِ الوجهِ كوكبيِّه  
مُجالسيِّ الشخصِ موكبيِّه  
فرزذقي الطُّرزِ أغلبيه  
ما شئتَ عجاجيه رُوبيِّه  
لم يتقاصر عنْ مُسيبيِّه  
ولا الزُّهيريِّ ولا كعبيه  
بل الكُليبيِّ وتغلبيه  
مُوشي بُردِ المدحِ شرعيِّه  
سيفيِّ وقعِ القُدحِ نشايِّه  
كلاهما أذعنَ منْ سبيِّه  
بلملميِّ الحكمِ ككبيِّه  
عشمشميِّ السيلِ مأريِّه  
سالميِّه أسعدَ من حربيِّه  
مُسترجحِ العقلِ مهلبيه  
مُفضِّلِ في العلمِ صقعيِّه  
مقدمِ في النحوِ قُطربيِّه  
رفعيِّه خفِضيِّه نصبيِّه  
طريفه غيرِ مُودبيِّه  
تُعليه عن رُتبةِ مكُتبيِّه  
مُفقعيِّ النثرِ عتَّابيِّه  
لامُجتوي القُربِ ولا مايِّه  
لحقِّ مولاَه وأجنبيِّه  
ماشئتَ من مرأى ومن حبيِّه  
تجرُّراً والدهرُ في غبيِّه  
جارٍ من اللُّومِ على كُليبيِّه  
ومن تعديِّه على ذنبيِّه

لِيَجْتَنِي لِي الصَّفْوَ مِنْ مَجْنِيهِ

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> أشهد ما يكونُ علي هجاءٍ

أشهد ما يكونُ علي هجاءٍ

رقم القصيدة : ٦٢٣٥٤

أشهد ما يكونُ علي هجاءٍ

هُجِيَتْ بِهِ إِذَا عَاقَبْتَ فِيهِ

وَأَبْدَأُ مَا تُصَادِفُ مِنْ هِجَاءِ

(٤٥/١)

إِذَا وَلَّيْتَ عَفْوَكَ قَاتِلِيهِ

وَلَا وَاللَّهِ مَا حَبَّرْتُ فِيكُمْ

سِوَى مَدْحِ يُزَيِّنُ لِأَبْسِيهِ

فَقِيمِ عَدَدْتُمْ مَدْحِي هِجَاءِ

وَقَدْ شَجَى الْقَضَاءُ بِمَنْشَدِيهِ

فَإِنْ قُلْتُمْ نَرَاكَ أَحَا سَفَاهِ

فَقَدْ يَقَعُ السَّفِيهُ عَلَى السَّفِيهِ

هَجَوْتُ الظَّالِمِيَّ وَلَسْتُ أَهْجُو

رَئِيساً أَتَقِيهِ وَأَرْتَجِيهِ

أَيُّهَجُو الْمَرْءُ مِنْ يُضْحِي وَيَمْسِي

وَرَوْحُ حَيَاتِهِ فِيمَا يَلِيهِ

شَهِدْتُ بِأَنْ ذَلِكَ لَيْسَ حَقّاً

وَلَا لِلْحَقِّ أَيْضاً بِالشَّبِيهِ

دَعُوا أَحْدُوثةً حَسُنْتُ يَسَارِي

لَكُمْ أَخَوَاتُهَا فِي كُلِّ تِيهِ

فإن الظلم من كل قبيح  
وأقبح ما يكون من النبيه  
شفعتُ إليكم بالطول منكم  
وكم من شافع فيكم وجيه  
فردوني إلى ما كنت فيه  
من الإكرام والعيش الرفيه

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> ليس يستيقنُ العناية مشفو  
ليس يستيقنُ العناية مشفو  
رقم القصيدة : ٦٢٣٥٥

ليس يستيقنُ العناية مشفو  
عُ إليه حتى يُدَلَّ عليها  
وليلُ العناية الحثُّ والتَّخ  
ريكُ في الحاجة المُشارِ إليها  
فتوخَّ الإعدارَ واعلُ عن التَّع  
ذير لازلت للعلی ولديها  
وحقيقٌ ألا تُروغُ نفسُ  
أعلقتُ في ذراك يوماً يديها

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> أنا واش بسوء حالي إلیکا  
أنا واش بسوء حالي إلیکا  
رقم القصيدة : ٦٢٣٥٦

أنا واش بسوء حالي إلیکا  
طال تشنيُعها برغمي عليكَا  
كلما قلتُ فيك قولاً جميلاً  
ناقضتُهُ وردعُهُ في يديكا



ولما ذاك بالعقاب ولكن  
بالثواب الذي يُرجى لديكا  
قد تصرّفتُ في نواحٍ من الأُر  
ضِ فرَدتني النواحي إليكا

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> سبيلي إليك كتابي إليكا  
سبيلي إليك كتابي إليكا  
رقم القصيدة : ٦٢٣٥٧

-----

سبيلي إليك كتابي إليكا  
فلا تقطعنَّ سبيلي إليكا  
أعيذك بالله من علة  
يُسدُّ بها بابُ جدوى يديكا  
فأوصِ خليفتك المُرتضى  
بكثبي وعرفه حالي لديكا  
ولولا احتراسي من المنسيا  
ت كفاني الكتابَ اعتمادي عليكا

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> قد ذقتُ أنواعَ الطعوم فلم أجد  
قد ذقتُ أنواعَ الطعوم فلم أجد  
رقم القصيدة : ٦٢٣٥٨

-----

قد ذقتُ أنواعَ الطعوم فلم أجد  
فيهنَّ طعاماً مثل طعم العافية  
فاقصدْ وحاذرْ أن تُمرَّرَ خلوهُ  
مما تُصيبُ وأن تُكدرَ صافيه  
لا تشفينَّ غليلَ صدرك بالتي  
تُدوي فليست للغليل بشافيه

ومتى شَهِتَ فَإِنِ أيسَرَ لدة  
لك إن نظرتَ مع السلامةِ كافيةً  
فإذا جرتَ ريحُ فطاب نسيئُها  
فاعدِلْ مخافةَ يومِ ريحِ سافيه  
أحسنْ فلربَّ يدٍ لديكِ حقيرةٌ  
مهَّدتْ لحينكِ والمضاجعُ جافيه  
واعلم بأن يداً تقدَّم نفعُها  
أجدى عليكِ من اليدِ المتلافيةِ  
وافزعْ إلى سُورى الرجالِ فإنها  
أفساد رأيكِ حسن يفسدُ نافيةِ  
لا ترضينَ برأيِ نفسكِ وحدها  
فلربَّ خافيةٍ عليكِ وخافيه

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> إذا جُددتْ نعمةٌ لامرئٍ  
إذا جُددتْ نعمةٌ لامرئٍ  
رقم القصيدة : ٦٢٣٥٩

---

إذا جُددتْ نعمةٌ لامرئٍ  
فتكميلُها جدَّةُ العافيةِ  
وبالشكرِ قُدِّر تجديدها  
وللهِ بعدُ يدٌ شافيه  
ولو صُفِّيتْ كان أصفى لها  
ولكنَّ دُنيا الفتى جافيه  
ولولا مُكررةٌ رنَّقةٌ  
لما قُدِّرتْ قَدْرُها صافيه  
ولا بدُّ للمرءِ من محنةٍ  
للفتنةِ نَعْمائِهِ نافيةِ  
ودولتكمِ قد جرتْ ريحُها

مُسَدَدَةٌ الْجَرِي لَا هَافِيَه  
وَلَا بَدُّ لِلرَّيْحِ مِنْ أَنْ تَكُو  
نَ فِي بَعْضِ هَبَّاتِهَا سَافِيَه  
فَصَبْرًا وَعَافِيَةً غَضَّةً  
وَأَمْنًا إِلَى مَنَّةٍ وَافِيَه  
فِدَاكُمْ مِنَ السُّوءِ ضِدًّا لَكُمْ  
مَخَازِيَه بَادِيَةً خَافِيَه  
وَلَيْسَتْ بِعَالِيَةٍ حَالُه  
وَلَكِنهَا جِيفَةٌ طَافِيَه  
وَلَوْلَا كِرَاهَةُ إِمْلَالِكُمْ  
خَطَبْتُ إِلَى آخِرِ الْقَافِيَه

---

(٤٦/١)

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> لعاً من عاثر لك يابن يحيى  
لعاً من عاثر لك يابن يحيى  
رقم القصيدة : ٦٢٣٦٠

---

لعاً من عاثر لك يابن يحيى  
يموت الكاشحون وأنت تحيا  
على أن الممات لكل حي  
وُقيتَ به من الحدّثان مَحيا

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> قد طال بسطك آمالي قد ملأت  
قد طال بسطك آمالي قد ملأت  
رقم القصيدة : ٦٢٣٦١

---

قد طال بسطك آمالي قد ملأت  
عرض الفضاء فخلّ الرّفد يطويها  
خلّ الأمور بكفيّه إذا اضطربت  
فهنّ إذ ذاك قوس وهو باريها

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> يا قاصداً ليدّ جلّت أياديها  
يا قاصداً ليدّ جلّت أياديها  
رقم القصيدة : ٦٢٣٦٢

---

يا قاصداً ليدّ جلّت أياديها  
وذاق طعم الردى والبؤس شافيتها  
يدّ الندى هي فارق لا تُرق دمها  
فإنّ أرزاق طُلاب الندى فيها

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> أرى ابن حريث لا يُبالي عضيّهتي  
أرى ابن حريث لا يُبالي عضيّهتي  
رقم القصيدة : ٦٢٣٦٣

---

أرى ابن حريث لا يُبالي عضيّهتي  
وما زال قدما بالعضيهة راضيا  
ولو نكت أيضاً لم يبالي  
كما أنه لم يلتبس بهجائياً  
وماضره ألا يُبالي بعدها  
ركوبي إياها بحيث يرانيا  
لساني وأيري لوتبين أمره  
سواء إذا ما قنّعه المخازيا  
هما الطرفان العارمان كلاهما

سواءً علي من كان غيران حاميا  
ألم تر أن الله حَدَّ عليهما  
بحدِّ وكان اللهُ بالعدل قاضيا  
أيا بنَ حريثٍ نكت أمك في استها  
تصبَّر مهجوراً وأجزعُ هاجيا  
فدونك فاصبرِ للهجاء فياني  
زعيماً به ما أصبح النيلُ جاريا  
إذا لم ييال المرءُ عبطَ أديمه  
فعابطةُ أحرى بأن لا يُياليا  
هجائيك يشفيني وإن لم تُباله  
وحسبُك داءً أن أنال شفائيا  
حلفتُ لئن أصبحت تضحكُ هازناً  
بشعري لقد أمسى ضميرُك باكيا  
وإنك في تنبيح شعري وقد بدتْ  
نواقذه من صفحتك دواميا  
لكا لكلب في تعريضه قرنَ قرنه  
وقد أنفدته طعنةً هي ماهيا  
وأصبح يُخفي ما به مُتجلِّداً  
وإن كان لا يُخفي بذلك خافيا  
تكلفَ حلماً ليس منه سَجيةً  
وأغضى علي أقدائه مُتغاضيا  
ليبلغني عنه رباطة جأشه  
فيكسر في ذرعي ويكسفُ باليا  
وما احتال إلا بعدما عيلَ صبره  
وأولى بداهِ أن يُخادعَ داهيا  
كأني أراه حينَ قدرَ أمره  
فأمر نفسه هنا لك خاليا  
فقالَت له إحداهما إنَّ ذلَّةً

من المرء أن يُحمي وألا يُحميا  
ولست من القوم الذين إذا حموا  
فلا تتعرض للذي لست كافيا  
وقالت له الأخرى ومانصحت له  
بلى واركب الغوصاء واغش المغاشيا  
فزاولها عن كيدها ونكيرها  
فلم ير إلا الترهات اللواها  
فأصغى إلى أمر التي نصحت له  
وإما أتى رشداً فما ذاك غاويا  
عسى ابن حريث تستريح ظنونه  
إلى أني عانيت فيه القوافيا  
فيشفي جواه أو يُنفس كربه  
تظنيه أن قد شقني وعنانيا  
فلا يتخيل في ذاك بجهله  
فلمست لما أهدي إليه معانيا  
وأنى أعاني فيه شعراً أقوله  
وهاجيه لا يبغي إله المراقيا  
وذاك لأن الشتم في كل ساقط  
يجيء مجيء السيل يطلب واديا  
سيول دعاها مستقر وقاها  
مسيل فجاءت مُفعمات طواميا  
بلى إنما المرقى الكؤود على امرىء  
تطلع أشراف الجبال العواليا  
كأهل الندى والبأس والعلم والحجى  
سقى الله هاتيك الدرى والروابيا

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> عجباً يا قوم للصن

عجباً يا قوم للصن

عجباً يا قوم للصن  
ع وأسباب العطايا  
كلّ يوم يُخرِجُ الدّه  
رُ لنا مِنْه خبايا

(٤٧/١)

---

صِرتَ يا حامدُ تُستكُ  
فِي وتسترعي الرعايا  
ويح هاتيك الرعايا  
فلقد أمست سبايا  
لست تألوها خبالا  
في خراج وبقايا  
دائماً تصلّيها طو  
راً وتغزيها السرايا  
لارعاك اللّه عبداً  
غير راع للوصايا  
فلقد أصبحت للدو  
لة من أخزي الخزايا  
بك صارت نعم اللّ  
ه على الخلق رزايا  
صارت الضيعة للتأن  
ني هموماً وبلايا  
ولك الغلمان والنخي  
ل وأنواع المطايا

حين لا تشكرُ نَعْمًا  
ءَ ولا تخشى المنايا  
لا تُعْرَنَ فلن يبع  
فَلْ عَلَامُ الخفايا  
بِسَ ما كافات ما أه  
دَاهُ من حُرِّ الهدايا

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> هنيئاً يا أبا حسن هنيئاً  
هنيئاً يا أبا حسن هنيئاً  
رقم القصيدة : ٦٢٣٦٥

هنيئاً يا أبا حسن هنيئاً  
بلغت من الفضائل كلَّ غاية  
شركت القردَ في سُخْفٍ وقبح  
وما قصرت عنه في الحكاية  
وكنت إذا جريت إلى المخازي  
إلى أبويك جاوزت النهاية  
شهدت بأن من تنمى إليه  
خلافُ أبيك لكن كان دايه  
صَححت من الخمولِ ألا فصبراً  
سُترفع رايةً لك بعد رايه

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> لو يعلمُ ابنُ أبي سُميَّه  
لو يعلمُ ابنُ أبي سُميَّه  
رقم القصيدة : ٦٢٣٦٦

لو يعلمُ ابنُ أبي سُميَّه  
كم من شجاع يتقيه



لزمها وتاه بقبحه  
تبيها يحاقِر كلّ تيه  
كم حاجة باكرتها  
بالسعد والوجه الوجيه  
فرجعت حين رأيت  
باليأس مما أرتجيه  
الله يعلم أنني  
من كل شيء أجتويه  
كل الأنام تخافه  
خوف الأصغر من بنيه  
تغضى الجفون إذا بدا  
من هول منظره الكريه  
قد قلت إذ قذبت به  
عيني وأعين مبصريه  
ياليت لي بصحيتي  
عوراء مما يليه

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> أصبح هذا الحجر قد وافقت  
أصبح هذا الحجر قد وافقت  
رقم القصيدة : ٦٢٣٦٧

أصبح هذا الحجر قد وافقت  
أسماءه الشنع معانيه  
لم يخل من أير ومن عيبة  
مُد شقّ فوه لمناغيه  
فحيّة تدخل في دبره  
وحيّة تخرج من فيه  
كذلك الحيات فيما يرى

تأتي من الحُجْرِ وتأتيه  
وليس ما يأتي به مُنْكَرا  
ولا يقولُ الإفْكَ هاجيه

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> شَهِدَ اللَّهُ وهو عدلٌ رضيُّ  
شَهِدَ اللَّهُ وهو عدلٌ رضيُّ  
رقم القصيدة : ٦٢٣٦٨

-----

شَهِدَ اللَّهُ وهو عدلٌ رضيُّ  
أَنَّ عبدَ القويِّ عبدٌ قويُّ  
أخذُ الناسِ كلهم لكتابِ  
أخذُ يحيى لكنَّ يحيى نبيُّ  
وهو يحيى لولا النجاسةُ والجهُ  
لُ وإن لم يجيء به زكريُّ

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> يا خالداً ابن أبيه  
يا خالداً ابن أبيه  
رقم القصيدة : ٦٢٣٦٩

-----

يا خالداً ابن أبيه  
لَيْسَ الذي يدَّعيه  
قد قلتُ إذا حدَّروني  
كُ ناك أم أبيه  
إن كان شيخاً سفيهاً  
يَبْدُ كُلُّ سفيهٍ  
فقد أصابَ شبيهاً  
به وفوقَ الشبيه

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> صدق القائلون إنك يا خاتدعي سَخْلَةً له ولأملم تزل تحتَه فراشاً وطياً  
ثِقْلُ أوركها على عاتق  
صدق القائلون إنك يا خاتدعي سَخْلَةً له ولأملم تزل تحتَه فراشاً وطياً ثِقْلُ أوركها على عاتق  
رقم القصيدة : ٦٢٣٧٠

صدق القائلون إنك يا خاتدعي سَخْلَةً له ولأملم تزل تحتَه فراشاً وطياً ثِقْلُ أوركها على عاتقيه ولك النسلُ  
جئت شيئاً قريباً  
لُدْ أصبحت تظلمُ الشوكياً  
---

العصر العباسي << ابن الرومي >> تدَّعي سَخْلَةً له ولأم  
تدَّعي سَخْلَةً له ولأم  
رقم القصيدة : ٦٢٣٧١

(٤٨/١)

تدَّعي سَخْلَةً له ولأم  
لم تزل تحتَه فراشاً وطياً  
---

العصر العباسي << ابن الرومي >> ثِقْلُ أوركها على عاتقي  
ثِقْلُ أوركها على عاتقي  
رقم القصيدة : ٦٢٣٧٢

ثِقْلُ أوركها على عاتقي  
هـ ولك النسلُ جئت شيئاً قريباً  
فاتقِ الله بل إخالكَ شيخاً  
يَنِّي الله أن يكون تقياً

-----  
العصر العباسي << ابن الرومي >> يا أخي من أبي وماكان يزني  
يا أخي من أبي وماكان يزني  
رقم القصيدة : ٦٢٣٧٣

---

يا أخي من أبي وماكان يزني  
حاش لله بل صحيح التقيّه  
غير أنّ التي رمت بك بنتاً  
شرعت فرجها لحوض المنيه  
ليس منه ولا من الموت بُدّ  
لرشيد ولا لنفس غويّه  
قد سمعنا بحاتم وبكعب  
فهما يعدوان بين يديه  
ما عجيبياً ألا يغار عليها  
بل عجيبياً ألا تغار عليه  
ليس ينفكُّ عبده راي عين  
فوق أمّ العال من زوجته  
يتغاضى عن زوجته اغتفاراً  
وهما ضرتاه في عبديه  
من رأى مثل خالدٍ فضلٍ حلمٍ  
وسماحٍ ام من يقاسُ إليه

اعفُ عني خطيئتي بالذي يُعخّيف من رأى مثل خالدٍ فضلٍ حلمٍ سماحٍ ام من يقاسُ إليه يتغاضى عن  
زوجتيه اغتفاراً وهما ضرتاه في عبديه ليس ينفكُّ عبده راي عين فوق أمّ العال من زوجته ما عجيبياً ألا يغار  
عليها بل عجيبياً ألا تغار عليه قد سمعنا  
طيك ماتشتهي من القحطيه  
إذ سحا نفسه بماءٍ مسوس  
ولظى النار بين جاعرتيه

-----

العصر العباسي << ابن الرومي >> خالدٌ أمُّها وأنتَ أبوها

خالدٌ أمُّها وأنتَ أبوها

رقم القصيدة : ٦٢٣٧٤

---

خالدٌ أمُّها وأنتَ أبوها

فاتَّقِ اللَّهَ أَيُّهَا الشُّوكِيُّ

هي بنتٌ ولدتُماها جميعاً

فله حَمْلُها ومِنكَ المنى

ماخَبَقْنَا عَلَيْكَ وهو عدوٌّ

مُوفِقٌ سَهْمُهُ وأنتَ الولِيُّ

فاستريحا من التنازعِ فيها سريع لنا صديقٌ يدَّعي مُنَّةً من فضلٍ ما أودع فيه المَنَى لا يُحَقِّرُ الفَيْشَاتِ ممن

أَتَمَّنَ رَجُلٌ ذِي كَرَمٍ أو صَبِيٍّ مِثْلَ طَرِيقِ شَرَعَتْ لِلوَرَى يَجْتَازُ ذُو الفَضْلِ بِهَا وَالذَّنِي ما خَلَتْ ان الله

سبحانهِ يجمع ما فيه ويُغضُّ النَّبِيَّ يَنْتَحِلُ الدَّهْرَ

قد جلا الشُّبُهَةَ البَيَّانُ الخَفِيُّ

لنا صديقٌ يدَّعي مُنَّةً

من فضلٍ ما أودع فيه المَنَى

لا يُحَقِّرُ الفَيْشَاتِ ممن أَتَتْ

من رَجُلٍ ذِي كَرَمٍ أو صَبِيٍّ

ما خَلَتْ ان الله سبحانه

يجمع ما فيه ويُغضُّ النَّبِيَّ

يَنْتَحِلُ الدَّهْرَ فِيا لَيْتَهُ

لم يَكُ ذَا فِيهِ وَكانَ العَبِيُّ

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> يا قَابِلَ المَدْحِ فِيهِ مِنَّا

يا قَابِلَ المَدْحِ فِيهِ مِنَّا

رقم القصيدة : ٦٢٣٧٥

---

يا قَابِلَ المَدْحِ فِيهِ مِنَّا

وباخِلَّ منه بالعطايا  
جُرَّتْ علينا وكنت ممن  
يجوزُ في الحكم والقضايا  
نحنُ على هدمِ ما بنينا  
أقدرُ منا على البنايا  
لاسيما والمدبِخُ زورُ  
والحقُّ في تلكم الخبايا  
ليأتينك الهجاءُ فيه  
صواعقُ تَقْدُمُ المنايا  
مثالبٌ لا يُخافُ فيها  
إثمٌ ولا تُتقى خطايا  
يسرى بها في البلادِ شِعْرُ  
تحملُ أعبأه المطايا

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> بأبي وجه مضيء  
بأبي وجه مضيء  
رقم القصيدة : ٦٢٣٧٦

بأبي وجه مضيء  
ولباسٌ بَرْمَكِيٌّ  
وفتَى حَسَنُ القا  
مةِ والقَدِّ سَرِيٌّ  
فيه تَأْنِيثٌ وتخني  
تٌ وحلمٌ أَحْنَفِيٌّ  
ومُحالٌ يعشقُ التخ  
نيثَ إِلا حَلَقِيٌّ  
قيل لي إِنَّ أباه  
شِروِيٌّ نَبْطِي

فلئن كان كما قي  
ل فجسّم نبوي  
لأبيه فيه لا شك  
ك شريك هاشمي

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> أم حفص صلعة الشي

(٤٩/١)

أم حفص صلعة الشي  
رقم القصيدة : ٦٢٣٧٧

-----

أم حفص صلعة الشي  
خ أبي حفص فديتك  
أنا والله عميد  
بك صبّ مذ رأيتك  
نعمي كفي فاني  
بعث عرضي واشتريتك

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> ألا أيهذا السائلي عن معاشر  
ألا أيهذا السائلي عن معاشر  
رقم القصيدة : ٦٢٣٧٨

-----

ألا أيهذا السائلي عن معاشر  
يزيدهم لؤم الفعّال تعاليا  
لعمرك ما فيهم صرفت عنايتي  
إلى القول بل في الدهر حكت القوافيا

تنبّه للأرذال يرفع أمرهم  
فأصبح عن أهل المروءة ساهيا  
كحيران لا يدري الهدى كيف وجهه  
ضلالاً ومايلقى إلى الرشد هاديا  
ترى كل ذي لبّ بأسفل تلعة  
وكلّ جهول الرأي يعلو الروابيا  
كذي جيف الغرقى إذا هي أنتنت  
وأجوت بطون الماء تعلو طوافيا

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> ياتلج ماءً مالح آسن  
ياتلج ماءً مالح آسن  
رقم القصيدة : ٦٢٣٧٩

-----

ياتلج ماءً مالح آسن  
فاض من الحمّام في الجيه  
فليس بالمشروب من خُبثه  
ولامُعَدُّ لِرصاصيه  
إذا أجابت شنطفُ طَبَلها من نَعْمَةٍ تَضْرُطُ في حلقها ونكهةٍ تفسو كُرْبِيَّه بذيء طيزٍ رحيبٍ وفمّ مثلهمُسترقُ  
من وجه جريه بذيء  
ناح عليه نوح معنيه  
من نَعْمَةٍ تَضْرُطُ في حلقها  
ونكهةٍ تفسو كُرْبِيَّه  
طيزٍ رحيبٍ وفمّ مثله  
مُسترقُ من وجه جريه

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> نوكٌ وعيٌّ وعيٌّ  
نوكٌ وعيٌّ وعيٌّ  
رقم القصيدة : ٦٢٣٨٠



---

نَوَّكٌ وَعَيٌّ وَعِيٌّ  
وَأَنْتَ مَعِ ذَا دَعْيٍ  
عَمَا قَلِيلٌ سِينِبُو  
بِكَ الْفَرَّاشُ الْوَطِيُّ  
لَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ مَا فِي  
كَ أُيْهَذَا الْمُسِيِّ  
لَمْ يَصْفُ عَيْشُكَ لَكُنْ  
عَيْشُ الْعَبِيِّ هَنِي

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> تباين الأصل منه  
تباين الأصل منه  
رقم القصيدة : ٦٢٣٨١

---

تباين الأصل منه  
ودعوةٌ يدَّعيها  
تباين اسم أبيه  
وكُنيةٌ يكتنيتها

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> إنما ألبسُ العمامةَ في الصبي  
إنما ألبسُ العمامةَ في الصبي  
رقم القصيدة : ٦٢٣٨٢

---

إنما ألبسُ العمامةَ في الصبي  
فِ لَأَنِّي أَرَوْقُ أَحْتَكُ فِيهَا  
لِي رَأْسٌ يُقْرَهُ لَا كِرَاسٍ  
مَازالِقْرُنُهُ يَنْفِيهَا

---

العصر العباسي << ابن الرومي << مافيه معنىً لمشتهيه  
مافيه معنىً لمشتهيه  
رقم القصيدة : ٦٢٣٨٣

---

مافيه معنىً لمشتهيه  
عجبتُ من جهلِ عاشقيه  
لأبي معنىً تخيرُوه  
وكلُّ عيب له وفيه  
---

العصر العباسي << ابن الرومي << كم قرونٍ في رؤوسٍ  
كم قرونٍ في رؤوسٍ  
رقم القصيدة : ٦٢٣٨٤

---

كم قرونٍ في رؤوسٍ  
ذات طولٍ فقديَّة  
علَّيتُ فيها قِبابُ  
قبل عبدِ الصَّمديِّه  
---

العصر العباسي << ابن الرومي << قلتُ إذ قيلَ جوهرِيَّ طريف  
قلتُ إذ قيلَ جوهرِيَّ طريف  
رقم القصيدة : ٦٢٣٨٥

---

قلتُ إذ قيلَ جوهرِيَّ طريف  
لم يكن قطُّ ذلكم جوهريا  
إنما قيلَ جوهرِيَّ لعبدٍ  
نكحوه فلقَّبَ الجَوْحَرِيا  
---

العصر العباسي << ابن الرومي << علجُ إذا قلَّم أظفارهُ

عَلَجَ إِذَا قَلَّمَ أَظْفَارَهُ

رقم القصيدة : ٦٢٣٨٦

---

عَلَجَ إِذَا قَلَّمَ أَظْفَارَهُ

قَلَّمَ أَيضاً مِنْ صِيَاصِيهِ

لَهُ صِيَاصٍ مِنْ شَقَاقٍ بِهِ

فِي قَدَمَيْهِ مَا يَدَاوِيهِ

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> ابن لي تعمم طابقيا

ابن لي تعمم طابقيا

رقم القصيدة : ٦٢٣٨٧

(٥٠/١)

---

أَبْنِ لِي تَعَمَّمِ طَاقِيَا

وَفِيمِ لِبَسْتٍ رِبْقًا بَرْمَكِيَا

أَتَذَكِّرُ إِذْ أَبُوكَ بَبْرَطْبَاثَا

يَصِيدُ بِنَهْرِهَا سَمَكًا طَرِيَا

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> لا يُنَكِّرُ النَّاسُ هَزْلًا

لا يُنَكِّرُ النَّاسُ هَزْلًا

رقم القصيدة : ٦٢٣٨٨

---

لا يُنَكِّرُ النَّاسُ هَزْلًا

فِي غُرُوضِ شَعْرِ نَقِيٍّ

قَدْ يَضْرِبُ الشَّعْرُ حِينًا

في لحيّة البيهقي

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> رأيتك تدّعي رمضان دعوى

رأيتك تدّعي رمضان دعوى

رقم القصيدة : ٦٢٣٨٩

-----

رأيتك تدّعي رمضان دعوى

وأنت نظيرُ يومِ الشك فيه

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> بأبي حُسنُ وجهك اليوسفيّ

بأبي حُسنُ وجهك اليوسفيّ

رقم القصيدة : ٦٢٣٩٠

-----

بأبي حُسنُ وجهك اليوسفيّ

يا كَفّي الهوى وفوق الكفّيّ

فيه ورود و نرجسٌ وعجيبٌ

اجتماعُ الرّبيّ والخرفيّ

ما لقلبي يُضحّي ويُمسي خفيًا

منك ياسيدي بغير حَفّي

قَطُرُ سهميك من دماء المحبي

ن على وجنتيك غيرُ خَفّيّ

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> شَبهي بوجنتك الملي

شَبهي بوجنتك الملي

رقم القصيدة : ٦٢٣٩١

-----

شَبهي بوجنتك الملي

حة موجبٌ حَفّي عليكَا

فبحرمتي لما استبح  
ت لجاعلي سببا إلكا

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> تَعَلَّتْ رَيْقًا يَطْرُدُ النَوْمَ بَرْدُهُ  
تَعَلَّتْ رَيْقًا يَطْرُدُ النَوْمَ بَرْدُهُ  
رقم القصيدة : ٦٢٣٩٢

-----

تَعَلَّتْ رَيْقًا يَطْرُدُ النَوْمَ بَرْدُهُ  
ويشفي القلوب الحائثات الصواديا  
وهل تَغَبَّ حِصَاؤُهُ مِثْلُ ثَغْرِهَا  
يَصَادِفُ إِلَّا طَيِّبَ الطَّعْمِ صَافِيَا

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> مُعَدَّرٌ فَوْقَ مَوْرَدِيهِ  
مُعَدَّرٌ فَوْقَ مَوْرَدِيهِ  
رقم القصيدة : ٦٢٣٩٣

-----

مُعَدَّرٌ فَوْقَ مَوْرَدِيهِ  
قد ضرب الحسنُ على خَدِّيهِ  
خَدِّيهِ ثم انجابَ في حَدِّيهِ  
فصار حسنُ الناسِ في يَدِيهِ  
يُرْهِى به الإسلامُ في عِيدِيهِ  
لَبِيهِ مَقْرُونٌ إِلَى سَعْدِيهِ

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> طَيَّرَ النَوْمَ عَنِ جُفُونِي خِيَالٌ  
طَيَّرَ النَوْمَ عَنِ جُفُونِي خِيَالٌ  
رقم القصيدة : ٦٢٣٩٤

-----

طَيَّرَ النَوْمَ عَنِ جُفُونِي خِيَالٌ

من حبيب فبتُ أرعى الثُّرَيَّا  
مُوجِباً رَعِيهَا لكَثْرَةِ تَشْيِي  
هِيَ لَهَا بِالذِّي أَحَبَّ عَلِيَا  
حَجَبُوهُ لَكِي أَرَى سَالِيَا عَنْ  
هَ عَلِي نَائِيهِ فَأَعْقَبْتُ غِيَا  
لَمْ يَرُوا أَنْ كَلَّ مَا شَطَّ عَنِي  
زَادَهُ بَعْدَهُ اقْتِرَاباً إِلَيَا

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> لابنةِ الوائليِّ وَسَوَاسُ حَلِي  
لابنةِ الوائليِّ وَسَوَاسُ حَلِي  
رقم القصيدة : ٦٢٣٩٥

لابنةِ الوائليِّ وَسَوَاسُ حَلِي  
آخَرَ اللَّيْلِ فَوْقَ صَدْرِي حَلِيَّ  
وَلَمَنْ تَيَمَّمْتَهُ وَسَوَاسُ هَمَّ  
سَائِرَ اللَّيْلِ تَحْتَ صَدْرِي شَجِيَّ

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> رَمَدْتُ مُقْلَتِي إِشْتِيَاقاً إِلَيْكَ  
رَمَدْتُ مُقْلَتِي إِشْتِيَاقاً إِلَيْكَ  
رقم القصيدة : ٦٢٣٩٦

رَمَدْتُ مُقْلَتِي إِشْتِيَاقاً إِلَيْكَ  
وَكَتَسَى الدُّلَّ وَجْهَهُ حِرْصِي عَلَيْكَ  
وَانْقَضَتْ كُلُّ حَسْرَةٍ لَكَ إِلَّا  
حَسْرَتِي لِلْمَغِيبِ عَنْ نَظْرِيكَ  
أَيُّهَا السَّيِّدُ الْمُحَجَّبِ عَنِي  
أَنْتَ لِي وَاقِفٌ عَلَى حَالَتِيكَ  
حِينَ أَبْهَجْتَ بِي الصَّدِيقَ وَأَشْجِي

تَ عدوي قذفتني من يديكا

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> نبكي الشباب لحاجات النساء ولي

نبكي الشباب لحاجات النساء ولي

رقم القصيدة : ٦٢٣٩٧

نبكي الشباب لحاجات النساء ولي

فيه مآرب أخرى سوف أبكيها

أبكي الشباب الرؤوق كان يعجبني

(٥١/١)

منه إذا عاينت عيني مرأيها

ماكان أعظم عندي قدر نعمته

لنفسه لا لخرود كان يُصبيها

كانت لعيني منه قرة عجب

دون العيون اللواتي كان يرقيها

ماكان أكثر أعجاب النساء به

والنفس أوجب إعجاباً بما فيها

كم كان يونق من عين تقرر

وكان يونق من أخرى يبكيها

كم كان يجلو قذى عين برونقه

حتى إذا جال فيها عاد يقذبيها

تغدو النساء فترميه بأعينها

فبالسهام التي فوقن يرميها

يشني عليهن نبلاً ظنّ مُرسلها

أن ليس شيء من الأشياء يشيها

أبكي الشباب للذات القبيص إذا  
تقلت عنها وغادها مُغاديتها  
هناك لا ميعةُ الشبان تبعثني لها  
ولا النفسُ عن طوعٍ تُخليها  
فإن غدوتُ فعن نفسٍ مكلفةٍ  
مثل الحسير يُزجّجها مزججها  
أبكي الشباب للذات الشمول إذا  
غنى القيان وحث الكأس ساقياها  
هناك لا أنا مرتاح فشاربها  
ولا أخو سلوة عنها فسالياها  
كم زفرة لي ملء الصدر حينئذ  
عن حسرة في ضمير القلب أطويها  
أبكي الشباب لنفس كان يُسعفها  
بكل ما حاولته من ملاءمها  
أبكي الشباب لآمالٍ فُجعتُ بها  
كانت لنفسي أنساً في معانيها  
أبكي الشباب لنفس لا ترى خلفاً  
منه ولا عوضاً مذ كان يُرضيها  
أبكي الشباب لعينٍ كلَّ ناظرها  
بعد الثقوب وحرار القصد هاديها  
عينٌ عهدتُ لها نبلاً مُفوّقةً  
تُصمّي وتُصمّي فأشوى الآن رامياها  
أبكي الشباب لأذن كان مسمعاها  
وقد يُجابُ على بعد منادياها  
أذن وإن هي كَلَّتْ ماعهدتُ بها  
وقراً سوى وقرها عن لؤمٍ لاحيها  
أبكي الشباب لكفٍّ من ساعدها  
وقد تردُّ وتلوي كفَّ لاويها



كفُّ عهدتُ ثَمَارَ اللّهُوِ دَانِيَةً  
منها فقد قَلصتُ عنها مَجَانِيهَا  
كان الشبابُ وقلبي منه منغمسٌ  
في فرجةٍ لستُ أدري ما دواعيها  
رَوْحٌ على النفسِ منه كان يُردها  
بَرْدَ النسيمِ ولا ينفكُ يُحييها  
كأن نفسي كانت منه سارحةً  
في روضةٍ بات ساقِي المُنزِنِ ساقِيها  
كأن نفسي كانت منه يَفْعُمُهَا  
نسيمِ راحٍ وريحانٍ يُحييها  
كأن نفسي كانت منه لاقيةً  
في كلِّ حالٍ يَدِي حَبٌّ يُعاطيها  
من مات ماتت كما قد قيل حاجتُه  
إلا الشبابُ وحاجاتٍ يُبقيها  
يَمْضِي الشبابُ ويُبقي من لُبَانَتِهِ  
شجواً على النفسِ يشجوها ويُشجِيها  
ليَتِ اللبانةُ كانت تنقضي معه  
أو كان يبقَى الدهرُ باقيها  
كلا ولكنه يمضي وقد بقيتُ  
في النفسِ منه بقياتٌ تَعْنِيها  
وإن أبرحَ ما استودعتُهُ خَلداً  
لبانةٌ لك لا تسطيعُ تقضيها  
وكانت النفسُ بينها إذا غويتُ  
ناهٍ سواها فمنها الآن ناهيها

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> كفى بسراجِ الشيبِ في الرأسِ هاديا

كفى بسراجِ الشيبِ في الرأسِ هاديا

رقم القصيدة : ٦٢٣٩٨

---

كفى بسراج الشيب في الرأس هاديا  
إلى من أضلَّهُ المنايا لياليا  
أمن بعد إبداء المشيب مَقَاتلي  
لرامي المنايا تحسييني ناجيا  
غدا الدهرُ يرميني فتدنو سهامه  
لشخصي وأخلق أن يصيب سواديا  
وكان كرامي الليل يرمي ولا يرى  
فلما أضاء الشيبُ شخصي رأيا

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> ياربُّ جرِّي شَوَّاءِ مررتُ به  
ياربُّ جرِّي شَوَّاءِ مررتُ به  
رقم القصيدة : ٦٢٣٩٩

---

ياربُّ جرِّي شَوَّاءِ مررتُ به  
كأنه فدرُ الفالوذِ مشوي  
لافلسَ فيه ولاشوكٌ ينغصه  
كما تكون لشبوطٍ وئبي  
يفوزُ في الوجه فوراً من حرارته  
طوبى لحلقِ بذاك الحرِّ مكوي  
نعمَ الطعامُ لأعمى جائعٍ ضرم  
مُعلمٍ عالمٍ بالشعرِ نحوي  
من شيعة الكهلِ خالِ المؤمنينَ على  
رغمِ ابنِ شيبَةَ أو رَغمِ الدمشقي  
محمد بن عليٍّ إنه رجل  
من دينه أكلُ زَمَّارٍ وجرِّي  
حتى تخالَ سبالَ الشيخِ قد دُهنتُ  
من ذا وذاك بيانٍ أو بخيري

فضلاً من الله أعطاه وحرّمه  
شقي من الضلال شيعي

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> لي طيلسان أنا في يديه  
لي طيلسان أنا في يديه  
رقم القصيدة : ٦٢٤٠٠

-----

لي طيلسان أنا في يديه  
مثل الأسير خانع لديه  
زَعزَعَتِ الأيامُ جانبيه  
قد هدمت أيامه رُكنيه  
تُسرعُ كلُّ آفةٍ إليه  
كأنَّ كلَّ صيحةٍ عليه

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> قد ساءني أن بزتربي قناعه  
قد ساءني أن بزتربي قناعه  
رقم القصيدة : ٦٢٤٠١

-----

قد ساءني أن بزتربي قناعه  
وأضحى قناعي حالك اللون داجيا  
وقد كنتُ أهوى أن أفضلُ دونه  
بكل لباسٍ يستميلُ العوانيا  
فلما علاهُ الشيبُ أيقنتُ أنه  
عَناني ولكن باسمِ غيري دعانيا

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> كأن نسيمة أَرْجُ الخَزَامِي  
كأن نسيمة أَرْجُ الخَزَامِي  
رقم القصيدة : ٦٢٤٠٢

---

كأن نسيمة أَرْجُ الخَزَامِي  
ولاهُ بعدَ وسميَّ وليُّ  
هديةً شمالَ هبَّتْ بلبِلِ  
لأفنانِ الجِنانِ لها نَجِيُّ  
إذا أنفاسُها نسمتْ سُحيراً  
تنفَّس كالشجي لها الخَلِيُّ

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> إذا ما الدهرُ أمضى من مداهُ  
إذا ما الدهرُ أمضى من مداهُ  
رقم القصيدة : ٦٢٤٠٣

---

إذا ما الدهرُ أمضى من مداهُ  
مدى يومٍ مضى منه إليه  
ويأتي الفتى يوم فيومٍ  
وما يأتي لهُ يأتي عليه

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> ولحيةٍ سوءٍ ولكنَّها  
ولحيةٍ سوءٍ ولكنَّها  
رقم القصيدة : ٦٢٤٠٤

---

ولحيةٍ سوءٍ ولكنَّها  
على عَرَضِ صاحبها واقيةُ  
يقولُ المريدونَ أن يشتموه  
أُمكُ من لحيةٍ زانيةُ

-----  
العصر العباسي << ابن الرومي >> وَلِحِيَةِ سُوءٍ وَلَكِنَّهَا

وَلِحِيَةِ سُوءٍ وَلَكِنَّهَا

رقم القصيدة : ٦٢٤٠٥

---

وَلِحِيَةِ سُوءٍ وَلَكِنَّهَا

لِصَاحِبِهَا أَبَدًا أَفْدِيَهُ

يَقُولُ الْمُرِيدُونَ أَنْ شَتْمُوهُ

أَلَا فِي حَرِّ أَمَلِكْ مِنْ لِحِيَةِ

شَرِبْتُ عَلَى ذِكْرِ الْأَحَبَّةِ إِنَّهُمْ

عَمَا قَلِيلٍ قَادِمُونَ عَلِيكَ

لَا تَنْسِيَتَهُمْ فَإِنْ لَدَيْهِمْ

شَوْقًا وَشَوْقًا لِلْحَدِيثِ إِلَيْكَ

وَكَأَنِّي بِهِمْ لَدَيْكَ وَإِنَّمَا

شَمْسُ النَّهَارِ بِهِمْ هُنَاكَ لَدَيْكَ

وَلَقَدْ مَلَأَتْ يَدِيهِمْ بَكَ غَبْطَةً

وَلَقَدْ مَلَأَتْ بِهِمْ كَذَاكَ يَدَيْكَ

كَامِلٌ إِنْ كُنْتَ تَمَقَّتْ مِنْ أَسَاءٍ لِأَنَّهُ

مِمَّنْ أَسَاءَ وَإِنْ سَلِمْتَ عَلَيْهِ

فَلَقَدْ ظَلَمْتَ بِمَقَّتِ ثَالِثِ صَاحِبِ

مَا زَالَ مَجْتَهِدًا يُسِيءُ إِلَيْهِ

أَتَى يَنْهَنهُ نَاقِمٌ عَنِ الظَّالِمِ

وَلَهُ الْأَيْدِي الشَّيْئَاتِ لَدَيْهِ

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> إِذَا أَنْتَ نَفَّسْتَ لِلْبَاسِلِيقِ

إِذَا أَنْتَ نَفَّسْتَ لِلْبَاسِلِيقِ

رقم القصيدة : ٦٢٤٠٦

---

إذا أنت نَفَسْتَ للباسِيقِ  
دموعاً من أجفانهِ واهيئةِ  
رأيتَ اعتلالَكَ يبكي دماً  
وتضحكُ في جسمِكَ العافيه

---

العصر العباسي << ابن الرومي >> يائسائي عن مجمع اللذاتِ  
يائسائي عن مجمع اللذاتِ  
رقم القصيدة : ٦٢٤٠٧

يائسائي عن مجمع اللذاتِ  
سألتَ عنه أَنْعَتَ التُّعَاتِ  
فهاك ما استنبأته من قَصِّهِ  
مُسَلِّماً من شَوْبِهِ ونقصه  
خذ يأمريدَ الأكل اللذيذِ  
جَرَدَقَتِي خُبْرٍ من السَّمِيدِ  
لم تَرِ عينا ناظرٍ شبيههما  
فاقتسر الحرفين من وجهيهما  
حتى إذا ماصارتا صفا صفا  
فانتف على إحداهما تنائفا  
من لحم فروجٍ ولحم فَرخِ  
يدورُ جوادبهما بالنَّفخِ  
واجعل عليها أسطراً من لوزِ  
معارضات أسطراً من جوزِ  
إعجامُها الجبنُ والزيتونُ  
وشكلُها التَّعْنُ والطَّرْحونِ  
واعمد إلى البَيْضِ الصليقِ الأحمرِ  
فرصَّع الجبنَ بها ودنَّ

حتى ترى ما بينها مثل اللبن  
مقسومة كأنها وشي اليمن  
وترب الأسطر بالملح ولا  
تكثر ولكن قدرا معدلا  
وردد العينين فيها لحظا  
فإن للعينين منها حظا  
ومتع العين بها مليا  
وأطبق الخبز وكل هنيا  
طورا ترى كفلكة الدولاب  
وتارة كعسجد الذؤاب  
وتارة مثل الرحي بلا شعب  
قد شذبت عنها ثناياك السذب  
واها ثناياك وكدما كدما  
تسرع فيما قد بنيت الهدما  
لهفي عليها وأنا الزعيم  
لمعدة شيطانها رجيم

----

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> أطلت على سحب الظلام ذكاء  
أطلت على سحب الظلام ذكاء  
رقم القصيدة : ٦٢٤٠٨

أطلت على سحب الظلام ذكاء  
وفجر من صخر التنوفة ماء  
وخبرت الأوثان أن زمانها  
تولى وراح الجهل والجهلاء

فما سجدت إلاّ لذي العرشِ جبهةً  
ولم يرتفع إلاّ إليه دُعاءً  
تبسم نغرُ الصبحِ عن مولدِ الهدى  
فلأرضِ إشراقُ به وزُهاءُ  
وعادت به الصحراءُ وهي جدية  
عليها من الدينِ الجديدِ رُواءُ  
ونافست الأرضُ السماءَ بكوكبِ  
وضيئِ المحيّا ما حوّته سماءُ  
له الحقّ والإيمانُ بالله هالة  
وفي كلّ أجواءِ العقولِ فضاءُ  
تألّق في الدنيا يُزيح ظلامها  
فزال عمىً من حوله وعماءُ  
وردّ إلى الغُربِ الحَيَاة وقد مضى  
عليهم زمانٌ والأمامُ وراءُ  
حجابٌ طوى الأحداثَ والناسِ دونهم  
فأظهر ما تجلو العيون خفاءُ  
بنت أممٍ صرّح الحضارةِ حولهم  
وأقنعهم إبلٌ لهم وحُداءُ  
عُقُولٌ من الأحجارِ هامت بمثلها  
وكلّ بكيمٍ للبكيمِ كفاءُ  
فكم كان للرومانِ والفرسِ صولةً  
وهم في بوادي أرضهم سُجناءُ  
عراكُ وأحقّادُ يشبّ أوارها  
جحيماً وكبّرُ أجوفٌ وغباءُ  
عجبتُ لأمرِ القومِ يحمونَ ناقةً  
وساداتهم من أجلها قُتلاءُ  
بدا في دُجى الصحراءِ نورُ محمدٍ  
وجلجلَ في الصحراءِ منه نداءُ



نبي به ازدانت أباطح مكة  
وعز به تور وتاه حراء  
يُنَادِي جريء الأصغرِين بدعوة  
أكب لها الأصنام والزعماء  
دعاهم لرب واحد جل شأنه  
له الأمر يولى الأمر كيف يشاء  
دعاهم إلى دين من النور والهدى  
سماخ ورفق شامل ووفاء  
دعاهم إلى نبد الفخار وأنهم  
أمام إله العالمين سواء  
دعاهم إلى أن ينهضوا بعفتهم  
كراماً فطاح الفقر والفقراء  
دعاهم إلى أن يفتحوا القلب كي ترى  
بصيرته ما يُبصر البصراء  
دعاهم إلى القرآن نوراً وحكمة  
وفيه لأدواء الصدور شفاء  
دعاهم إلى أن يهزموا الشرك طاغياً  
تسيل نفوس حولته ودماء  
دعاهم إلى أن يبتنوا الملك راسخاً  
له العدل أسس والطموح بناء  
دعاهم إلى أن الفتى صنع نفسه  
وليس له من قومه شفاء  
دعاهم إلى أن يملكوا الأرض عنوة  
مساميح لا كبر ولا خيلاء  
فلباه من علياً معد غضاير  
كما إذا اشتد الوعي شهداء  
أشداء ما باهى الجهاد بمثلهم  
وهم بينهم في أمرهم رُحماء

أساءوا إلى الأسيافِ حتى تحطمت  
وما مرّةً للمستجيرِ أساءوا  
وقد حملوا أرواحَهُمْ في أكفِّهم  
وليس لهم إلاّ الخلود جزاءً  
إذا حكموا في أمةٍ لان حكمهم  
فما هي أنعامٌ ولا هي شأءٌ  
فهل تعلم الصحراء أن رعاءها  
حُماةٌ بآفاق البلاد رُعاءُ  
وأنتهم إن زاولوا الحكم ساسةً  
وإن أرسلوا أحكامهم فُقهاءُ  
لقد شربوا من منهل الدين نُغبةً  
مطهرةً فالظائمون رِواءُ  
وقد لمحووا من نور طه شعاعةً  
فكل ظلامٍ في الوجود ضياءُ  
نبيّ من الطُهرِ المصقَى نجاره  
سماحةً نفسٍ حرّةٍ وِصفاءُ  
وصبرٌ على اللأواءِ ما لانَ عودُهُ  
ولا مَسَهُ في المعضلاتِ عناءُ  
وزهدٌ له الدنيا جناح بعوضة  
وكل الذي تحت الهباءِ هباءُ

(٥٤/١)

---

تراه لدى المحراب نُسكاً وخشيّةً  
وتلقاه في الميدانِ وهو مَضاءُ  
إذ صالَ لم يترك مَصالاً لصائل  
وإن قال أَلقت سمعها البُلغاءُ

كلامٌ من الله المهيمن روحه  
ومن حلال الفُصحى عليه رداءُ  
كلامٍ أرادته المقاويلُ فالتوى  
عليها وضلَّت طُرُقُه الحُكماءُ  
كلامٌ هو السحرُ المُبين وإن يكن  
له ألفٌ مثل الكلامِ وباءُ  
عجيبٌ من الأميِّ علمٌ وحكمةٌ  
تضائل عن مرماهِمَا العُلَماءُ  
ومن يصطفِ الرحمن فالكون عبده  
وذهم الليالي أين سارَ إماءُ  
نبي الهدى قد حرَّقَ الأنفَسَ الصدى  
ونحن لفيضٍ من يدبك ظمَاءُ  
أفضُّها علينا نَفْحَةٌ هاشميةٌ  
يُلمُّ بها جُرْحٌ وبيراً داءُ  
فليس لنا إلا رِضَاكَ وسيلةٌ  
وليس لنا إلا حِمَاكَ رجاءُ  
حننا إلى مجدِ العروبةِ سامقاً  
وما نحنُ في ساحاته غُرباءُ  
زمان لواءِ العُربِ يُزهى بقومه  
وما طاله في العالمين لواءُ  
زمان لنا فوق الممالكِ دولةٌ  
وفي الدهرِ حكمٌ نافذٌ وقضاءُ  
فيا رب هبِّء الرِشادِ سبيلنا  
إذا جارَ خَطْبٌ أو ألمَ بلاءُ  
ونصراً وهدياً إن طغى السيلُ جارفاً  
وفاضَ بما يحوى الإناءِ إناءُ  
نناجيك هذي راية العُربِ فاحمها  
فمن حولها أجنادُكَ البُسلاءُ

رمينا بكف أنت سدّدت رميها  
فما طاش سهم أو أخل رماء  
أعزنا بحق المصطفى منك قوّة  
فليس لغير الأقوياء بقاء  
وأسيغ علينا درع لطفك إنّها  
لنا في قتام الحادثات وقاء  
إليك أبا الزهراء سارت مواكبي  
مواكب شعير ساقهن حياء  
وأنيّ لمثلي أن يُصوّر لمحّة  
كبادون أدنى وصفها الشعراء  
ولكنها جهد المحب فهل لها  
بقُدسك من حظ القبول لقاء  
ولي نسب يُنمى لبيتك صانني  
وصانته مني عزّة وإباء  
عليك سلام الله ما ذرّ شارق  
وما عطر الدنيا عليك ثناء

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> صوّر الله فيك معنى الخلود  
صوّر الله فيك معنى الخلود  
رقم القصيدة : ٦٢٤٠٩

صوّر الله فيك معنى الخلود  
فابلغي ما أردته ثم زيدي  
أنت يامصر جنة الله في الأرض  
وعين الغلا وواو الوجود  
أنت أمّ المجددين بين طريف  
يتحدّى الورى وبين تليد  
كم جديد عليه نبل قديم

وقديم عليه حُسْنُ جديد  
قد رآك الدهرُ العتيُّ فتاةً  
وهو طفلٌ يلهو بطُوقِ الوليدِ  
شابٌ من حَوْلِكَ الزمانُ ومازَلْ  
تِ كُعُصْنِ الرِّيحانَةِ الأملُودِ  
أنتِ يا مِصْرُ بِسْمَةِ في فمِ الحُسنِ  
نودمُ الحنانِ فوقِ الخُدودِ  
أنتِ في القَفْرِ وَرْدَةٌ حَوْلَهَا الشُّو  
ك وفي الشوكِ عِزَّةٌ لِلزُّرُودِ  
يَلْتَمُ البحرُ مِنْكَ طيبَ ثُغُورِ  
يَبِينُ عَذْبِ اللَّمَى وَبَيْنَ بَرُودِ  
يَابِتَةِ النَيْلِ أنتِ أَحلى مِنْ الحُبِّ وَأزْهى مِنْ ضاحِكاتِ الوُعودِ  
نَشَرَ النَيْلُ فيكَ تِبراً وأوْهى  
لِينُهُ مِنْ قِساوَةِ الجُلْمُودِ  
فَتَنَ الأَوَّلِينَ حَتَّى أشاروا  
نحو قُدسيِّ مائه بالسُّجُودِ  
وَوَشَى لِلرِّياضِ ثوباً وَحَلَّى  
كلَّ جِيدٍ مِنَ الرُّيا بِعُقُودِ  
أنتِ لِلأَجْنينِ أُمَّ وَوَرْدُ  
لِظْماءِ القلوبِ عَذْبُ الورودِ  
قَدْ حَمَلَتِ السِّراجَ للناسِ وَالكو  
نُ غريقٌ في ظُلْمَةِ وَخمودِ  
لا نرى فيكَ غيرَ عهدٍ مَجيدِ  
قَرْنَتُهُ العُلاَ بِعهدٍ مَجيدِ  
وَجُهودِ تَمَثَّلَتْ في صُخُورِ  
وصُخُورِ تشبَّهَتْ بِجُهودِ  
عِظَمِ يَبْهَرُ السَّماءِ وشأؤُ  
عاقَ ذاتِ الجَناحِ دُونَ الصُّعودِ

أَنْتِ يَا مِصْرُ صَفْحَةٌ مِنْ نُضَارٍ  
لَمَعَتْ بَيْنَ سَالِفَاتِ الْعُهُودِ  
أَيْنَ رَمْسِيْسُ وَالْكَمَامَةُ حَوَالِي  
هِيَ مُشَاةٌ فِي الْمَوْكِبِ الْمَشْهُودِ  
مَلَأَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ فَهَدِي  
بِجُنُودٍ وَهَذِهِ بِبُنُودِ

(٥٥/١)

وَجُمُوعُ الْكُفَّانِ تَهْتَفُ بِالتَّصْرِ  
وَتَتَلُو النَّشِيدَ إِثْرَ النَّشِيدِ  
وَبِنَاتُ الْوَادِي يَمْسُنَ اخْتِيَالًا  
وَيُحْيِيْنَ بَيْنَ دُفٍّ وَعُودِ  
أَيْنَ عَمَّرُوا فَتَى الْعُرُوبَةِ وَالْإِقْدَامِ  
أَوْفَى مُجَاهِدٍ بِالْعُقُودِ  
شَمْرِيٌّ يُحَطِّمُ السَّيْفَ بِالسَّيِّ  
فُوَيْرِمِي الصَّنْدِيدَ بِالصَّنْدِيدِ  
لَمْ يَكُنْ جَيْشُهُ لَدَى الرَّخْفِ إِلَّا  
قُوَّةَ الْعَزْمِ صُوَّرَتْ فِي جُنُودِ  
قَلَّةٌ دَكَّتْ الْحُصُونَ وَبَثَّتْ  
رَعْدَةَ الرُّعْبِ فِي الْخِصْمِ الْعَدِيدِ  
ذُعِرَ الْمَوْتُ أَنَّهُمْ لَمْ يَخَافُوا  
هُوَ وَلَمْ يَرْهَبُوا لِقَاءَ الْحَدِيدِ  
يَنْظُرُونَ الْفِرْدَوْسَ فِي سَاحَةِ الْحَرِّ  
بِ فَيَسْتَعْجِلُونَ أَجْرَ الشَّهِيدِ  
صَعِدُوا لِلْعَلَا بِرَيْشِ نُسُورِ  
وَمَضَوْا لِلرَّدَى بِعَزْمِ أَسُودِ

أينما ركزوا الرِّمَاحَ ترى العَدُ  
لَ مُقِيمًا فِي ظِلِّهَا المَمْدُودِ  
وترى المُلْكَ أَرِيحِيًّا عَلَيهِ  
نَضْرَةٌ مِنْ سَمَاحَةِ التَّوْحِيدِ  
وترى العِزْمَ عَابِسًا لُوثُوبِ  
وترى السيفَ ضاحكًا فِي العُغْمُودِ  
وترى العِلْمَ يَلْتَقِي بِهُدَى الدِّينِ  
على مَنهَجِ سَوِيِّ سَدِيدِ  
ملِكُوا الأَرْضَ لَمْ يُسِينُوا إِلَى شَعْبِ  
ولم يَحْكُمُوهُ حُكْمَ العَبِيدِ  
هُم جُدُودِي وَأَيْنَ مِثْلُ جُدُودِي  
إِنْ تَصَدَّى مُفَاخِرٌ بِالْجُدُودِ  
فَسَخُوا صَدْرَهُمْ لِحِكْمَةِ يُونَا  
نَ وَآدَابِ فَارِسِ وَالهُنُودِ  
وَأَصَارُوا بِالتَّرْجَمَاتِ عِلْمَ الرُّو  
مِ وَرَدًا لِلنَّاهِلِ المَسْتَفِيدِ  
حَذَقُوا الطِّبَّ وَالزَّمَانَ غُلَامًا  
وَالثَّقَافَاتُ رُضِعَ فِي المُهُودِ  
وَشُعُوبُ الدُّنْيَا تُعَالِجُ بِالسَّخِ  
رِ وَحَرَقَ البَحُورِ وَالتَّعْقِيدِ  
هَلْ تَرَى لِابْنِ قُرَّةٍ مِنْ مِثْلِ  
أَوْ تَرَى لِابْنِ صَاعِدٍ مِنْ نَدِيدِ  
وَالطَّبِيبِ الكِنْدِيِّ لَمْ يُبْقِ فِي الطَّ  
بِّ مَزِيدًا لِحَاجَةِ المَسْتَزِيدِ  
أَيْنَ أَيْنَ الرَّازِيُّ أَيْنَ بَنُو زُهْرٍ  
دُعَاةُ النُّهُوضِ وَالتَّجْدِيدِ  
وَابْنُ سِينَا وَأَيْنَ كَابِنِ نَفِيسِ  
عَجَزَ الوَهْمُ عَنْ مَدَاهِ المَدِيدِ

هذه أُمَّةٌ من الصَّخْرِ كانت  
في قِفَارٍ من الحياة وَيِيدِ  
تَأْكُلُ القَدَّ والدُّعَاعَ من الجُودِ  
ع وتَهْفُو شوقاً لِحَبِّ الهَيْبِ  
وتُثِيرُ الحروبَ شِعْوَاءَ جهلاً  
وتُدَسُّ الوَيْدَ إثرَ الوَيْدِ  
نَبْعَ النورِ بالنُّبُوَّةِ فِيهَا  
فَطَوَى صَفْحَةَ اللَّيَالِي السُّودِ  
وَمَضَى يَمَلَأُ الممالكَ عَدَلاً  
بِاسْمِ الوَعْدِ مُكَفَّهُرٍ الوَعِيدِ  
أَطْلَقَ العَقْلَ من سِلَاسِلِهِ الدُّهْمِ  
وَنَحَاهُ عن صَالِي القِيُودِ  
بَلَّغَتْ مِصْرُ في التَّالِيفِ أَوْجَا  
فَاتَ طَوَّقَ المُنَى بِمِرْمَى بَعِيدِ  
فَاسْأَلِ الفَاطِمِيَّ كَمَ من كِتَابِ  
زَانَ تَارِيخَهُ وَسَفَرِ فَرِيدِ  
وَالصَّلَاحِيَّ وَالْمَمَالِكُ كَانُوا  
مَوْئِلَ العِلْمِ فِي عُصُورِ الرُّكُودِ  
تَلَكْ آثَارُهُمْ شُهُوداً عَلَى المَحْ  
دِيومَاهُمْ بِحَاجَةِ لَشُهُودِ  
أَتَيْدُ أَيُّهَا القَصِيدُ قَلِيلاً  
أَنَا أَرْتَاخُ لِاتِّتَادِ القَصِيدِ  
وَإِذَا مَا ذَكَرْتَ نَهْضَةَ مِصْرِ  
فَأَمَّا الخَافِقِينَ بِالتَّعْرِيدِ  
ثُمَّ مَجْدُ مُحَمَّدًا جَدُّ إِسْمَا  
عِيَلٍ وَاصْعَدَ مَا شِئْتَ فِي التَّمْجِيدِ  
جَاءَ النَّاسُ فِي ظِلَامٍ مِنَ الظُّلِّ  
م وَعَصَفَ مِنَ الخُطُوبِ شَدِيدِ



حَسْرَاتٍ لِلذُّلِّ فِي كُلِّ وَجْهِ  
وَسِمَاتٍ لِلغُلِّ فِي كُلِّ جِيدٍ  
فَأَزَاحَ العِطَاءَ عَنْهُمْ فقاموا  
فِي ذُھُولٍ وَأَقْبَلُوا فِي سُھُودٍ  
وَهَدَاهُمْ إِلَى الحَيَاةِ فَسَارُوا  
فِي حِمَىٍ مِنْ لَوَائِهِ المَعْقُودِ  
كَمْ بُعُوثٍ لِلغَرْبِ بَعْدَ بُعُوثِ  
وَوُفُودٍ لِلشَّرْقِ بَعْدَ وُفُودِ  
عَرَسَ الطَّبِّ فِي ثَرَىٍ مُلْكِهِ الخَصْبِ  
وَرَوَى مِنْ دَوْحِهِ كُلَّ عُودِ  
وَأَتَى بَعْدَهُ المَجْدُ إِسْمَا  
عَيْلٍ ذُخْرِ المُنَى ثِمَالِ الجُودِ  
وَ فُؤَادِ تَعِيشِ ذِكْرَى فُؤَادِ  
فِي نَعِيمٍ مِنْ رَحْمَةٍ وَخُلُودِ  
رَدًّا مَجْدًا لِمِصْرَ لَوْلَا نَدَاهُ

(٥٦/١)

وَحِجَاهُ مَا كَانَ بِالْمَرْدُودِ  
كُلَّ يَوْمٍ لَهُ بِنَاءٌ مَشِيدٌ  
لِلْمَعَالِي إِلَى بِنَاءِ مَشِيدِ  
مَا اعْتَلَى الطَّبُّ قِمَّةَ النُّجْمِ إِلَّا  
بِجَنَاحٍ مِنْ سَعْيِهِ المَحْمُودِ  
سَعِدَتْ مِصْرَ بِالجِهَابِ فِي الطَّبِّ  
فَكَمْ مِنْ مُحَاضِرٍ وَمُعِيدِ  
وَعَلَى رَأْسِهِمْ أَبُو الحَسَنِ الجَرَّاءِ  
حَ مِنْ كَالرَّيْسِ أَوْ كَالعَمِيدِ

أَيْهَا الْوَافِدُونَ مِنْ أُمَّمِ الشَّرِّ  
قِي وَأَشْبَالِهِ الْأَبَاةِ الصَّيْدِ  
إِهْبِطُوا مِصْرَ كَمْ بِهَا مِنْ قُلُوبِ  
شَفَّهَا حُبُّكُمْ وَكَمْ مِنْ كُبُودِ  
قَدْ رَأَيْنَا فِي قُرْبِكُمْ يَوْمَ عِيدِ  
فَرَنْتُهُ الْمُنَى إِلَى يَوْمِ عِيدِ  
إِنَّ مِصْرًا لَكُمْ بِلَادٌ وَأَهْلٌ  
لَيْسَ فِي الْحَبِّ بَيْنَنَا مِنْ حُدُودِ  
جَمَعْتَنَا الْفُصْحَى فَمَا مِنْ وَهَادِ  
فَرَقَّتْ بَيْنَنَا وَلَا مِنْ نُجُودِ  
يَصِلُ الْحَبُّ حَيْثُ لَا تَصِلُ الشَّمْسُ  
س وَيَجْتَازُ شَامِخَاتِ السُّدُودِ  
أُمَّةَ الْعَرْبِ آنَ أَنْ يَنْهَضَ النَّسْرُ  
فَقَدْ طَالَ عَهْدُهُ بِالرُّقُودِ  
صَفَّقِي بِالْجَنَاحِ فِي أُذُنِ النَّجْمِ  
وَمُدِّي فَضْلَ الْعِنَانِ وَسُودِي  
وَأَعِيدِي حَضَارَةَ زَانَتِ الدُّنْيَا  
فَكَمْ وَدَّتِ الْمُنَى أَنْ تُعِيدِي  
إِنَّمَا الْمَجْدُ أَنْ تُرِيدِي وَتَمْضِي  
ثُمَّ تَمْضِي سَبَاقَةً وَتُرِيدِي  
لَا يَنَالُ الْعَلَا سِوَى عَبْقَرِي  
رَاسِخِ الْعَزْمِ كَالصَّفَاةِ جَلِيدِ  
قَدْ أَعَدْنَا عَهْدَ الْعُرُونَةِ فِي مِصْرِ  
رَ وَذِكْرِي فِرْدَوْسِهَا الْمَقْقُودِ  
وَيَدُنَا عَصْرًا أَعْرَّ سَعِيدًا  
بِمَلِيكَ مَاضٍ أَعْرَّ سَعِيدِ  
قَدْ حَبَاهُ الشَّبَابُ رَأْيًا وَعَزْمًا  
عَلَوِيَّ الْمَضَاءِ وَالتَّسَدِيدِ

قام بالأمر أَرْحِيًّا رَشِيدًا  
فَدَكَّرْنَا بِهِ عَهْودَ الرَّشِيدِ  
إِنَّ حُبَّ الْفَارُوقِ وَهُوَ وَحِيدٌ  
فِي مَكَانٍ مِنَ الْقُلُوبِ وَحِيدٍ  
أَلْسُنُ الْعُرْبِ كُلُّهَا دَعَوَاتٌ  
ضَارِعَاتٌ بِالنَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ  
أَبْصُرُوا فِي السَّمَاءِ مُلْكًا عَزِيزًا  
رَافِعَ الرَّأْسِ فَوْقَ صَخْرٍ وَطِيدٍ  
وَرَأُوا عَاهِلًا يَفِيضُ جَلَالًا  
مَنْ هُدَى رَبُّهُ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ  
عَاشَ لِلْمُلْكِ وَالْعُرُوبَةِ ذُخْرًا  
مَنْ هُدَى رَبُّهُ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> داعب الشرق باسمًا وسعيداً  
داعب الشرق باسمًا وسعيداً  
رقم القصيدة : ٦٢٤١٠

داعب الشرق باسمًا وسعيداً  
واثلق يا صباح للناس عيدا  
نسيت لحنها الطيور فصوّر  
لبنت الغصون لحنًا جديدًا  
فرعتها عن الرياض خفافي  
ش تَسُدُّ الفضاء غُبرًا وسودًا  
ألفت موحش الظلام فودت  
أن تبيد الدنيا وألا يبيدا  
فاسجعي يا حمامة السلم للكو  
ن وهزّي أعطافه تغريدا  
غردي فالدموع طاح بها البش

رُ وَأَضْحَى نَوْحُ الشَّكَايِ نَشِيدَا  
وَاسْمَعِي إِنَّ فِي السَّمَاءِ لِحُونَا  
أَسْمَعَتِ التَّرْتِيلَ وَالتَّرِيدَا  
كَلَّمَا اهْتَزَّ لِلْمَلَائِكِ صَوْتُ  
رَجَعْتَهُ أَنْفَاسُنَا تَحْمِيدَا  
رِنَّةُ النُّصْرِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرِ  
ضِ أَعَادَتْ إِلَى الْوُجُودِ الْوُجُودَا  
مَوْلِدٌ لِلزَّمَانِ ثَانٍ شَهْدُنَا  
هَ فَيَا مَنْ رَأَى الزَّمَانَ وَوَلِيدَا  
سَكَنَ السَّيْفُ غَمْدَهُ بَعْدَ أَنْ صَا  
لَ عَنيفًا مُنَاجِزًا عَرَبِيدَا  
مَا أَحْمَرَا الْأَصِيلَ إِلَّا دِمَاءُ  
بَقِيَتْ فِي يَدِ السَّمَاءِ شُهُودَا  
طَائِرَاتٌ تَرْمِي الصَّوَاعِقَ لَا تَخُ  
شَى إِلَهًا وَلَا تَخَافُ عِبِيدَا  
أَجْهَدْتُ فِي السُّرَى خَوَافِقَ عَزْرِي  
لَ فَرَقْتُ مِنْ خَلْفِهِنَّ وَوَيْدَا  
كَلَّمَا حَلَقْتُ بِأُفُقِ مَكَانٍ  
تَرَكْتُ فِيهِ كُلَّ شَيْءٍ حَصِيدَا  
كَمْ سَمِعْنَا عَزِيفَهَا مِنْ قَرِيبٍ  
فَعَدَا الرَّأْيِ وَالسَّدَادُ بَعِيدَا  
يَلْفَحُ الشَّيْخَ وَالْعَلَامَ لَهَا  
وَيُصِيبُ الشَّجَاعَ وَالرَّعْدِيدَا  
كَمْ وَحِيدٍ بَيْنَ الرَّجَامِ بَكَى أُمَّ  
أَ وَأُمَّ بَكَتْ فَتَاهَا الْوَحِيدَا  
مُدُنٌ كُنَّ كَالْمَحَارِبِ أَمْنًا

ترك الخسْفُ دُورَهْنَ سجودا  
وقُصُورٌ كانت ملاعب أنسٍ  
أصبحت بعد زهُوهْنَ لحدودا  
لَهْفِ نفسي عَلَى دماءِ زَكِيَا  
تِ كَقَطْرِ العِمامِ طُهرًا وُجُودا  
سِلْنِ من حَدِّ كلِّ سيفٍ نُصارا  
بعدهما حَطَمَ الحديدُ الحديدَا  
لَهْفَ نفسي عَلَى شبابٍ تحدى  
عَذَبَاتِ الفِرْدَوْسِ زَهْرًا وُعودا  
لَهْفَ نفسي والنارُ تعصِفُ بالجي  
شِ فتلقاه في الرياحِ بديدا  
ذَكَرْنَا جَهَنَّمَ كُلَّمَا أُلِّ  
قِيَ فَوْجٌ صاحتْ تُريدُ المَزِيدَا  
كالبراكينِ إنْ تمشَّتْ وكالب  
حر إذا جاشَ بالحميمِ صَهُودَا  
وإذا الماءُ كان نارًا فَمَنْ يَرِ  
جو لنارٍ إذا استطارتْ حُمودَا  
أُمَّمٌ تلتقي صباحاَ على المو  
تِ لتستقبلَ المساءَ هُمودَا  
وفريقٌ للفتكِ يلقي فريقًا  
وحُشودٌ للهؤلُ تلقى حُشودَا  
كم حُطامٍ في الأرضِ كان عقولًا  
ورَمادٍ في الجَوِّ كان جُهودَا  
وأمانٍ ونَشْوَةٍ وشبابٍ  
ذهبتْ مثلَ أمسها لن تَعودَا  
قُبُلَاتُ الحِسانِ مازلن في الخِ

دَّ فَهَلْ عَفَّرَ التُّرَابُ الْخُدُودَا  
وَوَعُودُ الْغَرَامِ مَاذَا عَرَاهَا  
أَعْدَتُ فِي الثَّرَى الْخَضِيبِ وَعِيدَا  
كَمْ دُمُوعٌ وَكَمْ دِمَاءٌ وَكَمْ هَوُ  
لِ وَكَمْ أَنَّةٌ تَفُتُّ الْكُبُودَا  
إِنَّمَا الْحَرْبُ لَعِبَةٌ لِلَّهِ فِي الْأَرِ  
ضِ وَشَرٌّ بَمَنْ عَلَيْهَا أُرِيدَا  
صَدَّقَتْ مَا رَأَى الْمَلَائِكُ مِنْ قَبْ  
لُ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ تَفْنِيدَا  
إِنَّ اللَّهَ حَكِيمَةٌ دُونَهَا الْعَقْ  
لُ فَخَلَّ الْمِرَاءَ وَالتَّرِيدَا  
كَيْفَ نَصَفُوا وَنَحَنُ مِنْ غُنْصِرِ الطِّ  
يْنِ فَسَادًا وَظَلْمَةً وَجُمُودَا  
ذَهَبَ الْمَوْتُ بِالْحُقُودِ فَمَاذَا  
لَوْ مَحُوتُمْ قَبْلَ الْمَمَاتِ الْخُقُودَا  
شَهَوَاتٌ تَدْمُرُ الْأَرْضَ كَيْ تَحِ  
يَا وَتَجْتَاحُ أَهْلَهَا لِتَسُودَا  
وَجَنُونَ بِالْمَلِكِ يَعْصِفُ بِالْدِنِ  
يَا لَكِي يَمْلِكُ الْقُبُورَ سَعِيدَا  
يَذْبَحُ الطِّفْلَ أَعْصَلَ النَّابِ شَيْطَا  
نَاً وَيَحْسُو دَمَ النِّسَاءِ مَرِيدَا  
وَيُسَوِّي جَمَاعِمَ النَّاسِ أَبْرَا  
جَا لِيَبْغِي إِلَى السَّمَاءِ صُعودَا  
قَدْ رَأَيْنَا الْأَسْوَدَ تَقْتَعُ بِالْقُو  
تِ فَلَيْتَ الرَّجَالَ كَانَتْ أَسْوَدَا  
فُتِلَ الْعِلْمُ كَيْفَ دَبَّرَ لِلْفَتِّ  
لِكِ عَتَادًا وَلِلدَّمَارِ جَنُودَا  
فَهُوَ كَالْخَمْرِ تَنْشُرُ الشَّرَّ وَالْإِثْمَ

مَ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهَا غُنْقُودًا  
أَبْدَعَ الْمَهْلِكَاتِ ثُمَّ تَوَارَى  
خَلَقَهَا يَمَلَأُ الْوَرَى تَهْدِيدًا  
مَادَتِ الرَّاسِيَاتُ دُغْرًا وَخَفَّتْ  
مِنْ أَفَانِينَ كَيْدِهِ أَنْ تَمِيدَا  
وَقَلُوبُ النُّجُومِ تَرْجُفُ أَنْ يَجِ  
تَازَ يَوْمًا إِلَى مَدَاهَا الْخُدُودَا  
مُحَدَّثَاتٌ عَزَّتْ عَلَى عَقْلِ إِبْلِي  
سَ فَعَضَّ الْبِنَانَ فَدَمًا بَلِيدَا  
عَالِمٌ فِي مَكَانِهِ يَنْسِفُ الْأَرْضَ  
ضَ وَثَانٍ يَحْزُنُ مِنْهَا الْوَرِيدَا  
حَسْرَتَا لِلْحَيَاةِ مَاذَا دَهَاهَا  
أَصْبَحَ النَّاسُ قَاتِلًا وَشَهِيدَا  
أَصْحِيحُ عَادَ السَّلَامُ إِلَى الْكُو  
نَ وَأَضْحَى ظِلًّا بِهِ مَمْدُودَا  
وَرَيْنُ الْأَجْرَاسِ يَصْدَحُ بِالنَّصِ  
رَ فِيهَا بِشْرُهُ صَبَاحًا مَجِيدَا  
سَايَرَتْهَا قَلُوبُنَا ثُمَّ زِدْنَا  
فَأَضْفُنَا لَشَدْوِهِنَّ الْقَصِيدَا  
رَدِّدِي رَدِّدِي تِرَانِيْمَ إِسْحَا  
قَ وَهَزِّي الْحَسَانَ عِطْفًا وَجِيدَا  
أَنْتِ صُورُ الْحَيَاةِ قَدْ بَعَثَ النَّا  
سَ وَكَانُوا جَمَاعِمًا وَجُلُودَا  
قَدْ سَمْنَا بِالْأَمْسِ صَفَّارَةَ الْإِنْ  
ذَارِ وَالْوَيْلَ وَالْعَذَابَ الشَّدِيدَا  
رَدِّدِي صَوْتِكَ الْحَنُونَ طَوِيلًا  
وَابْعَثِي لِحَنِّكَ الطَّرُوبَ مَدِيدَا  
وَاهْتَفِي يَا مَآذِنَ الشَّرْقِ بِاللَّ

هـ ثناءً وباسمه تمجيدا  
واسطعي أيها المصاييح زهراً  
واجعلي شوقنا إليك وقودا  
قرت النفس واطمأنت وكانت  
أملاً حائر الطريق شريدا  
ليت شعري ماذا سنجني من النص  
ر وهل تصدق الليالي الوعودا  
وهل الأربع الروائع كانت  
حُلماً أو موثقاً وعهودا  
وهل انقادت الممالك للعد  
ل فلا سيّداً ترى أو مسودا  
وهل الحق صار بالسلم حقاً  
وأذابت لظى الحروب القيودا  
وهل العُرب تستردّ جماها  
وتناجي فردوسها المفقودا  
وترى في السلام مجداً طريفاً  
جاء يُحیی بالأمس مجدداً تليدا  
بدلت مصر فوق ما يبذل الطؤ

(٥٨/١)

قُ وقد يُسَعِفُ النديدُ النديدا  
في فيافي صحرائها لَمَعَ النص  
رُ وولّى رُوميلُ يعدو طريدا  
فهي إذ تنثر الورود تُناغي  
أملاً ضاحكاً يفوق الورودا  
وهي ترجو لابل تريدُ وأجلدُ



بابنة النيل وخذها أن تريد

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> لا الدمع غاض ولا فؤادك سالى

لا الدمع غاض ولا فؤادك سالى

رقم القصيدة : ٦٢٤١١

لا الدمع غاض ولا فؤادك سالى

دخَلَ الحِمَامُ عَرِينَةَ الرَّبِيبِ

وَأَصَابَ فِي المَيْدَانِ فَارِسَ أُمَّةٍ

رَفَعَ الكِنَانَةَ بَعْدَ طُولِ نِصَالٍ

رَشَقَتَهُ أَحْدَاثُ الخُطُوبِ فَأَقْصَدَتْ

حَرْبُ الخُطُوبِ الدُّهْمَ غَيْرُ سِجَالٍ

لِلْمَوْتِ أَسْلِحَةً يَطِيحُ أَمَامَهَا

حَوْلُ الجَرِيءِ وَحِيلَةُ المُحْتَالِ

مَا كَانَ سَعْدٌ آيَةً فِي جِيلِهِ

سَعْدُ المُحَلَّدِ آيَةُ الأَجْيَالِ

تَفَنَّى أَحَادِيثُ الرَّجَالِ وَذِكْرُهُ

سَيَظَلُّ فِي الدُّنْيَا حَدِيثَ رِجَالِ

سَارَ كِمِصْبَاحِ السَّمَاءِ يَحُثُّهُ

كُرُّ الضُّحَى وَتَعَاقُبُ الآصَالِ

أَرَأَيْتَ مِصْرَ تَهَبُ لِاسْتِقْلَالِهَا

وَالسَّيْفُ يَلْمَعُ فَوْقَ كُلِّ قَدَالِ

وَالدُّعْرُ يَعِصِفُ بِالقُلُوبِ كَمَا جَرَتْ

هُوجُ الرِّيحِ عَلَى كَثِيبِ رِمَالِ

وَالأَرْضُ تَرْجُفُ وَالسَّمَاءُ مَرِيضَةٌ

وَالنَّفْسُ حَيْرَى وَالهُمُومُ تَوَالِي

وَالنَّاسُ فِي صَمْتِ المُنُونِ كَأَنَّهُمْ

صُورٌ كَسَاها الحُزْنُ نَوْبَ خَبَالِ

إِنْ حَدَّثُوكَ فَبِالْعَيُونِ لِيَتَّقُوا  
رَصَدَ الْعَيُونَ وَشِرَّةَ الْمُغْتَالِ  
وَالْمَوْتُ يَخْطُرُ فِي الْجُمُوعِ وَحَوْلَهُ  
أَجْنَادُهُ مِنْ أَنْصَلٍ وَعَوَالِي  
رِيَّانٍ مِنْ مُهَجِّ الشَّبَابِ كَأَنَّمَا  
مُهَجُّ الشَّبَابِ سِلَافَةُ الْجُرْيَالِ  
وَجَنَانٌ مِصْرَ عَلَى جَنَاحِي طَائِرٍ  
مِمَّا أَلَحَّ عَلَيْهِ مِنْ أَهْوَالِ  
تَرْزُونٍ إِلَى أَبْنَائِهَا بِنَوَاطِرٍ  
غَرِقَتْ بِمَاءِ شُؤُونِهَا الْهَطَّالِ  
وَإِذَا بَصَوْتُ هَزَّ مِصْرَ زَيْبِرِهِ  
غَضَبُ الْإِيبُوثِ حِمَايَةُ الْأَشْبَالِ  
صَوْتُ كَصُورِ الْحَشْرِ جَمَعَ أُمَّةً  
مَنْحَلَّةَ الْأَطْرَافِ وَالْأَوْصَالِ  
فَتَطَلَّعَتْ عَيْنٌ وَأَصْغَتْ بَعْدَهَا  
أُذُنٌ وَهَمَّتْ أَلْسُنٌ بِسُؤَالِ  
مَنْ ذَلِكَ الشَّعْشَاعُ طَالَ كَأَنَّهُ  
صَدْرُ الْقَنَاءِ وَعَامِلُ الْعَسَالِ  
مَنْ ذَلِكَ النَّمْرُ الْوَثُوبُ وَذَلِكَ الِ  
أَسَدُ الْمَرْمَجِرُ ذُو النَّدَاءِ الْعَالِي  
وَمَنْ الَّذِي اخْتَرَقَ الصَّفُوفَ كَأَنَّهُ  
قَدْرُ الْإِلَهِ يَسِيرٌ غَيْرَ مُبَالِي  
سَعْدٌ وَحَسْبُكَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفِ  
مَا فِي الْبَرِّيَّةِ مِنْ نُهْيٍ وَكِمَالِ  
كَتَبَ الْكُتَابِ حَوْلَ مِصْرَ سِلَاحُهَا  
صَبْرُ الْكَرِيمِ وَهَمَّةُ الْفَعَالِ  
وَمَنْ السُّيُوفِ إِرَادَةٌ مَصْفُوعَةٌ  
طَبَعَتْ لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَنِزَالِ

وَمِنَ السَّوَابِغِ حِكْمَةٌ سَعْدِيَّةٌ  
تُزْرِي بِوَقْعِ أَسِنَّةٍ وَنِبَالٍ  
وَمِنَ الْحِصُونِ فِؤَادٌ كُلُّ مُصَابِرٍ  
جَهْمِ الْعَزِيمَةِ ضَا حِكِّ الْأَمَالِ  
فَمَضَى إِلَى النَّصْرِ الْمُبِينِ مُؤَزَّرًا  
وَالشَّعْبُ يَهْتَفُ بِاسْمِهِ وَيُعَالِي  
وَهَدَى الشَّبَابَ إِلَى الْحَيَاةِ فَأَذْرَكُوا  
مَعْنَى الْحَيَاةِ وَعِزَّ الْإِسْتِقْلَالِ  
وَجَرَى يُعَبِّرُ لَا الْعَسِيرُ بِخَاذِلٍ  
أَمَلًا وَلَا نَيْلُ السُّهْهَا بِمُحَالِ  
فَكَأَنَّهُ سَيْفُ الْمُهَيِّمِينَ خَالِدٌ  
وَكَأَنَّ دَعْوَتَهُ أَدَانُ بِلَالٍ  
مَارَاعَهُ نَفْيٌ وَلَا لَعِبَتْ بِهِ  
فِي حُبِّ مِصْرَ زَعَانِغِ الْأَوْجَالِ  
وَيَرَى الْحُتُوفَ وَقَدْ مَلَأَنَ طَرِيقَهُ  
نَارَ الْحُبَّاحِ أَوْ وَمِیْضَ الْآلِ  
يَزْدَادُ فِي عَصْفِ الشَّدَائِدِ قُوَّةً  
وَيَجُولُ حِينَ يَضِيقُ كُلُّ مَجَالِ  
كَالشُّعْلَةِ الْحَمْرَاءِ لَوْ نَكَّسْتَهَا  
لَأَضْفَتَ إِشْعَالًا إِلَى إِشْعَالِ  
وَالسَّيْلُ إِنْ أَحْكَمْتَ سَدَّ طَرِيقَهُ  
ذَكَ الْحِصُونَ فَعُدْنَ كَالْأَطْلَالِ

(٥٩/١)

---

وَالصَّارِمُ الْفَصَالُ لَمْ يَكْ حَدُّهُ  
لَوْلَا اللَّهَيْبُ بِصَارِمِ فَصَالِ

خَصْمٌ شَرِيفٌ نَالَ مِنْ خُصَمَائِهِ  
مَا نَالَ مِنْ إِجْلَالِ كُلِّ مُوَالِي  
عَرَفُوهُ وَصَاحَ السَّرِيرَةَ طَاهِرًا  
شَرُّ الْبَلَاءِ خُصُومَةُ الْأَنْدَالِ  
إِنَّ الشَّجَاعَةَ أَنْ تُنَاضِلَ مُصْحِرًا  
لَا أَنْ تَدِبَّ كَفَاتِكَ الْأَصْلَالِ  
إِنْ قَامَ يَخْطُبُ قُلْتَ حَيْدَرَةً أَنْبَرِي  
لِلْقَوْلِ فِي سَمْتٍ وَصِدْقٍ مَقَالِ  
إِعْجَازُ عَارِضَةٍ وَنُورُ بَدِيهَةٍ  
وَيَدِيعُ تَنْسِيقٍ وَحُسْنُ صِقَالِ  
يَخْتَارُ مِنْ آيِ الْكَلَامِ جَوَاهِرًا  
دُرُّ الْبَلَاغَةِ كَأَسْمِهِنَّ غَوَالِي  
مَا عَقَّهُ حُرُّ الْبَيَانِ وَلَا جَزَتْ  
أُمُّ اللُّغَاتِ وَقَاءَهُ بِمَطَالِ  
وَالسَّامِعُونَ كَأَنَّمَا لَعِبَتْ بِهِمْ  
صَهْبَاءٌ قَدْ نُفِحَتْ بِرِيحِ شَمَالِ  
فَإِذَا أَثِيرَ رَأَيْتَ بُرْكَانًا رَمَى  
حُمَمًا وَدَكَ الْأَرْضَ بِالزَّلْزَالِ  
مُتَنَمِّرًا كَاللَّيْثِ دَيْسَ عَرِينَهُ  
مُتَوَثِّبًا يَدْعُو الرِّجَالَ نَزَالِ  
كَلِمٌ إِذَا حَدَرَ اللَّثَامَ رَأَيْتَهَا  
حَالَتْ إِلَى مَسْنُونَةٍ وَنَصَالِ  
لَا تَذْكُرُوا نَارَ الصَّوَاعِقِ عِنْدَهَا  
نَارُ الصَّوَاعِقِ عِنْدَهَا كَذُبَالِ  
نَفْسٌ كَأَنْفَاسِ الْمَلَائِكِ طَهَّرَتْ  
وَشَمَائِلَ أَحْلَى مِنَ السَّلْسَالِ  
وَتَوَاضَعُ التُّسَاكِ فِيهِ يَرِينَهُ  
شَمَمُ الْمُلُوكِ وَعِرَّةُ الْأَقْيَالِ

وَخَلَاتِقٌ كَالزَّهْرِ سَارَ عَيْبُهُ  
مَا بَيْنَ أَمْوَهِ وَبَيْنَ ظِلَالِ  
وَعَزِيمَةٌ جَبَّارَةٌ لَوْ حُمِلَتْ  
أُحَدًا لَمَا شَعَرَتْ لَهُ بِكَلَالِ  
وَشَجَاعَةٌ فِي اللَّهِ يَكْلُوهَا الْحِجَا  
وَالْحَزْمُ فِي الإِدْبَارِ وَالِإِقْبَالِ  
وَعَقِيدَةٌ لَوْ هُرَّتِ الْأَجْبَالُ مِنْ  
دُعْرِ لَمَا اهْتَرَتْ مَعَ الْأَجْبَالِ  
دَارُ النَّيَابَةِ عُوْجِلَتْ فِي مَدْرِهِ  
كَانَ الزَّمَانُ بِهِ مِنَ الْبَحَالِ  
ضُرِبَتْ بِهِ الْأَمْثَالُ لَمَا أَنْ غَدَا  
فِي دَهْرِهِ فَرْدًا بِلَا أَمْثَالِ  
قَدْ كَانَ فَيَصَلِّهَا إِذَا عَجَّتْ بِهَا  
لُجَجُ الْخِلَافِ وَلَجَّ كُلُّ جِدَالِ  
يَزُنُ الْكَلَامَ كَمَا يُوَازِنُ صَيْرُفُ  
فِي التَّقْدِ مِثْقَالًا إِلَى مِثْقَالِ  
وَإِذَا الْحَقِيقَةُ أَظْلَمَتْ أَسْدَالُهَا  
صَدَعَ الدُّجَى فَبَدَتْ بِلَا أَسْدَالِ  
جَمَعَ الْقُلُوبَ عَلَى الْوَفَاقِ وَصَانَهُ  
مِنْ وَهْنِ رَعْدِيدِ وَطَيْشِ مُغَالِي  
لَمْ يَنْتَقِلْ حَتَّى تَفْجَّرَ نَبْعُهُ  
وَشَفَى النُّفُوسَ نَمِيرُهُ بِزُلَالِ  
عَقَدَ الإِلَهَ عُرَاهُ جَلَّ جَلَالُهُ  
أَتَرَى لِعَقْدِ اللَّهِ مِنْ حَلَالِ  
لَهْفِي عَلَيْهِ وَهُوَ زَهْنُ فِرَاشِهِ  
مُنْفَرِّزًا مِنْ دَائِهِ الْقَتَالِ  
لَهْفِي عَلَى لَيْثِ الْكِنَانَةِ أُغْمِدَتْ  
أَطْفَارُهُ مِنْ بَعْدِ طُولِ صِيَالِ

قَصَّتْ بَنَاتُ الدَّهْرِ وَاحِدَ دَهْرِهِ  
وَرَمَتْهُ مِنْ أَدْوَانِهَا بَعْضَالِ  
يَرْثُو إِلَيْهِ الْعَائِدُونَ بِأَعْيُنِ  
عُزْرِ الدَّمُوعِ كَثِيرَةِ التَّسَالِ  
مُتَقَدِّمِينَ تَسْوِقُهُمْ لَمَعَ الْمُنَى  
مُتَرَاجِعِينَ مَخَافَةَ الْإِغْوَالِ  
وَالْمَوْتُ يَسْخَرُ بِالْحَيَاةِ وَطَبَّهَا  
جُهْدُ الْحَيَاةِ نَهَايَةُ الْآجَالِ  
وَالشَّعْبُ يَسْأَلُ كَيْفَ سَعَدَ مَالَهُ  
وَالنَّاسُ فِي ذُعْرِ وَفِي بَلْبَالِ  
يَعْدُونَ لِلْبَيْتِ الْكَرِيمِ كَأَنَّهُمْ  
زُفْرُ الْحَجِيجِ تَسِيرُ فِي أَرْسَالِ  
يُقَدُّونَ بِالنَّفْسِ الرَّئِيسِ وَإِنَّمَا  
نَفْسُ الرَّئِيسِ بَقْبُضَةِ الْمُتَعَالِي  
عَرَفُوا الْجَمِيلَ وَلَا تَزَالُ بَقِيَّةٌ  
فِي النَّاسِ لِلْإِحْسَانِ وَالْإِجْمَالِ  
مَنْ يَشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ فَإِنَّمَا  
بِفَعَالِهِ يَشْرِيهِ لَا بِالْمَالِ

(٦٠/١)

يَأْيُهَا النَّاعِي حَنَانِكَ إِنَّمَا  
هِيَ أُمَّةٌ أَضْحَتْ بِغَيْرِ ثَمَالِ  
مَاذَا تَقُولُ وَلِلرَّيْبَةِ رَوْعَةٌ  
تُغْنِي بِلَاغَتِهَا عَنِ الْأَقْوَالِ  
مَنْ كَانَ يَرِثِي أُمَّةً فِي وَاحِدٍ  
تَكْفِيهِ بَارِقَةٌ مِنَ الْإِجْمَالِ

وَإِذَا الْبَيَانُ أَبِي عَلَيْهِ فَرِيدُهُ  
فَالدَّمْعُ فِيهِ فَرَائِدٌ وَلَا لِي  
سَارَتْ مَطِيئَةٌ نَعَشِهِ عُجْبًا بِهِ  
تَحْتَالُ بَيْنَ الْوَحْدِ وَالْإِرْقَالِ  
فِيهَا كِتَابُوتِ الْكَلِيمِ سَكِينَةٌ  
وَبَقِيَّةٌ مِنْ هَيْبَةٍ وَجَلَالِ  
لَا تَحْمِلُوهُ عَلَى الْمَدَافِعِ إِنَّمَا  
فَاحِرُ الرَّعِيمِ قِيَادَةُ الْأَعْزَالِ  
أَجْدِرُ بِمَنْ حَمَلُوهُ فِي غُرَوَاتِهِ  
أَنْ يَحْمِلُوهُ عَشِيَّةَ التَّرْحَالِ  
سِيرُوا عَلَى سَنَنِ الرَّعِيمِ فَإِنَّهُ  
سَنَنِ الْهُدَى وَجَلَائِلِ الْأَعْمَالِ  
قَدْ خَطَّ مِنْ أَخْلَاقِهِ وَجِهَادِهِ  
لِلْفِتْيَةِ السَّارِينَ خَيْرَ مِثَالِ  
إِنْ كَانَ لَمْ يَنْجُلْ فَإِنَّ لَهُ بِكُمْ  
عَدَدَ النُّجُومِ الزُّهْرِ مِنْ أَنْجَالِ  
لَا تَيَأَسُوا فَلَكُمْ أُبَيْدَتْ قَبْلَكُمْ  
أُمَّمٌ بِيَأْسٍ قَاتِلٍ وَمَلَالِ  
إِنَّ الشُّعُوبَ تُصَابُ فِي أَبْطَالِهَا  
وَحَيَاتُهَا فِي سِيرَةِ الْأَبْطَالِ  
هِيَ قُدُوتُ لِلْعَامِلِينَ وَأُسُوتُ  
الْمُسْتَبْسِلِينَ وَقِصَّةُ الْأَطْفَالِ  
سَعْدُ حَيَاةٍ فِي الْمَمَاتِ وَقَبْرُهُ  
مَهْدُ الْجِهَادِ وَمَجْدُ الْإِسْتِقْبَالِ  
أُخْرَى بِمَنْ وَهَبَ الْحَيَاةَ لِقَوْمِهِ  
أَلَّا تُمَسَّ حَيَاتُهُ بِرِوَالِ

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> طموح وإلا ماصراع الكتاب

طموح وإلا ما صيراغ الكنائبِ

رقم القصيدة : ٦٢٤١٢

---

طموح وإلا ما صيراغ الكنائبِ

وعزّم وإلا فيم حثُّ الركايبِ

إذا المجد لم يترك وراءك صيحةً

مُدويةً فالمجد أوهام كاذبِ

يخوض الهمام العبقري بعزمه

ظلام الفيافي في ظلام الغياهبِ

وأرّوع ما تهفو له العين رايةً

تداعبها الأرواح في كفّ غالبِ

وكم بطل في الأرض غاب وذكره

يُحلّق في الآفاق ليس بغائبِ

يُدوّنه الميلادُ بين لِدائِهِ

ويكتبه التاريخُ بين الكواكبِ

وما مات من أبقى لمصر مجادةً

تُطاول أعنان السماءِ بغاربِ

حماها بعزم لورائته قواضبِ

لأضحى سناه حسرةً في القواضبِ

ومن مثل إبراهيم إن حمى الوغى

وأمرت الأرض السماء بحاصبِ

صواعقُ تلقى للحتوفِ صواعقاً

وسُحبٌ عُجاجٍ تلتقي بسحائبِ

وزمزمةٌ تُنسى الرعودَ هزيمها

وتثقب آذانَ النجومِ الثواقبِ

سلو عنه عكا إنّها إن تكلمتْ

معاقلها حدثتكم بالعجائبِ

رماها بجيشٍ لو رمى مشرق الضحى



لفر حسيّر الطرفِ نحو المغاربِ  
رماها فتى لا يعرف الشك رأيه  
ويعرف بالإلهام سرّ العواقبِ  
ممنعة ما راضها عزمُ قائدٍ  
وعذراء لم تظفر بها كفُّ خاطبِ  
أناها بنوبارت يُداوي ندوبه  
وآب يصك الوجه صكّ النوادبِ  
أناها يجر الذيل في تيه واثقٍ  
فعاد يجر الذيل في خزي خائبِ  
رأها وفي العنقود والكرم ما اشتهى  
وأين من العنقود أيدي الثعالب  
وكم وضعت من إصبع فوق أنفها  
وكم غمرت أسوارها بالحواجبِ  
رأت فاتح الدنيا يفرُّ جبانةً  
ويلقى على الأقدار نظرة عاتبِ  
ولكن إبراهيم في الروع كوكبٌ  
إذا انقضّ فالآطام لعبة لاعبِ  
ويوم نصيبين التي قام حولها  
بنو الترك والألمان حُمَر المخالبِ  
علاها فتى مصرٍ بضربة فيصلٍ  
ولكنها للنصرِ ضربة لازبٍ  
فريع لها البوسفورُ وارتج عرشه  
وصاحت ذئابُ الشرمن كلّ جانبِ  
أبي الغرب أن تختال للشرق رايةً  
وأن يقفَ المسلوبُ في وجه سالبِ  
أيدعى سليلُ الشرق للشرق غاصباً

---

ومغتاله في الغرب ليس بغاصب  
سياسة حقد أين من نفثاتها  
لعاب الأفاعي أو سموم العقارب  
حناناً لإبراهيم لاقى كتاباً  
من الكيد لم تعرف نضال الكتائب  
غزوه بجيش بالدهاء مُحاربٌ  
ولكنه بالسيف غير محاربٍ  
فمالينوا منه قناةً صليبةً  
ولا كدروا من صفو تلك المناقبِ  
عرفنا لحامي القلبين جهادهُ  
وكم هانَ مطلوبٌ لعزة طالبٍ  
له العزبُ ألفت في إباءٍ زمامها  
وكانت سراياً لا يُنالُ لشاربٍ  
فوحدها في دولةٍ عربيةٍ  
تُراحم في ركب الغلا بالمناكب  
يقولون قف بالجيش ماذا تريده  
وماذا تُرجى من وراء السباب  
فقال إلى أن تنتهي الضادُ أنتهى  
وحيث تسيرُ العزبُ تسري نجايبى  
لقد زهيت مصر بباعثِ شعبها  
لكسب المعالي واقتناء الرغائبِ  
وكم كتب التاريخ لابن محمدٍ  
خوالدٍ والتاريخُ أصدقُ كاتبٍ  
وكم صانَ مصرأ من بنيه مملكٌ  
بعيد منال العزمِ جم المطالبِ  
شمائلُ فاروقٍ وعزة ملكه

تَزِيدُ جَلالاً فِي جلالِ المَناسِبِ

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> مالي فُتِنْتُ بِلِحْظِكَ الْفَتَّاكِ  
مالي فُتِنْتُ بِلِحْظِكَ الْفَتَّاكِ  
رقم القصيدة : ٦٢٤١٣

مالي فُتِنْتُ بِلِحْظِكَ الْفَتَّاكِ  
وَسَلَوْتُ كُلَّ مَلِيحَةٍ إِلَّاكَ  
يُسْرَاكِ قَدْ مَلَكَتْ رِمَامَ صَبَابِي  
وَمَضَلَّتِي وَهَدَايَ فِي يُمْنَاكِ  
فَإِذَا وَصَلْتَ فَكُلْ شَيْءٍ بِاسْمِ  
وَإِذَا هَجَرْتَ فَكُلْ شَيْءٍ بِاِكِي  
هَذَا دَمِي فِي وَجْتَتَيْكَ عَرَفْتُهُ  
لَا تَسْتَطِيعُ جُحُودُهُ عَيْنَاكِ  
لَوْ لَمْ أَحْفَ حَرَّ الْهُوَى وَلَهَيْبُهُ  
لَجَعَلْتُ بَيْنَ جَوَانِحِي مَشْوَكَ  
إِنِّي أَغَارُ مِنَ الْكُؤُوسِ فَجَنَّبِي  
كَأْسَ الْمَدَامَةِ أَنْ تُقَبَّلَ فَاكِ  
خَدَعْتِكِ مَا عَذَبَ السُّلَافُ وَإِنَّمَا  
قَدْ دُفِتَ لَمَّا دُفِتَ حُلْوُ لَمَاكِ  
لَكَ مِنْ شَبَابِكِ أَوْ دَلَالِكَ نَشْوَةٌ  
سَحَرَ الْأَنَامَ بِفِعْلِهَا عِطْفَاكِ  
قَالَتْ خَلِيلَتُهَا لَهَا لِثَلِينَهَا  
مَاذَا جَنَى لَمَّا هَجَرْتَ فَتَاكِ  
هِيَ نَظْرَةٌ لَاقَتْ بِعَيْنِكَ مِثْلَهَا  
مَا كَانَ أَعْنَاهُ وَمَا أَعْنَاكِ  
قَدْ كَانَ أَرْسَلَهَا لِصَيْدِكَ لَاهِيًا  
فَقَرَّرَتْ مِنْهُ وَعَادَ فِي الْأَشْرَاكِ

عَهْدِي بِهِ لَبِقَ الْحَدِيثِ فَمَالَهُ  
لَا يَسْتَطِيعُ الْقَوْلَ حِينَ يَرَاكَ  
إِيَّاكَ أَنْ تَقْضِي عَلَيْهِ فَإِنَّهُ  
عَرَفَ الْحَيَاةَ بِحُبِّهِ إِيَّاكَ  
إِنَّ الشَّبَابَ وَدَيْعَةً مَرْدُودَةً  
وَالرُّهْدُ فِيهِ تَرُمْتُ التُّسَاكَ  
فَتَشَمَّمِي وَرَدَ الْحَيَاةِ فَإِنَّهُ  
يَمْضِي وَلَا يَبْقَى سِوَى الْأَشْوَاكِ  
لَمْ تُنْصِتِي وَمَشَيْتِ غَيْرَ مُجِيبَةٍ  
حَتَّى كَأَنَّ حَدِيثَهَا لِسِوَاكِ  
وَبَكَتْ عَلَيَّ فَمَا رَحِمْتَ بُكَاءَهَا  
مَا كَانَ أَعْطَفَهَا وَمَا أَفْسَاكَ  
عَطَفْتَ عَلَيَّ النَّيِّرَاتُ وَسَاءَلَتْ  
مَدْعُورَةً فَمَرَّ السَّمَاءِ أَحَاكِ  
قَالَتْ نَرَى شَبِيحًا يَرُوحُ وَيَعْتَنِدِي  
وَيُبْتُ فِي الْأَكْوَانِ لَوْعَةً شَاكِي  
أَنَا مَجْرُوحٍ يُعَالِجُ سَهْمَهُ  
وَرَفِيرٍ مَأْسُورٍ بَغِيرِ فَكَاكِ  
يَقْضِي سِوَادَ اللَّيْلِ غَيْرَ مُوسِدٍ  
عَيْنٌ مُسَهَّدَةٌ وَقَلْبٌ ذَاكِي  
حَتَّى إِذَا مَا الصَّبِيحُ جَرَّدَ نَصْلَهُ  
الْفَيْتَهُ جِسْمًا بَغِيرِ حِرَاكِ  
إِنَّا نَكَادُ أَسَى عَلَيْهِ وَرَحْمَةً  
لِشَبَابِهِ نَهْوَى مِنَ الْأَفْلَاكِ  
مَنْ عَهْدٍ قَابِيلٍ وَلَيْسَ أَمَامَنَا  
فِي الْأَرْضِ غَيْرُ تَشَاكُسٍ وَعِرَاكِ  
مَا بَيْنَ فَاتِكَةَ تَصُولُ بِقَدِّهَا  
وَفَتَى يَصُولُ بِرُمَحِهِ فَتَاكِ

يا أرضُ وَيَحِكِ قَدْ رَوَيْتِ فَأَسْرِي  
وَكَفَاكِ مِنْ تِلْكَ الدِّمَاءِ كَفَاكِ  
فِي كُلِّ رُبْعٍ مِنْ رُبُوعِكَ مَاتَمَّ

(٦٢/١)

وَتَوَاكِلِ وَنَوَادِبِ وَبَوَاكِي  
قَدْ قَامَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِيكَ وَدَبَّرُوا  
بِرَنَّتِ يَدِي مِنْ إِثْمِهِمْ وَيَدَاكِ  
كَاشَفْتِهِمْ سِرَّ الْعَنَاصِرِ فَانْبَرُوا  
يَتَخَيَّرُونَ أَمْضَاهَا لِرَدَاكِ  
نَشَرُوا كِنَانَتَهُمْ وَكُلَّ سِهَامِهَا  
لِلْفَتْكِ وَالتَّدْمِيرِ وَالْإِهْلَاكِ  
دَخَلُوا عَلَى الْعُقْبَانِ فِي أَوْكَارِهَا  
وَتَسَرَّبُوا لِمَسَايِحِ الْأَسْمَاكِ  
فَتَأَمَّلِي هَلْ فِي ثُخُومِكَ مَأْمَنٌ  
أَمْ هَلْ هُنَالِكَ مَعْقَلٌ بِدُرَاكِ  
ظَهَرُ اللَّيُوثِ وَذَاكَ أَصْعَبُ مَرْكَبِ  
أَوْفَى وَأَكْرَمُ مِنْ أَدِيمِ تَرَاكِ  
لَيْتَ الْبِحَارِ طَعَتْ عَلَيْكَ وَسَجَّرَتْ  
أَوْ أَنَّ مَنْ يَطْوِي السَّمَاءَ طَوَاكِ  
لَمْ يَبْقَ فِي الْإِنْسَانِ غَيْرُ ذِمَائِهِ  
فَدَرَاكِ يَا رَبَّ السَّمَاءِ دَرَاكِ  
وَإِذَا النُّفُوسُ تَفَرَّقَتْ نَزَعَاتِهَا  
قَامَتْ إِذَا قَامَتْ بِغَيْرِ مَسَاكِ  
وَالسَّيْفُ أَظْلَمُ مَا فَرَعَتْ لِحُكْمِهِ  
وَالْحَزْمُ خَيْرُ شَمَائِلِ الْأَمْلاكِ

وَمِنَ الدِّمَاءِ طَهَارَةٌ وَعَدَالَةٌ  
وَمِنَ الدِّمَاءِ جِنَايَةٌ السُّفَاكُ  
وَالْعِلْمُ مِيزَانُ الْحَيَاةِ فَإِنْ هَوَى  
هَوَتْ الْحَيَاةُ لِأَسْفَلِ الْأَذْرَاكِ

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> جددي يا رشيد للحب عهدا

جددي يا رشيد للحب عهدا

رقم القصيدة : ٦٢٤١٤

-----

جددي يا رشيد للحب عهدا  
حَسْبُنَا حَسْبُنَا مَطَالًا وَصَدًّا  
جددي يا مدينة السحر أحلا  
مأً وغيشاً طَلَّقَ الأَسَارِيرَ رَغْدًا  
جددي لمحبة مضت من شباب  
مثل زهر الربا يرفُ ويندى  
وابعني صَحْوَةً أغار عليها الش  
يُبُ حَتَّى غَدْتُ عَنَاءً وَسُهْدًا  
وتعالى نعيشُ في جَنَّةِ الما  
ضي إذا لم نجدُ من العيشِ بُدًّا  
ذِكْرِيَاتٌ لَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ عِقْدٌ  
كَنَّ فِي جِيدِ سَالِفِ الدَّهْرِ عِقْدًا  
ذِكْرِيَاتٌ مَضَتْ كَأَحْلَامٍ وَصَلِ  
وسُدَى نَسْتَطِيعُ لِلْحُلْمِ رَدًّا  
قد رشفنا مختومهنَّ سُلَافًا  
وشممننا رَيًّا شذاهنَّ نَدًّا  
والهوى أَمْرُدُ المَحْيَا يِنَاغِي  
فَتِيَّةٌ تُشْبِهُ الدَّنَانِيرَ مُرْدًا  
عِشُوا سَادِرِينَ فَالْجِدُّ هَزْلٌ

ثم جدّوا فصيّروا الهزل جدّاً  
ويح نفسي أهدى الشباب بنفسي  
وجديّر بمثله أن يُفدّي  
إن عددنا ليومه حسناتٍ  
شغلّتنا مساوئ الشيبِ عدّاً  
جذوةً للشباب كانت نعيماً  
وسلاماً على الفؤادِ ويرداً  
قد بكيناه حين زال لأنّا  
قد جهلنا من حقّه ما يؤدّي  
وقتلناه بالوقارِ ضلالاً  
وهو ماجار مرّةً أو تعدّي  
ما عليهم إن هام عمرؤ بهندٍ  
أو شدا شاعرٌ بأيامِ سعدى  
شغفَ الناسُ بالفضولِ وبالحقّ  
دِ فإن تلقَ نعمةً تلقَ حقداً  
أرشيدٌ وأنت جنةٌ خُلدِ  
لو أتاح الإلهُ في الأرضِ خُلداً  
حين سَمَوكِ وردةً زُهي الحس  
نُ وودّ الخدودُ لو كنّ وُرُداً  
تَوَجّتْ رأسكِ الرمالُ بتبر  
وجرى النيلُ تحت رجليك شهداً  
وأحاطت بكِ الخمائِلُ زُهراً  
كلُّ قَدٍّ فيها يعانقُ قَدّاً  
والنخيلُ النخيلُ أرخت شعوراً  
مُرسلاتٍ ومدّت الظلّ مدّاً  
كالعدارى يدنو بها الشوقُ قُرْباً  
ثم تنأى مخافةً اللومِ بُعداً  
حول أجيادها عقود عقيق

وَنُضَارِ صَفَاؤُهُ لَيْسَ يَصْدَا  
يَا ابْنَةَ الْيَمِّ لَا تُرَاعِي فَإِنِّي  
قَدْ رَأَيْتُ الْأُمُورَ جَزْراً وَمُدّاً  
قَدْ يَعُودُ الزَّمَانُ صَفِوًّا كَمَا كَا  
نَ وَيُمْسِي وَعَيْدُهُ الْمُرُّ وَعِدَا  
كُنْتُ مَذْكَبٌ وَاللَّيَالِي جَوَارِي  
لِكَ وَكَانَ الزَّمَانُ حَوْلَكَ عِدَا  
كَلَّمَا هَامَتِ الظُّنُونُ بِمَاضِي  
لِكَ رَأَتْ عَزْمَةً وَأَبْصُرْنَ مَجْدَا  
بِكَ أَهْلِي وَفِيكَ مَلْهَى شَبَابِي  
وَلَكُمُ فِيكَ لِي مَرَاخٌ وَمَعْدَى  
لَوْ أَصَابَتْكَ مَسَّةُ الرِّيحِ ثَارَتْ  
بِفَوْادِي عَوَاصِفٌ لَيْسَ تَهْدَا  
أَنَا مِنْ تُرْبِكَ النَّقِي وَشِعْرِي  
نَفْحَاتٌ مِنْ وَحْيٍ قُدْسِكَ تُهْدَى  
كُنْتُ أَشَدُّ بِهِ مَعَ النَّاسِ طِفْلاً  
فَتَسَامَى فَصُرْتُ فِي النَّاسِ فَرْدَا  
مِنْ رِزَايَا النُّبُوغِ أَنْكَ لَا تَلْ

(٦٣/١)

قَ أَنْيَساً وَلَا تَرَى لَكَ نِدّاً  
قَدْ جَزِينَاكَ بِالْحَنَانِ حَنَاناً  
وَجَزِينَا عَنْ خَالِصِ الْوُدِّ وُدّاً  
لَيْتَ لِي بَعْدَ عَوْدَتِي فِيكَ قَبِراً  
مِثْلَمَا كُنْتُ مَنِيَّتاً لِي وَمَهْدَا  
أَصْحِيحٌ أَنْ الْخَطُوبُ أَصَابَتْ



ك وَأَنَّ الْأَمْرَاضَ هَدَّتْكَ هَدَا  
وَعَدَا الْفَيْلُ فَيْكَ دَاءً وَبِيلاً  
نَافِثًا سَمَّهُ مُغَيْرًا مُجِدًّا  
كَمْ رَأَيْنَا مِنْ عَامِلٍ هَذِهِ الدَّاءِ  
ءُ وَأَرْدَاهُ وَقَعُهُ فَتَرَدَّى  
كَانَ يَسْعَى وَرَاءَ لُقْمَةَ خُبْزٍ  
وَلَكُمْ جَدًّا فِي الْحَيَاةِ وَكِدًّا  
فَعَدَا كَالصَّرِيعِ يَلْتَمِسُ الْجُحَّةَ  
دَ لِيَحْيَا بِهِ فَلَمْ يَلْقَ جُهْدَا  
إِنْ مَشَى يَمْشِي بِأَنْسَاءً مُسْتَكِينًا  
كَأَسِيرٍ يَجْرُ فِي الرَّجْلِ قَدًّا  
خَلْفَهُ مِنْ بَنِيهِ أَنْضَاءُ جُوعِ  
وَهُوَ لَا يَسْتَطِيعُ لِلجُوعِ سَدًّا  
كَلَّمَا مَدَّ كَفَّهُ لِسْوَإِ  
أَشْبَعْتَهَا اللَّثَامُ نَهْرًا وَطَرْدَا  
أَمِنَ الْحَقُّ أَنْ نَعِيشَ بِطَانًا  
وَيَجُوعَ الْعَلِيلُ فِينَا وَيَصْدَى  
وَلَكُمْ تَلْمَحُ الْعَيُونُ فِتْنَةً  
مِثْلَ بَدْرِ السَّمَاءِ لَمَّا تَبَدَّى  
هِيَ مِنْ نَعْمَةِ الْبِشَائِرِ أَحْلَى  
وَهِيَ مِنْ نَضْرَةِ الْأَزَاهِرِ أُنْدَى  
تَتَمَنَّى الْعُصُونُ لَوْ كُنَّ قَدًّا  
حِينَ مَاسَتْ وَالْوَرْدُ لَوْ كَانَ خَدًّا  
حَوِّمَتْ حَوْلَهَا الْقُلُوبُ فَرِاشًا  
وَمَشَتْ خَلْفَهَا الصَّوَابِحُ جُنْدَا  
وَارْتَدَّتْ بِالْحِمَارِ فَاخْتَبَأَ الْحَسَّ  
نُ يُثِيرُ الشَّجُونَ لَمَّا تَرَدَّى  
لَعِبَتْ بِالنَّهْيِ فَأَصْبَحَ غَيًّا

كلُّ رُشْدٍ وَأَصْحِ الْغَيِّ رُشْدَا  
حَسَدَ الدَّهْرِ حَسَنَهَا فَرْمَا  
بِسَهَامٍ مِنَ الْكَوَارِثِ عَمْدَا  
طَرَفَتَهَا الْحَمَى الْخَبِيثَةُ تَرْمَى  
بِشَوَاطِئِ يَزِيدُهُ اللَّيْلُ وَقَدَا  
رَوْضَةً مِنْ مَحَاسِنِ غَالِهَا الْإِغْ  
صَارُ حَتَّى غَدَّتْ خِمَائِلَ جُرْدَا  
حَلَّ دَاءِ الْفَيْلِ الْغُضَالُ بِرِجْلَيْ  
هَا وَالْقَى أَثْقَالَهُ وَاسْتَبَدَا  
كَمْ بَكَتْ أُمُّهَا عَلَيْهَا فَمَا أُغْ  
نَى نُوَاحٍ وَلَا التَّحَسُّرُ أَجْدَى  
وَيَخَهَا أَيْنَ سِخْرُهَا أَيْنَ صَارَتْ  
أَيْنَ وَلى جَمَالُهَا أَيْنَ نَدَا  
أَيْنَ أَيْنَ ابْتِسَامُهَا ذَهَبَ الْأُنْ  
سُ وَمَالُ الزَّمَانِ عَنْهَا وَصَدَا  
أَيْنَ فَتَكَ الْعَيُونَ لَمْ يَتْرَكَ الدَّهْ  
رُ سِيَوْفًا لَهَا وَلَمْ يُتِّقِ غَمْدَا  
أَيْنَ خَلَّخَالَهَا لَقَدْ خَلَعْتَهُ  
وَهِيَ تَبْكِي أَسَىً وَتَنْفُثُ صَهْدَا  
طَارَ خُطَابُهَا فَلَمْ يَبْقَ فَرْدٌ  
وَتَوَلَّى حَشْدٌ يَحْدُرُ حَشْدَا  
لَسَعَتَهَا بَعُوضَةٌ سَكَنْتَ بَيْئُ  
رًا وَقَدْ كَانَ جِسْمُهَا مُسْتَعْدَا  
إِنْ هَذَا الْبَعُوضَ أَهْلَكَ نُمْرُو  
ذَ وَأَفْنَى مَا لَمْ يُعَدُّ وَأَعْدَى  
فَاحْذَرُوهُ فَإِنَّهُ شَرُّ خَصْمٍ  
وَتَصَدَّوْا لِحَرْبِهِ إِنْ تَصَدَّيْ  
جَرِّدُوا حَمَلَةً عَلَى الْفَيْلِ أَنْجَا

دَا كِرَامًا وَمَزَّقُوا الْفِيلَ أُسْدَا  
أَرْشِيدٌ دُونَ الْمَدَائِنِ تَبَقَى  
مُسْتَرَاضًا لَكَ دَاءٍ وَوَرْدَا  
يَفْتَلِكُ السَّمَّ فِي بَنِيهَا فَلَا تَرِ  
فَعُ كَفًّا وَلَا تَحْرُكُ زَنْدَا  
ثُمَّ تُلْقِي السَّلَاحَ إِقْدَاءَ ذَلِّ  
وَالْجِرَائِمِ حَوْلَهَا تَتَحَدَّى  
يَا لَعَارَى فَلَيْتَ لِي بَيْنَ قَوْمِي  
بَطْلًا يَكْشِفُ الشَّدَائِدَ جَلْدَا  
ظَمِيءَ الشَّعْرِ لِلشَّاءِ فَهَلْ آ  
نَ لَهُ أَنْ يَفِيضَ شُكْرًا وَحَمْدَا

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> مجدٌ على الأمواج يُشْرِفُ عالي  
مجدٌ على الأمواج يُشْرِفُ عالي  
رقم القصيدة : ٦٢٤١٥

مجدٌ على الأمواج يُشْرِفُ عالي  
هذا جهادكِ مصرُ في تمثالِ  
هذا ابنُ إبراهيمَ واهبُ قومه  
نِعَمَ الحِياةِ وباعثُ الآمالِ  
هذا الذي جَلَّتْ عِظَانُ سَعِيهِ  
عن أن تُصَوِّرَها بِنَانُ خِيَالِ  
هذا المليكُ العِبرِيُّ عَنَّتْ لَهُ  
أُمَّمٌ وَدَانَتْ صَوْلَةَ الأبطالِ  
هذا أبو الأشبالِ سَلَّ عَنْهُ العُلا  
تُنْبِيكَ حَقًّا مَنْ أَبُو الأشبالِ  
هذا أبو التاريخِ من أضحى اسمُهُ  
أنشودةَ الأجيالِ للأجيالِ

هذا الذي يبني فيُنشئ دَوْلَةً  
أبقى على الدنيا من الأَجبال  
هذا أبو الذهب الذي عمَّر المَنى  
بعوارف الإحسان والأفضال  
هذا الهُمام وهذه أعماله  
أرأيت كيف جلائل الأعمال  
هذا الذي فاروقٌ مصرَ حفيده  
زينُ الشبابِ وسيدُ الأقبال

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> من مُجيري من حالكات الليالي

(٦٤/١)

من مُجيري من حالكات الليالي  
رقم القصيدة : ٦٢٤١٦

من مُجيري من حالكات الليالي  
نُوب الدَّهرِ مالُكن ومالي  
قد طواني الظلامُ حتَّى كاتِّي  
في دياجي الوجودِ طيفُ خيال  
كلُّ ليلٍ له زوالٌ وليلى  
دقَّ أطنابهُ لغيرِ زوال  
كلُّ ليلٍ له نجومٌ ولكن  
أين أمثالهنَّ من أمثالي  
تنبُّ الشَّمسُ في السماءِ وشَمسي  
عَقَلتْ دُونها بألفِ عقال  
لا أرى حينما أرى غيرَ حَظِّي

حَالِكُ اللَّوْنِ غَابِسَ الْأَمَالِ  
هُوَ جُبٌّ أَعِيشُ فِيهِ حَزِينًا  
كَاسِفَ النَّفْسِ دَائِمَ الْبَلْبَالِ  
مَا رَأَتْ بِسَمَةِ الشَّمْسِ زَوَايَا  
هُ وَلَا دَاعَبَتْ شِعَاعَ الْهَالِالِ  
فَإِذَا نَمْتُ فَالظَّلَامُ أَمَامِي  
أَوْ تَقَطَّتْ فَالَسَّوَادُ حِيَالِي  
أَتَقَرَّى الطَّرِيقَ فِيهِ بِكَفِّي  
بَيْنَ شَكِّ وَخَيْرَةٍ وَضَلَالِ  
وَأَحْسُ الْهَوَاءَ فَهُوَ دَلِيلِي  
عَنْ يَمِينِي أَسِيرُ أَوْ عَنْ شِمَالِي  
كُلَّمَا رُمْتُ مِنْهُ يَوْمًا خَلَاصًا  
عَجَزْتُ حِيَلْتِي وَرَثْتُ حِيَالِي  
عَبَثًا أُرْسِلُ الْأَيْنِ مِنَ الْجُبِّ  
إِلَى سَاكِنِي الْقُصُورِ الْعَوَالِي  
مَنْ لَسَارٍ بَلِيلَةَ طَوْلِهَا الْعُمُ  
رِيَجُوبُ الْأَوْجَالِ لِلْأَوْجَالِ  
مُتَرَدِّدٌ فِي هَاوِيَاتٍ وَهَادٍ  
لَاهِثٍ فَوْقَ شَامِخَاتِ حِيَالِ  
عِنْدَ صَحْرَاءَ لِلْأَعَاصِيرِ فِيهَا  
ضَحِكُ الْجِنَّ أَوْ نَحِيبُ السَّعَالِي  
لَمْ يَزُرْهَا وَشَيْءُ الرَّبِيعِ وَلَكِنْ  
لَكَ مَا شَتَّتَ مِنْ نَسِيجِ الرَّمَالِ  
لَيْسَ لِلطَّيْرِ فَوْقَهَا مِنْ مَطَارٍ  
أَوْ بَنِي الْإِنْسِ حَوْلَهَا مِنْ مَجَالِ  
خَلَقَ اللَّهُ قَفْرَهَا ثُمَّ سَوَّى  
مَنْ تَرَاهُ أَنْامِلَ الْبُحَّالِ  
رَهْبَةً تَمَلُّ الْجَوَانِحَ رُغْبًا

وَأَدِيمَ وَعَرَّ كَحَدِّ النَّصَالِ  
وَامْتِدَادُ كَأَنَّهُ الْأَمَلُ الطَّاءُ  
تَشُّ مَا ضَاقَ دَرْعُهُ بِمُحَالِ  
سَارَ فِيهَا الْأَعْمَى وَحِيداً شَرِيداً  
حَائِراً بَيْنَ وَقْفَةٍ وَارْتِحَالِ  
فِي هَجِيرٍ مَاخَفَ حَرُّ لَطَاهِ  
بِنَسِيمٍ وَلَا بِيرِدِ ظِلَالِ  
مَلَّ عُكَّازُهُ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرِ  
ضِ عَلَى خَيْبَةٍ وَرِقَّةٍ حَالِ  
يَرْفَعُ الصَّوْتِ لَا يَرَى مِنْ مُجِيبِ  
أَقْفَرَ الْكُونِ مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ  
مَنْ لَهَاوٍ فِي لُجَّةٍ هِيَ دُنْيَا  
هُ وَأَيَّامُ بُوْسِهِ الْمُتَوَالِي  
ظَلَمَ بَعْضُهَا يُزَاحِمُ بَعْضًا  
كَلِيَالٍ كَرَّرَ انْتِرَ لِيَالِي  
يُفْتَحُ الْمَوْجُ مَا ضِعِفَ فِيهِوِي  
ثُمَّ يَطْفُو مُحَطَّمِ الْأَوْصَالِ  
لَا تَرَى مِنْهُ غَيْرَ كَفِّ تَنَادِي  
حِينَمَا عَقَّهُ لِسَانُ الْمَقَالِ  
وَالرِّيَّاحُ الرِّيَّاحُ تَعْصِفُ بِالْمَسِ  
كِينَ عَصَفَ الْأَيَّامُ بِالْأَجَالِ  
يَسْمَعُ السُّفُنَ حَوْلَهُ مَاخِرَاتِ  
مَنْ يُبَالِي بِمِثْلِهِ مَنْ يُبَالِي  
يَسْمَعُ الرَّقْصَ وَالْأَهَازِيحَ تَشْدُو  
بَيْنَ وَصْلِ الْهَوَى وَهَجْرِ الدَّلَالِ  
شُغِلَ الْقَوْمُ عَنْهُ بِالْقَصْفِ وَاللَّهُ  
وَ وَهَامُوا بِحُبِّ بِنْتِ الدَّوَالِي  
مَا لَهُمْ وَالصَّرِيحَ فِي غَمْرَةِ اللُّ

جَّ يَصُدُّ الْأَهْوَالَ بِالْأَهْوَالِ  
لَا يُرِيدُونَ أَنْ يُشَابَّ لَهُمْ صَفْوُ  
بَنُوْحٍ لِلْبُؤْسِ أَوْ إِعْوَالِ  
هَكَذَا تُمَحَلُّ الْقُلُوبُ وَأَنْكَى  
أَنْ تُبَاهِيَ بِذَلِكَ الْإِمْحَالِ  
هَكَذَا تُقْبَرُ الْمَرْوَةُ فِي النَّاسِ  
سِ وَيُقَضَى عَلَى كَرِيمِ الْخِلَالِ  
مَنْ لِهَذَا الْأَعْمَى يَمُدُّ عَصَاهُ  
عَاصِبَ الْبَطْنِ لَمْ يَبْحُ بِسُؤَالِ  
مَنْ رَأَهُ يَرَى خَلِيطًا مِنَ الْبُؤْسِ  
سِ هَزِيلًا يَسِيرُ فِي أَسْمَالِ  
هُوَ فِي مَيْعَةِ الصَّبَا وَتَرَاهُ  
مُطْرِقَ الرَّأْسِ فِي خُشُوعِ الْكِهَالِ  
سَاكِنًا كَالظَّلَامِ يَحْسَبُهُ الرَّأْسُ  
ءُونَ مَعْنَى لِلْيَأْسِ فِي تِمَثَالِ  
فَقَدَّ الصُّوَّةَ وَالْحَيَاةَ وَهَلْ بَعُ  
دَ ضِيَاءِ الْعَيْنَيْنِ سَلَوَى لِسَالِ  
مَطْلَنَّهُ الْأَيَّامُ وَالنَّاسُ حَقًّا  
فَقَضَى عَيْشَهُ شَهِيدَ الْمِطَالِ  
مَا رَأَى الرَّوْضَ فِي مَا زَرَّهُ الْخُضْرُ  
يُبَاهِي بِحُسْنِهَا وَيُعَالِي

(٦٥/١)

---

مَا رَأَى صَفْحَةَ السَّمَاءِ وَمَا  
رَكَّبَ فِيهَا مِنْ بَاهِرَاتِ اللَّالِي  
مَا رَأَى النَّيْلَ فِي الْخَمَائِلِ يَخْتَا

لُ بِأَذْيَالِهِ الْعَرَاضِ الطَّوَالِ  
مَا رَأَى فِضَّةَ الضُّحَى فِي سَنَاهَا  
أَوْ تَمَلَّى بَعْسَجِدِ الْآصَالِ  
فَدَعُوهُ يَشْهَدُ جَمَالاً مِنَ الْإِحْسِ  
إِنِّانَ فَاتِهِ شُهُودُ الْجَمَالِ  
وَدَعُوهُ يُبْصِرُ ذُبَالاً مِنَ الرَّحْمَةِ  
إِنَّ عَقَّهُ ضِيَاءُ الذُّبَالِ  
قَدْ خَبِرْتُ الدُّنْيَا فَلَمْ أَرَ أَزْكَى  
مَنْ يَمِينٍ تَفْتَحَتْ عَنْ نَوَالِ  
أَيْهَا الْوَادِعُونَ يَمْسُونُ زَهْواً  
بَيْنَ جَبْرِيَّةٍ وَبَيْنِ اخْتِيَالِ  
يُنْفِقُونَ الْقِنطَارَ فِي تَرْفِ الْعَيْ  
شِ وَلَا يُحْسِنُونَ بِالْمِثْقَالِ  
وَيَبْرُونَ الْأَمْوَالَ تُنْثَرُ فِي اللَّهِ  
وَ فَلَا يَجْزَعُونَ لِلْأَمْوَالِ  
إِنَّ فِي بَلَدَةِ الْمُعَزِّ جُحُوراً  
مُنْتَرَعَاتٍ بِأُدْمَعِ الْأَطْفَالِ  
كُلُّ جُحْرٍ بِالْبُؤْسِ وَالْفَقْرِ مَمْلُوءٌ  
ءٌ وَلَكِنَّهُ مِنَ الزَّادِ خَالِي  
بَسَقَتْ فِيهِ لِلجَرَائِمِ أَفْنَا  
نُ تَدَلَّتْ بِكُلِّ دَاءٍ عُضَالُ  
لَوْ رَأَيْتَ الْأَشْبَاحَ مِنْ سَاكِنِيهِ  
لَرَأَيْتَ الْأَطْلَالَ فِي الْأَطْلَالِ  
يَرْهَبُ النَّوْرُ أَنْ يَمْرَ بِهِ مَ  
رّاً وَتَحْشَى أَذَاهُ رِيحَ الشَّمَالِ  
تَحْسِبُ الطِّفْلَ فِيهِ فِي كَفَنِ الْمَوْتِ  
تَى وَقَدْ ضَمَّهُ الرِّدَاءُ الْبَالِي  
أَيْهَا الْأَغْنِيَاءُ أَيْنَ نَدَاكُمْ



بَلَّغِ السَّيْلُ عَالِيَاتِ الْقِلَالِ  
هُمُ عِيَالُ الرَّحْمَنِ مَاذَا رَأَيْتُمْ  
أَوْ صَنَعْتُمْ لَهُؤُلَاءِ الْعِيَالِ  
رُبَّ أَعْمَى لَهُ بَصِيرَةٌ كَشَفِ  
نَفَذَتْ مِنْ غِيَاهِبِ الْأَسْدَالِ  
أَخَذَ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا وَأَعْطَى  
وَأَعَاضَ الْمِكْيَالِ بِالْمِكْيَالِ  
يَلْمُحُ الْخَطْرَةَ الْخَفِيَّةَ لِلنَّفْسِ  
سِ لَهَا فِي الصُّدُورِ دَبُّ النَّمَالِ  
وَيَرَى الْحَقَّ فِي جَلَالَةٍ مَعْنَا  
هُ فِيحِيَا فِي ضَوْءِ هَذَا الْجَلَالِ  
كَانَ شَيْخُ الْمَعْرَةِ الْكَوْكَبِ السَّائِ  
طَعَ فِي ظُلْمَةِ الْقُرُونِ الْخَوَالِي  
فَأَتَى وَهُوَ آخِرٌ مِثْلَمَا قَا  
لِ بِمَا نَدَّ عَنْ عُقُولِ الْأَوَالِي  
أَنْقَدُوا الْعَاجِزَ الْفَقِيرَ وَصُونُوا  
وَجْهَهُ عَنْ مَدَلَّةٍ وَابْتَدَالِ  
عَلِّمُوهُ يَطْرُقَ مِنَ الْعَيْشِ بَابًا  
وَأَمْنُحُوهُ مَفَاتِحَ الْأَقْفَالِ  
لَا تَضْمُنُوا إِلَى أَسَاهُ عَمَى الْجَهِّ  
لِ فَيَلْقَى النِّكَالَ بَعْدَ النِّكَالِ  
كُلُّ شَيْءٍ يُطَاقُ مِنْ نُوبِ الْأَيَّامِ  
إِلَّا عِمَايَةَ الْجُهَّالِ  
عَلِّمُوهُ فَالْعِلْمُ مِصْبَاحُ دُنْيَا  
هُ وَلَا تَكْتَفُوا بِصُنْعِ السَّلَالِ  
إِنْ جَفَّاهُ الزَّمَانُ وَالْأَلُّ وَالصَّخْ  
بُ فَكُونُوا لِمِثْلِهِ خَيْرَ آلِ  
نَزَلَ الْوَحْيُ فِي التَّرْفُقِ بِالْأَع

مَى وَنُسْطِ الْيَدَيْنِ لِلسُّؤَالِ  
سَوْفَ تَتَلَوُ الْأَجْيَالُ تَارِيخَ مِصْرٍ  
فَأَعِدُّوا التَّارِيخَ لِلْأَجْيَالِ  
بِالْأَيْدِي الْحِسَانِ يُمَحِّي دُجَى الْبُؤْسِ  
سِ وَتَسْمُو الشُّعُوبُ نَحْوَ الْكَمَالِ  
يَذْهَبُ الْفَقْرُ وَالثَّرَاءُ وَيَبْقَى  
مَابِنَى الْخَيْرُونَ مِنْ أَعْمَالِ

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> صادح الشَّرْقِ قَدْ سَكَتَ طَوِيلًا  
صادح الشَّرْقِ قَدْ سَكَتَ طَوِيلًا  
رقم القصيدة : ٦٢٤١٧

-----  
صادح الشَّرْقِ قَدْ سَكَتَ طَوِيلًا  
وَعَزِيزٌ عَلَيْهِ أَلَا تَقُولًا  
أَيْنَ ذَاكَ الشَّعْرُ الَّذِي كُنْتَ تَرْجِيهِ  
فَيَسْرِي فِي الْأَرْضِ عَرْضًا وَطَوِيلًا  
قَدْ سَمِعْنَاهُ فِي الْمَزَاهِرِ لِحْنًا  
وَسَمِعْنَاهُ فِي الْحَمَامِ هَدِيلاً  
وَشَمِمْنَاهُ فِي الْكَمَائِمِ زَهْرًا  
وَشَرِينَاهُ فِي الْكُؤُوسِ شَمُولًا  
تَنْهَبُ الدَّرَّ مِنْ عُقُودِ الْعَوَانِي  
ثُمَّ تَدْعُوهُ فَاعِلَاتُنَّ فَعُولًا  
خَطَرَاتٌ تَسِيرُ سَيْرَ الدَّرَارِي  
آيَاتٌ عَلَى الزَّمَانِ أُفُولًا  
تَخْدَعُ الْجَامِحَ الشُّمُوسَ مِنَ الْقُؤُ  
لِ فَيُلْقِي الْعِنَانَ سَهْلًا ذُلُولًا  
عَزَلٌ كَالشَّبَابِ أَسْجَحَ رَبِّيَا

نُ يُذِيبُ الْقَاسِي وَيُدْنِي الْمُلُولا  
وَنَسِيبُ يَكَادُ يَبْعَثُ فِيْنَا  
مِنْ جَدِيدٍ كَثِيرًا وَجَمِيلًا  
وَقَوَافٍ سَأَلْتُ مِنَ اللَّطْفِ حَتَّى  
لَحَسِبْنَا الْمَجْتِثَ مِنْهَا طَوِيلًا  
نَقَدْتُ جَيِّدَ الْكَلَامِ وَخَلَّتْ  
سَقَطًا مِنْ وِرَائِهَا وَفُضُولًا  
عَيْشَتْ بِالْوَلِيدِ ثُمَّ أَرْتَهُ  
مِنْهُ أَنْقَى مَعْنَى وَأَقْوَمَ قِيَالًا  
لَوْ وَعَاهَا مَا اهْتَزَّ يُنْشِدُ يَوْمًا  
ذَاكَ وَادِي الْأَرَاكِ فَاحْسِنَ قَلِيلًا  
قِفْ مَشُوقًا أَوْ مُسْعِدًا أَوْ حَزِينًا  
أَوْ مُعِينًا أَوْ عَازِرًا أَوْ عَذُولًا  
بَرَزْتَ نَفْسُهُ بِهَا فَرَأَيْنَا  
هُ نَبِيَالًا يَنْتُ قَوْلًا نَبِيَالًا  
هَبَطْتَ حِكْمَةً الْبَيَانِ عَلَيْهِ  
فَادْكُرُوا فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلًا  
لَوْ شَهِدْتَ الرَّدَى يَحُومُ عَلَيْهِ  
وَالْمَنَايَا تَرْمِي لَهُ الْأُخْبُولًا  
لَرَأَيْتَ الطَّوْدَ الْأَشْمَ الَّذِي كَا  
نَ مَنِيْعَ الذَّرَا كَثِيْبًا مَهِيْلًا  
وَرَأَيْتَ الصَّمْصَامَ لَا يَتَّقُطْعُ الصُّغُ  
ثَ وَقَدْ كَانَ صَارِمًا مَصْنُوقًا  
وَرَأَيْتَ الرُّوحَ الْخَفِيْفَةَ حَيْرَى  
إِنَّ عِبَاءَ السَّقَامِ كَانَ ثَقِيْلًا

شَيْعَ الدَّمْعِ يَوْمَ شَيْعَ صَبْرِي  
دَوْلَةً فَخَمَةً وَعَصْرًا حَفِيلاً  
خُلِقَ لَوْ يَمَسُّ هَاجِرَةَ الْقِي  
ظِ لَأَمْسَتْ عَلَى الْأَنَامِ أَصِيلاً  
وَخِلَالَ مِثْلِ النِّسِيمِ وَقَدْ مَ  
رَّ بِزَهْرِ الرِّبَا عَلِيلاً بَلِيلاً  
وَخَدِيثُ حُلُوِّ الْفُكَاهَةِ عَذْبٌ  
لَمْ يَكُنْ آسِنًا وَلَا مَمْلُولًا  
يُذْهِلُ الصَّبَّ عَنْ أَحَادِيثِ لَيْلَا  
هُ وَيُنْسِيهِ حَوْمَلًا وَالدُّخُولَا  
يَقْصُرُ اللَّيْلُ حِينَ يَسْمُرُ صَبْرِي  
بَعْدَ أَنْ كَانَ نَابِغِيًا طَوِيلاً  
يَوْمَ صَبْرِي هَدَمْتَ لِلْمَجْدِ رُكْنًا  
وَتَرَكْتَ الْعُلِيَاءَ أَمَا تَكُولَا  
يَوْمَ صَبْرِي أَعْمَدْتَ فِي التُّرْبِ سَيْفًا  
حِينَ جَرَّدْتَ سَيْفَكَ الْمَسْلُولَا  
إِنَّمَا نَحْنُ فِي الْحَيَاةِ إِلَى  
حِينَ شَبَابًا وَفَتِيَةً وَكُھُولَا  
نَتَمَنَّى الْحَيَاةَ جِدًّا تَمَنِّ  
وَهِيَ لَيْسَتْ إِلَّا مَتَاعًا قَلِيلاً  
وَقَفَ الطِّبُّ حَائِرًا وَالْمَنَايَا  
سَاخِرَاتٍ يَعْتَلِنَ جِيلاً فَجِيلاً  
دَوْرَةُ الْأَرْضِ كَمْ أَمَدَّتْ قَبِيلاً  
بِحَيَاةٍ وَكَمْ أَبَادَتْ قَبِيلاً  
نَضْرَةً فِي أَزَاهِرِ الصُّبْحِ تُمْسِي  
بَعْدَ لَأَيِّ تَصَوُّحًا وَدُبُولَا  
رُبَّ قَصْرِ قَدْ كَانَ مَلْعَبَ أَنْسٍ  
صَيَّرْتَهُ الْأَيَّامُ رُبْعًا مُجِيلاً

وَفَتَاةٌ طَوَى مَحَاسِنَهَا الدَّهَ  
رُ بَنَانًا غَضًّا وَحَدًّا أَسِيلاً  
نَأْكُلُ الْأَرْضَ نَمَّ نَأْكُلْنَا الْأَرْضَ  
ضُ دَوَالِيكَ أَفْرَعًا وَأُصُولًا  
يَا مَلِيكَ الْبَيَانَ دَعْوَةَ خَلٍّ  
وَجَدَ الصَّبْرَ بَعْدَكُمْ مُسْتَحِيلًا  
أَنَا أَرْتِيكَ شَاعِرًا وَأَدِيًّا  
ثُمَّ أَبْكَيكَ صَاحِبًا وَخَلِيلًا  
قَلْبٌ لِحَسَنَانَ إِنْ مَرَزْتَ عَلَيْهِ  
فِي ظِلَالِ الْفِرْدَوْسِ يُطْرِي الرَّسُولًا  
إِنَّ مِصْرًا أَحْيَتْ مَوَاتَ الْقَوَافِي  
وَأَقَامَتْ عَمُودَهَا أَنْ يَمِيلًا  
وَأَعَادَتْ إِلَيَّ سَلِيلَةَ عَدْنَا  
نَ شَبَابًا غَضًّا وَمَجْدًا أَثِيلًا  
قُلْ لَهُ غَيْرَ فَاخِرٍ إِنْ صَبْرِي  
بَعْدَ سَامِي هَدَى إِلَيْهَا السَّبِيلًا  
وَيْلَكَ يَا قَبْرُ صِرْتَ لِلْفَضْلِ مَثْوَى  
لَا يُسَامِي وَلِلتَّبُوغِ مَقِيلًا  
فِيكَ كَنْزٌ لَمْ تَحْوِ أَرْضُ الْفَرَاعِينَ  
لَهُ بَيْنَ لَابَتَيْهَا مَثِيلًا  
فِيكَ سِرُّ الْجَلَالِ وَالْحَطْبُ فِيهِ  
كَانَ يَا قَبْرُ لَوْ عَلِمْتَ جَلِيلًا  
ضُمَّهُ ضُمَّةَ الْكَمِيِّ حُسَامًا  
تَرَكَ النَّصْرُ حَدَّهُ مَفْلُولًا  
لَهْفَ نَفْسِي عَلَيْهِ يَفْتَرِشُ الثُّرَى

بَ وَقَدْ كَانَ لِلسَّمَاءِ رَسِيلاً  
لَهْفَ نَفْسِي عَلَيْهِ لَوْ كَانَ يُجِدِي  
لَهْفَ نَفْسِي أَوْ كَانَ يُعْنِي فِتِيلاً  
كُنْ عَلَيْهِ ياقَبْرُ رُوحاً وَرَيْحاً  
نَاً وَمَثْوَى رَحْباً وَظِلاً ظَلِيلاً  
لَمْ يَمُتْ مِنْ يَزُولُ مِنْ عَالَمِ الْحِ  
نَاً وَمَثْوَى رَحْباً وَظِلاً ظَلِيلاً

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> طريقُ العُلا وَعَزَّ مَطِيئَتُهُ الْجِدُّ  
طَرِيقُ الْعُلا وَعَزَّ مَطِيئَتُهُ الْجِدُّ  
رقم القصيدة : ٦٢٤١٨

طَرِيقُ الْعُلا وَعَزَّ مَطِيئَتُهُ الْجِدُّ  
وَهَلْ يَعْتَلِي مِنْ غَيْرِهِ الْبَطْلُ الْفَرْدُ  
إِذَا وَهَنْتَ فِيهِ الْقِلاصُ وَأَدْبَرْتَ  
فَدَاكَ شَدِيدُ الْحَوْلِ مُحْتَمِلٌ جَلْدُ  
يَحُبُّ فَلَا أَلْأَخْطَارُ تَلْوِي زَمَامَهُ  
وَلَا عَن بَعِيدِ الْقَصْدِ يُقْعِدُهُ الْجَهْدُ  
سَمَّمْتُ حَيَاتِي بَيْنَ قَوْمِ فَضَائِلِي  
لَدَيْهِمْ يُعْطِيهَا التَّدَابُرُ وَالْحَقْدُ  
إِذَا مَا بَدَتْ تَرْنُو إِلَيْهِمْ فَضِيلَةٌ  
تَصَدَّى لَهَا نَذْلٌ وَكَرَّ لَهَا وَعْدُ  
إِذَا كَانَ عَيْبِي بَيْنَهُمْ أَنْتِي فَتَى  
صَغِيرٌ وَشَعْرِي بِالشَّيْبَةِ مُسْوَدُّ  
فَمَهْلًا أَنَا النُّجْمُ الَّذِي يُبْصِرُونَهُ  
صَغِيرًا وَيُحْفِي قَدْرَهُ عَنْهُمْ الْبُعْدُ  
إِذَا صَالَ عَزْمِي فَهُوَ سَيْفٌ مُهَنْدٌ  
لَهُ الْحِلْمُ وَالْإِغْضَاءُ مِنْ خُلُقِي غَمْدٌ

تَمُدُّ الْمَعَالِي نَحْوَ مَجْدِي رِقَابِهَا  
وَجَدَّتْ إِذَا كَانَتْ لِعَيْرِي تَمْتَدُ  
سَتَنْدُبُنِي الْفُصْحَى إِذَا مِتُّ قَبْلَهَا  
وَمَاتَ الَّذِي فِي النَّاسِ لَيْسَ لَهُ نَدُّ  
إِذَا قَلَّ مَالِي فَالْقَنَاعَةُ تَرَوْتِي  
وَمَا كَثُرَ قَوْمٌ مَا وَرَى لَهُمْ زَنْدُ  
وَرُبُّ غَنَى فِي احْتِيَاجٍ إِلَى يَدِ  
تَرُوحُ بِمَا يَحْوِي مِنَ الْمَالِ أَوْ تَغْدُو  
أَرَى الْمَالَ مِثْلَ الْمَاءِ يَخْبُثُ رَاكِدًا  
وَيُزَكِّيهِ الْاسْتِعْمَالُ وَالْأَخْذُ الرُّدُّ  
وَكَيْفَ يُفِيدُ الْمَالَ وَهُوَ بِحِرْزِهِ  
يُحِيطُ بِهِ سُورٌ وَيَحْجُزُهُ حَدُّ  
وَهَلْ قَطَعَ الصَّمْصَامُ فِي جَوْفِ غَمْدِهِ  
وَهَلْ طَابَ نَشْرًا قَبْلَ إِحْرَاقِهِ النَّدُّ

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> يا ابنة السابقين من قحطان

يا ابنة السابقين من قحطان

رقم القصيدة : ٦٢٤١٩

يا ابنة السابقين من قحطان  
وثراث الأمجاد من عدنان  
أنت علمتني البيان فما لي  
كلما لُحِتَ حار فيك بياني  
رُبَّ حُسْنٍ يَعُوقُ عَنْ وَصْفِ حُسْنٍ  
وَجَمَالٍ يُنْسِي جَمَالَ الْمَعَانِي  
كُنْتُ أَشْدُو بَيْنَ الطُّيُورِ بِذِكْرَا  
لِكَ فِتَعَلُوا أَلْحَانَهَا أَلْحَانِي  
وَأَصَوْغُ الشَّعْرَ الَّذِي يَفْرُغُ النَّجْجُ

مَ وَتُصْنَعِي لِجَرْسِهِ الشُّعْرِيَانِ  
يَا ابْنَةَ الضَّادِ أَنْتِ سَرٌّ مِنْ الْحُسْنِ  
نِ تَجَلَّى عَلَيَّ بَنِي الْإِنْسَانِ  
كَنتِ فِي الْقَفْرِ جَنَّةً ظَلَلْتَهَا  
حَالِيَاتٌ مِنَ الْعُصُونِ دَوَانِي  
لَغَةٌ الْفَنِّ أَنْتِ وَالسَّحْرِ وَالشُّعْ  
رِ وَنُورُ الْحِجَا وَوَحْيُ الْجَنَانِ  
رُبُّ جَيْشٍ مِنَ الْحَدِيدِ تَوَلَّى  
وَاجِفَ الْقَلْبِ مِنْ حَدِيدِ اللِّسَانِ  
وَيَبَانِ بَنَى لِصَاحِبِهِ الْحُلْ  
دَ مُطْلَأًا مِنْ قِمَّةِ الْأَزْمَانِ  
وَقَصِيدٍ قَدْ خَفَّ حَتَّى عَجَبْنَا  
كَيْفَ نَأْتَتْهُ كِفَّةُ الْأَوْزَانِ  
بَلِغَ الْعُرْبِ بِالْبَلَاغَةِ وَالْإِسْ  
لَامِ أَوْجًا أَعْيَا عَلَى كَيَوَانِ  
لَبَسُوا شَمْسَ دَوْلَةِ الْفُرْسِ تَاجًا  
وَمَضَوْا فِي مَغَافِرِ الرُّومَانِ  
وَجَرُّوا يَنْشُرُونَ فِي الْأَرْضِ هَدْيًا  
مِنْ سَنَا الْعِلْمِ أَوْ سَنَا الْقُرْآنِ  
لَا تَصِلُ الشُّعُوبُ بِصَبَاحِهَا الْعِلْمَ  
مُ يُؤَاخِيهِ رَاسِخُ الْإِيمَانِ  
فَإِذَا أُطْفِئَ السَّرَاجُ فَمَيَّنُ

(٦٨/١)

وَضَلَّالٌ مَا تُبْصِرُ الْعَيْنَانِ  
أَيْنَ آلِ الْعَبَّاسِ رَيْحَانَةُ الدُّهْنِ



رَ وَأَيْنَ الْكِرَامِ مِنْ مَرَوَانِ  
خَفَّتِ الصَّوْتُ لَا الْبِلَادُ بِلَادُ  
يَوْمَ بَانُوا وَلَا الْمَعَانِي مَعَانِي  
أَزْهَرَتْ فِي حِمَاهُمْ الضَّادُ حِينًا  
وَدَوَّتْ بَعْدَهُمْ لِغَيْرِ أَوَانِ  
إِنْ أَصَاخَتْ فَالْقَوْلُ غَيْرُ فَصِيحِ  
أُورَنْتْ فَالْوُجُوهُ غَيْرُ حِسَانِ  
فَمَضَتْ نَحْوَ مِصْرٍ مِثْلَ قَطَاةٍ  
فَرَعَتْهَا كَوَاسِرُ الْعُقْبَانِ  
يَكْدُرُ الْعَيْشُ مَرَّةً ثُمَّ يَصْنَفُو  
كَمْ لِهَيْدِي الْحَيَاةِ مِنْ أَلْوَانِ  
ثُمَّ هَبَّتْ زَعَانُغٌ تَرَكَتْهَا  
بَيْنَ مَرِّ الْأَسَى وَدُلِّ الْهَوَانِ  
وَإِذَا نَهَضَتْ تَدِبُّ بِمِصْرٍ  
كَدَيْبِ الْحَيَاةِ فِي الْأَبْدَانِ  
وَإِذَا الْيَوْمُ بِاسْمِ وَاللَّيَالِي  
مُشْرِقَاتٌ وَالذَّهْرُ مُلْقِي الْعِنَانِ  
وَإِذَا الضَّادُ تَسْتَعِيدُ جَمَالًا  
كَأَذِ يَقْضِي عَلَيْهِ رَبُّ الزَّمَانِ  
نَزَلَتْ فِي حِمِّي فُؤَادٍ فَأَضْحَتْ  
مِنْ أَيَادِيهِ فِي أَعَزِّ مَكَانِ  
مَلِكٌ شَادَ لِلْكَانَةِ مَجْدًا  
فَسَمَتْ بِاسْمِهِ عَلَى الْبُلْدَانِ  
كُلَّ يَوْمٍ يَمْدُ لِلْعِلْمِ كَفًّا  
خُلِقَتْ لِلْوَفَاءِ وَالْإِحْسَانِ  
إِنَّ دَارَ الْعُلُومِ بِنِيَّةِ إِسْمَا  
عَيْلٍ تُرْهِى بِهِ عَلَى كُلِّ بَانِ  
مَنْ يُسَامِي أَبَا الْمَوَاهِبِ وَالْأَشْبِ

إِلِ فِي فَبِضِ جُودِهِ أَوْ يُدَانِي  
هِيَ فِي مِصْرَ كَعَبَةٍ بَعَثَ الشَّرُّ  
قُ إِلَيْهَا طَوَائِفَ الرُّكْبَانِ  
قَدْ أَعَادَتْ عَهْدَ الْأَعَارِبِ فِي مِصْرَ  
رَ إِلَى نَاعِمٍ مِنَ الْعَيْشِ هَانِي  
وَأَظَلَّتْ بِنْتُ الْفَدَايِدِ وَالْبِي  
دِ بِأَفْيَاءِ دَوْحِهَا الْفَيْنَانِ  
دَرَجَتْ بَيْنَ فَنِيَّةٍ وَشُبُوحِ  
كُلُّهُمْ يَنْتَمِي إِلَى سَحْبَانِ  
وَأَظَلَّتْ مِنَ الْخِبَاءِ عَلَيْهِمْ  
فَسَبَّتَهُمْ بِسِحْرِهَا الْفَتَانِ  
فُتِنُوا بِالْعُدْبِ وَالسَّفْحِ وَالْجِرْ  
عِ وَوَادِي الْعَقِيقِ وَالصَّمَانِ  
يَتَلَقَّوْنَ وَحَيْهَا كُلَّ حِينِ  
وَيَنَاجُونَ طَيْفَهَا كُلَّ آنِ  
وَيُعْنُونَ بِاسْمِهَا مِثْلَ  
مَا غَنَى زُهَيْرٌ بِسِيرَةِ ابْنِ سِنَانِ  
نَثَرَتْ دُرَّهَا الْفَرِيدَ فَكَانُوا  
أَسْرَعَ النَّاسِ فِي التَّقَاطِ الْجُمَانِ  
رُبَّ شَيْخٍ أَفْنَى سَوَادِ اللَّيَالِي  
سَاهَدَ الْعَيْنَ جَاهِدًا غَيْرَ وَاوِي  
مِنْ بُحُوثٍ إِلَى كِتَابَةٍ نَقْدِ  
ثُمَّ مِنْ مُعْجَمٍ إِلَى دِيْوَانِ  
يَقْنِصُ الْآبِدَاتِ عَزَّتْ عَلَى الصَّيْدِ  
فَمَا سَتَ بَيْنَ الرُّبَا وَالرَّعَانِ  
سَارِحَاتٍ كَانَتْهَا قِطْعُ الْوَشْيِ  
يُطَرِّزْنَ سُندُسَ الْقِيَعَانِ  
إِنْ تَسْمَعْنَ نَبَأًا غَبْنَ فِي الرِّي

ح كَسِرَّ يُصَانُ بِالكَتْمَانِ  
فَإِذَا مَا أَمِنَ يَخْرُجْنَ أَرْسَا  
لَا كَخَيْلٍ نَشِطُنَ مِنْ أَرْسَانِ  
كُلُّ جُزْءٍ فِي جِسْمِهِنَّ لَهُ عَيْ  
نٌ عَلَى الشَّرِّ أَوْ لَهُ أُذُنَانِ  
لَمْ يَزَلْ صَاحِبِي يُعَالِجُ مِنْهُ  
نَّ نِفَارًا مُسْتَعْصِيًّا وَيُعَانِي  
فِي فَلَاةٍ لَا تَحْمِلُ الرِّيحُ فِيهَا  
غَيْرَ رَتَاتٍ قَوْسِهِ الْمِرْنَانِ  
كَلَّمَا طَارَ خَلْفَهُنَّ تَسْرِينٌ  
هَبَاءً فِي غَيْهَبِ النِّسْيَانِ  
فَتَرَاهُ حِينًا كَمَا وَثَبَ اللَّيْ  
ثُ وَحِينًا يَنْسَابُ كَالْأَفْعَوَانِ  
وَهِيَ تَلْهُو بِهِ فَأَنَا تُجَافِيهِ  
وَأَنَا تُمْلِي لَهُ فَتُدَانِي  
مَرَّةً فِي مَدَى يَدَيْهِ وَأُخْرَى  
مَالَهُ بَاقِتِنَاصِهِنَّ يَدَانِ  
لَمْ يَقِفْ نَادِمًا يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ  
فَعَالَ الْمُجَوِّفِ الْحَيْرَانِ  
ثُمَّ كَانَتْ عَوَاقِبُ الصَّبْرِ أَنْ ذَلَّتْ  
لَهُ الشَّارِدَاتُ بَعْدَ الْحِرَانِ  
مَلَكْتَهُ أَعْنَاقَهَا فِي خُضُوعِ  
وَحَبْتَهُ قِيَادَهَا فِي لِيَانِ  
رَبِّ شَعْرٍ لَهُ يُرَدِّدُهُ الدَّهْ  
رُ فَتُصْنَعِي مَسَامِعُ الْأَكْوَانِ  
يَتَمَنَّى الرِّبِيعُ لَوْ تَخَدَّتْ مِنْهُ  
حُلَاهَا ذَوَائِبُ الْأَعْصَانِ  
مِنْ بَنَاتِ الْخِيَالِ لَوْ كَانَ يُسْقَى

لَعَدَدُنَاهُ مِنْ بَنَاتِ الدُّنْيَانِ  
رَدَّدْتَهُ الْقِيَانُ يُكْسِبِنَهُ حُسْنًا  
فَأَرَبْتِي عَلَى جَمَالِ الْقِيَانِ  
قَدْ أَثَارَ الْعُبَارَ فِي وَجْهِ مَيْمُونِ  
نِ وَعَفَى عَلَى فَتَى ذُبْيَانِ

(٦٩/١)

شَيْخَةَ الدَّارِ أَنْتُمْ خَدَمَ الْفُصْنِ  
حَى وَحُرَّاسُ ذَلِكَ الْبُنْيَانِ  
لَبَسَتْ جِدَّةَ الصَّبَا فِي ذِرَائِكُمْ  
وَعَدَّتْ مِنْ حُلَاهُ فِي رَيْعَانِ  
غَيْرَ أَنَّ الْحَيَاةَ تَعُدُّو وَلَا يُدْ  
رِكُ فِيهَا طِلَابُهُ الْمُتَوَانِي  
سَابِقُوهَا بِالذِّينِ وَالْخُلُقِ السَّ  
مُحٍ وَصِدْقِ الْوَفَاءِ لِلْإِخْوَانِ  
سَابِقُوهَا بِالْجِدِّ فَالْجِدُّ  
وَالْمَجْدُ كَمَا شَاءَتْ الْعُلَا نَوْمَانِ  
ذَلَّلُوا لِلشَّبَابِ مُسْتَعْصِي الْفُصْنِ  
حَى فَإِنَّ الرَّجَاءَ فِي الشَّبَابِ  
وَانْتُرُوهَا قَلَانِدًا وَعُقُودًا  
تَتَّخِذِي قَلَانِدَ الْعَقِيَانِ  
بَسَمِ الدَّهْرِ أَنْ رَاكُمْ بِنَاءً  
عَبْقَرِيًّا مُوَطَّدَ الْأَرْكَانِ  
كَمْ رَجَا الدَّهْرُ أَنْ يُشَاهِدَ يَوْمًا  
جَمْعَكُمْ سَالِمًا مِنَ الشَّنَّانِ  
إِنَّمَا الْكَفُّ بِالْبِنَانِ وَلَا تُح

دِي فَيَلَا كَفَ بَغِيرِ بَنَانِ  
جَمَعْتَكُمْ أَوَاصِرَ وَصِلَاتِ  
طَهَّرْتُ مِنْ دَخَائِلِ الْأَضْغَانِ  
فَاسْلُكُوا الْمَهْيَعِ الْقَوِيمِ وَسَيَرُوا  
فِي شُعَاعِ الْمَنَى وَظِلِّ الْأَمَانِي  
وَاشْكُرُوا لِلْوَزِيرِ بَيْضَ أَيَادِيهِ  
يَهْ وَمُدْرَارَ قَبْضِهِ الْهَتَانِ  
يَبْدُلُ الْخَيْرِ فِطْرَةَ لَيْسَ يَنْتَهِي  
هِ عَنِ الْخَيْرِ وَالصَّنِيْعَةِ ثَانِي  
هُوَ ذُخْرُ الطَّلَابِ كَمْ وَجَدُوا فِيهِ  
أَمَانًا مِنْ طَارِقِ الْحَدَثَانِ  
يَبْعَثُ الْغَيْثَ وَالرَّجَاءَ لِقَاصِ  
وَيَمُدُّ الْبَيْمِينَ بَرًّا لِدَانِي  
كَمْ لَهُ مِنْهُ عَلَى الضَّادِ هَزَّتْ  
كُلَّ لَفْظٍ فِيهَا إِلَى الشُّكْرَانِ  
سَعِدَ الْعِلْمُ وَاسْتَعَزَّ بِحِلْمِي  
وَغَدَا دَوْخُهُ قَرِيبَ الْمَجَانِي  
سَارَ مُسْتَرَشِدًا بِهَدْيِ مَلِيكَ  
مَا لَهُ فِي أَصَالَةِ الرَّأْيِ ثَانِي  
مَلِيكَ تَسْعُدُ الْبِلَادُ بِنِعْمَا  
هُ وَبُزْهَى بِنُورِهِ الْقَمْرَانِ  
عَاشَ لِلدِّينِ وَالْمَكَارِمِ وَالنُّبِّ  
لِ وَبَتَّ الْحَيَاةِ وَالْعُرْفَانِ  
وَلْيَعِشْ لِلْبِلَادِ فَارُوقُ مِصْرِ  
قُدُوءَةَ النَّاهِضِينَ رَمَزَ الْأَمَانِي

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> أَبْصَرْتُ أَعْمَى فِي الضَّبَابِ بِلَنْدِنِ  
أَبْصَرْتُ أَعْمَى فِي الضَّبَابِ بِلَنْدِنِ

أَبْصَرْتُ أَعْمَى فِي الضَّبَابِ بِلَنْدِنِ  
يَمْشِي فَلَا يَشْكُو وَلَا يَتَأَوُّهُ  
فَاتَاهُ يَسْأَلُهُ الْهَدَايَةَ مُبْصِرٌ  
حَيْرَانٌ يَحْبِطُ فِي الظَّلَامِ وَيَعْمَهُ  
فَاقْتَادَهُ الْأَعْمَى فَسَارَ وَرَاءَهُ  
أَنِّي تَوَجَّهَ خَطْوُهُ يَتَوَجَّهَ  
وَهُنَا بَدَا الْقَدْرُ الْمَعْرَبُ صَاحِكًا  
وَمَضَى الضَّبَابُ وَلَا يَزَالُ يُقَهِّقُهُ

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> دَعَوْتُ بِيَانِي أَنْ يَفِيضَ فَأَسْعِدَا  
دَعَوْتُ بِيَانِي أَنْ يَفِيضَ فَأَسْعِدَا  
رقم القصيدة : ٦٢٤٢١

---

دَعَوْتُ بِيَانِي أَنْ يَفِيضَ فَأَسْعِدَا  
وَنَادَيْتُ شِعْرِي أَنْ يُجِيبَ فَعَرَّدَا  
وَأَبْدَعْتُ نَظْمًا كَالرَّبِيعِ مَفُوفًا  
يُجَمِّلُ عَصْرًا كَالشَّبَابِ مُجَدِّدَا  
وَمَا الشُّعْرُ إِلَّا تَرْجُمَانٌ مُخَلَّدٌ  
يَقْصُ عَلَى الْأَجْيَالِ مَجْدًا مُخَلَّدَا  
فَلَوْلَا السَّجَايَا الْعُرُّ مَا قَالَ قَائِلٌ  
وَلَوْلَا فُؤَادٌ مَا غَدَا النَّيْلُ مُنْشِدَا  
فَسَلَسَلَهُ أَضْحَى بِنُعْمَاهُ كَوَثْرَا  
وَقِيَعَانُهُ أَمْسَتْ بِمَسْعَاهُ عَسْجِدَا  
مَلِيكَ حَبْتِهِ مِصْرٌ مَحْضٌ وَلَا يَهَا  
صَمِيمًا وَأَوْلَى مِصْرَ عِزًّا وَسُودَدَا  
أَصَالَةٌ عَزْمٌ أَخْجَلَتْ كُلَّ صَارِمٍ

مِنَ الْبَيْضِ حَتَّى خَافَ أَنْ يَتَجَرَّدَا  
وَرَأَى كَوَجْهِ الصُّبْحِ مَا ذَرَّ نُورَهُ  
عَلَى مُدْلِهِمَّ الْخَطْبِ حَتَّى تَبَدَّدَا  
وَوَجْهَهُ كَأَنْوَارِ الْيَقِينِ رَأَيْتَهُ  
فَأَبْصَرْتُ فِيهِ الْمَجْدَ وَالتَّيْلَ وَالتَّدَى  
أَلَمْ يُعَلِّمْ صَرَخَ الْعِلْمِ شَمًّا قِبَائِهِ  
تُطَالِعُهَا زُهْرُ الْكَوَاكِبِ حُسْدَا  
فَمِنْ مَعْهَدِهِ يُبْنَى عَلَى إِثْرِ مَعْهَدِهِ  
إِلَى أَنْ غَدَتْ أَرْضُ الْكِنَانَةِ مَعْهَدَا

(٧٠/١)

زُهَيْنَا عَلَى الدُّنْيَا بِجَامِعَةٍ غَدَتْ  
حَدِيثًا بِأُذُنِ الشَّرْقِ حُلُومًا مُرَدَّدَا  
تَرَدُّ الشَّبَابِ الْعَصَّ حَزْمًا وَحِكْمَةً  
وَتَصْقُلُهُ صَقَلُ الْقِيُونَ الْمُهْتَدَا  
تُرْوَدُهُ التَّوْفِيقَ فِي كُلِّ مَطْلَبٍ  
وَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ الْجَلِيلَ تَزَوَّدَا  
غَدَتْ دَوْحَةً فَيَنَانَةً حُلُومَةَ الْجَنَى  
بَعِيدَةً مَدَّ الظِّلِّ فَيَاحَةَ الْمَدَى  
غَرَسَتْ وَهَذَا فَضْلُ مَا قَدْ غَرَسْتَهُ  
وَهَذَا هُوَ الْعُصْنُ الَّذِي كَانَ أَمْلَدَا  
تَعَهَّدْتَهُ كَالزَّرَاعِ الطَّبَّ نَوْمُهُ  
غِرَارًا إِلَى أَنْ يُبْصِرَ الزَّرْعَ أَحْصَدَا  
بِكَفِّ مِنَ الْإِحْسَانِ وَالرَّفْقِ صُوِّرَتْ  
وَعَيْنِ تَرَى فِي يَوْمِهَا مَا تَرَى غَدَا  
كَذَاكَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ يَنْتَهَبُ الْمُئْتَى

دِرَاكًا وَيَمْضِي لِلْمَحَامِدِ مُصْعِدًا  
وَيُدْرِكُ مَا يُعْبَى الْجَحَافِلِ وَحَدَهُ  
وَيَبْلُغُ شَأْوًا يُعْجِزُ الْجَمْعَ مَفْرَدًا  
وَيَسْعَى إِلَى أَنْ يُدْهِلَ النَّجْمَ سَعْيِهِ  
وَيَبْدُلُ حَتَّى يُدْهِشَ الْجُودَ وَالْجَدَا  
وَيَرْقُبَ رَبَّ الْعَرْشِ فَمَا يُرِيدُهُ  
وَيَنْصُرُ دِينَ الْحَقِّ وَالنُّورِ وَالْهُدَى  
إِذَا مَا انْتَهَى مِنْ مَقْصِدٍ لَانَ صَعْبُهُ  
دَعَاهُ هَوَى مِصْرٍ فَجَدَّدَ مَقْصِدًا  
رُؤْيِدَكَ أَجْهَدْتَ الْمَوْرِخَ مَا وَنَى  
وَلَا فَارَقْتَ يَوْمًا يِرَاعَتَهُ الْيَدَا  
هَزَزْتَ إِلَى التَّأْلِيفِ كُلِّ مُبَرِّزٍ  
أَدِيبٍ إِذَا مَا أَرْسَلَ الْفِكْرَ سَدَّدَا  
فَقَاضَتْ بِجَدْوَاكَ الْعُقُولُ وَبَلَلَتْ  
بِمِصْرٍ ظِمَاءً كَانَ حَرَقَهَا الصَّدَى  
فَفِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْعُلُومِ مُجَلَّدٌ  
حَقِيقٌ بِمَا أَسَدَيْتَ يَتَلَوُ مُجَلَّدَا  
سَلُوا مَكْتَبَاتِ الْعِلْمِ تَنْطِقُ كُتُبُهَا  
بِآثَارِ مَجْدٍ يَنْتَمِينَ لِأَحْمَدَا  
وَمَنْ يَبْنِ فَوْقَ الْعِلْمِ وَالْعَدْلِ مُلْكُهُ  
رَفِيعًا فَقَدْ أَرَسَى الْأَسَاسَ وَوُطَّدَا  
بَهَرْتَ رِجَالَ الْعِلْمِ فِي الْعَرَبِ فَانْشَنُوا  
إِلَيْكَ يَسُوقُونَ الشَّاءَ الْمَنْصُدَا  
وَأَوْلُوكَ أَلْقَابًا نَوَاصِعَ كَالضُّحَا  
ضِخَامًا عَلَى آثَارِ فَضْلِكَ شُهَدَا  
وَأَصْبَحَتْ رَمْزًا عَالَمِيًّا سَعَتْ لَهُ  
جِهَابِدُ أَهْلِ الْأَرْضِ مِثْنَى وَمَوْحَدَا  
فِنْخَارًا أَبَا الْفَارُوقِ لَمْ يَبْقَ مِنْهَجٌ



إلى العلم إلا صار سهلاً مُعبداً  
تطلعت الآمال شرقاً ومغرباً  
فلم تجد الآمال إلاك معقداً  
وحامت قلوب الشعب حولك مثلما  
تحوم عطاش الطير أبصرن مؤرداً  
فعيش ليني مصر غياتاً ورحمةً  
فآمالهم في أن تعيش وتسعداً  
وعاش ولي العهد قرّة أعين  
ودام من الله العزيز مؤيداً

---

شعراء مصر والسودان << علي الحارم >> لبنان روض الهوى والفن لبنان  
لبنان روض الهوى والفن لبنان  
رقم القصيدة : ٦٢٤٢٢

لبنان روض الهوى والفن لبنان  
الأرض مسك وهمس الدوح الحان  
هل الحسان على العهد الذي زعمت  
وهل رفاق شبابي مثلما كانوا  
أين الصبا أين أوتاري وبهجتها  
طوت بساط ليا ليهنّ أزمان  
أرنو لها اليوم والذكرى تُورقني  
كما تنبه بعد الحلم وسنان  
هبني رجعت إلى الأوتار رنتها  
فهل لشرخ الصبا واللهو رجعان  
لا الكأس كأس إذا طاف الحباب بها  
بعد الشباب ولا الريحان ريحان  
ما للخميلة هل طارت بلا بلها  
وصوّحت بعد طول الزهو أفنان

وهل رياضُ الهوى ولت بشاشتِها  
وغادرتِ ضاحكُ النُّوَّارِ غُدران  
كم مدَّ غصنٌ بها عيناً مشرَّدةً  
إلى قدودِ العذارى وهو حيران  
لقد رأى البانَ لا تسعى به قدمٌ  
فيالدهُشتِه لَمَّا مشى البانُ  
غِيدٌ لها من شذى لُبنانَ نَفحْتِه  
ومن مجانيه تُفأخُ ورمَّان  
من نَبْعِه خُلِقَتْ ما بالها صرفتُ

(٧١/١)

سِرْبَ الشفاهِ الحيارى وهو ظمآن  
عينان أسكرتا شعري فإن عَثَرْتُ  
به السبيلُ فعذراً فهو نشوان  
وظلعةٌ كخدودِ الزهرِ غازلها  
من الأصائلِ أطيافُ وألوان  
من الملائكِ إلا أنها بشرٌ  
وأنَّ نظرتها البهائمِ شَيْطَانُ  
لله أيامنا الأولى التي سلفتُ  
وللصبايةِ مِيدانٌ ومِيدان  
والحبُّ كالطيرِ رَفَافٌ على فَنَنِ  
له إلى الإلفِ تغريدٌ وتَحنان  
هيمانُ والماءُ في لُبنانَ عن كَثَبِ  
لكنه بسوى الأمواهِ هيمان  
بدت له جارةُ الوادي الخصبِ ضُحاً  
كلُّ الأحبةِ في لُبنانَ حيران

فأرسل العينَ في صمتٍ بلاغته  
بكلِّ ما قال في دنياه سَحبان  
وللعيونِ أحاديثٌ بلاكلمِ  
وكم لها في الهوى شرحٌ وتبيان  
والحبُّ سرٌّ من الفردوسِ نَبَعتهُ  
وخيرٌ ما يحفظُ الأسرارَ كتمان  
رنا لها فتمادتُ في تدلُّها  
العينُ غاضبةً والقلبُ جدلانُ  
وغطَّتِ الوجهَ بالمنديلِ في خَفْرِ  
كما تَوَارَى وراءَ الشكِّ إيمانُ  
وأعرضتُ وإباءُ الغيدِ لُعبُها  
فكلِّما اشتدَّ غُفناً فهو إذعان  
إنَّ العذارى حماك الله أْحَجِيَّةُ  
بها النفورُ رضاً والحقُّ نُكران  
هَزَزْتُ أوتارَ شعري حولَ شُرْفَتِها  
كما ترنمُ بالأسحارِ رُعيان  
شعراً من الله تلحيناً وتهيئةً  
لا التَّايُّ نايُّ ولا العيدانُ عيدان  
إذا شدا أنصتتُ أذنُ الوجودِ له  
وللوجودِ كما للناسِ آذان  
شدا لها فرأى ليلُ الهوى عَجَباً  
ولهي يجاذبها الأشواقُ ولهان  
رَيَّا حوتَ فتنةَ الدنيا غلائلها  
يضمُّها شاعرٌ للغيدِ صَدَيَانُ  
لانتَ لشعري كما لانتَ معاطفها  
والشعرُ سِحْرٌ له بحرٌ وأوزان  
فتنتها حينما هممتُ لتفتتني  
والشعرُ للخفرياتِ البيضِ فتان

سلاخها لحظها الماضي وأسلحتي  
فَنَّ يَجْرُدُهُ لِلغَزْوِ فَنَّان  
كان الشبابُ شفيعي في نصارته  
الرَّهْرُ مُؤْتَلَقٌ وَالْعَوْدُ فَيِّنَان  
ماذا إذا لمحتني اليومَ في كِبْرِي  
وملءُ بُرْدِيَّ أَسْقَامًا وَأَشْجَان  
طويتُ من صَفَحَاتِ الدَّهْرِ أَكْثَرَهَا  
وَعَرَّقْتَنِي تَصَارِيفُ وَحِدَثَان  
إني كتابٌ إلى الأجيالِ تَقْرَؤُهُ  
له التَغْنِي بِمَجْدِ العَرَبِ عُنْوَان  
مجدُّ على الدَّهْرِ مذ كانت أوائلُهُ  
ودولةٌ لبني الفُصْحَى وَسُلْطَانُ  
صَوَارِمٍ رَبِعتِ الدُّنْيَا لَوَثْبَتِهَا  
وَحُطِّمَتْ صَوْلَجَانَاتٌ وَتِيْجَان  
النَّاسُ عِنْدَهُمْ أَبْنَاءُ وَاحِدَةٌ  
فليس في الأَرْضِ ساداتٌ وَعُبْدَان  
تراكضوا فوقَ خَيْلٍ من عِزَائِمِهِمْ  
لَهُمْ مِنَ الحَقِّ أَسْيَافٌ وَخُرْصَان  
وكَلِّمَا هَدَمُوا لِلشَّرْكِ بِأَذْحَةَ  
أقيم للدينِ والقِسْطِ بُنيان  
في السلمِ إن حكموا كانوا ملائكةً  
وفي لَطَى الحَرْبِ تحَتِ النَّقْعِ جِنَّان  
أَقْلَامُهُمْ سَايرَتْ أَسْيَافَ صَوْلَتِهِمْ  
للسيفِ فَتَحَ وَلِلْأَقْلَامِ عِرْفَان  
فأين من شرعهم روما وما تركت  
وأين من علمهم فُرسٌ ويونان  
كانوا أساتذةَ الآفاقِ كم نهلتُ  
من فيضِهِمْ أُمَّمٌ ظَمَأَى وَبُلْدَانُ

كانوا يداً ضمّت الدنيا أصابعها  
ففرقتها خزازات وأضعان  
تنمّر الغرب واحمّرت مخالبه  
وأرهفت نابها للفتك ذؤبان  
ثارات طارق الأولى تُورقهم  
وما لما تترك الثارات نسيان  
تيقظ الليث ليث الشرق محتدماً  
فارتج منه الشرى واهتزّ خفان  
غضبان ردّ إلى اليافوخ عُقرته  
ومن يصول ليثاً وهو غضبان  
لقد حمينا أباة الضيم حوزتنا  
من أن تباح ودناهم كما دانوا  
بني العروبة إن الله يجمعنا  
فلا يفرقتنا في الأرض إنسان  
لنا بها وطن حرّ نلود به  
إذا تناءت مسافات وأوطان  
غدا الصليب هلالاً في توحدنا  
وجمع القوم إنجيل وقرآن  
ولم نبال فروقا شتت أمماً  
عدنان غسان أو غسان عدنان  
أواصر الدم والتاريخ تجمعا  
وكلنا في رحاب الشرق إخوان  
قلبي وفيض دموعي كلما خطرت  
ذكرى فلسطين خفاق وهتان  
لقد أعاد بها التاريخ أندلساً

أخرى وطاف بها للشرّ طوفان  
ميراثنا في فتى حطّين أين مضى  
وهل نهايتنا يُنتم وحرمان  
ردّوا تراثَ أينا ما لكم صلّة  
به ولا لكم في أمرنا شان  
مصيبةُ برم الصبر الجميلُ بها  
وعزّ فيها على السلوان سلوانُ  
بني فلسطين كونوا أمةً ويدا  
قد يختفي في ظلال الورد نُعبان  
وكيف يأمن زعيانُ وإن جهدوا  
إذا تردّى ثياب الشاء سرحان  
ومصرُ والنيلُ ماذا اليوم خطبهما  
فقد سرى بحديث النيل زُكبان  
كنايةُ الله حصنُ الشرق تحرسه  
شيب خفاف إلى الجلى وشبان  
أبوا على القسر أن يرضوا معاهدةً  
بكل حرفٍ بها قيدٌ وسجانُ  
وكم مشوا للقاء الموت في جدل  
والموت منكمش الأظفار خزيان  
لكل جسمٍ سرايين يعيش بها  
ومصرُ للشرق والإسلام شريان  
بني العروبة مُدّوا للعلوم يدا  
فلن تُقام بغير العلم أركانُ  
جمعتم لشباب الشرق مؤتمراً  
بمثله تزدهى الفصحى وتزدان  
فقربوا نهجهم فالروح واحدة  
وكلهم في مجال السبق أقران  
لا تتبعوا غير إتقانٍ وتجربةٍ

فقيمةُ الناسِ تجريبٌ وإتقان  
وحببوا لغةَ العُربِ الفصاحِ لهم  
فإنَّ خذلانها للشرقِ خذلان  
قولوا لهم إنَّها عنوانٌ وحدتهم  
وإنَّهم حولها جندٌ وأعوان  
وكمَّلوهم بأخلاقٍ ومَرْحمةٍ  
فإنَّما المرءُ أخلاقٌ ووِجدان

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> جَمَعَ الشُّجُونَ وَبَدَّدَ الْأَخْلَامَا  
جَمَعَ الشُّجُونَ وَبَدَّدَ الْأَخْلَامَا  
رقم القصيدة : ٦٢٤٢٣

جَمَعَ الشُّجُونَ وَبَدَّدَ الْأَخْلَامَا  
خَطْبُ أَنَاخٍ بِكُلِّكُلٍ وَأَقَامَا  
أَخْلَى الْكِنَانَةَ مِنْ أَمْرِ سِهَامِهَا  
عُوداً وَرَاعِ النَّيْلِ وَالْأَهْرَامَا  
وَعَدَا عَلَى رَوْضِ الشَّبَابِ وَظَلَّهُ  
فَعَدَا بِهِ رَوْضِ الشَّبَابِ حُطَامَا  
غُصْنَانِ هَزَّهُمَا الصَّبَا فْتَمَايَلَا  
وَسَقَاهُمَا الْأَمَلُ الرُّوْيُ جِمَامَا  
نَجْمَانِ غَالَهُمَا الزَّمَانُ فَأَصْبَحَا  
بَعْدَ التَّأَلُّقِ وَالسُّطُوعِ رَكَامَا  
نَسْرَانِ لَوْ رَضِيَ الْقَضَاءُ لِحَلَقَا  
دَهْرًا عَلَى أَفْقِ الدِّبَارِ وَحَامَا  
إِنَّكَ الشَّبَابِ الْغَضِّ فِي رُبْعَانِهِ  
وَأَفِضْ عَلَيْهِ مِنَ الدُّمُوعِ سِجَامَا  
وانثر أزهيراً على الزهرالذي  
كانت له كل القلوب كماما

وَابْعَثْ أُنَيْنَكَ لِلْسَّحَابِ شِكَايَةً  
فَالْأَمَّ تَحْتَبِسُ الْأَيْنِينَ الْإِمَامَا  
لَهْفِي عَلَى أَمَلٍ مَضَى فِي لَمْحَةٍ  
لَوْ دَامَ فِي الدُّنْيَا السُّرُورُ لَدَامَا  
لَمْ نَشْكُرِ الْأَيَّامَ عِنْدَ بَرِيقِهِ  
حَتَّى أَخَذْنَا نَشْتَكِي الْأَيَّامَا  
لَمْ تَلْمَحِ الْعَيْنُ الطَّمُوحُ شِعَاعَهُ  
حَتَّى رَأَتْ ذَاكَ الشُّعَاعَ ظَلَامَا  
حَجَّاجُ لَا قِيَتَ الْيَقِينُ مُكَافِحًا  
بَطْلًا وَيَا شُهْدِي قَضَيْتَ هُمَامَا  
رَكِبَا الْهَوَاءَ وَكُلُّ نَفْسٍ لَوْ دَرَتْ  
غَرَضٌ تَنَارَعُهُ الْمُنُونُ سِهَامَا  
وَالْمَوْتُ يَلْقَى الْأُسْدَ فِي عَرِيْسِهَا  
وَيَعُولُ حَوْلَ كِنَاسِهَا الْآرَامَا  
لَا الدَّرْعُ تُصْبِحُ حِينَ تَبْطِشُ كُفَّهُ  
دِرْعًا وَلَا السَّيْفُ الْحُسَامُ حُسَامَا  
رَكِبَا جَمُوحَ الْجَوِّ يَلُوي رَأْسَهُ  
كِبْرًا وَيَأْنَفُ أَنْ يُنِيلَ زَمَامَا  
فِي عَاصِفَاتٍ لَمْ تُزْعِرْ مِنْهُمَا  
عِزْمًا كَحَدِّ السَّيْفِ أَوْ إِقْدَامَا  
وَالْجَوُّ أَكْلَفُ وَالسَّمَاءُ مَرِيضَةٌ  
وَاللَّيْلُ دَاجٍ وَالْخُطُوبُ تَرَامِي  
وَالْمَوْتُ يَخْفِقُ فِي جَنَاحِي جَارِحِ  
مَلَأَ الْفَضَاءَ شَرَّاسَةً وَعُرَامَا  
بَسَمًا إِلَى الْخُطْبِ الْعُبُوسِ وَإِنَّمَا  
يَلْقَى الْكَمِيَّ قَضَاءَهُ بَسَامَا  
لَهْفِي عَلَى الْبَطْلِينَ غَالَهُمَا الرَّدَى  
لَمْ يَمْلِكَا دَفْعًا وَلَا إِحْجَامَا



المَوْتُ تَحْتَهُمَا يَصُولُ مُخَاتِلًا  
والمَوْتُ فَوْقَهُمَا يَخُومُ زُؤَامًا

(٧٣/١)

ثَبَّتْنَا لِحُكْمِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ  
وَالْخَطْبُ يَلْقَاهُ الْكِرَامَ كِرَامًا  
وَالسَّيْفُ أَكْثَرُ مَا يُلَاقِي حَتْفَهُ  
يَوْمَ الْكَرْبِهِةِ صَرْمًا صَمَّصَامًا  
قَدْ يُنْسَى الْمَوْتُ التَّمَالَ بِخُحْرِهَا  
وَيَعُولُ فِي آجَامِهِ الصَّرْغَامَا  
يَاهْوُلُهَا مِنْ لِحْظَةٍ لَا نَارُهَا  
بَرْدٌ وَلَا كَانَ اللَّهَيْبُ سَلَامًا  
هَلْ أَحْطَرَا فِيهَا عَلَى بَالِيَهُمَا  
النَّيْلِ وَالْآبَاءِ وَالْأَعْمَامَا  
وَالْمَوْطِنَ الصَّدْبَانَ يَرْقُبُ عَوْدَةً  
وَيَلَاهُ قَدْ عَادَا إِلَيْهِ رَمَامَا  
أَتَقَاسَمَا فِيهَا الْوَدَاعَ بَلْفِظَةً  
أَمْ لَمْ تَدْعُ لَهُمَا الْمَنُونَ كَلَامًا  
هَلْ فَكَّرَا فِي الْأُمِّ تَدْبُ حَظَّهَا  
وَالزَّوْجِ تُسَكِتُ وَالْهَيْنَ يَتَامَى  
إِنَّ السَّلَامَةَ قَدْ تَكُونُ مَذَلَّةً  
وَيَكُونُ إِقْدَامُ الْجَرِيِّ حِمَامَا  
وَالْمَرْءُ يَلْقَى بِاخْتِيَارِ كِلَيْهِمَا  
حَمْدًا يُحَلِّقُ بِاسْمِهِ أَوْ دَامَا  
وَالْمَجْدُ يَعْتَدُ الْحَيَاةَ قَصِيرَةً  
وَيَبْرَى فَنَاءَ الْخَالِدِينَ دَوَامَا

-----  
شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> وَقَفْتِ تُجَدِّدِ آثَارَهَا

وَقَفْتِ تُجَدِّدِ آثَارَهَا

رقم القصيدة : ٦٢٤٢٤

---

وَقَفْتِ تُجَدِّدِ آثَارَهَا

وَتُنَشِّرُ لِلْعُرْبِ أَشْعَارَهَا

وَتَرْجِعُ بَعْدَ الْفَنَاءِ

تُحَدِّثُ لِلنَّاسِ أَخْبَارَهَا

وَتَبْعُ حَسَنًا مِنْ رَمْسِهِ

وَتُحْيِي عُكَاطَ وَسْمَارَهَا

بِشِعْرِ لَهَا نَبَاتٌ تَهْتَرُ

نِيَاطَ الْقُلُوبِ وَأُوتَارَهَا

أَطَاعَتْ قَوَافِيهِ بَعْدَ الشَّمْسِ

جَرِيءِ الْقَرِيحَةِ جَبَّارَهَا

وَنَظَمَ لَهَا نَفْحَاتُ الرِّيَاضِ

إِذَا نَقَطَ الطَّلُّ أَزْهَارَهَا

فَمِنْ حِكْمَةٍ عَلَّمَتْهَا السَّنُونَ

حَوَارِ النَّفُوسِ وَإِسْرَارَهَا

لَهَا صَفْحَةٌ الْكُؤُنْ مَنْشُورَةٌ

يُتَرْجَمُ بِالشَّعْرِ أَسْطَارَهَا

وَتَشْيِبُ لَهَا لُغُوبُ الشَّبَابِ

يُنَاجِي السَّمَاءَ وَأَقْمَارَهَا

تَرَاهُ وَظِلُّ الصَّبَا وَارْفُ

جَمُوحِ الْعَرِيكَةِ مَوَارَهَا

يُعْنِي كَمَا صَدَحَتْ أَيْكَةٌ

وَقَدْ نَبَّهَ الصَّبْحُ أَطْيَارَهَا

وَيَبْكِي فَيَبْكِي رُسُومَ الدِّيَارِ

حَنَاناً عَلَيْهِ وَآثَارَهَا  
وَيُنْسَبُ حَتَّى يَلِينَ الْهَوَى  
وَتُقْضَى الصَّبَابَةُ أَوْطَارَهَا  
وَتُنْسَى الْكَوَاعِبُ آيَ الْحِجَابِ  
وَتَبْكِي الْعَجَائِزُ أَعْمَارَهَا  
وَتَصَوِّرُ طَبَّ صِنَاعِ الْيَدَيْنِ  
حَبْتَهُ الطَّبِيعَةَ أَسْرَارَهَا  
كَأَنَّ رُفَائِلَ فِي كَفِّهِ  
يُعِيدُ الْفُنُونَ وَأَعْصَارَهَا  
يُرِيكَ إِذَا خَطَّ فِي طَرْسِهِ  
حَيَاةَ الْقُرُونِ وَأَذْوَارَهَا  
وَيَرْسُمُ أُنْدُسًا بِالْيَرَاعِ  
فَتَلْمِسُ كُفُّكَ أَسْوَارَهَا  
وَإِنْ وَصَفَ الْحَرْبَ خِلَتَ الْحِرَابُ  
تَسُدُّ مِنَ الْأَرْضِ أَقْطَارَهَا  
فَتُمْسِكُ جَنْبِكَ ذِعْرًا تَخَافُ  
قَنَاهَا وَتَرْهَبُ بَنَاهَا  
أَشْوَاقِي وَأَنْتَ طَيِّبُ التُّفُوسِ  
وَضَعْتَ عَنِ النَّفْسِ آصَارَهَا  
نَصَرْتَ الْفَضِيلَةَ مِنْ يَعْدِ أَنْ  
طَوَّاهَا الزَّمَانُ وَأَنْصَارَهَا  
وَجِئْتَ لِمِصْرَ كَعِيسَى الْمَسِيحِ  
تُفْتَحُ لِلنُّورِ أَبْصَارَهَا  
بِأَيِّ تَفْصَلَهَا مُحْكَمَاتٍ  
كَأَنَّ مِنَ الْوَحْيِ أَفْكَارَهَا  
تَرُدُّ الشَّبِيهَةَ لِلصَّالِحَاتِ  
وَتَرْجِعُ لِلدِّينِ هَتَّارَهَا  
جَزَيْتُ بِشِعْرِكَ شِعْرًا وَهَلْ

تُجَازِي الخَمَائِلُ أَمْطَارَهَا  
فَكَنتَ شَرِيفَ قَوَافِي البَيَانِ  
وَكُنْتَ بِفَضْلِكَ مِهْيَارَهَا  
فَعَزَّذَ كَمَا شِئْتَ لِأَفْضَى فُوكَ  
وَعِشَ بَطَلِ الصَّادِ مَعُورَهَا

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> ذَاكَ لِأَلَاؤُهُ وَهَذَا زُرَاؤُهُ  
ذَاكَ لِأَلَاؤُهُ وَهَذَا زُرَاؤُهُ  
رقم القصيدة : ٦٢٤٢٥

ذَاكَ لِأَلَاؤُهُ وَهَذَا زُرَاؤُهُ  
وَالضِّيَاءُ الَّذِي تَرُونَ ضِيَاؤُهُ  
وَبِهَاءِ الرِّيَاضِ كَلَّلَهَا الْعَيُّ  
ثُ فَتَاهَتْ بَنُورِهِنَّ بِهَاؤُهُ  
وَالنَّسِيمُ الَّذِي جَرَى طَيِّبَ النَّشِّ  
رِ جَرَى ذِكْرُهُ بِهِ وَثَنَاؤُهُ  
ذَاكَ وَجْهُ الْمَلِيكِ وَجْهُ أَبِي الْفَا  
رُوقِ هَذَا سَنَاهُ هَذَا سَنَاؤُهُ

(٧٤/١)

ظَهَرَ الرَّكْبُ وَالْقُلُوبُ حَوَالِي  
هَذَا تُرَجِّبُهُ وَالنَّفُوسُ فِدَاؤُهُ  
تَجْتَلِيهِ الْعَيُونُ مُسْتَبْشِرَاتٍ  
وَبَرِيقِ السُّرُورِ فِيهَا وَمَاؤُهُ  
وَهَتَافُ الإِخْلَاصِ يَخْتَرِقُ أَلْجَ  
وَوُفْتَمَلِيهِ وَاضِحاً أَصْدَاؤُهُ

وَدَّتِ التَّيْرَاتُ لَوْ هَبَّتْ فِي  
هَذَا فَرَادِ اِزْدِهَاءِ هُنَّ اِزْدِهَائِهِ  
مَوْكِبُ لَمْ يَنْلُهُ رُمَيْسُ ذُو التَّائِ  
جَيْنَ فِي عَصْرِهِ وَلَا خُلْفَاؤُهُ  
حَكَمُوا شَعْبَهُمْ وَلَمْ يَمْلِكُوهُ  
مِقْوُودُ الشَّعْبِ حُبَّهُ وَوَلَاؤُهُ  
عَادَ لِلْقَطْرِ رَبُّهُ مِثْلَمَا عَا  
دَ إِلَى الْمِدْنَفِ الْعَلِيلِ شِفَاؤُهُ  
وَبَدَا كَالصَّبَاحِ فَانْهَزَمَ اللَّيْلُ  
لُ وَوَلَّتْ مَذْعُورَةً ظَلْمَاؤُهُ  
مَلِكُ شَادَ لِلْكَنَانَةِ مَجْدًا  
أَحْكَمَتْ وَضَعُ أُسِّهِ آبَاؤُهُ  
كُلُّهُمْ كَانَ لِلْمَحَامِدِ بَنَاءً  
ءَ أَيَّامًا عَلَى الزَّمَانِ بِنَاؤُهُ  
هِمَّةٌ تَفْرَعُ السَّمَاءَ وَعِزٌّ  
لَيْسَ لِلسَّيْفِ حَدُّهُ وَمِضَاؤُهُ  
وَنَفَادٌ فِي الْمُعْضَلَاتِ بَرَأْيٍ  
ثَاقِبٍ يَكْشِفُ الْغُيُوبَ ذِكَاؤُهُ  
وَمُحَيًّا فِيهِ مِنَ اللَّهِ سِرٌّ  
كَادَ يُغْشِيهِ نُورُهُ وَحَيَاؤُهُ  
صَفْحَةٌ خَطَّهَا الْإِلَهُ فِيهَا  
أَلْفُ التُّبَلِّ لَوْ قَرَأَتْ وَيَاؤُهُ  
بَهَرَ الْعَرَبَ طَلْعَةٌ مِنْكَ كَادَتْ  
تَتَمَشَّى شَوْقًا لَهَا أَرْجَاؤُهُ  
لَمَحُوا عِزَّةً وَشَامُوا بِكَفِّي  
كَ غَمَامًا هَتَانَةً أَنْدَاؤُهُ  
وَبَدَا لِلْعُيُونِ وَالذِّكِّ الْمِسْمَا  
حُ تُحْيِيهِ ثَانِيًا أَبْنَاؤُهُ

فِيكَ مِنْهُ الْجَبِينُ وَالْخُلُقُ الرَّحُّ  
بُ وَبُعْدُ الْمَدَى وَفِيكَ إِبَاؤُهُ  
لُحَتْ فِيهِمْ فَأَدْرَكُوا صَوْلَةَ الشَّرِّ  
قِي وَمَرَّتْ بِذِكْرِهِمْ أَنْبِيَاؤُهُ  
وَرَأَوْا فِي الْجَلَالِ تُوتُنَخْمُونَ  
صَاعِدًا جَدُّهُ رَفِيعًا لَوَاؤُهُ  
أَيْنَمَا سَارَ فَالْعُيُونُ نَطَاقُ  
وَقُلُوبُ الْمُجَاهِدِينَ وَقَاؤُهُ  
تَتَمَشَّى فِي رُكْبِهِ الشَّمْسُ إِكْبَا  
رًا وَيَنْشَقُّ عَنْ سَنَاهَا رِدَاؤُهُ  
أَنْتَ أَعْلَى كَعْبًا وَأَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ  
رِ وَإِنْ زَا حِمَّ الْخُلُودَ بَقَاؤُهُ  
لَوْ وَزْنَا بِمَا أَقَمْتَ مِنَ الدُّسْتِ  
وَرِ آلاءَهُ اخْتَفَتْ آلاؤُهُ  
عَجَزَ الدَّهْرُ أَنْ يُحِيطَ بِمَعْنَا  
لِكَ وَاللَّقْتُ قِيَادَهَا شِعْرَاؤُهُ  
إِنَّ مَنْ رَامَ لِلْكَوَاكِبِ عَدَا  
يَتَسَاوَى ابْتِدَاؤُهُ وَانْتِهَاؤُهُ

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> أخرج الرّوضُ أطيب الثمراتِ  
أخرج الرّوضُ أطيب الثمراتِ  
رقم القصيدة : ٦٢٤٢٦

أخرج الرّوضُ أطيب الثمراتِ  
هَاتِ مَا شِئْتَ مِنْ قَرِيضِكَ هَاتِ  
زَهْرَاتُ تَنِيهِ بِالْغُصْنِ زَهْوًا  
وَعُصُونُ تَنِيهِ بِالزَّهْرَاتِ  
صَيَّرَتْ صَفْحَةَ الرِّيَاضِ سَمَاءً

وَتَجَنَّتْ فِيهَا عَلَى النَّبِرَاتِ  
لَمْ تُفَارِقْ كِمَامَهَا وَشِذَاهَا  
يُنْشُرُ الطَّيْبُ فِي جَمِيعِ الْجِهَاتِ  
تَرْهَبُ الرِّيحُ أَنْ تَحْدَّ لَهَاخَ  
دَا فَتَجْرِي فِي خَشْيَةٍ وَأَنَاةٍ  
مُصْغِيَاتٌ إِذَا الْحَمَائِمُ رَنَّتْ  
بَيْنَ تِلْكَ الْخَمَائِلِ النَّضِرَاتِ  
ضَاحِكَاتٌ إِذَا بَكَى عَابِسُ الْعَيْ  
ثِ وَفَاضَتْ عَيْنَاهُ بِالْعَبْرَاتِ  
وَإِذَا مَا جَرَى الْعَدِيرُ تَدَانَتْ  
لُحْيِي الْعَدِيرِ بِالْقُبَلَاتِ  
إِنَّ لِلرَّوْضِ فِي مَعَانِيهِ حُسْنًا  
فَوْقَ حُسْنِ الْمَلَامِحِ الْفَاتِنَاتِ  
كَمْ مِنَ الزَّهْرِ فِيهِ مِنْ سِحْرِ عَيْنٍ  
وَمِنَ النَّبْتِ فِيهِ مِنْ قَسَمَاتِ  
فَانظُرِ الرَّوْضَ لَا تَرَى غَيْرَ تَبْرِ  
مِنْ تُرَابٍ وَدُرَّةٍ مِنْ حَصَاةٍ  
حَبَّةٌ أَنْبَتَتْ سَنَا بِلَ سَبْعًا  
ثُمَّ مِلءَ الْفَضَاءِ مِنْ سُنْبِلَاتِ  
وَنَوَاةٍ جَادَتْ بِنَخْلِ وَنَخْلٍ  
وَأَرِفِ الظِّلِّ دَائِمِ الثَّمَرَاتِ  
يُرْسَلُ الطَّيْرُ فِي مَدَاهِ نَشِيدًا  
مَوْصِلِيَّ الْأَدَاءِ وَالنَّبِرَاتِ  
يَمْلِكُ النَّفْسَ أَيْنَمَا نَظَرَتْهُ  
فَهُوَ قَيْدُ النَّفُوسِ وَالنَّظَرَاتِ

كم تهادى مع النَّسيمِ اختيالاً  
كالعدارى يَمسِنُ في الحَبِرَاتِ  
تَتَناءى به الظُّلالُ لِجَمْعِ  
ثم تَدُنُو مُدَلَّةً لِشَتَاتِ  
مِثْلَ كَفِّ الرِّسَامِ جَاءَتْ وَرَاحَتْ  
بَيْنَ قِرطاسِهِ وَبَيْنَ الدَّوَاةِ  
أَوْ كَوَجِّهِ الحَسَناءِ يَبْدُو وَيَخْفَى  
بَيْنَ مَيْلِ الهَوَى وَخَوْفِ الوُشَاةِ  
كَلِّمًا رُمْتَ مِنْهُ قَطْفَ جَنَاةِ  
سَبَقَتْ رَاحَتَيْكَ أَلْفَ جَنَاةِ  
وَإِذَا بَارَكَ الإِلَهُ بِأَرْضِ  
حَعَلَ التَّبَرَّ فِي مَكَانِ النَّبَاتِ  
وَحَبَّاهَا حِصْباً إِذَا مَسَّ صَخْرًا  
تَرَكَ الصَّخَرَ جَنَّةَ الجَنَّاتِ  
رُبَّ أَرْضٍ لِلْغَافِلِينَ مَوَاتٍ  
وَهِيَ لِلْعَامِلِينَ غَيْرُ مَوَاتٍ  
إِنْ تَطَلَّعْتَ لِلرَّغَائِبِ فابْدُلْ  
تِلْكَ فِي الدَّهْرِ سُنَّةَ الكَائِنَاتِ  
لَكَ كَفَّانِ تِلْكَ تُعْطَى وَهَدْيِ  
تَتَلَقَّى مَثُوبَةَ الحَسَنَاتِ  
تَرْتَجِي الحِصْدَةَ ثُمَّ تَقْعُدُ فِي الشَّمِّ  
سِ لَكَ اللَّهُ يَا أَخَا التُّرَّهَاتِ  
ضِلَّةً تَطْلُبُ الرُّلَالَ مِنَ النَّارِ  
رِ وَتَبْغِي غَضَارَةً مِنْ فَلَاةِ

ليس يجني من السِّبَاتِ سِوَى الأَخِ عِ لَامٍ فَانْهَضْ وَقِيَتْ شَرَّ السُّبَاتِ  
قَدْ عَرَسْنَاهُ رَوْضَ عِلْمٍ فَأَرْزَى  
حُسْنُهُ بِالْحَدَائِقِ البَاسِقَاتِ  
وَيَدْرُنَا بِهِ القُلُوبَ صِغَارًا



وَكِرَامِ النُّفُوسِ وَالْمُهَجَّاتِ  
وَسَقَيْنَا ثَرَاهُ مَاءً مِنْ الْأَذَى  
هَانَ أَحْلَى مِنْ كُلِّ مَاءٍ فُرَاتِ  
وَعَذُونَاهُ طَيِّباً بِجُهِودِ  
ضَاعَفَتْ مِنْ ثِمَارِهِ الطَّيِّبَاتِ  
وَحَمِينَاهُ أَنْ تَعِيثَ بِهِ الْأَيِّ  
دِي وَتَجْنِي عَلَيْهِ كَفُّ الْجَنَّةِ  
وَجَعَلْنَا لَهُ مِنَ الْخُلُقِ الْعَا  
لِي سِيَّجاً مُوثِقَ اللَّيِّنَاتِ  
وَحَفِظْنَا مِنَ الرِّيَّاحِ جَنَاهُ  
وَوَقَيْنَاهُ شَرَّةَ الْحَشَرَاتِ  
إِيهِ يَا رَوْضَةَ الْمَعَارِفِ لَازِلِ  
تِ مَثَابِ الْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ  
أَنْتِ أَنْبَتِ فِي نَرَى النَّيْلِ شَعْباً  
نَافِذِ الرَّأْيِ طَاهِرِ النَّزَعَاتِ  
أَعْجَزَ الْعَرَبِ هِمَّةً وَذَكَاءً  
وَكَذَا الشَّرْقِ مَوْطِنِ الْمُعْجِزَاتِ  
خُطُوتِ نَحْوِ الْمَعَالِي فِيسَاحِ  
لَا عَدَاهَا السَّدَادُ مِنْ خُطُوتِ  
سَلَكْتُ أَوْسَطَ الطَّرِيقِ وَجَارَتْ  
كُلَّ مَا فِي الطَّرِيقِ مِنْ عَقَبَاتِ  
وَجُهِودِ تَمْضِي وَتَأْتِي جُهِودِ  
مُحْكَمَاتِ مَوْصُولَةِ الْحَلَقَاتِ  
نَسَجْتُ مِنْ جِهَادِهَا لَبِنِي مِصْنَ  
رَ دُرُوعاً حَصِينَةً سَابِغَاتِ  
إِنَّمَا مَوْلِدُ الْمَعَارِفِ فِي مِصْنَ  
رَ دَبِيبِ الْحَيَاةِ بَيْنَ الرُّفَاتِ  
جَلَّ رَبِّي آمَنْتُ بِاللَّهِ رَبِّي

فَالِقِ الْحَبِّ بَاعِثِ الْأُمُوتِ  
أَرْسَلَ اللَّهُ لِلْكِنَانَةِ نَذْبًا  
هَبْرِيَّ الْأَعْرَاقِ وَالْعَزَمَاتِ  
فَأَتَاهَا مُحَمَّدٌ جَدُّ إِسْمَا  
عِيَلٍ بِالْخِصْبِ مُورِقًا وَالْحَيَاةِ  
هَلْ رَأَيْتَ النَّجْمَ الَّذِي يَبْهَرُ الْعَيْنَ  
نَ وَيَمْحُو دِيَاجِرَ الظُّلُمَاتِ  
هَلْ رَأَيْتَ الْعَدِيرَ يَنْسَابُ فِي الْقَفِّ  
رِ فِيهْتَرُ مُخْصِبَ الْجَنَبَاتِ  
هَلْ رَأَيْتَ الْحَيَاةَ تَسْرِي إِلَى الْجِسْنِ  
مِ فَتُحْيِي عِظَامَهُ النَّخِرَاتِ  
هَلْ رَأَيْتَ الْأَمَالَ بَعْدَ نِفَارِ  
وَاقْتِبَالَ الشَّبَابِ بَعْدَ قَوَاتِ  
لَقَيْتُ مِصْرَ قَبْلَهُ مَا يُلَاقِي  
عَرَضٌ جَاءَ فِي اتِّجَاهِ الرُّمَاءِ  
جَهَلُوا دَاءَهَا الدَّفِينِ وَشَرُّ  
مِنْ دَفِينِ الْأَدْوَاءِ جَهْلُ الْأُسَاةِ  
نَكَنُوا جُرْحَهَا فَسَالَتْ دِمَاهَا  
قَطْرَاتٍ تَجْرِي إِلَى قَطْرَاتِ  
لَا تَرَى فِي الظَّلَامِ لِلْعِلْمِ إِلَّا  
مُفْفِرَاتٍ مِنْ دُورِهِ دَارِسَاتِ  
يَكْرَهُ الظُّلْمَ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الضُّوْ  
ءِ وَلَوْ كَانَ فِي ابْتِسَامِ الْفَتَاةِ  
لَمْ يَكُنْ مِنْهُ غَيْرٌ وَمُضٍ مِنَ الْأُرْ  
هَرٍ يَبْدُو مُفَرَّغَ اللَّمَحَاتِ  
كَذُبَالِ الْمِشْكَاةِ قَدْ جَفَّ إِلَّا  
أَثْرًا مِنْ بُلَالَةِ الْمِشْكَاةِ  
فَأَتَى مُنْقِذُ الْبِلَادِ فَأَحْيَا

ها برأى وعزيمة وثبات  
لو دعا أنجم السماء للبت

(٧٦/١)

مُهْطِعَاتٍ لِأَمْرِهِ صَاغِرَاتٍ  
شَادَ فِي مِصْرَ لِلْمَعَارِفِ دِيوَا  
تَا مَنِيَعِ الْأَعْلَامِ وَالشُّرُفَاتِ  
وَبَنَى لِلْعُلُومِ خَيْرَ بِنَاءٍ  
عَلَوِيٍّ فَكَانَ خَيْرَ الْبِنَاةِ  
نَهَضَتْ مِصْرٌ بَعْدَهُ نَهَضَاتٍ  
تَسْتَحِثُّ الْخُطَا إِلَى نَهَضَاتِ  
أَرْسَلَ الْعِلْمُ نورهَ فَسَرَى الرَّكْ  
بُ يَقُودُ الْمَنَى إِلَى الْغَايَاتِ  
وَرَأَيْنَا بِكُلِّ أَرْضٍ رِيَاضًا  
دَانِيَاتٍ قُطُوفُهَا زَاهِيَاتِ  
كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ الصَّبَاحِ تَرَى جَيْشَ  
أَمِنْ النَّشْءِ صَادِقَ الْوَثَبَاتِ  
جَعَلُوا كُتُبَهُمْ مَكَانَ الْمَوَاضِي  
وَيَرَاعَاتِهِمْ مَكَانَ الْقَنَاةِ  
طَلَعُوا أَوَّلَ الْغَدَاةِ فَرَانُوا  
بِسَنَا ضَوْئِهِمْ جَمَالَ الْغَدَاةِ  
مِثْلَ سَرَبٍ لِلطَّيْرِ هَمَّتْ خِفَافًا  
ثُمَّ رَاحَتْ لَوَكْرَهَا مُثْقَلَاتِ  
نَشَرُوا جَمْعَهُمْ فَأَبْصَرْتُ فِيهِمْ  
أَنْجُمًا فِي الْفَضَاءِ مُنْتَشِرَاتِ  
وَرَأَيْتُ الْفِلْدَاتِ تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ

ض فَخَلُّوا الطَّرِيقَ لِلْفُلْدَاتِ  
هُمُ أَمَانِيٌّ مِصْرَ هُمُ مُرْتَجَاهَا  
هُمُ حَنَايَا ضُلُوعِهَا الْخَافِقَاتِ  
مَائَةٌ مِنْ سِنِي الْمَعَارِفِ مَرَّتْ  
زَاهِيَاتٍ بِمَا حَوَتْ حَافِلَاتِ  
بَلَغَتْ مِصْرُ فِي مَدَاهُنَّ شَأَوًا  
فَوْقَ شَأَوِ الْكَوَاكِبِ السَّابِحَاتِ  
وَعَدَا مَجْدُهَا الْحَدِيثُ وَقَدْ شَا  
عَ شَدَا عِطْرُهُ حَدِيثَ الرُّوَاةِ  
أَصْبَحَتْ كَعَبَّةً يَحْجُجُ إِلَيْهَا الشَّرُّ  
قُ بَيْنَ الْخُشُوعِ وَالْإِقْنَاتِ  
تَتَهَادَى وَحَقٌّ أَنْ تَتَهَادَى  
بَيْنَ مَاضٍ زَاهِي الْجَبِينِ وَآتِي  
كُلُّ تَارِيخِهَا كِتَابٌ مِنَ الْمَجْ  
دِ كَرِيمٍ مُطَرَّرُ الصَّفَحَاتِ  
بَعَثَتْ دَارِسَ الْفُنُونِ وَأَحْيَتْ  
بَعْدَ يَأْسِ الزَّمَانِ أُمَّ اللُّغَاتِ  
وَأَعَادَتْ إِلَى الْعُلُومِ مَنَارًا  
كَانَ صُبْحُ الدُّجَى وَهَدَى السُّرَاةِ  
أَنْجَبَتْ لِلْبِلَادِ أَبْطَالَ عَزْمِ  
هُمُ دُرُوعُ الْبِلَادِ فِي الْأَزْمَاتِ  
دَعَا الشَّعْبَ لِلْعَلَا فَرَأَيْنَا  
خَيْرَ شَعْبٍ أَجَابَ خَيْرَ الدُّعَاةِ  
أَنْجَبَتْ كُلُّ عَالِمٍ بَهْرَ الْكُو  
نَ بَآيَاتِ عِلْمِهِ الْبَيِّنَاتِ  
أَنْجَبَتْ كُلَّ شَاعِرٍ عَبْقَرِيٍّ  
صَادِقِ الْحِسِّ بَارِعِ اللَّفَّتَاتِ  
تَتَمَنَّى الْأَزْهَارُ لَوْ كُنَّ يَوْمًا

في قوافيه موضع الكَلِمَات  
أُنجبتُ كُلَّ كاتبٍ يَمْلِكُ السَّمَّ  
عَ بآثارِ فَنِّهِ الخَالِدَاتِ  
أُنجبتُ كُلَّ مدرِّهٍ وخطيبٍ  
سَاحِرِ القَوْلِ صادقِ الحَمَلَاتِ  
وَحَمَّتْ شِرْعَةَ الخَلَائِقِ أَنْ يَغُ  
بِرَّ صَافِي نَمِيرِهَا بَقْدَاةِ  
قد وَلَجْنَا الحَيَاةَ مِنْ كُلِّ بابٍ  
فَرَأَيْنَا الأَخْلَاقَ بابَ النِّجَاةِ  
أَصْبَحْتُ مِصْرُ مَعْهَدًا لَشَبَابِ الشُّ  
رُقِ يَسْعَوْنَ نَحْوَهَا بِالمِمَّاتِ  
عَقَدْتُ بَيْنَنَا اللَّيَالِي صِلَاتِ  
مُحْكَمَاتِ أَحْيَبَ بِهَا مِنْ صِلَاتِ  
إِنْ عِيدِ المَعَارِفِ اليَوْمِ عِيدِ  
لِلنُّهْيِ وَالجُّهُودِ وَالدُّكْرِيَاتِ  
عِيدِ يَمْنٍ لِمِصْرَ فَالدَّهْرُ دَانِ  
خَاضِعُ الرُّأْسِ وَالزَّمَانُ مُوَاتِي  
بَلَغْتُ مِصْرُ مَا تُرَجِّي وَفَارَتْ  
بَعْدَ طُولِ الأَسَى وَذُلِّ الشُّكَاةِ  
وَأطَاحَتْ فُيُودَهَا فَاسْتَقَلَّتْ  
وَأَمَحَى مَا تَرَكْنَ مِنْ نَدَبَاتِ  
وَاسْتَعَزَّتْ بِطَلْعَةِ المَلِكِ الفَا  
رُوقِ زَيْنِ الحِمَى وَفَخْرِ الحِمَاةِ  
يُشْرِقُ المَلِكُ بِالمَلِكِ وَيُزْهِى  
بِمَجَالِي آلائِهِ المُشْرِقَاتِ  
تَجْتَلِيهِ العُيُونُ بَدْرًا وَتَفُ  
دِيهِ عُيُونُ الزَّمَانِ بِالحَدَقَاتِ  
عَهْدُهُ فِي العُهُودِ أَنْصَرُ عَهْدِ

كجَمَالِ الرَّبِيعِ فِي الْأَوْقَاتِ  
بَهْرَ الشُّعْرِ أَنْ يُحِيطَ بِمَعْنَى  
مِنْ مَعَانِي صِفَاتِهِ الْبَاهِرَاتِ  
عَاشَ لِلْعِلْمِ وَالْبِلَادِ هُمَاماً  
مِنْ مَعَانِي صِفَاتِهِ الْبَاهِرَاتِ

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> أكشفوا التُّرْبَ عن الكَنْزِ الدِّفِينِ  
أكشفوا التُّرْبَ عن الكَنْزِ الدِّفِينِ  
رقم القصيدة : ٦٢٤٢٧

-----  
أكشفوا التُّرْبَ عن الكَنْزِ الدِّفِينِ

(٧٧/١)

وارفعوا السُّتْرَ عن الصِّبْحِ الْمَبِينِ  
وابعثوه عَسْجَداً مُؤْتَلِقاً  
زاد في لألائه طولُ السنين  
وانتصوا من غمدهِ سَيْفَ وَغَى  
كان إن صال يَفْقُدُ الدارِعين  
وقناةً جَلَّ من ثَقَّفَها  
للحِفاظِ المُرِّ والعزمِ المكين  
لوتِ الدهرِ على باطله  
وهي كالحقِّ صَفَاءٌ لا تَلين  
هزمت جيشَ الأباطيلِ فما  
غادرتْ غيرَ جَرِيحٍ أو طعين  
كتب اللهُ على عاملِها  
إنما الخُلْدُ جزاءُ العاملين

جدث ضمّ سناء وسنا  
ومصاص الطهر في دنيا ودين  
طاعة الأملاك فيه امتزجت  
في السموات بعز المالكين  
فتشوا في الترب عن عزمته  
وعن الإقدام والرأي الرصين  
واخفضوا أبصاركم في هيبة  
إن رأيت أبصاركم نور اليقين  
واخشعوا بالصمت في محرابه  
أفصح الألسن صمت الخاشعين  
وانتحوا من قبره ناحية  
واحذروا أن تزحموا الروح الأمين  
وحنانا بضريح طالما  
صقلته قبلات الطائفين  
وجثت مصر به خاشعة  
تذرف الدمع على خير البنين  
صِيْحَةٌ قُدْسِيَّةٌ إِنْ سَكَّتْ  
فلها في مِصْرَ رَجْعٌ وَرَبِينُ  
وعَرِينُ حَلٍّ فِيهِ صَبِيْعَمُ  
رحمةُ الله على لَيْثِ العرين  
ومضاءُ عَرَفَتْ مِصْرُ به  
أَنَّ لِلْحَقِّ يَمِينًا لَا تَمِينُ  
لا أرى قَبْرًا وَلَكِنِّي أرى  
صفحةً من صَفْحَاتِ الخالدين  
أو أراه قَصَبَ المجدِ الذي  
دونه يَنْفِقُ جُهْدُ السَّابِقِينَ  
أو أراه عِلْمًا فِي قَدْفِدِ  
لمعت أضواؤه للحائرين

أَوْ أَرَاهُ رَوْضَةً إِنْ نَفَحْتُ  
خَجَلِ الْوَرْدِ وَأَعْضَى الْيَاسْمِينِ  
أَوْ أَرَاهُ دَوْحَةً وَارِفَةً  
نَشَرْتُ أَفْيَاءَهَا لِلْجَائِنِ  
أَوْ أَرَاهُ قَلْبَ مِصْرٍ نَابِضًا  
بِمُنَى تَمْحُو مِنَ الْقَلْبِ الْأَنِينِ  
نَقَلُوا النَّابُوتَ تَحْتَفُّ بِهِ  
رَحْمَاتٌ مِنْ شِمَالٍ وَيَمِينِ  
ذَاكَ بَعَثَ حَيِّتَ مِصْرُ بِهِ  
مِنْ جَدِيدِ تِلْكَ عَقْبَى الصَّابِرِينَ  
هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ مَنْ وَارِئْتُمْ  
فِي حَنَابِ كَلِّ مِصْرِيِّ دَفِينِ  
مَا لَسَعِدِ حُفْرَةً وَاحِدَةً  
هُوَ مِلْءُ الْقَلْبِ مِلْءُ الْأَرْضِينَ  
كُلُّ بَيْتٍ فِيهِ سَعْدٌ مَائِلٌ  
فِي إِطَارٍ مِنْ حَنَانٍ وَحِينِ  
نَظْرَةُ الرَّبَّالِ فِي نَظْرَتِهِ  
وَانْبِلَاجُ الْحَقِّ فِي ضَوْءِ الْجَبِينِ  
وَضَعْتُ مِصْرُ بِهِ آمَالَهَا  
فَاسْتَقَرَّتْ مِنْهُ فِي حِصْنِ حَصِينِ  
هُوَ لِلْأَبْنَاءِ عَمٌّ وَأَبٌّ  
وَهُوَ لِلْآبَاءِ خَلٌّ وَخَدِينٌ  
كَانَ سَعْدٌ عَلَمًا مَنفَرْدًا  
هَلْ يُرَى لِلشَّمْسِ فِي الْأَفْقِ تَنِينِ  
إِنَّ أُمَّ الْمَجْدِ مَقْلَاتٌ فَكَمْ  
سَوَّفَتْ بَيْنَ جَنِينٍ وَجَنِينِ  
تَبْخَلُ الدُّنْيَا بَأْسَادِ الشَّرِيِّ  
أَيُّهَا الدُّنْيَا إِلَى كَمْ تَبْخَلِينَ



أنتِ قد أنجبتِ سعداً بطلاً  
وقليلٌ مثله من تلدين  
وجدتُ مصرُ به واحدها  
ربَّ فَرَدِ بِالُوفِ ومئين  
ومن الناسِ نضارٌ خالصٌ  
ومن الناسِ عُثَاءٌ وِغْرِين  
ومن الناسِ أسودٌ خُدْرٌ  
ومن الناسِ دُبابٌ وِطْنِينُ  
قَادِ للمجدِ مناجيدِ الحمى  
كلُّهم أَرْوَعُ مُنْبِتِ القَرِينِ  
تَقْرَأُ الأقدامَ في صفحتهِ  
مثلما تَقْرَأُ خطَّ الكاتِبِينِ  
كلِّما مرَّتْ به عاصفةٌ  
زَعَزَعَتْ مرَّتْ على طُودِ رَكِينِ  
تَقْرَعُ الأقدارُ منه عَزْمَةً  
أَنْفَقَتْ صخرتها أن تستكين  
يا بني الرُّبَانِ لا تستيئسوا  
إنّ مضى الموتُ برُبَانِ السفِينِ  
إنّ سعداً أخضع الريحَ لكم  
والبقيَّاتُ على الله المعِينِ  
لاحتِ الفرصةُ في إبانها  
إنّها لا تُرْتَجَى في كلِّ حينِ  
فهلّموا فاقنصوا طائرَها  
كلُّكم بالسبقِ والنصرِ قمينِ  
صَدَقَ اللهُ تعالى وعده  
إنما الفوزُ ثوابِ المخلصينِ

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> يابنتي إن أردتِ آيةَ حُسنِ

يَابُنْتِي إِنْ أَرَدْتَ آيَةَ حُسْنِ  
رَقْمِ الْقَصِيدَةِ : ٦٢٤٢٨

---

يَابُنْتِي إِنْ أَرَدْتَ آيَةَ حُسْنِ  
وَجَمَالاً يَزِينُ جِسْماً وَعَقْلاً  
فَانْبِذِي عَادَةَ التَّبْرِجِ نَبْذاً  
فَجَمَالَ النُّفُوسِ أَسْمَى وَأَعْلَى  
يَصْنَعُ الصَّانِعُونَ وَرَدّاً وَلَكِنْ  
وَرْدَةُ الرُّوضِ لَا تُصَارِعُ شَكْلاً  
صِبْغَةَ اللَّهِ صِبْغَةً تُبْهِرُ النَّفْسَ  
سَ تَعَالَى الْإِلَهُ عَزَّ وَجَلَّ

(٧٨/١)

---

ثُمَّ كُونِي كَالشَّمْسِ تَسْطَعُ لِلنَّاسِ  
سِ سِوَاءٍ مَنْ عَزَّ مِنْهُمْ وَذَلَالاً  
فَامْنَحِي الْمُتَشْرِبَاتِ لِيناً وَلُطْفاً  
وَامْنَحِي الْبَائِسَاتِ بَرّاً وَفَضْلاً  
زِينَةَ الْوَجْهِ أَنْ تَرَى الْعَيْنُ فِيهِ  
شَرْفاً يَسْحَرُ الْعُيُونَ وَتُبْلَا  
وَاجْعَلِي شِيمَةَ الْحَيَاءِ خِمَاراً  
فَهُوَ بِالْعَادَةِ الْكَرِيمَةِ أَوْلَى  
لَيْسَ لِلْبَيْتِ فِي السَّعَادَةِ حَظٌّ  
إِنْ تَنَاءَى الْحَيَاءُ عَنْهَا وَوَلَّى  
وَالْبَيْتِ مِنْ عَقَافِ نَفْسِكَ ثُوباً  
كُلُّ ثُوبٍ سِوَاهُ يَفْنَى وَيَبْلَى  
وَإِذَا مَا رَأَيْتِ بُؤْساً فَجُودِي

بدموع الإحسان يهطلن هطلا  
فدموع الإحسان أنصر في الخد  
وأبهي من اللآلي وأعلى  
وانظري في الضمير إن شئت مرآة  
ة ففيه تبدو النفوس وتجلى  
ذاك نصحي إلى فتاتي وسؤلي  
وابتتي لا ترد للأب سؤلا

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> مَلَّ مِنْ وَجْدِهِ وَمِنْ فَرْطِ مَا بِهِ  
مَلَّ مِنْ وَجْدِهِ وَمِنْ فَرْطِ مَا بِهِ  
رقم القصيدة : ٦٢٤٢٩

مَلَّ مِنْ وَجْدِهِ وَمِنْ فَرْطِ مَا بِهِ  
وَأَرَاقَ الشَّرَابِ مِنْ أَكْوَابِهِ  
وَإِذَا الْقَلْبُ أَطْمَأَنَّنَهُ الْأَمَانِي  
فَمَاذَا يُرِيدُهُ مِنْ شَرَابِهِ  
وَإِذَا النَّفْسُ لَمْ تَكُنْ مَنِيَّتِ الْأُنْ  
سِ تَنَاءَى الْقَرِيبِ مِنْ أَسْبَابِهِ  
وَأَشَدُّ الْأَلَامِ أَنْ تُلْزِمَ الثَّغْرَ ابْتِ  
سَامًا وَالْقَلْبُ رَهْنُ اكْتِنَابِهِ  
كُلَّمَا اخْتَالَ فِي الزَّمَانِ شَبَابُ  
عَصَفَتْ رِيحُهُ بِلَدْنِ شَبَابِهِ  
وَالنُّبُوغُ النَّبُوغُ يَمْضِي وَتَمْضِي  
كُلُّ آمَالٍ قَوْمِهِ فِي رِكَابِهِ  
عَرِدٌ مَا يَكَادُ يَصْدَحُ حَتَّى  
يُسْكِتَ الدَّهْرُ صَوْتَهُ بُعَايَهُ  
وَحَبَابٌ إِذَا عَلَا السَّمَاءَ وَلَّى  
فَأَسْأَلِ الْمَاءَ هَلْ دَرَى بِحَبَابِهِ

وَسَفِينٌ مَا شَارَفَ الشَّطَّ حَتَّى  
مَرَّقَ الْيَمُّ دُسْرَهُ بِعُبَابِهِ  
بِحِلِّ الدَّهْرِ أَنْ يُطَوَّلَ لِلْعَقْ  
لِ فِيَجْرِي إِلَى مَدَى آرَائِهِ  
كَلَّمَا سَارَ خُطْوَةً وَقَفَ الْمَوْ  
تُ فَسَدَّ الطَّرِيقَ عَنِ طَلَابِهِ  
وَأَبْتَدَاءُ الْكَمَالِ فِي عَمَلِ الْعَا  
مِلْ بَدَأَ الشُّكَاةَ مِنْ أَوْصَابِهِ  
ضِلَّةً نَكْتُمُ الْمَشِيبَ فَيَبْدُو  
ضَاحِكًا سَاحِرًا خِلَالَ خِضَابِهِ  
أَيْنَ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُرْشِدَ الدُّنْيَا  
وَسَوْطَ الْمُنُونِ فِي أَعْقَابِهِ  
أَيُّهَا الْمَوْتُ أَمْهِلِ الْكَاتِبَ الْمِسْنِ  
كَيْنَ يُرْسَلُ أَنْفَاسُهُ فِي كِتَابِهِ  
آه لَوْ يَشْتَرِي الزَّمَانَ قَرِيبِي  
بِسِنِينَ تُعَدُّ لِي فِي حِسَابِهِ  
مَا حَيَاتِي وَالْكَوْنُ بَعْدَ جِهَادِ  
لَمْ أَزَلْ وَاقِفًا عَلَى أَبْوَابِهِ  
تَتَّظَّمُ النَّفْسُ فِي حَيَاةٍ هِيَ الْقَى  
فُرْ فَتَرْضَى بِنَهْلَةٍ مِنْ سَرَابِهِ  
أَنَا قَلْبِي مِنَ الشَّبَابِ وَجِسْمِي  
أُنْفَخَنَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ بِحِرَابِهِ  
أَمَلٌ هَذِهِ الْحَيَاةُ فَهَلْ يَعْثُرِبِ  
ي الْمَوْتُ دُونَ وَشِكِ طِلَابِهِ  
كُلَّمَا رُمْتُ لِمَحَّةٍ مِنْ سَنَاهُ  
هَالِنِي بَعْدَهُ وَطُولُ شِعَابِهِ  
مَا الدِّي تَبْتَعِي يَدَ الدَّهْرِ مِنِّي  
وَدَمِي لَا يَزَالُ مِلءَ لُعَابِهِ

دَعِ يَرَاعِي يَا دَهْرُ يَمْلَأُ سَمْعَ النَّ  
يَلِ مِنْ شَدْوِهِ وَعَزْفِ رَبَّايَهُ  
كُلُّ شَيْءٍ لَهُ نِصَابٌ سِوَى الْفِ  
نَ فَلَا حَدَّ يَنْتَهِي لِنِصَابِهِ  
عَصَفْتُ صَيْحَةَ الرَّدَى بِخَطِيبِ  
وَهُوَ لَمْ يَعُدْ صَفْحَةً مِنْ خِطَابِهِ  
سَكَتَهُ أَسَكَّتَتْ نَيْبِجَ خِضَمِّ  
عَقَدَ النَّوْءُ لُجَّةً بِسَحَابِهِ  
سَكَتَهُ أَطْفَأَتْ مَنَارَ طَرِيقِ  
كَمْ مَشَتْ مِصْرُ فِي ضِيَاءِ شِهَابِهِ  
وَمَضَى قَاسِمٌ وَخَلَّفَ مَجْدًا

(٧٩/١)

تَفَرَّغَ النَّجْمَ رَاسِيَاتُ قِيَابِهِ  
قَدْ نَكِرْنَاهُ حِينَ قَامَ يُنَادِي  
وَفَهَمْنَا مَعْنَاهُ يَوْمَ احْتِسَابِهِ  
رُبَّ مَنْ كُنْتَ فِي الْحَيَاةِ لَهُ حَرْ  
بَاءً شَقَقْتَ الْجُيُوبَ عِنْدَ غِيَابِهِ  
وَتَحَدَّيْتَ شَمْسَهُ فَإِذَا وَلَّى  
تَمَنَّيْتَ لِمَحَّةٍ مِنْ ضَبَابِهِ  
لَمْ يُفْرُ مِنْكَ مَرَّةً بِشَاءٍ  
فَنَشَرْتَ الْأَزْهَارَ فَوْقَ تُرَابِهِ  
يُعْرِفُ الْوَرْدُ حِينَمَا يَنْقُضِي الصَّيِّ  
فُ وَيُبْكِي التُّبُوعُ بَعْدَ ذَهَابِهِ  
كَمْ نَدَبْنَا الشَّبَابَ حِينَ تَوَلَّى  
وَشَغَفْنَا بِالْبُدْرِ بَعْدَ احْتِجَابِهِ

كَتَبَ اللَّهُ أَنْ يَعِيشَ غَرِيبًا  
كُلُّ ذِي دَعْوَةٍ إِلَى الْحَقِّ نَابِهِ  
لَا تَرَى فَوْقَ قِيمَةِ الطُّودِ إِلَّا  
بَطْلًا لَا يَهَابُ هَوْلَ صِعَابِهِ  
كُلُّ ذَاتِ الْجَنَاحِ طَيْرٌ وَلَكِنْ  
عَرَفَ الْجَوُّ نَسْرَهُ مِنْ غُرَابِهِ  
كَمْ رَأَيْنَا فِي النَّاسِ مَنْ يَبْهَرُ الْعَيَّ  
نَ وَمَا فِيهِ غَيْرُ حُسْنِ تِيَابِهِ  
يَمْلَأُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ رِيَاءً  
وَعُيُوبُ الزَّمَانِ مِلءُ عِيَابِهِ  
نَقَدَ النَّاسَ قَاسِمًا فَرَأَوْهُ  
أَصْبَرَ النَّاسِ فِي تَجَرُّعِ صَابِهِ  
حُجَّةُ الْجَاهِلِ الْمِرَاءِ فَإِنْ شَاءَ  
سُمُوًّا أَمَدَهَا بِسَبَابِهِ  
قَدْ يُعَشِّي الْوَجْدَانُ بَاصِرَةَ الْعِ  
قَلٍ فَيُعِمِّيهِ عَن طَرِيقِ صَوَابِهِ  
صَالَ بِالرَّأْيِ قَاسِمَ لَا يُبَالِي  
وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ غَيْرَ آبِهِ  
كَيْمَ جَرَى لَا يَرَهُبُ السَّيْفَ إِنْ سَأَلَ  
وَنَكَسَ يَخَافُ مَسَّ قَرَابِهِ  
وَالشُّجَاعُ الَّذِي يُجَاهِرُ بِالْحَقِّ  
قَدْ وَلَوْ كَانَ فِيهِ مُرٌّ عَذَابِهِ  
كَيْفَ يَهْدِي النَّصِيحُ إِنْ رِيحَ يَوْمًا  
مِنْ قَلَى مَنْ يُحِبُّ أَوْ إِغْضَابِهِ  
وَطَرِيقُ الْإِصْلَاحِ فِي كُلِّ شَعْبٍ  
عَسِيرُ الْمُرْتَقَى عَلَى مُجْتَابِهِ  
يَعْشَقُ الشَّعْبَ مِنْ يَدْلَلُهُ زُو  
رًا بِمَذْقٍ مِنْ سُخْفِهِ وَكَذَابِهِ

قُئِمَتِ لِلْجَهْلِ تَقْلِيمُ الطُّفْرِ مِنْهُ  
وَتَقْصُصُ الْحِدَادِ مِنْ أَنْبِيَاءِهِ  
فِي زَمَانٍ كَانَ الْقَدِيمُ بِهِ قَدْ  
سَاءَ يُدَادُ الْجَدِيدُ عَنْ مِحْرَابِهِ  
يَانْصِيرِ النِّسَاءِ وَالذِّينُ سَمَّحُ  
لَوْ وَعَيْنَا السَّرِيِّ مِنْ آدَابِهِ  
قَدْ خَشِينَا عَلَى الْحَمَائِمِ فِي الدَّوْ  
حِ أَظْفِيرِ بَارِهِ أَوْ عُقَابِهِ  
إِنْ أَرَدْتَ الطُّبَاءَ تَمَرِّحُ فِي الْ  
سَهْلِ فَطَهَّرْ أَكْنَافَهُ مِنْ ذَنَابِهِ  
كَمْ ضِرَاءٍ وَسَطَ الْمَدَائِنِ أَنْكِي  
مِنْ ضِرَاءِ الضَّرْعَامِ فِي وَسْطِ غَابِهِ  
وَشِبَاكِ مِنَ الْجَرَانِمِ وَالْحَتْلِ  
حَوَاهَا شَيْطَانُهُمْ فِي جِرَابِهِ  
وَإِذَا مَا الْحَيَاءُ لَمْ يَسْتُرِ الْحُسْنَ  
نَ فَمَاذَا يُفِيدُهُ مِنْ نِقَابِهِ  
قُئِمَتِ تَدْعُو الْبَنَاتِ لِلْعِلْمِ فَاَنْظُرُ  
كَيْفَ حَلَّقْنَ فَوْقَ شَمِّ هِضَابِهِ  
وَرَهَا النَّيْلُ بَابِنَةَ النَّيْلِ فَاحْتَا  
لَ يَجْرُ الدِّيُولَ مِنْ إِعْجَابِهِ  
وَعَدَا الْبَيْتُ جَنَّةً بَالْتِي فِي  
هَ خَصِيْبًا بِالْأُنْسِ بَعْدَ يَبَابِهِ  
يَا فَتَى الْكُرْدِ كَمْ بَرَزْتَ رَجَالًا  
مِنْ صَمِيمِ الْحَمَى وَمِنْ أَعْرَابِهِ  
نَسَبَ الْمَرْءِ مَا يَعُدُّ مِنَ الْأَعْ  
مَالِ لَا مَا يَعُدُّ مِنْ أَنْسَابِهِ  
كَمْ سُؤَالٍ بَعَثْتُ إِثْرَ سُؤَالِ  
أَيَّقِظُ النَّائِمِينَ رَجْعُ جَوَابِهِ

كُنْتُ فِي الْحَقِّ لِلْإِمَامِ نَصِيرًا  
وَالْوَفِيِّ الصَّفِيِّ مِنْ أَصْحَابِهِ  
نَمَّ هَنِيئًا فَمِصْرُ نَالَتْ ذُرَا أَلْ  
مَجْدِ وَفَارَتْ بِمَحْضِهِ وَلُبَابِهِ  
مِنْكَ عَزْمُ الدَّاعِي وَفَضْلُ الْمُجَلِّي  
وَمِنْ اللَّهِ مَا تَرَى مِنْ ثَوَابِهِ

---

(٨٠/١)

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> يا خَلِيلِي خَلِيَانِي وَمَا بِي  
يا خَلِيلِي خَلِيَانِي وَمَا بِي  
رقم القصيدة : ٦٢٤٣٠

---

يا خَلِيلِي خَلِيَانِي وَمَا بِي  
أَوْ أَعِيدَا إِلَيَّ عَهْدَ الشَّبَابِ  
حُلْمٌ قَدْ مَضَى وَأَيَّامٌ أُنْسِ  
ذَهَبَتْ غَيْرَ مُزْمَعَاتِ الْإِيَابِ  
وَأَزَاهِيرُ كُنَّ تَاجَ عُرُوسِ  
عُقِّرَتْ بَعْدَ لَيْلَةٍ فِي التُّرَابِ  
وَبَسَاطٌ لِلشَّارِبِينَ يُصَلِّي  
فِيهِ إِبْرِيْقُهُمْ بِلَا مَحْرَابِ  
فِي حَدِيثِ أَحَلَى مِنَ الْأَمَلِ الْحُ  
لُوِّ وَأَصْفَى دِيبَاجَةً مِنْ شَرَابِ  
كُلِّ فَصْلٍ كَأَنَّهُ صَفْحَةٌ الرَّؤُ  
ضِ وَعِنْدَ الْعُقَارِ فَصْلُ الْخِطَابِ  
وَمُجُونٌ يَحُوطُهُ الْأَدَبُ الْحُ



مُ فما راعه اللسان يعاب  
يتغنون بالتواصي حيناً  
ويشعر الفتى أبا الخطاب  
كلما هزت المدام يديهم  
قهقهت ثلة من الأكواب  
صاح فيهم ديك الصباح فطاروا  
كل جمع لفرقة واعتراب  
يا شباباً أقام أقصر من حسوة  
طير على وحى وارتباب  
لك عمر الندى يطير مع الشمس  
وعمر البروق بين السحاب  
كنت فينا كما لمحننا حباباً  
فنظرننا فلم نجد من حباب  
وعرفناك منذ ذهبت كما يعرف  
فضل التبوغ بعد الذهاب  
مذ خلعنا ثيابك القشب لم ننعم  
بشيء من منفسات الثياب  
ورأينا في لونك الفاحم اللما  
ح هزواً بلون كل خضاب  
أين لون الحياة والقهر والقوة  
من لون ناصب الأعشاب  
يا سواد العيون يا حبة القلب  
ويا خال كل خود كعاب  
سرق الليل منك لونا فأمسى  
مسرح اللهو موطن الإطراب  
ورأى فيك أحمد لونا كأفو  
ر فعنى خوالد الآداب  
بسمة للزمان أنت تلتها

كَشْرَةٌ لِلزَّمَانِ عَن أنْيَابِ  
كُلَّمَا زُمْتُ خَدَعْتُ نَفْسِي بِنَفْسِي  
كَشَفْتُ لِي المِرْآةَ وَجْهَ الصَّوَابِ  
رُبَّ صِدْقٍ تَوَدُّ لَوْ كَانَ كِذْبًا  
وَكَذَابٍ لَوْ كَانَ غَيْرَ كِذَابِ  
لَيْتَ لِي لِمَحَّةٍ أُعِيدُ بِهَا مِنْكَ  
بَقَايَا تِلْكَ الأَمَانِي العِدَابِ  
حَيْثُ أَخْتَالُ نَاضِرَ العُودِ بَسًا  
مَا كَثِيرَ الهَوَى قَلِيلَ العِتَابِ  
فِي صِحَابٍ مِثْلِ الدَّنَانِيرِ لَا تَبِ  
لِي مَوَدَّاتِهِمْ بِطُولِ الصَّحَابِ  
بُوجُوهٍ عُرِّ تَرَاهَا فَتَتَلُو  
فِي أَسَارِيرِهَا سَطُورَ كِتَابِ  
نَسِيْقِ الخَطِّوِّ لِلسُّرُورِ وَثَابًا  
لَا تُنَالُ المُنَى بِغَيْرِ الوَثَابِ  
وَنَجْرُ الدُّيُولِ فِي غَيْرِ نُكْرٍ  
طَاهِرِي النَّفْسِ طَاهِرِي الجَلْبَابِ  
إِنْ دَعَانَا الهَوَى لَغَيْرِ سَدِيدِ  
سَدَدْتَنَا كَرَاهِمُ الأَحْسَابِ  
زَيْنَبُ أَيْنَ مِنْكَ زَيْنَبُ وَالشَّمْلُ  
جَمِيعُ العَيْشِ خِصْبُ الجَنَابِ  
وَبِنَاتُ الشُّعُورِ يَلْعَبْنَ بِالْأَلِّ  
بَابِ لِعَبِ الشَّمُولِ بِالْأَلْبَابِ  
يَتَّظَاهِرُنَ بِالحِجَابِ وَهَلْ أَذِ  
كِي الجَوَى غَيْرُ لُؤْمِ ذَاكَ الحِجَابِ  
كَمْ وَجُوهٍ تَنَقَّبَتْ بِسُفُورِ  
وَوُجُوهٍ قَدْ أَسْفَرَتْ بِنِقَابِ  
أَيْنَ تِلْكَ الأَيَّامِ بَانَتْ وَبِنَا

وَتَوَلَّتْ بِشَاشَةِ الْأَخْبَابِ  
لَيْتَ شِعْرِي أَيْرْجِعُ الْأَمْسُ عَهْدًا  
عَصَبْتَهُ الْأَيَّامُ أَيَّ اغْتِصَابِ  
عَهْدَ دَارِ الْعُلُومِ أَنْتَ يَدَ الدَّهْرِ  
رِجْمَالُ الدُّهُورِ وَالْأَحْقَابِ  
إِنْ ذَكَرْنَاكَ هَزَّنَا الشُّوقَ لِلشُّوْ  
قِ وَلَهُوَ اللَّذَاتِ وَالْأَتْرَابِ  
أَنْتَ خِذْنِ الشَّبَابِ بَيْنَكُمَا فِي الْ  
وَهْمِ فُرْبَى وَشَيْجَةَ الْأَنْسَابِ  
فَكَأَنِّي أَرَى الزَّمَانَ وَقَدْ دَا

(٨١/١)

رَ وَعَادَ الصَّبَا نَضِيرَ الْإِهَابِ  
وَأَرَى الْجَارِمَ الْفَتِيَّ يَقُودُ الْحَ  
شْدَ فِي جَحْفَلٍ مِنَ الطُّلَابِ  
وَأَثِبًا لَاهِيًا لَعُوبًا ضَحُوكًا  
غَيْرَ مَا وَاجِلٍ وَلَا هَيَّابِ  
وَأَتَقًا بِالْإِلَهِ لَيْسَ يَرَى الصَّعْبَ سِ  
وَى أَنْ تَهَابَ خَوْضَ الصَّعَابِ  
فَهُوَ كَالطَّائِرِ الطَّلِيْقِ فِجِينًا  
فِي وَهَادٍ وَمَرَّةً فِي هِضَابِ  
عَابِتٌ بِالْغُصُونِ فِي ظِلِّ رَوْضِ  
حَاكٍ أَفْوَاهَهُ مُلِثُ الرِّبَابِ  
يَحْمِلُ الْكُنْبَ فِي الصَّبَاحِ وَلِلَّ  
مَالٍ فِي صَدْرِهِ نَيْحُ الْعُبَابِ  
رَأْسُهُ رَأْسُ مَالِهِ وَامْتِلَاءُ الرَّأْ

س خَيْرٌ مِنْ امْتِلَاءِ الْوِطَابِ  
كُلُّ يَوْمٍ فِي الْامْتِحَانَاتِ هَيْنٌ  
خَطْبُهُ غَيْرَ خَطْبِ يَوْمِ الْحِسَابِ  
إِيهِ دَارَ الْعُلُومِ كُنْتُ بِمِصْرٍ  
فِي ظَلَامِ الدُّجَى ضِيَاءَ الشَّهَابِ  
فِي زَمَانٍ مَنْ كَانَ يُمَسِّكُ فِيهِ  
قَلَمًا عَدَّ أَكْتَبَ الْكُتَّابِ  
أَنْتِ أُمُّ الْأَشْبَالِ إِنْ غَابَ لَيْثٌ  
صَالَ لِلْحَقِّ بَعْدَهُ لَيْثٌ غَابِ  
تَلْدِينِ الْبَيْنِ مِنْ كُلِّ مَاضٍ  
شَمْرِيٍّ مُرَاحِمٍ وَثَّابِ  
شَاعِرٍ يُنْصِتُ الْوُجُودُ إِذَا قَا  
لَ وَيَهْتَرُ هَزَّةَ الْإِعْجَابِ  
شِعْرِهِ زَفْرَةُ الْعَرَامِ تَعَالَتْ  
عَنْ قُيُودِ الْأَوْتَادِ وَالْأَسْبَابِ  
تَتَعَنَّى بِهِ الْعَدَارَى فَيُعْتَنُ  
الْهَوَى بَعْدَ صَحْوَةِ وَمَتَابِ  
تَخَذَتْ فِيكَ بِنْتُ عَدْنَانَ دَارًا  
دَكَّرَتْهَا بَدَاوَةَ الْأَعْرَابِ  
عَادَهَا الْحُسْنَ فِي دَرَاكِ وَرَوَا  
هَا عَلَى غُلَّةِ نَمِيرِ الشَّبَابِ  
وَعَدَّتْ فِي عُكَاظِ بَيْنِ شُيُوخٍ  
فَتَنَّتْهُمْ بِسِحْرِهَا الْخَلَابِ  
خَلَعُوا فِي طِلَابِهَا جِدَّةَ الْعُمْرِ  
وَقَدَرُ الْمَطْلُوبِ قَدَرُ الطَّلَابِ  
وَدَنُوا مِنْ خِبَائِهَا فَأَرْتَهُمْ  
نَمَرَاتِ النَّهْيِ وَسِرِّ الْكِتَابِ  
لَكَ دَارَ الْعُلُومِ فِي كُلِّ نَفْسٍ

أَثْرُ الْقَيْنِ فِي صِقَالِ الْحِرَابِ  
حَسْبُ مُطْرِيكَ أَنَّ كُلَّ نَجِيبٍ  
نَفْحَةٌ مِنْ رَجَالِكِ الْأَنْجَابِ  
أَنْتِ كَالنَّيْلِ كُلَّمَا مَسَّ جَدْبًا  
هَزَّهُ بِالنَّمَاءِ وَالْإِخْصَابِ  
كِيمِيَاءُ الْعُقُولِ أَنْتِ تَصَوِّغِي  
نَ نَضَارًا مِنَ التُّحَاسِ الْمُدَابِ  
إِنَّ خَمْسِينَ حِجَّةً قَدْ كَفَّتْ مِنْكَ  
لِمَلَأِ الدُّنْيَا بِكُلِّ عُجَابِ  
نَهَضَتْ مِصْرُ نَهْضَةَ النَّسْرِ فِيهَا  
وَاسْتَوَتْ فَوْقَ مُسْتَقَرِّ الْعُقَابِ  
كُلَّ عَامٍ كَأَنَّهُ خُطْوَةُ الْجَبِّ  
أَوْ وَثْبَةُ الْأَسْوَدِ الْغَضَابِ  
كُلُّ عَامٍ كَأَنَّهُ عَلِمَ النَّصْرَ  
بِكَفِّ الْمُطْفَرِّ الْعَلَابِ  
كُلُّ عَامٍ كَطَالِعِ السَّعْدِ شِمْنَا  
هُ عَلَى طُولِ غَيْبَةٍ وَاحْتِجَابِ  
كُلُّ عَامٍ كَالْفَجْرِ يَهْزِمُ لَيْلًا  
نَابِغِي الْهُمُومِ وَالْأَوْصَابِ  
كُلُّ عَامٍ كَأَنَّهُ الْأَمَلُ الصَّا  
حِكُ وَفَاكِ بَعْدَ طُولِ ارْتِقَابِ  
كُلُّ عَامٍ كَوَافِدِ الْعَيْثِ تَلَقَّا  
هُ وَجُوهَ الرِّيَاضِ بِالتَّرْحَابِ  
لَا تَهَابِي دَارَ الْعُلُومِ مُلِمًا  
آفَةُ الْمَجْدِ وَالْعُلَا أَنْ تَهَابِي  
إِنَّ فِي مِصْرَ لَوْ عَلِمْتَ قُلُوبًا  
وَاجِفَاتٍ لِقَلْبِكَ الْوَجَابِ  
سَتَنَالِينَ بِالْمَلِيكِ فَوَادِ

كَلَّ مَا تَرْتَجِينَ مِنْ آرَابٍ  
لَا تُرَاعِي وَفِي الْكِنَانَةِ سَعْدٌ  
بَيْنَ أَشْبَالِهِ الشِّدَادِ الصِّلَابِ  
وَاطْلُبِي الْخَيْرَ وَالْمُنَى مِنْ فُؤَادِ  
نَاشِرِ الْفَضْلِ نَاصِرِ الْآدَابِ  
لَاخَلَّتْ مِصْرٌ مِنْ نَدَاهُ فَقَدْ صَا  
رَ عِنَانَ الْقُلُوبِ طُوقَ الرِّقَابِ

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> هات من وحي السماء الكليما

هات من وحي السماء الكليما

رقم القصيدة : ٦٢٤٣١

هات من وحي السماء الكليما

واجعل الأيام والدنيا فَمَا

وابعث الشَّعْرَ جَنَاحِي طَائِرٍ

كَلَّمَا شَارَفَ أَفْقًا دَوْمًا

أَيُّ يَوْمٍ سَعِدَتْ مِصْرُ بِهِ

كَانَ فِي طِيِّ الْأَمَانِي حُلْمًا

(٨٢/١)

مولدُ الفاروقِ يَوْمٌ بَلَّغَتْ

رَايَةُ الْإِسْلَامِ فِيهِ الْقِمَمَا

طَافَتِ الْأَمْلاَكُ تَرْقِي مَهْدَهُ

وَتُنَاجِي رَبَّهَا أَنْ يَسَلِّمَا

فَرَأَتْ لَمَّا رَأَتْهُ مَلَكًا

نورُهُ مِنْ نُورِ سُكَّانِ السَّمَا

يُطَبِّقُ الْغَيْمُ لَدَى عَبْسَتِهِ  
ثُمَّ يَنْجَابُ إِذَا مَا ابْتَسَمَا  
وَرَأَتْ فِي ابْنِ فَوَادٍ نَاشِئاً  
يَمَلَأُ الدُّنْيَا وَيُحْيِي أُمَّمًا  
وَكَرِيمًا بَشَرًا اسْتَهْلَاهُ  
أَنَّ فِي فِيهِ الْهَدَى وَالْحِكْمَا  
وَجَبِينًا عَلَوِيًّا مُشْرِقًا  
يِبْهَرُ الْعَيْنَ وَيَمْحُو الظُّلْمَا  
كُتِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَسْطُرًا  
تَقْرَأُ النَّبْلَ بِهَا وَالشَّمَمَا  
وَيَدَأُ إِنْ سَكَنْتَ فِي يَوْمِهَا  
هَزَّتْ السِّيفَ غَدَاً وَالْقَلَمَا  
يَتَمَنَّى الْغَيْثُ لَوْ سَاجَلَهَا  
أَوْ تَلَقَّى عَنْ نَدَاهَا الْكِرْمَا  
زُهَيِّ الْمَهْدُ فَمَنْ أَنْبَاهُ  
أَنَّهُ يَحْوِي الْعُلَا وَالْهَمَمَا  
وَشَدَا الْكُونُ لَدَى مَوْلَدِهِ  
أَيْنَمَا سَرَتْ سَمِعَتْ النَّعْمَا  
وَتَنَادَتْ بُشْرِيَّاتٌ بِاسْمِهِ  
صُدْحًا فِي كُلِّ أَفْقٍ حَوْمَا  
وَمَضَتْ أَصْدَاؤُهَا هَاتِفَةً  
أَنْجَبَتْ مِصْرُ فَتَاهَا الْمَعْلَمَا  
وَمَشَى الدَّهْرُ إِلَى سَاحَتِهِ  
رَأْسُهُ كَادَ يُدَانِي الْقَدَمَا  
وَاللِّيَالِي خَاشِعَاتٌ حَوْلَهُ  
يَتَرَقَّبْنَ رِضَاهُ خَدَمَا  
وُلِدَ السَّعْدُ عَلَى أَبْوَابِهِ  
وَنَمَا فِي ظِلِّهِ لَمَّا نَمَا

فأتى التاريخُ في أبطاله  
يلمحون العبقريَّ الملهماً  
وبدا العرشُ وقد حلَّ به  
يُفرغُ الشمسَ ويعلو الأنجماً  
ما رأى بعد سليمان له  
مُشبهاً في عدله إن حكماً  
زانه الفاروقُ من خيرِ أبٍ  
فدع المأمونَ والمعتصماً  
حين عزَّ الدينُ والملكُ به  
هناً المنبرُ فيه العَلَمَا  
لا ترى العينُ به إلا غلاماً  
كلما تسمو له العينُ سَمَا  
أين شعري وفنوني من مدى  
لو مضى حسناً فيه أفتحماً  
أنا من فيضٍ له مُتَّصِلِ  
أنعم تمضي فألقى أنعمَا  
ليس بدعاً أن زها شعري به  
يزدهى الروضُ إذا الغيثُ هما

----

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> لَيْسَتْ الْآنَ قُبْعَةً بَعِيداً

لَيْسَتْ الْآنَ قُبْعَةً بَعِيداً

رقم القصيدة : ٦٢٤٣٢

-----

لَيْسَتْ الْآنَ قُبْعَةً بَعِيداً  
عن الأوطانِ مُعتادَ الشُّجونِ  
فإن هي غَيَّرَتْ شكلي فإني  
متى أضع العِمَامَةَ تعرفوني

----



شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> جُودي بما شئتِ من ذُوبِ الأسي جُودي  
جُودي بما شئتِ من ذُوبِ الأسي جُودي  
رقم القصيدة : ٦٢٤٣٣

---

جُودي بما شئتِ من ذُوبِ الأسي جُودي  
أودتُ صُروفَ الليالي بابينِ محمودِ  
أودتُ بأشجعِ من حَفِّ الرِّعيلِ به  
يومَ النَّضالِ ومَنْ نادى ومَنْ نودي  
أودتُ بمن تعرفُ الساحاتُ كرتَه  
إذا تنكَّبَ عنها كلُّ مرءود  
ويشهدُ الحقُّ أنَّ الحقَّ في يده  
سيفٌ يروغُ المنايا غيرُ مغمود  
دعته مصرٌ وللأحداثِ مَلْحَمَةٌ  
والخطبُ ما بينَ تَهْدَارٍ وتهديد  
وأنفُسُ الناسِ في ضيقٍ وفي كمدِ  
كأنها زفرةٌ في صدرِ معمود  
حيرى تلوذُ بآمالٍ محطَّمةٍ  
كما يلوذُ غريمٌ بالمواعيد  
طارت شعاعاً وهولاً مثلما عصفت  
هُوجُ الرياحِ برمِلِ البيدِ في البيدِ  
والجوُّ أكلفُ والدنيا مُقَطَّبةً  
أيامها البيضُ من ليالاتها السّود  
ومصرٌ ليس لها حصنٌ ولا وِزرٌ  
إلا العطاريفَ من أبنائها الصّيدِ  
لها سلاحٌ من الإيمانِ تشرعه  
ينبو له كلُّ مصقولٍ ومحدود  
فجاءها خالديّ العزمِ في نفرِ  
شُمِّ الأنوفِ صناديدٍ منا جيد

من كل أروع عنوان الجهاد به  
قلب ركين ورأي غي مخضود  
جاءوا يزاحمهم عزم وتفدية  
كما تصادم جلمود بجلمود  
كأنهم حينما شدوا لغايتهم  
سهم المقادير في قصد وتسديد  
صدورهم بقاء الهول شاهدة  
والطعن في الظهر غير الطعن في الجيد  
جادوا لمصر وفدوها بأنفسهم  
والجود بالنفس أقصى غاية الجود  
كم هشم الدهر من سن ليعجمهم

(٨٣/١)

ولم تزل في يديه نضرة العود  
إن الذي خلق الأبطال صورهم  
من ثورة البحر أو بأس الصياخيد  
يمشي الشجاع لحد السيف مبتسماً  
ويرهب الغمد ذعراً كل رعديد  
كم همّة تفرع الأجمال سامقة  
وهمة ركدت بين الأخاديد  
وكم فتى تسبق الأيام وثبته  
وللبطولة أفق غير محدود  
وخامل مآثار الحياة به  
إلا ورود اسمه بين المواليد  
وميت بعث الدنيا وعاش بها  
ماكل من ضمّه قبر بملحود

سبحانك الله إن تحرم فتزكية  
وإن تُثبِّبَ فِعْطَاءً غَيْرُ مَحْدُودِ  
تَعْطَى النَفُوسَ عَلَى مَقْدَارِ جَوْهَرِهَا  
مَا كَانَ لِيُثْبِتَ مِنْهَا لَيْسَ لِلسَّيِّدِ  
وَالْمَجْدُ عَزْمَةٌ أَبْطَالٍ مَسْدَدَةٌ  
بَرِيئَةٌ النَّصْلِ مِنْ شَكِّ وَتَرْدِيدِ  
وَلِلْعَلَا مِنْ صِفَاتِ الْغَيْدِ أَنْ لَهَا  
دَلَالًا يُرَوِّغُ تَقْرِيْبًا بِتَبْعِيْدِ  
جَاءُوا إِلَيْكَ كَمَوْجِ الْبَحْرِ عُدَّتْهُمْ  
رَأْيِي أَصِيْلٌ وَصَدْرٌ غَيْرُ مَفْنُودِ  
فَقُدَّتْهُمْ غَيْرَ هَيَابٍ وَلَا فَرْعِ  
إِلَى لَوَاءٍ بِحَبْلِ اللَّهِ مَعْقُودِ  
تَمْشِي بِهِمْ فِي فَيَافِي الشُّوكِ مَعْتَزِمًا  
مَنْ يَطْلُبُ الْمَجْدَ لَا يَبْخُلُ بِمَجْهُودِ  
لَا يَسْتَبِيكُ سِوَى مِصْرٍ وَنَهْضَتِهَا  
فَكُلُّ شَيْءٍ سِوَاهَا غَيْرُ مَوْجُودِ  
مَنْ يَقْصِدُ النِّجْمَ فِي عُلْيَا سَمَاوَتِهِ  
نَأَى بِجَانِبِهِ عَنِ كُلِّ مَقْصُودِ  
وَرَاءَكَ الرِّكْبُ فِي يَأْسٍ وَفِي أَمَلٍ  
لَمَّا يَرُونَ وَتَصْديقٍ وَتَفْهِيْمِ  
تَحْنُو عَلَى ضَعْفٍ مِنْ طَالِ الطَّرِيْقِ بِهِ  
حَنَانَ وَالِدَةٍ تُكَلِّى بِمَوْلُودِ  
وَتَلْمَحُ الْأَفْقَ هَلْ بِالْأَفْقِ مِنْ نِيَا  
وَهَلْ مِنَ الدَّهْرِ إِنْجَازٌ لِمَوْعُودِ  
وَهَلْ طَيُوفُ الْأَمَانِي وَهِيَ حَائِرَةٌ  
تَدْنُو بِطَيْفٍ مِنَ الْأَمَالِ مَنْشُودِ  
وَهَلْ تَرَى مِصْرَ صُبْحًا بَعْدَ لَيْلَتِهَا  
وَهَلْ تَقْرُ عُيُونَ بَعْدَ تَسْهِيدِ

وهل لمعتقل في البحر من أمل  
في أن يرى قومه من بعد تشريد  
حتى بدت غرّة الدستور عن كذب  
كما تبدى هلال العيد في العيد  
فأرسلت مصر بنت النيل من دمها  
ورداً تزين به هام الصناديد  
وصفقت لحماة الغيل تُشدُّهم  
من البطولة مأثور الأناشيد  
والناس بين بشاشات وتهنئة  
وبين شكرٍ وتكبيرٍ وتحميد  
جاء الزمان فلا قولٌ بممتنع  
على اللسان ولا حرٌّ بمصفود  
وأشرق الصبحُ والدنيا مهللة  
كأنه بسمات الخرد العيد  
من ينصر الله لا جورٌ يحيدُ به  
عن الطريق ولا جهدٌ بمفقود  
سيكتب الدهرُ فليكتب فليس يرى  
إلا صحائف تشريفٍ وتمجيد  
نمت خلانقه في بيت مكرمة  
في سوجه المجد فينان الأماليد  
بيت دعائمه نبلٌ وتضحية  
إذا بنى الناس من صخرٍ ومن شيد  
وسار في سنن الآباء متبداً  
أمر مطاعٌ ورأي غير مردود  
وهمة تتأبى أن يقال لها  
إن جازت النجم في مسعاتها عودي  
تجردت لصعاب الدهرِ واثبة  
وئيل المصاعب من عزمٍ وتجريد

وفكرةٌ لو تمشت نحوَ معضلةٍ  
صفتُ مواردُها من كلِّ تعقيدٍ  
وعزةٌ نظرت للكونِ من شرفٍ  
عالٍ يعزُّ على رقيِّ وتصعيدٍ  
قالوا هي الكبرُ قلتُ الكبرِ مَحْمَدَةٌ  
إذا تساميتَ عما بالعالا يودي  
ترنو إليه فتغضي من مهابته  
فالطرفُ ما بينَ موصولٍ ومصدودٍ  
خاض السياسةَ نفاذَ الذكاءِ فما  
رأيي بنا بٍ ولا عزمٌ بمكدودٍ  
فكم له وقفةٌ فيها مجلجلةٌ  
وكم مقامٌ عزيزِ النصرِ مشهودٍ  
وكان خصماً شريفَ الصدرِ مرتفعاً  
عن الدنياتِ إن عادى وإن عودي  
فاسألُ مُناصره أو سلْ مخالفه  
فليس فضلُ ابنِ محمودٍ بمجحدٍ  
لما رمى زُخرفَ الدنيا وباطلها  
ألقتُ إليه المعالي بالمقاليدِ  
خذِ الرثاءَ نواحاً ملؤه شجنٌ  
لم تبقَ بعدك أدواخٌ لتغريدي  
ما في يدي غيرُ أوتارٍ محطمةٍ  
يبكي لها العودُ أو تبكي على العودِ  
وكلُّ جمعٍ إلى بينٍ وتفرقةٍ  
وكلُّ شملٍ إلى نأيٍ وتبديدٍ  
أمتت تجاليدُه في جوفِ مظلمةٍ  
كم صولةٍ وإباءٍ في التجاليدِ  
نم ملء جفنيك في رُحمتي ومغفرةٍ  
ووارفٍ من ظلالِ الله ممدودٍ

إِنَّ الْبَطُولَةَ وَالْأَجْسَادُ فَانِيَةٌ  
تَبَقَى عَلَى الدَّهْرِ فِي بَعْثٍ وَتَجْدِيدٍ  
لَمْ يَخْلُ مِنْكَ مَكَانٌ قَدْ تَرَكْتَهُ بِهِ  
مَا يَمَلَأُ الْأَرْضَ مِنْ ذَكَرٍ وَتَخْلِيدٍ

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> خَشَعَتْ لَفَيْضِ جَلَالِكَ الْأَبْصَارُ  
خَشَعَتْ لَفَيْضِ جَلَالِكَ الْأَبْصَارُ  
رقم القصيدة : ٦٢٤٣٤

خَشَعَتْ لَفَيْضِ جَلَالِكَ الْأَبْصَارُ  
وَذَكَّتْ بِمِسْكَ خِلَالِكَ الْأَشْعَارُ  
وَتَوَسَّمتْ مِصرُ الْعُلَا فِي طَلْعَةٍ  
قَدْ حَقَّهَا الْإِجْلَالُ وَالْإِكْبَارُ  
مَلِكُ تَعَارِ النَّيِّرَاتِ إِذَا بَدَا  
أَسْمَعَتْ أَنَّ النَّيِّرَاتِ تَعَارُ  
وَدَّتْ لَوْ اشْتَمَلَتْ بِفَضْلِ رِدَائِهِ  
هَيْهَاتَ ثَوْبِ الْمَجْدِ لَيْسَ يُعَارُ  
شَتَانَ بَيْنَ النَّيِّرَاتِ وَمَنْ بِهِ  
سُبُلُ الْبُطُولَةِ وَالْحَيَاةِ تُنَارُ  
تُهْدِي الْعُيُونَ بِضَوْنِهِنَّ وَضَوْؤُهُ  
تُهْدِي الْبَصَائِرُ فِيهِ وَالْأَبْصَارُ  
وَلَهَا مَدَارٌ مِنْ قِضَاءِ مُبْهَمٍ  
وَلَكَ الْعُلَا وَالْمَكْرُمَاتُ مَدَارُ  
غُضِّي جُفُونِكَ يَا نُجُومُ فَدُونَهُ  
تَنْصَاعُ الْأَمَالُ وَالْأَقْدَارُ

أَنْتَ أَقْرَبُ مُشَبِّهِ لِهَبَاتِهِ  
فَكَيْلَا كَمَا مِنْ رَاحَتِيهِ نِتَارِ  
مِنْ حُسْنِهِ اخْتَلَسَ الْأَصِيلُ جَمَالَهُ  
وَيَبْشُرِهِ تَتَبَسَّمُ الْأَسْحَارُ  
تَبْدُو سَجَايَا النَّبْلِ وَهِيَ قَلَائِلُ  
فَإِذَا حَلَلْنَ ذَرَاهُ فَهِيَ كِنَارُ  
أَبْصَرَ فِيهِ نَصِيرَ كُلِّ كَرِيمَةٍ  
إِنْ قَلَّتِ الْأَعْوَانُ وَالْأَنْصَارُ  
لِلَّهِ يَوْمَكَ وَالصِّيَاءُ يَعْمُهُ  
فَعَشِيَّتُهُ سَيَّانِ وَالْإِبْكَارُ  
نَسِيَتْ بِهِ الْأَمَالَ جَفْوَةً دَلَّهَا  
وَمِنْ الدَّلَالِ تَحَجُّبُ وَنَفَارُ  
يَوْمٌ تَمَنَاهُ الزَّمَانُ وَطَالَمَا  
مَدَّتْ إِلَيْهِ زُرُوسَهَا الْأَعْصَارُ  
سَفَرَتْ بِهِ الْبَشْرَى فَطَاحَ قِنَاعُهَا  
عَمْدًا وَطَارَ مَعَ الْهَوَاءِ خِمَارُ  
وَالنَّفْسُ أَغْرَى بِالْجَمَالِ مُحَجَّبًا  
إِنْ زُحْزِحَتْ مِنْ دُونِهِ الْأَسْتَارُ  
مَا صُبْحُ يَوْمٍ وَالسَّمَاءُ مَرِيضَةٌ  
كَصَبَاحِ يَوْمٍ وَالنَّهَارُ نَهَارُ  
يَوْمٌ غَدًا بَيْنَ الدُّهُورِ مُمَلَّكَاً  
يُومًا إِلَيْهِ مَهَابَةٌ وَيُشَارُ  
الْأَمْسُ يَجْزَعُ أَنْ تَقْدَمَ خُطْوَةً  
وَعَدَّ أَطَارَ صَوَابِهِ اسْتِخَارُ  
يَوْمٌ جَنَّا التَّارِيخَ فِيهِ مُدُونًا  
لِلَّهِ مَا قَدْ صَمَّتْ الْأَسْفَارُ  
وَتَصَفَّحَ الْأَخْبَارَ يَبْغِي مِثْلَهُ  
هَيْهَاتَ تَحْوِي مِثْلَهُ الْأَخْبَارُ

يَوْمَ كَانَ ضِيَاءَهُ مِنْ أَعْيُنٍ  
مَنْ طُولَ مَا اتَّجَهَتْ لَهُ الْأَنْظَارُ  
يَكْفِيهِ أَنْ يُنَمَى لِأَكْرَمِ سُدَّةٍ  
سَعِدَتْ بِهَا الْأَيَّامُ وَالْأَمْصَارُ  
بَيَّتْ لَهُ عَنَتِ الْوُجُوهِ خَوَاشِعًا  
كَالْبَيْتِ يُمَسِّحُ زُكْنُهُ وَيُرَارُ  
ضُمَّتْ بِهِ فِلْدُ الْقُلُوبِ فَكَوْنَتْ  
بَيْتًا فَلَا صَخْرٌ وَلَا أَحْجَارُ  
الِدِينِ وَالْخُلُقِ الْمَتِينِ أُسَاسُهُ  
وَحِيَاطَةُ الْمَوْلَى لَهُ أَسْوَارُ  
رَحِبَتْ بِهِ السَّاحَاتُ فَهَوَ مَثَابُهُ  
وَعَلَا غُلُوُّ الْحَقِّ فَهَوَ مَنَارُ  
غَيْلٌ تَهَابُ الْأُسْدُ بَطْشَ لِيُوْتِهِ  
وَتَخُونُهَا الْأَنْيَابُ وَالْأَطْفَارُ  
مِنْ كُلِّ خَطَّارٍ إِلَى غَايَاتِهِ  
يُزْهِى بِهِ الصَّمْصَامُ وَالْخَطَّارُ  
نَدْبٍ إِذَا حَلَّ الْخُبَاءُ لِعَارَةَ  
أَلْقَى السَّلَاحَ الْفَارِسُ الْمِغْوَارُ  
حَامَتِ نُسُورُ النَّصْرِ حَوْلَ جِيُوشِهِمْ  
حَتَّى كَانَ غُبَارَهَا أَوْكَارُ  
شُمْسُ الْعَدَاوَةِ وَالْحَسَامُ مُجَرَّدُ  
فَإِذَا انْطَوَى فَمَلَايِكُ أَطْهَارُ  
سَبَقُوا وَتُوبَ الْحَادِثَاتِ وَبَادَرُوا  
إِنَّ الْحَيَاةَ تَوَثَّبَتْ وَبَدَارُ  
وَعَلَوْا لِنَيْلِ الْمَجْدِ كُلِّ مَطِيَّةٍ  
لَوْ كَانَ نَجْمًا فِي السَّمَاءِ لَطَارُوا  
الْخَالِدُونَ عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلُهُ  
تَفَنَّى الرِّجَالُ وَتَخْلُدُ الْآثَارُ



جاءوا ومِصْرُ عَفَّتْ معالمُ مَجْدِها  
لا مِصْرُ مِصْرُ ولا الدِّيارُ دِيارُ  
العِلمُ يَخْفِقُ للزَّوالِ سِراجُهُ

(١٥/١)

والعدْلُ مُنْذَكُ الدُّرِّا مُنْهازُ  
والناسُ في حَلَكِ الظلامِ يَسْؤِفُهُم  
نَحْوَ الفَناءِ تَخْبُطُ وَعِثارُ  
فَبِدا مُحمَّدُكم فَهَبَّ صَرِيْعُهُم  
حَيًّا كَذاكَ البِعثُ والإِنْشارُ  
والنَّفْتُ الرِّاياتُ حَوْلَ لِوائِهِ  
ودَعَا العَفْاةَ إلى المَسِيرِ فَساروا  
وأعادَ مَجْدَ الأَوَّلِينَ بَعزْمَةَ  
إِبرادُها لله والإِصْدارُ  
إِنَّ التُّفوسَ تَضِيقُ وَهِيَ صَغِيرَةٌ  
وَيَضِيقُ عَناها الكَوْنُ وَهِيَ كَبِيرَةٌ  
فاروقُ عَيْدِكَ هَزَّ أَدْواحَ المُنَى  
وتَعَطَّرَتْ بِعَبيرِهِ الأَزْهارُ  
اليُمْنُ يَسْطَعُ في جَبِينِ نَهارِهِ  
والسَّعْدُ كَوَكْبُ لَيْلِهِ السَّيَّارُ  
رَقِصَتْ بِه الرِّاياتُ بِادِيَةِ الحَلِيِّ  
الحُبُّ رَنَحَها والإِسْتِشارُ  
مُتَلَفِّتاتٍ حَوْلَ رُكْبِكَ حُومًا  
لا يَسْتَقِرُّ لَوَجْدِهِنَّ قَرارُ  
مُتَدَلِّلاتٍ ما عَرَفْنَ صَبابَةَ  
نَشْوَى وما لَعِبَتْ بِهِنَّ عُقارُ

جَعَلَتْ سَمَاءَ النِّيلِ رَوْضًا أَخْضَرًا  
هَيْهَاتَ مِنْهُ الرُّوضَةُ المِيعَطَارُ  
وَالنَّاسُ قَدْ سَدُّوا الفِضَاءَ كَأَنَّهُمْ  
بَحْرٌ يَعْجُ عَجِيجُهُ زَخَّارُ  
لَوْ صُبَّتِ الأَمْطَارُ صَبًّا فَوْقَهُمْ  
مَامَسَ مَوْطِيءَ نَعْلِهِمْ أَمْطَارُ  
مُتَجَمِّعِينَ كَأَنَّهُمْ سَرَبُ القَطَا  
مُتَدَفِّقِينَ كَأَنَّهُمْ أَنهَارُ  
قَدْ لَوَّحُوا بِالرَّاحَتَيْنِ وَزاحَمُوا  
وَتَلَفَّتُوا بِالنَّاظِرِينَ وَمَارُوا  
لَهُمْ دَوِيٌّ بِالهَتَافِ وَضَجَّةٌ  
وَلَهُمْ بِصَدَقِ دُعَائِهِمْ تَهْدَارُ  
رَفَعُوا العِمَارَ وَبَعَثُوا أَزْهَارَهُمْ  
فَالجُوُّ زَهْرٌ ناصِرٌ وَعَمَارُ  
حُبُّ المَلِيكِ الأَرِيحِيِّ شِعَارَهُمْ  
لَوْ كَانَ يُنْسَجُ لِلوَلَاءِ شِعَارُ  
قَرَأُوا السَّعَادَةَ فِي جَنِينِكَ أَسْطُرًا  
بَيَدِ المُهَيَّمِنِ هَذِهِ الأَسْطَارُ  
وَرَأَوْا شَبَابًا كالأَجْمَانِ يَزِينُهُ  
أَنَّى التَّفَتُّ جَلالَةٌ وَوَقَارُ  
سُسِنَتِ القُلُوبَ فَنَلَّتْ أَكْرَمَ وَدَّهَا  
وَعَرَفَتْ بِالإِحْسَانِ كَيْفَ تُنَارُ  
وَمِنَ القُلُوبِ حَدائِقُ بِسَامَةٌ  
وَمِنَ القُلُوبِ سَباسِبٌ وَقِفَارُ  
مَنْ يَغْرِسِ الصُّنْعَ الجَمِيلَ بِأُمَّةٍ  
فَلَهُ مِنَ الشُّكْرِ الجَمِيلِ ثَمَارُ  
لِما رَأَوْكَ رَأَوْا بِشاشاتِ المُنَى  
الوَجْهَ نَضْرُ والشَّبَابُ نُضارُ

مُتَسْرِبًا ثُوبَ الْهُدَى مَتَوَاضِعًا  
لِلَّهِ لَا صَلْفٌ وَلَا اسْتِكْبَارٌ  
نُورُ الْإِلَهِ يَدُورُ حَوْلَكَ هَالَةً  
لَمْ تَزِدْهُرْ بِمِثْلِهَا الْأَقْمَارُ  
فِي مَوْكِبٍ لِلْمَلِكِ يَخْتَلِبُ التُّهَى  
وَتَبِيهِ فِي تَصْوِيرِهِ الْأَفْكَارُ  
فَتَنَّ الْعُيُونَ الشَّاحِصَاتِ بِسُخْرِهِ  
إِنَّ الْجَمَالَ لَفَاتِنٌ سَحَارُ  
فَارُوقُ تَاوَجُّكَ رَحْمَةً وَسَعَادَةً  
لِللُّوَادِيِّينَ وَعِزَّةً وَفَخَارُ  
تَتَأَلَّقُ الْأَمَالَ فِي جَنَابَتِهِ  
وَيَدُورُ نَجْمُ السَّعْدِ حَيْثُ يُدَارُ  
مَا نَالَهُ كِسْرَى وَلَمْ يَظْفَرْ لَهُ  
بِمَمَائِلِ يَوْمِ الْفَخَارِ نِزَارُ  
نُورُ الْجَبِينِ السَّمْحِ مَارِحَ ضَوْءَهُ  
فَتَشَابَهُ الْأَضْوَاءُ وَالْأَنْوَارُ  
الْمَلِكُ فِيكَ طَبِيعَةٌ وَوِرَاثَةٌ  
وَالْمَجْدُ فِيكَ سَلِيقَةٌ وَنِجَارُ  
أَعْلَيْتَ دِينَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ  
فَرَسًا لَهُ أَصْلٌ وَطَالَ جِدَارُ  
الدِّينِ نُورُ النَّفْسِ فِي ظُلُمَاتِهَا  
وَالْعَقْلُ يَعْتُرُ وَالظُّنُونُ تَحَارُ  
بَيْنَ الْمَنَابِرِ وَالْمَادِنِ بِهَجَّةً  
وَتَحَدَّثَتْ بِصَنِيعِكُمْ وَحَوَارُ  
آيَاتُ نُبُلِكَ فِي شَبَابِكَ سُبُقُ  
لِلْمَجْدِ لَمْ يُشَقِّقْ لَهُنَّ عُبَارُ  
يَبْدُو شَدَا الرَّيْحَانِ أَوَّلَ عَرْسِهِ  
وَيَبِينُ قَدْرُ الدُّرِّ وَهِيَ صِعَارُ

فَتَحَتْ لَكَ الدُّنْيَا كَنُوزَ هِبَاتِهَا  
تَخْتَارُ مِنْهَا الْيَوْمَ مَا تَخْتَارُ  
يُؤْمِنُكَ يُؤْمِنُ لِلْبِلَادِ وَرَحْمَةً  
عَدَقَ وَيُسْرَى رَاحَتِكَ يَسَارُ  
بَهْرَتْ رِجَالَ الْعَرَبِ مِنْكَ شَمَائِلُ  
خُلِقَ أَغْرُ وَرَاحَةٌ مِدْرَارُ  
عَرَفُوا بِمَجْدِكَ مَجْدَ مِصْرَ وَنُبُلِهَا  
وَتَحَدَّثَتْ بِخَلَالِكَ السُّمَارُ  
وَعَدَوْتَ فَأَلَا لِلْعَلَا فَتَحَقَّقْتُ

(١٦/١)

فِيكَ الْمُنَى وَانْحَطَّتِ الْآصَارُ  
وَتَخَطَّرْتُ مِصْرَ إِلَى فَاوُوقِهَا  
غَيْدَاءَ مَا شَانَ الْجَمَالَ إِسَارُ  
شَمَاءَ يَحْنِي الدَّهْرُ أَصِيدَ رَأْسِهِ  
لِجَلَالِهَا وَتَطَّأَطَىءَ الْأَقْدَارُ  
فَانْعَمَ بِمَا أُوتِيَتْ وَاهْنًا شَاكِرًا  
نَعَمَ الْإِلَهَ فَإِنَّهِنَّ غَزَارُ  
لَا زِلْتُ بِالنَّصْرِ الْمُيِّنِ مُتَوَجِّجًا  
تَحْيَا بِكَ الْأَوْطَانَ وَالْأَوْطَارُ

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> يا نَسْمَةَ رَنَحْتُ أَعْطَافَ وادينا  
يا نَسْمَةَ رَنَحْتُ أَعْطَافَ وادينا  
رقم القصيدة : ٦٢٤٣٥

يا نَسْمَةَ رَنَحْتُ أَعْطَافَ وادينا

قفي نُحْيِيكَ أو عوجي فحيينا  
مرّت مع الصبح نشوى في تكسرها  
كأنما سُقيت من كفّ ساقينا  
أرختُ غدائرها أخلاطاً نافجةً  
وأرسلتُ ذيلها ورداً ونسرينا  
كأنها روضةٌ في الأفقِ سابعةٌ  
تمحُّ أنفاسُ مسراها الرياحينا  
هبتُ بنا من جنوبِ النيلِ ضاحكةً  
فيها من الشوقِ والآمالِ ما فينا  
إنا على العهدِ لا بعدُ يحولنا  
عن الودادِ ولا الأيامُ تُنسينا  
أثرتِ يا نسمةَ السودانِ لآعجةً  
وهجّتِ عُشَّ الهوى لو كنتِ تدرينا  
وسرتِ كالحلمِ في أجفانِ غانية  
ونشوةَ الشوقِ في نجوى المحبيننا  
ويحي على خافقٍ في الصدرِ محتبسٍ  
يكاد يطفر شوقاً حين تسرينا  
مرّت به سنواتٌ ما بها أرحُ  
من المُنَى فتمنى لو تمرّينا  
نبهتِ في مصرَ قُمرياً بمُعشبةٍ  
من الرياضِ كوجهِ البكرِ تلوبينا  
فراح في دَوْحِهِ والعودُ في يده  
يردّدُ الصوتَ قُدسيا فيشجينا  
صوتٌ من الله تَأليفاً وتهيئةً  
ومن حفيفِ غصونِ الرّوضِ تلحيننا  
يَطِيرُ من فننِ ناءٍ إلى فننِ  
ويبعثُ الشدوّ والنجوى أفانينا  
ياشادي الدّوحِ هل وعدٌ يقربنا

من الحبيبِ فإنَّ البعدَ يُقْصينا  
تشابهت نَزَعَاتُ من طبائِنا  
لما التقتْ خَطَرَاتُ من أمانينا  
فجاءَ شعريَ أَنَاتٍ مُنْعَمَةً  
وجاءَ شعركَ غَمَرَ الدمعِ محزوننا  
شعراً صَدَحنا به طبعاً وموهبةً  
وجاشَ بالصدرِ إلهاماً وتلقينا  
والنَّفْسُ إنْ لم تكنْ بالشعرِ شاعرةً  
ظنَّته كلَّ كلامٍ جاءَ موزوننا  
تعزَّ ياطيرُ فالأيامُ مقبلةً  
ما أضيَّقَ العيشَ لو عزَّ المُعزَّونا  
خُذِ الحياةَ بإيمانٍ وفلسفةٍ  
فربَّ شرِّ غدا بالخيرِ مقروننا  
فَكَمْ وزناً فما أجدتُ موازنةً  
في صَفْحَةِ الغيبِ ما يُعي الموزيننا  
الكونَ كَوْنَه الرحمنُ من قَدَمِ  
فهل تريدُ له ياطيرُ تكويننا  
إن المَنَى لاثواتي من يهيمُ بها  
كالغيدِ ما هجرتُ إلاَّ الملحِينا  
تبكي ويبنَ يدنكُ الزهرُ من عَجَبِ  
والأرضُ تبرأَ ورؤضاتُ الهوى غينا  
والماءُ يسبِخُ جذلانَ الغديرِ إلى  
منابتِ العُشبِ يُحييها فُحيينا  
والزهرُ ينظرُ مفتوناً إلى قَبَسِ  
يُطلُّ بين ثنايا السُحبِ مفتونا  
قد حزتُ مُلكَ سليمانِ ودولته  
لكَ الرياحُ بما تختارُ يجربنا  
ما أجملَ الكونَ لو صحَّتْ بصائِرنا

وكيف نُبْصِرُ حُسْنَ الشَّيْءِ بِاِكْبِنَا  
اللَّهِ قَدْ خَلَقَ الدُّنْيَا لِیُسْعِدَنَا  
وَنَحْنُ نَمَلُؤُهَا حُزْنَاً وَتَأْبِیْنَا  
إِنْ جُزَّتْ یَوْمًا إِلَى السُّودَانِ فَارُعْ لَهُ  
مُودَةً كَصَفَاءِ الدَّرِّ مَكْنُونَا  
عَهْدٌ لَهُ قَدْ رَعَيْنَاهُ بِأَعْيُنِنَا  
وَعُزُورَةٌ قَدْ عَقَدْنَا بِأَيْدِينَا  
ظِلُّ العُرُوبَةِ وَالقُرْآنِ یَجْمَعُنَا  
وَسَلْسَلُ النِّیلِ یُرِوِبُهُمْ وَیُرِوِنَا  
أَشْعٌ فِی غَلَسِ الأَیَامِ حَاضِرُنَا  
وَضَاءٌ فِی ظُلْمَةِ التَّارِیخِ مَاضِیْنَا  
مَجْدٌ عَلَى الدَّهْرِ فَاسْأَلْ مَنْ تَشَاءُ بِهِ  
عَمْرًا إِذَا شِئْتَ أَوْ إِنْ شِئْتَ آمُونَا  
تَرَكَتُ مِصْرَ وَفِی قَلْبِی  
وَقَاطِرَتِی مَرَاجِلَ بِلَهیبِ النَّارِ یَغْلِیْنَا  
سِرْنَا مَعًا فَبُخَارُ النَّارِ یَدْفَعُهَا  
إِلَى اللِّقَاءِ وَنَارُ الشُّوقِ تُزْجِیْنَا  
تَشْقُ جَامِحَةً غُلْبَ الرِّیَاضِ بِنَا  
كَالبَرِقِ شَقَّ السَّحَابِ الحُفْلَ الجُونَا  
وَلِلخَمَائِلِ فِی ثُوبِ الدَّجَى حَدْرٌ  
كَأَنَّهَا تَتَوَقَّى عَیْنَ رَائِیْنَا

(١٧/١)

كَأَنَّهُنَّ العَدَارِی خِفنَ عَازِلَةً  
فَمَا تَعْرِضْنَ إِلَّا حَيْثُ یَمْضِیْنَا  
وَلِلقُرَى بَیْنَ أَضْغَاثِ الكَرَى شَبَّحٌ

كالسّرّ بين حنايا الليل مدفونا  
نستبعدُ القُرْبَ من شوقٍ ومن كَلْفٍ  
ونستحث وإن كُنَّا مُجَدِّينَا  
وكم سألنا وفي الأفواه جابِتْنَا  
وفي السؤالِ عِزَاءً للمشوقينا  
وكم وكم ملّ حادينا لجاجتنا  
وما علينا إذا ماملّ حادينا  
حتّى إذا ما بدتْ أسوائُنْ كَثِبِ  
غنى بحمدِ السُّرى والليلِ سارينَا  
وما شجانيّ إلا صوتُ باخرةٍ  
تستعجلُ الركبَ إيذانا وتأذينا  
لها ترانيمٌ إن سارتْ مُهْمِمَةً  
كالشعرِ يُتبعُ بالتحريكِ تسكينا  
باخسِنها جنّةً في الماءِ سابحةً  
تلقي النّعيمَ بها والحوَرِ والعينا  
مرّت تهادى فأمواجٌ تُعانقها  
حيناً وتلثمُ من أذيالها حينَا  
والنّخلُ قد غيّبَتْ في اليمِّ أكثرها  
وأظهرتْ سَعَفاً أخوى وعُرجونا  
مالابنةِ القَفْرِ والأمواه تسكُنُها  
وهل يجاورُ ضبُّ الحرّةِ النونا  
سرّ أيُّها النيلُ في أمنٍ وفي دَعَةٍ  
وزادك الله إعزازاً وتمكينا  
أنتَ الكتابُ كتابُ الدهرِ أسطرُهُ  
وَعَتَّ حوادثُ هذا الكونِ تدوينا  
فكم مُلوكٍ على الشّطينِ قد نزلوا  
كانوا فراعينَ أو كانوا سلاطينَا  
فُنُونُهُم كَنٌّ للأيامِ مُعْجِزَةٌ



وَحُكْمِهِمْ كَانَ لِلدُّنْيَا قَوَانِينَا  
مَرَّوْا كَأَشْرَطَةِ السَّيْمَاوَمَا تَرَكَوْا  
إِلَّا خُطَامًا مِّنَ الذِّكْرِ يُؤَسِّسِينَا  
إِنَّا قَرَأْنَا اللَّيَالِي مِّنْ عَوَاقِبِهَا  
فَصَارَ مَا يُضْحِكُ الْأَغْرَارَ يُبَكِّسِينَا  
ثُمَّ انْتَقَلْنَا إِلَى الصَّحْرَاءِ تَوَسُّعِنَا  
بُعْدًا وَنُوسِعِهَا صَبْرًا وَتَهْوِينَا  
كَأَنَّهَا أَمَلُ الْمَأْفُونِ أَطْلَقَهُ  
فَرَّاحٌ يَخْتَرِقُ الْأَجْوَاءَ مَأْفُونَا  
وَالرَّمْلُ يَزْخَرُ فِي هَوْلٍ وَفِي سَعَةٍ  
كَالْبَحْرِ يَزْخَرُ بِالْأَمْوَاجِ مَشْحُونَا  
تُطَلُّ مِّنْ حَوْلِهَا الْكُثْبَانُ نَاعِسَةً  
يَمْدُدْنَ طَرْفًا كَلِيلاً ثُمَّ يُغْفِينَا  
وَكَمْ سَرَابٍ بَعِيدٍ رَاحَ يَخْدَعُنَا  
فَقَلَّتْ حَتَّى هُنَا نَلْقَى الْمُرَاتِينَا  
أَرْضٌ مِّنَ النَّوْمِ وَالْأَحْلَامِ قَدْ خُلِقَتْ  
فَهَلْ لَهَا نَبَأٌ عِنْدَ ابْنِ سَيْرِينَا  
كَأَنَّمَا بَسَطَ الرَّحْمَنُ رُفْعَتَهَا  
مِن قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ الْأَمْوَاءَ وَالطِّينَا  
تَسَلَّبَتْ مِّنْ حُلِيِّ النَّبْتِ آنْفَةً  
وَرُبِّيتَ بِجَلَالِ اللَّهِ تَرْبِينَا  
صَمْتٌ وَسِحْرٌ وَإِرْهَابٌ وَبَعْدُ مَدَى  
مَاذَا تَكُونِينَ قَوْلِي مَا تَكُونِينَا  
صَحْرَاءُ فَيْكِ خَبِيئًا سُرٌّ عَزَّتِنَا  
فَأَفْصَحِي عَنِ مَكَانِ السَّرِّ وَاهْدِينَا  
إِنَّا بَنُو الْعَرَبِ يَا صَحْرَاءُ كَمْ نَحْتَتِ  
مِنَ صَخْرِكَ الصَّلْدِ أَخْلَاقًا أَوْلِينَا  
عَزَّوْا وَعَزَّتْ بِهِمْ أَخْلَاقُ أُمَّتِهِمْ

في الأرضِ لَمَّا أَعَزَّوْا الخُلُقَ والِدِينَا  
مِنْصَّةُ الحَكْمِ زَانُوها مَلَائِكَة  
وَجَدُّوَة الحربِ شَبَّوها شِياطينَا  
كانوا رُعاةَ جِمالٍ قَبْلَ نَهضَتِهِم  
وبعدِها مَلَأوا الآفاقَ تَمدينَا  
إِنْ كَبَّرْتُ بِأَقاصِي الصَّينِ مِئذِنَةً  
سَمِعَتْ في الغَربِ تَهليلَ المِصلِّينَا  
قَفِ يا قِطارُ فَقَدِ أوهى تَصبِرُنَا  
طولُ السَفارِ وَقَدِ أَكَدَتْ قَوافِينَا  
وَقَدِ بَدَتْ صَفحَةً الخُرطومِ مُشرِقَةً  
كَمَا تَجَلَّى جِلالُ النورِ في سِينا  
جِئنا إِلِها وفي أَكبادنا ظَمًا  
يَكادِ يِقْتُلُنَا لولا تَلاقِينَا  
جِئنا إِلِها فَمَنْ دارِ إِلى وِطَنِ  
وَمَنْ مَنارِلِ أَهلِينَا لِأهلِينَا  
يا ساقِي الحَيِّ جَدِّدْ نَشوَةً سَلَفَتْ  
وَأَنْتِ بِالجَبَناتِ الحُمُرِ تَسقِينَا  
واصدَحِ بِنونِيَّةٍ لَمَّا هَتَفَتْ بِها  
تَسرِّقِ السَمعِ شوقِي وابْنُ زِيدونا  
وأحْكِمِ اللَحنَ يا ساقِي وَغَنَّ لَنَا  
إِنَّا مَحْيولُكُ يا سَلَمي فَحِينَا

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> وقالوا غدا لظفي رئيساً فحيه  
وقالوا غدا لظفي رئيساً فحيه  
رقم القصيدة : ٦٢٤٣٦

وقالوا غدا لظفي رئيساً فحيه  
وهنئه واهتف باسمه في المحافل

فقلتُ وهل يرضى لي العقلُ أنِّي  
إذا صغْتُ مدحاً قيلَ تحصيلُ حاصلٍ  
فقالوا رفيعٌ زادَ قدراً ورفعةً  
فقلتُ نعم لو صحَّ تكميلُ كاملٍ  
فقالوا عليك الشعرُ ويحكُ إنه  
فسيحُ المرامي لا يضيقُ بقائلٍ

(٨٨/١)

فقلتُ وأين الشعرُ أينَ خيالهُ  
وأينَ الثريا من يد المتناول  
فقالوا فماذا أنت في الجمعِ صانعُ  
فقلتُ لهم صنَع العبيِّ المُجامل  
ففي سكتةٍ المبهورِ أصدَقُ مدحةٍ  
وكلُّ كلامٍ بينَ حقٍّ وباطلٍ

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> هَجَرَتْنَا وَهَجَرْنَا زَيْنَبَا  
هَجَرَتْنَا وَهَجَرْنَا زَيْنَبَا  
رقم القصيدة : ٦٢٤٣٧

هَجَرَتْنَا وَهَجَرْنَا زَيْنَبَا  
وصَحَا القَلْبُ الذي كان صَبَا  
طالما سَقْتُ فُؤَادِي نَحْوَهَا  
فَتَبَّتْ عنه مِطَالاً وَنَبَا  
ودعوتُ الوَجْدَ لِلَّهِوِ بِهَا  
فَأَبَتْ دَلَاً عليه وَأَبَى  
نَعَبَ البَيْنِ بِنَا سُقِيَا لَهُ

فَاسْتَعَدْتُ الْبَيْنَ لَمَّا نَعَا  
وَمَضَى الشَّوْقُ فَمَا جَادَتْ لَهُ  
مُفْلَتِي بِالذَّمْعِ لَمَّا ذَهَبَا  
عَلِقْتُ غَيْرِي وَتَرَجُّو صِلَاتِي  
عَجَبًا مِمَّا تُرَجِّي عَجَبَا  
هَلْ يَحُلُّ الْعِمْدَ سَيْفَانِ مَعَا  
أَوْ يَضُمُّ الْغَيْلُ إِلَّا أَغْلَبَا  
إِنَّ هَذَا الْحُسْنَ كَالْمَاءِ إِذَا  
كَثُرَ النَّاهِلُ مِنْهُ نَضَبَا  
وَهُوَ مِثْلُ الزَّهْرِ إِنْ أَكْثَرَتْ مِنْ  
شَمِّهِ يَا زَيْنُ أَمْسَى حَطْبَا  
وَهُوَ مِثْلُ الْمَالِ إِنْ أَسْرَفَتْ فِي  
بَذْلِهِ لِلسَّائِلِيهِ سَلْبَا  
قَدْ كُ الْمَائِسُ قَدْ بَغَّضَ لِي  
كُلَّ غُصْنٍ بَيْنَ أَنْفَاسِ الصَّبَا  
وَجَنَى خَدَيْكَ قَدْ زَهَّدَنِي  
فِي حَدِيثِ الْوَرْدِ يُزْهِى فِي الرُّبَا  
أَبْصَرُوا الْبَدْرَ فَقَالُوا وَجْهَهَا  
فَتَعَشَّيْتُ بِثَوْبِي هَرَبَا  
فَاحْتَجَبْ يَا بَدْرُ عَنِ أَعْيُنِنَا  
وَعَزِيرُ. عِنْدَنَا أَنْ تُحْجَبَا  
أَنَا يَا زَيْنَبُ مَاءٌ فَإِذَا  
هَجَّتَنِي صِرْتُ لَظِيٍّ مُلْتَهَبَا  
أَرْكَبُ الْمَرْكَبَ صَعْبًا خَشِنًا  
إِنْ دَعَّتَنِي هِمَّتِي أَنْ أَرْكَبَا  
ضَارِبًا فِي سُبُلِ الْمَجْدِ وَلَوْ  
رَصَفُوهَا بِالْعَوَالِي وَالطُّبَا

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> جَمَعْتُ مِنْ فَرْعِ ذَاتِ الدَّلِّ أُوتَارِي  
جَمَعْتُ مِنْ فَرْعِ ذَاتِ الدَّلِّ أُوتَارِي  
رقم القصيدة : ٦٢٤٣٨

---

جَمَعْتُ مِنْ فَرْعِ ذَاتِ الدَّلِّ أُوتَارِي  
وَصُغْتُ مِنْ بَسَمَاتِ الغَيْدِ أَشْعَارِي  
وَعِشْتُ لِلْفَنِّ أَحْيَا فِي بَدَائِعِهِ  
بَيْنَ الظَّلَالِ وَبَيْنَ السَّلْسَلِ الجَارِي  
أَشْدُو فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُصْعِي لِسَاجِعَةٍ  
مِنَ الخُلُودِ فَأَنْصِتْ تَحْتَ أُوتَارِي  
كَأَدَتْ تَرْقُ بِرَاعِي الطَّيْرِ تَحْسَبُهُ  
وَقَدْ تَغْنَى بِشِعْرِي سِنَّ مَنْقَارِ  
قَدْ عَلَّمْتَهُ التَّغْنَى فَوْقَ أَيْكَتِهِ  
فَفَاقَهَا فِي التَّغْنَى فَوْقَ أَسْطَارِ  
كَأَنَّ دَاوُدَ أَلْقَى عِنْدَ بَرِيَّتِهِ  
أَثَارَةً مِنْ تَرَائِيمِ وَأَسْرَارِ  
أَعَدَّدْتُهُ قَبْسًا يُدْكِي تَوْفُؤُهُ  
عَزَمَ الشَّبَابِ وَيَهْدِي لَيْلَةَ السَّارِي  
وَيَكْشِفُ الأَمَلَ المَحْجُوبَ سَاطِعُهُ  
وَالْيَأْسُ تَعْشَى بِأَسْدَافِ وَأَسْتَارِ  
الشُّعْرُ عَاطِفَةٌ تَفْتَادُ عَاطِفَةً  
وَفِكْرَةٌ تَتَجَلَّى بَيْنَ أَفْكَارِ  
الشُّعْرُ إِنْ لَامَسَ الأَرْوَاحَ أَلْهَبَهَا  
كَمَا تَقَابَلَ تَيَّارٌ بِتَيَّارِ  
الشُّعْرُ مِصْبَاحُ أَقْوَامٍ إِذَا التَّمَسُوا  
نُورَ الحَيَاةِ وَرَنَدُ الأُمَّةِ الوَارِي  
الشُّعْرُ أَنْشُودَةُ الفَنَّانِ يُرْسَلُهَا  
إِلَى القُلُوبِ فَتَحْيَا بَعْدَ إِقْفَارِ

الشَّعْرُ هَمْسُ غُصُونِ الدَّوْحِ مَائِسَةً  
وَدَمْعَةُ الطَّلِّ فِي أَجْفَانِ أَزْهَارِ  
الشَّعْرُ لِلْمَلِكِ جَيْشٌ لَا يُصَاوِلُهُ  
جَلَادٌ مُرْهَفَةٌ أَوْ فَتْكٌ بَتَّارِ  
يَعُزُّو وَيُنْصِرُ لَا أَشْلَاءُ مَعْرَكَةٍ  
تُرَى وَلَا وَثَبَاتٌ حَوْلَ أَسْوَارِ  
إِذَا تَخَطَّرَ فِي الْأَفْوَاهِ تُنْشِدُهُ  
غَضَّ الْجُفُونَ حَيَاءً كُلُّ خَطَّارِ

(١٩/١)

وَإِنْ أَعَارَ تَنَادَى كُلُّ ذِي هَلَعٍ  
إِلَى الْفِرَارِ وَأَوْدَى كُلُّ مِعْوَارِ  
قَدْ كَانَ حَسَانُ جَيْشًا فِي قِصَائِدِهِ  
أَشَدَّ مِنْ كُلِّ زَحَافٍ وَجَرَّارِ  
وَكَانَ مُلْكُ بَنِي مَرْوَانَ فِي أُطْمِ  
عَالٍ مِنَ الشَّعْرِ يَرْمِي الشُّهْبَ بِالنَّارِ  
وَهَلْ زَهَتْ بِنَبِيِّ الْعَبَّاسِ دَوْلَتُهُمْ  
إِلَّا بِأَمْثَالِ حَمَادٍ وَبَشَارِ  
فَقُلْ لِمَنْ رَاحَ لِلْأَهْرَامِ يَرْفَعُهَا  
الْخُلْدُ فِي الشَّعْرِ لَا فِي رِصْفِ أَحْجَارِ  
كَمْ حِكْمَةٍ فِيهِ لَا تَفْنَى بِشَاشَتِهَا  
وَمِنْ حَدِيثِ عَلَى الْأَيَّامِ سَيَّارِ  
الشَّعْرُ لِلْمَلِكِ مِرَاةٌ مُخَلَّدَةٌ  
عَلَى تَعَاقِبِ أَجْيَالٍ وَأَذْهَارِ  
صَوَّرَتْ فِيهِ سَنَا الْفَارُوقِ مُؤْتَلِفًا  
يَزْدَانُ بِاثْنَيْنِ إِجْلَالٍ وَإِكْبَارِ

وَصُغْتُهُ فَاتِنَ الْأَلْوَانِ مُزْدَهَرًا  
كَأَنَّمَا نَقَشْتَهُ كَفُّ آذَارِ  
مُلْكٍ مِنَ النُّورِ قَدْ صَاعَتْ دَعَائِمُهُ  
كَأَنَّمَا شِيدَ مِنْ هَالَاتِ أَقْمَارِ  
وَدَوْلَةٍ رَكَّزَ الْإِسْلَامُ رَأْيَتَهُ  
فِيهَا عَلَى طَوْدِ تَارِيخٍ وَآثَارِ  
وَعَاهِلٍ مِنْ صَمِيمِ النَّيْلِ نَبَعْتُهُ  
أَمَا تَرَى لِيَدِيهِ وَكَفِّ أَمْطَارِ  
أَحْيَا النُّفُوسَ بِأَمَالٍ تُصَاحِكُهَا  
فَالْيَأْسُ فِيهَا غَرِيبُ الْأَهْلِ وَالِدَّارِ  
كَأَنَّ أَيَّامَهُ وَالْبُرُ يُعْمَرُهَا  
صَحَائِفُ الطُّهْرِ فِي أَيْمَانِ أَبْرَارِ  
كَأَنَّمَا عَهْدُهُ وَالْبِشْرُ يَمْلُؤُهُ  
تَبَسُّمُ الشَّرْقِ عَنِ أَنْفَاسِ أَسْحَارِ  
كَأَنَّ ذِكْرَهُ لَمَّا سَارَ سَائِرُهَا  
عَيْبِرُ دَانِيَةِ الظَّلْمِ مِعْطَارِ  
كَأَنَّ أَمْدَاحَهُ فِي أُذُنِ سَامِعِهَا  
مَسَاقِطُ الشَّهْدِ مِنْ أَعْوَادِ مُشْتَارِ  
كَأَنَّ طَلْعَتَهُ وَالشُّوقُ يَرْقُبُهَا  
وَجْهَ الصَّبَاحِ يُحْيِي نَضْوَ أَسْفَارِ  
فَارُوقُ يَا زِينَةَ الدُّنْيَا وَبَهْجَتِهَا  
وَأَسْعَدَ النَّاسِ فِي وَرْدٍ وَإِصْدَارِ  
وَابْنَ الْمُلُوكِ الْأَلَى فَلَّتْ عَزَائِمُهُمْ  
مِنْ حَدِّ كُلِّ صَلِيبِ الْحَدِّ جَبَّارِ  
أَقْمَارُ مَمْلَكَةٍ آسَادُ مَلْحَمَةٍ  
أَمْلَاكُ مَرْحَمَةٍ صُنَاعُ أَقْطَارِ  
مِنْ كُلِّ نَذْبٍ بَعِيدِ الرَّأْيِ مُسْتَبِقِ  
إِلَى الْجِهَادِ مُعَارِ الْفَتْلِ صَبَّارِ

الْمَجْدُ أَبْقَى لَهُمْ ذِكْرَى مُخَلَّدَةً  
أَعْمَارُهُمْ وَوَصَلَتْ مِنْهَا بِأَعْمَارِ  
الشَّعْبِ شَعْبِكَ وَالْأَيَّامِ بِاسْمَةِ  
وَالدَّهْرِ كَالزَّهْرِ فِي صَفْوٍ وَإِنْصَارِ  
أَحَبِّكَ الشَّعْبِ فَانْعَمْ فِي مَحَبَّتِهِ  
فَأَنْتَ مِلءُ قُلُوبٍ مِلءُ أَبْصَارِ  
مُرٌّ وَأَنْهُ فِي الْحَقِّ فَالْأَسْمَاعُ مُصْغِيَةٌ  
فِدَاؤُكَ النَّفْسُ مِنْ نَاهٍ وَأَمَارِ  
وَارْفَعِ لَوَاءَكَ فَوْقَ الشَّرْقِ تَلْثِمُهُ  
أَفْوَاهُ أَوْدِيَةٍ فِيهِ وَأَمْصَارِ  
ذِكْرَاكَ فِي الدَّهْرِ آيَاتٌ مُطَهَّرَةٌ  
تَحْلُو بِغَنٍّ وَتَرْتِيلٍ وَتَكَرَّارِ  
شَدَوْتُ بِاسْمِكَ حَتَّى كَدْتُ مِنْ طَرَبِ  
أَطْنُنِي ذَا جَنَاحٍ بَيْنَ أَطْيَارِ  
فَإِنْ سَمِعْتَ رَبِينَا كُلَّهُ عَجَبٌ  
فَالْعُودُ عَوْدِي وَالْأُوتَارُ أُوْتَارِي  
جُلُوسِكَ الْيَوْمَ أَنْتَمَارُ الْمَنَى يَنْعَتُ  
يَا حُسْنَهَا مِنْ مَنَى خُضْرٍ وَأَنْتَمَارِ  
عِيدٌ بِهِ الْأَرْضُ وَالْآفَاقُ مُشْرِقَةٌ  
تَمَازَجَتْ فِيهِ أَنْوَارٌ بِأَنْوَارِ  
عِيدٌ كَأَنَّ اللَّيَالِي قَدْ وَهَبْنَ لَهُ  
مَا فِي الْخَلِيقَةِ مِنْ يَمْنٍ وَإِسَارِ  
النَّيْلِ فِيهِ جَرَى يُمَلَى بِشَائِرُهُ  
وَيَنْشِي بَيْنَ أَدْوَاحٍ وَأَشْجَارِ  
إِذَا الرَّبِيعُ رَمَى فِيهِ أَزَاهِرُهُ  
جَزَاهُ بِالتَّبْرِ دِينَارًا بِدِينَارِ



أَوْ الْحَمَائِمِ عَنَّتْ فَوْقَ مَائِحَةٍ  
حَبَا الْحَمَائِمِ تَهْدَارًا بِتَهْدَارٍ  
يَا كَالِيَاءَ الدِّينِ وَالِدُسْتُورِ مِنْ جَنَفٍ  
وَحَارِسِ النَّيْلِ مِنْ أَوْضَارِ أَكْدَارِ  
وَحَافِزِ الشَّعْبِ يَدْعُوهُ فَيَتَّبِعُهُ  
إِلَى التُّجُومِ جَرِينًا غَيْرَ حَوَارٍ  
الْعِلْمِ لِلشَّعْبِ رُكْنٌ غَيْرُ مُنْصَدِعٍ  
وَالشَّعْبُ بِالْعِلْمِ صَفٌّ غَيْرُ مُنْهَارٍ  
اخْتَارَكَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ تَنْصُرُهُ  
فَكُنْتُ مَوْئِلُهُ يَا خَيْرَ مُخْتَارِ  
عِشْ فِي الْقُلُوبِ فَقَدْ أَعْطَتْ مَقَالِدَهَا  
وَفِي نَعِيمٍ عَمِيمٍ الْعَيْثِ مِدْرَارِ

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> مَلِكُ الْمُصَابِ عَلَيْهِ كُلُّ جِهَاتِهِ  
مَلِكُ الْمُصَابِ عَلَيْهِ كُلُّ جِهَاتِهِ  
رقم القصيدة : ٦٢٤٣٩

مَلِكُ الْمُصَابِ عَلَيْهِ كُلُّ جِهَاتِهِ  
إِنْ كَانَ مِنْ صَبْرٍ لَدَيْكَ فَهَاتِهِ  
أَسْوَانُ تَعْرِفُهُ إِذَا اخْتَلَطَ الدُّجَى  
بِالنَّبْرَةِ السُّودَاءِ فِي أَنَاتِهِ  
يَبْكِي وَيَنْظُرُ فِي السَّمَاءِ مُصْعَدًا  
مَا يَبْتَغِي الْحَيْرَانَ مِنْ نَظْرَاتِهِ  
خَفَقَانُ نَجْمِ الْأُفُقِ مِنْ خَفَقَانِهِ  
وَهَجِيرُ قَيْطِ الْبَيْدِ مِنْ زَفْرَاتِهِ  
وَبُكَاءُ كُلِّ غَمَامَةٍ هَتَانَةٍ

مِنْ بَعْضِ مَا يُبْدِيهِ مِنْ عِبْرَاتِهِ  
وَتُؤَاخِذَاتِ الطُّوقِ فِي أَعْوَادِهَا  
مَاتُرْسِلُ الْأَقْلَامُ مِنْ نَفَثَاتِهِ  
يُرْتِي فِيحْتَبِسُ الْبِكَاءُ بِصَوْتِهِ  
أَيْنَ الرَّحِيمِ الْعَذْبُ مِنْ أَصْوَاتِهِ  
فِي صَدْرِهِ قَلِقُ الْجَوَانِحِ مُوجِعٌ  
مَلَّتْ نُجُومُ اللَّيْلِ مِنْ دَقَّاتِهِ  
كَالطَّيْرِ فِي قَفْصِ الْحَدِيدِ مُوتَفًا  
قَدْ أَوْهَنَ الْأَسْلَاكُ مِنْ خَفَقَاتِهِ  
يُبْكِي وَيَضْرِبُ بِالْجَنَاحِ مُجْرَحًا  
يَا وَيْلَ مَا فَعَلْتَ يَمِينُ رُمَاتِهِ  
نُوبٌ كَلِيلَاتِ الْمَحَاقِ تَتَابَعَتْ  
مُتَشَابِهَاتٍ هَذِهِ مِنْ هَاتِهِ  
وَبِنَاتُ دَهْرٍ قَدْ زَحَمْنَ مَنَاكِبِي  
وَيَلَاةُ لَوْ أَسْطَبِعُ وَأَدَّ بِنَاتِهِ  
أُودَى أَبُو الْفَتْحِ الْمُرْجِي وَاحْتَفَى  
عَلِمَ طَوَاهِ الدَّهْرِ فِي طَيَّاتِهِ  
وَانحَازَ لِلرُّكْبِ الَّذِي مِنْ آدَمِ  
مَا زَالَ يُزْعَجُنَا رَيْنُ خُدَاتِهِ  
سَارَتْ بِهِ الْأَحْبَابُ تَسْتَبِقُ الْخَطَا  
وَالْقَلْبُ مَكْطُومٌ عَلَى حَسْرَاتِهِ  
فَوَقَفْتُ أَنْظُرُ فِي الْفَلَاةِ فَلَمْ أَجِدْ  
إِلَّا جَلَالًا فِي فِسِيحِ فَلَائِهِ  
يَا جَامِعًا شَمَلَ الشُّيُوخِ بِحَزْمِهِ  
مَنْ ذَا يَلُمُّ الْيَوْمَ مِنْ أَشْتَاتِهِ  
يَمْشِي الرَّعِيلُ نَوَاكِسًا أَبْصَارُهُ  
مِنْ بَعْدِ مَا عَيْثَ الرَّدَى بِحُمَاتِهِ  
أَلْوَى بِعَزْمَتِهِ وَهَدَّ شِمَاسَهُ

قَدَرُ أَطَاحِ الْقَرْمِ عَنِ صَهْوَاتِهِ  
حَيْرَانُ يَعْتُرُ بِالْأَعِنَّةِ مِثْلَمَا  
يَتَعْتَرُ التَّمْتَامُ فِي تَاءَاتِهِ  
يَطْفُو نَشِيحُ الْيَأْسِ مِنْ لَهَوَاتِهِ  
وَتَتَرُّ نَارُ الشُّوقِ فِي لَبَّاتِهِ  
سَارَتْ بِهِ الْفُرْسَانُ تَخِيْطُ فِي الدُّجَى  
وَالرَّكْبُ قَدْ زَاغَتْ عِيُونَ هُدَاتِهِ  
يَبْكُونُ لِلظَّرْفِ الْمُخَلَّى سَرْجِهِ  
وَالفَارِسِ الْمُنْبِتِّ عَنْ غَايَاتِهِ  
يَبْكُونُ لِلدَّرْعِ الْمَطْرَحِ حَطْمَتِ  
أَيْدِي الرِّمَانِ الْعُسْرُ مِنْ حَلَقَاتِهِ  
يَبْكُونُ أَطْوَلَهُمْ يَدًا وَأَبْرَهُمْ  
كَفَا وَأَسْبَقَهُمْ إِلَى قَصَبَاتِهِ  
خُلِقَ كَمَا يَصْفُو النُّصَارُ وَطَلَعَهُ  
أَزْهَى مِنْ ابْنِ اللَّيْلِ فِي هَالَاتِهِ  
مَنْ صَارَ فِي الْخَمْسِينَ فَخَرَ بِلَادِهِ  
قَدْ كَانَ فِي الْعِشْرِينَ فَخَرَ لِدَاتِهِ  
وَالدَّهْرُ لَا يُنْشِي الرِّجَالَ صَوَارِمًا  
إِلَّا إِذَا نَضَجُوا عَلَى جَمَرَاتِهِ  
صَانَ الْكِرَامَةَ أَنْ تُمَسَّ وَإِنَّمَا  
إِذْ لَأُ نَفْسِ الْمَرْءِ مِنْ زَلَّاتِهِ  
مُنَعَ الرَّفِيقُ وَلَا تَزَالُ عِصَابَةٌ  
تَهْفُو إِلَى أَغْلَالِهِ وَسِمَاتِهِ  
قَدْ كَانَ كَالْفَلَكِ الدُّوُوبِ نَشَاطُهُ

لَا يَسْتَرِيحُ الدَّهْرَ مِنْ دَوْرَاتِهِ  
فَإِذَا تَرَاءَى سَاكِنًا فَلَأَنَّهُ  
فِي أَسْرَعِ الْأَحْوَالِ مِنْ حَرَكَاتِهِ  
الْحَقُّ وَالْإِيمَانُ مِلْءُ فُؤَادِهِ  
وَبِلَاغَةُ الْأَعْرَابِ مِلْءُ لَهَاتِهِ  
فَإِذَا تَخَطَّرَ لِلْجِدَالِ مُصَاوِلًا  
فَاخْذَرْ فَتَى الْفِتْيَانِ فِي صَوْلَاتِهِ  
السَّيْلُ فِي دَفْعَاتِهِ وَالسَّيْفُ فِي  
عَزَمَاتِهِ وَالْمَوْتُ فِي وَثَبَاتِهِ  
لَيْسَ الْقَوِيُّ بِنَابِهِ وَبِظَفْرِهِ  
مِثْلَ الْقَوِيِّ بِرَأْيِهِ وَثَبَاتِهِ  
وَالْحُجَّةُ الْبَيْضَاءُ أَفْضَلُ مَقْطَعًا  
مَنْ نَصَلَ كُلَّ مُهَنْدٍ وَشَبَاتِهِ  
مَاذَا أَصَابَ اللَّيْثُ عَنْ غَدَوَاتِهِ  
صُبْحًا وَمَاذَا نَالَ مِنْ رَوْحَاتِهِ  
سَمَحَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِمَاءِ سَرَابِهَا  
فَابْتَاعَهُ مِنْهَا بِمَاءِ حَيَاتِهِ  
إِنَّ الْأَمَانِيَّ الْحَسَانَ جَمِيلَةً  
لَوْحَقَّ الْإِنْسَانُ أُمْنِيَّاتِهِ  
فَلرُبَّ رَوْضٍ لِلتَّوَاظِرِ مُعْجِبٍ  
كَمَنْتُ سُمُومُ الصَّلِّ فِي زَهْرَاتِهِ  
قَدْ كَانَ لِي أَمَلٌ سَقَيْتُ فُرُوعَهُ  
بِدَمِي وَغَدَّيْتُ الْمُنَى بَعْدَاتِهِ  
أَحْنُو عَلَيْهِ مِنَ الْهَجِيرِ يَمَسُّهُ  
وَمِنَ النَّسِيمِ يَهْرُ مِنْ أَسْلَاتِهِ  
وَأَدُودُ عَنْهُ الطَّيْرُ إِنْ حَامَتْ عَلَى  
زَهْرٍ يُضِيءُ الْأَفْقَ فِي عَذْبَاتِهِ  
اللَّيْلُ يَنْفَعُهُ بِدَائِبِ طَلِّهِ

وَالصُّبْحُ يَمْنَحُهُ شُعَاعَ آيَاتِهِ  
حَتَّى إِذَا قَوِيَتْ لِدَانُ غُصُونِهِ  
وَاسْتَحْصَدَ الْمَرْجُوُّ مِنْ ثَمَرَاتِهِ  
وَأَخَذَتْ أَسْتَجْلِي السَّنَا مِنْ نَوْرِهِ  
وَأَشْمُ رِيحِ الْخُلْدِ مِنْ نَفْحَاتِهِ  
وَأَفَاحِرُ الزُّرَّاعِ أَنَّ غِرَاسَهُمْ  
لَمْ يَزُكْ مِثْلَ زَكَائِهِ وَنَبَاتِهِ  
عَصَفَتْ بِهِ هُوَجٌ فَخَرَّ مُعَفَّرًا  
وَجَنَى عَلَيْهِ الْحَيْنُ قَبْلَ جَنَاتِهِ  
وَوَقَفْتُ أَنْظُرُ لِلْحَطَامِ مُحَطَّمًا  
مُتَفَتِّتَ الْأَفْلَادِ مِثْلَ فُتَاتِهِ  
أَهْوَنُ بَدُنِيَا مَا لَحَى عِنْدَهَا  
وَعَدُّ يُنَجِّرُ غَيْرَ وَعَدِّ وَفَاتِهِ  
سَلُّ كُلِّ مَنْ كَتَبَ الْكُتَائِبَ غَازِيًا  
هَلْ رَدَّ عَنْهُ الْجَيْشُ سَهْمَ مِمَاتِهِ  
إِنَّ ابْنَ دَاوُدَ عَلَى سُلْطَانِهِ  
قَدْ خَرَّ مُنْفَرِدًا عَلَى مَنَسَاتِهِ  
وَهُوَ الَّذِي مَلَكَ الْمُلُوكَ بِيَأْسِهِ  
وَأَخَافُ جِنَّ الْأَرْضِ مِنْ سَطَوَاتِهِ  
كَلُّ ابْنِ أَنْثَى فِي الْحَيَاةِ إِلَى مَدَى  
وَالْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا إِلَى مِيقَاتِهِ  
أَأَخِي دَعَوْتُ فَلَمْ تُجِبْ وَلِرُبَّمَا  
قَدْ كُنْتَ أَسْبَقَ نَاهِضٍ لِدُعَاتِهِ  
قَدْ كَانَ عَهْدُكَ فِي بَشَاشَةِ أَنْسِهِ  
عَهْدَ الشَّبَابِ مَضَى إِلَى طِيَاتِهِ  
كَانَ الزَّمَانُ يُظَلُّنَا بِرَبِيعِهِ  
فَتَرَكْتَنِي لِلْفَرِّ مِنْ مَشْتَاتِهِ  
أَبْكِي الشَّبَابَ وَزَهْوَهُ وَصِحَابَهُ

والمُشْرِقِ الوُضَّاحِ من بَسْمَاتِهِ  
كُنَّا كَفَرَعَى بَانَةً فَتَفَرَّقَا  
والدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَيَّ حَالَاتِهِ  
وَالعُمُرُ أَصِيقٌ أَن يُمَدَّ لِسَالِكِ  
إِن أَوْسَعَ الخُطُواتِ فِي سَاحَاتِهِ  
أَصْفَيْتَنِي مَحْضَ الوِدادِ وَطالِما  
خَلَطَ المُمادِيقُ مِلْحَهُ بِفَرَاتِهِ  
وَرَفَعَتَ من شِعْري وَكنتَ تُحِبُّهُ  
وَتُحِسُّ سِرَّ الفَنِّ فِي أبياتِهِ  
فاسْمَعُهُ من باكِ أَطاعَ شُجُونَهُ  
فَطَعَتْ زَواخِرُها عَلَيَّ مَرثاتِهِ  
نَظَمَ الدُّمُوعَ فَكُنَّ بَحْرًا كامِلاً  
وأقام بِالزَّفَراتِ تَفْعيلاتِهِ  
أَنشِدُهُ حَساناً إِذا لاقَيْتَهُ  
فِي جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ بَينَ رُواتِهِ  
وافخَرَ بِقَوْمِكَ أَن أَعادُوا لِلوَرى  
عَهْدَ البَيانِ وَمُجْتَلَى آياتِهِ  
وانعَمَ بِرِضوانِ الإِلهِ وَظِلِّهِ  
واسعَدَ بِعَيشِ الخُلدِ فِي جَناتِهِ  
إِن الَّذي خَلَقَ البُكاءَ أَغاثَهُ  
بِاللُّطْفِ وَالإِحسانِ من رَحْماتِهِ

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> لَبَّيْكَ يا مِلاءَ القُلُوبِ

لَبَّيْكَ يا مِلاءَ القُلُوبِ

رقم القصيدة : ٦٢٤٤٠

-----

لَبَّيْكَ يا مِلاءَ القُلُوبِ

بِ وَأَنْبَتَ الأَبْطالِ قَلْباً

نَادَيْتَ قَوْمَكَ لِلْحَيَا  
ةِ فَأَقْبَلُوا عَدُوًّا وَوُثْبًا  
وَرَفَعْتَ صَوْتَكَ وَالْقُلُوبَ

(٩٢/١)

بُ خَوَافِقُ وَهَلَا وَرُغْبًا  
أَلَّقْتَ بَيْنَ الْعُنُصُرَيْنِ  
وَكُنْتَ لِلرَّحْمَنِ حِزْبًا  
نَبَذُوا الشَّجَارَ وَأَبْدَلُوا  
هُ لِمِصْرَ إِخْلَاصًا وَحُبًّا  
وَتَبَادَرُوا صَوْبَ النِّجَا  
ةِ لَعَلَّهُمْ يَجِدُونَ ثَقْبًا  
وَسَعَى الْهَلَالُ إِلَى الصَّلِيِّ  
بِ وَأَقْبَلًا جَنِبًا فَجَنِبًا  
وَالسَيْفُ مَسْلُورٌ وَسَيْلٌ  
الْمُرْجِفِينَ يَعْجُبُ عَبَا  
وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ وَمِصْرٌ  
تَرْقُبُ الْقَدَرَ الْمُخْبَا  
فَوَقَفْتَ فَأَنْحَنَتِ الرُّءُو  
سُ فَكُنْتَ أَعْلَى النَّاسِ كَعْبَا  
وَخَطَبْتَ بِالصَّوْتِ الْجَهِّي  
رِ فَمَا امْرُؤٌ إِلَّا وَلِيٌّ  
وَبَرَزْتَ كَاللَّيْثِ الْهَاصِ  
رِ دَعْتَهُ أَشْبَالَ فَهَبَا  
كَالسَيْفِ سُلٍّ مِنَ الْقِرَا  
بِ مُتَّقَفَ الْحَدَّيْنِ عَضْبَا

يَا سَعْدُ أَنْتَ لَهَا إِذَا  
لَهَبُ الْجِدَالِ عَلَا وَشَبَّ  
يَا سَعْدُ أَنْتَ لَهَا إِذَا  
مَا صَرَّصَرُ الْأَحْدَاثِ هَبَّ  
تَسَعَى إِلَى بَارِيسَ كَالْمُخْتِ  
ارِ ضَمَّ إِلَيْهِ صَحْبًا  
يَا خَادِمَ الْوَطَنِ الْأَمِيِّ  
نِ خَدَمْتَهُ شَرْقًا وَغَرْبًا  
كُنْ لِلْوِزَارَةِ سَاعِدًا  
وَتَوَحَّدا رَأْيًا وَكُتُبًا  
سَعْدُ وَعَدْلِي يَعْمَلَا  
نِ فَمَا أَجَلَ وَمَا أَحَبَّ  
سَعْدُ وَعَدْلِي يَعْمَلَا  
نِ فَلَا نَخَافُ الْيَوْمَ خَطْبًا  
صِنُونِ فِي حُبِّ الْبِلَا  
دِ وَنِيلَهَا الْمَيْمُونِ شَبَّ  
كُونَا يَدًا فِي الْحَادِثَا  
تِ وَذَلَّلَا مَا كَانَ صَعْبَا  
دَامَ الْوِفَاقُ وَدَامَ سَعْدُ  
صَائِبَ الْآرَاءِ نَدْبَا  
الشَّعْبُ أَنْتَ فَمَنْ رَأَى  
لَكَ فَقَدْ رَأَى فَرْدًا وَشَعْبًا

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> قد قرأت الهلال خمسين عاماً  
قد قرأت الهلال خمسين عاماً  
رقم القصيدة : ٦٢٤٤١

-----  
قد قرأت الهلال خمسين عاماً



فاق فيها بدر السماء اكتمالا

وعجيب يزيد في كل شهر

ثم يدعى برغم ذاك هلالا

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> تَبَلَّجَ بِالْبُشْرَى وَلاَحَتْ مَوَاكِبُهُ

تَبَلَّجَ بِالْبُشْرَى وَلاَحَتْ مَوَاكِبُهُ

رقم القصيدة : ٦٢٤٤٢

تَبَلَّجَ بِالْبُشْرَى وَلاَحَتْ مَوَاكِبُهُ

ورقتْ بِأَنْفَاسِ النَّسِيمِ سَبَائِبُهُ

أَطْلَّ صَبَاحَ الْعِيدِ جَذْلَانَ ضاحِكًا

يُمَارِحُ وَسْتَانَ الدُّجَى وَيُلَاعِبُهُ

وَكَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلُ فِي صَحْوَةِ الْمُنَى

وَقَدْ سَهَرْتُ شَوْقًا إِلَيْهَا كَوَاكِبُهُ

تُنَاجِيهِ أَلْحَانُ الْهَوَى فَيُجِيبُهَا

وَتَسْتُرُ لَوَاعِتِ الْمَحَبِّ غِيَاهِبُهُ

تَرْدَى مُسُوْحَ التُّسْكِ فِي زِيِّ رَاهِبٍ

وطارتْ تَسُدُّ الْخَافِقِينَ ذَوَائِبُهُ

وَأَعْجَبَهُ أَنْ دَارَتْ الْأَرْضُ تَحْتَهُ

كَدَوْرٍ شَرِيطٍ مَا تَنَاهَى عَجَائِبُهُ

إِذَا أَبْصَرَ الْإِحْسَانَ فِيهَا تَلَالُاتٌ

أَسَارِيرُهُ وَاهْتَزَّ بِالْعَجَبِ جَانِبُهُ

يَمُوجُ فَيَعْلُو الْبَرَّ وَالْبَحْرَ مَوْجُهُ

وَتَمْلِكُ أَرْجَاءَ الْفَضَاءِ مَذَاهِبُهُ

عَلَيْهِ النُّجُومُ السَّابِحَاتُ سَفَائِنُ

يُعَالِبُهَا آذِيَهُ وَتُعَالِبُهُ

سَفَائِنُ لَمْ يَعْرِفْ لَهَا الدَّهْرُ سَاحِلًا

وَسَفَرٌ عَلَى الْأَيَّامِ مَا مَلَّ دَائِبُهُ

رَأَهُ سَلِيلُ الطِّينِ يَجْتَابُ لَيْلَهُ  
فَهَلْ هَدَأَتْ دُونَ الْمَسِيرِ جَوَائِبُهُ  
تَلَقَّاهُ فَجَرُّ الْعِيدِ فِي عُنُقُوَانِهِ  
تَصُولُ بِشَهْبِ الصَّافِنَاتِ كِتَابُهُ  
تَأَلَّقَ كَالْحَقِّ الْمُبِينِ إِذَا بَدَأَ  
تَوَلَّى ظِلَامَ الشَّكِّ وَارْتَاعَ شَاجِبِهِ  
وَلِلصُّبْحِ عِنْدِي مِنَّةٌ كُلَّمَا نَبَأَ  
بِي اللَّيْلِ أَوْطَلَّتْ عَلَيَّ هَيَادِبُهُ  
أَرَاهُ فَأَلْقَى الْبِشْرَ فِي قَسَمَاتِهِ  
طَهُورًا كَثَعْرَ الطُّفْلِ حِينَ تُدَاعِبُهُ

(٩٣/١)

وَأَشْعُرُ أَنَّ الْكَوْنَ عَادَتْ حَيَاتُهُ  
إِلَيْهِ وَأَنَّ الْأُنْسَ قَدْ آبَ غَائِبُهُ  
يَهْسُ إِلَيْهِ كُلُّ حَيٍّ كَأَنَّمَا  
أَشَعَّتْهُ حُلْمُ الصَّبَا وَرَغَائِبُهُ  
وَتَصْحُو لَهُ الْأَزْهَارُ مِنْ وَسَنَاتِهَا  
تُضَاحِكُهُ وَالطَّلُّ لَمْ يَجْرِ ذَائِبُهُ  
وَتَسْتَقْبِلُ الْأَطْيَارُ بِسَمَةِ نُورِهِ  
فَيَبْهَرُنَا مِنْ كُلِّ لَحْنٍ غَرَائِبُهُ  
تَرَاهَا عَلَى الْأَفْنَانِ سَكْرَى مِنَ السَّنَا  
يُنَاغِي أَلَيْفَ الْفَهِّ فَيُجَاوِبُهُ  
قِيَانٌ أَدَقَّ اللَّهُ أَوْتَارَ عُوْدِهَا  
فَأَحْيَتْ أَغَانِيَهُ وَأَشْجَتْ مَصَارِبَهُ  
كَأَنَّ ضِيَاءَ الصُّبْحِ وَالْكَوْنَ مُشْرِقٌ  
سَنَا طَلْعَةَ الْفَارُوقِ لَاحَتْ رَكَائِبُهُ

أَطَلَّ هِلَالَ الْعِيدِ يَحْطِي بِنَظْرَةٍ  
فَأَبْصَرَ نَوْراً يَبْهَرُ النُّورَ ثاقِبَهُ  
وَشَاهَدَ فِي طَهْرِ الْمَلَائِكِ سَيِّداً  
سَمَتْ فَوْقَ أَفْلاكِ السَّمَاءِ مَناسِبُهُ  
تَرَاهُ فَتَلْقَى أُمَّةً فِي شَبَابِهَا  
وَتُصْغِي إِلَى الْأَمَالِ حِينَ تُخَاطِبُهُ  
أَصَالَهُ رَأْيِي فِي ابْتِسَامِ سَمَاحَةٍ  
وَصَوْلُهُ عَزْمِ يُرْهَبُ الدَّهْرَ قَاطِبُهُ  
تَأْتِرُ خَطْوُ الْحَزْمِ فِي كُلِّ مَطْلَبٍ  
وَهَلْ يَعْظُمُ الْمَطْلُوبُ وَالْحَزْمُ طَالِبُهُ  
مَلِيكَ مِنَ الْأَفْلاذِ أَعْوَادِ عَرْشِهِ  
فَمَنْ ذَا يُدَانِيهِ وَمَنْ ذَا يُقَارِبُهُ  
مَحَبَّتُهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ شِعَافُهُ  
وَإِحْسَانُهُ فِي كُلِّ كَفِّ رَوَاجِبُهُ  
حَوَتْ رِيشَةَ الرَّسَامِ بَعْضَ سِمَاتِهِ  
وَعَزَّتْ عَلَى رِيشِ الْقَرِيضِ مَنَاقِبَهُ  
لِكُلِّ خِيَالٍ فِي فَمِ الشَّعْرِ غَايَةٌ  
وَلَا تَنْتَهِي غَايَاتُهُ وَمَارِبُهُ  
صِفِ الْبَحْرِ فِي أَمْوَاجِهِ وَكُنُوزِهِ  
وَقُلْ هَذِهِ آلاؤُهُ وَمَوَاهِبُهُ  
صِفِ الْهَمَمِ الْجُرْدِ الَّتِي تَقْنِصُ الْمُنَى  
وَقُلْ هَذِهِ أَفْرَاسُهُ وَنَجَائِبُهُ  
صِفِ الْأَنْجَمِ الزُّهْرِ اللُّوَامِعِ فِي الدُّجَى  
وَقُلْ هَذِهِ أَقْدَارُهُ وَمَرَاتِبُهُ  
صِفِ السُّحْبِ أَيْنَ السُّحْبِ مِنْ فَيْضِ جُودِهِ  
إِذَا وَكَفَّتْ لِلْبَائِسِينَ سَحَائِبُهُ  
تَمَنَّتْ زُهُورَ الرُّوضِ لَوْ أَنَّ طَيْبِهَا  
لَهُ نَفْحَةُ الذِّكْرِ الَّذِي هُوَ كَاسِبُهُ

فَمَا كَرُمَ إِلَّا وَمِنهُ انْبِعَاثُهُ  
وَلَا شَرَفٌ إِلَّا وَفَارُوقُ صَاحِبِهِ  
إِذَا اصْطَنَعَ اللَّهُ أَمْرًا جَلَّ سَعْيُهُ  
وَعَمَّتْ أَيْدِيهِ وَطَابَتْ نَقَائِبُهُ  
بِهِ اِرْذَادَ دِينِ اللَّهِ عِزًّا وَرَدَّدَتْ  
مَنَابِرُهُ آلاءَهُ وَمَحَارِبُهُ  
وَقُورٌ بَدْرُسِ الدِّينِ يُطْرِقُ خَاشِعًا  
مِنَ التُّسُكِ يَرْجُو رَبَّهُ وَيُرَاقِبُهُ  
بِجَابِنِهِ الشَّعْبُ الوَفِيُّ يَحْوِطُهُ  
وَتَرْحُمُهُ أَعْضَادُهُ وَمَنَاكِبُهُ  
وَجِبْرِيلُ يَهْفُو فَوْقَهُ بِجَنَاحِهِ  
حَنَانًا وَفَيْضُ اللَّهِ يَنْهَلُ سَاكِبُهُ  
تَجَلَّى بِهِ عَصْرُ الرَّشِيدِ وَعِزُّهُ  
وَسَالِفُ عَهْدِ الرَّاشِدِينَ وَذَاهِبُهُ  
إِذَا الشَّعْبُ وَالآهَ فَذَلِكَ فَرَضُهُ  
وَإِنْ هُوَ فَدَاهِ فَذَلِكَ وَاجِبُهُ  
شَهِدْتُكَ يَوْمَ العِيدِ وَالشَّعْبُ حَاشِدٌ  
تَهَيَّمُ بِهِ أَشْوَاقُهُ وَتُحَادِثُهُ  
لَهُ صَوْتُ صِدْقٍ بالدُّعَاءِ مُجَلْجِلٍ  
يُفْتَحُ أَبْوَابَ السَّمَوَاتِ صَاحِبُهُ  
فَعَيْنِ اشْتِيَاقٍ تَرْتَجِي لُفْيَةَ المُنَى  
وَصَدْرُ وَلَاءٍ خَافِقِ القَلْبِ وَاجِبُهُ  
رَأَيْتُ كَأَنَّ البَحْرَ مُدًّا بِمِثْلِهِ  
وَقَدْ زَأَرْتُ أَمْوَاجَهُ وَغَوَارِيَهُ  
هُنَاكَ بَدَا العِيدَانِ وَجْهَكَ وَالضُّحَى  
مَشَارِقُهُ وَصَآءَةٌ وَمَعَارِبُهُ  
طَلَعَتْ فَأَبْصَرْنَا الجَلَالَ مُصَوَّرًا  
نَرَاهُ فَيُعْصِي طَرْفَنَا وَهُوَ هَائِبُهُ

لَكَ الْبِسْمَةُ الرَّهْرَاءُ تَحْتَلِبُ النَّهْيَ  
وَيُمَحِّي بِهَا مِنْ كُلِّ هَمٍّ شَوَائِبَهُ  
طَلَعَتْ ففَقُلْنَا خَيْرُ مَنْ سَاسَ أُمَّةً  
وَأَشْرَفُ مَنْ شُدَّتْ عَلَيْهِ عَصَائِبُهُ  
لَدَى مَوْكِبٍ لِلْمَلِكِ عَزَّ مِثَالُهُ

(٩٤/١)

تُحِيطُ بِهِ فُرْسَانُهُ وَكَوَاكِبُهُ  
يُشَاهِدُهُ التَّارِيخُ وَالْعُجْبُ مِلْؤُهُ  
فَيَذْهَلُ عَنْ حَصْرِ الَّذِي هُوَ كَاتِبُهُ  
فَمَنْ شَاءَ مَجَدَّ الْمَلِكِ فِي بُعْدِ شَأُوهِ  
فَهَذِي عَوَالِيهِ وَتِلْكَ قَوَاضِيهِ  
وَهَذَا الذِّكَاؤُ الْعَبْقَرِيُّ مِلْيَكُهُ  
وَهَذِي الْجُنُودُ الرَّاحِرَاتُ مَوَاكِبُهُ  
مَلِيكَ لَهُ عَزْمُ الصَّبَا وَوُثُؤُهُ  
وَأَرَاءُ مَا بَعْدَ الصَّبَا وَتَجَارِبُهُ  
تَخْطُرُ شَهْرُ الصَّوْمِ يَسْحَبُ ثَوْبُهُ  
فَتَنْشُرُ مِسْكَاً فِي الْفَضَاءِ مَسَاحِبُهُ  
تَحْمَلُ لِلْفَارُوقِ أَجْرَ مُجَاهِدٍ  
يَتِيهِ بِهِ إِنْ حَاوَلَ الْعَدَّ حَاسِبُهُ  
وَعَادَ إِلَى مَوْلَاهُ جَمًّا ثَوَابُهُ  
مَلِيئاً مِنَ الْإِحْسَانِ بُجْرًا حَقَائِبُهُ  
تَحَدَّثَتْ فِي الْمِدْيَاعِ عَنْ فَضْلِ صَوْمِهِ  
وَكَمْ مَثَلٍ عَالِي الدُّرَا أَنْتَ ضَارِبُهُ  
هَنِيئاً لَكَ الْعِيدُ الَّذِي بِكَ أَشْرَقَتْ  
مَنَارِلُهُ بِشَرًّا وَضَاءَتْ رَحَائِبُهُ

رَأَتْ فِيهِ مِصْرَ هَمَّةٍ عَلْوِيَّةً  
يَرَى كُلُّ بَأْسٍ عَزَمَهَا فَيُجَانِبُهُ  
وَأَبْصَرَ فِيهِ النَّيْلُ خَيْرَ مُمْلَكٍ  
تَجَلُّ مَسَاعِيهِ وَتَصْفُو مَشَارِبُهُ  
بَصِيرٌ إِذَا سَاسَ الْأُمُورَ تَكَشَّفَتْ  
وَبَانَ لَهُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ عَوَاقِبُهُ  
يُزَاوِلُهَا مِنْهُ حَصِيفٌ مُدْرَبٌ  
بَعِيدُ الْمَرَامِي صَادِقُ الرَّأْيِ صَائِبُهُ  
إِذَا مَدَّ زَنْدَ الْعَزْمِ فِي إِثْرِ مَطْلَبٍ  
تَدَانَتْ أَقَاصِيهِ وَلَا تَنْتَ مَصَاعِبُهُ  
نَعْمَنَا بِالِاسْتِقْلَالِ فِي يَمْنِ عَهْدِهِ  
وَأَسْفَرَ لَيْلٌ لَمْ يَنْمَ فِيهِ نَاصِبُهُ  
وَعَزَّ حَمَى مِصْرٍ بِجُهْدِ رِجَالِهَا  
وَعَادَ لَهَا مِنْ لَامِعِ الْمَجْدِ عَازِبُهُ  
فَعِشْ لِلهُدَى وَالْمَكْرَمَاتِ فَإِنَّمَا  
سَجَايَاكَ آيَاتُ الْهُدَى وَجَوَالِبُهُ

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> غداً في سماءِ العبقريَّةِ نلتقي

غداً في سماءِ العبقريَّةِ نلتقي

رقم القصيدة : ٦٢٤٤٣

غداً في سماءِ العبقريَّةِ نلتقي  
وتجتمِعُ الأندادُ بَعْدَ التَّفَرُّقِ  
وَنَذْكُرُ عَيْشاً كَالْأَزَاهِرِ لَمْ يَطْلُ  
وَوُدّاً كَمَشْمُولِ الرَّحِيقِ الْمُصَفَّقِ  
وَنَضْحَكُ مِنْ آمَالِنَا كَيْفَ أَنَّهَُا  
أَصَاخَتْ إِلَى وَعْدِ الزَّمَانِ الْمُلْفَقِ  
وَسَبِخْ فِي أَنْهَارِ عَدْنٍ كَأَنَّمَا

سَرَّائِرُنَا مِنْ مَائِهَا الْمُتَدَفِّقُ  
وَنُخْتِرِقِ الْأَجْوَاءَ بَيْنَ مُدْوَمٍ  
يَمُدُّ جَنَاحِيهِ وَبَيْنَ مُصَفَّقٍ  
ذَكَرْتُ أَحِبَّائِي وَقَدْ سَارَ رُكْبُهُمْ  
إِلَى غَيْرِ آفَاقٍ عَلَى غَيْرِ أَيْتِقٍ  
أُودِعُهُمْ مَا بَيْنَ لَوْعَةٍ وَاجِدٍ  
تَطِيرُ بِهِ الذُّكْرَى وَزَفْرَةَ مُشْفِقٍ  
وَأَبْعَثُ فِي الصَّحْرَاءِ أَنَاتٍ شَيِّقٍ  
وَهَلْ تَسْمَعُ الصَّحْرَاءُ أَنَاتٍ شَيِّقٍ  
تَعَلَّقْتُ بِالْحَدَبَاءِ حَيْرَانَ وَالْهَاءُ  
وَكَيْفَ وَمَاذَا نَافِعِي مِنْ تَعَلُّقِي  
لَمَسْتُ فَلَمْ أَلْمَسُ سِوَى أَرْحِيَّةٍ  
مِنَ النُّورِ لُقْتُ فِي رِذَائِ مُخَلِّقٍ  
أَتَدْفَنُ فِي الْأَرْضِ الْكِنُوزُ وَفَوْقِهَا  
خَلَاءٌ إِلَى لِأَلَيْهَا جِدُّ مُمْلِقٍ  
وَيَمْضِي الْحِجَا مَا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ  
كَلِمَحَةٍ طَرْفٍ أَوْ كَوْمُضَةٍ مُبْرِقٍ  
يَضِيقُ فِضَاءُ الْأَرْضِ عَنِ هِمَّةِ الْفَتَى  
وَيُجْمَعُ فِي لَحْدٍ مِنَ الْأَرْضِ ضَيِّقٍ  
تَبَابٌ لِهَذَا الدَّهْرِ مَاذَا يُرِيدُهُ  
وَأَيَّ جَدِيدٍ عِنْدَهُ لَمْ يَمْرَقِ  
يُصَدِّعُ مِنْ أَعْلَامِنَا كُلِّ رَاسِخٍ  
وَيُطْفِئُ مِنْ أَنْوَارِنَا كُلِّ مُشْرِقٍ  
هُوَ الْمَوْتُ مَا أَعْنَى اسْمِهِ عَنْ صِفَاتِهِ  
وَعَنْ كُلِّ أَلْوَانِ الْكَلَامِ الْمُتَمَقِّ  
رَمْتَنِي عَوَادِيهِ فَإِنْ قَلْتُ إِنَّهَا  
مَصَّتْ بِأَمَانِي الْحَيَاةَ فَصَدَّقِ  
أَأَحْمَدُ أَيْنَ الْأَمْسُ وَالْأَمْسُ لَمْ يَعُدْ

سَوَى ذِكْرِيَاتٍ لِلخِيَالِ المُوَرَّقِ  
كَأَنِّي أَرَاكَ اليَوْمَ تَحطُّبُ صَائِلًا  
وَتَهْدِرُ تَهْدَارَ الفَيْنِقِ المَشْفُوقِ

(٩٥/١)

تُنَافِحُ عَنِ بِنْتِ الصَّحَارَى مُشَمَّرًا  
وَتُفْتَحُ مِنْ أَسْرَارِهَا كُلِّ مُغْلَقِ  
مَضَى حَارِسُ الفُصْحَى فَخَلَّدَهُ اسْمُهُ  
كَمَا خَلَّدَ الأَعَشَى حَدِيثَ المَحَلَّقِ  
فَقَدْنَا بِهِ زَيْنَ الفَوَارِسِ إِنْ رَمَى  
أَصَابَ وَإِنْ يُرِخِ العِنَانَيْنِ يَسْبِقِ  
فَقُلْ لِلذِّي يَسْمُو لَدَيْهِ عُبَارِهِ  
ظَلَمْتَ العِتَاقَ الشَّيْطَمِيَّاتِ فَارْفُقِ  
إِذَا مَا رَمَى عِنْدَ الجِدَالِ عِبَاءَهُ  
رَمَاكَ بِسَيْلٍ يَقْدِفُ الصَّخَرَ مُغْرِقِ  
فَجَانِبِ إِذَا كُنْتَ الحَكِيمِ سُؤَالَهُ  
وَأَطْرِقِ إِلَى آرَائِهِ ثُمَّ أَطْرِقِ  
أَأَحْمَدُ إِنْ تَمُرُّ بِوَالِي فَحِيهِ  
وَيَلْغُهُ أَشْوَاقَ الفُؤَادِ المَحْرَقِ  
طَوِينَاهُ صِيَادَ الأَوَابِدِ لَمْ يَدْعُ  
عَزِيزًا عَلَى الأَفْهَامِ غَيْرَ مُوثِقِ  
لَهُ نَظْرَةٌ لَمْ يَحْتَمِلْ وَقَعَ سَحْرَهَا  
غَرِيبُ ابْنِ حُجْرٍ أَوْ عَوِيصُ الفَرَزْدَقِ  
أَحَاطَ بِآثَارِ الخَلِيلِ بَنِ أَحْمَدِ  
إِحَاطَةً فَيَاضِ البَيَانِ مُدَقِّقِ  
إِذَا مَسَّ بِالكَفِّ الجَبِينِ تَدَافَعَتْ



جُيُوشُ المعاني فَيَلْقَا إِثْرَ فَيَلْقَ  
ويوماً مع الإسكندري رأيتَه  
يُجاذِبُهُ فَضْلُ الْحَدِيثِ الْمَشَقِّ  
فَهَذَا يَرَى فِي لَفْظَةٍ غَيْرِ مَا يَرَى  
أخوه ويختارُ الدليلَ وَيَنْتَقِي  
فقلت أرى ليشاً وليثاً تَجَمَّعَا  
وَأَشْدَقَ مِلءَ الْعَيْنِ يَمْشِي لِأَشْدَقِ  
وَأَعْجَبَنِي رَأْيُ سَلِيمٍ وَمَنْطِقُ  
يَصُولُ عَلَى رَأْيِ سَلِيمٍ وَمَنْطِقُ  
وقد لَوَّحَتْ أَيْدِيهِمَا فَكَأَنَّهَا  
إِشَارَاتُ رَايَاتِ تَرَوْحَ وَتَلْتَقِي  
ولم أرَ فِي لَفْظِيهِمَا نَبْرَ عَائِبِ  
ولم أرَ فِي عَيْنِيهِمَا لَمَحَ مُخْنَقِ  
فقلتُ هِيَ الْفُصْحَى بِخَيْرٍ وَإِنَّهَا  
بِأَمْثَالِ هَذَيْنِ الْحَفِينِ تَرْتَقِي  
وَلَمْ أَنْسَ نَلِينُو وَقَدْ جَاءَ فَيَصَلَاً  
بِحُجَّةٍ بَحَاثٍ وَرَأْيٍ مُحَقِّقِ  
وَفِكْرٍ لَهُ مِنْ فِطْرَةِ الرُّومِ دِقَّةٌ  
وَمِنْ نَفْحَاتِ الْعَرَبِ حُسْنٌ تَأَلَّقِ  
يُنَسِّقُ عِلْمَ الْأَوْلِينَ مُجَاهِداً  
وَلَاخَيْرَ فِي عِلْمٍ إِذَا لَمْ يُنَسِّقِ  
تَقَاسَمَهُ غَرْبٌ وَشَرْقٌ فَأَلْفَتِ  
مَنَاقِبُهُ مَا بَيْنَ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ  
فَدَعُ مَا يُعْطِي الرَّأْسَ وَاسْمَعَهُ لَا تَجِدُ  
سَوَى عَرَبِيٍّ فِي الْعُرُوبَةِ مُعْرِقِ  
إِذَا صَالَ أَلْفَى الرُّمَحَ كُلُّ مَنَازِلِ  
وَإِنْ هُوَ دَوِي سَفَّ كُلِّ مُحَلِّقِ  
عَشَقْنَاهُ وَصَاحَ الْخَلَائِقِ مُخْلِصاً

وَمَنْ يَكُ وَصَّاحَ الْخَلَائِقِ يُعْشَقُ  
فَيَا مَجْمَعَ الْفُصْحَى عَزَاءً فَكُنَّا  
إِلَى الشَّاطِئِ الْمَوْعُودِ رَكَابُ زَوْرِقِ  
وَمَا عَقِمَتْ أُمَّ اللُّغَاتِ وَلَا خَلَّتْ  
خَمَائِلُهَا مِنْ سَجْعِ كُلِّ مُطَوَّقِ

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> بَعْدَادُ يَا بَلَدَ الرَّشِيدِ  
بَعْدَادُ يَا بَلَدَ الرَّشِيدِ  
رقم القصيدة : ٦٢٤٤٤

بَعْدَادُ يَا بَلَدَ الرَّشِيدِ  
وَمَنَارَةَ الْمَجْدِ التَّلِيدِ  
يَا بَسْمَةَ لَمَّا تَزَلُ  
زَهْرَاءَ فِي تَغْرِ الْخُلُودِ  
يَا مَوْطِنَ الْحُبِّ الْمَقِيمِ  
وَمَضْرِبَ الْمَثَلِ الشَّرُودِ  
يَا سَطَرَ مَجْدٍ لِلْعُرُودِ  
بَةِ حُطِّ فِي لَوْحِ الْوُجُودِ  
يَا رَايَةَ الْإِسْلَامِ وَالْ  
إِسْلَامِ حَقَّاقُ الْبُنُودِ  
يَا مَغْرِبَ الْأَمَلِ الْقَدِيمِ  
وَمَشْرِقَ الْأَمَلِ الْجَدِيدِ  
يَا بِنْتَ دِجْلَةَ قَدْ ظَمِي  
تُ لِرَشْفِ مَبْسِمِكِ الْبُرُودِ  
يَا زَهْرَةَ الصَّخْرَاءِ رُدِّ  
يَا بَهْجَةَ الدُّنْيَا وَزَيْدِي  
يَا جَنَّةَ الْأَخْلَامِ طَا  
لِ بَقُومِنَا عَهْدُ الرُّقُودِ

يَا بُهْرَةَ الْمُلْكِ الْفَسِيحِ  
وَصَخْرَةَ الْمُلْكِ الْوَطِيدِ  
يَا زُورَةَ تُحْيِي الْمُنَى  
إِنْ كُنْتَ صَادِقَةً فَعُودِي  
بِعْدَادُ يَادَارَ النَّهْيِ

(٩٦/١)

وَالْفَنَّ يَابَيْتَ الْقَصِيدِ  
نَبْتَ الْقَرِيضِ عَلَى ضِفَا  
فِكِ بَيْنَ أَفْنَانِ الْوُرُودِ  
سَرَقَ التَّدْلُلَ مِنْ عِنَا  
نِ وَالتَّفَنُّنَ مِنْ وَحِيدِ  
يَشْدُو وَكَأَنَّ لَهَا تَه  
شُدَّتْ عَلَى أوتَارِ عُودِ  
بِعْدَادُ أَيَّنَ الْبُحْتَرِيِّ  
وَأَيَّنَ أَيَّنَ ابْنِ الْوَلِيدِ  
وَمَجَالِسُ الشُّعْرَاءِ فِي  
بَيْتِ ابْنِ يَحْيَى وَالرَّشِيدِ  
أَيَّنَ الْقِيَانُ الصَّاحِكَا  
تُ يَمَسِّنَ فِي وَشِي الْبُرُودِ  
السَّاحِرَاتُ الْفَاتِنَا  
تُ النُّجْلُ مِنْ هَيْفٍ وَغِيدِ  
السَّاهِرَاتُ مَعَ النُّجُو  
مِ الْآنِفَاتُ مِنَ الْهُجُودِ  
مِنْ كُلِّ بَيْضَاءِ الطَّلَى  
مَهْضُومَةٌ الْكَشْحِينِ رُودِ

يَخْطِرْنَ حَتَّى تَعْجَبَ أَلْ  
أَعْصَانُ مِنْ لِينِ الْقُدُودِ  
وَإِذَا سَفَرْنَ فَأَيْنَ صَوُّ  
ءِ الشَّمْسِ مِنْ شَفَقِ الْخُدُودِ  
يَعْبَثْنَ بِالْأَيَّامِ وَالْ  
أَيَّامُ أَعْبَثُ مِنْ وَليدِ  
خَبَأَ الْجَمَالَ لَهُنَّ كَنْزاً  
بَيْنَ سَالِفَةٍ وَجِيدِ  
كَمْ جَاشَ جَيْشُكَ بِالْفَوَا  
رِسٍ مِنْ أَسَاوِرَةٍ وَصِيدِ  
لِلنَّصْرِ فِي أَعْلَامِهِمْ  
صِلَةٌ بِأَبْنَاءِ الْغُمُودِ  
مُلْكٌ إِذَا صَوَّرْتَهُ  
عَجَزَ الْخَيَالُ عَنِ الصُّعُودِ  
وَجُهُودُ جَبَّارِينَ تَصْغُرُ  
دُونَهَا شُمُّ الْجُهُودِ  
الرُّسُلُ تَتْلُو الرُّسُلَ مِنْ  
بِيضِ صَقَالِيَةٍ وَسُودِ  
سَارُوا لِقْصْرِ الْخُلْدِ يُعْشِي  
طَرْفُهُمْ وَهَجُّ الْحَدِيدِ  
يَتَعَثَّرُونَ كَأَنَّهُمْ  
يَمْسُونَ فِي حَلْقِ الْقِيُودِ  
الْجَوُّ يَسْطَعُ بِالظَّبَا  
وَالْأَرْضُ تَزْخَرُ بِالْجُنُودِ  
حَتَّى إِذَا رَجَعُوا بَدَا  
بِحَبَاهِمِمْ أَثَرُ السُّجُودِ  
الْقَلَسَفَاتُ عَرَفَتْهَا  
وَالْعِلْمُ طِفْلٌ فِي الْمُهُودِ

وَالْعَرَبُ يَنْظُرُ فِي حُمُودِ  
نَحْوِ قَاتِلَةِ الْحُمُودِ  
كَمْ مَوْئِلٍ لِلْمُسْتَجِيرِ  
وَمَنْهَلٍ لِلْمُسْتَفِيدِ  
وَالْجَاحِظُ الْمَرْحُ اللَّعُوبِ  
بُ يَعُوضُ لِلدَّرِّ الْفَرِيدِ  
بِعْدَادِ يَاطِنِ الْأَدِيبِ  
وَأَيْكَةِ الشَّعْرِ الْغَرِيدِ  
جَدَّدَتِ أَخْلَامِي وَكُنْتُ  
صَحْوَتُ مِنْ عَهْدِ عَهِيدِ  
جَمَحَ الْخِيَالُ فَمَا اطْمَأَنَّ  
وَلَا اسْتَقَرَّ إِلَى خُلُودِ  
جَازَ الْقُرُونَ النَّائِبَا  
تِ وَفَكَ أَسْرَارَ الْعُقُودِ  
دَكَرَ الْعُهُودَ فَإِنَّ لِلدَّ  
كُرَى وَحَنِّ إِلَى الْعُهُودِ  
وَاهْتَاجَهُ الطَّيْفُ الْبَعِيدُ  
فَجَنَّ لِلطَّيْفِ الْبَعِيدِ  
وَصَبَا إِلَى ظِلِّ الْغُرُوبِ  
بَةِ فِي حِمَى الْمَلِكِ الْعَتِيدِ  
يَا أُمَّةَ الْعَرَبِ ارْضِي  
مِلءَ الْعِنَانِ وَلَا تَهَيْدِي  
سُودِي فَاَمَالُ الْمُنَى  
وَالْعَبْقَرِيَّةِ أَنْ تَسُودِي  
هَذَا أَوَانُ الْعَدُوِّ لَا أَلِ  
إِبْطَاءٍ وَالْمَشْيِ الْوَرِيدِ  
الْمَجْدُ أَنْ تَتَوَتَّبِي  
وَإِذَا وَتَّبَتِ فَلَا تَحِيدِي

وَتَحَلَّقِي فَوْقَ التُّجُو  
مِ بِلَا شَبِيهِ أَوْ نَدِيدِ  
وَإِذَا شَدَا الْكُونُ الْمَمَّا  
خِرَ كُنْتَ عَنْوَانَ النَّشِيدِ  
لَا تَخْطِئِي حَدَّ الْعُلَا  
مَا لِلْمَعَالِي مِنْ حُدُودِ  
مَنْ يَصْطَدِّ النَّمِرَ الْوَتُو  
بِ يَعْفُ عَنْ صَيْدِ الْفُهُودِ  
هَذِي طَلَائِعُ نَهْضَةٍ  
ذَهَبَتْ بِآثَارِ الرُّكُودِ  
بِعْدَادُ أَشْرَقَ نَجْمُهَا  
وَبَدَا بِهَا سَعْدُ السُّعُودِ  
سَلَكْتُ إِلَى الْمَجْدِ الْقَدِيمِ  
مَحَجَّةَ النَّهْجِ السَّيْدِ  
وَرَهْتَ بِأَقْمَارِ الْهُدَى  
وَسَطْتَ بِأَطْفَارِ الْأُسُودِ  
بِعْدَادُ إِنَّا وَفَدَ مِصْرَ  
نَفِيضُ بِالشُّوقِ الْأَكِيدِ  
جِنْنَا نُحَيِّ الْعِلْمِ وَال  
آدَابِ فِي الْعَدَدِ الْعَدِيدِ  
مَرَآكَ عِيدٌ لِلْمُنَى  
فُزْنَا بِهِ فِي يَوْمِ عِيدِ  
أَهْلُوكَ أَهْلُونَا وَأَبْنَاءُ  
الْعَشِيرَةِ وَالْجُدُودِ  
بَيْنَ الْقُلُوبِ تَشْوُفٌ  
كَتَشْوُفِ الصَّبِّ الْعَمِيدِ

---

حَتَّى يَكَادَ يَحِبُّ نَخْلِكَ  
نَخْلُ أَهْلِي فِي رَشِيدِ  
شَطَّتْ مَنَازِلُنَا وَمَا  
اِحْتَاَجَ الْفُؤَادُ إِلَى بَرِيدِ  
الرَّافِدَانِ تَمَازِجَا  
فِي الْحُبِّ بِالنَّيْلِ السَّعِيدِ  
وَتَعَانَقَ الظَّلَانِ ظِلُّ  
الطَاقِ وَالْهَرَمِ الْمَشِيدِ  
جِنَانِكَ نَسْتَبِقُ الْخَطَا  
أَنْضَاءَ أَوْدِيَةِ وَيِيدِ  
طَالَتْ بِنَا الصَّخْرَاءُ حَتَّى  
يَخْلُهَا أَبَدَ الْأَيِّدِ  
يَتَخَلَّصُ الْمَرْمَى الْمَدِي  
دُ بِهَا إِلَى مَرْمَى مَدِيدِ  
كَتَخَلَّصِ الْحَسَنَاءِ مِنْ  
وَعْدِ طَوْتِهِ إِلَى وُغُودِ  
بَحْرٍ بِلَا شَطِّينَ يَزُ  
خَرُّ بِالتَّنَائِفِ وَالتَّجُودِ  
وَسَفِينَتِي نَزْنُ بِهَا  
مَا فِي فُؤَادِي مِنْ وُفُودِ  
جِنَانِ إِلَى الْغَازِي سَلِيلِ  
الْعُرْبِ وَالْحَسْبِ الْمَجِيدِ  
نَخْتَالُ بَيْنَ هِبَاتِهِ  
فِي ظِلِّ إِحْسَانٍ وَجُودِ  
أَحْيَا الْمُنَى بِالْعَزْمِ وَالتَّ  
ذَيْبِ وَالسَّعْيِ الْحَمِيدِ

وَعَدَتْ بِهِ سُوحُ الْعُرُو  
بَةِ مَنَهَلًا عَذْبَ الْوُرُودِ  
فِي نَهْضَةِ الْفَارُوقِوَالِ  
غَازِي غِنَى لِلْمُسْتَرِيدِ  
فَارُوقُ مُنْبَتِّقُ الرَّجَا  
ءِ وَمُلْتَقَى الرُّكْنِ الشَّدِيدِ  
عَاشَا وَعَاشَ الشَّرْقُ فِي  
عِزِّ وَفِي عَيْشِ رَغِيدِ

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> أتى رمضان غير أن سراتنا  
أتى رمضان غير أن سراتنا  
رقم القصيدة : ٦٢٤٤٥

-----

أتى رمضان غير أن سراتنا  
يزيدونه صوماً تضيقُ به النفسُ  
يصومون صومَ المسلمين نهاره  
وصومَ النصارى حينما تغربُ الشمسُ

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> صفا ورده عذبا وطابت مناهله  
صفا ورده عذبا وطابت مناهله  
رقم القصيدة : ٦٢٤٤٦

-----

صفا ورده عذبا وطابت مناهله  
وجلت يد الدهر الذي عز نائله  
وأقبل منقاد العنان مذللاً  
تطامن متناه ودانت صوائله  
يطأطيء للفاروق رأساً وتنحني  
أمام سنا الملك المهيب كواهله



تَلَفَّتْ فِي الْآفَاقِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا  
فَلَمْ يَرَ فِي أَنْحَائِهَا مَنْ يُمَائِلُهُ  
رَأَى مَا رَأَى لَمْ يَلْقَ عَزْمًا كَعَزْمِهِ  
تَفَقَّدُ مَوَاضِيَهُ وَتَفْرِي مَنَاصِلَهُ  
يَذُوبُ مِصَاءُ السِّيفِ عِنْدَ مِصَائِهِ  
فَمَا هُوَ إِلَّا غِمْدُهُ وَحَمَائِلُهُ  
إِذَا مَا انْتِصَاهُ فَالسَّعُودُ أَعْنَتُهُ  
إِلَى مَا يُرْجَى وَاللَّيَالِي رَوَاجِلُهُ  
رَأَى طَلْعَةً لَوْ أَنَّ لِلْبَدْرِ مِثْلَهَا  
لَمَا انْحَدَرَتْ دُونَ النُّجُومِ مَنَازِلُهُ  
عَلَيْهَا شُعَاعٌ لَوْ رَمَى حَائِلُ الدُّجَى  
لَفَاخَرَ وَجْهَ الصَّبْحِ فِي الْحُسْنِ حَائِلُهُ  
تَرَاهَا فَتُغْضِي لِلْجَلَالِ وَرُبَّمَا  
تَشَوَّفُ لِحِطِّ الْعَيْنِ لَوْ جَالَ جَائِلُهُ  
هُوَ الشَّمْسُ يَدْنُو فِي الظُّهْرِ ضَوْءُهَا  
وَيَصْعُبُ مَرَّهَا عَلَى مَنْ يُحَاوِلُهُ  
هُوَ الرُّوْضُ أَوْ أَرْهَى مِنَ الرُّوْضِ نَضْرَةً  
إِذَا دَاعَبَتْ وَجْهَ الرَّبِيعِ خَمَائِلُهُ  
هُوَ الْأَمَلُ الْبَسَامُ رَفَّ جَنَاحُهُ  
فَطَارَتْ بِهِ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ بِلَابِلُهُ  
هُوَ الْكُوكَبُ اللَّمَّاحُ يَسْطَعُ بِالْمُنَى  
وَتَنْطِقُ بِالغَيْثِ الْعَمِيمِ مَخَائِلُهُ  
تَرَى بِسْمَةَ الْأَمَالِ فِي بَسْمَاتِهِ  
وَتَلْمَحُ سِرَّ التُّبْلِ حِينَ تُقَابِلُهُ  
شَبَابٌ كَمَا يَصْفُو اللَّجَيْنُ كَأَنَّمَا  
تَمَلُّ مِنْ مَاءِ الْفَرَادِيسِ نَاهِلُهُ  
يُعَدِّيهِ غُصْنُ الدُّوْحِ رِيَّانَ نَاصِرًا  
إِذَا اهْتَزَّتْ فِي كَفِّ النَّسَائِمِ مَائِلُهُ

تَطَّلَعُ رُوحُ الْخَطِّ يَبْغِي اعْتِدَالَهُ  
فَعَادَ حَسِيرًا يَنْكُتُ الْأَرْضَ ذَابِلُهُ  
وَمَنْ أَيْنَ لِلرُّمَحِ الْمُثَقَّفِ عَزْمُهُ

(٩٨/١)

وَمَنْ أَيْنَ لِلرُّمَحِ الطَّوِيلِ طَوَائِلُهُ  
إِذَا حَفَزَتْهُ الْحَادِثَاتُ رَأَيْتَهُ  
وَقَدْ شَكَّ أَحْشَاءَ الْحَوَادِثِ عَامِلُهُ  
عِلَاءٌ تَحْدَى الدَّهْرَ فِي بُعْدِ شَأُوهِ  
فَمَنْ ذَا يُدَانِيهِ وَمَنْ ذَا يُفَاضِلُهُ  
وَرَأَيْ كَأَنْفَاسِ الصَّبَاحِ وَقَدْ بَدَأَ  
تَشْفُفُ مَجَالِيهِ وَتَهْفُو عَالَمِلُهُ  
وَحُلُقُ كَمْخَصَلِ النَّسِيمِ بِرَوْضَةِ  
ذَوَائِبِهِ نَفَاحَةً وَجَدَائِلُهُ  
يَمَسُّ جَبِينِ النَّيْلِ فِي رَفْقِ عَاشِقٍ  
وَتَفْتَحُ أَكْمَامَ الزُّهُورِ مَسَاحِلُهُ  
دَعْوَتْ إِيْلِكَ الشَّعْرَ فَاثْقَادَ صَعْبُهُ  
وَقَدْ كَانَ قَبْلَ الْيَوْمِ شُمْسًا جَوَافِلُهُ  
وَمَا كِدْتُ أَدْعُو الْوَحْيَ حَتَّى سَمِعْتُهُ  
تُبَادِهْنِي آيَاتُهُ وَرَسَائِلُهُ  
خَيَالٌ إِذَا أُرْسَلَتْهُ إِثْرَ نَافِرٍ  
أَتَتْ بِأَعَزِّ الْآبِدَاتِ حَبَائِلُهُ  
وَلَفْظٌ كَوَجْهِ الرُّوضِ فِي مِيعَةِ الصُّحَى  
وَقَدْ صَدَحَتْ فَوْقَ الْغُصُونِ عِنَادِلُهُ  
إِذَا قُلْتُهُ أَلْقَى عُطَارِدُ سَمْعَهُ  
وَسَاءَلَ شَمْسَ الْأَفْقِ مَنْ هُوَ قَائِلُهُ

وإن سارتِ الرِّيحُ الهَيُّوبُ بِجَرَسِهِ  
فَأَخِرُ أَكْنَافِ الوُجُودِ مَرَاحِلُهُ  
إِذَا ذُكِرَ الفَارُوقُ فَاصَ مَعِينُهُ  
وَتَجَّتْ قَوَافِيهِ وَعَبَّتْ حَوَافِلُهُ  
يَقُولُ وَمَالِي حِينَ أَكْتُبُ قَوْلُهُ  
مِنَ الفَضْلِ شَيْءٌ غَيْرَ أَنِّي نَاقِلُهُ  
رَأَى مَلِكًا يَحْيَا القَرِيضُ بِوَصْفِهِ  
فَضَائِلُهُ جَلَّتْ وَعَمَّتْ فَوَاصِلُهُ  
رَأَى مَلِكًا يُزْهِى بِهِ الدِّينُ وَالتُّقَى  
شَمَائِلُ أَمَلِكِ السَّمَاءِ شَمَائِلُهُ  
رَأَى مَلِكًا كَالثَّلِيلِ أَمَا عَطَاؤُهُ  
فَعَمَّرَ وَأَمَا المَكْرَمَاتُ فَسَاحِلُهُ  
فَعَرَّدَ فِي الأَجْوَاءِ بِاسْمِكَ طَيْرُهُ  
وَرَدَّدَ فِي الآفَاقِ ذَكَرَكَ هَادِلُهُ  
وَصَاعَتَ لَكَ التَّيْرُ المُصَفَّى فُنُونُهُ  
وَحَاكَتَ لَكَ البُرْدَ المَوْشَى أَنَامِلُهُ  
وَلَمْ يَبْقَ مِنْ نَسِجِ السَّحَابِ زَهْرَةٌ  
تَرِفُ نَدَىً إِلَّا حَوَّتْهَا فَوَاصِلُهُ  
وَصَبَّ شُعَاعُ الشَّمْسِ تَاجَ مَهَابَةٍ  
لِمَنْ تَوَجَّهَتْهُ بِالفَخَارِ فَضَائِلُهُ  
وَقَلَّ زُمُورَ السَّحْرِ مِنْ أَرْضِ بَابِلِ  
لَأَجْلِكَ حَتَّى اسْتَجَدَّتْ بِكَ بَابِلُهُ  
أَعَدَّتْ لَهُ عَهْدَ الرَّشِيدِ فَاسْرَعَتْ  
إِلَى سُدَّةِ الفَارُوقِ تَشْدُو بِلَابِلُهُ  
وَمَا أَنْتَ فِي الأَمَلَاكِ إِلَّا قَصِيدَةٌ  
تَفَاعِيلُهَا الرُّؤْيُ الَّذِي أَنْتَ فَاعِلُهُ  
يَهْبُ طَرِيحُ الشَّعْرِ فِي دَوْلَةِ النُّهَى  
وَتَلْهَمُ أَسْرَارَ البَيَانِ مَقَاوِلُهُ

حَمَلْتُ لَهُ الرِّيحَانَ يَوْمَ زِفَافِهِ  
نَضِيرِ الحَوَاشِي يَنْشُرُ المِسْكَ حَاضِلُهُ  
أَزَاحِمُ لِلفَارُوقِ حَشْدًا كَأَنَّهُ  
خِصَمٌ مِنَ الأمَواجِ ضَاقَتْ سَبَائِلُهُ  
يُعْطِي أَدِيمَ الأَرْضِ عَزَّ اخْتِرَاقُهُ  
وَسُدَّتْ عَلَيَّ أَقْوَى الرِّجَالِ مَدَاخِلُهُ  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرِفِ مَدَى أُخْرِيَاتِهِ  
فَسَلِّ طَرْفَكَ المَمْدُودَ أَيْنَ أَوَائِلُهُ  
حَمَلْتُ لَهُ الرِّيحَانَ أَرْفَعُ مِعْصِمِي  
إِلَى المَلِكِ الفَرْدِ الَّذِي فَازَ آمِلُهُ  
وَقَدْ مَلَأَ الأَنْسُ الوجوهَ فَأَشْرَقَتْ  
مِنَ البِشْرِ حَتَّى كَادَ يَقْطُرُ سَائِلُهُ  
طَلَعَتْ عَلَيَّ الجَمْعِ الحَفِيلِ بِمَوْكِبِ  
يُبَادِلُكَ الشَّعْبُ المُنَى وَتُبَادِلُهُ  
مَوَاكِبُ لَمْ يُعْرِفْ لِمَسِيَسِ مِثْلُهَا  
وَلَا خَطَرَتْ فِي مِثْلِهِنَّ قَنَابِلُهُ  
يُحِيطُ بِهَا عِزُّ المَلِيكِ وَمَجْدُهُ  
وَتَرَحَّمَهَا فُرْسَانُهُ وَصَوَاهِلُهُ  
إِذَا امْتَلَكَ الحُبُّ النَفُوسَ هَفَّتْ لَهُ  
سِرَاعًا وَأَعْطَتْ فَوْقَ مَا هُوَ سَائِلُهُ  
رَأَوْكَ فَعَالُوا بِالهَتَافِ كَأَنَّمَا  
يُنَافِسُ نِدُّ نِدِّهِ وَيُسَاجِلُهُ  
كَأَنَّهُمْ جَيْشُ الغَمَائِمِ أَرَقَّتْ  
رَوَاعِدُهُ جَفْنَ الدُّجَى وَزَوَاجِلُهُ  
فَلَا عَيْنَ إِلَّا وَهِيَ تَرْتَقِبُ المُنَى  
وَلَا صَدْرَ إِلَّا فَارِحُ القَلْبِ جَادِلُهُ

وقد رفعت أعلام مصر خوافقاً  
يُعَارِلُهَا مَسُّ الصَّبَا وتُعَارِلُهُ  
فإن كان من عينِ فإتكَ نُورُهَا  
وإن كان من قلبِ فإتكَ آهْلُهُ  
وإن كان من دهرٍ فأنتَ نعيمُهُ  
وإن كان من فصلِ فإتكَ بَادِلُهُ  
رأى فيكَ هَذَا الشَّعْبُ آمَالَهُ الَّتِي  
تَمَنَّى عَلَى الأيامِ وَهِيَ تَمَاطِلُهُ  
أَحَبُّكَ حَتَّى صَارَ حُبُّكَ رُوحَهُ  
وَنُورَ أَمَانِيهِ الَّذِي لَا يَزَالُهُ  
فَمَنْ شَاءَ بُرْهَانًا عَلَى صَادِقِ الْهَوَى  
فَهْدِي الْجُمُوعُ الزَاخِرَاتُ دَلَالَتُهُ  
نَعَزَتْ بُدُورَ الْحُبِّ فِي كُلِّ مُهْجَةٍ  
وَتَلَّكَ الَّتِي تَهْفُو إِلَيْكَ سَنَابِلُهُ  
حَيَاتِكَ يَا فَارُوقَ لِلدِّينِ عِصْمَةٌ  
وَأَعْمَالُكَ الْغُرُ الْجِسَامُ مَعَاقِلُهُ  
مَنَابِرُهُ تَهْتَزُّ بِاسْمِكَ فَوْقَهَا  
وَتَلْتَفُ مِنْ شَوْقِ عَلَيْكَ مَحَافِلُهُ  
تُعْفَرُ بِالتُّرْبِ الْجَبِينِ الَّذِي عَنَا  
لَهُ الشَّرْقُ وَانْقَادَتْ إِلَيْهِ جَحَافِلُهُ  
لَهُ لِمَعَاتُ الْمَشْرِفَى ارْذَهَتْ بِهِ  
عَلَى كُلِّ أَبْنَاءِ الْغُمُودِ صِيَاقِلُهُ  
لِيَالِيكَ أَقْمَارُ الزَّمَانِ وَسَعْدُهُ  
وَأَيَّامُكَ الْبَيْضُ الْحِسَانُ أَصَانِلُهُ  
قَدِ اخْتَارَكَ الرَّحْمَنُ مَوْضِعَ فَضْلِهِ  
إِذَا عَزَّ مَوْصُولٌ فَقَدْ جَلَّ وَاصِلُهُ

هَنِيئًا لَكَ الْيَوْمَ السَّعِيدُ الَّذِي زَهَا  
عَلَى الدَّهْرِ لَمَّا لَمْ يَجِدْ مَا يُشَاكِلُهُ  
يُدَكِّرُنَا الْمَأْمُونَ يَوْمَ زِفَافِهِ  
وَقَدْ مَشَتْ الدُّنْيَا إِلَيْهِ تُجَامِلُهُ  
وَسَالَ بِهِ سَيْلُ النُّضَارِ كَأَنَّمَا  
تَفَجَّرَ مِنْ بَيْنِ السَّحَابِ وَابِلُهُ  
وَأَيْنَ مِنَ الْمَأْمُونَ أَوْ مِنْ زِفَافِهِ  
جَلَالُهُ مَلِكٍ أَعْجَزَتْ مَنْ يُطَاوِلُهُ  
أَبَى الدَّهْرُ أَنْ يَلْقَى لِيَوْمِكَ ثَانِيًا  
يُقَارِبُهُ فِي نُبْلِهِ أَوْ يُعَادِلُهُ  
تَخَيَّرَتْ مِنْ وَادِي الْكِنَانَةِ زَهْرَةً  
تَبِيهُ بِهَا جَنَاتُهُ وَظَلَائِلُهُ  
فَرِيدَةً مَجْدٍ يَعْرِفُ الْمَجْدُ قُدْرَهَا  
وَتُزْهِى بِهَا يَوْمَ الْفَخَارِ عَقَائِلُهُ  
وَدُرَّةٌ خِدرٍ أَقْسَمَ الْخِدرُ إِنَّهُ  
عَلَى مِثْلِهَا لَمْ تُلَقَ يَوْمًا سَدَائِلُهُ  
نَتِيهُ بِهَا صَافِي الشَّبَابِ وَنَضْرُهُ  
وَتَسْمُو حَوَالِيهِ بِهَا وَعَوَاطِلُهُ  
تَخَيَّرَتْهَا فَوْقَ السَّحَابِ مَكَانَةً  
وَأَصْفَى مِنَ الْمَاءِ الَّذِي هُوَ حَامِلُهُ  
حَبَاهَا إِلَهُ الْعَرْشِ أَكْبَرَ نِعْمَةٍ  
فَجَلَّتْ أَيَادِيهِ وَعَمَّتْ جَلَائِلُهُ  
فَعِشْ فِي رِفَاءٍ بِالْبَنِينَ مُمْتَعًا  
يُضِيءُ بِكَ الْوَادِي وَيَخْضُرُ مَا حِلَّهُ  
وَدَمٌ لِنَبِيِّ مِصْرٍ أَمَانًا وَرَحْمَةً  
فَأَنْتَ حِمَى النَّبِيلِ الْوَفَى وَعَاھِلُهُ

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> أقاموا بعضَ يومٍ فاستقلّوا

أقاموا بعضَ يومٍ فاستقلّوا

رقم القصيدة : ٦٢٤٤٧

---

أقاموا بعضَ يومٍ فاستقلّوا

فطار القلبُ يخفقُ حيثُ حلّوا

مضت بهم النجائبُ مُصعِداً

تملُّ بها الطريقُ ولا تملُّ

زواملُ لم يُعَوِّفهنَّ ليلٌ

ولم يُثِقِلنَّ كواهلهنَّ حملٌ

رأها آدمٌ وعدتُ بنوحٍ

وولّى بعدها نسلٌ ونسلٌ

يسايرهنَّ أنّي سرنُ بينٌ

ويتبعهنَّ حيثُ ذهبنُ نُكلٌ

هوتُ أمُّ الركائبِ كيف سارت

وهل تدري الركائبُ من تُقلّ

أسائلها وقد شطتُ وقوفاً

وأين من الوقوفِ المُشمِعُ

طفقتُ أمدُّ نحوَ الركبِ طرّفي

فغصَّ الطرفُ كُثباناً ورملٌ

وقمتُ أُطلُّ من شرفٍ عليهم

فخاننتي الدموغُ فما أُطلّ

وناديتُ الحبيبَ فعاد صوتي

وفي نبراته هلعٌ وخبلٌ

أصاخ له من الصحراءِ نجدٌ

فردّده من الصحراءِ سهلٌ

إذا بدت الغزاةُ ثم غارت

علمنا أن هذا العيشَ ظلّ

هي الدنيا فليس لها ذمائم  
وليس لها على الأيام خلل  
إذا أعطت فقد أعطت قليلاً  
ولا يبقى القليل ولا الأقل  
تدور فبين شيخ أسكته  
منيته وطفل يستهل  
لها نهل من الأمم المواضي  
ومما تنسل الأيام عل  
نعوذ إلى التراب كما بدأنا  
فكل حياتنا نفض وغزل  
رأيت لكل مشكلة خلواً  
ومشكلة المنية لا تحل  
إذا كان الفناء إلى بقاء  
فأنجع ما يصحك ما يعل  
بنفسي في الثرى غصناً رطيباً  
يرف من الشباب ويخصل  
تضاحكه لدى الإصباح شمس  
ويلثمه لدى الإمساء ظل  
كأن خفيفه نضراً وريقاً  
بسمعي حلي غانية يصل  
يميل به النسيم كأن أمماً  
يميل بصدرها الخفاق طفل  
إذا اشتبهت غصون الروض شكلاً  
فليس لقدّه في الحسن شكل  
صننت به وجدت له بنفسه



وإنَّ الحَبَّ تَبذِيرٌ وَبُخْلٌ  
وَكُنْتُ أَشْمُ رِيحِ الخُلْدِ مِنْهُ  
وَأَهْنَأُ فِي ذَرَاهِ وَأَسْتَظِلُّ  
وَقَلْتُ لَعَلَّهُ يَبْقَى وَرَائِي  
بَدَوَحْتِهِ فَمَا نَفَعَتْ لَعَلُّ  
فَسَلَّ عَنْهُ العَوَاصِفَ أَيُّ نَوْءٍ  
أَطَاحَ بِهِ وَأَيُّ ثَرَى يَحُلُّ  
نَأَى عَنِّي وَخَلَّفَ لِي فَوَادًا  
يَذُوبُ أَسَى عَلَيْهِ وَيَضْمَحِلُّ  
يُيْلُ عَلَى التَّدَاوِي كُلِّ جُرْحٍ  
وَجُرْحِ القَلْبِ دَامَ لَا يُيْلُ  
أَشْرْتَمَ بِالرِّثَاءِ فَهَجْتُمُونِي  
وَتَعْدِيْبُ الذَّبِيحَةِ لَا يَحِلُّ  
فَضَلَ الشَّعْرُ فِي وَادِي الثُّكَالِي  
وَكَانَ إِذَا تَحَفَّرَ لَا يَضِلُّ  
خَذُوا مِنِّي الرِّثَاءَ دَمَوْعَ عَيْنٍ  
تَكِلُّ المُعْصِرَاتُ وَلَا تَكِلُّ  
وَآلَامَ الجَرِيحِ أَطَلَّ نَبْلٌ  
يَزَاحِمُ جَانِبِيهِ وَغَارَ نَبْلٌ  
وَشَعْرًا يُلْهَبُ الأَشْجَانَ جَزَلًا  
كَمَا أَذْكَى لَهَيْبِ النَّارِ جَزَلٌ  
فَلَيْسَ بِهِ مَعَ الأَثَاتِ خَبْلٌ  
وَلَيْسَ بِهِ مَعَ الزَّفَرَاتِ خَبْلٌ  
لَهُ نَعَمٌ يَعْرُ عَلَيْهِ مِثْلٌ  
عَلَى مَاضٍ يَعْرُ عَلَيْهِ مِثْلٌ  
لَعَلَّ بِهِ لِمَنْ فُجِعُوا عَزَاءٌ  
فَإِنَّ جَمِيعَنَا فِي الحَزَنِ أَهْلٌ  
فَقَدْ يَشْفَى بِكَاءٍ مِنْ بَكَاءٍ

كما يشفى أليم الجرح نصل  
بكي خير البرية خير طفل  
ودمع العين في الأحداث نبل  
مضى التجار والعلياء حصن  
عليه بعده باب وقفل  
به جمع الحجج للعلم شملاً  
فبدد بعده للعلم شمل  
له حجج يسميها كلاماً  
وماهي غير أسياف تسل  
إذا فاضت ينابغه خطيباً  
علمت بأن ماء البحر ضحل  
يذل له شمس القول طوعاً  
ويستخذي له المعنى المدل  
بيان مشرق اللمحات زاه  
وقول صادق التبرات فصل  
وآيات ترى فيها ابن بحر  
يصول كما يشاء ويستدل  
يقول شبا الخصومة كيف كانت  
برأي كالمهند لا يُقل  
فذاك الفضل جل الله ربي  
فليس يُحد للرحمن فضل  
رأيتك والردى يدنو رؤيداً  
إليك كما دنا للفتك صل  
فوجهك ذابل والصمت همس  
ومشيك واهن الخطوات دأل  
تجر وراءك السبعين عاماً  
وللسبعين أرزاء وتقل  
مشيت كأن رجلاً في بساطي

تسيرُ بها وفوق القبرِ رَجُلٌ  
أتيتَ تزورني فهُرَعْتُ أَسْعَى  
إليكِ ودمعُ عيني يستهل  
وكان عناقنا لما افترقنا  
وثاقاً للمودّةِ لا يُحلُّ  
ذممتَ لي المشيبَ وفيه حَزْمٌ  
وأطريتَ الشبابَ وفيه جهلٌ  
وأين الحَزْمُ ويحك يا ابنَ أُمِّي  
إذا ما خانني جسمٌ وعقلٌ  
أتذكُرُ إذ تَمَارَحْنَا لتنسى  
وقد أدركتَ أنَّ المرحَ ختلٌ  
إذا أَمَلَ الفتى فالهزلُ جدُّ  
وإن يئسَ الفتى فالجدُّ هزلٌ  
فديتك هل إلى الأخرى بريدٌ  
وهل لتزاورِ الأرواحِ سُبُلٌ  
وهل يبقى الفتى بعد المنايا  
له بالأهلِ والإخوانِ شُغلٌ  
وهل تصلُ الدُموعُ إلى حبيبٍ  
ويعلمُ حُرقةَ الأشجانِ نَجَلٌ  
وهل لي بينَ من أهوى مكانٌ  
إذا قَوَّضتُ رحلي أو مَحَلُّ  
وهل في ساحةِ الجنّاتِ نَهْرٌ  
يزولُ بمائه حَقْدٌ وغَلٌ  
وهل إن ساءلَ الأحياءُ قبراً  
يُجابُ لصيحةِ الأحياءِ سُؤلٌ  
لقد جلّ المصابُ وجلّ صبري  
عليكِ وأنتَ من صبري أَجَلٌ

فقم واخطب بحفلك وكم تغنى  
وهام بصوتك الرنان حقل  
وذكرنا اليقين فكم عقول  
تكاد عليك من شجن تزل  
وقل إن الفناء إلى خلود  
وإن زخارف الأيام بطل  
وإن الموت إطلاق لروح  
معذبة وإن العيش غل  
شباب المسلمين بكل أرض  
عليك ثناؤهم فرض ونقل  
أخذت عليهم للحق عهداً  
فوفوا بالعهود وما أحلوا  
شباب إن دعا القرآن شمس  
وإن تستصرخ التجذات بسئل  
بنو العرب الذين علوا وسادوا  
سما فرغ لهم واعتز أصل  
فم ملء الجفون أبا صلاح  
ففي الجنات للأبرار نزل  
يطوف بقبرك الزاكي سلام  
وينصحه من الرحمات ونل  
وهاك رثاء محزون مقل  
وما أوفى إذا بذل المقل

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> ساري الهواي ملكت أي جناح  
ساري الهواي ملكت أي جناح

ساري الهوائِ ملكتُ أيَّ جناحِ  
وحللتُ أيَّ مشارفِ وبطاحِ  
وبأيِّ ناحيةٍ أقمتُ فإنني  
ألقاكُ بينَ توثبٍ وجماحِ  
في كلِّ مغدىٍّ من ذُبُولِكَ مسحَبُ  
وخطاكُ مائلةً بكلِّ مراحِ  
تَجْرِي فَتَنْتَظِمُ المَدائِنَ والأقْرَى  
وتُفَوِّهِنَّ إلى مديِّ فيّاحِ  
لا البرقُ يسري حيثُ سرتَ ولا رمى  
نسرٌ إلى ما رُمتهُ بجناحِ  
يَكْبُو الظلِيمُ وأينَ منكُ عداؤُهُ  
ويكلُّ جُهدُ الأجرَدِ السباحِ  
تَمْضِي فلا تقفِ العوائِقُ حائلاً  
وتَمُرُّ بينَ الصلْدِ والصفاحِ  
دانٍ وما علقَتُ بشخصِكَ أعينُ  
يوماً ولا مُستَ يداكُ براحِ  
تَتَمَائِلُ الأشباحُ إن تخطُرَ بها  
ومن السُرورِ تمايلُ الأشباحِ  
وتَهْزُ أدواحِ الرياضِ فتشبي  
شوقاً إليكُ بواسقِ الأدواحِ  
لَوْلَاكَ ما صبَّ الغمامُ عيونهُ  
تَسْقِي البِطاحِ بوابِلِ سحاحِ  
لَوْلَاكَ ما زهتِ الرُّبا بمُرْقَشِ  
من نسجِ منثورٍ ووشىٍ أقاحي  
قدحِ الحَيَاةِ وَأَنْتَ أَعْلَى مشرباً  
من صفوةِ الماذيِّ في الأقداحِ

سِرِّ يَا هَوَاءُ فَأَنْتَ أَوْطَأُ مَرْكَبِ  
وَاهْتَفِ بِصَوْتِ الطَّائِرِ الصَّدَّاحِ  
وَاحْرِصْ عَلَى سِحْرِ الْبَيَانِ وَوَحْيِهِ  
وَارْفُقْ بِآيِ فِي الْقَرِيضِ فِصَاحِ  
جَمَعْتَ مِنَ الزَّهْرِ النَّدِيِّ قَوَافِيَاً  
تَسْبِي النِّهْيِ بَعِيرِهَا الْفُؤَاحِ  
دُرَّرَ صِحَاحٌ لَوْ تُقَاسُ بِشِبْهِهَا  
لَبَدَّتْ دَرَارِي اللَّيْلِ غَيْرَ صِحَاحِ  
مَا السِّيفُ فِي كَفِّ الْمُفْرَعِ قَلْبُهُ  
كَالسِّيفِ فِي كَفِّ الْفَتَى الْجَحْجَاحِ  
الشَّعْرُ مِنْ سِرِّ السَّمَاءِ فَهَمْسُهُ  
وَحْيِ النُّفُوسِ وَرَاحَةُ الْأَرْوَاحِ  
كَمَلَتْ صِفَاتُ الرَّاحِ فِي نَشَوَاتِهِ  
وَنَجَا فَلَمْ يُوصَمِ بِإِثْمِ الرَّاحِ  
سِرِّ يَا قَرِيضُ إِلَى الْعُرُوبَةِ مُسْرِعَاً  
وَأَنْزِلْ بِآفَاقِ بِهَا وَنَوَاحِي  
وَأَمْرُجَ بِمِسْكِ الْأَثِيرِ تَحِيَّةً  
لِعِشَائِرِ شَمِّ الْأَنْوْفِ سِمَاحِ  
شَحُوا بِأَنْ تَلِدَ الْمَكَارِمُ غَيْرَهُمْ  
وَهُمْ عَلَى النَّجْدَاتِ غَيْرُ شِحَاحِ  
جَعَلُوا مِنَ الْفُصْحَى وَمِنْ آيَاتِهَا  
نَسَبًا مُضِينًا كَالنَّهَارِ الضَّاحِي  
الضَّادُ تَجْمَعُهُمْ وَتَرَأُبُ صَدْعُهُمْ  
سَيَّانِ فِي الْأَفْرَاحِ وَالْأَتْرَاحِ  
دَارَ الْإِذَاعَةِ لَا تَمَلِّيْ إِنْ بِي  
أَطْلَقْتُ لِلْأَمَلِ الْبَعِيدِ سَرَاحِي  
حُبُّ الْعُرُوبَةِ قَدْ جَرَى بِمَفْصِلِي  
بِالرَّغْمِ مِنْ هَذِرِ الْحَدِيثِ مَلَّاحِي

دار الإذاعة أنت بنت ثلاثة  
مرت كومض البارق اللماح  
كم فيك للقرآن رنة قاري

(١٠٢/١)

تخلو لدى الإمساء والإصباح  
كشفت عن النفس الملول حجابها  
فتوجهت للخالق الفتاح  
الدين سلوى النفس في آلامها  
وطيبها من أدمع وجراح  
أودعته حزني فلم تعبت به  
شكوى ولا صدع الدجى بنواح  
دار الإذاعة كم نشرت ثقافة  
جلت مآثرها عن الإفصاح  
كم جاز صوتك من بحار سحرت  
وفادف شعث الفجاج فساح  
أصبحت أستاذ الشعوب وكافحت  
نجواك جيش الجهل أي كفاح  
وملات بالعلم البلاد فنوره  
في كل منعطف وبهرة ساح  
تلقف الدنيا حديثك مثلما  
يتلقف الأبرار وحي الواحي  
دار الإذاعة أنت أمرخ أيكمة  
صدحت فكانت أيكمة الأفراح  
صاحت بلابلك الحسان فأخملت  
في الجوّ صوت البلبل الصياح

مِنْ كُلِّ شَادِيَةٍ كَأَنَّ حَبِيْبَهَا  
هَمْسُ الْمُنَى لِلْيَاسِ الْكَدَّاحِ  
الْلَيْلِ إِنْ نَادَتْهُ مَاسَ بَعْطِفِهِ  
فَتَرَاهُ بَيْنَ الْمُتَنَشِّيِ وَالصَّاحِي  
كَمْ فِيكَ مِنْ لَهْوٍ بِهِ رِيُّ النُّهَى  
وَفُكَاهَةٌ مَحْبُوبَةٌ وَمُزَاحٍ  
النَّفْسُ تَسَامُ إِنْ تَطَاوَلَ جِدُّهَا  
فَاكْشِفْ سَامَةَ جِدِّهَا بِمُبَاحِ  
رُؤْمَرَ الشَّبَابِ وَلِي مَلَامَةٌ نَاصِحِ  
لَوْ تَسْمَعُونَ نَصِيحَةَ النُّصَاحِ  
بِالْعِلْمِ مَرْكُونِي تَسَلَّقْ لِلْعُلَا  
وَبِعَزْمَةِ الْوَتَابَةِ الطَّمَّاحِ  
رَجُلٌ عِصَابِي الْأُرُومَةِ لَمْ يَنْلِ  
مَجْدًا بِأَمُونٍ وَلَا بِفِتَاحِ  
تَتَطَلَّعُ الدُّنْيَا إِلَيْهِ وَتَمْتَطِي  
ذِكْرِي مَآثِرِهِ مُتُونِ رِيَّاحِ  
إِنَّ التَّفَاخَرَ بِالْقَدِيمِ تَعَلَّةٌ  
وَالْجَهْلُ لِلْمَجْدِ الْمُؤْتَلِ مَاحِي  
وَالْعِلْمُ مِصْبَاحُ الْحَيَاةِ فَتَنْقُبُوا  
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَبُّوا عَنِ الْمِصْبَاحِ  
بَلِي السِّلَاحِ مَعَ الْقَدِيمِ وَعَهْدِهِ  
وَالآنَ صَارَ الْعِلْمُ خَيْرَ سِلَاحِ  
الْيَوْمِ فَكْرَةٌ عَالِمٍ فِي مِصْنَعِ  
تُغْنِي عَنِ الْأَسْيَافِ وَالْأَرْمَاحِ  
وَتَصُدُّ كُلَّ كَيْبِيَّةٍ مَوَّارَةٍ  
خَضْرَاءَ تَفْذِفُ بِالْكَوْمَةِ رِدَاحِ  
أَمْضُوا الْجُهُودَ وَأَخْلِصُوا لِبِلَادِكُمْ  
فِي الْجَهْدِ وَالْإِخْلَاصِ كُلُّ نَجَاحِ



لَا يُرْتَجَى مِنْ أُمَّةٍ مَفْتُونَةٌ  
بِاللَّهْوِ وَالتَّسْوِيفِ أَيُّ فَلَاحٍ  
خَوْضُوا الصَّعَابَ وَلَا تَمَلُّوا إِنَّمَا  
نَيْلُ الْمُنَى بِالصَّبْرِ وَالْإِلْحَاحِ  
قَدْ يُنَجِدُ اللَّحْجُ الْعَرِيقَ بِقَدْفِهِ  
حَيًّا فَبِلَقَى الْمَوْتِ فِي الضَّحْضَاحِ  
الْعَهْدِ مِثْلَكُمْ جَدِيدٌ مُشْرِقٌ  
فَهَلُمَّ لِلْإِنْتِاجِ وَالْإِصْلَاحِ  
وَمَلِكُكُمْ مِثْلُ الشَّبَابِ مُجَمَّلٌ  
بِخَلَائِقِ غُرِّ الْوُجُوهِ صَبَاحِ  
يَتَفَاءَلُ النَيْلُ الْوَفِيِّ بِعَهْدِهِ  
وَيُؤْمِنُ طَلْعَةٌ وَجْهَهُ الْوَضَاحِ  
سَارَتْ مَحَامِدُهُ وَسَارَتْ خَلْفَهَا  
تَشْدُو بِسَابِغِ فَضْلِهِ أَمْدَاجِي

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> قالوا عليّ غدا نقيباً  
قالوا عليّ غدا نقيباً  
رقم القصيدة : ٦٢٤٤٩

-----

قالوا عليّ غدا نقيباً  
قلتُ متى لم يكن نقيباً  
المسكُ مسكٌ فإن تُبالغِ  
في وصفه لم تزدّه طيباً  
لو اشتكى الدهرُ من سقامِ  
لم يتخذ غيرَه طيباً

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> نَظَّمْتُ لِأَلِيِّ الْفِرْدَوْسِ عِقْدَا  
نَظَّمْتُ لِأَلِيِّ الْفِرْدَوْسِ عِقْدَا

نَظَّمْتُ لِأَلْيَاءِ الْفِرْدَوْسِ عِقْدَا  
وَمِنْ ذَهَبِ الْأَصِيلِ وَشَيْتُ بُرْدَا  
وَسَارَ مَعَ النَّسِيمِ نَسِيمٌ شِعْرِي

(١٠٣/١)

---

فَكَانَ أَرْقًى أَذْيَالًا وَأُنْدَى  
غَالِئُهُ تَرِفٌ بِكُلِّ أَرْضِي  
فَتَنْشُرُ حَوْلَهُ مَسْكَاً وَنَدَاً  
تَلْقَاهُ الْخِمَائِلُ ضَاكِحَاتٍ  
تَهْزُ مِعَاطِفًا وَتَمُدُّ خَدَاً  
وَيَرْقُمُ فِي الْغَدِيرِ سَطُورَ وَحْيِي  
وَعَاهَا الطَّيْرُ حِينَ شَدَا فَأَشْدَى  
وَكَمْ هَمَسَتْ بِمَسْمَعِهِ غَصُونُ  
فَرَدَّدَ هَمْسَهَا وَلَهَا وَوَجَدَا  
إِذَا مَا الشَّعْرُ كَانَ شِعَاعَ نَوْرِ  
أَعَارَ الشَّمْسَ إِشْرَاقًا وَخُلْدَا  
يَشِيْبُ فَيَسْتَرِدُّ صِبَاهُ غَضًّا  
وَمَا أَحْلَى الشَّبَابَ الْمَسْتَرِدًّا  
طَوَى الدُّنْيَا فَلَيْسَ الْوَعْرُ وَعْرًا  
لَوْثَبْتَهُ وَلَيْسَ النَّجْدُ نَجْدَا  
إِذَا كَفُّ الزَّمَانِ رَمَتْ رِمَاها  
وَإِنْ جَدَّتْ بِهِ الْأَحْدَاثُ جَدًّا  
وَإِنْ بَسَمَتْ لَهُ الدُّنْيَا سَمِعَنَا  
نَشِيدًا يَمَلَأُ الْأَطْيَارَ حَقْدَا

تَمَنَّتْ أَنْ يَكُونَ لَهَا صَدَاهُ  
فَصَعَرَ خَدَّهُ وَنَأَى وَصَدَّأ  
وَأَيْنَ لِمِثْلِهَا وَتَرَّ مُرْنٌ  
مِنَ الْإِلْهَامِ إِحْكَامًا وَشَدَّأ  
يَغْرُدُّ لِلْخُلُودِ بِكُلِّ أَفْقٍ  
وَمَا عَرَفَتْ لَهُ الْآفَاقُ حَدَّأ  
لَمَسْتُ جَنَاحَهُ رَفَقًا فَوَافِي  
وَأَغْرَيْتُ الْوُدَادَ بِهِ فُودًا  
لَهُ حَبُّ الْقُلُوبِ فَلَيْسَ يَطْوِي  
وَمَاءُ الْمُقْلَتَيْنِ فَلَيْسَ يَصْدِي  
أَدَاعِيَهُ فَيَصْدَحُ عَبْقَرِيًّا  
فَتَمْتَدُّ الرِّقَابُ إِلَيْهِ مَدَا  
ضَنَّتُ بِهِ فَلَمْ يَهْتَفِ بِعَمْرٍو  
وَلَمْ تَسْتَهْوِهِ بِسَمَاتٍ سُعْدَى  
وَضُنْتُ لِهَاتِهِ عَنِ كُلِّ لَغْوٍ  
لَهُ خَدَّ الْفَتَى الْعَرَبِيِّ يَنْدَى  
تَلْتَمُّ بِالْإِبَاءِ فِعَاشَ حَرًّا  
وَلَوْ عَرَفَ الرِّيَاءَ لَمَاتَ عَبْدَا  
يَهْزُ حَمِيَّةَ الْفَتِيَانِ نَصَلًا  
وَيَحْشُدُ رَابِضَ الْعِزْمَاتِ جُنْدَا  
وَيُشْعِلُ فِي الْقُلُوبِ وَمِيضَ نَارٍ  
كَنْيَرَانِ الْكَلِيمِ هُدَى وَرَشْدَا  
وَيَشْدُو بِالْمَرْوَةِ إِنْ تَرَاءتِ  
وَبِالصَّنْعِ الْجَمِيلِ إِذَا تَبَدَّى  
تَلَفَّتْ حَوْلَهُ فَرَأَى عَلِيًّا  
وَلَمْ يَبْصُرْ لَهُ فِي الطَّبِّ نَدَا  
حَوَى هِمَمَ الرِّجَالِ فَكَانَ جَمْعًا  
وَأَفْرَدَ بِالْبُوعِ فَكَانَ فَرْدَا

عزيمته ترد الغمداً سيفاً  
وحكمته تردُّ السيفَ غمداً  
يُحِبُّ دَمائَةً وَيُهَابَ خَوْفاً  
كَعَمْرِ السَّيْلِ خَيْفٍ وَطَابِ وَرِداً  
وفاءً لو تَقَسَّم في الليالي  
لما نقضت لراجيهن عهداً  
وعلمٌ يملأ الآفاقَ نوراً  
وذكراً يملأ الأيامَ حمداً  
وصولةً حازمٍ ما حاد يوماً  
عن القصد السويِّ ولا استبداً  
وفكرٌ يلمحُ الأقدارَ حتى  
يكاد يردُّها للغيبِ رداً  
ووجهٌ مشرقُ القسَماتِ سَمَحٌ  
يُفِيضُ بِشاشَةً وَيَلُوخُ سعداً  
رآه الصبحُ منه فزاد حُسناً  
وغار البدرُ منه فزاد سُهداً  
دنا كالشمس حين دنت شعاعاً  
وحلَّق مثلها في الأفق بُعداً  
فلم نعرف له في الفضلِ قبلاً  
ولم نعرف له في النبلِ بَعداً  
فتى مصرٍ وهل تلقى بمصرٍ  
فتى أمضى وأورى منه زُنُداً  
تدارك مصرَ والميكروبُ يطغى  
وينفثُ سَمَّهُ وَيُوذُّ أداً  
طوى آجالَ أهلِها هَباءً  
ويدد نسلها فتكاً ووأداً  
فشدَّ عليه مقداماً جريئاً  
كما هيَّجتَ يوم الرُّوعِ أسداً

تحدّاه وصال ولو سواه  
أراد لما استطاع ولا تحدّى  
فطهر أرضها وحمى حماها  
وصان شبابها وهدى وأهدى  
تطيرُ بها البعوضة وهي تدري  
بأنّ وراءها للموت حشدا  
ويمشي القمل والدي دي رصيّد  
يُصوّب خلفه السهم الأسدًا  
وما طنّ الذباب سوى نواح  
وقد حصدته أيدي العلم حصدا  
إذا الحشرات في مصر تصدّت  
مناجزةً فأنت لها تصدّي  
أنسى الجامبيا والموت فيها  
يزمجرُ والقلوب تذوب كمدا  
وكاد اليأس يوهن كلّ عزم  
ومصرُ تصارعُ الخصم الألدًا  
فخضت غمارها صمدًا همامًا  
ورُعت بهما جيوش الموت جلدًا  
وأنقذت الكنانة من فناء  
وكنت لقومك الركن الأشدّا  
نُحيي المرء إن نجى حياةً  
فكيف إذا نجا الوطن المفدّي  
فعرش للطبّ والفصحى إمامًا  
وكن لكليهما عَضُدًا وزندا  
مدحتك كي أشيدَ بمجد مصرٍ  
وأرسم للشباب النهج قَصدا  
وليس ينال شأوك وصف شعري  
ولو أفنيتُ عمر الشعر كدًا

ومن أحصى مآثرك العواليأغدق عليها سحاباً واملأ مداها شباباًوأفتح على الناس فيهاالخيرِ باباً فباباجزت  
الطريق فصارتتبراً وكانت تراباليمن يحدو ذهاباًوالسعْد يشدو إياباًوالنخل ماست وماالتشؤ  
فقد أحصى نجوم الليل عدّاً سقط بيت ص

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> ظننت الدمع يسعد بالعزاء  
ظننت الدمع يسعد بالعزاء  
رقم القصيدة : ٦٢٤٥١

ظننت الدمع يسعد بالعزاء  
فهل أجدى بكاؤك أو بكائي  
وقلت بآنة المحزون أشفى  
فأحوجك الشفاء إلى شفاء  
ومن يغسل بأدمعه جواه  
أراد البرء من داء بداء  
بنفسي الراحلين مضوا سراعاً  
لورد الموت كالهيم الظماء  
تولى عهدهم وتقيت وخلي  
أقلب طرف عيني في السماء  
رئيئهم فأدمى الحزن قلبي  
فهل ندب يخف إلى رثائي  
وكم حيي يعيش بنفس ميت  
طوت آمالها طي الرداء  
مضت بهم التجائب مصعدات  
وللباكين رنات الحداء  
تجلؤوا في التجاد ضحي صباح

وَعَابُوا فِي الْوَهَادِ دُجَى مَسَاءٍ  
وَقَفْتُ أَرْوُدُ النَّظْرَاتِ مِنْهُمْ  
وَأَصْغِي لِلنَّوَادِبِ مِنْ وَرَائِي  
فَلَمْ أَرَ إِذْ نَظَرْتُ سِوَى جَلَالِ  
يَهْوُلٍ وَمَا لَمَسْتُ سِوَى هَبَاءٍ  
وَنَادَيْتُ الصَّحَابَ فَبَحَّ صَوْتِي  
وَعَادَ إِلَيَّ مَكْدُودًا نِدَائِي  
تُفَرِّقُنَا الْحَيَاةُ فَإِنْ أَرَدْنَا  
لِقَاءَ لَمْ نَجِدْ غَيْرَ الْفَنَاءِ  
طَرِيقٌ عُبِدْتُ مِنْ قَبْلِ نُوحٍ  
وَلَمْ تُلَقَّ السَّمَائِمُ عَنْ دُكَاةٍ  
بِهَا الْأَضْدَادُ تُجْمَعُ فِي صَعِيدٍ  
وَفِيهَا يَلْتَقِي دَانَ بِنَاءٍ  
إِذَا لَيْسَ الرَّبِيعُ شَبَابُ قَوْمٍ  
فَأَسْرَعُ مَا يُفَاجَأُ بِالشِّتَاءِ  
وَكُلُّ نَضِيرَةٍ فَإِلَى ذُبُولٍ  
وَكُلُّ مُضِيئَةٍ فَإِلَى انْطِفَاءِ  
وَهَلْ تَهْوِي ثَمَارُ الرُّوضِ إِلَّا  
إِذَا أَدْرَكَنَّ غَايَاتِ النَّمَاءِ  
أَيَا دَاوُدَ وَالذِّكْرَى بَقَاءَ  
ظَفِرَتَ بِكُلِّ أَسْبَابِ الْبَقَاءِ  
نَعَاكَ لِي النُّعَاةُ فَقُلْتُ مَيِّنْ  
وَكَمْ يَأْسٍ تَشَبَّثَ بِالرَّجَاءِ  
نُمَارِي كُلَّمَا فَدَحَتْ خُطُوبُ  
فَتَرْتَاخِ النُّفُوسِ إِلَى الْمِرَاءِ  
مَلَكْتَ يِرَاعَةً وَمَلَكْتَ قَلْبًا  
فَكَانَا سُلْمَيْنِ إِلَى الْعَلَاءِ  
شَبَابًا شَقَّهَا الْبَارِي فَشَقَّتْ

طَرِيقاً لِلْمَجَادَةِ وَالسَّرَاءِ  
إِذَا مَا أُشْرِعَتْ فِي الْخَطِّ مَالَتْ  
رِمَاحَ الْخَطِّ مِيلَةً الْإِزْدِهَاءِ  
وَإِنْ هِيَ جُرِدَتْ لِمِضَاءِ عَزْمٍ  
تَوَارَى السَّيْفُ مِنْ هَوْلِ الْمِضَاءِ  
وَإِنْ هِيَ لَأَمَسَتْ يَدَهُ أَضَاءَتْ  
فَهَلْ أَبْصَرْتَ فِعْلَ الْكَهْرِبَاءِ  
كَأَنَّ لُعَابَهَا قَطَعَ اللَّيَالِي  
تَنْفَسُ عَنْ تَبَاشِيرِ الضِّيَاءِ  
كَأَنَّ النَّفْسَ فَوْقَ الطَّرْسِ غَيْثٌ  
أَعَارَ الْأَرْضَ ثَوْباً مِنْ رُؤَاةٍ  
بَيَانُكَ وَاضِحَ الْقَسَمَاتِ صَافٍ  
يَكَادُ يُشْعُ مِنْ قَرْطِ الصَّفَاءِ  
يَكَادُ يَسِيلُ فِي الْقَرْطَاسِ لَطْفًا  
فَتَحْبِسُهُ عِلَامَةُ الْإِنْتِهَاءِ  
بَيَانٌ لَوْ صَدَعَتْ بِهِ اللَّيَالِي  
رَأَيْتَ الصَّبْحَ مِنْهَا فِي الْعِشَاءِ  
لَهُ نُورٌ يَكَادُ يَسِيرُ فِيهِ  
رَهِينُ الْمُحْبَسِينَ بِلَا عَنَاءِ  
لَهُ التَّبْرَاتُ نَدْعُوهَا غِنَاءً  
فَتَأْتِي أَنْ تُعَدَّ مِنَ الْغِنَاءِ  
سُلَافٌ تَنْهَلُ الْأَرْوَاحَ مِنْهُ  
وَتَحْمِلُهُ السَّقَاةُ بِلَا إِنَاءِ  
وَرُوضَاتٌ حَلَّتْ فِي كُلِّ عَيْنٍ



وَأَعْرَتْ بِالْأَزْهَرِ كُلَّ رَائِي  
طَلَبِينَ إِلَى الْعِمَامِ كِسَاءَ حُسْنِ  
فَكَلَّفَ قَطْرَهُ وَشَى الْكِسَاءِ  
تُرْبِكَ عَجَائِبَ الْأَلْوَانِ شَتَّى  
كَمَا عَكَسَتْ أَشِعَّتْهَا الْمَرَائِي  
أَوْ الْعَذْرَاءَ حِينَ رَأَتْ غَرِيباً  
فَلْتَمَّتِ الْمَلَاخَةَ بِالْحَيَاءِ  
بَنِي لُبْنَانَ خَطْبُكُمْ جَلِيلٌ  
دَعُونَا نَفْتَسِمُهُ عَلَى السَّوَاءِ  
مَضَى شَيْخُ الصَّخَاةِ أَرِيحِيّاً  
مُبِيدِ الْوُفْرِ جَمَاعِ الشَّاءِ  
خَلَالَ كُلِّهَا أَنْفَاسُ رَوْضِ  
وَنَفْسُ كُلِّهَا قَطْرَاتُ مَاءِ  
نُعَزِّي فِيهِ لُبْنَانَ وَنَبْكَي  
فَمَنْ أَوْلَى وَأَجْدَرُ بِالْعَزَاءِ  
مُصَابِكُمْ وَقَدْ أَدْمَى مُصَابِي  
وَرُزُّ الْعَبْقَرِيَّةِ وَالذِّكَاةِ  
لَهُ اهْتَرَّتْ بَوَاسِقُ نَخْلِ مِصْرٍ  
وَهَالَ الْأَرُزَّ إِرْجَافُ الْفَضَاءِ  
بَنِي الْقَطْرِ الشَّقِيقِ لَنَا صِلَاتٌ  
كَرِيمَاتٌ عَقِدْنَ عَلَى الْوَفَاءِ  
بُنُو أَعْمَامِنَا أَنْتُمْ وَفِيكُمْ  
حِفَاطٌ لِلْمَوَدَّةِ وَالْإِخَاءِ  
وَفِي الْفُصْحَى لَنَا نَسَبٌ كَرِيمٌ  
كَقُرْصِ الشَّمْسِ شَمَّخِ السَّنَاءِ  
أَعْدْنَاهَا نِزَارِيَّةً عَرُوباً  
لَهَا حُسْنُ الْبِنَاتِ وَانْتِشَاءِ  
إِذَا خَطَرَتْ بِنَادِي الْقَوْمِ حُلُوباً

من الإكبار معقود الحُبَاءِ  
تَجَاوَزْنَا بِهَا أَطْلَالَ سُعْدَى  
وَبَدَلْنَا الْمَقَاصِرَ بِالْحُبَاءِ  
وَجِئْنَا بِالْعَجَابِ يُحَالُ سِحْرًا  
وَكُلُّ السِّحْرِ مِنْ أَلْفِ وِبَاءِ  
وَكَانَتْ قَبْلَ نَهْضَتِنَا نَحَاسًا  
وَكُنَّا سَادَةً فِي الْكِيمِيَاءِ  
قَضَى دَاوُدُ فَالْأَفْلَامُ حَسْرَى  
نَوَاقِسُ خَاشِعَاتُ لِلْقَصَاءِ  
هِيَ الْأَيَّامُ تَهْدِمُ مَا بَنَتْهُ  
فَمَاذَا يَبْتَغِينَ مِنَ الْبِنَاءِ  
حَيَاةُ الْمَرْءِ فِي الدُّنْيَا هَبَاءُ  
وَأَمَالُ الْمُؤْمَلِ مِنْ هَوَاءِ  
وَمَا لِلجَازِعِينَ سِوَى اضْطِبَارِ  
وَمَا لِلسَّخِطِينَ سِوَى الرِّضَاءِ

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> هاج شوق الوالیه المضطرب  
هاج شوق الوالیه المضطرب  
رقم القصيدة : ٦٢٤٥٢

هاج شوق الوالیه المضطرب  
حُلْمٌ شَقَّ ظِلَامَ الْحُجُبِ  
جَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ غَيْهًا  
فَتَخَطَّى عَقَبَاتِ الْغَيْهِ  
زَارَنِي وَاللَّيْلُ فِي غَفْوَتِهِ  
يَتَمَطَّى عَنْ دِتَارِ السُّحْبِ  
طَائِفٌ إِنْ رُمْتَهُ لَمْ تَلْقَهُ  
وهو من جفنيك بين الهدب

بارغ الريشة حتى لترى  
غائب الشخص كأن لم يعجب  
بسمات الروض من ألوانه  
وسنا الكأس ودُر الحَبب  
في يديه مجهر من عجب  
تفتح العين به عن عجب  
قلت هذي جنة أم ما أرى  
أم تهاويل خيال كذب  
أم أنا غيري وإلا من أنا  
أم هو السحر غدا يلعب بي  
ما الذي يبدو لعيني سامقاً  
يتحدى سباح الكوكب  
أرضه مسك وفي تربته  
ينبت الفن مكان العشب  
وإذا شاد يُعنى مرخ  
لؤلؤي الصوت حلو المذهب  
صاح ذا لبنان فانزل سفحه  
قلت مالي غيره من أرب  
هو عريس لآساد الحمى  
وكناس لظباء الربرب  
قد تمناه الهوى من بُعد  
كيف لو أبصره عن كذب  
الأزاهير به من قبل  
والينابيع رحيق العنب  
وقدود الهيف في روضاته  
فضب تمرخ بين القضب  
جمعت ليلائه من دعج  
وسنا إصباحه من لب

وَسَجَايَا أَهْلِهِ أَنْسَامُهُ  
كَمْ نَعْمَنَا بِشَذَاهَا الطَّيِّبِ  
كَتَبَ الْمَجْدُ لَهُمْ تَارِيخَهُمْ  
فِي جَبِينِ الدَّهْرِ لِأَفِي الْكُتُبِ  
كُلُّ شَهْمٍ أُرِيحِيٍّ أَغْلَبِ  
مَنْ كَرِيمٍ أُرِيحِيٍّ أَغْلَبِ  
بَيْنَ عَدَنَانَ وَعَسَانَ لَهُمْ  
نَسَبٌ يَرْفَعُ شَأْوَ النَّسَبِ  
نَصَبُوا فِي كُلِّ أَرْضٍ رَايَهُمْ  
مَا دَرَوْا فِي الْمَجْدِ مَعْنَى النَّصَبِ  
وَأَذَلُّوا الصَّعْبَ فِي رِخْلَاتِهِمْ

(١٠٦/١)

أَيُّ صَعْبٍ عِنْدَهُمْ لَمْ يُرَكَّبِ  
وَطَوَّوْا شَرْقًا بِشَرْقٍ وَجَرَى  
سَيْلُهُمْ يَزْحَمُ شَطَّ الْمَغْرِبِ  
يَنْزُحُ النَّازِحُ مَا فِي رِخْلِهِ  
غَيْرُ إِقْدَامٍ وَعِزْمٍ ذَرَبِ  
وَرَجَاءٍ بَرَجَاءٍ يَلْتَقِي  
وَكِفَاحٍ لِلْقَاءِ النَّوْبِ  
رَأْسُ مَالِ الْمَرْءِ مَا فِي رَأْسِهِ  
مَنْ ذَكَاءٍ لِأَخْطَامِ النَّشْبِ  
مَلَكُوا الدُّنْيَا فَلَمَّا جَمَّحَتْ  
مَلَكُوهَا بِرَفِيعِ الْأَدَبِ  
لَيْسَ لِلسَّيْفِ عَلَى حَدَّتِهِ  
صَوْلَةُ الشَّعْرِ وَوَحْزُ الْخُطْبِ

هذَّبُوا الْفُصْحَىٰ وَلُمُّوا شَمْلَهَا  
بعد أن كانت صَدَىٰ فِي سَبَسِبِ  
جَمَعُوهَا حُلُوةَ الْجَزْسِ كَمَا  
تَجْمَعُ النِّحْلَةُ حُلُوهَ الصَّرْبِ  
أَنْتَ يَا لُبْنَانَ عَزْمٌ وَنُهَىٰ  
لَسْتَ مِنْ صَخْرٍ وَلَا مِنْ حَصَبِ  
كَلِمَا أَطْلَعْتَ لَيْلًا شَفَقًا  
مُؤَهَّتْ صَفْحَتُهُ بِالذَّهَبِ  
ظَنَّتِ الْغَيْدُ وَمَا أَجْرَاهَا  
أَنَّه مِنْ خَدَّهَا الْمُخْتَضِبِ  
سَحْرٌ شِعْرٌ وَمَجَالِي فِتْنَةٍ  
وَعْيُونَ أُغْرِمَتْ بِاللَّعِبِ  
وَابْتِسَامٌ فِيهِ أَشْرَاكُ الْهَوَىٰ  
وَحَدِيثٌ فِيهِ عُذْرُ الْمَذْنَبِ  
أَيْنَ قَلْبِي غَضَبُوه. فَاسْأَلُوا  
جَارَةَ الْوَادِي عَنِ الْمَغْتَصَبِ  
وَاشْفَعُوا لِي وَاحْذَرُوا غَضْبَتَهَا  
آه مِنْ صَوْلَةِ هَذَا الْغَضَبِ  
ثُمَّ قَوْلُوا مُسْتَهَامٌ وَصِبٌ  
وَوَيْلَتَا لِلْمُسْتَهَامِ الْوَصِبِ  
طَائِرٌ غَرَّدَ فِي دَوْحَتِكُمْ  
عَلَّمَ الْأَطْيَارَ مَعْنَى الطَّرْبِ  
طَارَ مِنْ مِصْرَ يُحْيِي أُمَّةً  
تَوَجَّتْ بِالْمَجْدِ هَامَ الْحَقْبِ  
قَاهِرِيٌّ أَحْجَلْتُ أَلْحَانَهُ  
رَنَّةَ الْعُودِ وَشَدْوُ الْقَصَبِ  
خَلِقْتُ أوتارَهُ قُدْسِيَّةً  
مِنْ حَنَانِ الْحَبِّ لَا مِنْ عَصَبِ

فارحمي مُغْتَرِباً لَيْسَ اسْمُهُ  
فِي رُبَا لُبْنَانَ بِالْمَغْتَرَبِ  
جَاءَ يَبْغِي الْحُبَّ لَا الْحَبَّ فَهَلْ  
جَاوَزَ الْمَسْكِينَ حَدَّ الْطَلْبِ  
فَنَصَبَتْ الْفَحَّ خَدَّاعَ الْمُتَى  
خَشِنَ الْكَفَّ حديدَ الْمِخْلَبِ  
وَأَتَى هَيْمَانَ يَشْدُو وَائِباً  
لَيْتَهُ فِي يَوْمِهِ لَمْ يَثْبِ  
فَارْتَمَى بَيْنَ جَنَاحِ هَائِضٍ  
وَجَنَاحِ خَافِقٍ مُضْطَرَبِ  
وَاجِبَ الْقَلْبِ وَلَوْلَا نَظْرَةٌ  
عَرَضَتْ لِأَهْيَةٍ لَمْ يَجِبْ  
أَطْلَقِيهِ وَابْعَثِي آمَالَهُ  
وِثْوَابَ اللَّهِ فِيهِ احْتِسَبِي  
هَلْ عَلَى الْهَاتِفِ بِالْحَسَنِ إِذَا  
مَاشَدَا مِنْ حَرَجٍ أَوْ عَتَبِ  
قَدْ بَرَاهِ السُّقْمُ إِلَّا فَضْلَةً  
مِنْ فَوَادٍ حَائِرٍ مَلْتَهَبِ  
كَمْ هَفَا الْقَلْبُ لِلْبُنَانِ وَكَمْ  
عَاقَهُ صَرَفُ الزَّمَانِ الْقَلْبِ  
أَصْبَحَ الْحَكْمُ بِهِ فِي نُخْبَةٍ  
مِنْ بَنِيهِ الْكِرْمَاءِ التُّجْبِ  
كُلُّهُمْ حُرٌّ أَبِي يَنْتَمِي  
فِي ذُرَا الْمَجْدِ إِلَى حَرِّ أَبِي  
وَهَبُوا الرُّوحَ لِلْبُنَانِ فِدَى  
وَضَنِينَ كُلُّ مَنْ لَمْ يَهَبِ  
خُلُقٌ مِثْلُ أَزَاهِيرِ الرُّبَا  
ضَحِكْتَ لِلْعَارِضِ الْمَنْسُكِبِ

وسياساتٍ ورأيٍ ساطعٍ  
يضعُ الحقَّ مكانَ الرِّيبِ  
قادهم خَيْرُ رَئِيسٍ لِلْعِلا  
شمريِّ العزمِ عالي الحَسَبِ  
عاشَ لُبْنانٌ وعاشتْ رايَةٌ  
للكرامِ العُربِ فوقَ الشُّهْبِ

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> يا دارَ فاتنتي حُيَّيتِ مِنْ دَارِ  
يا دارَ فاتنتي حُيَّيتِ مِنْ دَارِ  
رقم القصيدة : ٦٢٤٥٣

يا دارَ فاتنتي حُيَّيتِ مِنْ دَارِ  
سَيَّرْتُ فِيكَ وَفِي مَنْ فِيكَ أَشْعَارِي  
رَحَلْتُ عَنْهَا وَلِلْأَشْجَانِ مَا تَرَكَتْ  
فِي الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ نَارِ  
كَانَتْ مَجَالِ صَبَابَاتٍ لَهَوْتُ بِهَا  
وَمُسْتَرَاضَ لُبَانَاتٍ وَأَوْطَارِ  
أَسَائِلِ الطَّيْرِ عَنْهَا لَوْ تَبَنَّي  
أَوْ تَنَقَّلُ الطَّيْرِ عَنْهَا بَعْضَ أَخْبَارِ  
يُنْسَى بِهَا كُلُّ نَائِي الدَّارِ مَوْطِنُهُ  
وَمَا تَجَشَّمُ مِنْ بَيْنِ وَأَسْفَارِ  
يَلْقَى بِهَا أَيْنَمَا أَلْقَى عَصَاهُ بِهَا  
أَهْلًا بِأَهْلٍ وَأَصْهَارًا بِأَصْهَارِ  
وَفِئِيَّةً كَرِمَاحِ الْخَطِّ إِنْ خَطَرُوا  
فَدَبَّتْ بِالنَّفْسِ مِنْهُمْ كُلَّ خَطَّارِ  
بِيضَ الْوُجُوهِ مَسَامِيحِ الْأَكْفِ مَنَا  
جِيدَ الصَّرِيخِ سَرَاةً غَيْرَ أَعْرَارِ  
لَا يَنْزِلُ الصَّيْفُ صُبْحًا غُفْرَ دَارِهِمْ

إِلَّا وَيُؤْمِسِي عِشَاءً صَاحِبَ الدَّارِ  
قَدْ آمَنُوا بِإِلَهِ الحُبِّ وَارْتَقَبُوا  
آيَاتِهِ بَيْنَ إِجْلَالٍ وَإِكْبَارِ  
وَصَوَّرُوهُ فَتَى أَعْمَى إِذَا رَشَقَتْ  
يَدَاهُ بِالتَّبَلِ أَصْمَى كُلَّ جَبَّارِ

(١٠٧/١)

عُرْيَانٍ إِنْ مَسَّهُ بَرْدُ الشِّتَاءِ فَمَا  
لَهُ سِوَى زَفَرَاتِ الوَجْدِ مِنْ نَارِ  
يَغْشَى الفَتَاةَ وَلَمْ تَرْقُبْ زِيَارَتَهُ  
وَخَدْرَهَا بَيْنَ أَغْلَاقٍ وَأَسْتَارِ  
فَطَرَفُهَا خَاشِعٌ مِنْ بَعْدِ زُورَتِهِ  
وَقَلْبُهَا نَهْبٌ أَوْهَامٍ وَأَفْكَارِ  
تَشْكُو إِلَى أُمِّهَا ضَيْفًا أَلَمَ بِهَا  
وَالأُمُّ إِنْ تَسْتَطِيعُ بَاحَتِ بِأَسْرَارِ  
وَيَصْرَعُ الفَارِسَ المِغْوَارَ إِنْ لَعِبَتْ  
كَفَاهُ بِالسَّيْفِ أَرْدَى كُلَّ مِغْوَارِ  
فَلَا تَرَاهُ سِوَى شَاكٍ لِسَاجِعَةٍ  
أَوْ نَادِبٍ إِثْرَ أَطْلَالٍ وَأَثَارِ  
وَيَطْرُقُ الشَّيْخَ فِي المِحْرَابِ قَدْ فَنِيَتْ  
عِظَامُهُ وَبَرَّتْهُ خَشْيَةُ البَارِي  
فَلَمْ تَكُنْ لَمَحَّةً إِلَّا لِيَفْتِلَهُ  
مِنْ الصَّلَاةِ وَمِنْ تَرْتِيلِ أذْكَارِ  
يَبْرُزْنَ فِي اللَّيْلِ مِثْلَ الشَّهْبِ سَاطِعَةً  
مَابَيْنَ سَيَّارَةٍ تَجْرِي لِسَيَّارِ  
مِنْ كُلِّ خَمَصَانَةٍ الكَشْحَيْنِ نَاصِعَةٍ



كَأَنَّهَا دُرَّةٌ فِي جَوْفِ زَخَارٍ  
تَسْعَى إِلَى أَعْيِدِ مَاطَرٍ شَارِبُهُ  
كَأَنَّمَا صَفَحَتَاهُ وَجْهٌ دِينَارٍ  
أَرْضٌ كَأَنَّ إِلَهَ الْأَرْضِ أَوْدَعَهَا  
بِدَائِعِ الْحُسْنِ مِنْ عُونٍ وَأَبْكَارٍ  
أَلْقَوْا خُدُودَ الْعَدَارَى فِي حَدَائِقِهَا  
وَلَقَّبُوهَا بِأَثْمَارٍ وَأَزْهَارٍ  
وَجَرَّدُوا كُلَّ حُسْنٍ مِنْ قَلَائِدِهِ  
فَصَبَرْنَ حَصْبَاءً فِي سَلْسَالِهَا الْجَارِي  
لَوْ كَانَ فِي غُنْصِرِي صَلْصَالُ طَيْبَتِهَا  
مَارَاعَنِي الدَّهْرُ فِي يَوْمٍ بِأَكْدَارٍ  
أَوْ كُنْتُ أَظْفَرُ فِي الْأُخْرَى بِجَنَّتِهَا  
غَسَلْتُ بِالدمْعِ آثَامِي وَأَوْزَارِي

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> لله يوم جري باليمن طائرته  
لله يوم جري باليمن طائرته  
رقم القصيدة : ٦٢٤٥٤

لله يوم جري باليمن طائرته  
وردت في فم الدنيا بشائره  
يوم تحلى بحسن الوعد أوله  
كما تلالاً بالإنجاز آخره  
ترقبت مصر فيه الصبح مبتسماً  
يلوح بالخير والإسعاد سافره  
يوم أعاد إلى الأيام نصرتها  
كما أعاد جمال الروض ماطره  
يوم تجلى به الفاروق مؤتلقاً  
كالبدر يجتذب الأبصار باهره

بدا فكبرت الدنيا لمولده  
واستبشر الدين واهتزت منابره  
سلالة الشرف العالى وصفوته  
ونخبة الجوهر الصافي ونادره  
زين الشباب لهم من هديه قبس  
ماضى فيه طريق المجد عابره  
أقام في كل قلب فهو حبه  
وحل في كل طرف فهو ناظره  
رقت سمائله عزت أوائله  
لاحت مخايله طابت عناصره  
فاروق يابن الألى شادوا بهمتهم  
ملكاً على الدهر لا تبلى مفاخره  
آثارهم تبهر الأيام جدتها  
والنيل يشهد ماضيه وحاضره  
راضوا الجموح فأعطاهم مقادته  
وذللوا الصعب حتى لأن نافرته  
يا ابن المليك الذي عمّت فواضله  
وكللت هامة الدنيا مآثره  
أخيا لنا المجد حتى عاد دارسه  
وأشرفت في ربا الوادي أزهرة  
جرت على السن الأيام مدخته  
حتى توهمت أن الدهر شاعره  
الملك في ظله طابت مشارعه  
والدين في عهده قامت شعائره  
فانظر تجد أملاً في كل ناحية  
العزم يمليه والحسنى تؤازره  
فاروق أنت لآمال الشباب حمى  
وباعت المثل الأعلى وناشره

لما دُعيتَ أميراً للصعيد زهت  
به القبائلُ وازدانت حواضره  
وعاده مجده الخالي يشافهه  
وجاء تاريخه الماضي يُسامره  
لازلت قرّة عين الملك تحرسه  
عينُ المهيمنِ والدنيا تُظاهره  
ودام ملكُ فؤادٍ في علاً وسناً  
وعاش للنيل مولاه وناصره  
---

(١٠٨/١)

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> بكينا النضار الحرّ والحسب العدا  
بكينا النضار الحرّ والحسب العدا  
رقم القصيدة : ٦٢٤٥٥

---

بَكِينَا النُّضَارَ الحُرَّ والحسبِ العِدَا  
بَكِينَا فما أغنى البكاء ولا أجدى  
بَكِينَا لعلّ الدمع يُطفىءُ حُرْقَةً  
من الشوقِ فازدادت بتدرافه وقد  
حُشاشةُ نفسٍ صوّرت في مدامعٍ  
وجذوةُ نارٍ في الحشا سُميتُ وجدا  
ولوعةُ مكلومِ الفؤادِ وسأده  
يحنُّ له قُرباً فيوسعه صددا  
يقلّبُ طُرفاً في الظلامِ من الأسي  
ويُرسِلُ في الآفاق أنفاسه صهدا  
بَكِينَا وما تبكى الرجالُ وإنما

يعودُ الفتى للطبع إن لم يجد بُدًا  
هو القَدْرُ الماضي إذا انساب سهمُهُ  
فلن يستطيعَ العالمون له ردًا  
هو الدهرُ ما بضتْ بخيرٍ يمينُهُ  
يُجمَعنا سهواً وينثرنا عمدا  
يُجرِّدُ سيفاً في الظلامِ من الردى  
يخبطُ لا يُبقي مليكاً ولا عبدا  
مصائبُ أصاب الهاشميةَ سهمُهُ  
وهدَّ من العلياء أركانها هدًا  
وغال شبابَ المُلِكِ في عُنفوانِهِ  
وأطفأ نورَ الشمسِ واخترم المجدا  
وطار بأحلامٍ وفرقَ أنفساً  
شعاعاً ترى نورَ السبيلِ وما تُهدى  
حُشودٌ على الآلامِ والحزنِ تلتقي  
يقاسمُ حَشْدُ في رزيتِهِ حشدا  
ففي كلِّ قلبٍ ماتمَّ ومناحةٌ  
وفي كلِّ دارٍ أنَّهُ تصدَعُ الصلدا  
وفي كلِّ أرضٍ للعرُوبةِ صيحةٌ  
إذا ردَّدتها أبكتِ التركَ والهندا  
فقدناه ربَّانَ الشبابِ تصوَّعت  
شمائله مِسكاً وآثاره ندًا  
فقدناه والأحداثُ تَغشى غيومها  
وتتنظَّمُ الآفاقُ عابسةً رُندا  
فقدناه والآمالُ تومي بِاصْبِعِ  
إليه وتمتدُّ العيونُ له مدًا  
فقدناه أزهى مانكونُ بمثله  
وأعلى به كعباً وأقوى به رُندا  
فقدناه سيفاً هاشمياً إذا سطت

سيوف الليالي كان أرففها حدًا  
حُسامٌ بكفِّ الله كان صياله  
فأصبحت الأرض الطهورُ له غمدا  
وزوَّجَ سرى السارون في نورِ هديه  
فلم يُخطئوا للمجدِ نهجاً ولا قصدا  
أطلَّ عليهم من بعيدٍ فشمروا  
إلى قِمةِ الدنيا عَطارِفَةً جردا  
إذا بُعدت آمالهم فتردّوا  
دعاهم إلى الإقدام فاستقربوا البعدا  
يقودهم الغازي إلى خير غايةٍ  
فأكرم به ملكاً وأكرم بهم جندا  
نصورٌ إذا طاروا ليوم كربةٍ  
وإن بطشوا يوم الوغى بطشوا أسدا  
سلّ السيفَ عنهم كيف صال يكفهم  
شيوخاً لهم قلبُ الجلاميد أو مُردا  
كأنَّ غبارَ النصر في لهواتهم  
سُلافٌ من الفردوسِ مازجتِ الشهدا  
أولئك أبناءُ الفُتوح التي زها  
بها الدين واجتاح الممالك وامتدّا  
لهم في سجلِّ المجدِ أوّلُ صفحةٍ  
كفاتحةِ القرآنِ قد مُلئت حمدا  
ومن كتب النصرَ المبينَ بسيفه  
على جبهةِ الدنيا فقد كتب الخُلدا  
حمامةً وادي الرافدين ترقّقي  
بعثتِ الجوى ماكان منه وماجدًا  
حنانك إنَّ الصبرَ من زينةِ الفتى  
إذا غاص في ظلماته الأمرُ واشتدّا  
طرحنا رداءَ اليأسِ عنّا بَواسلاً

وَإِنْ هَزَّنَا يَوْمَ الْعِرَاقِ وَإِنْ آدَا  
حَمَامَةً وَادِي الرَّافِدِينَ ابْعَثِي الْهَوَى  
حَنِينًا فَمَا أَحْلَى الْحَنِينَ وَمَا أَشَدَى  
فَفِي النَّيْلِ أَرْوَاحٌ تَرِفُ خَوَافِقُ  
تَفَاسِمُكَ التَّارِيخِ وَالْدِينِ وَالْوُدَا  
ظِمَاءٌ إِلَى مَاءٍ بِدِجْلَةٍ سَلْسَلٍ  
تَوُدُّ بِنُورِ الْعَيْنِ لَوْ رَأَتْ الْوَرْدَا  
إِذَا مَسَّتِ الْبُأْسَاءُ أَذْيَالَ دِجْلَةٍ  
قَرَأْتَ الْأَسَى فِي صَفْحَةِ النَّيْلِ وَالْكَمْدَا  
وَإِنْ طُرِفَتْ عَيْنٌ بِبَغْدَادٍ مِنْ قَدَى  
رَأَيْتَ بِمِصْرٍ أَعْيُنًا مُلِنَتْ سُهْدَا  
إِخَاءٌ عَلَى الْفِصْحَى تَوَثَّقَ عَقْدُهُ  
وَشُدَّتْ عَلَى الْإِيمَانِ أَطْرَافُهُ شَدَا  
لَنَا فِي صَمِيمِ الْمَجْدِ خَيْرُ أَبْوَةٍ  
زُهَيْنَا بِهَا أَصْلًا وَتَاهَتْ بِنَا وَوَلَدَا  
مَضَى الْهَاشِمِيُّ السَّمْحُ زَيْنُ شِبَابِهِ  
وَأَعْرَقَهُمْ خَالًا وَأَكْرَمَهُمْ جَدًّا

(١٠٩/١)

أَطَلَّتْ شُمُوسُ الدِّينِ مِنْ حُجْرَاتِهِمْ  
عَلَى الْكُونِ لَا وَهْدًا تَرْكَنُ وَلَا نَجْدَا  
خَطَطْنَا لَهُ لِحْدًا فَضَاقَ بِنَفْسِهِ  
وَإِنَّ لَهُ فِي كُلِّ جَانِحَةٍ لِحْدَا  
فَتَى تَنْبُتُ الْأَمَالَ مِنْ غَيْثِ كَفِّهِ  
فَلِلَّهِ مَا أَوْلَى وَلِلَّهِ مَا أَسْدَى  
أَتَيْنَا إِلَى بَغْدَادَ وَالْقَلْبُ وَاجِفًا

يَهْرُ جَنَاحًا لَا يَقْرُ وَلَا يَهْدَا  
تُطَوِّحُنَا الصَّحْرَاءُ لَيْسَ بَعِيدُهَا  
بِدَانٍ وَلَمْ نَعْرِفْ لِآخِرِهَا حَدًّا  
كَأَنَّ الرَّمَالَ الْجَائِمَاتِ بِأَرْضِهَا  
جَمَالٌ أَنَاخَتْ لِاتِّسَاقٍ وَلَا تُحَدَى  
عَدَدْنَا بِهَا السَّاعَاتِ حَتَّى تَرَكْنَا  
وَقَدْ سَمِمَتْ مِنْهَا أَصَابِعُنَا عَدًّا  
أَتَيْنَا نَوْدِيٍّ لِلْعُرُوبَةِ حَقَّهَا  
يَسَابِقُ وَقَدْ فِي تَلْهُفِهِ وَفَدَا  
يُحْمَلُنَا النِّيلُ الْوَفِيُّ تَحِيَّةً  
وَيُهْدِي مِنَ الْآمَالِ أَكْرَمَ مَا يُهْدَى  
عِزَاءً مَضَى الْغَازِي كَرِيمًا لِرَبِّهِ  
فَمَا أَعْظَمَ الْجُلَى وَمَا أَفْدَحَ الْفَقْدَا  
عِزَاءً فَفِينَا فَيَصِلُ شَيْلُ فَيَصِلُ  
نَرَى فِي ثَنَائَا وَجْهَهُ الْأَسَدِ الْوَرْدَا  
لَهُ فِي اسْمِهِ أَوْفَى اتِّصَالٍ بِجَدِّهِ  
فِيَا حَسَنَهُ فَأَلَّا وَيَا صَدَقَهُ وَعَدَا  
بَدَا نَجْمُهُ فِي الشَّرْقِ يُمْنًا وَرَحْمَةً  
وَأَشْرَقَ فِي الْأَيَّامِ طَالَعَهُ سَعْدَا  
عَهْدْتُمْ إِلَى عَبْدِ الْإِلَهِ وَإِنِّهِ  
لِأَكْرَمٍ مِنْ يَرْعَى الْقِرَابَةَ وَالْعَهْدَا  
إِذَا رَنْتِ الْآمَالُ كَانَ ثِمَالُهَا  
وَإِنْ حَارَتِ الْآرَاءُ كَانَ لَهَا رُشْدَا  
سَلَامٌ عَلَى الْغَازِي سَلَامٌ عَلَى النَّدَى  
إِذَا مَا بَكَى مِنْ بَعْدِهِ التَّرْبُ وَالنَّدَا

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> رَحْمَتًا لِلْجَرِيحِ مِنْ أَنَاتِهِ  
رَحْمَتًا لِلْجَرِيحِ مِنْ أَنَاتِهِ

رَحْمَتًا لِلجَرِيحِ مِنْ أَنَاتِهِ  
وَلَسَمْعِ الوَسَادِ مِنْ آهَاتِهِ  
غَرَبَتْ شَمْسُهُ فِقَامِ يِنَاجِي  
سَاهِدَاتِ النَجُومِ فِي لَيَالِيهِ  
إِنَّهَا بَيْنَهُنَّ تَسْمَعُ نَجْوَا  
هُ وَتَبْكِي لِبَيْتِهِ وَشَكَاتِهِ  
أرْسَلَتْ مِنْ شِعَاعِهَا ذِكْرِيَاتِ  
هَاجَتِ الكَامِنَاتِ مِنْ ذِكْرِيَاتِهِ  
وَلَهَا فِي سَمَائِهَا خَفَقَاتُ  
أَسْرَعَتْ فِي فَوَادِهِ خَفَقَاتِهِ  
سَبَحَتْ فِي عَوَالِمِ النُّورِ زَيْنُ  
أَيْنَ مِنْهَا الغَرِيقُ فِي ظُلُمَاتِهِ  
كَمْ يُمَدُّ اليَدَيْنِ أَسْوَانَ مُضْنَى  
فَيَفِرُّ الشُّعَاعُ مِنْ قَبْضَاتِهِ  
وَيَسُوقُ الأشْعَارَ فِي نَبْرَاتِ  
ظَنَّتْهَا ابْنُ الِهْدِيلِ مِنْ نَبْرَاتِهِ  
سَمِعَ الدَّوْحُ نُوْحَهَا عِبْقَرِيًّا  
فَتَمَنَّى لَوْ نُحِنَ فِي عَدْبَاتِهِ  
مُشْجِيَاتُ يَوْدُ كُلِّ ابْنِ غِصْنِ  
أَنَّ أَنْعَامَهَا جَرَتْ مِنْ لَهَاتِهِ  
قَلَّتْ شِعْرًا فَلَمْ يَكُنْ غَيْرَ بَحْرِ  
مِنْ دُمُوعِ طِفْلا بِنْفَعِيَاتِهِ  
وَبِعِثَتْ الشُّجُونَ فِي كُلِّ صَدْرِ  
وَأَثَرَتْ المُّكْبُوتَ مِنْ زَفْرَاتِهِ  
فَاقْتَسَمْنَا لُوعَاتِ قَلْبِكَ فَانظُرْ  
هَلْ أَفَاقِ المَسْكِينِ مِنْ لُوعَاتِهِ



إِنَّ مَاءَ الدَّمِوعِ أَطْفَأُ لِلْوَجِّ  
دِ وَأَشْفَى لِلصَّبِّ فِي خَلَوَاتِهِ  
فَاسْكُبِ الدَّمْعَ وَابْعَثِ الشَّعْرَ وَأَمْلَأْ  
أُذُنَ الخَافِقَيْنِ مِنْ آيَاتِهِ  
كَنتَ قَيْسًا بَكَى عَلَى قَبْرِ لَيْلَى  
هُ وَرَوَى الضَّرِيحَ مِنْ عِبْرَاتِهِ  
بِي جُرْحٍ مَضَى عَلَيْهِ زَمَانٌ  
جَزَتْ فِي أَمْرِهِ وَأَمْرِ أُسَاتِهِ  
كَلِمَا صَاحِ نَادِبٍ هَاجَ شَكْوَا  
هُ وَمَسَّ الأَلِيمَ مِنْ نَدْبَاتِهِ  
أَنَا أَبْكِي لِكَلِّ بَاكِ وَنَفْسِي  
حَسْرَاتٍ تَدُوبُ فِي حَسْرَاتِهِ  
بَائِعَ الصَّبْرِ إِنْ يَكُنْ عَشْرُ مِثْقَالٍ  
لِ بَأْغَلِي مَا فِي الحَيَاةِ فَهَاتِهِ  
كَلْنَا مَسَّهُ مِنَ الدَّهْرِ ظُفْرٌ  
آهٍ مِنْ ظُفْرِهِ وَمِنْ فَتَكَاتِهِ  
وَأَدَّتْنَا بِنَاتِهِ بَرَزَايَا  
هَا وَمَنْ ذَا يَسْطِيعُ وَأَدَّ بِنَاتِهِ  
فَكَرْهُنَا حَتَّى التَّعِيمِ لِأَنَا  
قَدْ رَأَيْنَا إِجْتِمَاعَهُ لِشَتَاتِهِ  
لَذَّةَ المَرِّ فِي جَنَى أَلْمِ المَرِّ  
ءٍ وَتَأْتِي الأَلَامُ مِنْ لَدَاتِهِ  
مَا حَيَاةُ المَحَبِّ بَعْدَ حَيِّبِ  
قَبْسِ النُّورِ وَالهَوَى مِنْ حَيَاتِهِ  
حَذَفَ  
حَذَفَ  
حَسْبُهُ أَنَّهُ إِذَا رَامَ قُرْبًا  
لَمْ يَجِدْ لِلوَصُولِ غَيْرَ مَمَاتِهِ

عِشْ أَبَا وَائِقٍ لَوَائِقِ الْبَا  
كِي وَلِلثَّائِكَلَاتِ مِنْ أَخْوَاتِهِ

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> يالواء الحسن أحزاب الهوى  
يالواء الحسن أحزاب الهوى  
رقم القصيدة : ٦٢٤٥٧

يالواء الحسن أحزاب الهوى

(١١٠/١)

أَجْبُوا فِي الْحَبِّ نِيرَانَ الْجَفَاءِ  
مذ رأوا طَرْفَكَ يَبْدُو نَاعِسًا  
أَيَقْظَا الْفِتْنَةَ فِي ظِلِّ اللِّوَاءِ  
فَرَقْتَ أَهْوَاءَهُمْ ثَارَاتُهُمْ  
كُلُّ حُبِّ بَيْنَ أَشْوَاكِ عِدَائِهِ  
جَمَعُوا بَغْضَاءَهُمْ فَافْتَرَقُوا  
فاجمعي الأمرَ وصوني الأبرياء  
إن هذا الحسنَ كالماء الذي  
راق حتى كاد يخفيه الصفاء  
والرضابُ الحلو لو جدت به  
فيه للأنفس ريٌّ وشفاء  
لا تذودي بعضنا عن ورده  
كلُّنا يشكو الجوى والبُرْحَاءِ  
فانظري ليس الصدى في بعضنا  
دون بعضٍ واعدلي بين الظماء  
وتجلى واجعلي قومَ الهوى

للهوى فيك وللحسن فداء  
هم فداءً لك لا بل كلُّ مَنْ  
تحت عرش الشمسِ في الحكمِ سواء  
أقبلني نستقبل الدنيا وما  
يملاً الأعينَ حسناً ورؤاءً  
أنت كالجنةِ ضُمَّتَ الذي  
ضُمَّنته من معدّاتِ الهناء  
واسفيري تلكِ خلى ما خلقت  
لسوى لثمٍ وضَمِّ واجتلاء  
ما رأينا آيةَ الله أتت  
لثوارى بلثامٍ وخباء  
واخطري بينَ الندامى يحلفوا  
أنك الغصنِ ازدهاراً واستواءً  
أخبرتهم نفحةً منك سرّت  
أن روضاً راح في النادي وجاء  
وانطقي ينثرُ إذا حدّثتنا  
لفظك العذبُ عن القلبِ العناء  
إنه الدرُّ فهل يمنحنا  
ناثرُ الدرِّ علينا ما نشاء  
وابسمي من كان هذا ثغره  
فتن الزهرِ أريجاً وبهاء  
فدعيه ينشر الطيبَ كما  
يملاً الدنيا ابتساماً وازدهاءً  
لاتخافي شططاً من أنفس  
داولت بين خضوعٍ وإباء  
إن أجابت دعوةَ الحبِّ مشت  
تعثرُ الصبوةُ فيها بالحياء  
راضت النخوةُ من أخلاقنا

فخضعنا وجمحننا كرماء  
وسمت فوق الهوى أحسابنا  
وارتضى آدابنا صدق الولاء  
فلو امتدت أمانينا إلى  
أسدٍ مالات كفاً بدماء  
أو سرت أنفاسنا في جانبي  
ملكٍ ما كدرت ذاك الصفاء  
أنتِ يَمُّ الحسن فيه ازدحمت  
رُؤْمُ العَشَّاقِ كُلِّ بِسقاء  
أنقذتهم بعد يأسٍ مُعْرِقٍ  
سُنُّنُ الآمالِ يُرْجِيها الرجاءُ  
يقذف الشوق بها في مائجٍ  
ماله من ساحلٍ إلا اللِّقاءُ  
فهي تجري والجوى يبعثها  
بين لَجِينِ عناءٍ وشقاء  
شدةٌ تمضي وتأتي شدةٌ  
واعتداءٌ للهوى بعد اعتداءً  
لو علت للنجم نفسي لأتت  
تقتفيها شدةٌ هل من رخاء  
ساعفي آمالَ أنضاءِ الهوى  
يقتل الداء إذا عزَّ الدواء  
واكشفي حُجْبَ النوى ينتعشوا  
بقبولٍ من سجاياك رُخاء  
أنتِ رُوحانيَّةٌ لا تدعى  
غيرها فالأمرُ كالصبح جلاء  
فأسألي المِراةَ هل يوماً رأيت  
أنَّ هذا الشكلَ من طينٍ وماء  
وانزعي عن جسمك الثوبَ يبين

رُبَّ حَقِّ ضَاعٍ فِي ثَوْبِ رِيَاءٍ  
وَارْفَعِي شَعْرَكَ عَنْهُ يَنْجَلِي  
لِلْمَلَا تَكْوِينُ سَكَانِ السَّمَاءِ  
وَأَرِي الدُّنْيَا جَنَاحِي مَلَكٍ  
مِنْهُمَا تَسْتَمْنَحُ النُّورَ دُكَّاءُ  
نُشِرَا فِي مُجْتَلَى ضَوْءِ الضُّحَا  
خَلْفَ تَمَثَالٍ مَصُوغٍ مِنْ ضِيَاءِ

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> بَسَمَتْ تَتِيهٌ مُدَلَّةٌ بِصَبَاحِهَا  
بَسَمَتْ تَتِيهٌ مُدَلَّةٌ بِصَبَاحِهَا  
رقم القصيدة : ٦٢٤٥٨

بَسَمَتْ تَتِيهٌ مُدَلَّةٌ بِصَبَاحِهَا  
زَهْرَاءُ يَعْبُثُ عِقْدُهَا بِوِشَاحِهَا  
نَهَبَتْ مِنَ الْمَسْكِ الْفَتِيقِ سَوَادَهُ  
فَأَغَارَ مَوْتُورًا عَلَى أَنْفَاحِهَا  
وَتَزِينَتْ بِحَلَى الْكُوكَبِ مِثْلَمَا  
تَتَزَيَّنُ الْحَسَنَاءُ فِي أَفْرَاحِهَا  
أَرْخَى غَدَائِرَهَا الْحَيَاءُ كَأَنَّهَا  
عَذْرَاءٌ تَخْلِطُ لَيْنَهَا بِجِمَاحِهَا  
هِيَ لَيْلَةٌ مَرْجُ السَّرُورِ صَبَاحِهَا  
بِمَسَائِلِهَا وَمَسَاءِهَا بِصَبَاحِهَا  
نُورِ الْمَلَائِكِ مِنْ سَنِيِّ ضِيَائِهَا  
وَشَدَى جَنَانِ الْخُلْدِ مِنْ أُرُوجِهَا  
نَشَرَتْ جَنَاحَ السَّلْمِ يَخْفِقُ بِالْمُنَى  
فَارْتَاحَتِ الدُّنْيَا لَخَفِقِ جَنَاحِهَا  
وَمَضَى بِهَا شَبِيحُ الْخُطُوبِ مُفْرَعًا  
وَلَكُمْ لَقِينَا الْوَيْلَ مِنْ أَشْبَاحِهَا

فُتِنَتْ بصفحتها القلوبُ فهل رأت  
في لونِ صفحتها عيونَ ملاحها  
لو أنّها عادتْ فكانتْ رَوْضَةً  
لَتَعَنَّتِ الدنيا على أدواحها  
هي ليلةُ الفاروقِ تنلو مجدهُ  
والدهرُ والأيامُ من ألواحها  
قد أسفرتْ عن صُبحِ يومِ باسمِ  
براقِ سافرةِ المُنَى لِمَاحها

(111/1)

يومٌ على مصرٍ أَعْرُ مُحَجَّلٌ  
لمستْ به الأملَ البعيدَ براحها  
مدّتْ له الأيامُ فَضْلَ عِنَانِها  
من بعد طولِ نِفارها وشياحها  
وسما بها الفاروقُ نحو مطامحِ  
جاز الشبابُ بها مدى أطماحها  
عُصْنٌ من المجدِ النضيرِ بدوحةِ  
كم أصغتِ الدنيا إلى أصداحها  
إن أشكلتْ دُهمُ الأمورِ وأغلقتْ  
أبوابها فسلوه عن مِفتاحها  
تُبْنَى الممالكُ والبطولةُ أُسَّها  
وعزائمُ الأحرارِ من صُفَّاحها  
والمجدُ أن تَرِدَ الصعابَ بهمةِ  
شُمُ الرواسي عندها كِبَاطِها  
تُلقي على الأحداثِ من بَسَمَاتِها  
مايذهلُ الأحداثَ عن إلحاحها

وَلرُبَّ نَفْسٍ صَمَّهَا صَدْرُ الْفَتَى  
وَيَضِيقُ صَدْرُ الْأَرْضِ عَنْ فَيَّاحِهَا  
شَرَّتِ الْمَكَارِمَ حُلُوةً بِجَهَادِهَا  
مُرًّا فَكَانَ الْحَمْدُ مِنْ أُرْبَاحِهَا  
وَالنَّاسُ أَشْبَاهُ وَلَكِنَّ الْعُلَا  
عَرَفَتْ فَتَى الْعِزْمَاتِ مِنْ مِرَّاحِهَا  
فَارُوقُ أَنْتَ فَتَى الْعُرُوبَةِ وَإِنَّهَا  
وَبِشِيرٍ وَخَدَّتِهَا وَزَنْدُ كِفَاحِهَا  
جَمَعَتْ فُرْقَتِهَا فَأَضْحَتْ أُمَّةً  
أَقْوَى وَأَصْلَبَ مِنْ حَدِيدِ رِمَاحِهَا  
بَسَمَتْ لَهَا الدُّنْيَا وَأَشْرَقَ وَجْهُهَا  
مِنْ بَعْدِ مَا عَبَسَتْ لَطُولِ نَوَاحِهَا  
وَشَفَى الزَّمَانُ جِرَاحِهَا وَلَطَالَمَا  
ضَاقَ الزَّمَانُ وَطَبَّهُ بِجِرَاحِهَا  
وَتَوَخَّذَتْ رَايَاتُهَا فِي رَايَةِ  
تُرْهِى الرِّيحُ بِعُجْبِهَا وَمِرَاحِهَا  
أُمَّمٌ لَهَا خُلُقُ السَّمَاحِ سَجِيَّةً  
وَدِمَاؤُهَا فِي الْحَرْبِ رَمَزُ سَمَاحِهَا  
فِي جِبْهَةِ التَّارِيخِ مِنْهَا أُسْطُرٌ  
كَتَبَ الْإِبَاءُ حُرُوفَهَا بِسَلَاحِهَا  
آيَاتٌ مَجْدٍ مُشْرِقَاتٌ فَاسَأَلُوا  
عَمَرُوا وَسَيْفَ اللَّهِ عَنْ أَوْضَاحِهَا  
نَهَضَتْ بِفَارُوقٍ فَكَانَتْ آيَةً  
لِلْبَعَثِ بَعْدَ شَتَاتِهَا وَطَرَاحِهَا  
وَرَأَتْ بِشَائِرٍ يُمْنِهَا فِي طَلْعَةٍ  
تُغْنِي بِهَا الْبَسَمَاتُ عَنْ إِفْصَاحِهَا  
وَجْهَةٌ كَأَنَّ الْبَدْرَ أَلْقَى فَوْقَهُ  
لِأَلَاءِهِ وَالشَّمْسَ نَوَّرَ لِيَاحِهَا

ومضأ نَهَاض العَشِيرَةَ بِاسِلِ  
حَمَّالِ أَلْوِيَةِ الْعُلَا كَدَّاحِهَا  
هَبْتَ بِهِ مِصْرَ إِلَى قِصْبَاتِهَا  
رِيحًا تَسَابِقَ عَاصِفَاتِ رِيحِهَا  
رَسَمَ النِّجَاحَ لَهَا فَسَارَتْ حُرَّةً  
مِنْ بَعْدِ مَا التَّبَسَّتْ طَرِيقَ نِجَاحِهَا  
هَبْتَ بِهِ مِصْرَ إِلَى قِصْبَاتِهَا  
رِيحًا تُسَابِقُ عَاصِفَاتِ رِيحِهَا  
وَالنَّاسُ مِنْ هِمَمِ الْمُلُوكِ وَثَوْبِهِمْ  
مِنْ وَخِيهَا وَصِلَاحِهِمْ بِصِلَاحِهَا  
وَإِذَا السَّفِينَةُ لَمْ تُبَالِ زَعَاذِعًا  
فَاسْأَلِ كَبِيرَ الشُّطِّ عَنْ مَلَاحِهَا  
عِيدَ الْجُلُوسِ وَفِي جَبِينِكَ آيَةٌ  
لِلسُّلْمِ تُنَجِّي الْأَرْضَ مِنْ أَتْرَاحِهَا  
حَرَبٌ طَوَى الْحِلْفَاءَ فِيهَا صَيِّحَةٌ  
لِلظُّلْمِ أَرَعَجَتِ الْوَرَى بِنُبَاحِهَا  
وَالْحَرْبُ تَبْدَأُ كَالْحِصَاةِ بِزَاخِرِ  
لَمْ يُدْرَ إِنْ قُذِفَتْ مَدَى مُنْدَاحِهَا  
كَمْ هَزَّتْ الدُّنْيَا صَوَاعِقُ نَارِهَا  
وَأَصَابَ وَجْهَ الْأَرْضِ مِنْ لَوَاحِهَا  
نَفْسِي فِدَاءُ الْبُسْلِ فِي حَوَمَاتِهَا  
وَفَدَى الشَّبَابِ يَسِيلُ فَوْقَ صِفَاحِهَا  
تَشْرَى شُعُوبُ الْحَقِّ فِيهَا مَبْدَأً  
بِالنَّقْدِ مِنْ دِمِّهَا وَمِنْ أَوْرَاحِهَا  
النَّصْرُ قَدْ خَفَقَتْ لَهُمْ أَعْلَامُهُ  
وَالْحَرْبُ قَدْ صَاحَ الْبَشِيرُ بِسَاحِهَا  
وَعَدَّتْ عَلَى الظَّمَانِ لِلدَّمِ غُصَّةً  
وَجَهَنَّمَا أُخْرَى عَلَى سَفَاحِهَا



عيد الجلوس وللقوافي رنة  
ألهمت غصون الدوح عن صداحها  
أرسلتها ملء الأثير كأنما  
وحى السماء اختار غر فصاحها  
ونثرتها ذرراً فودت أنجم  
لو عدّهنّ الحسن بين صحاحها  
عيد الجلوس وفيك ضاحكة المنى  
دبّ السرور بروحها وبراحها  
ثمّلت وأغصان الربيع تمايلت  
فكأنهنّ شرين من أفداحها  
فاروق ذكرك في الورى متجدد  
كالشمس بين غدوها ورواحها  
أجهدت سارية الخيال فأجبلت  
ماذا تقول اليوم في أمداحها

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> ويلاه من يوم الخمي  
ويلاه من يوم الخمي  
رقم القصيدة : ٦٢٤٥٩

ويلاه من يوم الخمي  
س فانه يوم عبوس  
فيه تحاربت الريا  
خ فلا تقل حرب البسوس  
خافت غوائله الغزا  
له فالغمام لها ترؤس  
يوم احطنا باللطى

فِيهِ وَنَكَّسْنَا الرُّءُوسَ  
فَكَأَنَّنا قُمْنا نُؤَيِّ  
دُ فِيهِ مُعْتَقَدَ المَجُوسِ

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> حَلَقَ النَسْرُ كما شاء وَصاحُ  
حَلَقَ النَسْرُ كما شاء وَصاحُ  
رقم القصيدة : ٦٢٤٦٠

حَلَقَ النَسْرُ كما شاء وَصاحُ  
ورمى بالقيدِ في وجهِ الرِّياحِ  
وجلا عن ريشه العازِكمَا  
تنجلي الأصداءُ عن بيضِ الصفاحِ  
وأطاحَ القفصَ المشنومَ لا  
تعرفُ الجنُّ متى أو أينَ طاحَ  
كم قضى الليلَ به مستيساً  
جزعاً بين أنينٍ ونواحِ  
ولكم حنٌّ إلى أوطانهِ  
قَلِقَ الأضلاعِ حَفَّاقَ الجَنَاحِ  
يُرسلُ العينَ فلا يلقى سوى  
لُججِ حُضْرٍ دميماتٍ شحاحِ  
يشتكي ليلٍ في وحشتهِ  
فإذا غابَ تشكى للصباحِ  
ذهب الماضي مَجيداً حافِلاً  
رحمةً اللهُ عليه أين راحِ  
أسارُ الحرِّ حقٌّ سائِعُ  
واباءُ الحرِّ شيءٌ لا يُباحِ

وإذا مُدَّتْ لِإِحْسَانِ يَدٍ  
هَزَّتِ الْفِتْنَةُ أَطْرَافَ الرِّمَاحِ  
وَإِذَا جَعَتْ لَهَا ظَمًا  
ضَنَّتِ الْأَنْفُسُ بِالْمَاءِ الْقَرَّاحِ  
وَإِذَا مَالَ أَخٌ نَحْوَ أَخٍ  
مَلَأَ الْأَفْوَاهَ شَغْبٌ وَصِيَّاحُ  
وَإِذَا أَنْ جَرِيحٌ دَنِفُ  
لَطِيبٌ قِيلَ لَا تَشْكُ الْجِرَاحُ  
هَلْ عَلَى الْمَفْجُوعِ فِي أَوْطَانِهِ  
حَرَجٌ إِنْ رَدَّدَ الشُّكُورَى وَبَاحُ  
أَوْ عَلَى مَنْ رَامَ أَنْ يَحْيَا كَمَا  
يَتَمَيَّى الْحُرُّ ذَنْبٌ أَوْ جُنَاحُ  
أَوْ عَلَى الْعَانِي مَلَامٌ إِنْ رَنَا  
بَعْدَ عَشْرِينَ لِإِطْلَاقِ السَّرَاحِ  
ثُمَّ قَالُوا لَمْ يَصُنْ مِيثَاقَهُ  
وَنَبَا عَنْ خُلُقِ الْعَرَبِ السَّمَّاحِ  
أَيُّ عَهْدٍ يَرْتَضِيهِ بَاسِلٌ  
عَرَبِيٌّ النَّبَعِ رَيْفِيٌّ الْجَمَّاحِ  
أَيُّ عَهْدٍ هُوَ أَنْ أُذْبِحَ مِنْ  
غَيْرِ سَكِّينٍ وَلَا أَشْكُو الذَّبَاحِ  
هُوَ عَهْدُ الذَّنْبِ يُمْلِيهِ عَلَى  
شَاتِهِ الْمِخْلَبِ وَالنَّابِ الْوَقَّاحِ  
وَهُوَ الْقَوَّةُ مَا أَجْرَأَهَا  
إِنْ مَشَتْ يَوْمًا إِلَى الْحَقِّ الصَّرَاحِ  
كَمْ سِلَاحٍ صَالَ مِنْ غَيْرِ يَدٍ  
وَيَدٍ تَدْفَعُ مِنْ غَيْرِ سِلَاحِ  
قَصْدَ الْفَارُوقِ يَبْغِي مَوْتِلًا  
فِي رِحَابِ لَبْنِي الْعَرَبِ فِسَاحِ

هَمَّةٌ جَاءَتْ تَنَاجِي هَمَّةً  
وَيَدٌ مُدَّتْ إِلَى أَكْرَمِ رَاخٍ  
مَلِكٌ يَرْنُو لِعُلْيَا مَلِكٍ  
وِطْمَاخٌ يَتَسَامَى لِطْمَاخٍ  
فَتَوَى فِي خَيْرِ غَمْدٍ آمِنًا  
صَارِمٌ أَرْهَفَهُ طَوْلُ الْكِفَاحِ  
لَمْ يَجِدْ غَيْرَ بَشَاشَاتِ الْمُنَى  
وَارْتِيَاخٍ لِلنَّدَى أَيُّ ارْتِيَاخٍ

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> إن جرّد الموت نصلًا ما صمّدت له  
إن جرّد الموت نصلًا ما صمّدت له  
رقم القصيدة : ٦٢٤٦١

-----  
إن جرّد الموت نصلًا ما صمّدت له  
فطالما ردّ نصلٌ منك أرواحا  
قد كنت تهزّمه في كل مُعْتَرِكٍ  
يزاحم الشمسَ أسيافاً وأرماحا  
وكان جَرْحُك يَأْسُو كُلَّ مَا جَرَحَتْ  
يَدُ الزَّمانِ وَيَحْيِي كُلَّ مَا اجْتَاحا  
اليَوْمَ يَثْأَرُ وَالْأَيَّامُ عُذَّتْهُ  
لا الطَّبُّ يُجْدِي وَلَا الْجِرَّاحُ جِراحا  
لو حَزَتْ كُلَّ حَيَاةٍ صُنْتُ مُهْجَتِهَا  
خَلَدَتْ كَالشَّمْسِ إِشْرَاقًا وَإِصْبَاحًا  
ما أَقْصَرَ العَمْرُ فِي الدُّنْيَا لِنَابِغَةٍ  
إِذَا تَطَلَّعْتَ الدُّنْيَا لَهُ رَاحا  
سَبْعُونَ أَوْلَها لَهُوٌّ وَآخِرُها  
لو يَعْرِفُ المَرْءُ لاقى المَوْتَ مَرْتاحا  
لَقَدْ شَرَبْنَا بِكَأْسِ الرِّاحِ أَوْلَها

حلواً فماذا أصاب الكأس والراحا  
ليت الشباب الذي أقداحه عجب  
أبقى لفوت الصبا والشيب أقداحا  
قد كنت تُصغي لشعري إن صدحتُ به  
فاليوم تسمع إن أصغيت أنواحا  
أقض مؤثك من مصر مضاجعها  
وأسكت الخطب أطياراً وأدواحا

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> خَلُّوا السُّجُوفَ تُذِعْ مَجَلَى مُحَيَّاها  
خَلُّوا السُّجُوفَ تُذِعْ مَجَلَى مُحَيَّاها  
رقم القصيدة : ٦٢٤٦٢

خَلُّوا السُّجُوفَ تُذِعْ مَجَلَى مُحَيَّاها  
وَتَنْشُرُ الْمَسْكَ مِنْ أَنْفَاسِ رِيَّاهَا  
عَقِيلَةٌ فِي جَلالِ الْمُلْكِ نَاعِمَةٌ  
النَّبْلُ يَحْرُسُهَا وَاللَّهُ يَرْعَاهَا  
وَدُرَّةٌ لَمْ تَرَ الْأَصْدافُ مُشْبِهَهَا  
بَيْنَ الْكُنُوزِ الْغَوَالِي مِنْ حَبَايَاهَا

(١١٣/١)

وزهرة ما رأى النيل الوفي لها  
بين الأزاهر في واديه أشباها  
ترنو إليها نجوم الأفق مُعْجَبَةٌ  
تَوَدُّ لو قَبَسَتْ مِنْ نَورِ مَرَّاهَا  
كأنما قَطَرَاتُ الْمَزنِ صَافِيَةٌ  
فوق الخمائل طَهَّرُ في سجاياها

أميرة النيل والأيام مُسعدة  
بلغت من ذروة العلياء أقصاها  
إن يسطع الصبح قلنا الصبح أشبهها  
أو يسطع المسك قلنا المسك حاكها  
مجدد تمننت سماء الأفق لو ظفرت  
بلمحة من ثرياه ثرياها  
ونفس طاهرة الجدبين يسرها  
رب البرية للحسنى وزكاها  
اليسر يختال تيهاً حول يسراها  
واليمن يجري يميناً حول يمنها  
نمت بظل فؤاد خير من وجدت  
بظله زمر الآمال مثواها  
أحييت له مصر ذكراً خطاً من ذهب  
على جبين الليالي حين أحيها  
وكان عنوانها الغالي الذي اتجهت  
إليه باسطة الأيدي فأعلاها  
أميرة النيل غنى الشعر من طرب  
في ليلة غنت الدنيا بيسراها  
طافت كئوس التهاني وهي مترعة  
من المني فانتشينا من حمياها  
تجمع الأنس حتى لم يدع أملاً  
للنفس تبعث شوقاً خلفه واهها  
في ليلة من سواد العين قد خلقت  
جل الذي من سواد العين جلاها  
يخالها الفجر فجراً حين يطرفها  
فيختفي من حياء في ثناياها  
كأنها بسماوات الغيد قد ملأت  
بالحب والبشر أحداقاً وأفواها

كانت يداً من أيادي الدهر أرسلها  
بيضاء مُشْرِقةً النُّعْمَى وأسداها  
هنا زِفافٌ وفي الأفلاكِ هاتفةٌ  
من الملائكِ تدعو ربَّها الله  
لها أناشيدٌ في الأسماعِ ساحرةٌ  
لو كنَّ من لُغَةِ الدنِيا رَوِّناها  
لكنها نَفحاتُ الله خَصَّ بها  
من البرِّيَّةِ أنفاها وأصفاها  
فوزيَّةٌ دُرَّةُ التاجِ التي لمعتُ  
فوقَ الجبينِ فحيَّته وحيَّها  
شعوبَ مصرَ تُفدِّيها ولو نطقَتْ  
للنيلِ ألسنةٌ فُصِّحَ لفاها  
أميرةٌ النيلِ غنَّى الشعْرُ من طَرَبِ  
لولا قِرائكُ ما غنَّى ولا فاها  
إني وألحانَ شعري صنَّعَ بيِّتكمُ  
فكم من الفضلِ أولاني وأولاها  
لولا مدائِحكم ما كان لي قَلَمٌ  
يوماً على الأيِّكِ وابنِ الأيِّكِ تيّها  
تألَّقِي بَسْمَةً زَهْراءَ مُشْرِقةً  
بأرضِ إِيْرانَ أنتِ اليَوْمَ دُنِياها  
كوني بها قُرَّةٌ للعينِ غاليةً  
فأنتِ أكرمُ من لاقتَه عيناها  
ومثلي مصرَ والشَّأوَ الذي بلغَتْ  
فأنتِ أصدَقُ بُرْهانٍ لدَعْوِها

لقد قطفنا لك الأزهارَ باسمه وقد جمعنا من الألحانِ أُغْنِيَةً لو يفهمُ الطيرُ معناها لغناها  
وفي عقودٍ من الفصحى نظمناها سقط بيت ص  
ولم ندعُ من رموزِ السحرِ سانحةً  
طافت بمعنى العُلا إلا لمحنها

قد ذكّرنا لياليك التي سَطَعَتْ  
أفراحَ قَطْرِ النَّدى والعزِّ والجاها  
عُرْسُ الأمانِي أحياء كلِّ ذي أملٍ  
وطافَ بالعلَّةِ الظَّمأى فرَوَّاهَا  
وليلةٌ ظَفَرَ الشَّعْبُ الوُفَى بها  
وكم على الدهرِ مَشْغُوفاً تمنَّاهَا  
في كلِّ بيتٍ أغاريدٌ مُرَدَّدَةٌ  
سَرَتْ فجاوزَ نجمِ الليلِ مَسْرَاهَا  
وكلُّ روضٍ يُرَجِّي لو سعتَ قَدَمٌ  
به ليُهدِي من الأزهارِ أَرْكَاهَا  
وكم تمنى الربيعُ النَّضْرُ لو سَعِدَتْ  
بحلَّةِ العُرْسِ كَفَاهُ فَوْشَاهَا  
البِشْرُ يضحكُ والدنيا مُصَفَّقَةٌ  
يهتَزُّ من نَشْوَةِ الأفراحِ عِطْفَاهَا  
يا ابن الأماجد من إيرانِ نلتَ يَدًا  
أصفى من الكوكبِ الدُرِّيِّ أمواها  
بَنَيْتُمُ المَلِكِ فوقَ الشمسِ من هَمَمٍ  
شَمَاءَ مَنْ خَلَقَ الأطوادَ أَرْسَاهَا  
لم يَتَّخِذْ من مَنارٍ يستضيءُ به  
لدى الشدائدِ إلاَّ العِزْمَ والشاهَا  
جلالةٌ كم تَغْنَى البُحْتَرِيُّ بها  
وكن تَرَنَّمَ مَهيارٌ بِذُكْرَاهَا  
ودولةٌ للعلَّاءِ والسبقِ حاضِرُهَا  
ولللخلودِ وللإبداعِ أُولَاهَا



لنا صِلَاتٌ قَدِيمَاتٌ مُحِبَّةٌ  
لخدمَةِ الدِّينِ وَالْفُصْحَى عَقَدْنَاهَا  
ثِقَافَةُ الفُرْسِ قَد كَانَتْ ثِقَافَتَنَا  
فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ عَنْهُمْ أَخَذْنَاهَا  
تَأَلَّقْتُ فِي بَنِي العَبَاسِ آوَنَةً  
مَا كَانَ فِي أَغْصُرِ التَّارِيخِ أَزْهَاهَا  
فَارُوقُ كَمْ لَكَ عِنْدَ النِّيلِ مِنْ مَنِي  
كَصْفَحَةِ الشَّمْسِ بِيضٍ لَيْسَ يَنْسَاهَا  
وَصَلَّتْ مِصْرَ بَيْرَانَ كَمَا اتَّصَلَتْ  
فِرَائِدُ العِقْدِ أَغْلَاهَا بِأَغْلَاهَا  
مِصْرُ المَجِيدَةِ تُزْهِى فِي حِمَى مَلِكِ  
لَوْلَاهُ لَمْ تُشْرِقِ الدُّنْيَا وَلَوْلَاهَا  
سَعَى إِلَى المَجْدِ نَهَاضاً فَأَنْهَضَهَا  
لِلَّهِ وَالْحَقِّ مَسْعَاهُ وَمَسْعَاهَا  
فِي كُلِّ نَفْسٍ لَهُ ذِكْرِي مُخَلَّدَةٌ  
وَصُورَةٌ مِنْ جَلَالٍ فِي حَنَائِيهَا  
شِمَائِلُ السَّلَفِ الأَطْهَارِ شِيمَتُهُ  
لَمَّا تَجَلَّتْ بِفَارُوقٍ عَرَفْنَاهَا  
سَجِيَّةً مِنْ فَوَادٍ فِيهِ قَدْ رَسَخَتْ  
إِذَا دَعَتْ لِلْعُلَا وَالمَجْدِ لَبَّاهَا  
فِي سَاحَةِ العِجِشِ حَيْثُ فَوَارِسُهُ  
وَفِي المَسَاجِدِ حَيَّاهُ مُصَلاَهَا  
لَهُ أَيَادٍ عَلَى الأَيَّامِ سَابِغَةٌ  
فِي كُلِّ جَيِّدٍ مِنَ الأَيَّامِ نُعْمَاهَا  
يَا أُسْرَةَ المُلْكِ صَاغَ الشَّعْرُ تَهْنِئَةً  
مِنْ حَبَّةِ القَلْبِ مَعْنَاهَا وَمَبْنَاهَا  
أَهْدَى الوَفَاءَ جَمِيلاً حِينَ أَرْسَلَهَا  
وَأَرْسَلَ الوُدَّ مَحْضاً حِينَ أَهْدَاهَا

لازال مُلْكُكُمْ جَمًّا بِشائِرُهُ  
ونال من بَسَمَاتِ الدَّهْرِ أَسْنَاهَا  
وعاش للنيلِ رَبُّ النِيلِ سَيِّدُهُ  
وللرعيَّةِ والآمالِ مولاها

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> مَن سَلَبَ الأَعْيُنَ أَنْ تَهْجَعَا  
مَن سَلَبَ الأَعْيُنَ أَنْ تَهْجَعَا  
رقم القصيدة : ٦٢٤٦٣

مَن سَلَبَ الأَعْيُنَ أَنْ تَهْجَعَا  
وَبَرَّ ذَاتَ الطُّوقِ أَنْ تَسْجَعَا  
وَمَن رَمَى بالشوكِ في مَضْجَعِي  
فَبِتُّ مَكْلُومَ الحِشَا مُوجَعَا  
رَوَّعَنِي واللَّيْلُ في زِيَّهِ  
مِن مَرْجَفَاتِ الخَطْبِ ما رَوَّعَا  
طاحَتْ بِأهلِ العَرَبِ نازُ الوَغَى  
وهبَّت الرِّيحُ بِهِم زَعْرَعَا  
طافَ عَلَيهِم بِالرَدَى طائِفًا  
فأخْتَرَمَ الأَنفُسَ لَمَّا سَعَى  
وصاحَ فيهِم لِلتَّوَى صائِحًا  
فَصَمَّتِ الأَسْمَاعُ مُذْ أَسْمَعَا  
في البَرِّ في البَحْرِ وَمِن فَوْقِهِم  
لَم يَنْزُكِ المَوْتُ لَهُم مَوْضِعَا  
يَجْمَعُهُم جَبَّارُهُم عَنوَةً  
وإنما لِلْمَوْتِ مَن جَمَّعَا  
يَحْسُو دَمَ القَتْلِ فَأَظْمَى بِهِ  
وَيَنْهَشُ اللَّحْمَ فما أَجْشَعَا  
لَم يَكْفِهِ رُمْحٌ ولا مُرْهَفٌ

فَاتَّخَذَ الْمُنْطَادَ وَالْمِدْفَعَا  
وَوَحَبَّ فِيهَا رَاكِبًا رَأْسَهُ  
لِلشَّرِّ مَا حَبَبَ وَمَا أَوْضَعَا  
قَدْ غَصَّتِ الْأَرْضُ بِأَشْلَاتِهِمْ  
وَأَصْبَحَ الْبَحْرُ بِهَا مُتْرَعَا  
وَأَنَّ لِلْعُقَبَانِ أَنْ تَكْتَفِي  
وَأَنَّ لِلْحَيْتَانِ أَنْ تَشْبَعَا  
صَوَاعِقُ الْمُنْطَادِ لَا تُتَّقَى  
وَصَوْلَةُ الْأَلْغَامِ لَنْ تَدْفَعَا  
أُطْلِقَ عَزْرَائِيلُ مِنْ قَدِهِ  
أَتَى شَاءَ أَنْ يَرْتَعَا  
تُطْرِبُهُ الْحَرْبُ بِأَرْجَالِهَا  
وَيَسْتَبِيهِ السَّيْفُ إِنْ قَعَقَعَا  
كَأَنَّمَا فِي صَدْرِهِمْ غُلَّةٌ  
أَبَتْ بِغَيْرِ الْمَوْتِ أَنْ تُنْقَعَا  
كَأَنَّهُمْ سَرَبٌ قَطًا عَطَّشِ  
صَادِقٌ مِنْ وَرْدِ الرَّدَى مَشْرَعَا  
كَأَنَّهُمْ وَالتَّارُ مِنْ حَوْلِهِمْ  
جِنَّ تَأَلَّوْا أَنْ يَبِيدُوا مَعَا  
صَارُوا مِنَ الْعَثِيرِ فِي ظُلْمَةٍ  
لَا تُبْصِرُ الْعَيْنُ بِهَا الْإِصْبَعَا  
كَمْ فَارِسٍ يَمْرُخُ فِي سَرْجِهِ  
يَهْتَرُ كَالْغُصْنِ وَقَدْ أَيْنَعَا  
كَأَنَّهُ الصَّمَمُ إِذْ يُنْتَضَى  
وَعَامِلُ الرُّمَحِ إِذَا أُشْرَعَا  
مَاضِنٌ بِالرَّفْدِ عَلَى وَافِدِ  
وَلَا لَوَى حَقًّا وَلَا ضَيَّعَا  
تَمْشِي بِنَاتُ الْحَيِّ فِي إِثْرِهِ

يَرشُقْنَهُ بِالزَّهْرِ إِذْ وُدَّعَا  
مِنْ كُلِّ بَيْضَاءِ الطَّلَى طَفْلَةَ  
أَسْطَعٍ مِنْ بَدْرِ الدَّجَى مَطْلَعَا  
تَكْفُ غَرْبِ الدَّمْعِ أَنْ يُرْتَأَى  
وَتَحْسِبُ الزُّفْرَاتِ أَنْ تُسْمَعَا

(١١٥/١)

لَحَّ بِهِ الْمَوْتُ فَأُوذَى بِهِ  
وَحَزَّ مِنْهُ اللَّيْتِ وَالْأَخْدَعَا  
مَاتَ فَلَا قَبْرَ لَهُ مَائِلًا  
وَلَا بَكَى الْبَاكِي وَلَا شَيْعَا  
سَلَّ لِيَجَّ مَا حَلَّ بِأَرْجَائِهَا  
فَقَدَّ غَدَتُ أَرْجَاؤُهَا بَلْقَعَا  
وَاسْأَلْ نَمُورًا مَادَهَى أَهْلَهَا  
فَقَدَّ نَعَاهَا الْبَرْقُ فِيمَا نَعَى  
وَسَائِلِ الرُّوضِ ذَوَى نَبْتُهُ  
وَسَائِلِ الْأَطْلَالِ وَالْأَرْبَعَا  
بَارِيْسُ وَالْعُسْرَى إِلَى يَسْرَةِ  
وَعَايَةَ الْعَارِضِ أَنْ يُقْشِعَا  
أَعَزَّكَ الْخَطْبُ بِأَوْجَالِهِ  
وَكُنْتَ عُشَّ النَّسْرِ أَوْ أَمْتَعَا  
كُنْتَ لِطَلَابِ الْهُدَى مَعَهْدًا  
وَكُنْتَ رَوْضًا لِلْهُوَى مُمْرِعَا  
مَا أَحْسَنَ السِّينَ وَجِيرَانَهُ  
وَأَحْسَنَ الْمُصْطَافِ وَالْمَرْبِعَا  
أَرْبَعَتِ الْحَسَنَاءُ فِي خِدْرِهَا

نَعَمْ دَعَاها الذُّعْرُ أَنْ تَهْلَعَا  
عَهْدِي بِهَا كَانَتْ نُؤُومَ الصُّحَى  
مَلُولَةً نَاعِمَةً رَعْرَعَا  
مَا خَطْبُهَا وَالنَّارُ مِنْ حَوْلِهَا  
وَالْمَوْتُ لَمْ يَتْرُكْ لَهَا مَفْرَعَا  
ضَرَاعِمَ الْمَاءِ ثُبُوا وَثَبَةً  
أَنْ لِهَذَا الْغَيْلِ أَنْ يُمْنَعَا  
دَعَاكُمْ الْجَارُ فَكُنْتُمْ إِلَى  
دُعَائِهِ مِنْ صَوْتِهِ أَسْرَعَا  
وَسِرْتُمْ لِلْمَوْتِ فِي جَحْفَلِ  
مَا ضَمَّ رَعْدِيداً وَلَا إِمْعَا  
مِنْ كُلِّ شَعْشَاعٍ خَفِيفِ الْخَطَا  
ذِي مِرَّةٍ مُنْجَرِدِ أَرْوَعَا  
لَوْ مَادَتِ الْأَجْبَالُ مِنْ تَحْتِهِ  
أَوْ خَرَّتِ الْأَفْلاكُ مَا رُوعَا  
سَلُّوا بِحَارِ الْأَرْضِ عَنْ مَجْدِكُمْ  
إِنَّ بِهَا سِرّاً لَكُمْ مُودَعَا  
كَانَتْ وَلَا زَالَتْ لَكُمْ سَاحَةً  
تَبْنُونَ فِيهَا الشَّرْفَ الْأَفْرَعَا  
تَهْوَى طُيُورُ الْمَاءِ أَعْلَامَكُمْ  
فَتَقْتَفِيهَا حَوْماً وَقَعَا  
قَدْ طَافَ نِلْسُنُ حَوْلِ أَسْطُولِكُمْ  
مُسْتَصْرِخاً غَضْبَانَ مُسْتَفْرَعَا  
يُغْضِبُهُ يَا خَيْرَ أَشْبَالِهِ  
أَنْ يَبْلُغَ الْقِرْنَ بِكُمْ مَطْمَعَا  
يَا خَالِقِ النَّاسِ طَغَى شَرُّهُمْ  
فَاهِدِ الْخَيَارَى وَاكْشِفِ الْمَهْيَعَا  
لَمْ يُشْبِهُوا الْإِنْسَانَ فِي خَلَّةِ

وَأَشْبَهُوا الْحَيَاتِ وَالْأَسْبُعَا  
قَدْ رُفِعَ الْإِحْسَانُ مِنْ بَيْنِهِمْ  
وَأَوْشَكَ الْإِيمَانُ أَنْ يُرْفَعَا  
لَوْلَا سَنَا هَدْيِكَ فِي بَعْضِهِمْ  
لُدَكَّتِ الْأَرْضُ بِهِمْ أَجْمَعَا

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> يَا أَبَا الْأُمَّةِ يَا مَنْ ذِكْرُهُ  
يَا أَبَا الْأُمَّةِ يَا مَنْ ذِكْرُهُ  
رقم القصيدة : ٦٢٤٦٤

يَا أَبَا الْأُمَّةِ يَا مَنْ ذِكْرُهُ  
مَلَأَ الدُّنْيَا حَدِيثًا عَطِرًا  
هَزَّ مِصْرًا نَبَأً فَاصَتْ لَهُ  
عَبْرَاتُ الْقَوْمِ تَجْرِي مَطَرًا  
هُرِعُوا نَحْوَكَ كَالْبَحْرِ إِذَا  
سُجِّرَتْ أَمْوَاجُهُ أَوْ زَحْرًا  
بَيْنَ شَكِّ وَبِقِينِ قَاتِلِ  
يَنْشُرُ الْخَوْفَ وَيَطْوِي الْحَدْرَا  
بِوُجُوهِ مَرَّةٍ آمِلَةً  
وَهِيَ حِينًا بِاسِرَاتٍ كَدْرَا  
تَرْتَجِي الرَّحْمَنَ فِي مَحْنَتِهَا  
ثُمَّ تَحْشَى فِي الْمُصَابِ الْقَدْرَا  
كُلُّهُمْ يَسْأَلُ عَنْ سَعْدٍ وَمَنْ  
عَيْنِهِ مَاءُ الشُّثُونِ أَنْهَمَرَا  
إِنْ سَعْدًا عَرَسَ النَّبْتَ وَقَدْ  
شَاءَ رَبِّي أَنْ يَدُوقَ الثَّمْرَا  
كُلَّمَا رَأَمُوا بِسَعْدٍ ضَرَرَا  
صَانَهُ اللَّهُ وَكَفَّ الضَّرَرَا

إِنَّ سَيْفًا فِي يَمِينِ اللَّهِ قَدْ  
هَزَّهُ بَارِئُهُ لَنْ يُكْسِرَا  
عِشَ لِمِصْرٍ وَزَرًا يَكَلُّوْهَا  
لَمْ نَجِدْ غَيْرَكَ فِيهَا وَزَرًا  
أَنْتَ مِصْرٌ عِشَ لِمِصْرٍ إِنَّهَا  
بِكَ تَحْيَا وَتَنَالُ الْوَطَرَ  
بَطْلًا أَيْقِظَ مِصْرًا بَعْدَ مَا  
كَادَ يُرْدِي أَهْلَهَا طُولُ الْكِرَى  
بَعَثَ اللَّهُ بِهِ فَانْبَعَثَتْ  
رُسُلُ الْأَمَالِ تَتْرَى زُمَرَا  
وَطَوَى اللَّهُ بِهِ عَهْدًا مَضَى  
تَهْلَعُ النَّفْسُ لَهُ إِنْ ذُكِرَا

(١١٦/١)

قَادَ جَيْشًا مِنْ قُلُوبِ حَوْلَهُ  
خَاضِعَاتٍ إِنْ نَهَى أَوْ أَمَرَا  
تَرَكِبُ الصَّعْبِ إِلَى مَرْضَاتِهِ  
وَتُلَاقِي فِي هَوَاهُ الْخَطْرَا  
شَلَّ زَنْدٌ قَدْ رَمَى زَنْدَ الْعَلَا  
وَحَمَى اللَّهُ الرَّئِيسَ الْأَكْبَرَا  
مَحَقَ اللَّهُ أَبَا لُؤْلُؤَةَ  
وَوَقَى مِصْرًا فَأَبْقَى عُمَرَا  
إِنْ مِنْ يَحْرُسُهُ بَارِئُهُ  
لَا يِبَالِي بِالرَّدَى إِنْ خَطْرَا  
فَهِنَاءٌ بِنَجَاةٍ كَشَفَتْ  
غُمَّةَ الْقَطْرِ وَطَابَتْ أَثْرَا

عاشَ سَعْدُ وَالْمَلِيكَ الْمُرْتَجَى  
مَوْئِلُ الْأُمَّةِ فِي أَسْمَى الذَّرَا

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> بَيْنَ صَحْوِ الْمُنَى وَحُلْمِ الْخِيَالِ  
بَيْنَ صَحْوِ الْمُنَى وَحُلْمِ الْخِيَالِ  
رقم القصيدة : ٦٢٤٦٥

بَيْنَ صَحْوِ الْمُنَى وَحُلْمِ الْخِيَالِ  
سَبَحَ الشَّعْرُ فِي سَمَاءِ الْجَمَالِ  
وَمَضَى سَانِحاً يَهْزُ جَنَاحِيهِ  
عَلَى شَاطِئِ السَّنِينِ الْخَوَالِي  
لَمَحَ الدَّهْرَ وَهُوَ يَحِبُّ مِنَ الْمَمَّةِ  
دِ عَلَيْهِ غَدَائِرٌ مِنْ لِيَالِي  
وَأَزَاحَ التَّارِيخُ عَنْ عَيْنِهِ الْحُجُجُ  
بِ فَمَرَّتْ تَخَوُّضٌ فِي الْأَجْيَالِ  
وَرَأَى الشَّمْسَ طِفْلَةً تُرْسِلُ الْأَضْ  
وَاءَ فَوْقَ الْكُهُوفِ وَالْأَذْغَالِ  
صَفَحَاتٌ مِنَ الزَّمَانِ تَوَالِي  
وَهُوَ يَتَلَوُّ سَطُورَهَا بِالتَّوَالِي  
وَتَصَاوِيرٌ لِلْحَوَادِثِ تَبْدُو  
فِي شَتِيَةِ الْأَلْوَانِ وَالْأَشْكَالِ  
وَإِذَا رَتَّتْ كَمَا تَضْحَكُ الْآ  
مَالُ بَعْدَ النُّوَى وَطَوَّلِ الْمِطَالِ  
وَقَفَ الشَّعْرُ شَاخِصاً حِينَ مَسَّتْ  
هُ بِسِحْرِ مِنَ الْفُنُونِ حَلَالِ  
نَعَمَاتٌ لَمْ يَعْهَدِ الرُّوْضُ مِثْلًا  
لِصَدَاهَا بَيْنَ الرِّبَا وَالظَّلَالِ  
وَلُحُونٌ لَهَا مِثَالٌ عَجِيبٌ



أَوْ إِذَا شِئْتَ قُلْ بِغَيْرِ مِثَالٍ  
بَيْنَ عُودٍ كَمْ هَزَّ أَعْطَافَ رَمْسِي  
سَ وَحْيًا مَوَاكِبِ الْأَقْيَالِ  
وَدُفُوفٍ عَزَفْنَ لَابِنَةَ فِرْعَوْنَ  
نَ فَمَا سَتَ بَيْنَ الْهَوَى وَالِدَلَالِ  
وَمَزَامِيرَ أُطْلِقَتْ مِنْ فَمِ السَّخْرِ  
رَ فَمَا دَتَ لَهَا رَوَاسِي الْجِبَالِ  
وَرَزَّتْ كُلُّ سَرْحَةٍ تَسْرِقُ السَّمَّ  
عَ وَتَعْطُو بِغُصْنِهَا الْمِيَالِ  
وَأَهَازِيحَ رَدُودَهَا الْأَزَاهِي  
رَ وَغْنَى بِهَا نَسِيمَ الشَّمَالِ  
ذُهِلَ الشَّعْرُ فَاسْتَفَاقَ فَأَلْفَى  
مَوَكِبًا حُفَّ بِالسَّنَا وَالْجَلَالِ  
سَاطِعَاتُ الشَّمْسِ فِيهِ مَشَاعِي  
لُ وَأَضْوَاؤُهُ بَنَاتُ الْهَلَالِ  
رَحِمَ الْأَرْضَ بِالْجِيَادِ وَغَشَّى  
صَفْحَةَ الْجَوِّ بِالطَّبَا وَالْعَوَالِي  
وَهَفَّتْ رَايَةٌ عَلَى قِمَّةِ النَّجْمِ  
مَ وَرَقَّتْ فَوْقَ السَّحَابِ الثَّقَالِ  
مَوَكِبٌ يَجْمَعُ الشُّعُوبَ وَتَمْشِي  
تَحْتَ أَعْلَامِهِ الْعُصُورُ الْأَوَالِي  
سَارَ فِيهِ الْمُلُوكُ مِنْ كُلِّ جَيْلٍ  
فِي احْتِفَاءٍ ضَافِي السَّنَا وَاحْتِفَالِ  
ذَاكَ مِينَا وَذَاكَ عَمَرُو فَتَى الْعُرَى  
بِ وَهَذَا الْمُعَرُّ جَمُّ النُّوَالِ  
وَيَدَا بَيْنَهُمْ مُحَمَّدٌ الْأَكْبَرُ  
مُحْيِي الْبِلَادِ مُنْشِي الرِّجَالِ  
صَادِعُ الْجَهْلِ هَادِمُ الظُّلْمِ فِي مِصْرٍ

رَ مُبِيدُ الْقِيُودِ وَالْأَغْلَالِ  
خَلَقَهُ زِينَةُ الْخَلَائِفِ إِسْمَا  
عِيْلُ دُخْرُ الْمُنَى أَبُو الْأَشْبَالِ  
وَفُؤَادٌ مُجَدِّدُ الْجِيلِ وَالْآ  
مَالِ سِرُّ الْعَلَا وَالْإِسْتِقْلَالِ  
سَأَلَ الشَّعْرُ أَيْنَ يَقْصِدُ هَذَا  
الرُّكْبُ بَعْدَ الطَّوَاغِ وَالتَّخْوَالِ  
فَأَجَابَتْ مِنْ فَوْقِهِ هَاتِفَاتٌ  
تَمَلُّ الْجَوَّ وَاضِحَاتُ الْمَقَالِ  
صَ أَسْرِعُوا نَحْوَ عَابِدِينَ مَقَامِ  
الْ  
مُلْكِ وَالتُّبْلِ وَالنَّجَارِ الْعَالِيِ  
وَقَفَ الرُّكْبُ عِنْدَ سُدَّةِ فَارُو  
قِ فَكَانَتْ نِهَآيَةَ التَّرْحَالِ  
وَرَأَى الشَّعْرُ مَخْفِيًّا لِمُلُوكِ  
قِ فَكَانَتْ نِهَآيَةَ التَّرْحَالِ  
جَلَسُوا جَاذِلِينَ بَيْنَ ابْتِهَاجِ  
ضَاحِكِ كَالْمُنَى وَبَيْنَ ابْتِهَالِ  
ثُمَّ نَادَى ذُو أَمْرِهِمْ نَحْنُ فِي يَوْمِ  
مِ سَعِيدِ الْغُدُوِّ وَالْآصَالِ  
يَوْمٌ يُؤْمِنُ لِمِصْرَ لَيْسَ لَهُ مِثْ  
لُ وَلَا جَالٌ لِلدُّهُورِ بِبَالِ  
وُلِدَ الْمَجْدُ فِيهِ وَالشَّرْفُ السَّ  
مِي وَنُورُ الْحِجَا وَتُبْلُ الْخِلَالِ  
تَجَلَّ السَّيْدُ الْمَمْلُوكِ فِيهِ  
فَهِنَاءٌ بِأَكْرَمِ الْأَنْجَالِ  
قَدْ سَعَيْنَا لِسُوحِهِ فَقَضَيْنَا

حاجةً في نفوسنا للمعالي  
بُهِرَ الشَّعْرُ فَاثْنَى يَلْتَمُّمُ الأُرْ

(١١٧/١)

ضَ وَيَدْعُو بِالْعِزِّ وَالْإِقْبَالِ  
وَشَدَا مِثْلَمَا شَدَّتْ بِنْتُ أَيْكٍ  
بَيْنَ ظِلِّ وَكَوْثِرِ سَلْسَالِ  
نَعِمَتْ بِالْأَلِيفِ لَاهُو نَاءِ  
إِنْ دَعْتَهُ يَوْمًا وَلَا هُوَ سَالِي  
لَمْ تَرَ النَّسْرَ فِي مَخَالِبِهِ النَّزْرُ  
قِي وَلَا رُؤُوعَتْ بِصَيْدِ حِبَالِ  
تَحْتَهَا الزَّهْرُ فَاتِنِ اللَّوْنِ رَقَا  
فَ جَمِيمِ النَّدَى دَمِيثِ الرَّمَالِ  
صَدَحَتْ لِلدُّجَى وَلِلَّيْلِ حُسْنُ  
حِينَ يَطْوِي الوُجُودَ فِي سِرْبَالِ  
صَدَحَتْ لِلصَّبَاحِ يَلْمَعُ فِي الشَّرِّ  
قِي طَهُورًا كَبْسَمَةِ الأَطْفَالِ  
إِنَّ لِلطَّبَعِ وَالبَدِيهَةِ سِحْرًا  
فَوْقَ طَوِّقِ الجُّهُودِ وَالإِيغَالِ  
غَرَّدِي كَيْفَ شِئْتَ يَا سَرْحَةَ الوَا  
دِي وَهَزِي فَضْلَ الغُصُونِ الطَّوَالِ  
وَاجْمَعِي اليَوْمَ كُلَّ ذَاتِ جَنَاحِ  
إِنَّ يَوْمَ الفَارُوقِ فِي الدَّهْرِ غَالِي  
أَرْسَلِي البُئْبُلَ الفَرِيدَ يُنَادِي  
تَسْتَجِبُهُ الطُّيُورُ فِي أَرْسَالِ  
إِنَّ يَوْمَ المِيلَادِ يَوْمٌ عَلَى الدَّهْ

ر قليل الأنداد والأمثال  
صقق النيل فيه زهواً وعجباً  
وجرى في تخطرٍ واختيال  
ساحباً ذيله يمرُّ على الزه  
ر فتَمْضِي الزهورُ في الأذيال  
لايالي فقد تملكه الح  
بُ وأوحى إليه الأيالي  
وهو لولا غدوبة الحُبِّ ما ف  
اضَ بعذبٍ من النَمِيرِ زُلال  
أنتَ مَوْلَاهُ أنتَ عَلَّمْتَهُ البَدُ  
لَ وبذُل العبيدِ فَضْلُ المِوَالِي  
غمَرْتَنَا نُعمَاكَ في كلِّ حالٍ  
فحمدنا نُعمَاكَ في كلِّ حالٍ  
أيُّهَا الرَّاكِبُونَ في طَلَبِ الغَيِّ  
ثِ سِرَاعاً والغَيْثُ مِلءُ الرِّحَالِ  
لا تَريمُوا مَكَانَكُمُ لا تَريمُوا  
سَاحَةَ المُلْكِ مَورِدُ السُّوَالِ  
يَالهَا فَرقِداً أَطَلَّ عَلَيَّ الدُّنْيَا  
أ فأمستْ نجومُها كالذُّبَالِ  
سَطَعَتْ بالسُّعُودِ تَسْتَقْبِلُ الكَوُ  
نَ فَتَحْظِي بِأشْرِفِ اسْتِقْبَالِ  
اسْتَهَلَّتْ بِالسِّلْمِ وَالْيَمْنِ وَالعِي  
دِ فَكَانَتْ بَرَاعَةً اسْتِهْلَالِ  
أُغْمِدَ السِّيفُ بَعْدَ طُولِ جِدَالِ  
وَجِدَالِ السُّيُوفِ شَرُّ جِدَالِ  
أنا في السِّلْمِ عَنقَرِي القَوَافِي  
ليس لي في الطُّبَا ولا في البِصَالِ  
أنا شعري كالطَّيْرِ يُفَرِّغُهُ الفَ

خُ وِيرتَاغُ من حَفِيفِ النِّبَالِ  
لَا تَعِيشُ الفُنُونُ بَيْنَ كِفَاحِ  
رَاكِبِ رَأْسِهِ وَبَيْنَ نِضَالِ  
خَفْتُ إِذْ أُشْعِلْتَ لَطَى الحَرْبِ أَنْ  
أُنشِدَ بَيْنَا جَرَى مَعَ الأمثالِ  
لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عِلْمَ اللّٰ  
هُ وَإِنِّي بِحَرِّهَا اليَوْمِ صَالِي  
فَمَتَى تَهْدَأُ القُلُوبُ إِلَى الحُبِّ  
وَتُهْدَى النفوسُ بَعْدَ ضَلَالِ  
أَشْرُقِي عَابِدِينَ فَالْمَلِكُ زَاهِ  
صَاعِدُ العَجْدِ وَالزَّمَانُ مُوَالِي  
أَنْتِ أَطْلَعْتِ فِي سَمَائِكَ بَدْرًا  
عَلَّمَ ابْنَ السَّمَاءِ مَعْنَى الكَمَالِ  
دَوْحَةُ المَجْدِ أَنْتِ كَمَّ مِنْ أَصُولِ  
رَاسِيَاتٍ وَمِنْ فُرُوعِ هِدَالِ  
دَوْحَةُ أَرْضُهَا مِنَ الطِّيبِ وَالْمِسِّ  
لِكِ وَأَثْمَارُهَا سُمُوطُ اللّٰلِي  
كَمْ أَظَلَّتْ مِصْرًا وَحَاطَتْ بَيْنَهَا  
مِنْ هَجِيرِ الخُطُوبِ وَالأَهْوَالِ  
أَنْتِ يَا عَابِدِينَ خَيْرُ بِنَاءِ  
مَدَّ أَفْيَاءَهُ عَلَى خَيْرِ آلِ  
صَفَّقَتْ مِصْرُ حِينَما جَاءَتْ البُشْرُ  
رَى فَأَهْلًا بِمَوْلِدِ الآمالِ  
كَمْ بِسَطْنَا الأَكْفِ نَضْرَعُ لِلرَّحْمِ  
نِ وَاللَّيْلِ مُسْبِلِ الأَسْدَالِ  
وَسَبَقْنَا دَقَّ البِشَائِرِ شَوْقًا  
وَبِعَثْنَا السُّؤَالَ إِثْرَ السُّؤَالِ  
وَوَدِدْنَا لَوْ اسْتَقَرَّ التَّمَنِّي

واستراح الرجاء بعد كلال  
وإذا أنعمُ الإله توالى  
بعميم الإحسان والإفضال  
وإذا الفجر صادقٌ يملأ الشر  
قَ فيمحو غياهب الأوجال  
وإذا المهد فيه ذرةٌ مجدٍ  
لكريم الجدود والأحوال  
وإذا مصرٌ أعيناً وقلوباً  
تقبسُ النورَ من سنا فريال  
فهناءَ مليكةَ النيل كم حقَّ  
قُتَ للنيل من أمانِ غوالي  
وهناءَ ملكِ مصرَ المُفدى  
نلتَ فاشكُرُ الله خيرَ منال  
عش وعاشتُ أميرةُ المُلكِ واسلم

(١١٨/١)

للمعالي وصالح الأعمال

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> قد قرأنا الحياة سَطراً فسطراً  
قد قرأنا الحياة سَطراً فسطراً  
رقم القصيدة : ٦٢٤٦٦

-----  
قد قرأنا الحياة سَطراً فسطراً  
وشهدنا صروفها ألواناً  
ورأينا المقدامَ يسمو إلى الع  
رٌ ولا يرتضي النجومَ مكاناً

ولمخنا بجانبه أناساً  
فُتِلُوا ذِلَّةً وماتوا هواناً  
إنَّما المَنْصِبُ الكَرِيمُ بمن في  
هـ وليس القنَّاةُ إلا سنانا  
لا تزيْنُ العقوْدُ جيْداً إذا لم  
يُكْبَلِ حَسَنٌ قبلها مُزادنا  
قد حبسنا المديحَ عن كل مُسْتنا  
م وأجدرُ بشعرنا أن يُصانا  
رُبَّ دُرٍّ لاقى من الصدرِ دُرّاً  
وجُمانٍ في النَّحْرِ لاقى جُماناً  
لو مدحنا من لا يحقُّ له المدحُ  
حُ لوى الشعرُ رأسه فهجانا  
الرسولُ الكَرِيمُ أنطق حَسناً  
نأ ولولاه لم يكن حَساناً  
وابنُ حَمْدانَ لَقِنَ المتنبِّي  
عُرَرَ المدحِ في بني حَمْدانِ  
يصدُقُ الشعرُ حينما يصدُقُ النا  
سُ فيشُدو بمدحهم نَشوانا  
وإذا عزَّتِ المكارمُ ولى  
مُطِرقَ الرأسِ واجماً خَزيانا  
ومضى يشتكي الزمانَ ويكي  
دارساتِ الطُّلولِ والأُظعانِ  
فإذا شئتَ أن أكونَ زُهَيْراً  
فأعني وهاتِ لي ابنَ سنانا

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> بَسَمَتْ لِمَقْدَمِكَ الأمانِي

بَسَمَتْ لِمَقْدَمِكَ الأمانِي

رقم القصيدة : ٦٢٤٦٧

بَسَمَتْ لِمَقْدَمِكَ الْأَمَانِي  
وَشَدَّتْ لَطَلْعَتِكَ الْأَغَانِي  
وَنَزَلَتْ أَحْنَاءَ الْقُلُوبِ  
بِ فَكُنْتَ فِي أَوْفَى مَكَانٍ  
كَمْ نِعْمَةً أَسَدَيْتَهَا  
مَا لِلزَّمَانِ بِهَا يَدَانِ  
الْيَوْمِ تَلْبَسُ تاجَ مِصْرٍ  
رَ مُمْلِكًا مِائَةَ الزَّمَانِ  
تاجَ أَضَاءِ كَأَنَّهُ  
مِنْ صُنْعِ أَيْدِيكَ الْحَسَانِ  
مَعْجَدٌ أَنَا فِ عَالِي السَّمَا  
ءِ فَمَنْ يَقَارِبُ أَوْ يُدَانِي  
فَارُوقُ يَانْجَمَ الْهُدَى دُمُ الْلُعْلَعِ  
أَدْرَكْتَ غَايَاتِ الْمُنَى مُتَمَهِّلاً  
الشَّعْبُ يَلْمَحُ نُورَكُمْ مُتَفَانِلاً  
مَعْجَدٌ أَثِيلٌ. دَهْرٌ مُنِيلٌ. مَلِكٌ نَيْبِلٌ  
زَيْنُ الْحِمَى سَبَطَ الْبِنَانِ  
لِلَّهِ تَأْجُكَ إِنَّمَا  
لَمَحَاتُهُ بِشْرِ الْأَمَانِي  
قَدْ صَبِغَ مِنْ حَبِّ الْقُلُوبِ  
بِ فَجَلَّ عَنْ حَبِّ الْجُمَانِ  
بَهْرَ الْعُيُونِ الْخَاشِعَا  
تِ جَلَالَةً وَعُلُوشَانِ  
وَزَهَا وَعَزَّ بِجِبْهَةِ  
هِيَ أَوَّلُ وَالْبَدْرُ ثَانِي  
شَدْرَاتُهُ صَفُؤُ الْوَلَا  
ءِ وَدُرُّهُ صِدْقُ التَّهَانِي



كَمْ رَحْمَةً ضَمَّتْ لَأ  
ءِ وَدُرُّهُ صِدْقُ التَّهَانِي  
تُرْهَى بِهِ مِصْرٌ عَلَى كُلِّ الدُّوَلِ  
مَنْ كَالْمَلِيكِ بِنْبَلِهِ ضَرْبُ الْمِثْلِ  
نَفَحَاتُهُ وَصِفَاتُهُ وَهَبَاتُهُ  
قَدْ أَعْجَزَتْ وَحْيَ الْبَيَانِ  
حَصَّنَتْهُ بِفَوَاتِحِ الْقُرْآنِ  
وَالسَّبْعِ الْمَثَانِي  
نَالَتْ بِهِ مِصْرُ الْمُنَى  
وَتَفَيَّاتٌ ظِلَّ الْأَمَانِ  
مَلِكٌ مَشَى الدَّهْرُ الْجَمُوعِ  
حُجٌّ إِلَيْهِ مَرْخِيَّ الْعِنَانِ  
أَعْلَى أَبْوَكِ بِنَاءِ مِصْرٍ  
رَ وَكَانَ جَدُّكَ خَيْرَ بَانِي  
الْخَيْرِ أَسْبَقُ لِبَلْقَا  
ءِ مِنَ السَّوَابِقِ فِي الرَّهَانِ  
وَالْبِرِّ فِي آنِ يُفَا  
دُ وَدِكْرُهُ فِي كُلِّ آنِ  
فَاهِنًا بِمُلْكِكَ إِنَّهُ بِكَ يَحْتَمِي  
وَاسْعَدُ فَكُلُّ مَجَادَةٍ لَكَ تَنْتَمِي  
وَاسْلَمَ لِمِصْرٍ عِمَادَهَا فِي الْمُعْظَمِ  
عَاشَ الْمَلِكُ عَاشَ الْمَلِكُ. عَاشَ الْمَلِكُ  
بِالْقَلْبِ يُحْمَدُ وَاللِّسَانِ

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> كَفَاكَ حَسْبُكَ هَذَا أَعْمِدِ الْقَلَمَا

كَفَاكَ حَسْبُكَ هَذَا أَعْمِدِ الْقَلَمَا

رقم القصيدة : ٦٢٤٦٨

---

كَفَاكَ حَسْبُكَ هَذَا أَعْمِدِ الْقَلَمَا  
أَصْبَحْتَ فِي الْكَاتِبِينَ الْمُفْرَدِ الْعَلَمَا  
مَلَأْتَ لِلشَّرْبِ كَاسَاتٍ مُشْعَشَعَةً  
مَاذَا عَلَيْكَ إِذَا سَمَّيْتَهَا كَلِمَا

(١١٩/١)

أَهْدَيْتَهَا مِنْ عَصِيرِ الْفِكْرِ صَافِيَةً  
فَمَا أَثِمْتَ وَلَا شَرَّابُهَا أَثِمَا  
تُفَلُّ مِنْ مَوْطِنِ الْأَسْرَارِ سَوْرَتَهُ  
وَتَوْقِظُ الدِّينَ وَالْآدَابَ وَالْكَرْمَا  
نَرَاكَ فِيْنَا غَلَامًا فِي غَضَارَتِهِ  
وَفِي كِتَابِكَ شَيْخًا يَنْشُرُ الْحِكْمَا  
بَدَا الْخِيَالُ بِهِ فِي زِي ذِي شَبْحٍ  
فَكَادَ يَلْمُسُهُ قِرَاءَهُ وَهَمَا  
مَالَتْ لَهُ أُذُنِي مِنْ بَعْدِ جَفْوَتِهَا  
وَكَمْ حَدِيثٍ تَمَنَّتْ عِنْدَهُ الصَّمَمَا  
أَبْدَعْتَ فِيهِ فَآلَى كُلِّ ذِي قَلَمٍ  
مِنَ الْمُجِيدِينَ إِلَّا يَحْمِلُ الْقَلَمَا  
وَسُقْتَ فِيهِ حَكِيمَ الرَّأْيِ مَنْتَخَلًا  
وَضَعْتَ فِيهِ كَرِيمَ اللَّفْظِ مَلْتَمَا  
وَرُغِمَتْ كُلُّ فِتَاةٍ فِي قِلَادَتِهَا  
بِدُرِّ لَفْظِكَ مَنثورًا وَمُنْتَظَمَا  
كَأَنَّمَا لُفْظُهُ أَلْحَانُ سَاجِعَةٌ  
بِدَائِعِ الْكُونِ فِيهَا صُوِّرَتْ نَعْمَا  
أَوْ رَوْضُ حَزْنٍ أَعَارَ الْمِسْكَ نَفْحَتَهُ  
إِذَا بَكَى الْغَيْثُ فِي أَنْحَائِهِ ابْتَسَمَا

أقسمتُ أنك في الكتاب سيدهم  
لا يرهبُ الحنثَ من لم يُخطيء القسما

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> حَيِّ الخِلالِ الطاهراتِ  
حَيِّ الخِلالِ الطاهراتِ  
رقم القصيدة : ٦٢٤٦٩

-----

حَيِّ الخِلالِ الطاهراتِ  
واصدح بخير الأنساتِ  
حَيِّ الأميرةَ في جلا  
لِ الملكِ باهرةَ الصفاتِ  
فوزيةً بنتَ الملو  
ك الصَّيدِ والغرِّ السَّراةِ  
الواهبين لمصرَ فيما  
أجزلوا نورَ الحياةِ  
والناشرين لواءها  
يَخْتالُ بينَ الخافقاتِ  
والنازعين تراثها  
من بين أطواء الرُّفاتِ  
قامتُ بهم مصرٌ تتيه  
على البلادِ الأخرىاتِ  
في حاضرٍ كالروضِ زا  
هـ بالقُطوفِ الدانياتِ  
وجلائلٍ قد زينتُ  
جيدَ العُصورِ الخالياتِ  
يأدرّة التاجِ الرفيعِ  
وقبلةَ المُتعلِّماتِ  
هذي مجلُّتنا إليك

وكلُّ فَضْلٍ مِنْكَ آتٍ  
جُهِدَ الْفِتَاةَ فَشَجَّعِي  
بِقَبُولِهَا جُهِدَ الْفِتَاةَ  
فَارُوقَ زَيْنِ النَّاشِئِ  
يُنْ وَأَنْتِ زَيْنُ النَّاشِئَاتِ  
وَالشَّمْسُ إِحْدَى النَّبِيرَاتِ  
وَأَنْتِ أَسْمَى النَّبِيرَاتِ  
اللَّهُ جَمَعَ فِيكَ شَمْلَ  
التُّبُلِ مِنْ بَعْدِ الشَّتَاتِ  
خُلِقَ كَمَا خَطَرَ النَّسِيمُ  
فَهَزَّ أَعْطَافَ النَّبَاتِ  
أَنْقَى مِنَ الدُّرِّ الْفَرَّ  
يَدِ يَزِينُ صَدْرَ الْحَالِيَاتِ  
وَشَمَائِلَ عَلَوِيَّةٍ  
أَصْفَى مِنَ الْمَاءِ الْفُرَاتِ  
الطَّالِبَاتِ كَمَا تَرَى  
يُنْ وَأَنْتِ ذُخْرُ الطَّالِبَاتِ  
يَبْعَثُنَّ آيَاتِ الْوَلَا  
ءِ إِلَى الْأَمِيرَةِ مُخْلِصَاتِ  
وَيَطْفَنَ بِالْبَيْتِ الْكُرِّ  
بِمِ مَكْبَرَاتِ دَاعِيَاتِ  
بَيْتِ بِنَاهُ مُحَمَّدٍ  
فَوْقَ النُّجُومِ السَّابِحَاتِ  
لَبَنَاتُهُ الْمَجْدُ الْعَرِّ  
يَقُ وَصَخْرُهُ خُلُقُ الثَّبَاتِ  
فِيهِ فَوَادٌ بَاعَثُ الْ  
آمَالِ فَيَاضُ الصَّلَاتِ  
الدَّهْرُ يَرْوِي فَضْلَهُ

والدهرُ راويةُ الرُواةِ  
والملكُ مُؤْتَلِقُ السَّنَا  
فيه العشيَّةُ كالغداةِ  
عاش المليكُ وعِشْتُمُ  
رَمَزَ الغُلاَ والمَكْرَمَاتِ

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> محوت الليل ناصعة الجبين  
محوت الليل ناصعة الجبين  
رقم القصيدة : ٦٢٤٧٠

محوتِ الليلِ ناصعةَ الجبينِ  
فكنتِ بشائرِ الصبحِ المبينِ  
وأرسلتِ الصحائفُ منك نوراً  
ففرّ الشكُّ من وَصَحِ اليقينِ  
وكان الحقُّ مذكوماً سجيناً  
فحطمتِ القيودَ عن السجينِ  
وكنتِ صحيفةَ الأبرارِ حقاً  
تلقتكِ الكنانةُ باليمينِ  
سوادُ مدادك اللّماحِ سحرٌ  
تمنّت مثله سودُ العيونِ  
أثيري الترابِ عن حقِّ مُضاعِ  
فقد طال المُقامُ على الدفينِ  
ومُدّي الصوتِ صخباً جريئاً  
فمعنى الموتِ من معنى السكُونِ  
وذودي عن حمى الوطنِ المفدىِ  
وردّي حرمةَ الحقِّ المصونِ  
وصولي صولةَ الرئبالِ يعدو  
على من حام من حؤلِ العرينِ

فنحن الآن نحيا في زمانٍ  
تنكّر للضعيفِ المستكين

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> ملكتُ مصرُ زمامَ العالمين بالعلوم  
ملكْتُ مصرُ زمامَ العالمين بالعلوم  
رقم القصيدة : ٦٢٤٧١

-----

(١٢٠/١)

ملكْتُ مصرُ زمامَ العالمين بالعلوم  
في حديثٍ للمعالي وقديمٍ  
ذكرها حلقَ بين الأولين للنجوم  
ووعاهُ الدهرُ والدهرُ فطيمُ  
كوكبٌ في الظلماتِ روضةٌ وسطَ فلاةٍ  
رمزُ عزمٍ وحياةٍ  
مصرُ أنتِ مُذْ نشأتِ  
صفحة المجدِ سجلُ الخالدينِ  
نحنُ حراسُ على الكنزِ المصونِ العقولُ  
كنزُ مصرِ ومُنَى المستقبلِ  
نحنُ للأخلاقِ في مصرِ حصونُ لا تزولُ  
عزةُ الشعبِ بعزِ المعقلِ  
كم غرسنا من نباتِ عبقرِي النفحاتِ  
مُورقٌ داني الجناةِ  
كم جهدنا كم سهدنا  
نهدمُ الجهلَ ونبني الناشئينِ  
تلك في الأرضِ حياة الأنبياء والهداةِ

شرف أعظم به من شرف  
نحن للأرواح إن عزَّ الدَّواءُ الأَساة  
كم وقينا مهجةً من تلفٍ  
وَأَلْنَا مِنْ قَنَاةٍ فِي اعْتِرَامٍ وَأَنَاةٍ  
بِالْخِلَالِ الطَّيِّبَاتِ  
كَمْ بَلَّغْنَا مَا أَرَدْنَا  
من صلاح النفس في رفقٍ ولينٍ  
نرغبُ الله ونرجوهُ الثَّوَابِي الْعَمَلِ  
وعُلا مصر المنالُ الأُوحدُ  
ما لنا إلا نُهوَضُ بالشبابِ مِنْ أَمَلِ  
قُوَّةِ الأوطانِ عقلٌ ويدُ  
حسبنا من حسناتِ أنَا في التَّهَضُّبَاتِ  
أهلُ جدٍ وثباتِ  
الكفاحِ والفلاحِ شيمَةُ  
الحُرِّ ودأبُ العاملينِ  
كم صنعنا مِنْ عُقُولِ ورجالِ اللُّوطُنِ  
عُرِفُوا بالنبلِ فيمن عُرِفَا  
ليس فيهم من دعا الحقَّ فَمَالاً وَهَنْ  
هو مصريٌّ صميمٌ وكَفَى  
هُوَ من نسلِ الكُماةِ الأماجيدِ السُّرَاةِ  
من أتوا بالمعجزاتِ  
من يُباهي من يُضاهي  
ما لمصرٍ في مدىِ المجدِ قرينُ  
منشئ الأجيالِ أستاذُ الشعوبِ الأَمَمِ  
قَلَمًا يبلغ في الدنيا مُنَاهُ  
شعلةٌ تعلقو وتخبو وتدوبُ في الضِرمِ  
لتقودَ النشئ في ليلِ الحياةِ  
يالها من صفحاتِ طاهراتِ ناصعاتِ

مُلئت بالصالحاتُ  
كلُّ حَظْبٍ كُلِّ صَعْبٍ  
هَيَّينِ إِن صَحَّ عَزْمُ الصابِرِينَ  
عاشَ فاروقُ أماناً وَرَجاءَ عاشَ عاشُ  
رافِعُ العَلَمِ ومُحيي الأملِ  
بلَعَتْ مصرُ به أوجَ السَماءِ عاشَ عاشُ  
وَعَدَتْ سَيِّدةُ في الدُّوَلِ  
عاشَ ربُّ المَكْرَماتِ والأَيادي السابِغاتُ  
يُفتدى بالمهجاتُ  
المليكا المليكُ حُبُّه  
ملء قلوب المخلصينُ

---

شعراء مصر والسودان << علي الجارم >> بَدَتْ أعلامُها فهفا وهامًا  
بَدَتْ أعلامُها فهفا وهامًا  
رقم القصيدة : ٦٢٤٧٢

بَدَتْ أعلامُها فهفا وهامًا  
سلاماً دُرَّةَ الوادي سلامًا  
بعثنا بالتحيةِ خَفَق قلبِ  
يطيرُ إِلَيْكَ شوقًا واضطراما  
تحياتٌ إذا رَفَّتْ أثارُتُ  
أريحَ المسلكِ أو رِيحَ الخُزامي  
أَوْ غَمراتُ الزاخِرِ الخِضَمِّ  
نظمتنا لؤلؤَ الفِرْدوسِ فيها  
وسمَّيناها تضليلاً كلامًا  
وَقَفَّتْ فِيها وَفَقَّةَ المُلْتاحِ  
أَسائِلُ النَجْمِ عَنِ الصباحِ  
فَقَالَ سَلْ عَنْهُ عَتِيقَ الرَّاحِ



أَسَائِلُ النُّجْمِ عَنِ الصَّبَاحِ  
عُرُوسَ الشَّرْقِ دُونَكَ كُلُّ مَهْرٍ  
وَأَيْنَ لِمِثْلِ مَهْرِكَ أَنْ يُسَامَا  
فَجَوْهَرُ ثَغْرِكَ الْفَتَانِ فَرْدٌ  
تَأْتِي أَنْ يَرَى فِيهِ انْقِسَامَا  
بَهْرَتِ بَنِي الزَّمَانِ حُلَى وَحُسْنًا  
وَدَلَّهَتْ الْأَوَاخِرَ وَالْقَدَامَى  
وَرَاخَ وَهِيَ مُفْعَمَاتٌ تَهْمِي  
فَمَكْسُوكِ مُشْرِقِ البَسْمَاتِ ضَاخٍ  
وَرَمَلِكِ جَنَّةٍ طَابَتْ مُقَامَا  
يَسَارِقَاتِ الصَّبْحِ طَالَ لَيْلَى  
فَدَيْتُكُنَّ بَعْضَ هَذَا الدَّلِّ  
تَرَامَى المَوْجِ فَوْقَ ثَرَاهِ صَبَاً  
وَكَمْ صَبَّ تَمْنَى لَوْ تَرَامَى  
هَلْ جَاَزَ فِي دِينِ العِرَامِ دُلَى  
فَدَيْتُكُنَّ بَعْضَ هَذَا الدَّلِّ  
وَنَزَهْتِكَ البَدِيعَةُ مَا أَحْيَلَى  
وَمَا أَبْهَى اتَّسَاقًا وَانْسِجَامَا  
إِذَا انْتَشَرَتْ أَزَاهِرُهَا نِثَارَا  
جَمَعْنَ الحَسْنَ فَانْتَضَمَ انْتِظَامَا  
جَرَى التَّارِيخُ بَيْنَ يَدَيْكَ طِفْلًا  
وَشَمْسُ الْأَفْقِ لَمْ تَعُدْ الفِطَامَا  
وَصَالَ البَحْرُ حَوْلَكَ مِنْذُ مِينَا  
عَظِيمًا يَدْفَعُ الكُرْبَ العِظَامَا  
عَيْلَ بِهَا صَبْرَى وَطَاشَ جِلْمَى  
عَلِقَتْهَا صَامِتَةَ الحَجَلَيْنِ

---

أَنْصَعَ مِنْ سَيِّكَةِ اللَّجِينِ  
يَحُوطُ حَمَاكَ أَيْضَ أَحْوَذِيًّا  
كَمَا جَرَدتِ مِنْ غَمَدِ حُسَامَا  
حَوْرَاءَ مِلءِ الْقَلْبِ مِلءِ الْعَيْنِ  
أَنْصَعَ مِنْ سَيِّكَةِ اللَّجِينِ  
فَكَمْ غَازٍ بِهِ أَمْسَى رَمِيمًا  
وَكَمْ فُلُكٍ بِهِ أَمْسَتْ حُطَامًا  
يَمُدُّ يَدَيْهِ نَحْوِكَ فِي حَنَا  
وَيَغْمُرُكَ اعْتِنَاقًا وَاسْتِلَامًا  
وَيَشْدُو فِي مَسَامِعِكَ الْأَغَانِي  
بِلَحْنِ عِلْمِ السَّجَعِ الْحَمَامَا  
بِعَثَّتِ النُّورَ مِنْ زَمَنِ تَوَلَّى  
وَكُنْتَ لِنَهْضَةِ الْعِلْمِ الدَّعَامَا  
أَنْتَقَى وَأَصْفَى مِنْ نِطَافِ الْعَيْمِ  
وَفِي فَجْرِ الزَّمَانِ طَلَعْتَ فَجْرًا  
عَلَى الدُّنْيَا فَأَيَّقَطْتَ النَّيَامَا  
أَبْرَزْتَهَا يَوْمًا فَقُلْتَ وَاهَا  
فُقِلْتُ إِنْ شَبَّتُ فِي سِوَاهَا  
دَهْتِكَ نَوَازِلُ لَوْ زُرْنَ رَضْوَى  
لَمَا أَبْقَيْنَ رَضْوَى أَوْ شَمَامَا  
كَأَنَّهَا وَالْحُسْنُ قَدْ جَلَّاهَا  
فُقِلْتُ إِنْ شَبَّتُ فِي سِوَاهَا  
فَكَمْ بَعَثُوا عَلَيَّ ظَمًا غَمَامًا  
لَيْمَ الْبَرْقِ قَدْ حَجَبَ الْعَمَامَا  
أَبَابِيلاً نَشَانَ مُلَعِّنَاتٍ  
تَسُوقُ أَمَامَهَا الْمَوْتَ الرُّؤَامَا

وأسراب الجحيم مُحلِّقاتِ  
إذا ما حوِّمتْ قذفتْ ضراماً  
فلا أمّا تركن ولا رضيعاً  
ولا شيخاً رحمن ولا غلاماً  
وخلقك رابضاً جيشاً لهاًم  
يصولُ مُناجزاً جيشاً لهاًما  
إلى العلمين أبدى ناجذيه  
وزمجرَ غاضباً وسطاً وحاماً  
وهوّل مايهوّلُ واستطارت  
بُروقٌ تنشُرُ النباَ الجُساما  
فما أطلقتِ صيحةَ مُستجيرٍ  
ولا شرذمتِ عن عينِ مناما  
تحدّيتِ الخطوبَ تزيدُ هَولاً  
فتزدادين صبراً واعتزاما  
إذا عصفتْ بجوِّك عابساتِ  
ملأتِ الجوَّ هُزءاً وابتساما  
عمودك في سمائك مُشمخراً  
عليه السحبُ ترتطمُ ارتطاماً  
كُلّ يومٍ نرثي وندبُ حتّى  
صار ندبُ الرجالِ في مصر فنّ  
وحصنك لا يلينُ له حديدُ  
ولو شُهبُ الدجى كانت سهامها  
ورحا الموتِ لانتى تملأ الأُر  
ضَ ضجيجاً وتنثر الناس طحناً  
وصخرك لا يزال اليومَ صخراً  
يُقلُّ عزائماً ويشقُّ هَما  
أتوكُ مُناجزين أسودَ غابِ  
وشالوا بعد نكبتهم نعاما

نَسِيَ الشَّعْرُ فِي صِرَاعِ الرِّزَايَا  
رَنَّةَ الكَاسِ وَالغَزَالَ الأَغْنَا  
وَمَنْ يَكُنِ الإِلَهُ لَهُ نَصِيرًا  
فَحَاشَا أَنْ يُضَيِّعَ أَوْ يُضَامَا  
شَغَلْتَهُ مَاتَمٌ وَنَعُوشٌ  
عَنْ هَوَى زَيْنِبٍ وَعَنْ وَعْدِ لُبْنَى  
كَمْ سَلَوْنَا عَنْ صَاحِبِ بَحِيْبٍ  
فَإِذَا بِالْحَبِيْبِ يُخَلِّفُ ظَنًّا  
أَحْقًا أَنْ لَيْلِكَ صَارَ لَيْلًا  
وَمَعْنَى اللّهُوَ قَدْ أَمْسَى ظَلَامَا  
وَأَنَّ حِدَادَ لَيْلِكَ طَرَّرْتَهُ  
دُمُوعٌ لِلتَّوَاكِلِ وَالْيَتَامَى  
تَتَدَاوَى مِنْ لَاعِجِ الشُّوقِ بِالشَّ  
وَقِي وَنَطْوَى أَسَىً لِنَشْرِ شَجْنَا  
وَأَنَّ مَلَاعِبًا ضَحِكْتَ زَمَانًا  
غَدَتْ بِيَدِ البَلَى طَلَلًا رَكَامَا  
مَاتَ أَنْطُونُ وَانْقَضَتْ دَوْلَةُ المَج  
دِ وَكَانَتْ بِهِ تَعَزُّ وَتَغْنَى  
وَأَنَّ الغَيْدَ فِيكَ وَكُنْ زَهْرًا  
تَخَيَّرْنَ الخُدُودَ لَهَا كِمَامَا  
وَعَدَا عَبَقْرٌ وَوَادِيَهُ أَضْعَا  
ثَا وَعَادَتْ رَجَاحَةُ العَقْلِ أَفْنَا  
وَأَنَّ البَحْرَ لَمْ يَنْعَمْ بِوَجْهِ  
صَبَاحِيٍّ وَلَمْ يَهْصِرْ قَوَامَا  
وَرَأَيْنَا الأَفْلَامَ يَشْفُقُنْ صَدْرًا  
بَعْدَهُ حَسْرَةً وَيَقْرَعُنْ سِنَا  
نَنْدُبُ الكَاتِبَ الَّذِي يُرْسِلُ القُو  
لَ قُوَى الأَدَاءِ مَعْنَى وَمَبْنَى

ولم تَمْشِ السَّوَاحِرُ فِيهِ صُبْحاً  
ولم تَمَلَأْ شَوَاطِئُهُ غَرَامَا  
لَا تَرَى لَفْتَةً بِهِ تَجِبُهُ الذُّو  
قَ وَلَا لَفْظَةً تُحَدِّثُ أَذْنَا  
حَنَانَا إِنَّهَا شَيْمُ اللَّيَالِي  
إِذَا كَشَفْنَ عَن غَدْرِ لِنَامَا  
مَوْجِرٌ زَادَهُ الْوُضُوحُ جَمَالاً  
وَالتَّخَلَّى عَنِ الْفَضَالَتِ وَزْنَا  
وَلَوْلَا صَوْلَةُ الْأَحْدَاثِ فِيْنَا  
لَمَا عَرَفَ الْوَرَى حَمْداً وَذَامَا  
أَيْنَ ذَاكَ الْخُلُقَ السَّمِيحَ كَأَن لَمْ  
يَلِكُ بِالْأَمْسِ يَمَلَأُ الْأَرْضَ حُسْنَا  
وَقَدْ يُخْفِي الْهَلَالَ مِحَاقُ لَيْلٍ  
لِيُظْهَرَ بَعْدَهُ بَدراً تَمَامَا  
أَبْنَتَ الْبَحْرِ وَالذِّكْرَى شُجُونٌ  
إِذَا لَمَسْتَ فَوَاداً مُسْتَهَامَا  
وَالْبِشَاشَاتُ أَيْنَ مِنِّي سَنَاهَا  
وَالْأَفَاكِيَةُ مِنْ هُنَاكَ وَهُنَا  
وَالسِّيَاسَاتُ وَالدهَاءُ الَّذِي كَا  
نَ سِلَاحاً حِينَا وَحِينَا مِجَنَّا

(١٢٢/١)

ذَكَرْتُ صِبَايَ فِيكَ وَأَيْنَ مِنِّي  
صِبَايَ إِلامَ أَنشُدُهُ إِلامَا  
أَيْنَ ذَاكَ الصَّدْرَ الَّذِي يَحْمِلُ الْعِ  
بَاءَ عَظِيمَا وَليْسَ يَحْمِلُ ضِغْنَا

فعدراً إن وصلتك بعد هجرٍ  
وما هجر الذي حفظ الذمّامَا  
فهل تدري النوى أنا التقينا  
كما ضمّ الهوى قبلاً تُؤاما  
كم غزته الخُطوبُ دُهمَ النواصي  
وهو أصفى من الصباح وأسنى  
وأنا بين عتبٍ واشتياقٍ  
نناغى الحبّ رشفاً والتزاما  
يا أخي هلّ يليقُ أن تدخلَ البا  
بَ أمامي وأنت أصغرُ سنًا  
قفّ تأخر قد كنت تُعلي مكاني  
ماجرى ما الذي نبا بك عنّا  
سعى لك من حُمة الطّبّ حشدُ  
فكنتِ كريمةً لاقتِ كراما  
إذا اختلفوا لوجه الحقّ يوماً  
مشنوا للحقّ فالتأموا التماما  
كنت بالأمس كنت بالأمس رُوحاً  
مرحاً ضاحكاً وصوتاً مُرناً  
ملائكةً إذا لمسوا عليلاً  
أزاحوا الداءَ واستلوا السقاما  
كنت معني من الشباب وإن  
شاخ وعزماً لم يعرف الدهرَ وهناً  
تملاً الأرضَ والزمانَ حياةً  
هادئاً النفسِ وإدعاً مطمئناً  
وجندٌ في شجاعتهم حياةً  
إذا جلب الجنودُ بها الحماما  
فكم أودى بهم داءٌ عُقّامُ  
إذا ما حاربوا داءً عُقّامَا

تبدلُ الخيرَ لم يُكدرَ بمنَّ  
وكثيرُ منّا إذا منَّ منّا  
مجمعُ الضادِ كنتَ للضادِ فيه  
علماً يُحسرُ العيونَ وركنا  
أماماً يا رجالَ الطبِّ سيروا  
فإن لكلِّ مرَّحلةٍ أماماً  
أقمتم مَهْرَجَانَ الطبِّ يُحيي  
مَعالِمَ دَرْسِهِ عاماً فعاماً  
كنتَ مصباحنا المنيرَ إذا غمَّ  
ت سبيلٌ وطالَ ليلٌ وجنَّ  
وظفتم حَوْلَ شيخٍ عبقرِيٍّ  
فألقيتم بكفِّهِ الزِّماما  
كنتَ يومَ الجِدالِ بالحُجَّةِ البيضا  
ء تمحو سحائبَ الشكِّ وكنّا  
عِقَّةً في اللِّسانِ صَيَّرتِ الأي  
أم تشدو بمدحِكَ اليومَ لُسُنًا  
دعواناه أبا حسنٍ علياً  
فقلتم نحن ندعوه الإماما  
وفودَ العُربِ غناكم قريضي  
وحنَّ إلى معاهدكم وهاما  
تبلُغُ الغايةَ القصيةَ ما أد  
ميتَ جُرحاً ولا تَعمدتَ طَعنا  
كلُّ قَرْنٍ لدى النضالِ يرى في  
ك لمعنى الوفاءِ للحقِّ قرناً  
رمى الشرِّقُ الغمامةَ بعد لأيٍ  
وألقى تحتَ رِجْلَيْهِ الخِطاما  
حَسرتنا للفتى إذا قاربَ الشؤ  
ط طوتهُ المنونُ غَدراً وغَبنا

عقدنا للعروبة فيه عهدا  
فلا وهنا نخاف ولا انفصاما  
كلّما مدّ للكمال يديه  
صدّ عنه الكمال كبراً وضناً  
إن قوينا عقلاً ضَعُفْنَا جُسُوماً  
ورأينا في الموت بُرءاً وأمناً  
وشئون الحياة شتى ولكن  
حُبْنَا للحياةِ أعظمُ شأنًا  
لو يعيشُ الانسانُ عمُرَ السُّلْحفا  
ةٍ لأغنى هذا الوجودَ وأقنى  
ما الذي نرتجيه والعمُرُ طَيْفٌ  
إن فَتَحْنَا العَيْنينَ بَانَ وِيتَا  
نحنُ في هذه الحياةِ ثِمَارٌ  
كُلُّ شَيْءٍ إن أدركَ النَّضجَ يُجْنَى  
يا أخي هل تُجيبُ إن هتف الش  
وق حبيباً صدقَ الوفاءِ وخذنا  
ص وَمَشَى الدَّهْرُ في الوُفُودِ إلى  
النَّيِّ  
عَةٍ يَحْتَتُّ نَحْوَهُ رُكْبَانَهُ  
إن أكنُ فيك داني القلبِ بالأم  
سِ فروحي لروحك اليوم أدنى  
أتراني إن حان حَيَني قَمِيناً  
أن أرى في ذَرَاكِ ظِلاً وَسَكْنًا  
وَرَأِينَا مَجْدًا يُشَادُ لِمِصْرٍ  
يَعْجِزُ الوَهْمُ أن يَنَالَ قَنَانَهُ  
وَسَمِعْنَا بِكُلِّ أَفْقٍ رَبِيناً  
رَدَّدَتْهُ القَصَائِدُ الرِّثَانَهُ  
نَمَّ قَرِيراً فَإِنَّ في ضَجْعَةِ القَب



رِ سَلَامًا لِلْعَامِلِينَ وَوَيْمَنَا  
هَكَذَا كُلُّ مَنْ يُرِيدُ خُلُودًا  
يَجْعَلُ الْكُونَ كُلَّهُ مِيدَانَهُ  
وَجَدَ السَّاهِرُ الْمَجْدُ وَسَادًا  
وَرَأَى الطَّائِرُ الْمَحْلُقُ وَكُنَّا  
إِنْ يَكُنْ فِي الْحَيَاةِ مَعْنَى مِنَ الصَّفِ  
وَرَأَى الطَّائِرُ الْمَحْلُقُ وَكُنَّا  
هَكَذَا فَلَيْسَ إِلَى الْمَجْدِ مَنْ شَاءَ  
وَيَرْفَعُ بِذِكْرِهِ أَوْطَانَهُ  
خُلُقٌ كَالْتَدَى وَقَدْ نَقَطَ الرَّهْ

(١٢٣/١)

رَ فَحَلَى وَشَيَ الرِّبَاضِ وَرَأَنَهُ  
وَصَبًا يَمْلَأُ الرِّمَانَ ابْتِسَامًا  
وَحِجَا يَمْلَأُ الرِّمَانَ رِزَانَهُ  
وَسَمَاحٌ يَلْقَى الصَّرِيخَ بِوَجْهِ  
تَحْسُدُ الشَّمْسُ فِي الضُّحَا لَمَعَانَهُ  
شَمَمٌ فِي تَوَاضُعٍ وَحِيَاءٍ  
فِي وَقَارٍ وَفِطْنَةٍ فِي لِقَانِهِ  
وَحَدِيثٌ خُلُوٌّ لَهُ رَوْعَةُ الشَّعْ  
رَ فَلَوْ كَانَ ذَا قَوَافٍ لَكَانَهُ  
وَيَقِينٌ بِاللَّهِ مَا مَسَّهُ الضَّعْفُ  
فُ وَلَا طَائِفٌ مِنَ الشَّكِّ شَانَهُ  
هُوَ فِي الشَّمْسِ وَالْكَوَاكِبِ نُورٌ  
وَهُوَ فِي الْأَرْضِ وَالْجِبَالِ رِكَانَهُ  
مَلِكٌ الدِّينِ قَلْبُهُ وَهَوَاهُ

وَجَلَا الشُّعْرُ سَاطِعًا إِيمَانَهُ  
يَمْدَحُ الْمُصْطَفَى فَتَلْمَحُ حُبًّا  
عَاصِفًا آخِذًا عَلَيْهِ كِيَانَهُ  
وَتَرَاهُ يَدُودٌ عَنِ آلِهِ الْغُ  
رَّ وَفَاءً لِحُبِّهِمْ وَصِيَانَهُ  
حَسْبُهُ أَنْ يَجِيءَ فِي مَوْقِفِ  
الْحَشْرِ فَيَلْقَاهُ مَالِكًا مِيزَانَهُ  
طَوَّفَتْ حَوْلَهُ الْمَلَائِكَةُ الطُّهُرُ  
وَمَسَّتْ بِطَيْبِهَا أَكْفَانَهُ  
إِنَّ مَعْنَى الْحَيَاةِ فِيهِ مِنَ الْمَوْتِ  
تِ مَعَانٍ لَوْ يَفْقَهُمُ الْمَرْءُ شَانَهُ  
يُهْدِمُ الْمَرْءُ كُلَّ يَوْمٍ وَيُنْسِي  
ثُمَّ يَهْوِي فَلَا تَرَى بُنْيَانَهُ  
نَحْنُ حَبٌّ فِي قَبْضَةِ الدَّهْرِ يَلْقَى  
هُ وَبِجَنِّيهِ مُدْرِكًا إِيَّانَهُ  
نَحْنُ فِي دَوْحَةِ الْأَمَانِيِّ زَهْرٌ  
يَهْضُرُ الْمَوْتَ لِلْبَلَى أَفْنَانَهُ  
إِنْ هَذَا الْحَيَاةَ بَحْرٌ وَكُلُّ  
بَالِغٌ بَعْدَ سَبْحِهِ شُطَّانَهُ  
قَدْ قَضَى اللَّهُ أَنْ نَكُونَ فَكُنَّا  
وَقَضَيْنَا وَمَا قَضَيْنَا لُبَّانَهُ  
أَيُّهَا الرَّاحِلُ الْكَرِيمُ لَقَدْ كُنْ  
تِ سَوَادَ الْعُيُونِ أَوْ إِنْسَانَهُ  
نَمْ قَرِيرًا فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ وَأَنْعَمَ  
بِرِضَا اللَّهِ وَاعْتَنَمَ غُفْرَانَهُ  
وَالْتَمِسْ نَفْحَةَ الرَّسُولِ وَطَارِحُ  
فِي أَفَانِينَ مَدْحِهِ حَسَانَهُ  
كَيْفَ يُوفَى الشُّعْرُ الَّذِي مَلَكَ الشُّ

عَرَ وَأَلْقَى لِعَيْرِهِ أَوْزَانَهُ  
وَرِثَاءَ الْبَيَانِ جُهْدُ مُقِلِّ  
عَرَ وَأَلْقَى لِعَيْرِهِ أَوْزَانَهُ

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> انهض بربك لا بنفسك

انهض بربك لا بنفسك

رقم القصيدة : ٦٢٤٧٣

-----

انهض بربك لا بنفسك

تشرف على أبناء جنسك

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> قف على أيمن الحمى كوقوفي

قف على أيمن الحمى كوقوفي

رقم القصيدة : ٦٢٤٧٤

-----

قف على أيمن الحمى كوقوفي

وتأمل بطرفك المطروف

فالكل أنت وأنت هو

والهو غدا فلكا لشمسك

كسفت بالظهور شمسي فما كا

نت صلاتي إلا صلاة الكسوف

فإلى متى تبقى كذا

يا ميت في ظلمات رمسك

ثم لما انجلت رأيت خضوعي

لي وشاهدت واصفي موصوفي

وانمحت في الوجود نقطة عيني

إنها لم تكن سوى مألوفي

لا يظهر المخفي عن

عينيك إلا بعد طمسك  
وحياة قدسك أنت في  
أنت المنى وحياة قدسك  
شق فجري فقمتم حتى أصلي  
قيل لي فانتظر أذان الصروف  
فاكشف حجاب سواك عن  
إياك وانزع ثوب حدسك  
فسمعت الصلاة خير من النو  
م ينادي بها بلالي بجوفي  
هو صلى إليّ لا أنا صلي  
ت إليه واذكر صلاة الخسوف  
واستقبل النسمات إن  
وافتك من نفحات أنسك  
وإذا ظهرت وكنت أن  
ت بغير أنت لطيب غرسك  
يا خليلي بالإرجاع حطا  
فعسى ربة الستائر توفي  
فانقل علومك عنك لا  
عمن تخاطبه بدرسك  
وقفنا بي على معالم سلع  
فالنقى فالعقيق طاب وقوفي  
شمت من أيمن المنازل برقا  
لامعاً في وجودي المخطوف  
وانظر لعينك وانتظر  
وعن السوى والغير أمسك  
واقراً كتابة أحرف  
ظهرت على صفحات طرسك  
وتغنت على أراكة كوني

ذات طوق بلحنها الموصوف  
وإذا حصلت على الذي  
تحوي فيومك فوق أمسك  
فهي طورا كاسي وطورا نديمي

(١٢٤/١)

كل مصغ لها من الداء عوفي

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إنّ الوجود حقيقة لا تدرك  
إنّ الوجود حقيقة لا تدرك  
رقم القصيدة : ٦٢٤٧٥

-----  
إنّ الوجود حقيقة لا تدرك  
وقف الموحد دونها والمشارك  
والناس فيها فرقتان فعارف  
حاز الكمال وجاهل يستدرك  
والعين واحدة ولكن حكمها  
يقق البياض وأسود محلو لك  
فاطرح قيود الكائنات جميعها  
واطلق عنانك في السرى مستمسك  
وافتح عيونك في حقيقة ما ترى  
لا يحجبك عثير أو درمك  
كدر الزخارف حل ماءك فاخترني  
عنك الذي هو عنه عينك تهتك  
لكن وجودك قابل وكذا الورى  
للصفو فاسلك يا هنا من يسلك

حبسوها لما استطابوا غناها  
إنما الظرف طاب بالمظروف  
هي محبوبتي لديّ وعندي  
ومعي وهي وإحدى وألوفي  
وهي عيني إذا بدت وهي غيري  
حين تخفي فائمن بهذا المخوف  
وكذاك الزجاج إن قابلته ال  
شمس جاءت من لونه بصنوف  
وشخوص المرء آة عبرة مثلي  
وظلال الإراك داني القطوف  
قمر وهي في الحقيقة شمس  
نوره من ضيائها مستوفي  
كل شيء قل هالك صاح إلا  
وجهه راغما جميع الأنوف

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> هذا الطريق بدا فأين السالك  
هذا الطريق بدا فأين السالك  
رقم القصيدة : ٦٢٤٧٦

-----  
هذا الطريق بدا فأين السالك  
ما الناس إلا سالم أو هالك  
رمت الشريعة أنت مملوك لها  
وإذا الحقيقة رمت أنت المالك  
والكائنات إذا عرفت تالأأت  
وإذا جهلت هي الظلام الحالك  
اصدق الشعر قل ألا كل شيء  
ما خلا الله باطل قول صوفي  
وكذاك الإجماع ليس لشيء

أثر في شيء سوى المعروف  
خذ بطبق الكتاب والسنة الغ  
راء واتبع إجماع تلك الألوفا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> كن باسم حبك تكن موجود لا باسمك  
كن باسم حبك تكن موجود لا باسمك  
رقم القصيدة : ٦٢٤٧٧

-----

كن باسم حبك تكن موجود لا باسمك  
واخرج عن الفكر إن الفكر من رسمك  
وانسب إلى الحب كلك واجعله قسمك  
ورح عن الروح وامحق في الهوى جسمك  
واقترح معرك الحقيقة واضرب  
في جيوش العدى بحدّ السيف  
واخرق الحجب واسحق الكون وامحق  
أو تردد بين الرجا والخوف

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> قولوا لمن مد فكره في الورى إشراك  
قولوا لمن مد فكره في الورى إشراك  
رقم القصيدة : ٦٢٤٧٨

-----

قولوا لمن مد فكره في الورى إشراك  
ليعرف الحب هذا كله إشراك  
الحب سمعك وإبصارك وما أدراك  
انظر لنفسك أمالك يا أخي أدراك  
وتحقق بالمظهرين وكن في ال  
حالتين الشجاع بين الصفوف  
كن فتى رقّ فاسترقّ المعاني

ثم صافى ذات الستور فصوفي

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> زجاجتك أشرقت في وسط مشكاتك

زجاجتك أشرقت في وسط مشكاتك

رقم القصيدة : ٦٢٤٧٩

-----

زجاجتك أشرقت في وسط مشكاتك

فافهم ومصباحها يا صاحبي ذاتك

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ومن أعجب الأمر هذا الخفا

ومن أعجب الأمر هذا الخفا

رقم القصيدة : ٦٢٤٨٠

-----

ومن أعجب الأمر هذا الخفا

وهذا الظهور لأهل الوفا

وزيتها خالص التوحيد ما فاتك

قل لي لكم أنت أنت غافل في عماواتك

وما في الوجود سوى واحد

ولكن تكثر لما صفا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> حباك الله بالنعما لنشكر

حباك الله بالنعما لنشكر

رقم القصيدة : ٦٢٤٨١

-----

حباك الله بالنعما لنشكر

فقطع في كل ما ينهى ويأمر

وأصل جميع الورى نقطة

على عين أمر بدت أحرفا



ورشدك أن أتاك وصرت تحضر  
وتلك الحروف غدت كلمة  
فكانت مشوق الحشى المدنفا  
تأمل في خلال الأرض وانظر  
إلى آثار ما صنع المليك

(١٢٥/١)

---

فإن قلت لا شيء قلنا نعم  
هو الحق والشيء فيه اختفى  
فإنّ الروض فيه فائحات  
نوافج نرجس مستعطرات  
وإن قلت شيء نقول الذي  
له الحق اثبت كيف انتفى  
وضح الحسود ولم يتند  
ولام العذول وما انصفا  
إذا شيهتها قل نابتات  
وقد حال بينك يا عاذلي  
وبيني بأنك لن تعرفا  
عيون من لجين شاخصات  
بأحداق هي الذهب السبيك  
وكم الله في الدنيا نبات  
وأين ضلوعي التي في لظى  
وأين زفيرى الذي ما انظفا  
وأين دموعي تلك التي  
تسيل وجفني الذي ما غفا  
بآيته لوحده ثبات

وأزهار تلوح ملونات  
ألم تر أن المحيين لا  
يرون النعيم بغير الجفا  
فمهلا رويدك إني امرؤ  
تركت سلوى لمن عنفا  
على قضب الزير جد شاهدات  
بأن الله ليس له شريك  
وخلفت خلقي جميع الورى  
وقلبي على قلبه أشرفا  
بنور المصطفى ظهرت خبايا  
بها كان المحقق في زوايا  
وفوقي تحتي ولا تحت لي  
وبعدي هو القبل يا من وفي  
ولما شربت كؤوس الهوى  
وذقت المدامة والقرقفا  
وإن النور كشاف الحبابا  
أزيلت صفاتي فلا وصف لي  
وعني جميعي مضى واختفى  
وإن محمد خيرا البرايا  
إلى الثقلين أرسله المليك  
وما أنا إلا هيولى الورى  
ولمحة نور من المصطفى  
خليلي قوما بنا للحمى  
عسانا نرى الرشأ إلا هيفا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> كن مع الله ترى الله معك

كن مع الله ترى الله معك

رقم القصيدة : ٦٢٤٨٢

---

كن مع الله ترى الله معك  
واترك الكل وحاذر طمعك  
والزم القنع بمن أنت له  
في جميع الكون حتى يسعك  
بالصفا عن كدر الحس فغب  
واطرح الأغيار واترك خدعك  
لا تموّه بك واطلب منك ما  
فرّ من يوم بشأن ضيعك  
وعوجا علي سفح ذاك اللوى  
وإن جئتما دار سلمى قفا  
فإني مشوق كثير الجوى  
عسى الحب بالوصل أن يعظفا  
وقولا لمن لام وربح الذي  
به كدربين أهل الصفا

---  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> محبوب الذات كامل الأوصاف  
محبوب الذات كامل الأوصاف  
رقم القصيدة : ٦٢٤٨٣

---

محبوب الذات كامل الأوصاف  
أما كدر كما تشا أوصافي  
حرك وترى بأصبع تطربني  
واملاً قدحي من العقار الصافي  
نورك الله به كن مشرقا  
واحذر الأضداد تظفي شمعك  
ثم ضع نفسك بالذل له  
قبل أن النفس قهراً تضعك

-----  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا واصفي أنت في التحقيق موصوفي  
يا واصفي أنت في التحقيق موصوفي  
رقم القصيدة : ٦٢٤٨٤

---

يا واصفي أنت في التحقيق موصوفي  
وعارفي لا تغالط أنت معروف  
إن الفتى من بعده في الأزل يوفى  
صافي فصوفي لهذا سمى الصوفي  
واعبد الله بكشف واصطبر  
وعلى الكشف توفى جزعك  
لا تقل لم يفتح الله ولا  
تطلب الفتح وحرر ورعك

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> نحن أهل الشام سوط الله في  
نحن أهل الشام سوط الله في  
رقم القصيدة : ٦٢٤٨٥

---

نحن أهل الشام سوط الله في  
أرضه طبق الحديث الأشرف  
وبنا ممن يشا ينتقم الله أمر ظاهر لا يختفي  
والذي نافقنا ليس على  
من بنا آمن بالمشترف  
ليس منا كل من في أرضنا  
من سوى العارف والمعترف  
مثل خير الناس قرني قد أتى  
في حديث ثابت مؤتلف

ومراد المصطفى اتباعهمع أنّ القرن للكلّ حوى من ذوي الكفر وأهل الشرف

بالهدى من كل شهيم مقتفى سقط بيت ص  
وكذا هذا فنحن الغربا  
بين أهلينا نجوم السدف  
نحن يا من صرت مبلوا بنا  
نهر طالوت فلا تغترف  
قد تركنا سيرة الناس ولم  
نتبع غير أمور السلف  
كيفما شاء فكن في يده  
لك أن فرق أو أن جمعك  
في الورى إن شاء خفضا ذقته  
وإذا شاء عليهم رفعك  
ديننا الإسلام لله بلا  
وقفه في أمرنا تقف  
وإذا ضرك لا نافع من  
دونه والضّر لا أن نفعك  
ثم صرنا لسهام من ذوي ال  
نفس والتدبير مثل الهدف  
إن ترد فانظر إلى واحدنا

(١٢٦/١)

---

درّة من ثوبه في صدف  
وإذا أعطاك من يمنعه  
ثم من يعطى إذا ما منعك  
ليس يوقيك أذاه أحد  
وإن استنصرت فيه شيعك  
كلما مرّ بقوم عبثوا

منه بالحال الشريف الأنف  
إنما أنت له عبد فكن  
جاعلاً في القرب منه ولعك  
وهو في غيظ وفي فرط أذى  
دائماً منهم لقبح النطف  
فز بوصل أن تراه واصلا  
واقبل القطع إذا ما قطعك  
ليس هذا عبثاً قف واستمع  
حكمة مني بها الجهل نفى  
كلما نابك أمر ثق به  
واحترز للغير تشكو وجعك  
انتقام الله ممن شاء ذا  
برجال الله أهل الغرف  
اسملوا حتى غدوا في يده  
كسياط لبنات الطرف  
لا تؤمل من سواه أملا  
إنما يسقيك من قد زرعك  
يضرب الله بهم من شاءه  
من عباد للهوى والسرف  
ليت لو تشعر ماذا كنت من  
قبل ما مولى الموالي اخترعك  
كنت لا شيء وأصبحت به  
خير شيء بشرا قد طبعك

تابعا كن دائماً أنت ولا لمتى تبني كنيساتِ الهوى كسرِ الصلبانَ واهجرُ بيعك  
تتمنى إنه لو تبعكسقط بيت ص  
ودع التدبير في الأمر له  
واصنع المعروف مع من صنعك  
واحفظ حرمة من يبصران

رمت فعلا أو تنادي سمعك  
وهو الله الذي جلّ فيا  
عقل خف من عدم مبتدعك  
كن به معتصما واسلم له  
لا تعاند فيه واهجر بدعك  
هذه ملة طه خذ بها  
لا تطع عنها قصورا دفعك

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا جمال الوجودص طاب فيك الشهودص والبرايا رقود  
يا جمال الوجودص طاب فيك الشهودص والبرايا رقود  
رقم القصيدة : ٦٢٤٨٦

يا جمال الوجودص طاب فيك الشهودص والبرايا رقود  
إن عيني تراك  
ما لقلبي سواك  
دور

فاحترز إن شئت أو شئت فلا  
وتهياً للأسى والأسف  
هم أولوا الجذب رجال سقطوا  
في يد الله على السرّ الخفي

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> عبادة الغافلين تكليف  
عبادة الغافلين تكليف  
رقم القصيدة : ٦٢٤٨٧

عبادة الغافلين تكليف  
وعلمهم بالإله تكييف  
كما عبودية الذين على

صراطه سالكون تعريف  
وعارفوا ربهم عبودتهم  
بربهم رفعة وتشريف  
ذاب كلي عليكص وانتسابي إليكص والورى في يدك  
عليك فالزم طريقنا لترى  
ما قد رأينا إلى متسويق  
والشجى في هواك  
زائد الارتباك  
واهرب إلينا ودع حواسدنا  
ولا تميلنك إلا راجيف  
دور  
إن الذي نحن أهله حرم  
أمن وما في ذراه تخويق  
الله الله لا سواه فما  
لغيره في الأنام تصريف  
أنت في مهجتيص وضلوعي التيص عشقها ما فتي  
يا حبيبي عساك  
أن توالي لقاك  
ونحن لا نحن فالوجود له  
والحكم منه عليه توقيف  
دور  
وكل شيء في العلم ترتيب  
له بأحكامه وتصنيف  
كل شيء عدمص لي بهذا قدمص ثابت من قدم  
وهو الذي قامت السماء به  
والأرض للكل منه تأليف  
ليس عنك حراك  
يذهب الاشتراك



واستغفر الله للجميع وإن  
جاء من الجاهلين تعنيف  
هذا مقام يجلّ عن رجل  
له ادّعاء به وتوصيف  
دور

وهو طبق النصوص عند أهل الخصوصص قاله في الفصوص  
يا ظلال الأراك  
إنني لا أراك  
دور

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> نحن إخوان النبي المصطفى  
نحن إخوان النبي المصطفى  
رقم القصيدة : ٦٢٤٨٨

نحن إخوان النبي المصطفى  
ودّ لو كان رأنا وكفى  
وهم الأصحاب كانوا قبلنا  
جاء هذا في حديث يقتفى  
وانفضت أصحابه وانقطعوا  
ويقيننا نحن إخوان الصفا  
حبنا من حبة مكتسب  
ومع البعد به البعد انتفى  
وهو يشناق ونشفاق كما  
يشتكى نشكو تباريح الجفا  
وإذا ودّ وددنا مثله  
وهو أمر جلّ عن أن يوصفا  
إن للإخوان في الحكم يدا  
تقتضي منه عهدا ووفاء

وهو أيضاً نسب متصل  
وحدة الروح مقام الخلفا  
وإذا الصحبة في الظاهر قد  
عظمت فضلا وزادت شرفا  
نسبة الإخوان في الباطن لا  
تقتضي إلا الجوى والشغفا  
شرطوا الرؤية بالعين فمن  
نالها منه فبا لجسم اكتفى  
وشرطنا الذات للذات ترى  
رؤية التحقيق من غير خفا

(١٢٧/١)

---

فاعرفوا بالفرق ما بينهما  
فاز بالإحسان من قد عرفا  
غاب موج الرسومص في بحار العلومص وانطماس النجوم  
بالفنا والهلاك  
شمس ذات الحباك  
دور  
يا ضياء العيونص فيك عقلي جنونص وحياتي منون  
ما لقلبي فكاك  
من حبال الشباك  
دور  
قم ناب يا نديمص إن خمري قديمص كاسه نستديم  
لطف عيشي بذاك  
ومناي هناك  
دور

وبروق الوصالص لامعات النصالص نورها الحق صال

في ليالي العراق

محو كل الصكاك

دور

صل يا ريناص ثم سلم لناص لنبى دنا

---

العصر الأندلسي << عبد الغنى النابلسي >> يا البط الكيمياء علمي

يا البط الكيمياء علمي

رقم القصيدة : ٦٢٤٨٩

-----

يا البط الكيمياء علمي

أكسيرك الخالص المصفى

ذب والى منه عليك جزءا

يصبغ فى الحال منك ألفا

يحيل فزد ىرك انقلابا

بذهب عنك لىس ىخفى

والعين فالغىن تلك لكن

تركت وصفا ونلت وصفا

من إله السماك

فى اللىالى الحلاك

دور

فىه عبد الغنىص نال قدراً سنىص كلما بعنى

بالنظام المحاك

فى حلى الاحتباك

---

العصر الأندلسي << عبد الغنى النابلسي >> انظر الكل لطىفا

انظر الكل لطىفا

رقم القصيدة : ٦٢٤٩٠

---

انظر الكل لطيفا

لا ترى شيئا كثيفا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> كل الكلام الذي يبدو وكل سنا

كل الكلام الذي يبدو وكل سنا

رقم القصيدة : ٦٢٤٩١

---

كل الكلام الذي يبدو وكل سنا

إنما الكل معاني

فخبيثا وشريفا

يفنى سريعا وفقر هكذا وغنى

صبغة الله الذي قد

شرع الدين حنيفا

فاحفظ مقالي وخل عنك فرط عنا

لا ترى من دونه في

خلقه شيئا مخيفا

الملك لله من يظفر بنبييل منى

يردّ قسرا ويضمن دونه الدركا

إني رضيت فلم أحفل بمسئلة

واكشف الستر مقاما

في ذرى القرب منيفا

وعن الأكوان طرا

كن بمولاك عفيفا

أمر المهيمن يجريه بمعدلة

هو حق وسواه

باطل جاء لفيفا

حتى قنعت برزق منه لي صلة

ووجود مطلق عن  
قيده شف شفيفا  
لو انك لي أو لغيري قدر أنملة  
من البسيطة كان الأمر مشتركا  
جعل الكامل منا  
عنه في الأرض خليفًا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا جمال من أهوى يا غيب  
يا جمال من أهوى يا غيب  
رقم القصيدة : ٦٢٤٩٢

-----

يا جمال من أهوى يا غيب  
أثنى ذا الحجاب صل عبدك  
متعني بما أروى لا عيب  
صلنيان تشأ أكن عبدك  
نور الوجه لي ظاهر  
وهو للورى باهر  
قلبهم له مأوى لا ريب  
يهنى عنه لا تخف بعدك  
دور

تحت ذا القناع محبوبا لبيت  
حبيلو يكون لي يظهر  
إنني أنا المحسوب كالميت  
لبي حنسه البهي أبهر  
واحد ماله ثاني  
واحد له الفاني  
لا ترى سواه مطلوبو البيت  
قلبيطف به تنل سعدك

دور

كل شيء في يديه

كله صار الوريثا

لم يزل منه قويا

ومن النفس ضعيفا

قم بنا إلى الندمانفي الحان

يا صاحندرك الصفا بالراح

واستمع من العيدانألحان

أقداحلي أتت بها الأفراح

فإذا أمحل قطر

حله أصبح ريفا

طاب لي بها كاسي

لأن قلبها القاسي

حيث كاس الحق تجلي

وشراب الغير عيفا

منيتي في مستواها

تبعث الروح هفيفا

والعدول في حرمانأفنان

أفراحمه فاحترز جهدك

ولأقلام التجلي

سمعت أذني صريفا

هي ذات الخال فيها

لم تجد إلا لهيفا

انزلت قولاً ثقيلاً

جعل الكون خفيفا

جذبتني بالمجالي

نحوها جذبا عنيفا

وأقامتني أماما

بين قومي وعريفا  
وبها صرت بصيرا  
بعد ما كنت كفيفا  
وبأنواع كمال  
منحت عقلي السخيفا  
فأنا اليوم بها في  
أهلها قمت وصيفا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> كنت بالأمس عند نفسي كثيفا  
كنت بالأمس عند نفسي كثيفا  
رقم القصيدة : ٦٢٤٩٣

كنت بالأمس عند نفسي كثيفا  
وأنا الآن صرت شيئا لطيفا  
خف جسمي وخفت الروح مني  
فوجدت الصخر الثقيل خفيفا

(١٢٨/١)

ويدت هكذا العوالم عندي  
كلها تالدا لها وطريفا  
فاعجبوا يا عقول من وصف أمري  
لطفنتي معارفي تلطيفا  
ولقد صرت واحد وكثيرا  
ولقد جئت بالجميع لفيفا  
صبغة الله وهي خلق وأمر  
ألقت فرقة الورى تأليفا

كالمعاني تلوح في كلمات

لعقول نوت لها تعريفًا

والذي قام بالجميع بعيد

وقريب لا يقبل التكييفًا

جل وجه رأيته فمحماني

نوره الحق إذ إليه أضيفًا

رتب في وجوده نحن عنه

قد ظهرنا به له توصيفًا

معه مالنا وجود لأننا

قد وجدنا به إذا لجهل عيفا

وهي ذكرى أئمة الحق يجرو

ن قويا في شأوها وضعيفا

دور

طلعة المليح الزينختال

إنمطلع لذاك النور

من به قرير العينبالحال

يغنى حاله عن الطنبور

قد رفعت أستاري

واجتليت أنواري

أين من يراني أينقد زال

عنييا رشا الحمى صدك

دور

حولوا حجاب الغير عن عين

ذاتيوأكشفوا عن الأستار

أخوتي وجدوا السيرلابين

يأتيفي مشعشع الأنوار

فالحبيب قد وافى

والبغيض قد صافى



والذي يريد الخير بالمين

عاتي قصده نفي قصدك

دور

كلهم هم الأفعاللا ذات

عنديغير عين تلك الذات

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> صفا ماء الحقيقة فهو صافي

صفا ماء الحقيقة فهو صافي

رقم القصيدة : ٦٢٤٩٤

-----

صفا ماء الحقيقة فهو صافي

من الكدر الذي هو فيه خافي

وما الكدر الذي هو فيه إلا

تقادير له منه توافي

تسمت بالحوادث وهي فيه

قديمات وما هي بالمنافي

سراب ظنه الظمئان ماء

فلما جاءه للارتشاف

هنالك لم يجد شيئاً ولكن

به وجد الإله الحق كافي

نظرت به شهدت وإن بنفس

نظرت عميت ياذا الانحراف

شخوص شاءها فيقال أشياء

بلا شك هناك ولا اختلاف

ومشآته ليست بوصف

له وبه فما هي ذو اتصاف

ولا ذا وصف ذا كلا ولا ذا

لذا وصف لفقدان التكافي

فاعرضوا عن الجها لأموات  
تبدى وهم ما به تقفات  
وافهموا لأقوالي  
واسلكوا بأحوالي  
والعليم يدري الحالما فات  
قصديان يهيج بي وجدك  
دور  
والصلاة والسلامون  
منيدائماً على الهادي  
من حياه بالإكرامرحمان  
فنيمدحه بإنشادي  
عبد للغني شامي  
قدره به سامي  
كاسه من التسنيمملاّن  
يدنيمنك يا أخي رشذك

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ليس طيب الحياة غير وفاتك  
ليس طيب الحياة غير وفاتك  
رقم القصيدة : ٦٢٤٩٥

ليس طيب الحياة غير وفاتك  
والسوى فاتن النفوس وفاتك  
يا معجبا أحبّ ثوب حبيب  
أعط نفس الحبيب بعض النفاتك  
وتحقق بمن تحب تجده  
أنت والجهل للأحبة هاتك  
صور عن مصوّر كثياب  
لبستها عليك نفس فتاتك

وحياتي بمقتضى حكم أمري  
وهو قولي لمنيتي وحياتك  
ليس لي غير وجهك الحق عنه  
لي ثبوت بمقتضى إثباتك  
هو الحق الوجود وكل شيء  
به عدم ترتب بانعطاف  
فقم وانهض إلى التحقيق فيه  
تلافي الحال من قبل التلاف  
ومع أهل الوفاق آدم وفاقا  
إلي كم أنت مع أهل الخلاف  
وكن بالله أنت تكن قويا  
وجانب غفلة القوم الضعاف  
وإلا سوف تندم يا نديمي  
لفوت الحظ في زمن الثقافة

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> الناس حاروا في الضمير وحجبه  
الناس حاروا في الضمير وحجبه  
رقم القصيدة : ٦٢٤٩٦

الناس حاروا في الضمير وحجبه  
من يرفع الأستار عنه يكشف  
العين للعين اتحادا صادقا  
قل لي وما هو منه لا يتكيف  
فأجابه

لا حيرة في الحق عند ذوي الهدى  
بل عندهم منه الهداية تعرف  
قوم أزال حجابهم عن قلبهم  
وبهم يسمى بل بهم هو يوصف

لا زال فيهم نور ظلمة كونهم  
أين الظلام وشمسه لا تكسف  
خذ نديمي أطوار نفسك ممن  
طاب فيه الشراب من كاساتك  
والعين تلك العين واحدة كما  
كانت قديما عند من هو منصف  
وأدرها عليك منك وعريد  
مع ذاك الحبيب في خلواتك  
والناس حاروا بالعقول لأنهم  
راموا التكيف وهو ليس يكيف  
خمرنا في الدنان منه بواقى

(١٢٩/١)

خذه واشرب واخشع به في صلاتك  
فلو احتملوا بحماه عن أفكارهم  
وبه اهدوا إلا بالعقول لا تحفوا  
لكن إذا رام المهيم رتبة  
للمرء قام بها فمن ذا يحرف  
وهو خمر معنى القديم تصفى  
قبل يا كرم كنت في شجراتك  
فهو لمكيفا بالأوامر للحجى  
ويحضرة القيوم ذاك مكيف  
واسقنا ربنا شرابا طهورا  
مثل ما جاء عنك في آياتك  
واطرح يا أخوا الطريقة واترك  
كل شيء إن رمت نيل نجاتك

واسمع النفخ منك في صور جسم  
لك فالناي طاب من نغماتك  
هذه نشأة بها أنت باد  
لك عندي هاتيك من نشأتك  
يا رعي الله بالإجارع قوما  
هم لدينا يا دهر من حسناتك  
حفظوا العهد من ألت فوافوا  
لمن الملك وهو للكل باتك  
لم تملهم عن نوره ظلمات  
يا سوى بارتكابهم شهواتك

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> بهجة النور بعد وقت الكسوف  
بهجة النور بعد وقت الكسوف  
رقم القصيدة : ٦٢٤٩٧

بهجة النور بعد وقت الكسوف  
فتعجب لواصف موصوف  
حرفوه فنصححوه جهارا  
وهو صف في عين كل الصفوف  
فقدته وجدته بعزة ذات  
طبعه خارج عن المألوف  
حرف لفظ وحرف رقم وحفظ  
وحروف تالفت بحروف  
كل من باعه به يشتريه  
واحد وهو ألف ألف ألوف  
أخذتهم لها المليحة منهم  
حيننادوا أنا ظهور صفاتك  
فمحتهم بها وقد أثبتتهم

عندها في حمى العيون الفواتك  
هذه زينب التي كشفت عن  
وجهها يا محب في سكراتك  
وهو عند الجهول خلف قناع  
هو ياذا الجهول أنت بذاتك  
فانخلع عنك في الوجود إليها  
سائحا منك في فضا فلواتك

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أنا بالله عارف

أنا بالله عارف

رقم القصيدة : ٦٢٤٩٨

-----

أنا بالله عارف

ومن البحر غارف

بحر علم مقدس

منه تبدو المعارف

سفن كلنا به

طاف فيهن طائف

يا أمانا لكل من

منه قد خاف خائف

كن أمانا لجملتي

حيث تبدو المخاوف

وتلطف ودلني

بك إني المؤلف

لا تكنني إلى السوى

فالسوى أنت كاشف

كل من كان معرضا

عنك فهو المخالف

أنت لا نحن كلنا  
نحن ما أنت قاذف  
يقذف الله قلت  
بالحق وهي اللطائف  
يا أخلاي وافقوا  
أمركم لا تخالفوا  
واحذروا أن تغرکمکم نفوس تحیرت ودهنتها الكنائف  
بفلاها التنافسقط بيت ص  
والى الحق ما اهتدتماء حق صفا ولا شيء فيه يخالف  
وبها العقل واقفسقط بيت ص  
كدر كلنا به  
فليزلنا المكاشف  
ثم مت بها راکعا لا تبالي  
وعن الغير فافن في سجداك  
سعدت أمة إلى الغيب حجت  
ثم طافت يا كعبتي بجهاتك  
وأنت زمزم العلوم فنالت  
شربة العز من كفوف سقاتك  
ويذكر الحبيب لبت وعمما  
دونه أحرمت لدى ميقاتك  
ومناها فازت به في مناهها  
بعد ما قد أتت إلى عرفاتك  
إن هذا هو النعيم فطوبى  
للذي يا مقام في جناتك  
منك فيه يسيل كوثر روح  
فتراه السكران من رشفاتك  
يا رياض الجنان من حان قربي  
عطرينا بالطيب من نفحاتك

وانشري ما انطوى من الذكر عنا  
وامنحينا اللذيذ من ثمراتك  
إننا عنك ظاهرون بلطف  
منك في أرضك اقتضا نياتك  
لم تجد كثرة الوسائط جسما  
تمنع الروح ربنا من هباتك  
فالذي منك قد وفى فتدلى  
لم ينقصه كونه ابن العواتك  
هو أمر لنا قريب بعيد  
فارجعي يا حروف في ألفاتك

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> طلعت شمسنا على الأفلاك  
طلعت شمسنا على الأفلاك  
رقم القصيدة : ٦٢٤٩٩

-----

طلعت شمسنا على الأفلاك  
فانمحت ظلمة النفوس الحلاك  
وسرت نسمة الحمى فأهاجت  
شوق صب ما إن له من حراك  
هذه طلعة الحبيب بقلبي  
فتنة العابدين والنساک  
بالصفا والوفا ولا  
عنه بصرفه صارف  
إنما الحق غيبنا  
حارفي الوصف واصف

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> دخل إلى بيت قلبي بارقه رفر  
دخل إلى بيت قلبي بارقه رفر



(١٣٠/١)

---

دخل إلى بيت قلبي بارقه رفرق  
فلم يدع فيه لا سقفا ولا رفرق  
لطائر الغيب لما فوقنا رفرق  
جعل لكتب الهدى في حيطنا رفرق  
هيكل تسرح النواظر منه  
في جمال فرد بغير اشتراك  
وبذات الغضا خيام عريب  
نصبت بين عسجد فأراك

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> هل تعرفون العدم الصرفا  
هل تعرفون العدم الصرفا  
رقم القصيدة : ٦٢٥٠١

---

هل تعرفون العدم الصرفا  
فتدركوا من لطفه حرفا  
لا تحسبوا معناه مفهومكم  
معناه شيء عنكمو يخفى  
فكيف تدرون الوجود الذي  
من عدم صرف هو إلا خفى  
وهو الذي نعنيه في وحدة ال  
وجود لما نذكر الوصفا  
إن الوجود الصرفا اطلاقه

كالعدم الصرف لمن وفي  
كلاهما من حيث نفساهما  
تساويا فانعطفوا عطفنا  
كلما أومضت بروق رباهم  
هطل القطر من عيون البواكي  
حلية للمحب في نار شوق  
صنعة الانسكاب والانسباك  
تقابلا اجتمعوا عندنا  
في عدم الإدراك إذ ينفي  
هتك الستر نوره فافتضحنا  
من لقلبي بنوره الهتك  
واحد وهو في العقول كثير  
ليس يحكيه في البرية حاكي  
كل من قال مثله قد رأينا  
إنه قول كاذب أفاك  
مدّ أكوانه حبال خيال  
لاصطياد القلوب بالإشراك  
فأنته الموحدون وجاءت  
بارتباطها أولوا الإشراك

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إن القناعة في الدنيا هي الشرف  
إن القناعة في الدنيا هي الشرف  
رقم القصيدة : ٦٢٥٠٢

---

إن القناعة في الدنيا هي الشرف  
وغيرها عندنا التبذير والسرف  
وهي التدبر في القرآن تقرأه  
وفي حديث رسول الله تعترف

واجعل معاشك من خبز الشعير ومن  
ماء وإن لم يكن عذبا فتغترف  
وخرقة الصوف طول العمر تلبسها  
مع صاحب أو صحاب أنت تأتلف  
دم على حبه ومل عن سواه  
وإذا لم تيك فكن متباكي  
حضرة العز من أتاها بذل  
كان منها بالقرب فوق السماك  
أناشاك لطولها من قصوري  
عن مدى الشكر شاكر أنا شاكي

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> صدق الكتاب لمن به يتمسك  
صدق الكتاب لمن به يتمسك  
رقم القصيدة : ٦٢٥٠٣

-----  
صدق الكتاب لمن به يتمسك  
والبعض منه به يكون المشرك  
وهو المبين على الذي بجميعه  
يدرري وليس ببعضه يتمسك  
هو نازل من حضرة أحذية  
فتحققوا فيه ولا تتشككوا  
سور وآيات بدت فتركبت  
من أحرف هي بالتوحيد أملك  
وهذه هذه تلك السعادة في  
دنياك فاقنع بها بالعز تتصف  
مشتقة من سور كل مدينة  
لإحاطة فيها بما يتفكك  
ولقد بدت صورا إذا هي فحمت

بنزولها الثاني لدى من يسلك  
وبالفخار على كل الملوك أولى ال  
تيجان ممن مضى في معشر سلفوا  
بالحق أنزلناه ذلك أول  
كل به قد آمنوا واستبركوا  
كمثل كسرى انوشروان من ملكت  
يمينه الفرس يرعاها فتنصف  
وقيصر الروم والقوم الذين حووا  
شرقا وغربا من الأرض التي عرفوا  
وبه لقد نزل اغتدى هو ثانيا  
فتفرقوا فيه وعنه تمحكوا  
وبعد ذلك فاشكر من حباك بها  
ربا كريما فتكفى عنده الكلف  
ولا تعرّج على مال يكون ولا  
جاه وكن رجلاً ما عنده أسف  
فالكل فان وكل الناس عن كتب  
هم التراب وأقوام هم الجيف

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> العين واحدة والحكم مختلف  
العين واحدة والحكم مختلف  
رقم القصيدة : ٦٢٥٠٤

---

العين واحدة والحكم مختلف  
فمنه مفترق بل منه مؤتلف  
هي الحوادث لا عين لها أبدا  
قديمها درّها والحادث الصدف  
إياك تفهم من قولي الحلول بها  
لأن قولي رموز صاغها السلف

وأنت تجهل علما نحن نورده  
من بحر حق عليه الناس ما وقفوا  
فقف علينا وسلم بالأمر لنا  
فإن عارفنا بالغيب معترف  
الله كبراً لا شيء يشابهه  
وكل حروف عن الإدراك منحرف  
ظهورنا عنه بالتقدير من عدم  
هو الظهور له في كل ما نصف  
لأنه الغيب غيب الغيب من يره  
يرى الحوادث تبدو عنه لا تقف

(١٣١/١)

وبدا لهم صور فخصوا بعضه  
بالترك منه وبعضه لم يتركوا  
وبقى عليهم حكم موطنهم بما  
هو مقتضاه لهم بجهل يملك  
ولذلك الدنيا غدت ملعونة  
إلا الذي استثنى وهاج المعرك  
وأذاك من آياته ألوانكم  
والألسن اللاتي غدت تتحرك  
وجميعها صور وتلك كثيرة  
وبها اختلاف زائد لا يدرك  
والله مولانا محيط قد أتى  
لك من وراء الكل وجه يهتك  
بل ذاك قرآن مجيد جاء في  
لوح هو المحفوظ عمن يشرك

-----  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ظهرت لقلبي بما قد نوى  
ظهرت لقلبي بما قد نوى  
رقم القصيدة : ٦٢٥٠٥

---

ظهرت لقلبي بما قد نوى  
وبالحول أمددتنني والقوى  
فيا من به فيّ زاد الجوى  
أحبك حين حب الهوى  
وحبا لأنك أهل لذاكا  
حبيبي هو الداء لي والدوا  
وذاك العليم بما قد روى  
أقول له وعليّ احتوى  
فأما الذي هو حب الهوى  
فشيء شغلت به عن سواكا  
ألا علّ من شاقني عله  
كأنها البرق وهي الأمر لاح بما  
يريده الله وهو الخلق منقذ  
وأمره القدر المقدور آخره  
ياء الحروف بدت والأول الألف  
يداوي فؤادي بما عله  
فانظره أنت ودع ما أنت ناظره  
فإنه فعله والفعل منحذف  
على عشقك القلب من عله  
وأما الذي أنت أهل له  
فكشفك للحجب حتى أراكا  
وكن له مظهرا لا عنه محتجبا  
فإن شمس الضحى بالبدر تنكسف

بكل شيء محيط قال خالقنا  
فافهم فبالفهم سرّ الغيب ينكشف  
فؤادي بفرط الجوى ممتلى  
جل الإله وقد عزت مظاهره  
يراه قلب عن الأغيار مختلف  
فتضمحل رسوم الكائنات ولا  
عقل هناك ولا حس فيعترف  
ولا يراه سواه دائماً أبدا  
والكل فان كما قد قال يا نطف  
من كان من نطف الأقدار أولهم  
ماذا يرون هنا والآخر الجيف  
الله الله رب العالمين فمن  
به رآه رأى الأكوان تنعطف  
وزال عنه ضلال في بصيرته  
وما بقي عنده حزن ولا أسف  
هذا هو الرجل المرفوع جانبه  
عند الإله وفي الدنيا له الشرف

----

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أعط طرفا له وللكون طرفا  
أعط طرفا له وللكون طرفا  
رقم القصيدة : ٦٢٥٠٦

---

أعط طرفا له وللكون طرفا  
تلق في الكون اقحوانا وطرفا  
لك عينان وعين غيب تراه  
وتراه الأخرى فتصرف صرفا  
أنا عبد الغني لمعة برق  
يعدّها لمحة تلوح وتخفي

هكذا دائما لأنني روح  
تفخ أمر من الإله مصفى  
وعيني ترى للجمال العلى  
وحالان عندي هما اجتلى  
فلا حمد في ذا ولا ذاك لي  
ولكن لك الحمد في ذا وذاكا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أصبحت أنا على مرادك  
أصبحت أنا على مرادك  
رقم القصيدة : ٦٢٥٠٧

---

أصبحت أنا على مرادك  
في عافية وفي عبادك  
مكفي مؤونة مهني  
من رزقك قانعا بزادك  
فالشكر لك الكثير مني  
لازال على صفا وداك  
يا مالك جملتي جميعا  
إني لأسير في قيادك  
ظاهر في كثيف جسم تجلى  
فيه روح وهو اللطيف الموفى  
أحسننت إلي في ابتداء  
بالحكم بمقتضى رشادك  
واجعل حسناً تمام أمري  
والقرب فعده من بعاك  
كل شيء مثلي كثيف لطيف  
وإذا ما عرفت زادك لطفا  
في الباطن كن لنا حفيظا



والظاهر من يد استنادك  
فاترك الكل عنك وانظر إليه  
بالوجود الحق الذي فيك يلفى  
تعرف الكل يا لوجود جهارا  
فهو أعلى منهم وأجلى وأكفى  
واعطف كرما وكن معينا  
في خلقك لي وفي بلادك  
يا ابن ودّي هي الحقيقة أمر  
واحد صار ذلك الأمر ألفا  
بظهور في كل شيء مراد  
للإله الذي تحققت كشفا  
ظاهرا ذاك لا يزال ولكن  
شمسه قد كسفتها عنك كسفا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أنا الوجود الذي ذاتي وأوصافي  
أنا الوجود الذي ذاتي وأوصافي  
رقم القصيدة : ٦٢٥٠٨

أنا الوجود الذي ذاتي وأوصافي  
خلقتها لي بتقد يرى وانصافي  
بل قد خلقت جميع الخلق يا صافي  
مع أنني عبد فاني عند وصافي  
إني أبدا لك التجائي

ملقى أملى على جهادك  
لا أبرح عن مقام ذلي  
في نيل مناي بافتقادك

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> الروح كالريح إن جازت شذا النطف  
الروح كالريح إن جازت شذا النطف  
رقم القصيدة : ٦٢٥٠٩

-----

الروح كالريح إن جازت شذا النطف  
تركو وتخبث إن مرت على الجيف  
وليس تحكم في جسم تكون له  
الأعلى مقتضى ما فيه فاعترف  
فادرك رمقي بشرح صدري  
واروي عطشي إلى عهدك

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ومستورة عنا بها أوجبت هتكي  
ومستورة عنا بها أوجبت هتكي  
رقم القصيدة : ٦٢٥١٠

-----

ومستورة عنا بها أوجبت هتكي  
بطلعة وجه نوره مشهر الفتك  
وإنما هي من أمر الإله أتت  
في خسة هي من جسم وفي شرف  
فقلت وريها لنا فاح كالمسك  
فتارة في شقاء منه قدّره  
ربي وطورا بسعد غير منصرف  
أيا ربه الخدر التي أفسدت نسكي  
على كل حال أنت لا بدّ لي منك

فالجأ إلى الله إن رمت النجاة بها  
واسلك سبيل أولى التقوى ولا تقف

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> صحن صحناء واسع الأطراف  
صحن صحناء واسع الأطراف  
رقم القصيدة : ٦٢٥١١

-----

صحن صحناء واسع الأطراف  
وهو صحن لذي التقى والعفاف  
حضرة للذي تولى عليها  
وهي أبهى منازل الأشراف  
من دعانا لها يجللّ مقاما  
فاضل الذات كامل الأوصاف  
مشرفات جهاتها بسناها  
خالص الودّ صادق الحب صافي  
نويت الفنا فيها وللمرء ما نوى  
صدره واسع لمن جاء يسعى  
لحماءه من سائر الأضياف  
فناديتها رفقا إلى كم أرى نوى  
ولا بد من وصل به يسكن الجوى  
فإما بذل وهو أليق بالهوى  
وأما بعز وهو أليق بالملك

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا قلب لا تشتغل إلا بمن حبك  
يا قلب لا تشتغل إلا بمن حبك  
رقم القصيدة : ٦٢٥١٢

-----

يا قلب لا تشتغل إلا بمن حبك

وثوب جسمك بأيدي قدرته حبك  
خيلا ن وجه جعل صور الصور حبك  
فالق نواك كما قد قال عن حبك  
لا يزال الكمال يقطر منه  
نوره في سمائه غير خاف  
وهو شهيم مهذب يتسامى  
كل وقت عن كل شيء منافي

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> مت في هوى حيّ بحسب حيه حيك  
مت في هوى حيّ بحسب حيه حيك  
رقم القصيدة : ٦٢٥١٣

مت في هوى حيّ بحسب حيه حيك  
وانزل بحيه فإنه قد نزل حيك  
هذا الذي بظهوره قد قتل حيك  
وثوب حالك على نول الهدى حيك  
وله من عناية الله باع  
طال فوق الرؤوس والأكتاف

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا شرفي يا شرفي يا شرفي  
يا شرفي يا شرفي يا شرفي  
رقم القصيدة : ٦٢٥١٤

يا شرفي يا شرفي يا شرفي  
وجه من أهواه وقد أشرق في

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أيها الطالب النجاة أتاك  
أيها الطالب النجاة أتاك

أيها الطالب النجاة أتاكا  
قول حق فحلّ عنك الهلاك  
قلبي المضنى به طلعت  
فتنتني بالبها والهيف  
إنني كاشف لك السرّ فاسمع  
سرّ رب قد اختفى عن حجاكا  
غصن بان ينثني مرحا  
قد رمانى في بحار التلف  
خلق الله أولا عالم الرو  
ح وما كان من مكان هناكا  
لو رآه البدر ما بان ولو  
سمع الظبي به لم يقف  
لا ولا كان من زمان فحقق  
ما أشرنا له بلغت مناكا  
ثم من بعده المقادير جاءته  
بي وكان مع الزمان ابتداكا  
ينجلي في كل شيء عندنا  
فنراه في القبا المنكشف  
لبس الصورة يختال بها  
بيننا حاوي البها والترف  
وابتداء المقدار عرش محيط  
هو جسم ولا يطبق حراكا  
قد تسمى لي بأسماء الورى  
ويكل اسم لهم مختلف  
ثم فيه من روحه كان نفع

من إله في غيبه لا يحاكي  
عطفه الغصن وقلبي طائر

(١٣٣/١)

---

همزة ساكنة في الألف  
فاقتضى إذا تحركا وسكونا  
فأدار النجوم والأفلاك  
ثم إن النجوم حرك فيها  
ذلك النفخ عندها الإدراك  
هو حق وسواه باطل  
مثل ما قال لنا في الصحف  
فاشهد اشهد أن تكن ذا بصر  
وإذا لم تكن كن في الطرف  
فنسبت أرواحها بعقول  
عند قوم وليس هذا بذاكا  
وادخل الحضرة إن كنت فتى  
أو من الحضرة فاخرج وانتف  
إنما العقل كاللسان لروح  
وبه النفخ أمر رب حباكا  
مأ الكون تعالى ربنا  
بوجود ظاهر وهو خفي  
ثم بالنفخ كان مزيج أصول  
أربع واسمه المزاح اصطكاكا  
فبدت أربع المواليد منها فهو في الغيب ربنا جل ربنا وهو في الكون أمره لا انفكاكا  
كيف ماشاء ربهن انسابا كاسقط بيت ص  
أنت روح نفخت في أمره

درّة من جسمها في صدف  
آه من جهلك بالله ومن  
قلبك المنقلب المنحرف  
فهو من فوق عرشه لا مكان  
هو فيه إذ لا مكان هناكا  
أفلا تذكر أياما مضت  
أنت بها لم تكن يا منتقى  
وله الاستوا على العرش حقا  
وهو لكل ممسك إمساكا  
كن كما كنت قديما فانيا  
واعرف الحق به واعترف  
إن هذا المعنى الذي قال عنه  
إنه فوق عرشه لأعداكا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> وإذا ذات كل شيء تبدّت  
وإذا ذات كل شيء تبدّت  
رقم القصيدة : ٦٢٥١٦

---

وإذا ذات كل شيء تبدّت  
عنده حقق التقرب وصفه  
لحمى ذلك الغزال شهود  
يحرسون الذي يحاول خطفه  
وهو إنساننا وحيوان قوم  
وجنين من قبل ذاك ونطفه  
صدق الشرع فاعل وهو فعل  
فتأمل وللتحقق عطفه  
فاعرف الآن منك نفسك تجدها  
أمر رب وخلق أمر أتاكا

واعتبر في الوجود علوا وسفلا  
ما ذكرناه واترك الإشراكا  
وتحقق به تجده قريبا ولتبقى به له ولتفنى عن سواه ولا تراه سواكا  
لك وافهم به لينطق فاكاسقط بيت ص  
وهو باق على الذي هو فيه  
أزلا ليس ما سواه اشتراكا

----

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> خفض عدوي في الهوى ومصادقي  
خفض عدوي في الهوى ومصادقي  
رقم القصيدة : ٦٢٥١٧

-----

خفض عدوي في الهوى ومصادقي  
محبوتي ذات الوشاح الخافق  
أنا لا أميل إلى سواها دائما  
إن شئت خالف في الهوى ووافق  
عز رب وجل عن كل شيء  
وتعالى يدبر الأملاك

----

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا من تملك بالمحاسن مهجتي  
يا من تملك بالمحاسن مهجتي  
رقم القصيدة : ٦٢٥١٨

-----

يا من تملك بالمحاسن مهجتي  
وإليه ملت ولا سواه بجملتي  
تجلى إلى متى أردت تفضلا  
بمروط أشباح الورى وقرأ طق  
وأريده لما أقول أحبتي  
خلص الهوى لك واصطفتك مودتي



إني أغار عليك من ملكيكا  
وهي التي كانت وكنت وهكذا  
هي هكذا بمغارب ومشارق  
أنا ثوبها روحا وجسما وهي في  
خلعي ولبس مثل لمحة بارق  
عيني بوجهك لا تزال قريه  
بل ما أنا ثوب لها بل تلك لي  
ثوب به أختال بين خلائق  
والقلب يضم منك فيك سريره  
بل لست ثوبا لا ولا هي ثوب لي  
يا سارقا قطعت يمين السارق  
وأنا الذي بك زاد عقلي حيرة  
فلو استطعت منعت لفظك غيرة  
إني أراه مقبلا شفتيكا  
هذا لفضاء بدا فقم متنزها  
في النور واخرج من خلال مضايق  
واحذر فان وراء ذلك لا وري  
من رائق لا يستقل وفائق  
يا جامعي بكلامه المتشئت  
من كل ناحية إليك تلفتي  
واشتق واضرب بالعصا حجرا تسل  
لك أعين منه بماء دافق  
فتوض فيه واغتسل وادخل به  
للمسجد الأقصى محل رقائق  
أهفو إليك وعنك وجددي ما فتى  
واسجد هناك لوجه حبك سجدة  
من بعدها اخرى سجود الوامق  
وأراك تخطر في شمائلك التي

هي فتنتي فأغار منك عليك  
تلق المنى وتكون تحت ستائر  
من لطفه أبدا وتحت سرادق

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> قمر من فوق غصن نقا  
قمر من فوق غصن نقا  
رقم القصيدة : ٦٢٥١٩

-----

قمر من فوق غصن نقا

(١٣٤/١)

ينجلي سبحان من خلقا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> جاهل كل من رأى  
جاهل كل من رأى  
رقم القصيدة : ٦٢٥٢٠

-----

جاهل كل من رأى

إن شيئا تحركا

هذه الأكوان طلعتة

كل من قد هام فيه رقى

والذي في تجرد

قد رآه تنسكا

يا بريق الغور قف نفسا

قد خطفت القلب والحدقا

حيث بالنص من كتنا

ب إلهي تمسكا  
إن تجز يوما بذي سلم  
قل لهم جودوا ببعض لقا  
وهو لاشك عارف  
وهو ذو الفهم والذكا  
لي فؤاد ملؤه شغف  
وضلوع حشيت حرقا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إن قوما لم يروا

إن قوما لم يروا

رقم القصيدة : ٦٢٥٢١

-----

إن قوما لم يروا  
حالي لما سروا  
وعظامي قد بروا  
ليت شعري هل دروا  
أيّ قلب ملكوا  
قد جرى لي ما جرى  
وعيون كلما رمقت  
لم يدع منا الهوى رمقا  
بعدهم بين الورى  
قل لهم يا سعد مغرمكم  
كم يقاسي الدمع والأرقا  
آه من لي لو أرى  
ذاب شوقا في محبتكم  
حين منكم بارق برقا  
وفؤادي لو درى  
أيّ شعب سلکوا

أنا صبّ مغرم  
شمس هذا الكون طالعة  
جذبت روح الذي رمقا  
ذاتها من ذات لابسها  
وهما في النشأة افترقا  
واصطباري عدم  
وهي من أنوار بهجته  
بالعطايا تملأ الأفقا  
وهم القوم همو  
أتراهم سلموا  
أم تراهم هلكوا  
حنت الأرواح حين بدت  
مثل معشوق ومن عشقا  
ثم راح الجسم مضطربا  
شم ربح الأمر فانتشقا  
عنهم الراوي روى  
وحنين لفرعا لا عجب  
نحو أصل باسمه نطقا  
إنهم في المستوي  
ثم من فرط الجوى  
يا نسيمات سرت سحرا  
من شذاها الكون قد عبقا  
خير بنا عن احبتنا  
وعن الأهلين والرفقا  
حار أرباب الهوى  
في الهوى وارتبكوا  
ليت من بالجزع لو عطفوا  
ليت من أهواه بي رفقا

دمعتي بالسفح من أضم  
سفحت يوم النوى قلقا  
يا عدولي كف عن عدلي  
إن هذا اللوم محض شقا  
لو ترى ما قد رأيت لما  
لمت في ساق هواه سقى  
في نواحي الشعب غانية  
حسنها في الكون ما اتفقا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> فرّ يا طائر إلى ربك  
فرّ يا طائر إلى ربك  
رقم القصيدة : ٦٢٥٢٢

فرّ يا طائر إلى ربك  
عن سواه بمقتضى حبك  
وتعلق به على ثقة  
منه غيبا ومل إلى قربك  
فهو مولاك يرتضيك له  
عبد أن تبت فيه من ذنبك  
كما لاحت سجدت لها  
حيث كلي ذاب وانمحقا  
وأنا الفاني فواعجبا  
كيف لي منها بوصف بقا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> بدرتم لاح في الغسق  
بدرتم لاح في الغسق  
رقم القصيدة : ٦٢٥٢٣

-----

بدرتم لاح في الغسق  
فوق غصن بالجمال سقى  
وبه الألباب هائمة  
سكرت منه فلم تفق  
عطرت روضتي نسائمه  
حين وافت بالشذا العبق  
وبه لا بك اختطفه تنل  
لمحة منه فهو في دربك  
وفؤادي فيه ذو شغف  
دائماً والجفن ذو أرق  
وإذا ما اختطفته فعلى  
نفسك الاختطاف لا ربك  
واصطباري يوم جفونه  
ما بقي والوجد فيه بقي  
هو أدنى إليك منك له  
كل نفس فالنفس من حجبك  
هائم صب كثير جوى  
عنه سدت سائر الطرق  
خطفته منه بارقة  
غيرها في القلب لم يرق  
أنت عنه بك احتجبت ولم  
يحتجب عنك في صفا شريك  
إنما شف عنه ثوبك في  
لبسة الماء منك مع تربك  
فأدارت كأس خممرته  
فهو منا اليوم في غرق  
فتجرّد عن الوجود به  
وتحققه وافن عن سربك

وعن الكل وابق فيه به  
حضرة المصطفى الذي هو بك

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا مبتلي بالغرام اصبر لأوجاعك  
يا مبتلي بالغرام اصبر لأوجاعك  
رقم القصيدة : ٦٢٥٢٤

-----

يا مبتلي بالغرام اصبر لأوجاعك  
لو كنت عاقل دليل العقل ما طاعك  
فاسلك بربك وخلي عنك أطماعك  
وانظر لأوضاعه واترك لأوضاعك  
وأثارت عرف روضته  
في الورى طوبى لمنتشق  
كيف لا اختال في مرح  
ومليح الوجه معتنقى

---

(١٣٥/١)

-----

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> من مجيري من فاتر الطرف فاتك  
من مجيري من فاتر الطرف فاتك  
رقم القصيدة : ٦٢٥٢٥

-----

من مجيري من فاتر الطرف فاتك  
لا تحاكيه يا غزاله فاتك  
قمر طالع على غصن بان  
صانه الله وهو للصب هاتك

يتشنى بقامة فنتنا  
فارجمي يا غصون عن حركاتك  
يا بديع الجمال جرت علينا  
الأمان الأمان من فتكاتك  
لك ذات بها سلبت البرايا  
بتناويع حسنها من صفاتك  
أيها الوجه بالمحبين رفقا  
نحن مثل الشخصوخ في مرآتك  
كم على وجهك الجميل خمار  
من نفوس لما ظهرت بذاتك  
فاكشف الوجه وامحق النفس منا  
وأحي منا ميت الهوى بحياتك  
فيك بعنا نفوسنا واسترحنا  
من بلاها فجد لنا بالتفاتك  
كل شيء به ظهرت علينا  
فاختفينا يا نور في ظلماتك  
أنت طورا ولا سواك وأنا  
نحن طورا ولا سوى آياتك  
فاسالوا عيني فإن بها  
لمحة من داخل الحدق  
هي أطوارنا ترد إلينا  
كلها منك وهي بعض هباتك  
نلتها من حسن بهجة من  
لو بدا الكون لم يطق  
قسما بالصفاء ومروة جسمي  
حين أسعى يا حب في مرضاتك  
ثم ذوقوا ما بقي بقمي  
من بقايا خمر كل تقى



لم أحل عنك دائماً فافهمي يا  
نفس حتى إن كنت في غفلاتك  
هذه أذني لقد سمعت  
طيب ذاك الصوت فاسترق  
هذه سنة المحبين قبلي  
لك منها نقيم في جناتك  
واسألوا أنفي فقد نفحت  
فيه ريا نفحة الفلق  
يا بني قومي خذوا خبري  
عن وحي قلبي وعن قلقي  
وانظروا نحوي فإن خفيت  
شمس ذاتي فاشهدوا شفقي  
كل ما تدرونه حجب  
لسعيد في الورى وشقي  
واحذروا في الله أن تقفوا  
عند شيء لاح في الأفق  
فالبرايا كلها فتن  
أي جمع غير مفترق  
كلها تمضي بأجمعها  
ثم يبقى الإثم في العنق  
واحذروا أن تعبدوا صنما  
نحتته فكرة فقي  
جلّ ربي في تنزهه  
عن وجودات على طلق  
فاسرعوا وامحوا الحروف بما  
عندكم من صفحة الورق  
قل أن يبدو النون لكم  
يأخذ الباقي من الرmq

-----  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إن جسمي هنا وقلبي هنا  
إن جسمي هنا وقلبي هنا  
رقم القصيدة : ٦٢٥٢٦

---

إن جسمي هنا وقلبي هنا  
وأنا الصب بين هذا وذاك  
دار سلمى ما دار فيها محب  
قط إلا ذاق الفنا والهلاكا  
طلعة لا طلوع يعرف منها  
غير أمر يحرك الأفلاك  
يا لسلمى ويا لأحباب سلمى  
هل لكم وقفة هنا نتشاكى  
هي منا قريبة وبعيد  
نحن عنها لقصدنا الإشراكا  
آه لو أنها دنت فتدلتاحذر احذر تجد بأنتك عنها خارج بانفصال شيء دهاكا  
لك حتى بها رأيت مناكاسقط بيت ص  
كالنصارى في قولهم ولد الل  
ه يضاھون كاذبا أفاكا  
واليهود الذين قالوا بأنا  
نحن أبناء الله والكفر ذاك  
واسلكوا سبل النجاة على  
دين طه زاكي الخلق  
ثم كونوا أثر سنته  
وبها فامشوا على نسق  
وابعثوا لي دعوة وسلوا  
في غدا منا لذي فرق  
وصلاة الله دائمة

مع سلام غير منحمق  
للذي أنواره سطعت  
فأحالت صبغة الغسق  
أحمد المختار سيدنا  
من به قلبي مناه لقي  
ما بدا للكون منشئه  
خلف ستر أبيض يقق

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أنا الهيكل الذاتي لمظهر قدرة  
أنا الهيكل الذاتي لمظهر قدرة  
رقم القصيدة : ٦٢٥٢٧

-----

أنا الهيكل الذاتي لمظهر قدرة  
ومن شاخصي قد حزت أكمل صورة  
ولما تأملت الوجود بفكرة  
رأيت خيال الظل أكبر عبء  
لمن هو في علم الحقيقة راقى  
على كل شيء سيف عزمي قد انتضى  
وفي ليل غيبي صبح معرفتي يضي  
وكل الورى من بعد ذا لست ارتضى  
شخص أشباحو تمرّ وتنقضى  
وتفنى جميعا والمحرك باقى  
حيث معنى هذا انفصال لشيء  
عن إله الورى وما أدراكا  
وهو كفر منزه عنه ربي  
قد نهاهم عن مثله ونهاكا  
إنما الله عالم من قديم  
كل شيء والشى ليس هناكا

ويأنزله هو الذكر يتلى  
لم يكن عنه خارج محرাকা  
وهو الله لا سواه ولكن  
علمه منزل به الأملكا

(١٣٦/١)

كالبرايا جميعهم ولهذا  
هو قيومهم كما قد أتاكا  
حاش لله أن يكون من الل  
ه انفصال للشيء قل حاشاكا  
وسع الله كل شيء كما قا  
ل وشيء له الفنا في فناكا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> رأيت خيال الظل أكبر عبرة  
رأيت خيال الظل أكبر عبرة  
رقم القصيدة : ٦٢٥٢٨

رأيت خيال الظل أكبر عبرة  
يلوح بها معنى الكمال لا حداقي  
وفي كل موجود على الحق آية  
لمن هو في علم الحقيقة راقى  
شخوص وأشباح تمرّ وتنقضي  
وليس لها مما قضى الله من واقى  
لها حركات ثم يبدو سكونها  
وتفنى جميعا والمحرك باقي  
هو علم له تعالى فذكر

نازل منه فيه ليس انفكاكا  
أنت يا غافل الذي لست تدري  
عارفاً كن بنفسك النساكا  
قمر نائب عن الشمس ليلا  
فإذا ما النهار جاء محاكا  
إنما ظلّ نفسك الليل فامحق  
كرة الأرض عنك تلق هداكا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> الله يفتح كل باب مغلق  
الله يفتح كل باب مغلق  
رقم القصيدة : ٦٢٥٢٩

-----

الله يفتح كل باب مغلق  
وهو المقيد للوجود المطلق  
والفكر في يده كمفتاح لنا  
يبيدي به عنا الذي فينا بقي  
هو نور وما سواه ظلام  
فالق عنك السوى به يلقاكا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ليس لله في الوجود شريك  
ليس لله في الوجود شريك  
رقم القصيدة : ٦٢٥٣٠

-----

ليس لله في الوجود شريك  
لا اشتباه فيه ولا تشكيك  
والذي يدعي الوجود مع الل  
ه دعواه هذه تشريك  
فالجأ إليه وكن به متعلقا

لا فاز من هو ليس بالمتعلق

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> هي الذات التي فوق البراق

هي الذات التي فوق البراق

رقم القصيدة : ٦٢٥٣١

هي الذات التي فوق البراق

تحنّ إلى ذرى السبع الطباق

لها بالجسم منها ثوب درّ

يشف على معانيها الدفاق

إنما الله ظاهر يتجلى

وهو نور يمحي به التحليك

فمن ينأى إليها فهو دان

ومن يفنى عليها فهو باقي

ومحيط بكل شيء كما قا

ل ولا شيء سوقة ومليك

وما بسوى المحبة كون شيء

وليس الميل إلا للتلاقي

وأنوار الجمال بكل قلب

تسمى بالهوى والاشتياق

فاعرف اعرف من قبل موتك يا من

لم يفده نصح ولا تسليك

لتكن مؤمنا بربك حقا

ويزول التسكين والتحرك

ولم يكن النعيم سوى التداني

ولم يكن العذاب سوى الفراق

وترى الكل فيه كن فيكون الأم

ر منه له اللجين السبيك

-----  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا وجودي إنني الصورة لك  
يا وجودي إنني الصورة لك  
رقم القصيدة : ٦٢٥٣٢

---

يا وجودي إنني الصورة لك  
أنت قد صورتها وهي ملك  
شهد الحق ولم يشهد سوى  
إنه الشاهد سوى وملك  
صورتني فعل له وهو الذي  
صاغها من عدم رب الفلك  
وكذا الأشياء طرًا قل كذا  
حكمتها شرعا لمن قد سألك  
يا ابنة العز إلى كم شغفي  
أيّ يوم يعدم النور الحللك  
وأنا تلك كما تلك أنا  
وهما الواحد والاثنان لك  
وكل الكون في الدنيا حجاب  
وفي الأخرى عن الوجه الملاقى  
قلت لما هي قالت لي وقد  
غلقت أبوابها لي هيت لك  
وأنت الكأس والأسرار خمر  
ومجلسك التقى والله ساقى  
ومعاذ الله قولي عندما  
ظهرت لي غيرها خذ أملك  
فما لك لا تطير هوى وسكرا  
وقد حييت بالكاس الدهاق  
ويدا برهان ربي ظاهرا

واختفت أغياره عمن سلك  
جل ربي وتعالى فز به  
يا رفيقي وتدارك من هلك  
أزل نومي بشدوك يا نديمي  
وابدل لي خلافاك بالوفاق  
هذه الغفلة نار أوقدت  
فاطفها بالذكر واسبق أجلك  
وحيّ على المنى يا ابن المعاني  
ولا تفتن بألفاظ رفاق  
وخذ مني وناولني إلى أن  
تراني قد وصلت إلى التراقي  
ومن بالحق يقذف لاح جهرا  
وما التفت له ساق بساق  
هناك تضمحل به رسومي  
وأذهب بانسحاق وانمحاق  
ويبطل كل شيء كان حتى

(١٣٧/١)

مقالتي ذا وفهمي مع مذاقي  
ويبقى مثل ما قد كان ربي  
على ما كان وهو أجل واقبي  
ويخفي الكون من غير اختفاء  
ويبدو النور من غير انفهاق

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> كل شيء فيه وفي كل شيء  
كل شيء فيه وفي كل شيء



رقم القصيدة : ٦٢٥٣٣

---

كل شيء فيه وفي كل شيء  
هو فاعلم وكل شيء هالك  
فهو لا غيره وضلت أناس  
جهلوه وهو المليك المالك  
فارفع الشيء عنه وانظر إليه  
تلقيه ناظر إليك كذلك  
ودنسناه بالافهام حيناً  
وبالأقوال والبحث المساق  
إلى إن جاد غيث الفيض منه  
بماء القدس وانفتحت سواقي  
إذا قلنا عرفناه جهلنا  
وهل فرع لأوج الأصل راقي

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> لم أزل في الحب يا أملي  
لم أزل في الحب يا أملي  
رقم القصيدة : ٦٢٥٣٤

---

لم أزل في الحب يا أملي  
اخلط التوحيد بالغزل  
وعيونني فيك ساهرة  
دمعها كالصيب الهطل  
ليت لي من نور طلعتكم  
لمحة كي تنظفي غللي  
إنّ أحشائي بكم تلفت  
بل وجسمي في الغرام بلى  
واصطباري يوم جفوتكم

زال والتهيام لم يزل  
وربح المسك في الصندوق يفشو  
ويعرف منه قدر الانتشاق  
وهل نور النجوم يلوح إلا  
على مقدار إدراك المآقي  
هو الحق المبين وكل شيء  
سواه باطل بالاتفاق  
قديم لا بمعنى فهم كون  
وباق لا كقول الخلق باقي

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إن كنت تدري الرزق في بلدة  
إن كنت تدري الرزق في بلدة  
رقم القصيدة : ٦٢٥٣٥

-----  
إن كنت تدري الرزق في بلدة  
أو في مكان فاطلب الرزقا  
وإن علمت الحق ينسأك من  
رزقك يوما ذكر الحقا  
وإن دخلت البيت تبغى به  
توكلا كيلا ترى الخلقا  
فإنها تجربة وهي في  
ربك شك يمنع الصدقا  
وإنما الحيلة في تركك ال  
حيلة فاتركها لكي ترقى  
جد لعيني باللقاء ولو  
في الكرى يا غاية الأمل  
وتلطف بالمشوق ودع  
ذا الجفا واعطف وجد وصل

وأبج مضناك بعض لقا  
يا شفا قلبي من العلل  
يا منى هذا الفؤاد ويا  
بغيتي يا كل متكلي  
يا ضيا شمسي إذ طلعت  
في الضحى مني وفي الطفل

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إنني جمع وفرق

إنني جمع وفرق

رقم القصيدة : ٦٢٥٣٦

-----

إنني جمع وفرق

إنني أمر وخلق

إنني عال ودون

إنني فتق ورتق

إنني خير وشر

إن كذب وصدق

إنني علم وجهل

وثبوت بل ومحق

وأنا الشمس وللشم

س أنا غرب وشرق

وتباهي بي زماني

وتسامت بي دمشق

وعلى أهل زماني

كلهم سرى يدق

إن حقي باطل بل

باطلي عندي حق

وتأمل إنني عن

نور ذاك الغيب برق  
ولحسادي مني  
دائما قتل وحرق  
وأنا السيف الذي لا  
ينتضى إلا يشق  
يا مرادي حين قلت ويا  
جلّ قصدي حين لم أقل  
دع ضفادع أرضنا في  
أجن الماء تنق  
خذ أمانا من قلاك لنا  
إننا منه على وجل  
وكلاب الحق قد أو  
جعلها الليث المشق  
ثم كن فيما يكون كما  
كنت في أيامك الأول  
فتسلت بنباح  
غيره لا تستحق  
ذا التجافي كم أكابده  
آه قلت في الهوى حيلي  
وعلى الجملة ما ث  
م سوى الحق محق  
والذي أهواه ومشمتمل  
من ملاح الكون في حلل  
وسرت من نحو كاظمة  
نسمة فيها انمحي طللي  
وبروق الحيّ لامعة  
حان لما أومضت أجلي  
هذه الأكوان أجمعها

شمة من وردة الأزل  
عطرني عند ما نفحت  
ما أنا عنها بمشتغل  
طيب أثواب المليح بدا  
فأثحا من جانب الكلل  
وثغور الزهر قد بسمت  
من روايي أشرف الرسل  
يا عدولاً لا مني سفها  
أنا لا أصغي إلى العذل  
قلبي المضنى حليف جوى  
عن هوى الغزلانلم يحل  
مغرم صب بذى عظم  
جل عن علمي وعن عملي  
ماله في الخلق من شبه  
ماله في الأمر من مثل

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إلا أن ذاتي ذات كل الخلائق  
إلا أن ذاتي ذات كل الخلائق  
رقم القصيدة : ٦٢٥٣٧

-----

(١٣٨/١)

---

إلا أن ذاتي ذات كل الخلائق  
وسل عنه ذا علم كريم الخلائق  
ولا صفة إلا ومني تعينت  
لموصوفها إذ كنت أصل الرقائق

أنا الجوهر الساري بغير سراية  
ألوح وأخفي في جميع الحقائق  
أنا مركز الأدوار حيث طريقتي  
يؤول إليها أمر كل الطرائق  
أنا الظاهر المعروف في كل رتبة  
أنا الباطن المخفي بين الخلائق  
أنا القطب بؤابي أنا الغوث خادمي  
أنا الفرد يخشى من دخول مضايقي  
أنا النور نور العين مني تكونت  
عيون البرايا من مشوق وشائق  
أنا العلم علم الحق في كل كائن  
ولم يدر قولي في الملا غير ذائق  
لنا المجلس العالي على أيمن الحمى  
يدار علينا بالكؤوس الروائق  
لنا الأعين اللاتي بها الحق قد رعى  
رياض التجلي لا رياض الشقائق  
مقالة حق انكرتها بصيرة  
سوى الغي منها والردى غير لائق  
جلّ عن قولي أجلّ وعن  
كل خاف لي وكل جلي  
ذو اتصال غير متصل  
وانفصال غير منفصل  
لم يمل عن أمره أحد  
دائما في سائر الملل  
غير أن الأمر منقسم  
للصواب المحض والزلل  
وانقسام الأمر يظهر في  
مقتضى أشخاصه السفلى

وهو في العلياء واحدة  
قبل أن يبدو لذي مقل  
هذه بهأ ملبسنا  
حلة زرت على بطل  
لم نفضلها لغير فتى  
عزمه خالي من الكسل  
خمرة منها النهى سكرت  
شربة أحلى من العسل  
فاقبلونا يا أحببتنا  
وابشروا بالمنزل الجلل

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> الكل حق والكل باطل  
الكل حق والكل باطل  
رقم القصيدة : ٦٢٥٣٨

الكل حق والكل باطل  
والكل مستعمل وعاطل  
والكل ينبوع ماء عين  
والكل غيث المغيث هاطل  
وعدتنا أن نراك يا من  
في وعده الحق غير ماطل  
وقد رأيناك بين حق  
سما وجودا وبين باطل  
ذواتنا فيك حالات  
وما الحوالي مثل العواطل  
وكل من لم يكنك خاطي  
وكل من لم تكنه خاطل  
فقل لنفوس قيدها عقولها

إلى كم قيام في ظلام البوائق  
أمحجوبة عنكم خريدة توية  
تلوح بوجه كاشف الغيب فاتق  
مشايحكم أطفالنا وكهولكم  
أجنة جهل في بطون العوائق  
قفوا عند ما تدرونه من ظواهر  
رمتكم بأمر للمهالك سائق  
ولا تتعدوا طوركم إن ههنا  
صقي حسام في يد الحق حائق

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> كشف ألحجب عن عيني  
كشف ألحجب عن عيني  
رقم القصيدة : ٦٢٥٣٩

-----

كشف ألحجب عن عيني  
ونور الوجه قد أشرق  
وبيني زال من بيني  
ولاح البرق بالأبرق  
فلا كفي ولا أيني  
ومن يعلق بنا يغرق  
وأنت أنت الوجود حقا  
ولا مماري ولا مماطل  
ونحن لا نحن غير أنا  
لماء إيجادنا قساطل

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> دمعي لخوفك يا مولاي صار دما  
دمعي لخوفك يا مولاي صار دما  
رقم القصيدة : ٦٢٥٤٠



---

دمعي لخوفك يا مولاي صار دما  
والقلب مما به قد شارف العدم  
فاغفر ذنوب امرئ يرجوك مكتتما  
يا من علا فرأى ما في الغيوب وما  
تحت الثرى وظلام الليل منسدل  
وحبي قد وفى في ديني  
بزاهي ثغره الأفرق

دور

عبد ذليل فقير الصبر ذاهبه  
بدا بالجانب الغربي  
جمال الوجه من سلمى  
جور الزمان وفرط البين ناهبه  
وزال البعد بالقرب  
وطاب المبسم الألمي  
يا من على الخلق لا تحصى مواهبه  
أنت الغياث لمن ضاقت مذاهبه  
أنت الدليل لمن حارت به الحيل  
ولاح السرّ في قلبي  
وربى زادني علما  
فيا بدري ويا زيني  
تجافيك الشجى احرق  
يرجوك حيث خطوط الدهر طارقة

دور

وحيث ألسننا بالحمد ناطقة  
فالطف فعادات خير منك سابقة  
سقاني الكاس من نفسي  
وفيه خمرة الأرواح

فسكري كان عن حسي  
وعن عقلي وعن ما لاح  
أنا قصدناك والآمال واثقة  
والكل يدعوك ملهوف ومبتهل  
وقد أخرجت من حسي  
إلا إطلاق ساقى الراح  
كن غافر يا إلهي ذنب مجترم  
وصدقي بان من ميني  
وعود الحظ قد أورك  
يقضي الليالي بدمع فيك منسجم  
دور  
وقد أتيتك والأوزار في عظم

(١٣٩/١)

فإن غفرت فذو من وذو كرم  
وإن سطوت فأنت الحاكم العدل  
لنا الألحان قد رقت  
وراق الجنك والطنبور  
وأسراري لقد حقت  
وقلبي بالمنى مسرور  
عبد الغني له الأيام رائمة  
من الصبي وعيون الحظ نائمة  
وأستارا الحجى انشقت  
وناري بدلت بالنور  
وعن عيني انمحي غيني  
فكيف الصب لا يأرق

فاسعفه يا من به الألباب هائمة

دور

ثم الصلاة على المختار دائمة

ما عطر الروض صوب الديمة الهطل

لحاك الله يا لاحي

إلى كم منك هذا اللوم

فإني المشيب الماحي

وإني من رجال اليوم

مني ماذقت من راحي

عرفت العذر عند القوم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> جسد في هوى المليح عليل

جسد في هوى المليح عليل

رقم القصيدة : ٦٢٥٤١

جسد في هوى المليح عليل

وفؤاد للشوق فيه غليل

وظهور كما ترى وبطون

يحصل النقص منه والتكميل

وستور تماط عن وجه حق

فيحق الرجاء والتأميل

وبروق بها الظلام ضياء

ورعود بها العلوم تسيل

أيها الركب هذه دار سلمى

فانزلوها ما خاب فيها التنزيل

واسمعوا من فم الوجود كلاما

لا اعوجاج به ولا تحويل

واشربوه عتيقة جددوهما

بكوّس مزاجها زنجبيل  
واقراؤه الكتاب لا ريب فيه  
نازل دائماً به جبريل  
وإذا شئتموه فهو مليح  
أغيد زان طرفه التكهيل  
ملك الحسن وجهه الحق نور  
فوقه التاج لاح والإكليل  
وهو في الكون عندنا قرآن  
لا زبور بقي ولا إنجيل  
وفهوم جميعها أسرار  
وعلوم أتى بها التنزيل  
تعال ادخل بلا شين  
إلى تيار ذا المغرق  
دور

جعلت الشرع معقولك  
وربك مقتضى الأفكار  
فراجع فيه منقولك  
فقبلك عاندت كفار  
ألم تسلم على قولك  
لربك أنت في إنكار  
وما بالهين اللين  
مقامي للذما اهرق  
دور

صلاة الله مولانا  
على نور الهدى أحمد  
ومن بالحق أولانا  
لنيران العدى أحمد  
به عبد الغني الآنا

ذوي الكتذيب قد أكمد

جلا بالجمع للرين

عن القلب الذي أفرق

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> وجهي بنور الحق في إشراق

وجهي بنور الحق في إشراق

رقم القصيدة : ٦٢٥٤٢

-----

وجهي بنور الحق في إشراق

والقييد مني في الهوى إطلاقي

فاعطف علينا بالفنا يا باقي

واكشف لنا أستار وجه الساقبي

دور

عندي جميع الخلق عين الأمر

مذراق في الكاسات صرف الخمر

والحب فيه طاب طول العمر

فافخر به في موكب العشاق

دور

يا لائمي بالله دع من لومي

وافتح عيون القلب من ذا النوم

واحذر من الأغراق كن في عوم

بحر الهوى يخشى من الأغراق

دور

للعين أنواع الورى أجفان

والناظر الرائي هو الإنسان

والفرد لا تلوى به الأكوان

عن ذلك الفرد الأجلّ الوافي

دور

قلبي لأسرار التجلي بيت  
والوصف في مصباح ذاتي زيت  
ملة للموحدين نهار  
وعلى المشركين ليل طويل  
هجموا بالعقول فاغترفوها  
فإذا في كفوفهم تخييل  
والحي من كل البرايا ميت  
في كل أطوار التدلي راقى  
وأرادوا أن يظفروا فأتاهم  
من هداها الحرمان والتضليل  
قصدوها تكون طبق هواهم  
فأبت واختفى إليها السبيل  
فغدوا ينكرون ما لم ينالوا  
ولهم بادعائهم تعليل  
حظهم تلم حظهم من سواها  
ليس إلا الوسواس والتسويل  
هذه الحضرة التي أهلها قد  
منعوها عمن به تطفيل  
ولتفصيلها بهم إجمال  
ولا جمالها بهم تفصيل  
وقف القوم حائرين لديها  
وجريح منهم بها وقتيل  
كلما أوامات إليهم بشيء  
كان للشيء عندهم تفضيل  
تارة بالجمال فيهم تجلت  
وعليهم فكل شيء جميل  
وإذا بالجلال كان التجلي  
طال قال من الجهول وقيل

يا بني هذه الطريقة أنتم  
في جنان وماؤكم سلسيل  
ولكم رزقكم من الله يأ  
تيكم به منه بكرة وأصيل

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> عشق ذات الخال عشقي  
عشق ذات الخال عشقي  
رقم القصيدة : ٦٢٥٤٣

-----

عشق ذات الخال عشقي  
وأنا السيف الدمشقي  
مطلق الحدّين صلنا

(١٤٠/١)

-----

بيد الحق المشق  
اقطع الأعداء للحا  
ل مدى غرب وشرق  
وبمن عندي تجلى  
أسعد القوم وأشقى  
فادخل الحضرة يا من  
قصده يزكو بنشق  
واغترف من بحر علمي  
واقطف من زهر عشقي  
وامشقوا يا أيها القو  
م على آثار مشقي  
واحدروا فالقوس موتو

ر بتصويب ورشق  
والقنا السمر استقامت  
لي على طعن وشق  
فاعبدوه به على الكشف منكم  
وليراع التحريم والتحليل  
ثم كونوه بالقنا وليكنكم  
بالبقاء فهو أصل فرع أصيل  
هي سلمى وكلهم طالبوها  
واليها كل القلوب تميل  
ظهرت بالقدود ومنعطفات  
وبوجه كأنه قنديل  
فرأينا الهدى ولا تشبيهه  
قد بقي عندنا ولا تعطيل  
صاح خفض عليك ليس يريك الح  
ق ذا الانقطاع والتبتيل  
لمتى الجهل فيك هاهي لاحت  
أين منك التكبير والتهيل  
لا ترمها إن كنت تبخل بالنف  
س عليها هيهات يحظى البخيل  
وادخل الدار دارها بخضوع  
لترأها بها وأنت ذليل

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> عشق المليح الغالي

عشق المليح الغالي

رقم القصيدة : ٦٢٥٤٤

عشق المليح الغالي

أفنى وجود العاشق



ما عنه قلبي سالي  
لعرف حسنه ناشق  
هذا علينا والي  
بالسهم قلبي راشق  
غيبت عن أخوالي  
ما الصعو مثل الباشق

دور

لما بدا يتجلى  
بحسن وجه زاهي  
إليه قلبي صلى  
وما أنا باللاهي  
وفي هواة كلا  
عنه تراني ساهي  
وكاتب الأمالي  
في لوح قلبي ماشق

دور

وتقرّب بما حويت إليها  
فعساها لما طلبت تنيل  
كم فتى عنه أسفرت وتبدّت  
لكن الطرف عمن سناها كليل  
وهي في الكل تنجلي بشياب ال  
كل لولا التصوير والتمثيل  
شمس ذات لها النفوس شعاع  
في البرايا والجسم ظل ظليل  
كل شيء بها لقد صار شيئاً  
ولتحقيقه بها تبجيل  
فهي لا غيرها وإن راح جيل  
قد تجلت به وأقبل جيل

والمعاني كثيرة من ضلال  
وهدى لكن الصواب قليل  
والذي نحن فيه لا يتعتربه النس  
خ طول المدى ولا التبديل  
فتمسك فقد نصحتك والزم  
وعلى ما أقول ربي الوكيل

----

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> العلم والمال عدوان لم  
العلم والمال عدوان لم  
رقم القصيدة : ٦٢٥٤٥

-----

العلم والمال عدوان لم  
يجتمعا إلا اقتضى الحال  
فساد وصف منهما ذلك الآ  
خر فليستيقظ البال  
فالعلم إن لم يفسد المال في  
وجه الهدى أفسده المال  
صلى وسلم ربي  
على كثير الأنوار  
طه نبي القرب  
ومن حبي بالأسرار  
عبد الغني بالحب  
فيه كثير الأطوار

----

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> من يعرف الله فليس يسأل  
من يعرف الله فليس يسأل  
رقم القصيدة : ٦٢٥٤٦

-----

من يعرف الله فليس يسأل  
والله لا يسأل عما يفعل  
كما أتى سبعون ألفا تدخل  
لجنة بلا حساب يحصل  
ما لاح نجم عالي  
في جنح ليل واسع

----

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا فاضلا فضله يسمو على الفضلا  
يا فاضلا فضله يسمو على الفضلا  
رقم القصيدة : ٦٢٥٤٧

يا فاضلا فضله يسمو على الفضلا  
ومن على كل مجد في الأنام علا  
وعارف ربه لا يجهل  
وهو به لأمره يمثّل  
أصبحت أهواك لا أبغي السوى بدلا  
هم يسألون عنه حيث انفصلوا  
بالنفس قاموا إلا به اتصلوا  
بالله أقسم لا بالعادلات ولا  
بالذرايات ولا بالنجم والفلق  
صبت عليك ولو بالروح ما بخلا  
والعارف الذي به يتصل  
وجاهل عنه هو المنفصل  
معنى انفصاله الحجاب يسدل  
عليه وهو النفس معنى يطل  
وقلبه لم يزل بالشوق مشتتلا  
وقد جبتأ الذي عن حالتي سألا  
في نفسه يقول نفسي يبخل

بها على الله لها لا يبذل  
والاتصال ربه لا يعزل  
عنه يوليه عليه فاعقلوا  
إني أحبك لا أرجو نداك ولا  
أخشى أذاك ولا ألقاك بالملق  
لا ربه في النفس منه يحلل  
أو باتحاد فيه عنه يجلل  
عيشي برؤياك عيش لم يزل رغدا  
معبوده به عليه مقبل  
لاذاك معنى في الخيال يافل

(١٤١/١)

وصدق حالي لا يخفى وفيك بدا  
وهل أحبك عمري ساعتى وغدا  
ونفسه بالله قامت تعمل  
فهو الإمام الكامل المكمل  
لا يدعى أمر أفلا التحول  
له ولا القوة فيما يجعل  
إلا محبة عبد يرتجى أبدا  
أن لا يفارق معنى وجهك الطلق  
وكل ذي ذوق له مفصل  
لا أن هذا عنده تخيل  
والله للخير هو المؤمنونفس منها كل شيء يفعل وهي وما منها إليه يوكل  
والشر لا إليه ينقلسقط بيت ص

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> هو الحب سهم البعد في القلب راشق

هو الحب سهم البعد في القلب راشق  
رقم القصيدة : ٦٢٥٤٨

---

هو الحب سهم البعد في القلب راشق  
وأنفى به عرف المعارف ناشق  
وقوم رأوا أنى على الصيد باشق  
يقولون لي بالله هل أنت عاشق  
فقلت وهل يوما خلوت من العشق  
بمحو السوى كم فرّج الله كربة  
وكل في قلب المحقق قرية  
ومذ عاينت في الغيب عيني أحبة  
شربته بكاس الحب في المهد شربة  
حلاوتها حتى القيامة في حلقي  
وفعله لكل فعل يشمل  
لأنه الآخر وهو الأول  
فالصادق الذي إليه يصل  
بالصدق في التوحيد ذوقا يكمل  
عن نفسه بربه مشغل  
وربه كما يقول المرسل  
سمع له وبصر وأرجل  
يعنى به ينشط ليس يكسل  
يصعد بالقرب له لا يسفل  
والرب بالذكر عليه ينزل  
ثم لديه كل شيء يبطل  
والحق حق فيزول المشكل  
والله حيث الشرّ عنه يهمل  
يهمل عن عارفه لا يحمل  
لأنه مصوّر ممثّل

يظهر فيه علمه والعمل

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ما الغير إلا بابه المغلق

ما الغير إلا بابه المغلق

رقم القصيدة : ٦٢٥٤٩

ما الغير إلا بابه المغلق

وكلنا مفعوله المطلق

وليس مفعولاً به عندنا

لأننا للفعل لا نسبق

وأننا المعنى الذي فعله

جاء به لما لنا يخلق

وليس مفعول به ظاهراً

بالفعل والسبق له حققوا

وقولهم ذا ليس شرطاً له

يردّه بالصدر من يصدق

بل لك مفعول به سابق

للفعل قطعاً عند من يفرق

وكل من يجحد قولوا له

هات مثلاً عندنا يطبق

يكون مفعولاً به ماله

سبق على الفعل الذي يلحق

فإن يكن حاول في لفظة

جاء بها في النطق إذ ينطق

فأخبروه ليس مقصودنا

لفظ لنا يأتي به المنطق

وإنما المعنى مردا الذي

يقول والحق به مشرق

وهو لسره النزيه هيكل  
يروق للوارد منه المنهل  
طينته للشّر ليس تقبل  
وهو على الخير به منجبل  
فما ترى يصدر منه الزلل  
وبالتقى يضرب فيه المثل  
تحرسه عين الهدى وتكفل  
والله يعطيه الذي يؤمل  
وربه حافظه لا يخذل  
في عمره حتى يحل الأجل  
بعزمه صعب الأمور يسهل  
وهو الذي يقال فيه الرجل  
شهم همام لودعي بطل  
يفعل ما يقصر عنه الأسل  
بدعوة يندك منها الجبل  
ودعوة غيث المنى ينهمل  
لأن له صمّ الحصى والجنديل  
وانقادت الشّم الأنوف الطول  
فاسمع مقالاً فاح منه المنديل  
وفيه قد رق الصبا والشمأل  
وانكشف الأمر وهان المعضل  
لدى أناس ليس فيهم جدل

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إذا كان كلي دائماً يشبه البرقا

إذا كان كلي دائماً يشبه البرقا

رقم القصيدة : ٦٢٥٥٠

-----  
إذا كان كلي دائماً يشبه البرقا

فقل لي هنا من ذا يدوم ومن يبقى  
وما ذلك الباقي سوى الله وحده  
فما بال أقوامي يسمونني خلقا  
تجددت عن أمر قديم وإنني  
أنا الحادث الموهوم والشبح الملقى  
وعقلي وروحي للوجود مراتبنا الشمس في وصف الكمال وما السوى سوى الظل فاستيقن عليه لي السبقا  
ونفسي وجسمي تصحب الجمع والفرقاسقط بيت ص  
وإن شئتني فاعرف جميع منازلني  
ردع عنك مني الغرب واستقبل الشرقا  
وخذ بما قال الإمام الأفاضل  
وخل عنك ما تقول العذل  
فإنهم لكل قلب علل  
ويكثر الخطأ بهم والخطل  
وقولهم تقطع فيه السبل  
ويذهب الخير وتمضى الدول  
لأنهم على الفساد انجبلوا  
فحقهم أن يتركوا أو يهملوا

---

(١٤٢/١)

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> خلت الأكوان ممنهو في قلبي مقيم  
خلت الأكوان ممنهو في قلبي مقيم  
رقم القصيدة : ٦٢٥٥١

---

خلت الأكوان ممنهو في قلبي مقيم  
لا يغيبوه نلت الكمال



فانقلوا يا قوم عملي في ليلي نديم  
ذا الحبيبأنا منه كالظلال

دور

واحد لما تشنى هام فيه ذو الغرام  
والظنونتجعل الفرد الكثير  
نال منه ما تمنى عاشق البدر التمام  
والعيونكم لها فينا قتال

دور

ولا زالت الأرواح تسمو بهمتي  
وسرّ مجالي الغيب لازال بي يرقى  
لنا الحضرة الزلقى على أيمن الحمى  
وفي لجة الأسماء لنا الدرّة الفرقا  
ما على ذا الوجه حاجبوهو ظاهر لا سواه  
عندناجلّ من غير شبيهه  
فعلينا الموت واجبانما الموت حياه  
مذ دنابجلال وجمال  
هي الذات عن ذات وعن ألف علت  
وتاء فلا تدري الحروف لها مرقى  
وقد قصرت عنها تراكيب فعلها  
واطلاقها يستوجب الفتق والرتقا

دور

هي الاسم وهي الوسم والرسم للورى  
فأيان ما وليت اشهدها تلقا  
لم يزل ربي يحييّللنبي المصطفى  
والصحابكل وقت وزمان  
ما ورى عبد الغنيّعن نبا أهل الوفا  
ذا الكتابوتهنى بالعيال  
هي الرفرف الأعلى هي المستوى الذي

يحق له الدعوى هي العروة الوثقى  
هي الحسن وجهها والجمال حقيقة  
فلا بدع إن ذاب الأنام بها عشقا  
إذا احتجبت متنا وعشنا إذا بدت  
وإن أفرطت في الهجر قلنا لها رفقا  
يهيم بها قلبي إذا هبت الصبا  
وأسكر شوقا كلما غنت الورقا  
حجازية شامية ذات طلعة  
علت من رآها لا يضل ولا يشقى  
سجدنا إليها وهي راکعة لنا  
بميل مرید ناشق طيبنا نشقا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> وجودي جلّ عن جسمي

وجودي جلّ عن جسمي

رقم القصيدة : ٦٢٥٥٢

وجودي جلّ عن جسمي

وعن روحي وعن عقلي

وعن شرعي وتكليفي

وعن حكمي وعن نقلي

وأمری مطلق حتى

عن الإطلاق يستعلي

وعن ذات وعن وصف

وعن بعض وعن كل

ولاحب إلا حبها عند عاشق

لها في سواها كذبه لم يزل صدقا

وجود بها قامت مراتب ذاته

لأسمائه بالأمر دافقة دفقا

تنزه نع تلك المراتب كلها  
فسحقا لعبد ليس يعرفه سحقا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ألا أيها النور الحقيقي  
ألا أيها النور الحقيقي  
رقم القصيدة : ٦٢٥٥٣

-----

ألا أيها النور الحقيقي  
على لمعانه مزقت زريقي  
وملت به أعربد عن طريقي  
فدع عنك الملامة يا رفيقي  
دور

هو الحادي ترنم للمطايا  
وأظهر من جوانحها خبايا  
وعلمي ليس يدريه  
سوى من لم يزل مثلي  
وذكرها المباسم والثنايا  
وأسكرها بكاسات الرحيق  
دور

ولو زال الخطا عن عل  
م أهل العقد والحلّ  
سقى الله الشعاب شعاب نجد  
وإن كان النعلل ليس يجدي  
لا ضحى علمهم من بح  
ر على قطرة الطلّ  
فإني ذبت من شوقي ووجدني  
إلى الأحباب في وادي العقيق  
وعلم الخضر في علمي

وموسى رشحة البل

واني هدهد الأخبأ

ر للقوم الأولى قبلي

دور

ومن قولي أنا أملي

واني فوق ما أملي

عسى النسمات بالأخبار تاتي

وتحييني بهم بعد الممات

على الله قيوم

بلا شبه ولا مثل

وأحظى من شذاهم بالهبات

وأفرح في لقا ذاك الفريق

دور

واني ذلك القيو

م لما قمت عن حملي

وصلي الله ربي كل حين

على خير الورى طه الأمين

وقد جرّدت عن ملكي

وعن علمي وعن جهلي

ومن عبد الغنيّ علي اليقين

بنصرته له في كل ضيق

وعن كيفي وعن إيني

وعن فوقي وعن سفلي

وحقي زال عنه با

طلي ذو المحق والمحل

ووجهي قد غسلت الكو

ن عنه أيما غسل

واني لست مخلوقا

ولا شربي ولا أكلي  
ولا إني أنا الخلا  
ق ذو صنع وذو فعل

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> كل شيء لنا على التحقيق  
كل شيء لنا على التحقيق  
رقم القصيدة : ٦٢٥٥٤

كل شيء لنا على التحقيق  
من عدو ومخالف وصديق

(١٤٣/١)

ومضّر ونافع وهو أما  
خادم حال وسعة أو ضيق  
حكم كلها جميع أموري  
وأمر الورى بحكم دقيق  
يا ابن ودي هي الشئون تجلت  
فتحلت بها صفات رفيقي  
تقتضي دورة الشقاء لقوم  
ولقوم سعادة التوفيق  
طبق ما يعلم الإله قديما  
نفسه في نفوس كل فريق  
حيرة بل هداية أنتجتها  
صبغة الغيب عند أهل الطريق  
فاعلمونا أو وفاجهلونا هنا لا  
جهل والكل علم حق حقيقي

هو جمع وإن تفرق قومي  
فأنا لا أقول بالتفريق  
يا لأمر مقدس غاب عنا  
يقذف الخلق من مكان سحيق  
نتفانى به فتبقى  
منه نشتم طيب مسك فتيق  
قيدتنا التوجهات علينا  
منه كيف اقتضت بحكم طليق  
وهदानا إليه برق التجلي  
في دياجي إمكاننا بالبريق  
فشرينا هواه ممن وجدنا  
عنده بالدنان والإبريق  
وأقمنا على المحبة نلقى ال  
غير عنها بحفظ عهد وثيق  
ولا من أنبياء الل  
ه إني أو من الرسل  
وإني ما أنا عيسى  
ولا المهدي إلى السبل  
أنا حارت بي الألبا  
ب لا يدرون ما أصلي  
أنا الشامى أنا الهندي  
أنا الرومي أنا الصقلي  
أنا الأكوان بي قامت  
أنا الأفلاك من أجلي  
أنا الأملاك تدري بي  
ومني ترتجي بذلي  
أنا المعروف في الدنيا  
وفي الأخرى بذى الفضل

واني لست إنسانا  
ولا من ذلك النسل  
ولا بالجنّ والأملا  
ك والحيوان فاعرف لي  
ولا من والد لي بل  
ولا أمّ ولا نجل  
ولا قومي أرى قومي  
ولا أهلي أرى أهلي  
واني ما أنا شيخ  
ولا بالشابّ والكهل  
ولا إني جنين أو  
بمولود ولا طفل  
واني مطلق والكل  
في قيد وفي غل  
ولا يدري جنيد بال  
ذي عندي ولا الشبلي

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> كيف يا قوم يوصف المخلوق  
كيف يا قوم يوصف المخلوق  
رقم القصيدة : ٦٢٥٥٥

-----  
كيف يا قوم يوصف المخلوق  
بوجود وأصله محقوق  
عدم كله وقد قدرته  
أزلا قدرة عليه تحوق  
فهو شأن مقدّر من قديم  
لم يكن للوجود فيه طريق  
ولقد جاءت النصوص بهذا

في كتاب وسنة ذا مسوق  
وإذا كان هكذا الأمر قل لي  
كيف وصف الوجود فيه يليق  
والذي بالوجود يوصف ماذا إذا الخلق قيلَ نفسٌ وجودٌ لا بوصفِ الوجودِ ذا مرموقُ  
أين يا عقل أنت والتحقيق سقط بيت ص  
قلت إن الوجود في كل شيء  
واحد كلهم به مطروق  
طبق ما قيل إنه هو جنس  
وهو للاشتراك فيه يسوق  
وليك الفرق ظاهرا بذوات  
وشخص سوى الوجود تروق  
وإذا كانت الذوات وجودا  
وكذا الشخصوس زالت فروق  
وغدا الكل واحدا ومحال  
ذاك في العقل ليس فيه وثوق  
فافهموا يا عقول ذا القول وأدروا  
وادركوا ما ترونه واستفيقوا  
وما في عالمي غيري  
فخفض عنك يا خلي  
وما عبد الغني اسمي  
وهذا مقتضى الشكل  
ولكن عالم الأوها  
م يمشي بي على مهل  
فيا من رام في الدنيا  
يراني طالبا وصلي  
تجرّد وانتزع واخرج  
عن الأثواب والنعل  
وكن صرفا بلا مزج



وكن روضا بلا بقل  
وكن خمرا بلا كأس  
وكن شمسا بلا ظل  
وحقق واقطع الأحبال  
وأمسك دونها حبلي  
وصابر واصطبر واعلم  
فليس المسك كالزبل  
ولا حق اليقين الصر  
ف في الأقساط والعدل  
كعين أو كعلم لل  
يقين الصائب النبل  
وسدّ الباب من غيري  
وعالج وافتح قفلي

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> له الغرب من أوج العلى ولنا الشرق  
له الغرب من أوج العلى ولنا الشرق  
رقم القصيدة : ٦٢٥٥٦

له الغرب من أوج العلى ولنا الشرق  
وما بيننا في مقتضى ذاتنا فرق  
وهل باسم محيي الدين يمتاز في الورى  
وعبد الغنى إلا من الشجر العرق  
كلانا وجود واحد وهو ذات من  
لها أنني برق كما إنه برق  
وما النور إلا النار في نظر السوى  
وللنار إطفاء به ولها حرق  
صلاة الله من قلبي  
على قلبي بلا فصل

على طه رسول الل  
ه نور الفرض والنفل  
مدى الأيام مسح ال  
سحاب الجون بالهطل

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> هذه أثوابهم والحلل  
هذه أثوابهم والحلل  
رقم القصيدة : ٦٢٥٥٧

(١٤٤/١)

---

-----

هذه أثوابهم والحلل  
ليت شعري أين قومي نزلوا  
نزلوا بالشعب من كاظمة  
هي قلبي والحشى والمقل  
فانمحت من ذكرهم آثارنا  
ويدا ذاك الغرام الأول  
بربا نجد وقد ذاب الربا  
وانمحي نجد إذا ما أقبلوا  
هي الشمس من خلف الجدار تطلعت  
إذا سدّ خرق منه أظهرها خرق  
طرقت بها ما خصني من شئونها  
كما كان من تلك الشئون له طرق  
على سره منه الرضى وهو سرنا  
فمنا علينا ذاك ما غنت الورق

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا من تجلى حتى تملأه الفتى المشتاق  
يا من تجلى حتى تملأه الفتى المشتاق  
رقم القصيدة : ٦٢٥٥٨

---

يا من تجلى حتى تملأه الفتى المشتاق  
ما ثم إلا وجه تجلى بزائد الإشراق  
كلي اضمحلا فصرت ظلال القدرة الخلاق  
ما ملت كلا والغير ضلاعن حالة العشاق  
ونسيم الروض لولا هم لما  
نقل الأخبار عمن ينقل  
دور

يا برق واديربا جيا دهيجت للركبان  
جيرة جاروا على أشواقنا  
وإذا جاروا فمن ذا يعدل  
شجي فؤاد يغناء حاديسوق بالأطعان  
كل شمس إن رأتهم كسفت  
كل بدر من سناهم يأفل  
هذه طلعتهم في كوننا  
مالنا كون ولكن علل  
بالله ناديوا الليل هاديمن للشجي الولهان  
لبسونا أو لبسناهم فمن  
هو منا اللابس المشتمل  
حالة يعرفها العارف قد  
غاب عن إدراكها من يعقل  
وبها عنها البرايا اشتغلت  
وعجيب فارغ مشتغل

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> مليح كلنا مظهر

مليح كلنا مظهر  
رقم القصيدة : ٦٢٥٥٩

---

مليح كلنا مظهر  
إلى وجهه الجميل  
وما يخفى به يظهر  
لأبناء السبيل  
دور

سقاني كاسه الساقى  
على طيب اللحن  
فزادت منه أشواقى  
ولي صبر قليل  
دور

ألا أيها الحادي  
رويدا بالحمول  
لقا سعاديأجل زادفي قسمة الأرزاق  
دور

أوفى سلامي على التهامى من خص بالمعراج  
مع الكرام أهل المقاموسائل الإنتاج  
آل عظامصحب مراميبهم فلا أحتاج  
وصرت ساميفي القدر شاميعبد الغني قد فاق

-----  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أهملوني من جهلهم بي وهذا  
أهملوني من جهلهم بي وهذا  
رقم القصيدة : ٦٢٥٦٠

---

أهملوني من جهلهم بي وهذا  
وصف قومي ما بينهم متناسق

وهو إهمال ربهم لهمو فل  
ستعيذوا بالله من شر غاسق  
وأنا ناظر لهم فكأني  
مصحف قد أقيم في بيت فاسق  
انخ في يمنة الوادي  
إلى كم ذا الرحيل  
دور  
بروق الحي قد لاحت  
على بعد المزار

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أيا ساكنين الشرق قد شرقت بكم  
أيا ساكنين الشرق قد شرقت بكم  
رقم القصيدة : ٦٢٥٦١

أيا ساكنين الشرق قد شرقت بكم  
عيوني بدمع حين شامت سنا البرق  
فقوموا بعذري عندكم إن مبتدا  
غرامي بكم قد كان من أقرب الطرق  
وما ذاك إلا أنني كنت غافلا  
أظن جداري ليس يؤذن بالخرق  
فدّت يد شرقية قادية  
بها نشأتي خضراء طيبة العرق  
فقلت لأهل الغرب لا تعتبوني  
بكم إنني في الجمع من غير ما فرق  
صعدت بكم أوج العلى وترنمت  
بألحانكم في القلب ساجعة الورق  
ألا فاعذروا طرف المحب فإنه  
رأى البرق شرقيا فحنّ إلى الشرق

وأزهار الربا فاحت

بها يشفى العليل

دور

دعاني منيتي ليلا

وقد زال الحجاب

وقلبي زاده ميلا

له لما يميل

دور

صلاة الله مولانا

على خير الأنام

ومن الله أدنانا

على نهج الخليل

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أسقى نداماى من كاسي وأشرب ما

أسقى نداماى من كاسي وأشرب ما

رقم القصيدة : ٦٢٥٦٢

-----

أسقى نداماى من كاسي وأشرب ما

أبقوه في الكاس لي من خمري الباقي

فكنت آخرهم شربا وأولهم

سكرا بما تركوا من بهجة الساقى

بقية الله خير قال خالقنا

فحققوا القول يا قومي وأرفاقي

وهذه يد من أهواه وهي يدي

بلمسها نال كلى عهد خلاقي

دور

له عبد الغني أهدي

نظاما كالعقود

مدى الأيام ما أهدي

إلى الحق الدليل

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا قلب أحبانا جسمي بهم بالي

يا قلب أحبانا جسمي بهم بالي

رقم القصيدة : ٦٢٥٦٣

يا قلب أحبانا جسمي بهم بالي

بغيرهم لا تبالي بل بهم بالي

ويا كراما سواهم زال من بالي

لا تحسبوا أنني عن حبكم سالي

وحققكم لم يزل حالي بكم حالي

قولوا لمن قد أبى عن مجلسي ونا

من ذا يوقيك في العقبى من الواقي

لحسنكم لا أرى بين الورى شبيها

والعاذلون لقد زادوا بكم عمها

هذا المدام وهذا الكاس ممتلى

من المدام إلى أطراف أطواقي

ترقى وتسقط من أعلى مقامك فيعطشانُ يحملُ ماءً في إدواته وليسَ يدري بهِ مِنْ سوءِ أخلاقِ

حضيض جهلك بي يا خيبة الراقيسقط بيت ص

إن الكرام بحسن الظنّ قد شربوا

وسوء ظنك حرمان لرقراق

لا بد أن تغلق الباب الذي فتحت

يد الإله فتبقى خارج الطاق

-----  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> قطع الجهول زمانه بتغزل  
قطع الجهول زمانه بتغزل  
رقم القصيدة : ٦٢٥٦٤

---

قطع الجهول زمانه بتغزل  
إنّ الجهول عن الجمال بمعزل  
أنا لا أميل إلى كلام العذل  
سهري لتنقيح العلوم ألذّ لي  
من وصل غانية وطيب عناق  
إن كنت جئت لدى العدى بنقيصة  
فهي الكمال وذاك عن خصيصة  
رفقا بقلبي الذي فيكم قضى ولها  
طلبي لغالية يبذل رخيصة  
أرخصتمو في هواكم مدمعي سفها  
وهو العزيز الذي عهدي به غالي  
وتمايلي طربا بالحل عويصة  
في الذهن أبلغ من مدامة ساقى  
من ذا الذي في معاني الفضل يعدلکم  
سم الجهالة زال من ترياقتها  
وهو العلوم بمقتضى إشراقها  
وكل شيء من الأشياء فهو لكم  
حررتها في الطرس باستحقاقها  
ليس سمواتكم والأرض تشمکم  
يا ساكنين فؤادي وهو منزلکم  
لا عشت يوما أراه منكمو خالي  
وصرير أقلامي على أوراقها  
أشهى من الدوكة والعشاق



فانهض لتحصيل العلوم ووفها  
عنكم بدا الكون يزهو في لوائحه  
والروض ينفح من ذاكي روائحه  
حقا بأشرف حالة وأعفها  
وحرمة العهد منكم في سوانحه  
أني كففت عن السوى بأكفها  
أنتم بقلبي أدنى من جوانحه  
حقا على رغم حسادي وعذالي  
وألد من نقر الفتاة لدفها  
نقري لألقي الرمل عن أوراقى  
تعلو على أوج المعالي همتي  
محبكم صادق في طيب مشربه  
وأفق طلعتكم يزهو بكوكبه  
في نيل مقصودي وقرب أحبتي  
وأنا الذي عزمي كسيف مصلت  
وسرّ ثبيت قلبي في تقلبه  
يا من يبالغ بالأمانى رتبتي  
كم بين منسفل وآخر راقى  
ما يلتقى مثلكم مثلي يهيم به  
وكم يهيم بكم في الحيّ أمثالي  
أصبحت موصوف العلى منعوتة  
بكاسنا كلما ذقنا رحيقكمو  
ملنا سكارى فشاهدنا بريقكمو  
لا أختشي من جانب تفويته  
يا قاصرا فينا يحاول صيته  
أحبابنا ليت انقذتكم غريقكمو  
أوضحتمو لمحييكم طريقكمو  
حاشاكمو تهجروني بعد إيصالى

أأييت سهران الدجى وتبيته  
نوما وتبغى بعد ذاك لحاقي  
إلى اللقا بعثتني كل باعته  
لجملتني بحجاب العز وارثة  
وليلة الفوز منكم في محادثة  
وحدت حبكمو عن كل حادثة  
وصنته عن دواعي القيل والقال  
روض الجمال بأزهار الجلال هنى  
في كل وجه لكم بين الورى حسن

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> نحن في وادي وغيب الغيب في وادي عميق  
نحن في وادي وغيب الغيب في وادي عميق  
رقم القصيدة : ٦٢٥٦٥

نحن في وادي وغيب الغيب في وادي عميق  
والذي يدخل وادي الغيب منه لا يفيق  
إنه الوادي الذي كلم موسى ربه  
فيه والتقدیس منه بان في أهل الطريق  
وانطواء الكون فيه أنه وادي طوى  
كل من يسلك فيه فهو من خير فريق  
والله مذ جئتكم بالفقر رحمت غنى  
وما حدا باسمكم حاد فأطربني  
إلا وجدت له بالروح والمال

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> خذ الروح عني فاتحا منك دنها  
خذ الروح عني فاتحا منك دنها  
رقم القصيدة : ٦٢٥٦٦

---

خذ الروح عني فاتحا منك دنها  
وحول عن الصرف السلافة كنها  
فإن لم تكن أهلا ولا كنت ذا نهى  
قف معي يا ابن مقامي ههنا دون الحمى  
وتيامن وتياسر واشهد البيت العتيق  
تأمل سطور الكائنات فإنها  
من المألى الأعلى إليك رسائل  
إن أنوار سليمانى ليس تختفي في الورى  
إنما المزكوم لا يعرف ما المسك الفتيق  
بحار المعاني ليس تدرك شطها  
هذه لا هذه من يفهم المعنى الذي  
عندنا ينجو من البحر الذي فيه غريق  
لا تلم مثلي على كشف الغطا كشف الغطاسرت نسمه أم تلك لمعة بارق أم الغيب مدت منه أيدي  
الرفائق بددا فاختفت آثار كل حقيقة لهذا نكتي عنه سر الحقائقه نور إلا أنه هو ظلمة وضدان أمر  
مستحيل لذائقه الحرف في غيب الغيو  
إن مثلي إن مثلي صاحب العهد الوثيقسقط أبيات ص

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> شعورك والإدراك فعل الذي خلق  
شعورك والإدراك فعل الذي خلق  
رقم القصيدة : ٦٢٥٦٧

---

شعورك والإدراك فعل الذي خلق  
وقد خلق الإنسان أي أنت من علق  
فكن فعله كن لا تكن شاعرا ولا

بشيء من الأشياء وارفح به القلق  
وفق من خممار النفس وابق به له  
تصر صاحبا صحو شديدا على طلق  
وتنكشف الأشياء عندك كلها  
ويشرق سرّ الله كالصبح والفلق  
وحم فوقها بالسبح إن كنت بطها  
وإياك رفع الكائنات وحطها  
لقد خط فيها لو تأملت خطها  
إلا كل شيء ما خلال الله باطل

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إن قولي مؤيد بالنقول  
إن قولي مؤيد بالنقول  
رقم القصيدة : ٦٢٥٦٨

-----

إن قولي مؤيد بالنقول  
وبما تقتضيه كل العقول  
عند من يعرف اصطلاحا ويدري  
شرح حالي بقصدي المقبول  
لست ممن يقول عن كل شيء  
إنه الله قول كل جهول  
قصده يدرأ التكاليف عنه  
مستبيحا أحكام شرع الرسول  
وتكسف شمس الروح منك فتختفي  
ويخسف بدر النفس من غير ما ملق  
ويبقى ولا تبقى إلهك وحده  
له الخلق والأمر الجميع به انفلق  
هناك للإلهام وحي محقق  
فسبحان من للحب قل والنوى فلق

-----  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا صاحبي في الرخا وفي الضيق  
يا صاحبي في الرخا وفي الضيق  
رقم القصيدة : ٦٢٥٦٩

---

يا صاحبي في الرخا وفي الضيق  
دم حافظا لي على الموائيق  
هذي يدي قد مددتها لك خذ  
عهدي سريعا بغير تعويق  
وجود مثلي وجود تقدير  
وليس هذا وجود تحقيق  
وهكذا الحادثات أجمعها  
من حين تغريبها لتشريق  
إنني منه كل حين بريء  
بل أنا العبد طالب للقبول  
تصورت كلها لنا صورا  
في الحس والعقل للتزاويق  
وكل هذا له وليس لنا  
شيء من الأمر حكم تحليق  
وإذا قلت ذاك كان مرادي  
صانع الشيء فاعل المفعول  
حيث لا شيء جامد هو عندي  
بل كبرق يلوح بين الطلول  
أما وجود الإله خالقنا  
فهو الحقيقي لأهل توفيق  
والذي عنه ذلك الشيء يبدو  
هو رب الفروع رب الأصول  
وجود حق محقق أبدا

يعرف لكن بمحض تصديق  
مثل قول الخليل وقت التجلي  
إن هذا ربي بصدق المقول  
عن دركه العقل عاجز وكذا  
عن وصفه في مقام تفريق  
وهو نجم بدا وبدر وشمس  
ثم كان امتيازه بالأقول  
نراه لكن برؤية حدثت  
لنا غدا لا بوهم تحديق  
أخذ الجاهلون أقوال مثلي  
ثم قالوا بها على المجهول  
نغيب عنا وعن سواه إذا  
نحن رأيناه حال تشويق  
لم يذوقوا منها الذي نحن ذقنا  
لا ولم يعرفوا حقيق النزول  
محبة منه والمحبة بها  
يكاد منها يغص بالريق  
هذا اعتقاد الهداة سادتنا  
لا عقد غاو غوى وزنديق  
إنما قلدوا بحفظ كلام  
وادعاء له بغير حصول  
وقصاراهم التخيل فهما

(١٤٧/١)

---

وهو فيهم من غاية المأمول  
كم أعرض السامري عنه وكم

أباه في الدين كل بطريق  
هم عوام لا يعملون وهذا  
هو سرّ أعيا جميع الفحول  
تعلقوا كلهم بما عبدوا  
من خلقه فيه أي تعليق  
حاولته الفحول أن يدركوه  
فأبى من حجابيه المسدول  
وأعرضوا عن سنا عبادته  
جلّ فنالوا ظلام تحريق  
فأزالوا نفوسهم وأتوه  
بافتقار ونائل مبدول  
وأصبحوا مالهم لديه سوى  
لعنتهم عنه ضمن تسحيق  
وسعوا نحوه به وأقاموا  
حكمه تاركين قول العذول  
فتجلى لهم فأفنى هواهم  
ثم أفنى منهم شخوص النحول  
طحتهم منه الرحي حين دارت  
ثم جاءت بهم مجيئ السيول  
وعليهم تكرر الأمر حتى  
وقعوا في اللقا وأمر مهول

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> شف ثوب الكائنات

شف ثوب الكائنات

رقم القصيدة : ٦٢٥٧٠

شف ثوب الكائنات

عن وجود الحق

فوجود الحق ذات

من وراء الخلق

فانزعوا الثوب الرفات

قبل أن ينشق

واشربوا ماء الحيات

إنه قد رق

دور

حسبت كل العقول

معه ثاني

بتأويل النقول

دون إيمان

وعليها وهم غول

فهم شيطاني

فاثبتوا إن الثبات

كاشف ما دق

دور

كل من رام الشهود

يرفع الإلباس

فهم الفعل منه في كل حال

وهم الغائبون غيبة غول

لهم الاسم فيه من دون رسم

عن عيان محقق ووصول

وعليهم شواهد الصدق لاحت

ليس تخفى إلا على المخذول

هذه أعين إليه صحاح

انفت من نواظر عنه حول

أين منها مقال أهل اتحاد

بدعاوي الفنا وأهل حلول



اعقل الأمر تارك الشرع أعمى  
عن طريق الهدى وتحصيل رسول  
فهو إن كان مؤمنا فاسق أو  
جاحدا فهو كافر ذو فضول  
كيف يرقى مالم يتب من خطاه  
محكما قتل حبله المحلول  
ذاك هيئات لا يكون وإن قد  
كان وقع النصول فوق النصول  
أين فهم الشمول والشرب منها  
بافتكار وأين ذوق الشمول

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> العبد يلهو ويغفل  
العبد يلهو ويغفل  
رقم القصيدة : ٦٢٥٧١

-----

العبد يلهو ويغفل  
والرب أعلى وأسفل  
بكل شيء محيط  
ويح الذي عنه أجفل  
فانظر إليه تجده  
بكل شيء تكفل  
وفي الجهات البواقي  
تشيطنت أم زنفل  
وساعدتها طباع  
على الجهول المغفل  
فكلما رام يرقى  
ألتهته حتى تسفل  
ما فاز بالقرب إلا

لربه من تنفل  
حتى له صار سمعا  
وناظرا ليس يغفل  
وقابل الباب فتحا  
من بعد ما كان مقفل  
تاركاً دعوى الوجود  
زائل الإحساس  
حافظاً شرع الحدود  
ما له وسواس  
والذي فيه التفات  
بالسوى ملحق  
دور  
وعلى طه السني  
صلوات غرّ  
وعلى آل عني  
ثم صحب طرّ  
ما شدا عبد الغني  
بنظام الدرّ  
وحباه بالهيات  
ربه المطلق

---

العصر الأندلسي < عبد الغني النابلسي > < يا من يريد يحيي الله بالتحقيق

يا من يريد يحيي الله بالتحقيق

رقم القصيدة : ٦٢٥٧٢

يا من يريد يحيي الله بالتحقيق

عقلك مصور وقانع أنت بالتحقيق

والله في الغيب مطلق ماله تضييق

وكل ممنوع نحوه العقل ذو تشويق

له من الحق جند

يوليه نصرا وجحفل

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> حقيقتي حضرة التجلي

حقيقتي حضرة التجلي

رقم القصيدة : ٦٢٥٧٣

-----

حقيقتي حضرة التجلي

ومظهر الغيب بالتخلي

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> كل قول على العقول يشق

كل قول على العقول يشق

رقم القصيدة : ٦٢٥٧٤

-----

كل قول على العقول يشق

ليس جمعا وإنما هو فرق

والقاب والقوس في التداني

وزينة الله في التجلي

والذي من ورا العقول فجمع

هو بالقلب ليس بيديه نطق

ظهرت عنه به لديه

وقلت يا صاحبي وخلي

وحدة أطلقت عليه تعالى

في ثلاث من الكلام تدق

وفيه أطلقت بعد حبسي

وفك قيدي به وغلي

هو حق وباطل ما سواه

من جميع الأكوان غرب وشرق  
ووجود غيره عدم لا  
يقتضي غير ذا ولا يستحق

(١٤٨/١)

إرادة للخصوص أعطت  
وقدرة أعطت التذلي  
وعن بواقي الصفات مدّت  
حقيقتي كامتداد ظلي  
وهو نور بدت به ظلمات  
هنّ سحق جميعهنّ ومحق  
إذا بدا نوره فماذا  
وإن خفي نوره فمن لي  
هكذا عنه في الكتاب يكنى  
وبهذا لعارف الله سبق  
إن لم يكن وابل فمنه  
قنعت يوم اللقا بطل  
إن يشأ عنه قال وحدة حق  
أو يشأ وحدة الوجود تحق  
أو يشأ قال وحدة النور عنه  
كلمات ما هنّ للدين خرق  
يا ويح صب عليه مضمي  
يذوب في مشهد التملّي  
سرى جلدب إليه بال  
وجلد فيه مضمحل  
وحدة الحق حققت كل شيء

فجميع الأشياء بالحق حق  
رآه في كل ما رآه  
فلم يقل بعده لعلي  
وكذا وحدة الوجود بها قد  
وجد الكل فهي للكل حق  
له رامغ بمن تجلى  
به وما عنده تسلى  
وسعت قال رحمتي كل شيء  
فتأمل ماذا يقول المحقق  
وحدة النور للجميع أنارت  
فجميع الأشياء بالنور صدق  
بشعب وادي النقا غزال  
نفوره كان أصل ذلي  
وغصن انب سبي فؤادي  
بلين عطف وحسن دل  
هذه هذه الثلاثة أمر  
واحد وهو بالتقادير برق  
يا قمرا طالعا علينا  
بوجهه المشرق المطل  
قدراً قل مقدرأ أمره كا  
ن كما قال والعوالم رق  
وظلمة الكون قد تولت  
والسرّ في ذلك التولي

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> وجود حقيقي هو الغيب مطلق

وجود حقيقي هو الغيب مطلق

رقم القصيدة : ٦٢٥٧٥

---

وجود حقيقي هو الغيب مطلق  
به الكل موجود يلوح فيشرق  
وهم عدم الانتساب يريكمهم  
وجودا فحقق ما ترى يا محقق  
ودع عنك هذا الالتباس فإنه  
على كل عقل حاكم ليس يرفق  
فيظهر معدومات كل مقدر  
من الغيب موجودات حس فتحرق  
وما ذلكم إلا مجرد نسبة  
إليه تعالى كل ما الله يخلق  
فميز وجود الحق من عدم السوى  
تكن رجلاً عند الورى بك يوثق  
وسدد وقارب واتكل واصطبر وكن  
بغير وجود عند نفسك تصدق  
نحن تقاديره قديما  
من كل بعض وكل كل  
وقد تجلى بنا فصرنا  
كبائن عنه مستقل  
وهو الذي لم يزل على ما  
عليه من قبل ذا التجلي  
ونحن أيضا كما ذكرنا  
هنا على حالنا المولى  
ولكن الزبغ في قلزوب  
وفي عيون من المضل  
يريك غير الذي تراه  
وأنت كالساعد الأمثل  
فنزّه الرب عن زمان  
وعن مكان وعن محل

-----  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ظهرت لي يا غيب يا مطلق  
ظهرت لي يا غيب يا مطلق  
رقم القصيدة : ٦٢٥٧٦

---

ظهرت لي يا غيب يا مطلق  
بالروح روح الأمر بي تشرق  
والروح روح واحد كلنا  
أرواحنا منه لنا تسبق  
لسانه العقل إذا رام أن  
ينطق به في نفسه ينطق  
كلامنا نحن وكل الورى  
في نفسه ربي له يخلق  
طبيعة بالروح تبدو كما  
تخفى فلا غرب ولا مشرق  
بحر هو الروح وأمواجه  
جميع ما يسكن أو يخفق  
مثل معانيك التي أنت في  
نفسك تعنيها إذا تحدد  
والكل خلق الله لاحت لهم  
في كل شيء آية تبرق  
يا مالكي روحك روحي كما  
قلت نفخت الروح إذ حققوا  
وعن معاني العقول طرًا  
من كل معنى به مخل  
وكل ما أدركت حواس  
فعنه في المنزه الأجل  
وكن به طاهرا نظيفا

إن قمت يا أيها المصلي  
واركع له عن سواه واسجد  
إليه في حضرة التعلي  
ودم على الصدق في الترجي  
واشفق على قدرك الأقل  
ولا تحل عنه وانتظره  
غير سؤوم ولا ممل  
فإن وجود الكريم باق  
بكل غيث له مهمل  
وبابه ماله انغلاق  
عمن إليه أتى بذل

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> نفسي على نفسي الوجود بها نزل  
نفسى على نفسي الوجود بها نزل  
رقم القصيدة : ٦٢٥٧٧

---

نفسى على نفسي الوجود بها نزل  
فرضا وتقديرا ترتب في الأزل  
فتلبست نفس الوجود بغيرها  
وتقييد الإطلاق منها وانعزل  
وهو الذي هو لم يزل في غيبه  
وأنا الذي هو في انعدام لم أزل  
وكذاك حكم الكائنات جميعها  
فدع العناية من تريض واعتزل  
واعلم بأنك أنت تقدير الذي  
هو ناسج لك بالمشيئة ما غزل  
والحضرتان له هل فحضرة ذاته



محض والوجود وصفة نظم الغزل  
وهي الصفات جميعنا آثارها  
من جدّ فهو بها بجدّ ومن هزل  
وإذا تعرّض خاطر لك فاسد  
فارجع إلى التقدير إن العقل زل  
وإذا الوجود الحق أعرض عنك قل  
نفسي على نفسي الوجود بها نزل  
بيني وما بينك هذا فإن  
خفيت فيه فأنا الأسبق  
والغيب أنت الغيب حق ولا  
نقدر أن ندنو ولا نحلق  
وإنما نعرفه بالذي  
صوره الروح لنا المطلق  
معرفة من روحنا مثلنا  
مخلوقة دون الذي يخلق  
والروح هذا ملك واحد  
بملاء ملك الله يستوثق  
أحب مولاه ولا يستطع  
إدراكه وهو له يعشق  
حيران فيه فتراه لنا  
مصورا فهو بنا يرمق  
هذا طريق واسع والسوى  
ذاك طريق أعوج ضيق

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ساقى يا ساقيا سقيني من خمرة الباقيوا كشف لي عن قيد

اطلاقي

ساقى يا ساقى سقيني من خمرة الباقيواكشف لي عن قيد اطلاقي

رقم القصيدة : ٦٢٥٧٨

---

ساقى يا ساقى سقيني من خمرة الباقيواكشف لي عن قيد اطلاقي

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> بنورك أيها الوجه الجميل

بنورك أيها الوجه الجميل

رقم القصيدة : ٦٢٥٧٩

---

بنورك أيها الوجه الجميل

ظهرنا كلنا جيل فجيل

يا ساقى آه يا ساقى

وبان الحق واتضح السبيل

وانك حسبنا نعم الوكيل

دور

دور

محبوبي ظاهري تتجلى بالوجه الباهر للعشاق في حكمه قاهر

هي الأكوان أجمعها براقع

على الأوهام منها الأمر واقع

ولكن دون هذا السم نافع

وأنت العذب فيه السلسبيل

يا ساقى آه يا ساقى

دور

دور

أستاره راحتين عيني والزهره فاحتوا السكره بالأسرار باحت

سقى الله العقيق وشعب رامة

وخصص بالصلاة وبالسلامة

يا ساقى آه يا ساقى  
نبىّ الحق أرسل من تهامه  
به عبد الغنى هو النزىل  
دور

---

العصر الأندلسى << عبد الغنى النابلسى >> إن قلت أن الوجود نفس  
إن قلت أن الوجود نفس  
رقم القصيدة : ٦٢٥٨٠

-----

إن قلت أن الوجود نفس  
الموجود يا أشعري فقل لي  
كذلك إن الموجود نفس  
الموجود عكس بلا مخلّ  
وقلت نأ الوجود جنس  
والجنس تميزه بفصل  
والفصل نفس الوجود أيضا  
فالكل جنس مثلا بمثل  
فأين فصل الوجود إذا  
بمقتضى عملك إلا جلّ  
فإن تقل فصله اعتبار  
في العقل مثل اعتبار ظلّ  
قلنا لك الاعتبار أمر  
له ثبوت في كل عقل  
وعنه شيء يقال وهو  
الموجود فارجع لحكم كل  
وإن تقل إن كل شيء  
وجوده حكم مستقل  
مميز عن سواه ذاتا

فليس فيه اشتراك جعل  
اكشف لي عنكفي ذاتي وافتح لي دنكواجعلني يا حبي أنك  
يا ساقى آه يا ساقى  
تقول لا جنس فالوجود  
المراد جزئي ولس كلي  
افتح باب الحانواسمعي من طيب الألحانوأرشفني من كاسي الملتان  
خلاف ما حرّروا وقالوا  
في حكم قانون علم شكل  
يا ساقى آه يا ساقى  
أو قلت إن الوجود غير  
الموجود والغير غير أصل  
دور

طرا على الشيء وهو لا شيء  
ء صار نعتاله له يجلى  
بمن ترى النعت قائم  
والمنعوت لاشيء فاستمع لي  
في دور الكاساتقد غابت إخواني الساداتوالخمار محمود العادات  
يا ساقى آه يا ساقى  
وهل تقوم النعوت يوما  
بغير أشياء ولا محلّ  
دور

هذا سؤال على عقول  
أتى بعلم ونفى جهل  
من يشرب يسكرمن خمري لما يتفكروالمغرور في علمه أنكر  
فإن تكن عالما فحقق  
جوانبا يا أجل خلّ  
يا ساقى آه يا ساقى  
دور

العالم فانيوالموجود ماله من ثانيا لا يدري غير الرباني

يا ساقى آه يا ساقى

دور

يا دائم يا هوان الكل في أمرك تاهواوالمضنى جبك أفناه

يا ساقى آه يا ساقى

دور

لا يعرف أمريالا من يشرب من خمرياأحشاؤه تصلى في جمري

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> نور تلفف بالظلام مكمل

نور تلفف بالظلام مكمل

رقم القصيدة : ٦٢٥٨١

-----

نور تلفف بالظلام مكمل

نودي هنا يا أيها المزمّل

(١٥٠/١)

-----

قم فيه وهو النيل أي بأمره

طبق الإرادة ما علا والأسفل

ذري ومن فيه خلقت من الورى

فيه وحيدا مستقلا يفعل

واغلظ عليهم قال أي بنفوسهم

وهو الرؤوف بنا الرحيم المفضل

وهو العزيز عليه ما عنت السوى

وهو الحريص على الجميع ليكملوا

بحروهم أمواجه وهو الذي

بالحق قام كصورة تنخيل

وافهم إشارة قوله وقد جاءكم  
من عين أنفسكم إليكم مرسل  
تجد الذي بالروح عنه وبالحجى  
كنى الإله وما درى من يجهل  
وهو الحقيقة والشريعة والهدى  
لمن اهتدى وهو الحبيب المقتل  
والسنة الغراء فيه طريقنا  
ويد الجماعة والكتاب المنزل  
طورا يغيب ونحن نظهر عنه في  
هذا الزمان لنا المقام الأفضل  
ونغيب نحن به ويظهر تارة  
هو قائم عنا بنا يتمثل  
ووارء هذا في الغيوب حقيقة  
تطوى الحقائق كلها لا تعقل  
قد أجملت نور النبي وفصلت  
وتظلّ تجمل للورى وتفصل  
وهي الوجود وما سواها هالك  
ويقال موجود يلوح وبأقل  
نور على نور ولثاني أتى  
أوفى الصلاة بها وجود الأول  
طول المدى ما هب ربح الروح في  
روض الجسوم وما تغنى البلبل  
يا ساقى آه يا ساقى

دور

كفوا يا عذالصبري في حبيه قد زالغزوني بالجفن الغزال

يا ساقى آه يا ساقى

دور

معروف الأوصافيعمل لي أنواع الألفاظقلبي في كعبة ذاته طاف

يا ساقى آه يا ساقى

دور

ذا قول قدسيمن عبد الغنى النابلسيللسالك في هذا الجنس

يا ساقى آه يا ساقى

دور

يا ربي صليعلى الهادي نور المتجليمع آل والصحب الكل

يا ساقى آه يا ساقى

دور

ما غنى الحاديللركب المكى الغادياؤ لاحت أنوار الوادي

يا ساقى آه يا ساقى

---

العصر الأندلسي << عبد الغنى النابلسي >> في الكون للحق أمثال بها نطقا

في الكون للحق أمثال بها نطقا

رقم القصيدة : ٦٢٥٨٢

-----

في الكون للحق أمثال بها نطقا

مضروبة منه للعبد الذي صدقا

---

العصر الأندلسي << عبد الغنى النابلسي >> كل ما يخلقه العقل أمل

كل ما يخلقه العقل أمل

رقم القصيدة : ٦٢٥٨٣

-----

كل ما يخلقه العقل أمل

والذي يخلقه الله عمل

فقال تلك هي الأمثال نضربها

للناس يعقلها من الكمال رقى

فاعرفوا لفرقا الذي بينهما

تجدوه البدر في الشمّ أكتمل

وأغفل الله عنها من يشاهدهم  
أهل السعادة في الدنيا وأهل شقا  
وانتساب الخلق للعقل كما  
قال عيسى وعلى الأذن حمل  
فمؤمن هو ناج دون معرفة  
إيمانه النور كالبرق الذي برقا  
هذه الحضرة لا يدخلها  
غير من فصلها ثم انجمل  
نظرات بعيون كثرت  
دمعها الطوفان في الكون هممل  
وجاهل ليس يدري ما يقال له  
تكذيبه رزقه ذاك الذي رزقا  
كن مسلماً مؤمناً بالحق تعرفه  
أو لست تعرفه واتبع لأهل تقى  
وابتداء الأمر أن تشهده  
واحدا في الكل طير أو جمل  
وإن ترد تعرف الله الذي ظهرت  
آياته فاتبع الأصحاب والرفقا  
ثم لا طير ولا شيء هنا  
شمس أبراج كحوت وحمل  
هو هذا فاقلب العين وما  
هو هذا وعلى هذا اشتمل  
وهما ولو العلم علم الله سادتنا  
وكن بهم مؤمنا تلحق بمن سبقا  
وانظر إلى الوقت وقت الفجر ليس له  
علامة غير نور يملأ الأفقا  
جمل كل التفاصيل له  
فتحقق التفاصيل جمل



ونوره غيره والوقت يحضر إن  
أبدى له الله ذاك النور والشفقا  
يا نديمي لك متى قدر ما  
أنت فيه كلما العقل احتمل  
والوقت طلق بلا قيد يقيده  
في نفسه فاعتبره واشهد الفلقا  
فافتح الباب وخذ ميمنة  
في طريقي فيه من يمشي رمل  
والمعاني كلها قاصرة  
عنه والجرح عليه ما اندمل  
واشهد علامته تشهده حيث بدا  
والله غيب ومشهود بمن خلقا  
والوقت في كل أرض حاضر فخذوا  
منه اعتبار الوجود الحق منطلقا  
غير أن العشق يلقي تارة  
بك لليأس وطورا للأمل  
ونزهوه وقولوا عنه خالقنا  
ما إن له غيبة فاليوم يوم لقا  
وله دح فمن جاوزه  
عكس الأمر وقد مال ومل  
والله عنه جميع الكون منتشر

(١٥١/١)

كالضوء يبدو عن الضوء الذي انفتقا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> سنة نبي مختار

سنة نبي مختار  
رقم القصيدة : ٦٢٥٨٤

---

سنة نبي مختار  
فيها قيام الليل  
طالت بها الأعمار  
تعطي القوى والحيل  
حوزوا بها أنوار  
وأحوو المنى والنيل  
صلوها يا أبرار  
عنكم يزول الويل  
دور

قد صدق الصديق  
فيها أبو بكر  
واختص بالتحقيق  
حقا بلا نكر  
عنه الرضى توفيق  
من أفضل الذكر  
فارضوا بلقب شيق  
فيه إليه ميل  
دور

أحيي لها الفاروق  
نجل الفتى الخطاب  
من قدره العيوق  
في زمرة الاصحاب  
عنه الرضى منطوق  
للسادة الأحباب  
فارضوا فعنه النوق

ترضى وتمشى سبل  
تبارك الله لا شيء يشابهه  
فالحسن والعقل في تنزيهه اتفقا  
والله قد ضرب الأكوان أمثلة  
بالفعل لا نحن فاترك عنك ذا السلقا  
ونحن نعقلها لا نحن نضربها  
فنودع الطرس ما ندر به والورقا  
وإن ترد أوضح الأمثال أجمعها  
فانظر إلى صفحة المرء آة مستبقا  
من الزجاج أو الفولاذ ليس بها  
شيء وفيه يلوح الشيء متسقا  
ولا ترى جرم مرآة بك استترت  
وبالجميع فلا تتعب به الحدقا  
كما تلوح لك الأكوان تظهر في  
مرآة عين الوجود المنتمي لبقا  
وليس فيه سواه دائماً أبدا  
والكل فان به فيه قد انسحقا  
وهو القريب ولكن لست تدركه  
لأنه بك مستور وأنت وقا  
بحر الوجود الحقيقي لا تزال به  
ترى الظهور هنا الأكوان والفرقا  
والكل فان وهذا واحد أحد  
لا غيره معه للغير قد محقا  
فاسلك على أثري وانظر إلى نظري  
وثق بما قلته يا فوز من وثقا  
واشتم رائحتي من مسك نافحتي  
فإنني لك عطر في الورى عبقا

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> رعى الله بستانا بفيجة جلق  
رعى الله بستانا بفيجة جلق  
رقم القصيدة : ٦٢٥٨٥

---

رعى الله بستانا بفيجة جلق  
على عذب ماء بارد متدفق  
به العين جادت كل حين بفيضها  
فأرخص فينا سعر كاس مروق  
رياض أريضات تظل غصونها  
تميل دلالا بالصبا المترقرق  
وللظل منها الميل يرسم شكلها  
على الأرض مثل الكاتب المتأنق  
أتينا إليها من جبال مهولة  
يكاد بها الماشي يختر بمزلق  
وكيف إذا كان الذي جاء راكبا  
ففي خطر لا شك فيه محقق  
وتختر وإن نحن سرنا به على  
بغال متى سارت بقلبك يخفق  
وكان إله الخلق يحفظنا بها  
فلم نر من خوف هنالك ملحق  
وسرنا على حكم الشهود بأمر من  
حبانا كرام وعز ورونق  
دور

ثم اعتنى عثمان  
في هذه السنة  
من عنده نوران  
من أعظم المنة  
خصوصة بالرضوان

عنه تروا الجنة  
والله بالإحسان  
يوفي لكم في الكيل  
دور

وارضوا عن الكرار  
والصهر وابن العم  
من خص بالأسرار  
حاوي العطاء الجم  
مع جملة الأطهار  
آل وصحب ثم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> لا تظلم الله بما لا يليق  
لا تظلم الله بما لا يليق  
رقم القصيدة : ٦٢٥٨٦

-----

لا تظلم الله بما لا يليق  
به ولا تدخل له في مضيق  
فإن أهل الجهل قد بالغوا  
في حقه بالنقص وهو الشفيق  
والأوليا الأختيار  
فيهم يطول الذيل

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إنا فهمنا عنه أمثالنا  
إنا فهمنا عنه أمثالنا  
رقم القصيدة : ٦٢٥٨٧

-----

إنا فهمنا عنه أمثالنا  
هو ضارب فينا بخلق أكمل

لم نضرب الأمثال نحن له ولم  
نعدل عن النهج القويم الأعدل  
يرحمهم دوما وهم في عمى  
عنه حمير بالعت في النهيق  
ولهم ضربنا قوله الأمثال في  
حق الذين تقدموا فتأمل  
ظنونهم فيها احتقار لهم  
من غير علم عندهم في الطريق  
لا تضربوا الأمثال لله الذي  
قد قال ذلك في الكتاب المنزل  
كل امرئ منهم يظنّ الردى  
هو الهدى والظنّ بس الرفيق  
فالله يعلم والبرية كلهم  
لا يعلمون بمجمل ومفصل  
ومتى رأينا عالما في صورة  
كونية قلنا هو الحق الجلي

(١٥٢/١)

---

سكران من خمر جهالاته  
يا ليت له لو كان يوما يفيق  
يا ويح قوم شبهوا ربهم  
وقيدوه وهو وهو الطليق  
رام الظهور بصورة في عمله  
وبها توجه للحضيض الأسفل  
يؤذونه سبحانه بالذي  
قد نسبوه وهو ما لا يليق

والكل وذ علم ولو بحقيقة  
فيما مضى والآن والمستقبل  
والحق عنها قد تنزه قبلها  
وهو المنزه بعدها عنها العلى  
وكم شريك أثبتوه له  
به فخرّوا من مكان سحيق  
كذا له صاحبة أثبتوا  
وولدا قل ذاك عبد رقيق  
والحكم فيها قد أتى منه على  
ما كان منها في التقديم الأول  
وهو الذي ما زال عن إطلاقه  
وهي التي عن نفيها لم ننزل  
وعبدوا الأصنام جهلا وقد  
خرّوا إليها سجدا بالحقيق  
وعلقوا بالبيت أصنامهم  
ودنسوا البيت الحرام العتيق  
لكنها ثبتت به منه له  
كشفا بعلم ليس بالمتحول  
والنار أيضاً عبدوها كما  
هم يعبدون الشمس ذات الشريق  
وتخصصا بإرادة وتقديرا  
بالقدرة القصوى عن المتأمل  
فاشهده منها مطلقا في نفسه  
ومقيدا بخصوصها المتأمل  
ويعبدون العجل من جهلهم  
وكفرهم بالله وهو المحيق  
وهكذا يؤذونه دائما  
وهو صبور ماءهم لا يريق

أو شئت فأشهدها به معدومة  
لما تنزل وهو الشهيد لها الولي  
كما حكى القرآن هذا لنا  
وكان ما قد كان من كل ضيق  
إن لشهادة والولاية كانتا  
للحق حتى صارتا بالحق لي  
حتى أتى الله بنور الهدى  
وزال عن إشراقه ما يعيق  
وأسفر الفجر وفاحت به  
حدائق الورد وروض الشقيق

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ربّ فوارة خلال مروج  
ربّ فوارة خلال مروج  
رقم القصيدة : ٦٢٥٨٨

-----

ربّ فوارة خلال مروج  
ماؤها ناثر عقود لآلي  
كلما قم ذلك الماء فيها  
خرّ للأرض ساجد للحال  
وهو في حالة السجود تراه  
في هدير بذكره متوالي  
ليس إلا هو الشخصوص إذا ما  
زال شخص أتاه شخص تالي  
جلّ يا ماء خالق لك أجري  
دائما فهو ربنا ذو الجلال  
قم به هكذا بنفسك واقعد  
في السواقي وصوت ذكرك عالي  
عبرة للذي يرى بك منا



نفسه في تكوّن وزوال  
مدّة العمر فهو لله عبد  
من أولي الأمر أمر مولى الموالي  
وقد تجلى لقلوب الورى  
رب لهم قد كان نعم الصديق  
وإنه غيب عن العقل بل  
عن الحواس الخمس قول حقيق  
وما له ماهية تقتضي  
ظهوره فيها لمن يستفيق  
وإنما الخلق ظهوراته  
بهم تجلى مثل برق بريق  
لم يتغير جلّ وهو الذي  
يغير الغير ويهدي الفريق  
خذ علمه عني فإنني به  
بحر مداه للأعادي عميق  
واحذر من الجبار يلقىك في  
بحري فكم من جاهل بي غريق  
واشرب معي كأس الوجود الذي  
عن غيره يغنيك فهو الرحيق

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> خليلي ما بال القوافل هكذا  
خليلي ما بال القوافل هكذا  
رقم القصيدة : ٦٢٥٨٩

---

خليلي ما بال القوافل هكذا  
عن الحق مصروفون وهو ضلال  
يرون الوجود الحق للخلق ظاهرا  
يحقق هذا عندهم ويقال

كان الوجود الخلق صار محققا  
وأما الوجود الحق فهو خيال  
خيال لديهم ظاهر في نفوسهم  
لهم غائب عنهم وذاك مخال  
وقل لمن لا يعرفون الذي  
هم فيه من خبث لديهم معيق  
يا عصبة الطغيان والافترا  
إلى متى كفوا الحريق الحريق  
ما أنتموا مثلي لكلي تعرفوا  
ما حجر الكدّان مثل العقيق

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> حيا الحيا الوسميّ سكان النقي  
حيا الحيا الوسميّ سكان النقي  
رقم القصيدة : ٦٢٥٩٠

حيا الحيا الوسميّ سكان النقي  
ليت بهم تعود أيام اللقا  
أيام كنا بالفنا وبالبقا  
نهوى الوجود في الوجوه مطلقا  
وكل أمر لم يزل محققا  
فهم يعبدون الله فيما تخيلوا  
وقد بان في كل العقول عقال  
دور

وإن الوجود الحق صار مقيدا  
لديهم بأشيا تنمحي وتزال  
يا سعد سلم لي على وادي سلم  
فمن أجل هذا أنكروه وقد بدا

وغاب وهامت في هواه رجال  
حيث ترى نارا على رأس علم

(١٥٣/١)

به شغلوا عنه وأثار صنعه  
تقادير حالت دونه وظلال  
فلاهم مع الأقوام فيما تحققوا  
ولا هم على تحقيقهم فيخال  
وجهل على جهل فجهل مركب  
وليس لهم في دفع ذاك مجال

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ربنا الله ذلك المتعالي  
ربنا الله ذلك المتعالي  
رقم القصيدة : ٦٢٥٩١

ربنا الله ذلك المتعالي  
عن جميع الأشباه والأمثال  
عزّ في ملكه وجلّ فصارت  
عنه معقولة عقول الرجال  
لا بذكر يدرونه أو بفكر  
أوبوهم ولا خطور ببال  
فهو غيب كل الورى سبحته  
بتصاويرها وبالأشكال  
وهو مع ذلكالتزه بادي  
يتجلى بسافل وبعالي  
وقريب للشيء من كل شيء

ويعيد بعزة وجلال  
حركات الجميع مع سكنات  
كلها منه عنه في كل حال  
دعوى وجودكم بها الغير ظلم  
مالشيء سواه تأثير فعل  
أبدا غير نسبة الأفعال  
عرفته به أولوا العلم منا  
بعد محو النفوس باضمحلال  
لا عاش يوما بالهنا ولا ارتقى  
وكل أمر لم يزل محققا  
دور

حيث لم يتركوا لهم فيه دعوى  
أثر من تحرك أو مقال  
وله اسلموا به فرأوه  
فاعلا عين فعلهم بالتوالي  
الله نور الأرض والسماء قل  
والكل ظلمة عليهم قد ثقل  
ولهم محض نسبة الفعل أبقى  
للعبودية التي للكمال  
كلفتهم أحكامه أن يروها  
فهي منهم له على الإجمال  
إن قلت باطل لك الحق يقل  
سعدت والذي ادّعاه في شقا  
وكل أمر لم يزل محققا  
دور

عبد الغني أغناه مولاه الغني  
بفضله وزاده زاد هني  
وبالصلاة والسلام يعتني

على النبي المصطفى الذي رقى  
وكل أمر لم يزل محققا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> كل أمر ترجوه من مخلوق  
كل أمر ترجوه من مخلوق  
رقم القصيدة : ٦٢٥٩٢

-----

كل أمر ترجوه من مخلوق  
يعتريه نوع من التعويق  
وأنا قائل وأستغفر الله مقال المجاز لا التحقيق  
لست أرضى من فعل إبليس شيئا  
غير ترك السجود للمخلوق  
لم يكن بالسجود يأمر ربي  
إنهم يسجدون للمخلوق  
ظاهر عندهم بهم وهو عنهم  
باطن غائب بغير زوال  
فهو من حيث ذاته في خفاء  
وهو من حيث وصفه في تلالي  
واتصال لهم به حيث عنه  
وجدوا ثم هم به في انفصال

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إن ترم أن تعرف الأحوال  
إن ترم أن تعرف الأحوال  
رقم القصيدة : ٦٢٥٩٣

-----

إن ترم أن تعرف الأحوال  
والذي فيه أنا في الحال  
والذي أشهده مني

دائما في الحلّ والترحال  
والذي نفسي تحدّثني  
فيه بالإكثار والإقلال  
أنا ذاتي والصفات كذا  
سائر الأقوال والأفعال  
وهو الله قد تجلّى بفعل  
صادر عنه ظاهر بالحقوق  
فاعل ما يشاء بالشخص منه  
وهو فان مثل الخيال الطروق  
حاش لله أمر ربي بكفر  
وسجود لغير رب الشروق

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> كن أنت سابق عليهم لا تكن مسبوق  
كن أنت سابق عليهم لا تكن مسبوق  
رقم القصيدة : ٦٢٥٩٤

كن أنت سابق عليهم لا تكن مسبوق  
وكلهم خلق هذا الصادق المصدوق  
وقل إذا رمت إن ترفع إلى العيوق  
أما الجميع هو الخالق أو المخلوق  
من عبادات وعصيان  
ومباحات لها أحلال  
واعتقادات مؤكدة  
والذي يخطر لي في البال

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا أيها البارق الذي برقا  
يا أيها البارق الذي برقا  
رقم القصيدة : ٦٢٥٩٥

---

يا أيها البارق الذي برقا  
إني أنا أنت حيث كان لقا  
فإن قلب المحب قال له  
هذا هو الخالق الذي خلقا  
لا غيره من جميع ما وجدت  
كما البرايا السوالمك الطرقا  
فاجمع من الحسن ما تراه وما  
يدركه العقل كيفما اتفقا  
وقل هو الله لا سواه ولا  
تقل سواه لطارق طرقا  
والكل فان وماله أبدا  
عين مع الحق باطل زهقا  
فإن هذا عقد الفتى وبه  
يلقى غدا ربه إذا صدقا  
من علوم الدين والدنيا

(١٥٤/١)

---

في بكور العمر والآصال  
واشتغال الفكر ملتهيا  
والخطا والسهو والاغفال  
كل هذا دائما أبدا  
هو في الماضي وفي استقبال  
خلق ربي لي فينسب في  
رؤيتي للخالق الفعال  
تارة عندي فأشهبه

فعل ربي ما به إشكال

فأراه كله مننا

من إلهي وهو لي إقبال

وهو إحسان إليّ به

وهو للإكرام والإجلال

----

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> كلانا له هذا الوجود المحقق

كلانا له هذا الوجود المحقق

رقم القصيدة : ٦٢٥٩٦

-----

كلانا له هذا الوجود المحقق

هو الأحد الفرد الذي هو مطلق

فظورا هو الباري بدا حيث لا سوى

وظورا لنا يبدو سواه ويخلق

فرب ولا عبد إذا العبد لم يكن

وعبد ولا رب به الغيب ملحق

وليس هما باثنين ندريهما معا

كما عند ذي جهل بذلك ينطق

فإن الذي تلقى هو الرب وحده

له الذات والأسناء وهو المحقق

وأنت السعيد المسلم المؤمن الذي

لك الدين يا هذا وأنت الموفق

وأما هو العبد الذي عنه غائب

به ربه ينقى له أو يصدق

وذلك حال الغافلين أولى الشقا

وليس لهم عهد يدوم وموثق

تبارك مولى واحد وعبيده

كثيرون والمولى الكثير المفرق



كما قال لن تحصوه في كلماته  
فتاب عليكم فاقروا ما يحقق  
فالذي من قسم طاعات  
محض إنهام بلا إهمال  
والمباح في القلب يقلبه  
طاعة بالقصد للإكمال  
والذي من قسم معصية  
بدلته توبة استعجال  
وهو بالطاعات منقلب  
حسننا من أحسن الأعمال  
ثم إني كل ذاك أرى  
أنه فعلى على استقلال  
وهو منسوب إلى كما  
جاء في التكليف باسترسال  
طبق ما التشريع جاء به  
عن رسول الله ذي الأفضال  
وهو مني كله شكر  
وثناء ما به إخلال  
للإله الحق خالقنا  
منحجج المصود والآمال  
وإذا فعل تكون له  
نسبتان الأمر فيه مجال

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> الباطن السابق الظاهر هو المسبوق  
الباطن السابق الظاهر هو المسبوق  
رقم القصيدة : ٦٢٥٩٧

-----  
الباطن السابق الظاهر هو المسبوق

والكل واحد فكن أعلى من العيوق  
واخرجعن الكل أنت الكل يا معتوق  
أما الجميع هو الخالق أو المخلوق  
سائغ لا شرع يمنعه  
لا ولا للعقل فيه عقال  
نسبة لله جلّ كذا  
نسبة للعبد كيف يقال

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> انفي الحوادث ولا تنفي الوجود الحق  
انفي الحوادث ولا تنفي الوجود الحق  
رقم القصيدة : ٦٢٥٩٨

-----

انفي الحوادث ولا تنفي الوجود الحق  
وجود ما قد ظهر منها لها أورك  
فإنها عدم من بعضها تشتق  
فيه الوجود كتبها أحرفا في رق  
وحقيقتان أمرهما  
لا مجاز ذا وليس محال  
فأنا ما بين رؤية ذا  
فرط أنعام من المفضال

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> كان فرعون قاصدا تحقيقه  
كان فرعون قاصدا تحقيقه  
رقم القصيدة : ٦٢٥٩٩

-----

كان فرعون قاصدا تحقيقه  
بالدعاوى فزندقته الحقيقة  
ثم لما طغى فقال لقوم

إنني ربكم يضل فريقه  
ولكم ما علمت غيري إليها  
ونسي سالف العهود الوثيقة  
فأطاعوه في المقال بجهل  
ورأى كل جمعهم تصديقه  
أرسل الله بالشریعة موسى  
وأخاه هارون معه شقيقه  
ينكران الضلال منه بجمع  
لم يضيف مع حضوره تفريقه  
قال قولاً له على القرب مكراً  
منه حتى في البحر ذاق غريقه  
قال آمنت طامعاً في حياة  
مثل موسى فلم يجد تعويقه  
وأراه تارة مني  
شكر ربي الخالق المتعال  
هذه في الله حالتنا  
فاسمعوا يا أيها العذال  
قد ذكرناها لرؤيتنا  
إنها تخفي على الجهال  
فيظنون الطريق إلى  
علم غيب الله محض مقال  
أو بفكر ذاك يحصل أو  
بتعاني ذكره المتوال  
إنما بالله جلّ إذا  
لازم التقوى بلا إهمال  
واقترف آثار من سلفوا  
مع دوام الصدق والإقبال

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> لله في كل ما يديه تعليل  
الله في كل ما يديه تعليل

(١٥٥/١)

رقم القصيدة : ٦٢٦٠٠

الله في كل ما يديه تعليل  
والخلق تكثيره في الأمر تقليل  
صح الجواب لقوم يسألون وما  
صح الجواب لأنّ الفعل توكيل  
في كل شيء له سرّ الوكالة إذا  
لم يخرج الشيء عنه فهو تأصيل  
وإن ردتماً جواباً واحداً فقفوا  
هنا فهاهذه قيل التماثيل  
معنى يراد ومعنى لا يراد سرت  
حقائق الكل فيما فيه تكميل  
ولقد كان عارفاً بالتجلي  
فيه لكن دهاه قطع الرقيقه  
حيث أضحى ينفي السوى منه للعي  
ن على غرة بنفس رشيقه  
ثم لما تدارك الأمر كشفها  
وجد الحق باعثاً توفيقه  
وهو من قبل ذائق ليس يخفي  
عنه في جانب الإله دقيقه  
غير حكم السوى به فرأى المو  
ت الطبيعي يقتضي ترقيقه

-----  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> كعبة الحسن أسفرت بالجمال  
كعبة الحسن أسفرت بالجمال  
رقم القصيدة : ٦٢٦٠١

---

كعبة الحسن أسفرت بالجمال  
وتبدت لصاحب الأحوال  
ولها مقلة من الحجر  
الأسود ترنو بهجة ودلال  
ريقها زمزم يمج بعذب  
سائع للمتيمين زلال  
وحطيم محبها بغرام  
صب ميزابه بفرط جلال  
نظرتها عيونها بعيون  
العاشق الواله البعيد المجال  
وإذا كنت عابدا فهي سلمى  
لبست ثوب هيبة وكمال  
وأشارت إلى الطواف بوجه  
يفضح البدر بالسنا والتلالي  
ويرى الزاهد المجرد بيتا  
ملأته مهابة الأفضال  
فأحست بقطعها النفس منه  
عن إله تعودت تعليقه  
آية الإنشقاق قد نهته  
فأصاب الهدى بنفس مفيقه  
ورأى وسع رحمة الله حتى  
جاءها مسلما فلم ير ضيقه  
ولقد صار آية لأناس

بعده في شريعة وحقيقه  
جاء موسى إليه بالشرع يدعو  
منكر للحقيقة الزنديقة  
وأراد الإله اطلاع موسى  
أن في الباطن العلوم الأنيقه  
وابتلاه فلم يطق صحبة الخض  
ر وقد كان في المسير رفيقه  
فغدا منكرًا عليه إلى أن  
نال تغريبه وذا تشريقه

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> اطلب العلم كالذباب إذا ما  
اطلب العلم كالذباب إذا ما  
رقم القصيدة : ٦٢٦٠٢

---

اطلب العلم كالذباب إذا ما  
طردوه يعود في كل حال  
واشتغل بالمطالعات لما في  
كتب العلم أنت طول الليالي  
وإذا أشكلت عليك أمور  
سل خبير أو لا تقف في السؤال  
وإذا لم تجد خبيراً فدعها  
لوجود الخبير ذي الأفضال  
إن هذا هو السعادة أما  
غير هذا فمحض قيل وقال  
ومشى الناس في شريعة موسى  
ليس يدرون غيرها في الخليقة  
وعليها قد جاءت الرسل حتى  
كان عيسى وأمه الصديقه

فأراهم حقائقاً جهلواها  
وعليه الحمار أبدى نهيقه  
ثم هموا بقتله فوقاه الله  
بالرفع مشهداً لن يطيقه  
ثم إن الإله أرسل بالجح  
ع وبالرفق نفس حر شفيقه

----

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> آلة الشكر هذه الأموال

آلة الشكر هذه الأموال

رقم القصيدة : ٦٢٦٠٣

-----

آلة الشكر هذه الأموال  
تترقى بها النسا والرجال  
فاجمعوها لتنفقوها على من  
تنفقوها عليه وهي حلال  
واقصدوا وجه ربكم لتنالوا  
كل خير وليس منكم سؤال  
درهم تنفقونه فيه ينمو  
وبه يدفع الردى والضلال  
وبه الله عنك راض إذا كا  
ن حالاً تنال مالا ينال  
فدعا الناس ظاهراً ودعاهم  
باطناً فهو مسجد وحديقه  
سيد المرسلين قد ودّ موسى  
لو رأى منه طيب تلك السليقة  
وسيدعو لشرعه الناس عيسى  
ثم في قبره يكون لصيقه  
هكذا الأمر جاء صلى عليهم

ربنا ما نفى الجديد عتيقه

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إن روحي بك روح مطلقه

إن روحي بك روح مطلقه

رقم القصيدة : ٦٢٦٠٤

-----  
إن روحي بك روح مطلقه

علقت من حين كانت علقه

نطفة من أكل آدم وغذا

ركبت من أربع متفقه

من تراب ثم ماء وهو

ثم نار رتب مفترقه

ظهرت عن كل جسم وهو عز

ألف الغيب الهيولي اللبقة

والهيولي عن صفات ظهرت

وهي عن ذات بكل محدقه

(١٥٦/١)

-----  
فهي روح آخر الأمر كما

أول الكل غدت مستبقه

واحذر حذر أن تقتفي كرما في

غير شكر الإله فهو بال

أو بمال محرّم فهو إثم

وخصوصا فيما عساه يقال

إنما الشكر فرض عين علينا

وهو منا الأقوال والأفعال



كل ما كان طاعة فهو شكر  
والمعاصي كفران مالا يزال  
من تناوب نعمة الله ما لم  
تحص فالله محسن مفضل

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ألا فتحقق إن كل استقامة  
ألا فتحقق إن كل استقامة  
رقم القصيدة : ٦٢٦٠٥

-----

ألا فتحقق إن كل استقامة  
بغير اعوجاج ما عليها معول  
فإن اعوجاج القوس لاشك إنه  
استقامته عن تلك لا يتحول  
وما مقصدي بالاعوجاج سوى الذي  
يراه بساهي عينه المتقول  
أعد نظرا في الصالحين ولا تكن  
بمنكر ما يأتون فهو المؤول  
فإن عليهم عين حفظ قديمة  
من الله عما قد نهى يا مسؤل  
حملت للكل والكل لها  
حامل كالعين ذات الحدقه  
ولها الكل لباس فمتى  
عرفت نالت يقينا وثقه  
وتدلت وتدانت شرفا  
من جنان عاليات عبقه  
ومقامات وأنواع على  
ما على شيء هنا منطبقه  
ومتى ما جهلت حلت لظى

وغدت في جهلها محترقه

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> عم صباحا أيها الطلل

عم صباحا أيها الطلل

رقم القصيدة : ٦٢٦٠٦

-----

عم صباحا أيها الطلل

رسم أمر كله جلل

أمر مولى عنه قد ظهرت

كل روح ما بها خلل

وهو شأن الحق يسفر عن

نشأة بالنقص تكتمل

كل يوم قال خالقنا

هو في شأن ولا ملل

يا عظيم الخطب أنت لها

لا يملك القصد والأمل

وهي في أنواع ذل وأذى

وهي في دنيا وأخرى قلقه

فافهم الأول والآخر لا

تجهل الرزاق والمرترقه

واعرف الرزق وحققه به

إنه الحق وكن معتنقه

ذا وجود نازل في رتب

بأمانات لها أو سرقه

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إنما رزقك الذي حزنه في

إنما رزقك الذي حزنه في

رقم القصيدة : ٦٢٦٠٧

---

إنما رزقك الذي حزته في  
يدك اقنع به بنفس مفيقه  
وتأمل في رزق غيرك تلقا  
هـ خيالا لديك ليس حقيقه  
لا تكن فيه مطالعا مثل كلب  
ممسك عظمة بفيه رقيقه  
فراى ظلها بماء فألقا  
ها لأخذ التي راى في الطريقه  
جامع لكل منفرد  
ما سيأتي فيك والأول  
وعليكم جاء أنفسكم  
فاستمعها أيها البطل  
وتأمل من سواك ومن  
هو أنت الكل قد بطلوا  
ثم إن الغيب عنك بقى  
ماله عما به حول

-----  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> انظر إلى الكون وهو في عدم  
انظر إلى الكون وهو في عدم  
رقم القصيدة : ٦٢٦٠٨

---

انظر إلى الكون وهو في عدم  
واطلب له الخالق الذي خلقه

-----  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ليس إلا مظاهر ومجالي  
ليس إلا مظاهر ومجالي  
رقم القصيدة : ٦٢٦٠٩

---

ليس إلا مظاهر ومجالي  
فاتركونا نجل بهذا المجال  
تجد هناك الوجود منفردا  
به تعالى مقال أهل ثقته  
ما مع الله في الوجود سواه  
إنما نحن فرضه للمحال  
وتعرف الكل لا وجود لهم  
إلا به والعقول متفقه  
من قديم أحبنا فأحبناه  
والحب مثبت في الخيال  
صورا تختفي وتظهر طورا  
في محل بين الحبين خالي  
فإنّ معنى به الظهور له  
بهم شئون تلوح مفترقه  
وكل يوم أي لمحة هو في  
شأن عليه الشئون منطبقه  
فافهموا يا عقولٍ معنى كلامي  
وترقوا به لأوج المعاني  
إنما الحق للجميع محب  
فتراه مصوّر الأمثال  
واحذر تراهم وذا الوجود لهم  
وهم به والفهوم مستبقه  
وبعد هذا تروم خالقهم  
تطلبه أن تجده يا نبقه  
لكن الحب منه لا منك من  
هو عنه في غفلة واشتغال  
تكن جهولا به تخيله

كما تخيلتهم لتسترقه  
أسرته لضعفه شهوات  
من حرام لذيدة وحلال  
فلو انزاح فيه عن كل شيء  
لرآه عليه في إقبال  
هيهات هيهات أن تفوز به  
وأنت واه ولم تزل علقه

(١٥٧/١)

تستأهل القرع بالعصيّ علي  
تركك تعظيمه وبالفلقه  
ثق بمولاك واشتغل في رضاه  
وتحقق واترك جميع الموالي  
إنما الكل فتنة لك فاعلم  
أنه ذو الإكرام والإجلال

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> غير الوجود محال  
غير الوجود محال  
رقم القصيدة : ٦٢٦١٠

غير الوجود محال  
عليه أنت محال  
فاظن له وتأمل  
فالعقل فيه عقال  
هو الهدى للبرايايا واحداً وكثيراً بماعليه يحالُ  
وما سواه ضاللسقط بيت ص

من كل تقدير شيء  
في العلم منه مثال  
قدرتنا من قديم  
فنحن شيء محال  
فرضتنا فظهرنا  
بك العراض الطوال  
وأنت أنت وجود  
ونحن نحن خيال  
أستغفر الله إن  
الخيال شيء يخال  
بل نحن لا شيء لكن لأجل تقريب قوم في العقل منهم خيال  
هذا كلام يقال سقط بيت ص  
قد اعتنوا بالمعاني  
وهم سراب وآل  
فحاولوا الحق فيها  
وليس فيها ينال

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا للبرية إن قلبي ما ارتوى  
يا للبرية إن قلبي ما ارتوى  
رقم القصيدة : ٦٢٦١١

يا للبرية إن قلبي ما ارتوى  
من معي لازل يظهر بالقوى  
وأنا الذي أشكو المحبة والجوى  
وأمر ما لاقيت من ألم النوى  
قرب الحبيب وما إليه وصول  
يدنو فأحسب أنه أنى وما  
هو غير قرب والجهول له العمى

فاعجب لنور فيه كوني أظلما  
كالعيس في البيداء يقتلها الظما  
والماء فوق ظهورها محمول

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> دع من يجادل أو يماطل  
دع من يجادل أو يماطل  
رقم القصيدة : ٦٢٦١٢

-----

دع من يجادل أو يماطل  
واعلم بأن الكل باطل  
والحق حق واحد  
وبه غبار الكون ساطل  
يا من يعدّده ولا  
يدريه خاطي أنت خاطل  
يا غافلون تنكبوا  
عنا فغيث الفتح هاطل  
هذا الذي لا تعرفو  
ن لو جريتم في القساطل  
وقفوا بأرض عقولكم  
إن الذي تدرون عاطل  
ما حظكم غير السوى  
منه وما فرتم بناطل  
الله أكبر هذه  
ذكرى لأفئدة العواطل

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ظهر الوجود الحق في مرء آتنا  
ظهر الوجود الحق في مرء آتنا  
رقم القصيدة : ٦٢٦١٣

---

ظهر الوجود الحق في مرءآتنا  
إذ نحن في العدم المقدر لم نزل  
فوجودنا هو صورة لوجوده  
لا أنه ذاك الوجود علا وجل  
وكذا ظهرنا نحن في مرءآته  
مع أننا عدم ومنه على وجل  
وهو المقدر بالصفات ذواتنا  
وصفاتنا من غير بدء في الأزل  
فظهره فينا بقول قل انظروا  
ماذا الذي هو في السما والأرض هل  
وكذاك وهو الله قال بأنه  
هو في السما والأرض من يجحده زل  
مع أننا نحن العوالم كلها  
موجودة فافهم وفصل ما انجمل  
واحذر تظن تغير وتبدلاً  
في ربنا عما عليه فما انتقل  
وكذلك احذر أن تظن بأننا  
عما عليه لنا التغير والبدل  
فإذا رأنا فهو راء نفسه  
لا أننا هو أو بنا حاشاه حل  
وإذا رأيناه فأنفسنا نرى  
لا غير فاكشف عن سنا هذا المحل  
هذا هو العرفان وهو أجل ما  
يأتي به بشر وحققه الأمل  
أرث النبي محمد وهو الذي  
جاءت به ساداتنا القوم الأول



العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إنما وحدة الوجود لدينا  
إنما وحدة الوجود لدينا  
رقم القصيدة : ٦٢٦١٤

---

إنما وحدة الوجود لدينا  
وحدة الحق فافهموا ما تقول  
وحدة الله وحدة لا سواها  
شهدتها منا الكبار الفحول  
وسواء قلنا الوجود أو الحق  
قُ فلا فرق عندنا يا جهول  
لا تظنّ الوجود حيث ذكرنا  
ه هو الخلق عندنا المبذول  
هو حق بعد الفنا عن سواه  
يتجلى فتضمحل العقول  
ولهذا كان الفنا هو شرطا  
عندنا للمزيد فيه حلول  
وهو طهر الأرواح من نجس قد  
حل فيها من الكثيف يجول  
لطح الروح حين خالطها إذ  
جهلته وغاب عنها القبول  
واعترأها أيضا هنا حدث من  
كل معنى به الحجى مشغول

(١٥٨/١)

---

فالنجاسات ما نعات المصلى  
وكذاك الأحداث حين تحول

بين ربي وبينه فارفعوها  
بعلوم السما يكون الوصول

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أقبل ودع عنك الكسل  
أقبل ودع عنك الكسل  
رقم القصيدة : ٦٢٦١٥

-----

أقبل ودع عنك الكسل  
وكن الذباب على العسل  
وإذا طردت فعد إلى  
ما كنت تطلبه وسل  
واعلم بأنك قاتل  
فالنصل في طول الأسل  
والحب يخرج مثله  
والبزر أشجارا نسل  
ومتى تركت تركت لا  
طهر الإناء ولا انغسل

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إياك إياك ربك تفهمو بالعقل  
إياك إياك ربك تفهمو بالعقل  
رقم القصيدة : ٦٢٦١٦

-----

إياك إياك ربك تفهمو بالعقل  
فإن ذا فيك نابت مثل نبت البقل  
وأنت والعقل فاني والذي في الحقل  
وأعده في الغيب واتبع ما أتى في النقل

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> رفعت ولم أرفع إلى غير منزلي

رفعت ولم أرفع إلى غير منزلي

رقم القصيدة : ٦٢٦١٧

---

رفعت ولم أرفع إلى غير منزلي

من الغيب أمر الحسن المتفضل

وقد نجّ بي في النور نور وجوده

فأصبحت معدوما بغير تحوّل

وجود قديم نحن فيه هياكل

بغير وجود هيئة المتخيل

تعالوا بنا يا تائهون لعلنا

نكون كما كنا بترك التعلل

ونسلم عن كشف إليه أمورنا

فليس لكم أمر يكون وليس لي

ونشهد أمر الله فينا كأنه

بنا لمع برق في دجى الكون ينجلي

وما البرق إلا نحن إذ نحن أمره

هو القدر المقدر في الذكر قد تلى

ولا تبعدوا عني بأحوال غفلة

دهنكم فأصبحتم بعاد التأمل

وجار عليكم حب دنيا دنية

وليس عليها عندنا من معوّل

قفوا في حمى الإيمان لا تتحولوا

إلى غيره بالعقل قصد التوصل

ودوموا على الطاعات خالصة عسى

بكم يرد الساقى إلى عذب منهل

هنالك نور الكشف إن شاء ربنا

والا فأنتم في مقام مؤمل

مقام أولي الإيمان بالغيب فاسبقوا

إليه ولا تصغوا إلى قول عدل

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إن أحببنا وهم سادة الحيّ

إن أحببنا وهم سادة الحيّ

رقم القصيدة : ٦٢٦١٨

-----

إن أحببنا وهم سادة الحيّ  
هجر وابتعد وصلهم مغرّ ماعيّ  
وعلى البعد مذلولي ركبهم لي  
لمعت نارهم وقد عسعس  
الليل ومالّ الحادي وتاه الدليل  
هيّ بي يا محبهم نحوهم هي  
لا تموه بزيب لا ولا ميّ  
نارهم في الحشى بدت وكوت كيّ  
فتأملها وفكري من اليبين  
عليل ولحظ عيني كليل  
جنّ عقلي بهم إذا الليل جنا  
والحشى كلما تذكر حنا  
ليت شعري كيف السلوّ وأنى  
وفؤادي هو الفؤاد المعنى  
وغرامي ذاك الغرام الدخيل  
لذلي في هوى المليحة سلبى  
وكشف الحجاب عن عين قلبي  
لا تلمني قضيت يا صاح نحبي  
ثم قابلتها وقلت لصحبي  
هذه النار نار ليلي فميلوا  
أنا من أجلها أحبّ المليحا  
وفؤادي يهوى القوام الرجىحا

ضح وميق وحاولوا الترجيحا  
فرموا نحوها لحاظا صحيحا  
ت فعادت خواسئا وهي حول  
ليتهم أقصروا بها ما استطالوا  
وبايمانهم على القرب ألوا  
قصدوها فخابت الآمال  
ثم مالوا إلى الملام وقالوا  
خلب ما رأيت أم تخييل  
هل أتدري وعلم حالي لديها  
ويح أهل الملام لاموا عليها  
ثم ليّ مؤهوا بها تمويها  
فتجنبتهم وملت إليها  
والهوى مركبي وشوقي الزميل  
صار ختمي في حب علوة بدءا  
وتقربت مسمعا بل ومرأى  
ثم إني دنوت والغير ينأى  
ومعي صاحب أتى يقتفي الآ  
ثاروا الحب شرطه التطفيل  
قد شربنا في حبها خمرة الدنّ  
وعلينا الساقى المليح بها منّ  
ثم جئنا والقلب من شوقه جن  
وهي تعلقو ونحن ندنو إلى أن  
حجزت بينها طول حلول  
منية القلب بالجمال تعالت  
وإليها ملنا نهيم فمالت  
وقصدنا طولها حين طالت  
فدنونا من الطلول فحالت  
زفرات من دونها وغليل

قد تناءت ديارها وطريح  
أنا والجفن بالدموع قريح

(١٥٩/١)

ثم مذ جئت والغرام صحيح  
قلت من بالديار قالوا جريح  
وأسير مكبل وقتيل  
دار سلمى ما دار فيها كثيف  
قط إلا وناله تلطيف  
قيل لي حين جئتها يا شريف  
ما الذي جيت تبغي قلت ضيف  
جاء يبغي القرى فأين النزول  
يا لسلمى تعز قوما وتحقر  
وأسير الهوى يرى الحرّ في القرّ  
جئتها والفنا من الغير مقفر  
فأشارت بالرحب دونك فاعقر  
ها فما عندنا لضيف رحيل  
حبنا العز والعلى من لدنه  
والكمالات المفاخرو منه  
إن ترمنا فما لما رمت كنه  
من أتانا ألقى عصا السير عنه  
قلت من لي بها وأين السيل  
حشنا الشوق في مهامه لوم  
لديار الهوى وبهجة يوم  
ثم سرنا نزيل آثار نوم  
فحططنا إلى منازل قوم

صرعتهم قبل المذاق الشمول  
لفؤادي في الحب أوفر قسم  
والهوى قد هوى بروح وجسم  
ونداماي ليس منهم سوى اسم  
درس الوجد منهمو كل رسم  
فهو رسم والقوم فيه حلول  
هو قلبي عن الهوى ليس ينفك  
فاقطع اللوم صاح من حيثما رك  
إنما القوم طودهم بالهوى أندك  
منهمو من عفا ولم يبق للشك  
وى ولا للدموع منه مقليل  
منزل الغانيات إياك منه  
فهو للسلب في المحبة كنه  
ولكم عاشق عهدت لديه  
ليس إلا الأنفاس تخبر عنه  
وهو منها مبراً معزول  
ركن أهل الملام من صبوتي ارتج  
وأخلاي في الهوى صبرهم عج  
فترى منهم الطريح وقد لج  
ومن القوم من يشير إلى وج  
د تبقى عليه منه القليل  
أنا أهوى نواظراً وقواما  
ذاك رمحا أرى وتلك سهامها  
ولا هل الهوى غدوت إماما  
ولكل رأيت منهم مقاما  
شرحه في الكتاب مما يطول  
اتركوا اللوم يا عواذل ويكم  
وامنحوني يا سادتي ما لديكم

أنا أرسلت بالكتاب إليكم  
قلت أهل الهوى سلام عليكم  
لي فؤاد بحبكم مشغول  
عرف ليلي من النسائم أشتم  
وفؤادي بزائد الحب يهتم  
لي ضلوع من كثرة الشوق في غم  
وجفون دق قرحتها من الدم  
ع حثيثا إلى لقاكم سيول  
ليس في الحق يا ابن ودي جحد  
وجدك أسم به وهل لك وحد  
يا كراما لضدهم ضمّ لحد  
لم يزل حادث من الشوق يحدو  
ني إليكم والحادثات تحول  
سال دمعي دما من الماء أميع  
وحدثني من كل ما شاع أشيع  
ضعت والودّ بين قومي أضيع  
واعتذاري ذنب فهل عند من يع  
لم عذري في ترك عذري قبول  
إنّ ذاك الحمى وذاك المكانا  
خطفتني بروقه لمعانا  
يا رعاة الحمى أمانا وأمانا  
جنت كي أصطلي فهل لي إلى نا  
ركو هذه الغداة سبيل  
أهل ودي أهل الهوى فائتمهم  
فالو فاقدو وجدته من لدنهم  
ورجوت الكرام أطلب منهم  
فأجابت شواهد الحال عنهم  
كل حدّ من دونها مفلول



إن هذا الضيا وهذا البريقا  
لسلمى فاسلك إليها الطريقا  
وإذا الكون أظهر التزويقا  
لا تروقنك الرياض الأنيقا  
ت فمّن دونها ربا ودخول  
قف على الباب للمحبة مدمن  
فهواها غالي لدي القوم مثن  
هي سلمى لم يدرها غير مؤمن  
كم أناها قوم على غرة من  
ها وراموا أمراً فعزّ الوصول  
حسبوا ماءها يزيل أواما  
فأذبيوا واعدموا إعداما  
ثم لما أبدت لهم إعلاما  
وقفوا شاخصين حتى إذا ما  
لاح للوصول غرة وحجول  
عرفات الهوى بها الشج والعجّ  
لك طوبى يوما إذا فزت بالحجّ  
فاقصد الركب إن تجد شوقهم لجّ  
ويدت راية الوفا بيد الوج  
د ونادى أهل الحقائق جولوا  
إن عهدي الوثيق في الحب ما انحلّ  
وأخو لصادقا دام والمدعي ملّ  
وعلوم الهوى تقول الهوى جلّ  
أين من كان يدعينا فهذا ال  
يوم فيه صبغ الدعاوى يحول  
نحن قوم مقامنا بالعلی خصّ  
وعلينا في محكم الذكر قد نص  
معشر للهدى بهم كلما اقتصّ

حملوا حملة الفحول ولا يص  
دع يوم اللقاء إلا الفحول  
أهل أيد كالغيث بالبذل سحت  
طالما بالعدة في الحرب ضجت  
ثم لما النوى عليهم ألحت  
بذلوا أنفسهم سحت حين شحت  
بوصال واستصغر المبدول  
سادة قلعة الأنا هدموها  
أيّ حال في الحرب ما عملوها  
دخلوا في الوغى ليخترموها  
ثم غابوا من بعدما اقتحموها  
بين أمواجها وجاءت سيول  
سادة عن قلوبهم زال غلّ  
ولهم في عز الحقيقة ذلّ

(١٦٠/١)

ثم لما بهم لهم كان ظلّ  
قذفتهم إلى الرسوم فكلّ  
دمه في طولها مطلول  
صرّح القوم لي بما فكرهم حس  
يحرق الكف للجھول إذا جس  
ثم قالوا لكل من يطلب المس  
نارنا هذه تضيء لمن يس  
ري بليل لكنها لا تنيل  
كم عزيز في الحب لذلة الذلّ  
ثم من رونق النعيم قد استلّ

شرفت حالة بها شغف الكلّ  
منتهى الحظ ما تزود منه ال  
خط والمدركون ذاك قليل  
هي ذات قد أظهرتنا لباسا  
وبنا منشأ زكت وأساسا  
ثم يا عقل مذ تركت قياسا  
جاءها من عرفت يبغى اقتباسا  
وله البسط والمنى والسول  
نفرتة عن حبتها وأشمأزت  
وعليه من قدّها الرمح هزت  
كل نفس همت بها واستفزت  
فتعالت عن المثال وعزّت  
عن دنوّ إليه وهو رسول  
أخذتنا مقيدين أسارى  
والجوى قد أقام والصبر سارا  
يا ابن ودي كنا بها نتجارى  
فوقفنا كما عهدت حيارى  
كل عزم من دونها مخذول  
عللتنا بما تشير الملاهي  
فسمعنا منها ولم ندر ما هي  
ثم رحنا والفكر بالشوق ساهي  
ندفع الوقت بالرجاء وناهي  
كم بقلب غذاؤه التعليل  
يا أخا الوجد من لصب أسير  
بين شوق نما وصبر بسير  
ويح قلبي في حب ظبي غريب  
كلما ذاق كأس يأس مريب  
جاء كأس من الرجا معسول

لم يجد في هوى المهفهف صبـرا  
وبه الشوق قد توقد جمرا  
مغرم القلب سرّه صار جهرا  
فإذا سولت له النفس أمرا  
حيد عنه وقيل صبر جميل  
حرم نحن فيه والغير في الحلّ  
رح سليما ومن ملامتنا قلّ  
فإذا ما سئلت يا أيها الخـل  
هذه حالنا وما وصل العـل  
م إليه وكل حال تحوّل

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> الحمد لله لا جاه ومال  
الحمد لله لا جاه ومال  
رقم القصيدة : ٦٢٦١٩

-----

الحمد لله لا جاه ومال  
وإنما هو علم الله والحال  
فلا أخاف على جاه يزول ولا  
مال عليه يد تبغى وتحتال  
عندي علوم وما عندي لها أحد  
في عصرنا اليوم بين الناس حمال  
أبشها بين أقوام فيوهمني  
بعض بإيمانه والبعض نقال  
وهم يلومون في إفشائها وأنا  
أخاف تدركني بالكتم أنكال  
لعن من الله في القرآن جاء لمن  
أخفى بيانا له في الذكر إنزال  
وإنما أنا أبديها فيؤمن ذو

هدى وينكرها من فيه إضلال  
يا ويحهم كلما أصغوا لها وجدوا  
قبولها فدهتهم منه أتقال  
فيعرضون اكتفاء بالذي فهموا  
والفهم فيها بدون الذوق بطل  
وغاية الأمر أن البعض ليس له  
منها على الجدّ إلا القليل والقال  
عقيدتي كلها القرآن جملته  
وسنة المصطفى علم وأعمال  
والله لي منهما بالكشف يوضح ما  
لم تستعدّ له في القوم إبطال  
ذوق أكاد به أدري الغيوب بلا  
دراية لكن الإيمان فعال  
والذل والانكسار القلب مشتمل  
عليهما دائما ما فيه إخلال  
وفي الأذية لي صبر ولي جلد  
وليس لي في انتظار النصر إهمال  
عندي التفاصيل من علم الإله ترى  
وغيرنا عنده في العلم إجمال  
دين هو الشرع باد والحقيقة قد  
دارت به فأحاطت وهي أحوال  
برّ وبحر هما دين الإله فلا  
تكفر بواحدة منهّن تغتال  
كن مؤمنا بهما إن لم يكن لهما  
فيك اقتدار فللرحمن إقبال  
بالشرع مؤمنهم لا بالحقيقة قل  
أو بالحقيقة لا بالشرع دجال  
ومؤمن بهما في جنة وعلى

لكن له عن تجلي الحق أشغال  
لأنه ماله ذوق يحققه  
بالحق والقلب منه فيه إغفال  
وصاحب الذوق سرّ لا يباح به  
ما عنده قط في الأشياء إشكال  
الله أكبر هذا الدين فهت به  
جميعه ولغيري فيه أقوال  
فمن يجد عنده رشدا يدين به  
أولا فذلك للباغين تمثال

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> الا إنما المخلوق يعرف بالعقل  
الا إنما المخلوق يعرف بالعقل  
رقم القصيدة : ٦٢٦٢٠

-----

الا إنما المخلوق يعرف بالعقل  
وخالقنا بالحس يعرف والنقل  
وهم يعرفون الله بالعقل كلهم  
كما يعرفون الخلق بالحس والشكل  
فلو علموا أن الذي في عقولهم  
هو الخلق بل والحق في حسهم مجلى  
بآياته في كل شيء منزها

(١٦١/١)

---

عن الشيء حيث الشيء فإن من الكل  
تعالى وجلّ الله عن كل حادث  
بذات ووصف بل وبالاسم والفعل

وقد أمر الله العباد قل انظروا  
وذلك بالعينين في النظر الأصلي  
وهم عدلوا عنه لأنظار عقلهم  
ودانوا كما دانت فلاسفة الخيل  
وما العقل إلا للمعاش فإنه  
لتدبير ملبوس وللشرب والأكل  
وأما الحواس الخمس فهي لرينا  
بها نشهد الآيات في العلو والسفل  
كما جاء في القرآن والسنة التي  
عن المصطفى بالحس تهدي ذوي العقل  
لرؤية محسوسات آياته فخذ  
متابعة الآيات تنبتك كالقبل  
وتبصر فعل الله في كائناته  
وتشهدها الآيات تتلى على الوصل  
وذاك كلام الله والله قارئ  
كلاما قديما لا يبدء ولا فصل  
حروف بدت منا بأصواتنا له  
تجل عن الأصوات وإلا حرف المثل  
وكانت وما كنا جميعا وإنما  
هو العلم نور الذات يديه كالظل  
وغيب غيوب الحق عزوجل عن  
مشابهة الأكوان والبعد والقبل  
ولكننا نومي إلى علمنا به  
ونعلم أن العلم منا أخو الجهل

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ربي تجلى بأنواع الخلائق لي

ربي تجلى بأنواع الخلائق لي

رقم القصيدة : ٦٢٦٢١

---

ربي تجلى بأنواع الخلاق لي  
تجليا هو كشف القول والعمل  
فالقول كن فيكون اسمع مقالتنا  
فإنها لك تهدي أوضح السبل  
والفعل قدرته بعد الإرادة لم  
يترك من الكون شيئا غير منفعل  
فانظر بعقلك فيما أنت تدركه  
فإنه الخلق من عال ومنسفل  
وانظر إلى ربك الفعال ثم إلى  
كلامه الحق عين الأحرف الأول  
بالجمع قرآنه والفرق أجمعه  
فرقانه فتحقق فالمقام جلي

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إن من آيات ربي هو قال  
إن من آيات ربي هو قال  
رقم القصيدة : ٦٢٦٢٢

---

إن من آيات ربي هو قال  
نومكم كل نهار وليال  
وكذا الناس نيام قاله  
من أتى بالحق في صدق المقال  
وإذا ماتوا يقول انتبهوا  
ومضى عنهم به حكم الخيال  
فافهموا إذا القول يا أمته  
تهتدوا للحق من غير جدال  
كل ما أدركتموه صور  
في منام من جلال وجمال



عبروه تعرفوه واجزموا  
أنه الحق تعالى ذو الجلال  
مطلق في نومكم تلقونه  
في قيود كلها عنه محال  
ماله كيف ولا كيفية  
يتجلى بنساء ورجال  
وكبار وصغار مثل ما  
جاء في القرآن عنه وهو قال  
قال إنا كل شيء فارفعوا  
لام كلّ خبر يتلوه تال  
وكذا قال له ما في السم  
وات والأرض وكم قال مثال  
يا نياما عبروا الرؤيا به  
هو حق وسوى الحق ضلال  
كل شيء هالك قال وكل  
من عليها هو فان بالزوال  
واقروا القرآن مثلي تجدوا  
كل ما قد قلته كل الكمال  
لا أنا أيضاً ولا أنتم ولا  
كل شيء من مياه وجبال  
بل خيالات عقول ظهرت  
في منام وهو رب متعال  
إنه الله وجود واحد  
حكمه فينا حرام وحلال  
وهو حق وسواه باطل  
والى الحق رجوع ومآل  
واليه ترجعون الله قد  
قال في القرآن والسبع الطوال

أينما أنتم تولوا ثمّ وجه ال  
إله الحق محمود الفعال  
لا تصدق أنت رؤياك كما  
للخليل القول قد كان يقال  
واتبع التعبير في الرؤيا تفز  
بالمنى لا بجواب وسؤال  
هذه الغاية في العرفان لا  
ما يقول الغير من قيل وقال

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> نفع روح بالعز صار ذليلا  
نفع روح بالعز صار ذليلا  
رقم القصيدة : ٦٢٦٢٣

نفع روح بالعز صار ذليلا  
دين رب مؤجل تأجيلا  
لترى الربح باتجارك فيه  
تفعل الخير بكرة وأصيلا  
فبذلت لدينا الميسر فيما  
تشتهيه ونلت حظا قليلا  
ثم حلّ الدين المؤجل حتى  
جاء يبغيه منك لا تمهिला

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أنت إنسان خيالي  
أنت إنسان خيالي  
رقم القصيدة : ٦٢٦٢٤

أنت إنسان خيالي  
لك عقل كالعقال

أنت جسم من تراب  
فيه روح متلالي  
أنت في أنت كثيف  
في لطيف الروح عالي

(١٦٢/١)

ليس في الخارج شيء  
منك بل لمعة آل  
إنما الخارج حق  
أمر رب متعالي  
وكذاك الخلق طرًا  
من نساء ورجال  
وسموات وأرض  
وبحار وجبال  
كلهم عنك في صف  
حة مرآة الخيال  
صور تبدو وتخفي  
وهو حق في المجالي  
فتحقق بك وافهم  
قبل محو وزوال  
واعرف المعروف تنجو  
من تناويع الضلال

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> كم غادة كاملة في حسننها  
كم غادة كاملة في حسننها  
رقم القصيدة : ٦٢٦٢٥

---

كم غادة كاملة في حسنها  
لو يدرك البدر سناها لا ختيل  
لبستها ثوب حرير ناعم  
بكرا وزررت عليها بالقبل  
ولي فؤاد بالحسان مغرم  
يدكه محبوبه ذك الجبل  
واللات والعزى ظهوران له  
بما وراهما وما ورا هبل  
والحب كالحب هو الأصل وما  
تبدو له الفروع إلا بالسبل

-----  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ألا فتحقق أن كل استقامة  
ألا فتحقق أن كل استقامة  
رقم القصيدة : ٦٢٦٢٦

---

ألا فتحقق أن كل استقامة  
بغير اعوجاج ما عليها معول  
فإن اعوجاج القوس عين استقامة  
له في يد الرامي فلا يتحول  
ولما استقام السهم زال بسرعة  
عن القوس فافهم أيها المتطول  
وقصدي بهذا الاعوجاج هو الذي  
رأته نفوس جاهلون فجهلوا  
ولا يفرقون الحق من باطل السوى  
وشيطانهم يملئ لهم ويسول  
والا فإن الاستقامة عين ما  
هو الشرع يسمو من بها يتجمل

وما الشرع إلا والحقيقة عينه  
وبينهما لا فرق قول مفصل

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> صفا الوجود فلا علم ولا عمل  
صفا الوجود فلا علم ولا عمل  
رقم القصيدة : ٦٢٦٢٧

-----

صفا الوجود فلا علم ولا عمل  
وإنما الكل أوهما بها الخيل  
تقدير مولاك يا هذا جميعك قد  
بدافكن ذائقا قولي ولا زل  
فشر وجودك أن القشر تأكله  
دواينا أنت قشر أيها الرجل  
وعلمنا في أولي الألباب يعرفه  
من قد تخفى بهم لما به جهلوا  
تبارك الله لا حق سواه ولا  
لباطل أثر يدري به البطل  
يا من تصفى وجود خالصا وبدا  
من قشرة إذ عليه كان يشتمل  
قشر هو العدم الموهوم ليس له  
أصل وما ثم سهل لا ولا جبل  
لما رآة الصعق موسى كان ليس هنا  
موسى وقل جبل بالدك منجبل  
نعم تصفيت من دعوى الوجود وقد  
فنييت فاصدق إذا ما كنت تحتل  
أنت الذي هو أنت الكل أجمعهم  
لا كلّ لكن علينا ضافت الحيل

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أنا الوجود وكل الخلق أفعالي  
أنا الوجود وكل الخلق أفعالي  
رقم القصيدة : ٦٢٦٢٨

---

أنا الوجود وكل الخلق أفعالي  
والنفس أمن لم أمتها فهي أفعى لي  
يا مكثر اللوم في تقييح أعمالي  
شيطان أرسلك الرحمن أعمى لي  
---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> الفعل معدوم لا يظهر بلا فاعل  
الفعل معدوم لا يظهر بلا فاعل  
رقم القصيدة : ٦٢٦٢٩

---

الفعل معدوم لا يظهر بلا فاعل  
يكون عنه سعال كان من ساعل  
فالكل مجعول فإني خلقة الجاعل  
نور الوجود به قنديلنا شاعل  
----

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> اقبل على الحق لا تقبل على الباطل  
اقبل على الحق لا تقبل على الباطل  
رقم القصيدة : ٦٢٦٣٠

---

اقبل على الحق لا تقبل على الباطل  
فالحق فاعل وغيره كله العاقل  
والله بالوعد موفى والسوى ماطل  
والغير ما حل وربى غيثة الهاطل  
---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> الله حق وأغياره عدم باطل

الله حق وأغياره عدم باطل  
رقم القصيدة : ٦٢٦٣١

---

الله حق وأغياره عدم باطل  
والفاعل الله ربي السوى عاطل  
والحق يوفى وغيره بالوفا ماطل  
والغير ما حل وربى غيئه هاطل  
---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> قل لعباد الخيال

(١٦٣/١)

---

قل لعباد الخيال  
رقم القصيدة : ٦٢٦٣٢

---

قل لعباد الخيال  
كم قيام في الخيال  
تعبدون الله معقو  
لا عليه العقل والي  
وهو معقول بمعنى  
خاطر فيكم ببال  
عندكم حصلتموه  
ببراهين طوال  
هي في علم كلام  
عمدة بين الرجال  
جادل الماضون فيه  
مع أهل الاعتزال

صنفوه بخصام  
في المعاني وجدال  
وخيالات فهوم  
وتمائيل المثل  
وتصاوير وفكر  
ويقيل ويقال  
وهو لولا فيه سمع  
يآته محض ضلال  
أصله العقل ومعقو  
لاته مثل العقال  
أيها الأقوام كفوا  
عقلكم عن رب عالي  
ويحكمكم قد عبدتم  
ولد العقل المنزال  
وشهدتم أنه الله بزور وتغالي  
ويحكمكم ما ولد العقل لرب متعالي  
وهو لم يولد كما قا  
ل بنص متلالي  
كيفما شئتم عرفتم  
ربكم مولى الموالي  
ويح إنسان يناجي  
صورة ذات انفعال  
يعبد الله الذي في  
عقله ولا يبالي  
وإذا قيل له رب  
ك باد في الجبال  
وبأرض وسماء  
ورياض وظلال



ويناس وبعنّ  
وياملاك وعجال  
وبكل الخلق في الأي  
ام طرّا والليالي  
كل هذا فعل رب  
قد تجلى ذي جلال  
ظاهر بالفعل منه  
وهو أنواع الفعال  
يتجلى بالذي يب  
ديه في أهل ابتهال  
وهو في التنزيه عن مخ  
لوقه في كل حال  
قال مع إنكاره ما  
قلته يبغى جدالي  
يتعالى الله عما  
قلته يا ابن الحلال  
كل هذا هو خلق  
قلته لي باحتفال  
جلّ ربي وتعالى  
عنه في كل مجال  
إنما الله بعقلي  
ظاهر وبخيالي  
وأنا أعرفه من  
قبل أيام خوالي  
ما درى المسكين إن الله يجلي بالمجالي  
ظاهر في كل شيء  
ليس يخفى بانعزال  
وهو حق وسواه

باطل لمعة آل  
قال براهيمًا قد وجهت وجهي في سؤالي  
للذي فطر الأُر  
ض بأنواع الفعال  
وكذا أصحاب كهف  
قولهم أقوى المقال  
ربنا رب السموا  
ت العلى السبع الثقال  
وكذاك الأنبيا والأولياء أهل الكمال  
ليا أهل الكمال  
كلهم لم يعبدوا بال  
عقل ربا ذا اتصال  
إنما هم عبدوا رب الدراري والهلال  
وله شمس الضحى مخلوقة ذات انفعال  
خالق كل البرايا  
عن يمين وشمال  
خالق الفوق مع النح  
ت وما في ذاك صالي  
خالق القدام والخل  
ف وما في كل كالي  
والهوا خالقه كال  
ترب والماء الزلال  
خالق النار وما تح  
رقه بالإشتعال  
ظاهر في كل شيء  
هالك فيه وبالي  
واقرأ القرآن وافهم  
لا تكن عنه بقالي

واترك العقل لأصحا  
ب عذاب ونكال  
يفهمون الدين منه  
بشباك وحبال  
ليس هذا دين ربي  
هو من قبح الخصال  
دينه الحق تعالى  
ذو جمال وجلال  
وله الأحكام فينا  
بحرام وحلال  
والذي يعرض عن أق  
والنا بالاشتغال  
فهو مشغول بدنيا  
ه بجاه أو بمال  
أو بعشق الهيف المر  
د وربات الحجال  
فهو مفتون وممقو  
ت ومحروم النوال  
ما له حظ من الله ومن طيب الوصال  
إنما الطرد له وال  
بعد تعداد الرمال  
كل وقت ما تغنى  
طائر فوق التلال

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يحبني وأنا المعدوم لم أزل

يحبني وأنا المعدوم لم أزل

رقم القصيدة : ٦٢٦٣٣

---

يحبني وأنا المعدوم لم أزل  
أحبه وهو موجود من الأزل  
إنا كالنا محب واحد وهما الم  
صوران على أحوالنا الأول  
حق هو الله فرد دائم أبدا  
وباطل أنا مع قولي ومع عملي  
يا أيها الباطل المغرور تطمع أن  
ترى وجوداً بلا شبه ولا مثل  
وإنما أنت رأي قد أضلك في  
بطلانه فاقصروا عرض عن الجدل  
نعم ترى أنت نور الوجه منه بدا  
يغشى الكوائن من سهل ومن جبل  
الله نور السموات استمع خيرا  
والأرض عن ربنا في الذكر منه تلى  
وتبصر النور مرشوشا عليك كما  
جاء الحديث به عن أشرف الرسل  
فاجعل فناءك معراجا إليه ولا  
تكن جباناً وكن كالفارسي البطل  
هذا مقامك في دنيا وآخرة  
واترك وجودك تقرب منه بل تصل  
إن الوجود بدا في كل كائنة  
معدومة وهو في حق الجميع جلي

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> الناس موصوفون بالأفعال

الناس موصوفون بالأفعال

رقم القصيدة : ٦٢٦٣٤

---

الناس موصوفون بالأفعال  
ويسائر الأقوال والأفعال  
من غير تأثير لهم في كل ما  
يكون من ذلك باستئصال  
فإن معنى أنهم قد أثروا  
أي أظهروا من عدم للحال  
والله وحده هو المظهر لا  
سواه في الماضي والاستقبال  
فإن تكن نفوسهم قد ادّعت  
إظهار فعل هم على الضلال  
لا يظهرون من جميع ما به  
قد وصفوا فعلا من الأفعال  
في ظاهر أو باطن وإنما  
يظهره الخلاق ذو الجلال  
وكلهم خلق الإله ربنا  
مع كل الأفعال على التالي

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> عن يمين الحيّ من إضم  
عن يمين الحيّ من إضم  
رقم القصيدة : ٦٢٦٣٥

---

عن يمين الحيّ من إضم  
سرب غزلان تبيح دمي  
يا لقومي من لواحظهم  
أسرت في الحب كلّ كمي

والوجوه الغرّ طالعة  
أوجدوا وجددي من العدم  
واستباحوا يوم جفوتهم  
مهجتي شوقا لوصولهم  
واستهانوا بي وقد قهروا  
ثم صالوا صول منتقم  
ليت لو جادوا ولو سمحوا  
لي ولو بالطيف في الحلم  
أيها العذال في شغفي  
لومكم من أخبث الكلم  
لو شهدتم ما أشاهده  
من حبيبي ذقتمو ألمي  
لكن الألباب زائفة  
لا تعي والطرف عنه عمي  
قرّبوا منامسا معكم  
علكم أن تسمعوا حكمي  
واعلموا أني نصحت لكم  
لو عقلتم ما يقول فمي  
غير أني في نصيحتكم  
ناثر درّا على غنم  
كيف تصغي العاذلون لنا  
وهم الأعدا من القدم  
كل مغرور بغير هدى  
ربه ناش من الوهم  
عابد من فكره صنما  
هائم بالجهل في الصنم  
محض تشبيه عقيدته  
في سوى التجسيم لم يهم

جاهل بالطبع لذته  
لذة الثيران والنعم  
وعلى تشبيهه حذر  
خائف منا عليه ظمي  
إن نقل تنزيه خالقنا  
قال هذا زلة القدم  
وإذا بالفتح فهت له  
حلّ مني ساحة التهم  
يا بني قومي ومن ألفوا  
نصرتي في كل مزدحم  
ذاكروني في مواجدم  
علّ أن يشفى بكم سقمي  
واسألوا برق الحمى كرما  
عن لويلات بذي سلم  
هل له في عود هنّ لنا  
إذ له التصريف في الحرم  
ليت أهل المنحنى عطفوا  
لي وراعوا حرمة الذمم  
أغمضوا عنا لواحظكم  
قد مزجتهم دمعتي بدمي  
واعلموا أني شغفت بكم  
وأنا من جملة الخدم  
هائم صب كثير جوى  
في الهوى لحم على وضم  
كل أحوالي بكم ظهرت  
وغرامي غير منكم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> كل دين إن فاتك الإسلام

كل دين إن فاتك الإسلام  
رقم القصيدة : ٦٢٦٣٦

---

كل دين إن فاتك الإسلام  
فمحال لأنه أوهام  
إن من في الوجود طوعا وكرها  
دينهم كلهم هو الإسلام  
ظهر الحيّ والعوالم موتى  
وبدا النور والجميع ظلام  
وفنون التجليات علينا  
كثرت والعيون عنها نيام  
وسرت نسمة الحمى فأسرت  
أهل ذاك العهد القديم فهاموا  
يا إشارات من أحب رويدا  
منك في القلب صبوة وغرام  
رحت منها سكران لا القوم قوم  
في عيوني ولا الخيام خيام  
سلمت حين أسلمت خطراتي  
وعليها من السلام سلام  
والذي في قلوبنا أو ثان  
والذي في عيوننا أصنام  
ووراء الجميع محض وجود  
هم على وجهه الجميل قنام  
وهو مشهودنا وشاهدنا في  
شأننا حيث يقظة ومناسقط بيت ص  
وأتم الأمور أنك ثوبوكه منك كيف ما شاء حالٌ وله منك كيف شئت مقامُ  
بك تختال عادة وغلام  
وفؤاد المحب إن هام وجدنا



في المعاني فإنه لا يلام  
ولقد جاء بالجميع ركون  
وانقياد إليه واستسلام

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> قضي الأمر وجف القلم  
قضي الأمر وجف القلم  
رقم القصيدة : ٦٢٦٣٧

-----

قضي الأمر وجف القلم  
ويدت نار الحمى والعلم  
ونزلنا غرب وادي سلم  
واحتوانا ضالهم والسلم  
يا رعى الله قبابا بقبا  
عادها عادت ورامت إرم  
وسقى ثم لويلات بها  
لم يضمني في هواها إضم  
أيها النازل في كاظمة  
لي لسان فيك حيّ وفم  
بث للجيرة عني شغفا  
لم يزل بين الحشا يضطرم  
وتنصت للغواني سحرا  
ربما هاجك ذاك النغم

(١٦٥/١)

---

واستمع صوت حمامات اللوى  
عندما تأتي عليها الظلم

هذه النشأة فيها عبر  
للورى عنها تضيق الكلم  
وثياب الكون شفت فشفت  
مهجة للبعد فيها ألم  
صوت دف الجسم عالي وبه  
نفخ ناي الروح لا ينكتم  
وشجانا رقص بانات النقى  
حين غنتها الصبا والديم  
حيث كاسات الهوى دائرة  
ويلي كل وجود عدم  
ونسيم الأمر فينا عابق  
وأزاهير الربا تبتسم  
والحمى طلق وأصحاب الحمى  
لم يزالوا فيه والقوم هم  
والذي قد كان لا زال على  
ما به كان وتلك النعم  
غير أن القلب لا قلب له  
وذوو الأفكار صموا وعموا  
لو أزيلت عن عيون حجب  
وتنحى عن قلوب وهم  
لرأوا الجهل الذي حف بهم  
وعلت منهم إليه همم  
وبدا الكل غرورا عندهم  
ولو ذوا أنهم ما علموا  
لكن الوسواس قد آيسهم  
أن منهم ليس تحيى الرمم  
فتراهم وطنوا أنفسهم  
أن منهم ليس يرقى القدم

قد بذلت النصح يا قوم لكم  
حسب جهدي فانجلي المنبهم  
وشرحت الدين شرحا واضحا  
بلسان ما اعتراه بكم  
وزجرت العيس منكم للسرى  
فهمو أهل المعاني فهموا  
نفع الله بما فهت به  
وبما أسفر عنه القلم  
وبخير ختم الأمر لنا  
إننا للدين نحن الخدم  
ولأهل الأرض طرا ولمن  
بالتقى تحفظ منه الذمم  
وصلاة الله مني دائما  
مع سلام منه لا ينصرم  
لنبي الله طه المصطفى  
ماتوا لي من إلهي كرم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> حوت تعاضم فالتقم

حوت تعاضم فالتقم

رقم القصيدة : ٦٢٦٣٨

-----

حوت تعاضم فالتقم

لهب التولع والسقم

لولا أكون مسبحا

في بطنه كان انتقم

حتى إذا تمت كتنا

بة لوح صدري والرقم

ألقى بساحل أمره

كلي وعرفني اللقم  
فلمحت يونس حكمة  
زالت بها عني النقم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> عالم الدنيا كفجر كاذب  
عالم الدنيا كفجر كاذب  
رقم القصيدة : ٦٢٦٣٩

-----

عالم الدنيا كفجر كاذب  
إن تبدى يعقب الضوء ظلام  
ونهار الحشر فجر صادق  
ليس فيه إن تحققت كلام  
وطلوع الشمس في أفلاكها  
أن ترى ربك في دار السلام  
فهي أطوار ثلاث جمعت  
دائماً فيك على هذا النظام  
فاعتبرها منك بالجسم وبالنف  
س والروح تجدها والسلام

----

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> هوى قد أذاب الروح والنفس والجسما  
هوى قد أذاب الروح والنفس والجسما  
رقم القصيدة : ٦٢٦٤٠

-----

هوى قد أذاب الروح والنفس والجسما  
فلم يبق عينا للمشوق ولا رسما  
وبعض اصطبار أنفقته يد النوى  
وقد حسمت دآء التسلي لنا حسما  
سلونا على سلمى نفوسا نفيسة

واسما لنا لم نبق ذاتا ولا اسما  
هي الكنز والجسم الكثيف جدارها  
إذا جهل الداعي بها يمتلي علما  
وما القرب إلا البعد عنها لأنها  
على الضدّ منا حيث كنا بها وهما  
هي العقل بل وهي المعاني جميعها  
هي الحس والمحسوس إن خص أو عما  
فإن رمت أن تدنو إليها فكن بها وَقِفْ عندها واترك وقوفك تاركاً لترتك تكشف عن هلالٍ بها تمّ  
بعيد أودع إن رمت فهما لها فهما سقط بيت ص  
واياك والإقبال بالنفس نحوها  
واياك والأعراس عنها بها زعما  
وصلها بما منها ومل نحو حانها  
بميل تراه جاء من نحوها حتما  
وكن ناظراً آثارها بعيونها  
والا فعن آثارها لم تنزل أعمى  
ولا تسمع الأصوات إلا بسمعها  
فإنك إن تسمع بها تسمع الصما  
وناديتها في الناس واستمع الندا  
تجيبك رجال نحوها ألقوا الهما  
وحول لها عن وجه ذاتك حجبتها  
تري الشمس تهدي من سنا عقلك النجما  
ولا تحتفل بالكل إن ضل أوغوى  
فما فائز إلا بما خصه سهما

----

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> هوى أفنى الوجود فزال رسم

هوى أفنى الوجود فزال رسم

رقم القصيدة : ٦٢٦٤١

-----

هوى أفنى الوجود فزال رسم  
ولا روح ولا وأبيك جسم  
وشخص في المحبة ماله اسم  
وهذا من جنون العشق قسم

(١٦٦/١)

---

دور

بما بجفون عينك من فتور  
وما بالحدّ من نار ونور  
دع الهجران واسمح بالحضور  
وهذا من جنون العشق قسم

دور

قوامك إن مشى يحكي العوالي  
وأنت على ملاح الكون والي  
أما ترثي أما ترثي لحالي  
وهذا من جنون العشق قسم

دور

محب قد أمت النفس قتلا  
ولم يقبل بمن يهواه عدلا  
وشدّ على خناق الجسم حبلا  
وهذا من جنون العشق قسم

دور

له كبد من الأشواق ذابت  
وفطنته غراما فيك غابت  
ونفس بعد ذلك منه خابت  
وهذا من جنون العشق قسم

دور

شهيـد الحب تـقلته العيون  
وقـد منـت عليه بها المنون  
وغير قضاء ربي لا يكون  
وهذا من جنون العشق قسم

دور

م شهيد الحب تـقلته العيون  
وقـد منـت عليه بها المنون  
وغير قضاء ربي لا يكون  
وهذا من جنون العشق قسمه

دور

إذا اجتمع المحب مع الحبيب  
فقد وصل البعيد إلى القريب  
وجاء الموت بالعجب العجيب  
وهذا من جنون العشق قسم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> سلم إن جئت أرض وادي سلم  
سلم إن جئت أرض وادي سلم  
رقم القصيدة : ٦٢٦٤٢

-----

سلم إن جئت أرض وادي سلم  
واقصد قوما على يمين العلم  
واشرح وجدي لهم عسى أن يرثوا  
أني فيهم مزجت دمعي بدمي

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> غـب عن وجودك ترى في وسط قلبك رسم  
غب عن وجودك ترى في وسط قلبك رسم  
رقم القصيدة : ٦٢٦٤٣

---

غب عن وجودك ترى في وسط قلبك رسم  
به حبيبك قسم لك من شهوده قسم  
واخرج عن الفكر واحسم داء فكرك حسم  
واعلم بأن التفكير من بقايا الرسم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> بقاب قوسين قم يا صاح وارمي سهم  
بقاب قوسين قم يا صاح وارمي سهم  
رقم القصيدة : ٦٢٦٤٤

---

بقاب قوسين قم يا صاح وارمي سهم  
إن كنت مقدام في حرب الأعادي سهم  
وافهم عانيم حروف الخلق أقوى فهم  
وارفع قناع الحجي واخرق حجاب الوهم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أمي جميع المقل يا مقلتي أمي  
أمي جميع المقل يا مقلتي أمي  
رقم القصيدة : ٦٢٦٤٥

---

أمي جميع المقل يا مقلتي أمي  
في رؤية الحب من قاري ومن أمي  
ولا تؤمى السوى والغير بل أمي  
أبي الذي تعرفي من قبل أو أمي

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إن عين الوجود ليس تنام  
إن عين الوجود ليس تنام  
رقم القصيدة : ٦٢٦٤٦

---



إن عين الوجود ليس تنام  
فتأمل ما تظهر الأيام  
وفم الكائنات ينطق لكن  
نحن قوم أسمعنا الأفهام  
ولنا في معارج القرب حال  
ولنا في ذرى الكمال مقام  
والمعالي والفخر والمجد فينا  
والمزايا والعز والاحتشام  
وبنا تعرف المعارف حتى  
يستبين الضيا ويخفى الظلام  
والرجال الرجال منا وعنا  
يحفظ النثر في الهدى والنظام  
والبنا مراتب الفضل تعزى  
في البرايا وينسب الإكرام  
كل علم نفيده ذاك علم  
وكلام نقول ذاك الكلام  
والذي عندنا يقين وحق  
والذي عند غيرنا أوهام  
وعلينا من المهيمن عين  
من رعته فإنه لا يضام  
وكفى المنكرين حرمانهم عن  
وردنا العذب حيث زاد الأوام  
وبهم حيرة وفرط اندهاش  
إن رأونا وقد علاهم قتام  
هذه حالهم ونحن على ما  
نحن فيه لا نرعوي والسلام

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> حق بدا في صورة الموهوم

حق بدا في صورة الموهوم  
رقم القصيدة : ٦٢٦٤٧

---

حق بدا في صورة الموهوم  
لما تسمى فيه بالقيوم  
وتتابعت أوصافه وترادفت  
أسماءه في انفس وجسوم  
وتبينت أفعاله فتعاكست  
أحكامها في أمره المحكوم  
نحن الكواكب في سموات الهدى  
نرمي شياطين العدى برجوم  
صور شربناها حلاوة كوثر  
والجاهلون تعب من زقوم  
قرأوا الوجود وساوسا وزخارفا  
وشكوك أوهام وقبح فهوم

(١٦٧/١)

---

ولقد قرأناه صحائف نشرت  
بالحق بين معارف وعلوم  
ظل ظليل للذين به اهتمدوا  
وعلى الذين جفوه من يحموم  
ضاءت سموات القلوب بشمسنا  
وعلى الورى كانت طلوع نجوم  
والآن نوبته انقضت بظهورنا  
وخصوصنا مستجمع لعموم  
أزل له ما قبلنا ولنا به

أبدو ليس الفرق غير رسوم  
نحن الذين يضيء نور علومنا  
بين الورى في غيبة المعصوم  
الله أكبر ما أعزّ مقامنا  
وأجلّ وافر حظنا المقسوم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> على رغم أنف الحاسدين مقامي  
على رغم أنف الحاسدين مقامي  
رقم القصيدة : ٦٢٦٤٨

-----

على رغم أنف الحاسدين مقامي  
وما الكل إلا خادمي وغلامي  
أنا النور أبدو في الزيادة كلما  
تقابلني منها العدى بظلام  
وأمسيت طودا في البرية شامخا  
وأصبحت بحرا في الحقيقة طامي  
وعندي علوم لو وجدت لها وعا  
لأفرغتها فيه بحسن كلامي  
ولكن صدور الكون ضاقت فلم تجد  
مساغا لقولي فانتنت بملام  
أبي الفرد إلا أن أكون بعلمه  
أنا الفرد حقا والخواص عوامي  
وما زلت يقظانا لسرّ فهمته  
وأهل زمانني عند أسر منام  
أكلت لبوب الاهتدا وتركتهم  
على قشرها غرثى البطون ظوامي

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> فؤادي قد أضربته الغرام

فؤادي قد أضربته الغرام

رقم القصيدة : ٦٢٦٤٩

---

فؤادي قد أضربته الغرام

وجسمي قد تناهبه السقام

فيا من قد سهرت بهم وناموا

لغير جمالكم نظري حرام

وغير كلامكم عندي كلام

سمعت من العواذل كل لوم

وكنت عن السوى في حال صوم

سعدنا أن رأيناكم بنوم

وعمر النسر معكم بعض يوم

وساعة غيركم عام فعام

جرى منكم لموعدنا مطال

فليت بكم يكون لنا وصال

وكم هجر أراه وكم دلال

وصبري عنكمو شيء محال

ومالي قاتل إلا الفظام

لشمس جمالكم سترت غيومي

فأوصافي بها أنا في غموم

ويا من قد أنيط بهم علومي

إذا عاينتكم زالت همومي

وإن غبتم دنا مني الحمام

تذكركم أهاج بنار سيسا

وأسكرنا فأشبهه خندريسا

وهل ألقى سواكم لي أنيسا

أودّ بأن أكون لكم جليسا

وينصب لي بربعكمو خيام

على ليل الجفا منوا بفجر  
وكفوا بالعطا عن فرط حجر  
وان رمتم بأن تحظوا بأجر  
فداووا بالوصال مريض هجر  
يهيم بكم إذا جنّ الظلام  
هنا صبّ متى وافى نسيم  
يهيج به لكم وجد مقيم  
ومشتاق له صبر عديم  
حديث غرامه فيكم قديم  
وملبسه من الحب السقام  
لنوع من محبتكم وفصل  
رمينا من لواظكم بنصل  
عسى ولعل منكم بعض وصل  
فأنتم للوجود أجل أصل  
إذا شئتم تحصل لي المرام  
بكم علم السوى قد صار جهلا  
ولست أرى لكم في الكون أهلا  
متى منكم يذوق الصب نهلا  
بكم صعب الأمور يعود سهلا  
فبالإحسان جودوا يا كرام  
شربت شرابكم طفلا وكهلا  
وعانيت الهوى صعبا وسهلا  
فمهلا يا كرام الحي مهلا  
وليس سواكموا للوجود أهلا  
فكيف نزيل ساحتكم يضام

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أتعبتني بقر الشام

أتعبتني بقر الشام

أتعبتني بقر الشام  
وهي في نقض وإبرام  
واعنائى كم أعلمهم  
ثم ألقى جهلهم نامي  
زبلهم في الماء صيرهم  
شربه من غير أفهام  
لم يرقوا بالمواعظ إذ  
ماؤهم من حجر هامى  
كلهم لا يعرفون سوى  
قبح أفعال وآثام  
بطنهم والفرج أهلكتهم  
مثل ثيران وأنعام  
فتراهم لا عقول لهم  
إنما هم أسر أوهام  
عصبة البهتان ضلوا ولم  
يختشوا زلات أقدام  
في قد زادت وساوسهم  
وابتلوا في داء برسام  
فلذا هم يخلطون بنا  
فرط تحقير بأكرام  
بعضهم للبعض متبع  
حذو أقدام بأقدام  
حاولوا بالاستهانة أن  
يخفضوا مرفوع أعلامي  
وأرادوا في تعنتهم  
أن يذلوا قدرى السامي

ويهينوني ويحتقروا  
علم تحقيقي والهامي  
ولقد خاضوا ولم يخفوا  
غرقا في بحري الطامي  
والإله الحق مطلع  
بأموري خير علام  
قادر في الحال يأخذهم  
بي على قهر وإرغام

(١٦٨/١)

---

ما أنا من جنسهم وبنو  
آدم هم مثل أصنام  
فكأنني بينهم وأنا ال  
عربي من نسل أعجام  
ينكروني كلما جهلوا  
فيزيد الله إنعامي  
وأنا من خبث عصبتهم  
بين عدال ولؤام  
مولدي فيهم ولا عجب  
جوهر في صدف كامي  
لست منهم لانفرادي في ال  
بيت عنهم منذ أعوام  
قسوة فيهم وفرط جفا  
لم يخف مرميهم رامي  
وابتلوا بالبغي من حسد  
مثل أمراض وأسقام

قد أتى في مسند ابن عدي  
خبر عن جل أقوام  
قال خير الخلق سيدنا  
الجفا والبغي في الشام

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> علم عظيم النفع للعالم  
علم عظيم النفع للعالم  
رقم القصيدة : ٦٢٦٥١

-----

علم عظيم النفع للعالم  
جلّ عن المفهوم والفاهم  
وكيف لا ينكر وهو الذي  
يجهله إبليس في آدم  
حتى أبي عن أن يرى ساجدا  
لربه من قوة الواهم  
والتبس الأمر عليه ولم  
يقدر على التمييز في العالم  
كم عدم أخفى وجودا وكم  
من زائل غطى على دائم  
يا ويحه والنهر في داره  
من حائر صادي الحشى حائم  
وكل ذا من قسوة عنده  
وحسد في نفسه قائم  
لم يسلم الأمر إلى ربه  
ولم يشاهد حكمة الحاكم  
وعاند الخالق في خلقه  
معترضا سيف القضا القاسم  
فاحذروه واحذر أن تحاكي له



ترجع بحال الخاسر النادم  
يا أيها الإنسان قم وانتبه  
من لي بهذا الغافل النائم  
ويحك قد أشقى إله الورى  
إبليس من أجلك يا آدمي  
فكن سعيداً أنت واسبق إلى  
نيل العلى واعرض عن اللائم  
وكتب محيي الدين طالع لها  
بخاطر عن غيرها صائم  
معتقدا في حقها قاطعا  
بأنها دين أبي القاسم  
ولا تكن في ذاك مستعملا  
علوم رسم للبنا هادم  
فإن محيي الدين شمس الهدى  
وهو الإمام العارف الحاتمي  
عليه رضوان من الله ما  
تنعم المرحوم بالراحم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> في كل جنس من الأجناس معلوم  
في كل جنس من الأجناس معلوم  
رقم القصيدة : ٦٢٦٥٢

---

في كل جنس من الأجناس معلوم  
لابد من خادم فيهم ومخدوم  
وثالث هو بالإفساد بينهما  
يسعى بعقل من الخيرات معدوم  
وكل طائفة تخشى أفاضلهم  
تبدو أراذلهم بالقبح والشوم

فكم رايت أناسا لا خلاق لهم  
وظالما ظاهر في زيّ مظلوم  
وكم بليت بأقوام سواسية  
في حكم أمر بعين الحس موهوم  
وكم عرفت بربي مشكلا قصرت  
عنه لعقول عقول العرب والروم  
وليس من يأكل الأكوان عذب جنى  
كمثل آكلها أشجار زقوم  
كل امرئ عقله ميزان حالته  
فليس صوت هزار الدوح كالبوم  
كلامنا الحق لا تخفى فوائده  
إلا على منكر للحق محروم  
به نخاطب أهل الاتفاق على  
سرّ عظيم من الأسرار مكتوم  
هم المراد به لا غيرهم أبدا  
بالقول في كل منطوق ومفهوم  
من العلوم وسلوى الغير أهلها  
في الشكل من عصبة القشاء والثوم  
أبو هريرة حيث الاختلاف رأى  
في الحق ما بين ممددوح ومذموم  
لو قال ما عنده من علم خالقه  
عن النبي دهاه قطع بلعوم  
ومثله شعر زين العابدين أتى  
يا رب جوهر علم قول منظوم  
فتترك القاصرون الخوض في كلمي  
هم أهل عقل من الأغيار مكلوم  
ونحن قلنا عن السرّ المصنون وعن  
نطق الوجود وأمر منه معلوم

لا عن خيال ولا فكر وشاهده  
كنت اللسان له في قرب قيوم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يعلم الحق نفسه بالذي قد  
يعلم الحق نفسه بالذي قد  
رقم القصيدة : ٦٢٦٥٣

-----

يعلم الحق نفسه بالذي قد  
علم العبد نفسه عندما همّ  
وبه الحق يعلم العبد والعب  
د به صار يعلم الحق فافهم  
نسب أربع وهنّ لشيء  
واحد أين من لها يتفهم  
وبها كل نسبة ظهرت في  
كل عقل إيان أنجد أتهم  
وهي ذات لديك وهي ذوات  
فتحقق بها ولا تتوهم  
أربع مثل ما دلتك فاسلك  
منهج الصدق إنما الله ألهم  
واشرب الغيب بالشهادة مزجاً  
وكل الكلّ من إنائك وانهم  
واستمع أيها الجهول كلامي  
إن عندي لداء جهلك مرهم

هي أنت الذي له وحدة الذا  
ت وبالوصف كثرة فتفهم  
وهي عين غلت وعزت وجلت  
عن سواها فأمرها عنك مبهم  
ألبيت غيرها على كل عقل  
وهي لا غيرها وذو اللب يفهم  
ورأينا شئونها ولكل  
وجهة حيثما تفاض وتلهم  
عبد ذات وعبد وصف وعبد ال  
وهم والفهم ثم عبد الدرهم  
واعتبر أو هن البيوت لبيت ال  
عنكبوت الذي لعقلك أوهم  
هذه لمحة من العلم بالذا  
ت لها أوضح التجلي وأبهم  
سكنت دبرها الأكابر منا  
وانجلى كاسها على كل ملهم  
فاعتقل رمحها الطويل إليها  
واقترحها واركب من الليل أدهم  
طف بها كعبة وقبل سناها  
حجرا والتزم بها كل أشهم  
واستهمها حظا ودع كل حظ  
فلها الحق كل شيء أسهم  
إنها ما همو الجميع عليه  
وتغنى الهزار والليث همهم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> قلبي بني فيه الهوى بيت الجمالص حجوا يا عشاقص من

كل الآفاق

قلبي بني فيه الهوى بيت الجمالص حجوا يا عشاقص من كل الآفاق

قلبي بني فيه الهوى بيت الجمالص حجوا يا عشاقص من كل الآفاق  
حولي طوفواص وارموا جمري في الوادي  
وادي الأمانيص وحجكم قام  
دور

يا طلعة الوجه المنير بالكمالص إنني مشتاق صوافر الأشواق  
لي لم يوفواص من لقياهم ميعادي  
أهل المعانيص قلبي بهم هام  
دور

فاكشف بنور الحق أستار الخيالص وافتح الأغلاقص واقرأ الأوراق  
ذا المعروفص واسمع رنات الحادي  
فالوصل دانيص وطابت الشام  
دور

واستجلي هذا الكأس في جنح الليالص إن خمري راقص زائد الإشراق  
فالمخطوفص قلبي هناك الصادي  
لما يعانيص بحر الهوى الطام  
دور

عيني التي قد شاهدت وجه الحبيص مكشوف الأستارص شعاع الأنوار  
حتى صارتص تعطي للغير الأسرار  
يوم التلاقيص من فرط إنعام  
دور

وكوشف القلب بذالعلم الغريص زادت الأطوارص حارت الأفكار  
لما طارتص عنا أطيال الأغيار  
والقلب راقيص في أوج إسلام  
دور

ثم الصلاة والسلام من قريص للهادي المختارص العالي المقدار  
من قد سارتص لما نادها الأشجار

وهو الواقيص بجوده العام

دور

ما طاب من عبد الغني الصدر الرحيص في نظم الأشعارص بالمدح المعطار

أو قد دارتص أفلاك وقت الأسحار

وطاب ساقيص بطيب إنعام

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ظهرت يا نور والسوى عدم

ظهرت يا نور والسوى عدم

رقم القصيدة : ٦٢٦٥٥

ظهرت يا نور والسوى عدم

فأشرق من ظهورك الظلم

وبان سرّ الحدوث في صور

بها عليها تلبس القدم

وموج بحر الوجود مختلف

وهو الكتاب المبين والكلم

لنا إلى الحق نسبة ظهرت

بها يكون النعيم والألم

يا أمة النور هذه رتب

تبدو بها الذات ثم تنكتم

نحن وأنتم وأنتما وهما

وهنّ وهو الجميع قل وهمو

وليس إلا الوجود صادرة

شئونه عنه منه تنقسم

وجه له باعتبارها ويد

كذاك عين وصورة وفم

وكل ما جاءت النصوص به

والحكم منه اقتضاه والحكم

قف عندها يا حجاب حضرتها  
مدادها عنه أنت مرتسم  
وكن بها لا بغيرها ولها  
لا لسواها يزول منبهم  
واعلم بأنّ الوجود هاهوذا  
وما سواه فإنه عدم  
يكشف عن ذاته ويظهرها  
له ويعطيك غيره الوهم  
وهو على نفسه به وله  
يكتبنا فوق لوحه القلم  
وليس فيما مضى وما هو في  
مستقبل غيره هم التهم  
الله الله يا موحدده  
فإنه محسن ومنتقم  
وكن له خائفا ومرتجيا  
تمض البلايا وتقبل النعم  
ولا تجد غيره تجده به  
فغيره الجهل منك واللمم  
من ذلّ للغير فهو عابده  
وذلك الغير عنده صنم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إن كنت نائم

إن كنت نائم

رقم القصيدة : ٦٢٦٥٦

إن كنت نائم

فالله قائم

أو كنت فاني

فالحق دائم  
حبيب قلبي  
رفقا بهائم  
من فيك حاروا  
فهم بهائم  
وكيف تخفي  
على الملائم  
وفيك هامت  
أولوا العزائم  
ومنك زادت  
لهم غنائم

(١٧٠/١)

---

وفي الهوى أن  
فقت كرائم  
وأنت روض  
وهم نسائم  
وأنت غصن  
وهم حمائم  
وأنت شمس  
وهم غمائم  
بلا رؤوس  
لهم عمائم  
وكل صبّ  
لقاك رائم  
وكل طرف



عليك حائم  
وكل حب  
له علائم  
ومنه لا تنفع التمائم  
والقلب ممن  
سواه صائم  
فليس يصغى  
إلى اللوائم  
وفي بحار ال  
غرام عائم  
ويرق ذات ال  
مليح شائم  
يمشي ولكن  
بلا قوائم  
وجوده قد  
محا الجرائم  
ولطفه للص  
با يلائم  
وتارة يش  
به السمائم  
والغير في أر  
ضه نعائم  
وهو الربا وال  
ورى سوائم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إنني قد شفني السقم

إنني قد شفني السقم

رقم القصيدة : ٦٢٦٥٧

---

إنني قد شفني السقم  
ووجودي فيكمو عدم  
فالبقايا سادتي لكمو  
أنتم المقصود لا العلم  
وأهيل الحيّ قد علموا  
ليت دمعي حين أرسله  
ذكر كم بالقرب أوصله  
وفؤادي شفنه الوله  
كيف أخفى والغرام له  
شاهدان الدمع والسقم  
لم أزل بالله في همم  
في وجود كنت أو عدم  
فإلى كم مقتضى ألمي  
يا أصيحابي بذى سلم  
من أصحياي وما السلم  
فنيت روعي بلا مهل  
مثل برق لاح في طلل  
يا أخلائي بلا عدل  
أنا عني اليوم في شغل  
فاذكروني أن نسيتمو  
قد تساوى بالصفاء كدري  
وحيبي غير مستتر  
فاشهدوا يا سادتي أثري  
وأشيعوا في الحمى خبري  
وأذيعوا السرّ واكتتموا  
صرت في الأعتاب مرتميا  
والى الأحباب منتميا

وإذا ما كنت مهتديا  
لا يراني الحب منثيا  
بعدهما لاحت لي الخيم  
عالم الدنيا دجى ظلم  
نوره حق لمفتهم  
كم وجود لي وكم عدم  
كنت قبل اليوم في حلم  
وتقضى ذلك الحلم  
ما لأشواقي لكم سبب  
فالورى نائي ومقترب  
ساكن حالي ومضطرب  
فرماني كله طرب  
دونه الأوتار والنغم  
شق روحي غيم جثته  
وبدا في نور نشأته  
واختفى كوني بظلمته  
وحبيبي من لهجته  
أنا والأشواق نحتكم  
يا هنا قلبي ويا طربي  
وانعدامي ليس بالعجب  
لاح نوري واختفت حجابي  
كلما وليت يقبل بي  
وإذا قطبت بيتسم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> فؤاد له في رتبة الحب ما نوى

فؤاد له في رتبة الحب ما نوى

رقم القصيدة : ٦٢٦٥٨

---

فؤاد له في رتبة الحب ما نوى  
وبالقرب نيم بدلت ساعة النوى  
وصحب عليهم حاكم العقل قد حوى  
يقولون لي ضيعت عمرك في الهوى  
وما فاتني شيء إذا كنت ألقاكم  
أحباي إني المستهام المجرد  
وأنتم كرام ما على يدكم يد  
ووالله ما لي في يميني تردد  
لئن كان قوم بالزوايا تقيدوا  
فإني أرى كل الوجود زواياكم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> شمس الجمال تزيل الظلم  
شمس الجمال تزيل الظلم  
رقم القصيدة : ٦٢٦٥٩

شمس الجمال تزيل الظلم  
وتهدي إلى الحق أهل الهمم  
شخص إليها عيون الأمم  
وجود له صور من عدم  
دور  
بدا وجه سلمى وزال النقاب  
وقد جئت منها إليها كتاب  
وقد لاح ذاك الجمال المهاب  
لعيني وراحت ستور الوهم  
دور

ألا يا حداة المطايا قفوا  
لقلبي بذاك الحمى موقف  
وعشقي هو الخمر والقرقف

لأهل القلوب بحور الكرم

دور

هي الكل والكل عنها بدا  
وقد حجبت عن عيون العدى  
وأهل الضلال وأهل الهدى  
مظاهر أسرارها والحكم

دور

وأزكى الصلاة وأبهى السلام  
على المصطفى خير كل الأنام  
به زاد عبد الغني في النظام  
لطائف معنى تزيل الألم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا طالبا للحجر المكرم

يا طالبا للحجر المكرم

رقم القصيدة : ٦٢٦٦٠

يا طالبا للحجر المكرم

وراغبا في اسم الإله الأعظم  
وسائلا عن صنعة الأكسير كن  
محققا لما أقول وافهم  
فإنها ثلاثة مشهورة

عند الورى مثل الطراز المعلم  
حارت عقول الناس في إدراكها  
كم عربيّ تائه وأعجمي  
وما اهتمدوا منها إلى شيء ولا  
فاز بها سوى الشجاع الضيغم  
مشوا إليها في سوى طريقها  
وحاولوها بالخيال المظلم

يعرفها من نفسه كل امرئ  
بحسن تقواه بلا تفهم  
فالحجرا لمكرم الذي متى  
تجده تظفر بالمنى وتغنم  
أمر بسيط ماله تركب  
جوهره صافي يرى كالعندم  
يثبت بالتدريج في ترابه  
شيئا فشيئا كنبات الكركم  
تلقى على الأجزاء جزءاً منه إن  
أردت يقلبها إليه فاعلم  
ويستحيل الكل شمسا خالصا  
أو قمرا به كماء أو دم  
فالشمس إن أوصلته لأصله  
بالغسل والتخليص والتنعم  
وإن تركت لبه في قشره  
فالقمر الأبيض بسام الفم  
وركب الإكسير إن أردت من  
نون وميم مطلق وملجم  
وأمزجهما معا بأيديهما  
ممدودة كدرجات السلم  
والاسم في الرسم من الغيب بدا  
مسلطا عليك مثل الطلسم  
بالهاء والواو به هوية  
في ملكوت واضح ومبهم  
واعرف حروفه التي أنت بها

مثلث الشكل إليها تنتمي  
حققه واحفظ لفظه وادع به  
وأنت في كعبته والحرم  
تجده في الحال مجيبا بالذي  
تريد من نصيبك المنقسم  
واستعمل الصدق له وسيلة  
ولا تكن عنه بما رمت عمي

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> لا تأخذ الخلاق يا قوم  
لا تأخذ الخلاق يا قوم  
رقم القصيدة : ٦٢٦٦١

-----  
لا تأخذ الخلاق يا قوم  
في خلقه سنة ولا نوم  
فالروح تأخذها به سنة  
والجسم نوم فيه مرغوم  
والله عن روح وعن جسد  
فد جل لا يحكيه مفهوم  
ما في سموات له وه  
ي الأرواح قيوم فقيوم  
وكذاك ما في الأرض وهي له  
أعني الجسم وذاك مرسوم  
وهو المميت لأنه أبدا  
حيّ على الأكوان قيوم  
فإذا أمات أباننا وإذا  
أحيا خفيها وهو معلوم  
في آية الكرسي لنا عبر  
منه كتاب جاء مرقوم

حق بحق فيه حققنا  
وما سواه فهو موهوم  
به شرابي كوثر عذب  
وشراب أهل الجهل زقوم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> لم يفه ياذا الوجود فم  
لم يفه ياذا الوجود فم  
رقم القصيدة : ٦٢٦٦٢

-----

لم يفه ياذا الوجود فم  
بك لولا إني العدم  
فالتفت وانظر لأصلك لا  
تفتخر يلحق بك الندم  
إن ربي عند قدرته  
تستوي الأنوار والظلم  
وعطاياه بلا علل  
وكذا الحرمان والنعم  
ما استحق المرؤ مرتبة  
هو فيها أيها الفهم  
ما اقتضت نفس عطيتها  
بل عطاياه لنا كرم  
ما اقتضى القبح القبيح ولا  
يقتضي الحرمان منحرم  
بل بمحض الاختيار على  
كل ذي رأس له قدم  
وجميعا أسر قبضته  
منعم طورا ومنتقم

---



العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> تقول الأجنبي عن علمنا  
تقول الأجنبي عن علمنا  
رقم القصيدة : ٦٢٦٦٣

---

تقول الأجنبي عن علمنا  
وعنا مقالة واهي الفهوم  
لماذا ترون السماع الذي  
بآلاته طارد للهوم  
فقلنا لهم ما رأى المصطفى  
رأيناه فليزجر من يلوم  
وقالوا تسبح قلنا نعم  
نسبح عوام بحر العلوم  
وأما الذي هو غزبها  
فيغرق في بحرها لا يعوم  
---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ظهر الوجود من العدم  
ظهر الوجود من العدم  
رقم القصيدة : ٦٢٦٦٤

---

ظهر الوجود من العدم  
وبدا الحدوث من القدم  
وتفصلت أسماء من  
بالوجه أجمل والقدم  
وانهد ما بنت العقو  
ل من المعاني وانهدم  
وتبدل الشخص الذي  
قد كان من لحم ودم  
وقد استحال جميعه

نورا فأوقع في الندم  
وتداخل المخدوم في  
وصف المحاسن والخدم  
وتقاصر القصر المشيد وبار بئر وارتم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أني أنا المعنى القديم  
أنى أنا المعنى القديم  
رقم القصيدة : ٦٢٦٦٥

-----

أنى أنا المعنى القديم  
إنى أنا النبأ العظيم  
وأنا هو السرّ الخفي  
وأنا الصراط المستقيم  
والحق بي هو عالم  
وبنفسه فهو العليم  
والذات لا معنى لها  
تلك الوجود هي القديم  
فإذا عرفت فإنما  
معنى لمعنى مستديم  
هو نزلة أخرى له  
قمنا بها وهو المقيم  
ولقد رآه بها الذي  
هو فضله فينا العميم  
يا جوهرا لا جوهرا

لكنه وصف كريم  
قامت به أعراضه  
وبطيهه جاء النسيم  
حرنا فقلنا هكذا  
والذات غيب يا فهميم  
غيب الغيوب تنزهت  
عما القلوب به تهيم  
أنا إليك نشير لا الموجود نحن بل العديم  
والحق ليس عبارة  
مناله وهو النديم  
يدني ويقصي من يشا  
وهو العذاب هو النعيم  
معناه نحن وإنما  
معناه يدركه الشميم  
وهو الكوائن كلها  
والكهف أيضا والرقيم  
الله أكبر لا سوا  
ه فإنه العقد العظيم  
والسلك وهو وراء كل الكلّ غفار حلیم  
وأنا السقيم وقدرتي  
عجز ولا يشفى السقيم  
والكون مثلي هكذا  
لكن رضيع أو فطيم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> قد هدينا بالخاطر المستقيم

قد هدينا بالخاطر المستقيم

رقم القصيدة : ٦٢٦٦٦

---

قد هدينا بالخاطر المستقيم  
لحديث عن الحبيب قديم  
ووجدنا معارفا وعلوما  
كان فيها المزاج من تسنيم  
فشمنا بها روائح غيب  
وسرنا بطيب ذاك الشميم  
كرياض زهورها فائحات  
لذوي الشمّ مع هبوب النسيم  
ذات حق أرواحنا أخبرتنا  
عن معاني أسمائه في الرقيم  
محسنات بأمره يقذف الخل  
ق كقذف المداد صورة ميم  
وهو أمر محقق وهو خلق  
باطل متقن بصنع الحكيم  
ووجود صرف إذا ما تجلى  
صبغ الكل بالوجود العظيم  
ومراته هي الكل جاءت  
في تراتيبها كعقد نظيم  
صبغة لم تكن وبالوهم كانت  
ما وجود يكون وصف العديم  
حاش لله والبصائر زاغت  
قبل زيع الأبصار في التقديم  
والذي يشهد الحقيقة غيبا  
بشهود عنها لها مستقيم  
لا بشوب من الحلول ولا مع  
نى انحلال فيها ولا تجسيم  
ويرى الكل فانيا مضمحلا  
فهو عبد فاني لحق مقيم

أيها النفس ها هو النور باد  
فاكشفي عنه منك ثم استقيمي  
ودعي عنك ما سواه فمنه  
ما سواه السراب للتوهم  
ثم ناجيه فوق طور التداني  
بتدليه إرث موسى الكليم  
واعلميه بعلمه لا بعلم  
تدعيه يكون بالتعليم  
في مقام محمديّ شريف  
شارع للتحليل والتحرير  
فعليه السلام ما راق معنى  
لمعنى فجاد بالتسليم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> عجت من شيئين قد أجمعت  
عجت من شيئين قد أجمعت  
رقم القصيدة : ٦٢٦٦٧

---

عجت من شيئين قد أجمعت  
عليهما كل عقول الأنام  
فالأول المعدوم من كل شيء  
أزال عنه الله وصف انعدام  
فصار موجوداً وأضحى له  
وصف وجود ظاهر للعوام  
فاعجب لموصوف هو المنتفى  
ووصفه الثابت دون انبهام  
بمن ترى الوصف غدا قائما  
تحققوا يا قوم هذا الكلام  
والآخر الحق الوجود الذي

قدّر كل الخلق بالانتظام  
كيف بمعدوماته قد غدا  
متصفا والعقل فيها إمام  
حتى بدا التنزيه عنها به  
 واحتاج هذا الأمر للاختصاص  
 وإنما القهار وهو الذي  
أفعاله تجري بحكم المرام  
 فيطلع العقل على ما يشا  
 من لمعاني عن ضيا أو ظلام  
تصرفا منه كيفما ذو العلم قصر مشيّد ليس ينهدم بنز معطلّة ذو الجهل مرتدّم والقرب من خالق الأكوان  
 معرفة بها قلوب ذويها فيه تأدما الزهد إلا مقام السالكين إلى قرب الإله لهم يعلو به قدموكيف يمكن  
 زهد لا مريّ نظرت عيناه أنّ  
 أراد لا عتب كما لا ملامسقط أبيات ص

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أنا التعين والرب المهيم ما  
أنا التعين والرب المهيم ما  
رقم القصيدة : ٦٢٦٦٨

-----

أنا التعين والرب المهيم ما  
به التعين طوبى للذي فهما  
هو الوجود القديم المحض جل ولم  
أزل مقدّره والحادث العدم  
فرّفت بيني بتحقيق الوجود له  
وبينه بعد درك الجمع بينهما  
والجاهل الغرّ لا يدري مقالتنا  
فيه وإن كان محسوبا من العلما  
ومن عجائب أمري أنني عدم  
ولي وجود به قد صرت متهما

وهو الذي قبضتني هكذا يده  
لها وقد بسطتني صنعة الحكما  
فحرت فيه وفي أمري فأرشدني  
إليه يثبت لي في علمه قدما  
فها أنا اليوم مشغوف برؤيته

(١٧٣/١)

محققا ظاهرا في الكون منبهما  
هل من فتى يا بمني قومي افهمه  
فيكشف الله عنه هذه الغمما  
ويصبح القطب في سامي دوائره  
وفي الحقائق يمسي المفرد العلما  
ما قلت ذلك من نفسي ولا جهلت  
حقيقتي فادعت ما قلته شمما  
وانما الغيب لي لاحت إشارته  
لتسمع اللوح ما قالته والقلما  
لوح الوجود المسمى روح نفتحته  
وعقله قلم كل الورى رقما  
مراتب هنّ للحق الوجوج بدت  
فيهنّ كان قديما واسمهنّ عما

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> معرفتي مخلوقة وهي لا

معرفتي مخلوقة وهي لا

رقم القصيدة : ٦٢٦٦٩

معرفتي مخلوقة وهي لا

تليق بالخالق ربي القديم  
لأجل ذا في كل وقت بدت  
في صورة يطرب منها النديم  
إذا تأملنا تناويعها  
في كل معوج وفي مسقيم  
وإنها قاصرة كلها  
عن حضرة الغيب النزيه العظيم  
قلنا صواب كلها قول من  
يعتبر المخلوق ذاك العديم  
وإنها استعداده قد بدا  
منه لها يرجى قبول الكريم  
وباعتبار الحق قلنا خطأ  
جميعها والوصف فيها ذميم  
وإنما الحق تعالى الذي  
بنفسه دون سواه عليم  
فعملنا بالحق مَنّا له  
إسلامنا والقلب منا سليم  
ونحن بالعلم الذي نفسه  
تعلمه نعلمه يا فهيم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> عدم يحيط به الوجود وإنما  
عدم يحيط به الوجود وإنما  
رقم القصيدة : ٦٢٦٧٠

---

عدم يحيط به الوجود وإنما  
عرف الوجود إذا الوجود تكلمنا  
وهو الوجود وكلنا عدم بنا  
هو قد أحاط وقد أشار فأفهما



صور بقرطاس تقص فإنها  
معدومة ولها الوجود توهما  
أعني بذلك أنها مقصورة  
في داخل القرطاس قصا محكما  
قرطاسها الموجود لا هي وحده  
وهو المحيط بها وعنهما أبهما  
وله الظهور بوصف إحاطة  
فانظر وليس لنا الظهور لتعلما  
وجميع هذا كله في لمحة  
يبدو ويخفى منه وتكرما  
والأمر أمر الله يعني شأنه  
هو كل يوم فيه لن يتصرّما  
والخلق خلق الله أيضا كلهم  
عدم إذا حققت أرض أوسما  
وإذا مشيت مع العقول ووهمها  
كنت المؤخر والمحق مقدّما  
إذا ما سوى مولاك جاءك باطل  
في النص فاني هالك كم ذا العمى  
فالمبطلون هم الذين تعلقوا  
بسوى الإله الحق من جهل نما  
والعارفون هم الذين قد اهدوا  
فاتبع طريقهمو وخذها سلما  
واسلك بها في الشرع شرع محمد  
تجد الذي وجدوا تصيح مسلما  
صلى عليه الله ما ذهب الدجى  
وأتى الصباح وما الهزار ترنما

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> تجلت لنا ذات وفعل بدا واسم

تجلت لنا ذات وفعل بدا واسم

رقم القصيدة : ٦٢٦٧١

---

تجلت لنا ذات وفعل بدا واسم

فكانت وما كنا وليس لنا وسم

هنالك قامت بالوجود قيامة

بها حشرت أرواحنا واختفى الجسم

مدام بها الأفراح دامت لأهلها

ومن لم يذقها كل أوقاته غمّ

وقام بها الساقى وحيى فساقتنا

إلى مورد منها لذيد به الطعم

إذا ما تراءت في الكؤوس بدالها

شعاع له في كل ناحية نجم

هي السرّ للأشياء والجهر دائما

على عدد الأنفاس والبدء والختم

بها يهتدي الأعمى إليها ويسمع ال

أصمّ وتأتي ناطقين بها البكم

ويأمن ذو خوف ويفرح ذو أسى

ويعتز ذو ذل ويبرابها السقم

ولو أنهم صبوا على البحر قطرة

لعاد بها عذبا ولو أنه سمّ

ولو ذكروا حول الحطيم صفاتها

لزال عن البيت العتيق بها الحطم

ولو لم تكن أسماؤها قد تبينت

لما بان في الأكوان كيف ولا كمّ

ولولا سنا كاساتها من ورا الورى

لما كان ذوق في الندامى ولا فهم

ولو أن ميتا لقنوه بلفظها

لقام سريعا نحوها شوقه ينمو  
ولولا بدت لم يشعر الأشعري بها  
ولولا تخفت ما تجهمها جهم  
ولولا معاني حسننها ظهرت على  
ملاح الورى ما كان عشق ولا وهم  
ولو بيتيم الوالدين قد اعتنت  
لعز وعنه زال من ذله اليتيم  
جمال تجلى في جلال وعكسه  
فقوم له مدح وقوم لهم ذمّ

(١٧٤/١)

---

وكل قلوب الناس لو لم تهتم بها  
لما طاب نشر في الكلام ولا نظم  
ولكنهم هاموا ورقت طباعهم  
ولم يعلموا في أيّ واد بها هموا  
لثام من الأشياء يحجب وجهها  
حلا لعيون العاشقين به اللثم  
ألا حيّ يا صاحي على سكرة بها  
ودع عنك من هم دونها عندهم وهم  
وشقق بها الأثواب عنك وكن بها  
مجرّد عزم لا يقاس به عزم  
ويت في ثرى حاناتها متلفقا  
بأثواب ذل في هواها بها تسمو  
وكن عاجزا عنها تكن قادرا بها  
فعدلك عنها منك نحو السوى ظلم  
هي البيت بيت الله حجت قلوبنا

إليها فلا ذنب علينا ولا جرم  
إذا نحن أحرمتنا نلبي بذكرها  
وفي علميها عندنا يكسر العلم  
وإن زمزم الحادي بها فهي زمزم  
وعن مصنا من ثديها ما لنا فطم  
نعمننا بها في لذة العيش والصبأ  
وما ذاك إلا أنها أنعمت نعم  
هي الدهر في تقليب أيامه على  
بنيه له حرب بهم وله سلم  
إذا ما شربناها خفيها بنورها  
وعند طلوع الشمس ما للدجى رسم  
بها للحواس الخمس منا تمتع  
فسمع ولمس ذوقنا بصر شم  
وللعقل أيضا لذة في جمالها  
وسرّ بدا منها له وجب الكتم  
وقد سكرت حاناتها وكؤوسها  
بها في تجليها وقد سكر الكرم  
ولو أن إنسانا صحا لرأى هنا  
من السكر قد هامت بها العرب والعجم  
ومن سكرهم منها يقولون غيرها  
وهذا أب قالوا كما هذه أم  
وقالوا عيون في وجوه وأرجل  
وأيد وقالوا أرؤس ودم لحم  
معان تبدت في صفاء وجودها  
فقوم لهم أجر وقوم لهم إثم  
وتلك نعوت قائمات بها لها  
على الفرض والتقدير لا أنه حتم  
إشاراتها اللاتي بوصف مشينة

تسمى بأشيا وهي هالكة عقم  
وما ثم توليد وليس مناسبا  
لها ذاك بل وصف إليها له ضمّ  
تحقق بما قلناه فيها مجانبا  
سواه فما قلناه فيها هو الغنم  
وإياك والتوليد في جعلها السوى  
فذلك قذف منك في حقها شتم  
وإن جهل الأقسام ذلك واختفى  
عليهم فللتوحيد توليدهم هدم  
نصحتك فامسح عن بصيرتك العمى  
بقولي وإلا فالنصوص لك الخصم  
وهذا هو الحق الذي هو ظاهر  
وبالغيب فيها ما عداه هو الرجم  
خذ الكاس مني يا ابن ودّي فإنه  
روىّ بهذا فليكن عندك الحزم  
ومل طربا في النشأتين بشربه  
فإن شرابي للضلال به هضم  
شراب طهور في كؤوس نظيفة  
كريم به الساقى ومنه العطا الجمّ  
على رنة الأسماء دام مدامنا  
وإن نمق الزور الوشاة وإن نموا  
وفي مقعد الصدق العزيز مناله  
تجلت لنا ذات وفعل بدا واسم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> العفو أليق لا جرم

العفو أليق لا جرم

رقم القصيدة : ٦٢٦٧٢

---

العفو أليق لا جرم  
خلف الوعيد من الكرم  
إن الكمال هو الذي  
حبب الوجود به انبرم  
وعليه نكسب لا علي  
نا كاسب هو ما انخرم  
لولا النصوص أتت بأخ  
بار الوعيد المحترم  
قلنا لكم ما الكل إلا ان  
نور يلمع في الحرم  
والنار نور أصلها  
والكل حق ما انصرم  
والواو حين تحركت  
قلبت لأمر لم يرم  
ألفا هي الذات انجلت  
ذات العماد وقل ارم  
والمنتهى نهم إلي  
ه فلا شباب ولا هرم  
والغير ينفخ في الرما  
د ونحن ننفخ في ضرم  
وكلامنا ممن وقو  
ل الغير أجمعه ورم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أشكو من الله إلى خلقه  
أشكو من الله إلى خلقه  
رقم القصيدة : ٦٢٦٧٣

أشكو من الله إلى خلقه

إني إذا من أهل دار الجحيم  
وإنما شكري له دائما  
على توالي الفضل منه العظيم  
ألم يكن أوجد ما لم يكن  
مني إيجاد جواد كريم  
وهو الذي يحفظني بالذي  
يمدني منه برزق مقيم  
وكيفما كنت أرى فضله  
غامرني وهو الغفور الرحيم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> لي حبّ لواسم حير كلّ من لواسم  
لي حبّ لواسم حير كلّ من لواسم  
رقم القصيدة : ٦٢٦٧٤

-----

لي حبّ لواسم حير كلّ من لواسم  
في صنعة السحر والتنجيم والطلسم  
خذ خمسة أحرف بلا نقطة وصور اسم

(١٧٥/١)

-----

بميم أول وميم آخر تفك الاسم  
فأجاب

حبي هو الله كم حير باسمه اسم  
حروفه الخمس منها للأصابع قسم  
يد تعالت من اللامين لاح الجسم  
محمد المصطفى عنها هو الطلسم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إلى الله نرفع أمرا ألمّ

إلى الله نرفع أمرا ألمّ

رقم القصيدة : ٦٢٦٧٥

---

إلى الله نرفع أمرا ألمّ

لنا منه في كل وقت ألمّ

ونشكو إليه أمورا دهمت

وقد خصنا الحزن منها وعمّ

ونلجأ في شأننا كله

إليه ليكفيننا ما أهمّ

ونطلب منه جميع الذي

نريد فيتحفنا بالنعيم

وندعوه في كل أحوالنا

بقلب منيب إليه وفم

عساه يفرّج كربالنا

يضيق به الصدر منا وغمّ

عساه يعالجنا بالمنى

ويكشف خطبا دجا وادلهمّ

عساه بوقفنا كلنا

إلى أمره الندب والملتزم

فإنا جيمعا عبيد له

وفي بابه قد وقفنا خدم

وكم نعمة قد حباننا بها

وأعظمها خلقنا من عدم

وكم رحمة منه وافت لنا

وكم نقمة قد تولت وكم

يكف أولى البغي عن قهرنا

ويدفع ظلم الذي قد ظلم



وأكرمنا دون كل الورى  
وعلمنا علمه بالقلم  
وقد خلق الكل من أجلنا  
ومن أجله الخلق منا استتم  
ومع ذلك نكشر عصيانه  
فيا ويح عبد له ما احترم  
ونذنب سرًا وجهرا ولا  
نبالي بما فيه زلّ القدم  
نباديه بالسوء وهو الذي  
لنا منعم محسن من قدم  
فيا مالك الملك يا ذا الجلا  
ل يا صاحب الجود يا ذا الكرم  
ويا خالق الخلق يا من له  
أياد علينا تفيض الحكم  
بحرمة طه نبي الهدى  
ومن جاء بالنور يمحو الظلم  
وإخوانه الأنبيا كلهم  
وبالتابعين لهم في الأمم  
تفضل علينا بعفو ولا  
تدعنا نهلك في المزدحم  
وسهل لنا توبة نحتمى  
بها في غد من لهيب الضرم  
ولا تحرق الجسم يا سيدي  
بنيرانه فهو لحم ودم  
وكن راحما ذل أرواحنا  
إذا ما أتيناك يوم الندم  
وهبنا جميعا لرحماك يا  
رحيم وأجزل لنا في القسم

وعنا تجاوز وكنت منعما  
وداو من القلب هذا السقم  
وسامح ولا تخزنا في غد  
فإنك أولى حكيم حكم  
شرعت لنا الدين نمشي به  
إليك على ذا الطريق الأمم  
وآياتك الواضحات اهتدى  
لها في الورى كل ذوق وشم  
تسمت بأشياء وهي التي  
عليها لسان الجهول أنبكم  
فيا فوز عبد ترآءت له  
إلى ان رآها لها فالترزم  
وأمسي وأصبح يسمو بها  
وبالعز فهمها والحشم  
فيا ظاهرا والسوى باطن  
ويا باطنا والسوى مرتسم  
تجلت في كل شيء كما  
أردت فداء الضلال انحسم  
وبصرتنا بالتجلي وفي  
بصائرنا نورك المحض تم  
وحولت عنا حجاب العمى  
وأوضحت ما كان فينا ابنتهم  
وأنت المنزه عن كل ما  
يرام من الكون أو لم يرم  
وأنت المسيح في ملكه  
بقبح الصياح وحسن النعم  
وأنت الموحد منا ومن  
جميع البرايا بحال أتم

وشرك أولي الجهل دعوى فقط  
كما يقتضي ذاك حلم الحكم  
بل الشرك والكفر قد وحداعلاًنهما نوعُ خلقٍ هجْمُص فما في الوجودِ سوى واحد سقط شطرين ص  
وأفعاله لا سوى ذاك ثمّ  
فلا تعرضوا عنه أنتم به  
كما الفعل من فاعل ما انقسم  
وقوموا إلى باب إحسانه  
لتحيوا بإقبال محيي الرمم  
ولا تكسلوا أو تخافوا على  
نفوسكمو منه فاللطف جمّ  
ولا تنفروا عنه فهو الذي  
دعاكم إليه بأهل العصم  
فعين الجلال إليكم رنت  
ووجه الجمال زها وابتسم  
وأنتم عباد كريم وما  
ببخل الهكمو متهم  
فإن الذي هو رب لنا  
قريب إلينا سناه وهم  
وجدنا به ومددنا به  
وضمّ به شملنا وانتظم  
فلا تقنطوا منه والجؤوا لي  
حماء ولوذوا بهذا الحرم  
وإن عطاياها مبدولة  
وقد فاز قاصدها واغتنم  
فسبحان من أعجز الكلّ عن  
معاني الوصول إذا الكل همّ  
وجلّ الذي أوقف العقل في  
قصور وحيير كل النسم

فلا الفكر يعرفه لا ولا  
له يدرك الفهم حيث اقتحم  
فسلم إليه وكن طالبا  
له باجتهاد وخلّ الوهم  
وإن شئت قم بعد هذا له  
بنفسك سعيا وإن شئت نم  
وكن سائرا بشراع التقى  
إليه به إن جدواه يمّ  
فيا ربنا كن معينا لنا  
وساعد على ما دهى واصطلم  
ولا تترك القلب في حيرة

(١٧٦/١)

وجهل به البعد عنك انتقم  
وصل وسلم على المصطفى  
شفيع البرية زاكي الشيم  
ومن قد أتى رحمة للورى  
وعنا به قد أزيلت نقم  
ورضوان ربي عن آله  
ذوي المجد والقدر فينا الأشم  
وأصحابه الغرّ أهل التقى  
كواكب فضل إليها يؤم  
وعن تابعيهم بخير وعن  
مشايخنا القوم أهل الهمم  
وعن كل إخواننا دائما  
بغير انتهاء وغير عدم

مدى الدهر ما هب ريح وما  
توالي على الروض صوب الدير  
وما قال يدعوه عبد الغني  
إلى الله نرفع أمرا ألم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إن كاس التوحيد من يحتسيه  
إن كاس التوحيد من يحتسيه  
رقم القصيدة : ٦٢٦٧٦

-----

إن كاس التوحيد من يحتسيه  
قاء منه معارفا وعلوما  
كن بصيرا ولا تلم أهل سكر  
بشراب التقى تصير الملوما  
شرب الغرب كأس شمس فقام ال  
ليل سكران ثم قاء النجوم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> رب موصول هو الناي الذي  
رب موصول هو الناي الذي  
رقم القصيدة : ٦٢٦٧٧

-----

رب موصول هو الناي الذي  
طاب للسامع فيه النغم  
كاد من ينفخه ينفخ في  
روحنا روحا ولا أحتشم  
حيث معلوم لنا نافخة  
من ورا كل الورى منهم  
يوصل القوت إلى الروح به  
من طريق الأذن فالأذن فم

-----  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> طاب وقتي بلطيف مسمع  
طاب وقتي بلطيف مسمع  
رقم القصيدة : ٦٢٦٧٨

-----  
طاب وقتي بلطيف مسمع  
روح من يصغى إليه نغما  
والمغنى والغنا آله  
توهب الأسرار من حلقهما  
فترى الروح به تنعش إذ  
قوتها صارت له الأذن فما

-----  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا سماعا كان من آله  
يا سماعا كان من آله  
رقم القصيدة : ٦٢٦٧٩

-----  
يا سماعا كان من آله  
من به جاء وراق النغم  
وبه الأرواح تقفان وما  
ثم غير الأذن للروح فم

-----  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> نزيد في الشكر له دائما  
نزيد في الشكر له دائما  
رقم القصيدة : ٦٢٦٨٠

-----  
نزيد في الشكر له دائما  
وكلما زدناه النعم  
مثل تجارة الكريم الذي

له شياہ ولديه نعم  
فكلما قلنا له زد لنا  
قال أيا من عاملوني نعم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> محمد الاسم حمد الرسم معلوم  
محمد الاسم حمد الرسم معلوم  
رقم القصيدة : ٦٢٦٨١

-----

محمد الاسم حمد الرسم معلوم  
وليس يحكيه منطوق ومفهوم  
لأنه السرّ فالأسرار تعرفه  
فكن به السرّ إن الجهر موهوم  
ميم الدوائر بالتحقيق معتبر  
في كل شيء فمقروء ومرقوم  
والمدّ معناه في العرف الزيادة من  
شيء يقال وما قد قيل محتوم  
حم في قلبه فهي الزيادة مع  
حم حم سرّ السبع مكتوم  
حاء وميم إليها الدال منتسب  
لأنه سرّها يخفيه حلقوم  
حرف شريف له التحريف في بشر  
قد اعتراهم على تحريفه شوم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> طيب محيي الدين مسك في الورى  
طيب محيي الدين مسك في الورى  
رقم القصيدة : ٦٢٦٨٢

-----

طيب محيي الدين مسك في الورى

فاح لكن كل أنف لا يشم  
وعلوم خرجت من فمه  
كل فهم بهداها لا يلم  
قوسه أين الذي يرمى بها  
غرض التحقيق يا قوم هلموا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> حوّلوا عني من الكون لثاما  
حوّلوا عني من الكون لثاما  
رقم القصيدة : ٦٢٦٨٣

---

حوّلوا عني من الكون لثاما  
وامنحوني من سنا الوجه التثاما  
يا أحبائي وبتوا نوركم  
في جميعي واكشفوا عني الظلاما  
لمتى نفسي بكم نفسي كما  
لم أزل لحما لديكم وعظاما  
فاجعلوني كيف ما كنت بكم  
أول الأمر انمحاقا وانعداما  
حيث أنتم لا أنا لو كنت أو

(١٧٧/١)

---

لم أكن كوني بكم صار حراما  
يا جميل الوجه إحسانك لي  
إن أرى وجهك بي بدرا تماما  
أنت حق وأنا الباطل لي  
جولة والحق بالدولة قاما



عن يمين الحيّ قوم نزلوا  
يستظلون من القلب خياما  
أبهموا الأمر على من أبهموا  
ليتنى أقدر أنقى الانبها  
كل من يعرفهم ينكر من  
نفسه معهم وجود وارتساما  
والذي يجهلهم ساء بهم  
ظنه فهو على دعواه داما  
خطفوا لبيق ولم أشعر فما  
حيلتي إلا الجوى والاصطلاما  
ثم منوا بتجليهم على  
جملتي حالا وقالوا ومقاما  
فأنا اليوم بهم انظرهم  
لا بنفسي وعليه أترامى  
هذه محبوبة القلب بدت  
تلبس الدهر لنا عاما فعاما  
جعلتني في ذرى هود جها  
فامتلى القلب لها مني احتراما  
وتدانت فتدلّت وعلت  
وغلت قدرا وجلت أن تسامى  
فهي لا شيء سواها أبدا  
وإن ازدادت خفاء واكتنما  
وسواها هي في برقعها  
حيث سمته خواصا وعواما  
برقع الظلمة والنور لمن  
كان مأموما ومن كان إماما  
وهو أمر كيفما شاءت به  
تتبدى يقظة لي ومناما

أيها الـركب الـذي وددنا  
سائرا يقطع بيـدا واکاما  
قف بـسلع وروابي رامة  
إن قلبي ذلك الجانب راما  
وعيونـي نحوه شاخصـة  
تلمح البرق اعتناء واهتماما  
خذ إلى الحيّ سلامي فعسى  
يبعث الحيّ إلى الميت سلاما  
وتقرّ العين بالعين وما  
بيننا يرتفع البني دواما  
عظم الأمر على الأمر ولم  
يكن الأمر لنا إلا كلاما  
والذي ينزل أو يصعد ما  
هو إلا النقع ثبت والقتاما  
ثبت لسرا الذي كان لها  
وهي كالشمس سحاب وغماما  
فتراءتها عيون هي من  
ذاتها وانقسمت منها انقساما  
صدق القول فما أقربها  
وهي بالعبد لنا ترمي السهاما  
عظفت سلمى عى السالم من  
غيرها الوهميّ إن كان استقاما  
لا تقل يا سعد هذا جبل  
إن طغى الماء به نلت اعتصاما  
واصنع الفلك بتقواك ولا  
تأمن الطوفان موجا والتظاما  
كان لي في وجه سلمى أثر  
من سواد فأزالته ابتساما

وتلاقينا على النور وقد  
كشفت عني الجلابيب العظاما  
صارت النفس هي القلب هنا  
حيث ما زجت بها القوم الكراما  
واتحدنا واتخذنا سررا  
نتكي سرّا عليها لن نضاما  
ودخلنا كلنا جنتنا  
لا نرى ذلا ولا نقلى انهضاما  
فانقلوا عني وعنهم خبرا  
طيبا يهدي به الله الأناما  
واذكروني عند من صلى لها  
يعرف الحال ومن بالصدق صاما  
نحن إخوان الصفا نحن الأولي  
نحفظ العهد كما نرعى الذماما  
عين ذاك الواحد الغيب الذي  
نحن كاس الراح فيه والندامى  
نحتلي منه جمالا ظاهرا  
قد فنينا فيه وجدا وغراما  
لا تلمنا أيها الغائب عن  
عينه بالجفن دع هذا الملاما  
وارفع الجفن عن العين تجد  
يقظة بات الورى عنها نياما  
حاجب يعلو على العين هنا  
أسود يعطي اتفاقا واختصاما  
وهو حسن الوجه لا ينكره  
غير أعمى عنه أو من يتعامى  
فانظروا وانتظروا الأمر الذي  
هو أنتم وهو عنكم يتسامى

حاصل الأمر جمال كله  
ظاهر في الكون عفوا وانتقاما

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> لقد أوقعت دعوى المحبة في البلا  
لقد أوقعت دعوى المحبة في البلا  
رقم القصيدة : ٦٢٦٨٤

-----

لقد أوقعت دعوى المحبة في البلا  
على حكم ما يرضى الهوى ويروم  
يجاذب روجي أمره فهي روحه  
وتجذبها نفسي لها فتقوم  
فيا نفسي الأمانة اتندی هنا  
إلى كم نزع في الحياة يدوم  
وآخره موت المحب فإن يمت  
فذلك المحبوب لديه علوم  
تلوح نجوم الأفق في مائنا فإن  
فني الماء ينخفي والنجوم نجوم  
وليس هما شيئين يا نفس فافهمي  
كلامي فكم حارت بذاك فهوم  
وضلت بدعواها التي هي ماؤها  
كما نحن قلنا والغبي ملوم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ربنا الله شارع الأحكام  
ربنا الله شارع الأحكام  
رقم القصيدة : ٦٢٦٨٥

-----

ربنا الله شارع الأحكام  
محكم الخلق غاية الأحكام

واحد ماله شريك ولا في  
ملكه غيره عزيز المرام  
منعم بالوجود منه علينا

(١٧٨/١)

ويامدادنا مدى الأيام  
كل طاعتنا من الله أنعا  
م ومنا شكر على الأنعام  
جلّ ربي تبارك الله مولى  
قد علا ذو الجلال والإكرام  
لم يزل مرشدا لنا ومبيننا  
لخفايا الأمور بين الأنام  
وله الفضل حيث أهدي إلينا  
أحمد المصطفى الرسول التهامي  
النبي الذي محّا الكفر عنا  
وحيابنا بملة الإسلام  
صلوات الإله منه عليه  
وعليه منه أجلّ السلام  
أمد الدهر ما جلا بمديح  
فيه عبد الغني رقيق النظام

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إن شربي شرب الجمال الهيم  
إن شربي شرب الجمال الهيم  
رقم القصيدة : ٦٢٦٨٦

-----  
إن شربي شرب الجمال الهيم

من كؤوس الجمال ذات القديم  
عدم ظاهر بنور وجود  
في ظلام على الصراط القويم  
فارقوا في سلامتي يا رفاقي  
والطفوا بالملا متي العديم  
علم الله بي ولم أك شيئاً  
فأنا الآن طبق علم العليم  
يتجلى يل تارة فيريني  
وجهه الحق في أجل نعيم  
وله الاستتار بي تارة عن  
نظري في كئائف التجسيم  
فأرى نفسي التي هي منه  
حدثت قد حكمت هوب النسيم  
بين جمع وبين فرق شهود  
واعتماد حال كعقد تنظيم  
هذه حالتي وهذا مقامي  
كل حين بحسن أمر مقيم  
فانكروني أو فاتركوني وشاني  
لا تخوضوا بي في عطاء الكريم  
أو بداعي الإلهام فاعتقدوني  
لتنالوا ما نال كل حكيم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> هو الوارد القدسي كالسيل يحطم  
هو الوارد القدسي كالسيل يحطم  
رقم القصيدة : ٦٢٦٨٧

هو الوارد القدسي كالسيل يحطم  
فلا يستطيع القلب ذلك يكتب

جرى في مجاري الروح من حضرة العلى  
فصادفنا نهواه والقلب مغرم  
فنلقيه نظما تارة بكلامنا  
ونلقيه نثرا عند من هو يفهم  
نفرج عنا ما نقاسي بوقعه  
فصولته غلابة والتحكم  
له محونا طورا وطورا ثبوتنا  
ونحن به في جنة تنعيم  
ألا عم صباحا قول من قال قبلنا  
له ومساء نحن قلنا نتمم  
وليس الذي قد قال من كل قائل  
ومنا سوى الغيب الذي يتكلم  
هو الظاهر المعروف في كل ظاهر  
هو الباطن المجهول من ليس يعلم  
عرفناه لا أنا عرفناه مثل ما  
عرفنا سواه والسوى فيه يعدم  
وهيهات هيهات الوجود القديم لا  
يشير به عرفاننا ويترجم

----

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ارفع يديك إلى السماء تضرّعا  
ارفع يديك إلى السماء تضرّعا  
رقم القصيدة : ٦٢٦٨٨

---

ارفع يديك إلى السماء تضرّعا  
لله في كل الأمور لتغنما  
أو ما ترى اللسان مديديه قد  
رفع الكفوف البيض منه إلى السما

----

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> روق الكاساتص يا ساقى المدامص في هذا المقام  
رووق الكاساتص يا ساقى المدامص في هذا المقام  
رقم القصيدة : ٦٢٦٨٩

---

رووق الكاساتص يا ساقى المدامص في هذا المقام  
واسق للساداتص في جنح الظلامص خمر الاصطلام  
واخرق العاداتص ما بين الكرامص أهل الاحترام  
هات كاسي هاتص لا تخش الملامص أنت لي إمام  
دور

هذه الأحوالص بغية القلوبص لمححة الغيوب  
من إليها مالص هبت الجنوبص شقت الجيوب  
فرت بالآمالص والفتى يذوبص كلما يتوب  
واغتنم ما فاتص قبل الانخرامص نلت ما يرام  
دور

يا أخوا الأشواقص هذه النفوسص كلها حبوس  
فالزم الإطلاقص وارفع الرؤوسص تشهد العروس  
كأس خمري راقص أشرقتم شموصص من سناالكؤوس  
إنها حالانص تمنع المنامص تكثر الهيام  
دور

صل يا رحمنص للنبي الحبيبص مؤنس الغريب  
بهجة الأنوانص ذكره يطيبص للفتى اللبيب  
من يهنه هانص والغني يجيبص عبده النجيب  
سائر الأوقاتص ما شدا حمامص هام والسلام  
---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> نحن أهل العلوم بالإلهام  
نحن أهل العلوم بالإلهام  
رقم القصيدة : ٦٢٦٩٠



---

نحن أهل العلوم بالإلهام

(١٧٩/١)

---

لا يفكر العقول والارتسام  
حيث إلهامنا تقيد فينا  
بمعاني شرائع الإسلام  
وإذا لم يقم عليه دليل  
عندنا من حديث خير الأنام  
أو كتاب الله القديم حكمنا  
إنه من وساوس الأوهام  
وتركنا قبوله وعدلنا  
نحو إيماننا بصدق المقام  
واتكلنا على الإله تعالى  
نطلب الفيض منه بالإنعام  
ولدينا الإلهام حيث تأتي  
بشهود النصوص للإفهام  
فهو أمر محقق ليس فيه  
شبهة علم ربنا العلام  
نتلقاه بالقبول وإلا  
فهو وسواس غفلة وتعامي  
ولنا بالكتاب بالله فهم  
خص في الخواص دون العوام  
وحديث النبي تفهم منه  
كل معنى يحير العقل سامي  
إن هذا من منة الله لا من

قوة الحذق في بليغ الكلام  
حيث لا شيء نحن والحق حق  
لا سواه والشيء في الإعدام  
ويمدّ الجميع منه بوجود  
ووجود هو الضيا في الظلام

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ظهر الوجود من العدم  
ظهر الوجود من العدم  
رقم القصيدة : ٦٢٦٩١

-----

ظهر الوجود من العدم  
وبدا الحدوث من القدم  
وأنت تباشير الذي  
خلق الورى لحما ودما  
والكل فان ماله  
رأس قوم ولا قدم  
هو ثابت ما شمّ را  
نحة الوجود ولا ندم  
ظنّ الوجود لنفسه  
فبنى عليه فانهدم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> قد جاء ربنا لنا  
قد جاء ربنا لنا  
رقم القصيدة : ٦٢٦٩٢

-----

قد جاء ربنا لنا  
في ظلل من الغمام  
وإن نشأ جئنا له

إن زال عنا الانبهام  
والظلل التي أتى  
بها ذواتنا الجسام  
تظلنا من نوره  
كيلا يكون الانعدام  
وهي نجار عدم  
نشا من الاسما العظام  
عناصر أربعة  
مثل الذي في ذا المقام  
مقام دنيانا التي  
بربها لها القيام  
واصلها بأنه  
حيّ عليهم لا يرام  
وهو مرید قادر  
أركان إيجاد العوام  
أما الخواص فهو لا  
وجود فيهم يستدام  
كالمثل المضروب في  
عالمنا هذا المرام  
يقول عنه ربنا  
في منزل من الكلام  
معناه ضرب مثل  
فاستمعوه يا كرام  
والمثل الأعلى له  
في الأرض والسما يقام  
فحققوا يا أخوتي  
ما قلته من النظام  
واستكشفوا بربكم

عنه وذوقوا ذا الطعام  
فإنه لب وقد  
أزبل قشره الجهام  
فتوح وقت رائق  
يجلو لكم كأس المدام  
فتعرفون ربكم  
من ذاتكم دون الأنام  
وتفرقون بينه  
وبينكم طول الدوام  
وتعلمون أنه  
حق به الجميع هام  
وياطل أنتم كما  
قال تعالى والسلام

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إن الوجود الواحد ال  
إن الوجود الواحد ال  
رقم القصيدة : ٦٢٦٩٣

---

إن الوجود الواحد ال  
موصوف فينا بالقدم  
هو ظاهر بصفاته  
لي من شبائك العدم  
عدم العوالم كلها  
في الأصل مبني ما انهدم  
لا تنظرنّ لها وقل  
ما في الوجود لها قدم  
وانظر إلى صرف الوجود  
د فقط بلا لحم ودم

فهو المنزه عن سوا  
ه ولا يحق بك الندم  
واعلم بأنك قد أمر  
ت بما أمرت وما انصدم  
بقل انظروا يا قوم ما  
ذا في السموات احتدم  
ومن الموالي كن ولا  
تكن المهان من الخدم  
ولنفسك اعرف واعترف  
بالحق واترك من كدم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> دم طالبا تاركا دعوى الوصول فما  
دم طالبا تاركا دعوى الوصول فما  
رقم القصيدة : ٦٢٦٩٤

-----  
دم طالبا تاركا دعوى الوصول فما  
فاذا مروء بلّ من دعوى الوصول فما  
رأيت قوما لهم دعوى الوصول إلى  
مولى الموالي الذي قد عمهم كرما  
وعنه قد رجعوا قصدا لأنفسهم  
يدبرون بها اللذات والألما  
وليس فيهم سوى دعوى الوصول وقد  
عاشوا بها في غرور زائد وعمى  
والله ما وصلوا لله إن رجعوا  
وكيف يرجع من في الحضرة انعدما  
وبعدما انعدم انزاحت حقيقته  
إلى حقيقة غيب عنه فانكتما  
وكان ما كان مما لا أفوه به

نور لقد أعدم الأنوار والظلما  
فهو الوجود الحقيقي والسوى عدم  
صرف أحاط به الرب الذي علما  
وبالذي هو في العلم القديم لقد

(١٨٠/١)

تكلم الحق حتى أظهر الكلما  
والأمر كن فيكون الخلق أجمعهم  
في كل طرفة عين بارقا دهما  
دع الدعوي وقم في الباب منكسرا  
لعلّ يقبلك البوّاب إن رحما  
ولا تراحم على نيل المنى أحدا  
واعلم بأن قضاء الله قد لزمنا  
والكل منه وما منه سواه فدع  
عنك الجهالة واترك ذلك الوهما

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أرسل الله إلينا

أرسل الله إلينا

رقم القصيدة : ٦٢٦٩٥

أرسل الله إلينا

بالكرامات العظام

أحمد المختار طه

سيد الرسل الكرام

فتهنوا يا رفاقي

نلتموكل المرام

بالذي قد جاءكم يد  
عو إلى دار السلام  
قالت أقمار الدياجي  
قل لأرباب الغرام  
كل من يعشق محمد  
ينبغي أن لا ينام

دور

يا حبيب الله يا من  
نوره يملا الوجود  
والذي من كفه قد  
فاض فينا بحر جود  
أنت سرّ الله حقا

جئت من خير الجدود

لنجاة الخلق مما

ضرّهم تهدي الأنام

قالت أقمار الدياجي

قل لأرباب الغرام

كل من يعشق محمد

ينبغي أن لا ينام

دور

سارت الركبان ليلا

قصدهم أرض الحجاز

والمطايا تتراعى

باضطراب واهتزاز

كلما الحادي دعاهم

للسرى من جدّ فاز

والهوى في القلب يرمي

كل وقت بالسهام

قالت أقمار الدياجي  
قل لأرباب الغرام  
كل من يعشق محمد  
ينبغي أن لا ينام  
دور

هذه آرام رامة  
ناظرات بالعيون  
يا لقومي كل من ها  
م بها يلقي المنون  
سيما النور يبدو

هتك السرّ المصون  
قد عدمنا العقل لما  
ظهرت تلك الخيام  
قالت أقمار الدياجي  
قل لأرباب الغرام  
كل من يعشق محمد  
ينبغي أن لا ينام  
دور

وصلاة الله ربي  
مع سلام لا يزال  
لنبيّ الله من حا  
ز جمالا وجلال  
والذي عبد الغني ير  
جو به نيل الكمال  
وبآل وبصحب

يرتجى حسن الختام  
قالت أقمار الدياجي  
قل لأرباب الغرام



كل من يعشق محمد

ينبغي أن لا ينام

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إنّ سلمى لها جميع التمني

إنّ سلمى لها جميع التمني

رقم القصيدة : ٦٢٦٩٦

-----

إنّ سلمى لها جميع التمني

من جميع الورى وكل التعني

ويح أهل الملام منها ومني

حجبوها يوم الرياح لأنّي

قلت للريح بلغها السلاما

طلق النوم مقلة الصب بتا

حيث صار المنام لا يتأتى

جعلوا جمعنا على القرب شتى

ثم لم يقنعوا بذلك حتى

منعوها يوم الرياح الكلاما

في هواها عدمت كمي وكيفي

ومحت صولة الهوى تألّفي

وتقاوت على الذليل الضعيف

فتأوهت ثم قلت لطيفي

آه لو زرت طيفها إلاما

يا خيالاً منها أتى وتولى

لم أزل منه بالجوى أتقلّى

ليته كان لي معيناً وهلا

خصها بالسلام عني والا

منعوها لشقوتي أن تناما

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> في امتزاج الوجود بالعدم  
في امتزاج الوجود بالعدم  
رقم القصيدة : ٦٢٦٩٧

---

في امتزاج الوجود بالعدم  
واختلاط الحدوث بالقدم  
حكمة جلّ من يشاهدها  
كامتزاج الضياء بالظلم  
وقياس الوجود حيث بدا  
ليس يبقى سواه فافتهم  
وكذاك الحدوث يذهب أن  
قدم بأن ظاهر الهمم  
وكذاك الضياء يمحق ما  
كان من ظلمة لمنبهم  
لكن الظاهر الوجود سرى  
سرّ أسمائه بمنعدم  
فهو معنى امتزاجه وكذا  
قدم مع حدوث منكنتم  
وضياء مع الظلام على  
حكم أسمائه فلم يقم  
إنه لا امتزاج بينهما  
خالق الخلق بارئ النسم  
أول وهو آخر لحجي  
ظاهر وهو باطن لعمى  
أيها السائر المجدّد إذا  
جئت سلعا فصل عن الحرم  
خذ يمينا بنا إلى وطن  
فيه كنا وقف على العلم

وتأمل ربوع كاظمة  
بين تلك الطلول والخيم  
إنّ لي سادة هناك أرى  
نورهم مشرفا بذي سلم  
كلما قلت ليت لي خبرا  
عندهم قيل أنت في العدم  
وإذا قلت لورويت بهم  
قيل لي من بهم يهيم ظمى  
غير أنى بهم ظهرت لهم  
ظلمة حولت بنورهم  
تنفى تارة وثبت ما  
بقيت كالخيال في الحلم

---

(١٨١/١)

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> قوموا بنا نعشق الساقى لنا يا قوم  
قوموا بنا نعشق الساقى لنا يا قوم  
رقم القصيدة : ٦٢٦٩٨

---

قوموا بنا نعشق الساقى لنا يا قوم  
خمر التجلي الذي منه غلافي السوم  
ما حبكم للسوى الأخيال النوم  
والحب في الله ثابت ليس يفنى دوم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> طلع امبدر في دياجي امظلام  
طلع امبدر في دياجي امظلام

رقم القصيدة : ٦٢٦٩٩

---

طلع امبدر في دياجي امظلام  
فأنار امقلوب باماسلام  
كامل امخلق في امخليقة اني  
في امهوى عنده أسير امغرام  
هذه بهجة امجمال امإلهي  
لاح في امصورة التي في امانام  
نتفداه في امشهود لدينا  
بجميع امأرواح وامأجسام  
سيد امرسل جاء بامحق حتى  
أبصر امخلق بعد طول امتعامي  
أفلج امثغر أكحل امعين منه  
في امبريات نور بدر امتمام  
أذهب امكفر بامهداية فينا  
وبه امنور لاح بعد امظلام  
وعليه امصلاة في كل وقت  
من عبيد امغني له بامسلام  
وعلى امآل وامصحاب جميعا  
ما تغني امهزار بامأنغام  
أو سرى امبرق من نواحي حماه  
أو زها امزهر وهو في امأكمام

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> تب إلى الله من علوم الكلام

تب إلى الله من علوم الكلام

رقم القصيدة : ٦٢٧٠٠

---

تب إلى الله من علوم الكلام

وتطهروا دخل إلى الإسلام  
سلم الدين للكلام الذي قد  
أنزل الله فهو خير كلام  
هو قرآننا المبين فأمن  
بالذي جاء فيه باستسلام  
واطلب الفهم من إلهك فيه  
فعليه البيان للإفهام  
واعرف السنة التي ثبتت عن  
سيد المرسلين خير الأنام  
وتأمل ما قال ربك فيها  
تجد الحق والصواب النامي  
وإذا لم تفهم فكن مؤمنا لا  
مستربيا بعقلك المستهام  
واجعل الصبر منك زاد إلى أن  
يفتح الله فيه بالأنعام  
وإذا لم يفتح فحسبك منه  
إنك المؤمن الجليل المقام  
واحترز من آراء أهل عقول  
تبعوا ما يقول أهل التعامي  
إن علم الكلام محض كلام  
في بيان الأعراض والأجسام  
هو جرح للدين ما فيه أمر  
ظاهر للعيان غير الأسامي  
نظر العقل فوقه نظر الشر  
ع وفيه انخرام ذاك النظام  
أين نور الإيمان من نور عقل  
ناظر بالخيال في الأحكام  
إن أهل الإيمان في نور غيب

وذووا العقل كلهم في ظلام  
تتراءى العقول شيئا بعيدا  
لاح بين الإيجاد والإعدام  
بدليل يستنبطون هداه  
وهو وهم إلى الردى مترامي  
فإذا جاءهم دليل نفاه  
ورمته الفهوم في الإيهام  
بخلاف الإيمان بالغيب فطعا  
فهو يهدي إلى الهدى بالتمام  
قلد الله يا ابن قومي وقلد  
رسل الله أصدق الأقسام  
إن تكن مؤمنا بربك أسلم  
لعلوم المهيمن العلام  
لا تظنّ الدليل يهدي إليه  
أو يرى موقظا عيون النيام  
هو للعقل سلم للمعاني  
تترقى به إلى الاسقام  
كن بإيمانك المقلد واقنع  
فيه بالله والنبي التهامي  
لا تفارق تقليد شرعك محضا  
خالصا عن شوائب الانبهام  
كيف تدري العقول معرفة الله وإدراكها على أقسام  
الله وإدراكها على أقسام  
عقلك الخلق عابد منك خلقا  
لك يبيده فتنة للعوام  
لمتى أنت هكذا في غرور  
ها هو الموت مسرع الأقدام  
فحفظ من حكم عقلك فيما

لست تدري من الأمور العظام  
لا تخض بالعقول في ذاك واقعد  
مؤمنا مدعنا ليل المرام  
ربما النور نور إيمان غيب  
يكشف الخلق فيك بالإلهام  
فترى ما ورا العقول وتدري  
ما الذي كنت عنه أسر المنام  
هذه وهذه شريعة طه  
خاتم الأنبياء خير ختام  
صلوات من الإله عليه  
كل وقت مقرونة بسلام  
ما سرت نسمة ومالت غصون  
تتشى على غناء الحمام

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> هذا الحبيب الذي بالقهر غيرهم  
هذا الحبيب الذي بالقهر غيرهم  
رقم القصيدة : ٦٢٧٠١

-----  
هذا الحبيب الذي بالقهر غيرهم

(١٨٢/١)

وبالعمل بخلاف الشرع غيرهم  
حكم عليهم وبالأعمال خيرهم  
والكل فانون حتى فيه حبرهم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> بنى الكل ثم لهم قد هدم

بنى الكل ثم لهم قد هدم  
رقم القصيدة : ٦٢٧٠٢

---

بنى الكل ثم لهم قد هدم  
وجود له صور من عدم  
تجلى فلا شيء غير الذي  
أحاط به علمه من قدم  
وذاك تقاديره الفانيات  
فمنها ملوك ومنها خدم  
أحاطته حسبوها لهم  
وجودا وهم أسر لحم ودم  
فلو عرفوا ما بهم من فنا  
لغازوا وكان ثبوت القدم  
ولكنهم جهلوا أنفسا  
لهم فانيات فحلّ الندم  
وبالموت يدرون أحوالهم  
ويدرون ما قد بنوه انهدم  
وينكشف الأمر إن الذي  
بنوه الوجود لهم وانعدم  
وعادوا كما ابتدئوا أوّلا  
مع الله لاشيء هم وانختم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أماننا هو الإمام الأعظم  
أماننا هو الإمام الأعظم  
رقم القصيدة : ٦٢٧٠٣

---

أماننا هو الإمام الأعظم  
أبو حنيفة الفتى المقدم



نمشي به في حضرة ظاهرة  
نحن بها لغيرنا المعلم  
وشيخنا الشيخ الهمام الأكبر  
في باطن الأمر الذي لا يفهم  
فاصبر علينا لنريك ما نرى  
وانظر إلى النور بدا يا مظلم  
هذا صراط الله مثل شعرة  
دقيقة وأنت غرّ أبلم  
يديرك الوسواس كيفما جرى  
عدل من الله وأنت تظلم  
نحن الذين عقلنا من تحتنا  
وعلمنا من الإله نعلم  
وأنت عقلك الذي عشت به  
فوقك مسدول عليك مغرم  
والعقل نور الله لكن هو في  
ظلمة طبع فيك منك يحكم  
بمقتضى ما قدر الله به  
عليك فاتق الإله تسلم  
وكن بشرع الله عاملا ولا  
تعرض عن الشرع ودع ما يحرم  
أنا الذي أدعو إلى الشرع كما  
أدعو إلى حقيقة الشرع اعلموا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> كلمات حروفها الأجسام

كلمات حروفها الأجسام

رقم القصيدة : ٦٢٧٠٤

كلمات حروفها الأجسام

والمعاني أرواحهنّ القيام  
صادرات عن الإله تعالى  
يتبدى بها الضيا والظلام  
وهو الله لا سواه أتانا  
بل أتاه منه إليه الكلام  
أين أنتم يا غافلون فأنتم  
أحرف قاذفاتها الأرقام  
لا معاني لها حروف هجاء  
يترجى تعليمهنّ الغلام  
فتنتكم ظواهر الكون حتى  
غاب عنكم معناه وهو المرام  
فاستقيموا بربكم في هداه  
ذلك الحق تعرفوا والسلام

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أحرف في سكونها الإعدام  
أحرف في سكونها الإعدام  
رقم القصيدة : ٦٢٧٠٥

أحرف في سكونها الإعدام  
ولها في جود إدغام  
في وجود الحق الذي لا سواه  
فعليه به ومنه السلام  
إنّ ادغام أحرف الكون فيه  
لسكون بها هو الأنعام  
فإذا ما تحركت فك عنها  
فاستقلت وقاتها الإدغام  
ولهذا يقول ربي له ما  
سكن الليل والنهار دوام

فهي لولا السكون ما كان ادغا  
م لها فيه أو عليها قيام  
أحرف الكائنات عن نفس الحق  
ق اختلاف لها به وانقسام  
فإذا ما تركبت كلمات  
هي تتلى وجمعهنّ كلام  
قوله الحق فاستمع يا ابن ودّي  
والسوى باطل هو الأوهام  
جلّ ربّ به البرية قاموا  
لا بعلم والعالمون استقاموا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> وجودكم تنموا إنه دائم  
وجودكم تنموا إنه دائم  
رقم القصيدة : ٦٢٧٠٦

-----

وجودكم تنموا إنه دائم  
لكم تحبونه كل به هائم  
وكل واحد مقدّر في العدم حائم  
لم يدران وجوده به القائم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> عيسى ابن مريم روجي  
عيسى ابن مريم روجي  
رقم القصيدة : ٦٢٧٠٧

-----

عيسى ابن مريم روجي  
لقتل دجال جسمي  
فإن يمت بي قتيلا  
أكن أنا الروح باسمي

والجسم من قبل ميت  
لكنه حيّ رسم  
كذلك الروح ميت  
والحي حظي وقسمي  
يا حق يا حيّ إني  
ظهرت عنك بوسمي  
فاحسم عن الغير قلبي

(١٨٣/١)

بالعين أبلغ حسم  
الكنز أنت وكل  
عليك شكل طلسم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أنا الوجود كما أني أنا العدم  
أنا الوجود كما أني أنا العدم  
رقم القصيدة : ٦٢٧٠٨

أنا الوجود كما أني أنا العدم  
على الصراط وما زلت بي القدم  
أكون طورا وجود إن ظهرت به  
وتارة عدما يخفى وينكتم  
والغيب غيب على ما كان في أزل  
ولا سواه ولا شيء سواه هم  
هذه ما هو هذا ما هو استمعوا  
والعرب والعجم لا عرب ولا عجم  
والكل فإن كما قال الإله لنا

والكل ليس بفان هذه نعم  
قل اعملوا قال ربي ثم قال لهم  
لا يقدرن على شيء وإن زعموا  
فحقق الأمر والخلق اللذين هما  
الله وافهم هي الأنوار والظلم  
واقراً كتابك ما جاء النبي به  
إليك وهو كتاب الله يا فهم  
واعلم بأن لك الشرع القويم هدى  
لا زيغ فيه وإن زاغت به أمم  
واترك هدى العقل لا تحفل بعقلتهوا سأل من الله فتحاً في شريعته في نص قرآنه تبدو لك الحكم  
واتبع هدى الله فهو الحاكم الحكمسقط بيت ص  
فعلنا كله ضدان ما اجتماعا  
على خلاف الذي في العقل منهم  
ضدان ضدان أمر الله أجمعه  
حكم قديم به أهل النهى حكموا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا حادي الركب سر بي  
يا حادي الركب سر بي  
رقم القصيدة : ٦٢٧٠٩

-----

يا حادي الركب سر بي  
نحو المقام المعظم  
وانشد هنالك قلبي  
بين الحطيم وزمزم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> موجود معدوم لا موجود لا معدوم  
موجود معدوم لا موجود لا معدوم  
رقم القصيدة : ٦٢٧١٠

---

موجود معدوم لا موجود لا معدوم  
عبد كثير الخطا في حضرة القيوم  
عالم غدا ماله علم ولا معلوم  
لا فعل بل فعله الممدوح والمذموم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أهل المحبة في السرور الدائم  
أهل المحبة في السرور الدائم  
رقم القصيدة : ٦٢٧١١

---

أهل المحبة في السرور الدائم  
لا يحزنون ولا بلوم اللائم  
هم كذاه في هذه الدنيا كما  
هم هكذا في يوم يقظة نائم  
لهم الملاح مظاهر الغيب الذي  
هو ظاهر بجمال وجه دائم  
يتنعمون به هنا وهناك لا  
يخفى عليهم بالمليح القائم  
أرواحهم كالشمس في أفق السما  
وجسومهم شفاقة كغمائم  
هم أهل كشف يفرحون بربهم  
في كل صورة أهيف متلائم  
لهم الجمال محقق بمحاسن  
تبدو الملاح بها كزهر كمائم  
ولغيرهم معنى الجلال مظاهر ال  
شهوات تعشقها نفوس بهائم  
في هذه الدنيا بذاك تنعموا  
وكذاك في الأخرى كطير حائم

نفس لهم لا روح تعلمهم بمن  
هو نافخ فيهم لنيل غنائم  
لا يعرفون الحظ غير بطونهم  
وفروجهم شوقا بكل ملائم  
ولذاك قال الله فيها كل ما  
هم يشتهون يحثهم بعزائم  
أهل الحجاب لهم نعيم جسومهم  
وعذابهم أن قابلوا بجرائم  
ونعيم أهل الكشف رؤية طلعة ال  
محبوب بالوجه الجميل الدائم  
هو حظهم في النشاطين من الذي  
عشقوه بالقلب الطهور الصائم  
إذ لا نعيم سوى نعيم شهوده  
يوم اللقا بلطائف وكرائم  
هو ظاهر لعيونهم وقلوبهم  
بمباسم لعس ولين قوائم  
من كل وضاح الجبين كأنه  
بدر التمام محوَّط بتمائم  
يختال كالغصن الرطيب بقامة  
لقلوبهم فيها غناء حمائم  
كالبرق يلمع عن وجود حقيقة  
نفحاتها فاحت بطيب نسائم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> قالوا غدا نأتي ديار الحمى

قالوا غدا نأتي ديار الحمى

رقم القصيدة : ٦٢٧١٢

قالوا غدا نأتي ديار الحمى

ديار من هم أهل سلمى همو  
فينظر القلب إليهم بهم  
وينزل الركب بمغناهمو  
وكل من كان مطيعا لهم  
وكان مشغوفا بذكرهمو  
فإنه إن جاءهم خائفا  
أصبح مسرورا بلقياهمو  
قلت فلي ذنب فما حيلتي  
أخشى بأن يطردني عنهمو

(١٨٤/١)

عندي الحيا منهم ولي خجلة  
بأيّ وجه أتلقاهمو  
قالوا أليس العفو من شأنهم  
وكم نجا عبد رجا منهمو  
والصفح من أخلاقهم دائما  
لاسيما ممن ترجاهمو

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> نظرت إلى وجه الذي الكل هالك  
نظرت إلى وجه الذي الكل هالك  
رقم القصيدة : ٦٢٧١٣

نظرت إلى وجه الذي الكل هالك  
سوى وجهه والوجه ماهو مبهم  
فظنوا بأني ناظر في وجوههم  
عيون لهم عما أشاهده عموا



أترك وجهها بالمحاسن مشرقا  
وأنظر وجهها حشوه القيح والدم  
ومن يفترى يوما علينا بظنه  
بنا السوء ذاك الظنّ منه المحرم  
ويجزيه عنا ربه سوء حالة  
هنا وله يوم الحساب جهنم  
ولا زال مطرودا عن الله دائما  
ويمنع عما نحن فيه ويحرم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إن هذا الأحد الديموم  
إن هذا الأحد الديموم  
رقم القصيدة : ٦٢٧١٤

-----

إن هذا الأحد الديموم  
وهو بسم الله لي محزوم  
هكذا الله وجود واحد  
خالص محض ولا مفهوم  
وجميع الخلق أفعال له  
وهي شيء كله معدوم  
واعرفوه كل شيء هالك  
جاء إلا وجهه المعلوم  
وهو في أفعاله أجمعها  
ظاهر حيّ هو القيوم  
فافهموا يا قوم ما قلت لكم  
فسوى قولي هو الموهوم  
والوجود الحق أنتم كلكم  
وهو أمر عندنا مكتوم  
وهو موقوف على ذوق الفنا

فيه فافنوا وعليه دوموا  
وأخرجوا لله عن أفعاله  
وهي أنتم وإليه قوموا  
وبه فاتحدوا لا تنظروا  
لسواه فالسوى مذموم  
لمتى الشرك الخفي يبقى إلى  
موتكم لا كان هذا الشوم  
إنما الشرك ضلال كله  
فاتركوه إنه مسموم  
جلّ رب معنا إذ نحن لا  
نحن وهو الراحم المرحوم  
أهل تقوى أهل قل مغفرة  
وهو القول لنا المرقوم  
والذي أوّل هذا جاحد  
قول حق وهو المحروم  
عقله سؤل في الغي له  
ماله شمّ هو المزكوم  
ولنا طوبى زهت والمنتهى  
ولأرباب الحجى الزقوم  
شجرات هنّ في الذكر أتت  
ضاق عنها الحلق والحلقوم  
فانيات كلها في أمرنا  
أين منهم عجم والروم  
كلهم في أسر عقل ربطوا  
يا طيوراً حول ماء حوموا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> لنا غرق لكنا في القدم

لنا غرق لكنا في القدم

لنا غرق لكنا في القدم  
ببحر الوجود وبحر العدم  
فيحكم هذا على بعضنا  
وهذا على بعضنا قد حكم  
وسبح في النور منا الفتى  
ويسبح جاهلنا في الظلم  
وبحر إن عندي هما يجريان  
فبحر بلحم وبحر بدم  
وبينهما برزخ ظاهر  
فلا يبغيان لأمر أتم  
وبرزخه عالم الجيروت  
خيال له الغي والعقل همّ  
فكن رجلاً عارفاً لا تكن  
جهولاً وربك عنك انبهم  
وتعبد طيف الخيال الذي  
ترى في المنام أفق لا تم  
فهذا الوجود وأفعاله  
هي العدم المحض لا غير ثمّ  
وحاصله أنه لا سوى  
وبعض خلاف لبعض وتم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> كلنا بالتخصيص والتعميم

كلنا بالتخصيص والتعميم

رقم القصيدة : ٦٢٧١٦

---

كلنا بالتخصيص والتعميم

نفخ روح من أمر رب قديم  
منه يبدو بنا الوجود ويخفى  
لمع برق كلمح طرف قويم  
مدة العمر هكذا نحن قوم  
لم نزل في الخلق الجديد العديم  
نحن جسم وذلك النفخ فيه  
فعل رب بنا رؤوف رحيم  
فإذا الجسم زال بالموت يبقى  
ذلك النفخ دون جسم رميم  
وله منه صورة تتجلى  
أشبهته في شكل ذاك الأديم  
ثم إن قامت القيامة قامت  
نشئات الجسوم بالتقويم  
لنعيم مؤبد ليس يفنى  
أو عذاب مسرمد في الحميم  
نحن قوم يا ابن الفوارس صعب  
أمرنا بين مقعد ومقيم  
نعشق الأوجه الحسان فنفنى  
في تجلي جمال كل وسيم  
قدفتنا نواظر العشق لما  
إن رأونا أسرى لواحظ ريم  
أم رأوا قبلنا الملبى يحج  
طاف بالبيت من وراء الحطيم  
كلما رؤية الحبيب أردنا  
جاءنا الصعق مثل موسى الكليم  
فعسى أن يعيرنا منه عينا  
لنراه بها على التكريم

فيكون الرائي الذي هو مرئى  
يا عظيما يرجى لكل عظيم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> قد ظهر مني وجودي  
قد ظهر مني وجودي  
رقم القصيدة : ٦٢٧١٧

-----

قد ظهر مني وجودي  
وهو في الغيب القديم  
وتجلى في شهودي  
فأنا العلم العليم  
وهو ربي وهو حسي  
ملئ قلبي فتحقق يا نديم  
دور

قام يختال بقامه  
كقضيبي الخيزران  
وجهه راخي لثامه  
منه لو نلت الأمان  
يا رفيقضاقي زيفي  
واحريقيفي هوى الوجه الوسيم  
دور

راح يزهو في غلائل  
وهو عن ذاك منزه  
أهيف حلو الشمائل  
فيه قلبي يتنزّه

وجه باهيطلق زاھي  
عنه ساهيعاذلي ذاك اللئيم

دور

سبح اسم الله يا من  
قد رأى حسن المليح  
والذي بالله آمن  
يعشق الوجه الصبيح  
لا تماريصنع باري  
حكم جاريفي الصراط المستقيم

دور

صل يا ربي وسلم  
لي على طه الرسول  
وهو للخير معلم  
وهو مفتاح الوصول  
وهو ساقخيرم باقي  
فيه راقيللغنيّ عبد سقيم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> هو صبغة العدم الذي هو كلنا

هو صبغة العدم الذي هو كلنا

رقم القصيدة : ٦٢٧١٨

-----

هو صبغة العدم الذي هو كلنا

طورا وطورا نحن صبغته افهموا

فاذا رأيناه لنا هو صابغ

هو باطن ولنا الظهور المبهم

وإذا صبغناه يكون ولم تكن

فتحققوا يا قوم هذا واعلموا

هو واحد وهو الوجود وغيره

عدم كثير ليس يحصى مظلم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> لله في الكون تحريك وتسكين  
الله في الكون تحريك وتسكين  
رقم القصيدة : ٦٢٧١٩

-----

الله في الكون تحريك وتسكين  
قل لي فما تفعل القوم المجانين  
وكل أفعالنا لا شك حادثة  
فافطن فهل لسوى الرحمن تكوين  
لا النار تحرق إلا عند محتجب  
أعمى ولا تقطع الجرم السكاكين  
وإنما هي أسباب مرتبة  
عندي لفاعلها المحتار تعيين  
يا راقد الليل قم فجر النجاة بدا  
ما راح حين ووافى مثله حين  
بك احتجبت فلا تنظر إليك تفر  
واخرج عن الكل تأتيك البراهين  
وانحل شيئاً فشيئاً في الوجود وذب  
حتى توافى مقاما فيه تمكين  
فكلهم هو فاسمع وهو غيرهمو  
انّ الزجاج له بالشمس تلوين  
واحرص على الأمر والنهي اللذين هما  
نتيجة الخلق يا ماء ويا طين  
الله سرّ خفيّ ليس يدركه  
إلا اللبيب الذي فينا له دين

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ليت لو كنت إذا قلت أنا

ليت لو كنت إذا قلت أنا  
رقم القصيدة : ٦٢٧٢٠

---

ليت لو كنت إذا قلت أنا  
أملك الروح وأحوى البدنا  
إنما هذا حبيبي حاضر  
وأنا يا ليت شعري من أنا  
قام ناسوتي بمن أوجده  
حيث لاهوتي إلى الباري دنا  
يا أولي الألباب هل من أحد  
منصفي قد ضاعت النفس هنا  
هل أنا الناسوت في ثقلته  
هل أنا اللاهوت حيث أكتمنا  
أم أنا وهم ولما ظهر ال  
حق ولي باطلاي وانطحننا  
ليست الأكوان الأعرضا  
مالها عمن به قامت غنى  
أو هي الظل فسل عن شاخص  
هو منا دائما أولى بنا  
وأنا اليوم لقد قمت به  
أندب الربيع وأبكي الدمنا  
بحجاب النفس قومي حجبا  
ويحهم كم يدعون الفطنا  
غرهم علم رسوم قنعوا  
منه بالقشر فظنوه المنى  
وإذا ما جهلوا أنفسهم  
أي شيء عرفهوه ههنا  
يعبدون الله خوفا من لطي



فلظى قد عبدوا لا ربنا  
ولدار الخلد صلوا لاله  
مثل قوم يعبدون الوثنا  
أنا مفتون بمحسوب به  
كل من قد كان قبلي فتنا  
ليس في غرب ولا في مشرق  
إنه في بيت قلبي سكنا  
أينما وليت ألقى وجهه  
ظاهرا أفديه وجهها حسنا  
ولكم صمت وصليت له  
بل به حتى محوت الزمنا  
ومقام القرب كم طفت به  
ومني فيها لقد نلت مني  
وإذا شئت به تحيى فمت  
والبقا إن رمته سرّ الفنا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إني أنا لست أنا  
إني أنا لست أنا  
رقم القصيدة : ٦٢٧٢١

إني أنا لست أنا

(١٨٦/١)

---

فليت شعري من أنا  
صورة لاهوت بدت  
في شكل ناسوت دنا

كلاهما مستحدث

من عدم ومن فنا

وذاك لا ذاك له

ومن هنا ليس هنا

والقصد مني لم يقع

على سؤالي والمنى

فافهم كلامي وانتفع

به ودع عنك العنا

اياك اياك بأن

يوقعك الجهل بنا

ولا تكن معتديا

ولا تكن مفتتنا

ودع كلام عصبه

بنا أسؤوا الظننا

من شرّهم ما أحد

بين البرايا أمتنا

قد شبهوا خالقهم

وجسموه علنا

ونسبوا إليه ما

كان بهم مكتمنا

وهم على ذا درجوا

وفيه عاشوا بالهنا

وعبدوه مثل قو

م يعبدون الوثنا

قد نشأوا في بدع

لا يعوفون السننا

وهذه حالتهم

قد جعلوها ديدنا

فاحذر تكن مستمعا  
لهم بهم ممتحنا  
وخذ بما لاح ودع  
عنك التباسا فتنا  
بالله يا من هجروا  
وعظموني شجنا  
وقد أطالوا سهري  
وأحرموني الوسنا  
وملء قلبي شغف  
ودمع عيني هتنا  
ولي إليهم ابدا  
فرط غرام وعنا  
رفقا بصب دنف  
بكم غدا مرتهنا  
إيان ولي منكمو  
ابصر وجهها حسنا  
بشعب وادي سلم  
جآ ذر لحن لنا  
لما رنوا وانعطفوا  
خلت سيوفا وقنا  
أواه من جفوتهم  
وليس لي عنهم غنى  
يا ليتهم لو سمحوا  
ولي أتموا المننا  
عهدي بهم قد نزلوا  
بالسفح من وادي منى  
من كل روح جعلوا  
للأمر منهم بدنا

وشرفوا منازلنا  
حلوا بها ودمنا  
وكل حي جعلوا  
بالوصف فيه وطنا  
وشغلوا الكون بهم  
وهيجوه شجنا  
فهام في بهجتهم  
ولم ينل منهم مني  
يخفق قلبه بهم  
وكم يقاسي محنا  
وجوده تحريكه  
وفقده إن سكنا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> بالله اي من رمانى بالصدّ والهجران  
بالله اي من رمانى بالصدّ والهجران  
رقم القصيدة : ٦٢٧٢٢

---

بالله اي من رمانى بالصدّ والهجران  
جسد بالوصال فإني متيم ولهان  
وليس عندي صبر عن اللقايا يا حبيبي  
والقلب في كل وقت يذوب بالأشجان  
خاطب بروق الروابي تكف عني وميضا  
فإنها خطفتني بذلك اللمعان  
وقل لنسمة ذاك الحمى تجود علينا  
بطيب ورد وإلا بنفحة الريحان  
يا من تنكر حتى عداه قد جهلوه  
وعن محبيه لم يخف كيفما قد كان  
ظهرت في كل شيء والشيء غيرك عندي

وأنت أنت يقينا وكل شيء فان  
إن قلت أنك إني جهلت ذاتك اذلا  
وجود مع نور حق لظلمة الأكوان  
وإن أقل أنت غيري فقد زعمت شريكا  
لأن ذاتك تأتي يكون معها ثان  
وكيف والحق حق وما سواه محال  
وأين محض كمال من خالص النقصان  
هذا الوجود خيال وكلنا في منام  
وليس يوجد إلا حقيقة الإنسان  
فاكشف قناع التعامي عن وجه قلبك وانظر  
تجد حبيبك أدنى إليك منك الآن  
واحذر تشبه بشيء ما قد وصلت إليه  
ونزه العقل عما للعقل منه بان  
وخذ كؤوس التصابي واخدم لأرباب صدق  
وقف بحضرة جودي وادخل معي للحنان  
واهجر عصابة جهل مرادهم لك سوء  
وسواسهم منه فاحذر في سائر الأزمان  
يزخرفون كلاماً يحذرونك من أن  
تروم معرفة الله فكل ذا بهتان  
وهل لنفسك قل لي على إلهك فضل  
حتى تخاف عليها وتأمّن الرحمان  
يا بارق الغور فرف فقد خطفت فؤادي  
وفي الأضالع رعد ومدمعي هتان  
والجسم زاد نحولا من القلى والتنائي  
والصبر قد زال عني في مدّة الهجران  
يا سائق الظعن رفقا فإن قلبي عليل  
راكب جواد التصابي سائر مع الركبان  
بالله إن جئت تجدا ورامة والمصلى

فاقرأ سلامي عليهم وقل هنا ولهان

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> كلامنا نعرفه

كلامنا نعرفه

رقم القصيدة : ٦٢٧٢٣

كلامنا نعرفه

نحن ومن يعرفنا

وإنما يفهمه

في الناس من يفهمنا

ولم يكن يجهله

إلا الذي يجهلنا

ومن يرده فليكن

ملازماً مجلسنا

أو مجلساً لكلّ من

تلمذة الصدق لنا

وقلبه معتقد

ويحسن الظنّ بنا

ويسمع التقرير عن

كلامنا من فمنا

ولا يقلد جاهلاً

بالحق فيما طعنا

فالناس فيهم حسد

وسوء ظنّ كمنا

والجهل بالله لهم

قد صار شيئاً حسنا

وكل شخص يدعى

ما ليس فيه علنا  
ولا حياء عندهم

(١٨٧/١)

منهم ولا من ربنا  
وأن يكونوا جهلوا  
فروضهم والسننا  
فقربهم هو الردى  
وبعدهم هو المنى

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> نور هذا الوجود بالإيمان  
نور هذا الوجود بالإيمان  
رقم القصيدة : ٦٢٧٢٤

نور هذا الوجود بالإيمان  
لا بشمس ولا نجوم دواني  
وبه الشمس والنجوم جميعا  
مشرقات من رحمة الرحمن  
ولهذا الكسوف لا يعترها  
منه إلا عن غفلة وتواني  
أي قلب من القلوب تجلى  
فيه ربي بغير ما إيمان  
وعلوم الجميع علوا وسفلا  
وارادت عن وردة كالدهان  
فلك الماء والتراب مضيء  
بضياء الإيمان في كل آن

وبه لم يزل يدور ويبيدي  
صورا بابتداعه ومعاني  
أمن الكل من قلى وبعاد  
عندما آمنوا وهو في تداني  
ولهم خلعة المهيمن جاءت  
ثم فازوا من سلبها بالأمان  
فتراهم بها يميلون زهوا  
بين نيل المراد والحرمان  
وعلى كل حالة هو أولى  
بالذي جاء منه للأكوان  
وهو إيمانه بهم فلهذا  
مؤمن جاء عنه في القرآن  
والمواليد معدن ونبات  
ثم حيوانها مع الإنسان  
وكذلك الآباء مع أمهات  
كلهم في غد من الحيوان  
مؤمنات جميعها ياله  
واحد ماله كما قال ثاني  
ولهذا تأتي غدا شهادات  
مثل ما جاء في حديث الأذان  
وشروط الشهادة الآن فيها  
ثبتت بالدليل والبرهان  
حيث عنها الإله أخبر بالنس  
بيح والنطق والفنا في العيان  
فتحقق بكل ما قلت وافهم  
تلق لب الكمال والعرفان

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> كل تحريك تراه وسكون



كل تحريك تراه وسكون

رقم القصيدة : ٦٢٧٢٥

---

كل تحريك تراه وسكون

فانتقال من حياة لمنون

وجميع الكون إن حققته

فلأشارات إلى كن فيكون

نظرة أعطت وأخرى أخذت

كل شيء في الورى عال ودون

فهي عين وإذا شئت فقل

أعين سالت لنا منها عيون

وهي ذات حذرتنا نفسها

صعبت فينا وإن شاءت تهون

حجبت عنها بها أعيننا

فظهور من بطون وبطون

كل يوم هو في شان وذا

عجب فالיום من تلك الشؤون

وشؤون هي في شأن بدت

باختفاء عن سناه وكمون

ثم ذاك الشان في شأن إلى

لا إلى مما تراه العارفون

فاجتهد في السير واقرع بابه

وادخل الحضرة والبيت المصون

لا تظنّ الباب يا باب سوى

أنت والبيت سوى أنت يكون

وافهم الأمر به يا أمره

تعرف الأمر مع الكل فنون

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أجهلت قدرك أيها الإنسان  
أجهلت قدرك أيها الإنسان  
رقم القصيدة : ٦٢٧٢٦

---

أجهلت قدرك أيها الإنسان  
أنت الجميع وبعضك الأكوان  
والنور والظلمات أنت حقيقة  
وسوى كمالك كله نقصان  
يكفيك أن الحق سمعك قد غدا  
ويدا ورجلا فيك وهو عيان  
والكون أجمعه لأجلك خادم  
يسعى وأنت المالك السلطان  
فإذا انتبهت لست ثوب سعادة  
وإذا غفلت فتوبك الخسران  
ولطيفك الجنات أنت منعم  
فيها غدا وكثيفك النيران  
انزع ثيابك عنك وابق بغيرها  
تعرف مقامك أيها الإنسان

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> سواكم روى عنكم سوانا روى عنا  
سواكم روى عنكم سوانا روى عنا  
رقم القصيدة : ٦٢٧٢٧

---

سواكم روى عنكم سوانا روى عنا  
وأعياننا منكم وأعيانكم منا  
عشقناكمو لما عشقنا نفوسنا  
وكل فتى منا إلى نحوكم حنا  
وأنتم وجود الكل والكل شخصكم

وإن كان كل تابعاً في الهوى فنا  
هي الروح دبت في طبيعة جسمها  
وقد أظهرت خوفاً وقد أظهرت أمنا  
وأفنى بما أبقى هواها لها بها  
من الكل بل أبقى هواها بما أفنى  
وكانت هي المعنى وألغا ظنا لها  
فيا حسن ألفاظ تكون لها معنى  
قديمة عهد والحدوث حجابها  
غدونا لها ظهرا فصارت لنا بطنا  
هي الكرم والعنقود والعاصر الذي  
له انتسبت أيضاً وبائعها غبنا  
هي ألحان والكاسات والطاس والطلا  
ودنّ الحميا والذي صنع الدنيا  
هي القوم والساقى ومجلسنا على

(١٨٨/١)

---

يمين الحمى الشرقي والروضة الغنا  
فإن شئت فاشربها من الكل أو فخذ  
من البعض كأساً طعمه العذب ما أهني  
وإلا تكن في أسر وهمك واقفا  
مع العقل تستدعي السرور والحزنا  
يقلبك الوسواس في كل ساعة  
وأعماك حتى أصم لك الأذنا  
سقى الله روضات المقاصد واللقا  
من الكل حيث الكل منها رأوا حسنا  
ولم تعشق العشاق غير جمالها

ولكنهم تاهوا بأسمائها الحسنى  
وليلي ولبنى في البرية قصدهم  
وما قصدهم ليلي ولا قصدهم لبنى  
ولو لم يكونوا عارفين بها ولو  
لها جحدوا ظلما ولو تبعوا الظنا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أيها القوم السكارى  
أيها القوم السكارى  
رقم القصيدة : ٦٢٧٢٨

---

أيها القوم السكارى  
بعقار وهو دون  
خمر أرباب المعاني  
هو أعلى ما يكون  
فبطون من ظهور  
وظهور من بطون  
انفقوا الأجسام محققا  
في هوى عين العيون  
ثم بالأرواح ساروا  
في غرام وشجون  
ثم عنهم خلعوا ما  
عاقهم دون المنون  
فاعلموا يا أهل ودي  
إن من عز يهون  
واسمعوا من قول ربي  
فله نحن الشئون  
أنفقوا ما قد جمعتم  
من علوم وفتون

وذوات وصفات  
وخفوق وسكون  
فلقد قال إله الخلق  
ق في الذكر المصون  
لن تنالوا البرّ حتى  
تنفقوا مما تحبون

----

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> من أسخط الناس في مرضاة خالقه  
من أسخط الناس في مرضاة خالقه  
رقم القصيدة : ٦٢٧٢٩

-----

من أسخط الناس في مرضاة خالقه  
فذلك الفائز الناجي بلا ميين  
تأتي الأنام بلام في القيامة من  
تقى وهذا الذي يأتي بلا ميين

----

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> تب إلى الله من ذنوبك يكفيك  
تب إلى الله من ذنوبك يكفيك  
رقم القصيدة : ٦٢٧٣٠

-----

تب إلى الله من ذنوبك يكفيك  
وإن لم تكن من العابدين  
وتحقق بأن ذنبك عمّن  
هو إياك قد لهاك يقينا

----

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا مشتغلاً بكامل الإيمان  
يا مشتغلاً بكامل الإيمان  
رقم القصيدة : ٦٢٧٣١

---

يا مشتغلاً بكامل الإيمان  
تسييحك لم يخرج عن الإمكان  
فأعبده فقد رضى منك بذا  
العارف قال قبلنا سبحاني

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> قد بالغ في الظهور والكتمان  
قد بالغ في الظهور والكتمان  
رقم القصيدة : ٦٢٧٣٢

---

قد بالغ في الظهور والكتمان  
حتى حارت به أولوا العرفان  
والسرّ على التحقيق كإعلان  
قد أودعه في هذه الأكوان

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا طلعة من أحب في ذا الكون  
يا طلعة من أحب في ذا الكون  
رقم القصيدة : ٦٢٧٣٣

---

يا طلعة من أحب في ذا الكون  
تختال علينا بشباب الصون  
والنخال غدا يلوح في وجنته  
قد حير عقلي بسواد اللون

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> نحن الذين أين كنا حيننا معنا  
نحن الذين أين كنا حيننا معنا  
رقم القصيدة : ٦٢٧٣٤

---

نحن الذين أين كنا حيننا معنا  
ومالنا في الحقيقة غيره معنى  
يجود لا حاتماً نرّجو ولا معنا  
مع ناس بالمنع قائم والعطا معنا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> من كان حبه معه هيهات يلقى حزن  
من كان حبه معه هيهات يلقى حزن  
رقم القصيدة : ٦٢٧٣٥

-----

من كان حبه معه هيهات يلقى حزن  
يامن صفاته لانواع التجلي حزن  
وقل لمن غيد أفكاره علينا حزن  
هذي الفعائل ترى في أي مذهب حزن

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أن أقبل السعد وزال العنا  
أن أقبل السعد وزال العنا  
رقم القصيدة : ٦٢٧٣٦

-----

أن أقبل السعد وزال العنا

(١٨٩/١)

وقد سكرنا بكؤوس المنى  
وموسم الأفراح لي أن دنا  
يا ربة العود خذي في الغنا  
وحركي من صوته ما وني  
قم يا نديمي موسم القرب جا

وأبدل اليأس لنا بالرجا  
ولا تخف ظلم ظلام دجا  
فإنّ مسودّ قميص الدجي  
لونه الصبح بما لونا  
حسن ملاح الكون لي هيما  
وتوبتي وهبتها اللوما  
فرحت مغرى في الهوى مغرما  
وفاز بالتوبة قوم وما  
تاب من التوبة إلا أنا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إن غبت عن عياني  
إن غبت عن عياني  
رقم القصيدة : ٦٢٧٣٧

-----

إن غبت عن عياني  
فأنت في جناني  
وإن حجبت فكري  
بكل ما أعاني  
فالنور نصب عيني  
والذكر في لساني

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أنا كعبة كل المعاني  
أنا كعبة كل المعاني  
رقم القصيدة : ٦٢٧٣٨

-----

أنا كعبة كل المعاني  
حجبت إلي بلا تواني  
وكذا الكمالات التي



أبد سواي لها يعاني  
كم طاف بي علم وجا  
ء مقبلا حجر اللسان  
وأتى إلى عرفات قل  
بي واقفاً يبغي بياني  
يا واحداً ما في العيا  
ن له ولا في الغيب ثاني  
أنا جفناك المكسور يا  
عيني ومنك الجبر داني  
ولذا يكون الحسن في  
هذا وفي حور الجنان  
قم للمدام أخاً الغرا  
م وطف بنا في كل حان  
وأكرع حميا القدس من  
صور البرية في قناني  
واشرب معي بيد المدي  
ر فحبذا أيدي الحسان  
وأدخل كنيسة ديرها  
واعكف على بنت الدنان  
متجرداً عن كل ما  
يلهيك عن هاتيك فاني  
واسكر بها مع كل شم  
اس يميل كغصن بان  
واسمع مثنائك التي  
تتلى على صوت المثنائي  
ودع الجهول يظنّ من  
ك ظنونه في كل آن

وأعلم بأنك لست تهدي من تحب مدى الزمان

أفتسمع الصمّ الذي  
ن بعيشهم هم في افتتان  
أم أنت تهدي العمى عن  
ذل الضلالة والهوان  
أتريد ترشد عصابة  
لشجاعهم قلب الجبان  
خذ ما صفا لك بينهم  
واترك لهم كدر الأواني  
وانزل إليهم لا تك  
لفهم إلى أعلى المكان  
ولربما انقلبوا فلا  
تنكر لهم قلب العيان

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إنما نحن للإله شئون  
إنما نحن للإله شئون  
رقم القصيدة : ٦٢٧٣٩

---

إنما نحن للإله شئون  
فهو فينا في كل يوم يكون  
نزلت شمسها المنازل منا  
فظهر لها بنا وكمون  
ها هو الحق ملء قلبي وجسمي  
وعظامي وكل ما هو دون  
لا حلولا وإنما هو فعل  
خلفه فاعل به محصون  
نحن تقديره القديم وفينا  
حدثت بالوجود منه فنون  
كيفما شاء عنه في الكون كنا

واحتراك لنا به وسكون  
فيه كنا قدما فليل عليم  
كل شيء في علمه موزون  
ثم لما عنه قد صدرنا  
كان فينا والعين منه عيون  
فتسمى بقادر ومريد  
عندما عز فهو ليس يهون  
كل هذا ونحن نحن جميعاً  
عدم يحتويه كاف ونون  
وهو قح هو الوجود على ما  
هوفيه والفتح غيث هتون  
جاءت السنة الحصان بهذا  
وأنا كتابه المكنون  
فتمسك به بإرشاد هاد  
يقتفيه فإنه المأمون  
واترك المنكر الذي ليس يدري  
فهو عن ذوق طعمه الملعون  
إن لله في الوجود قلوبا  
عقلها عند من سواها جنون

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> لمائه كلنا أواني  
لمائه كلنا أواني  
رقم القصيدة : ٦٢٧٤٠

-----

لمائه كلنا أواني  
ونحن في نفسه معاني  
والكل عن أمره ظلال  
وذاته الشمس في البيان

مراتب بالوجود صارت  
حقائق الغيب والعيان  
عن كل أوصافه أبانت  
عند الورى مثل ترجمان  
وجوده لا يزال منها  
يطلبى بنيل وزعفران  
ويظلام وبضياء  
وبضراب وبطعان  
وبجماد وبنبات  
وبأناس وحيوان  
وبرجال وبنساء  
وأهل شيب وعنفوان  
وكل عقل وكل حسن  
والمتمنين والأمانى  
وكل فهم وكل وهم  
وكل وقت وكل آن  
وملكوت وجبروت  
وكل أنس وكل جان  
وكل ساق وكل كاس  
وكل خمر وكل حان  
وبحسان وبقباح  
وبهموم وبتهانى  
وكل شيء صرفت عنه  
ولم يصرح به لسانى  
توهمات الجميع فيه  
من فرط عز ورفع شان

---

يجلّ عنها وعن مقالي  
يجل فيما به سباني  
والعلم بالجهل قد تساوى  
عجزهما عنه في قران  
وكل عبد بما لديه  
في محنة منه وافتتان  
وقد تجلى بكل شيء  
والشيء من عالم الكيان  
فضا منه فضاء كل  
كالنور في صبغة القناني  
وفيه كانت فصار فيها  
بقائم والجميع فاني  
وهو على ما عليه قدما  
بلا انتقال ولا اختزان  
ولا اتصال ولا انفصال  
ولا افتراق ولا اقتران  
ولا التفات ولا جهات  
ولا زمان ولا مكان  
ولا حلول ولا اتحاد  
ولا تناء ولا تداني  
فإن تكن فاهماً وإلا  
فدع كلامي لمن يداني  
ولا تعب ما جهلت منه  
بقلبك القاصر الجبان  
وخلّ ما قلته لقوم  
يطرب أسماعهم أذاني

فإن داعي الكمال مني  
يسمع من شاء بامتنان  
وكل شيء للحق شان  
والحق باد في كل شان  
مسك له الكل طيب عرف  
معنى له الكل كالمباني  
نحن التقادير منه فيه  
كالكيف والكم والمكان  
وهو الوجود القديم صرفاً  
وماله في الوجود ثاني  
رآه موسى الكلیم نارا  
عنه بدا الكل كالدخان  
ورام منه بأن يراه  
فجاءه عنه لن تراني  
لكونه رائياً فلو لم  
يرى رآه إليه داني  
لكن علا شوقه عليه  
منه عذا مالك العنان  
وزاد حتى أزال عنه  
تثبتنا كان في الجنان  
ومنه قد صار في ذهول  
وفي اندهاش لما يعاني  
والشوق يوهى العقول جدًا  
في رؤية الأوجه الحسان  
حتى إذا دك منه طوراً  
وعاد بالصعق في اكتمان  
أفاق مستغفراً منيباً  
مسبحاً طالب الأمان

ما قال إني رأيت أو ما  
رأيت إذ كان في عيان  
كان محبا له فأضحى  
محبوبه الرائق الدنان  
وما عليه اختفى تبدى  
له جهاراً بلا تواني  
وصار بيديه كل شيء  
قد كان أخفاه باجتنان  
وللمثاني آيات حق  
تظهر في نعمة المثاني  
يدوقها كل ذي فؤاد  
بنيل قرب الإله العاني  
سماؤه بالغرام شقت  
وورده صار كالدهان  
يموت بالفكر ثم يحيى  
بالذكر في القلب واللسان  
ويستريب الجهول منه  
والله يلقيه في امتحان  
ولا تراه يعيش إلا  
في فرط ذل وفي هوان  
وإن يمت فالجزاء نار  
لأنه للضلال جاني  
وبافتراء وباعتداء  
أنكر حقا وبامتهان  
ولا يضيع الإله شيئاً  
فكيف إيذاء ذي العيان

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أنا المعروف لي بالله ألوان

أنا المعروف لي بالله ألوان  
رقم القصيدة : ٦٢٧٤١

---

أنا المعروف لي بالله ألوان  
فرحمن وشيطان وإنسان  
لقوم ذا وقوم ذا وقوم ذا  
على مقدار ما تنويه إخوان  
ولا وصف بدا لي قط من ذاتي  
ولا نعت ولا حال ولا شان  
ولكن كيفما قد كنت يا خلي  
تراني فيك إشارك وإيمان  
تجلى بي على أهل الصغار بيوقد شاء التجلي بي على قوم لهم خبث وتكدير وحرمان  
فذكر عندهم أتلى وقرآنسقط بيت ص  
ومالي لا ولا للغير من صنع  
وكل الصنع للمولى كما دانوا  
وقولي عند قوم محض تحقيق  
وقوم عندهم ذا القول هذيان  
وريح المسك لا يدره من مز كوم  
وضوء الشمس غابت عنه عميان  
ويا من أنكروني احذروا مني  
فأرواح لكم راحت وأديان  
وكفوا القول عن ذكري بتقبيح  
ورائي عصابة في الله شجعان  
ورائي كل ذي باع إذا مدّت  
فلا إنس له تبقى ولا جان  
وأسياف صقيلات وأرماح  
طويلات وضراب وطعان  
هي الأطوار لي فيها مقامات



ولا يدري سوى من فيه عرفان  
ألا يا قوم كم ذا العيش في جهل  
أما فيكم لدين الحق إذعان  
لحاكم في فشار القوم قد شابت  
وما تابت فآثام وعصيان  
ولما أسكرتكم خمرة الدنيا  
عميتم من تقى يوليه رحمان  
فتقواكم ظنون في الورى ساءت  
وتلبيس على حق وبهتان  
وعند الله هنتم والورى لما  
رجال الله جهلا عندكم هانوا  
إذا خفتم لباريكم فمن ذنب  
يريكم في ذاك الذنب شيطان  
وإن رمتم لشرع أن تقيموه  
على مثلي لكم قد قام ميزان  
وأنتم في هواكم كيفما شئتم  
فعلتم بينكم زور وإدهان  
حقوق العبد من أدنى معاصيكم  
ومنكم في حقوق الله طغيان  
أبحتم عرض من لم يرض ما أنتم  
عليه من نفاق فهو خسران  
وزخرفتكم مقالات بها انغرت

(١٩١/١)

---

كهول في مذماتي وشبان  
أجار الله من وسواسكم قلبي

ومني وقيت عن ذاك آذان

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> اعبد على الكشف وأدخل ساحة الإحسان  
اعبد على الكشف وأدخل ساحة الإحسان  
رقم القصيدة : ٦٢٧٤٢

اعبد على الكشف وأدخل ساحة الإحسان  
وأطلق جوادك بلا لجم ولا أرسان  
وحاصل الأمر عند العيِّ والملسان  
الروح للحق مثل النفس للإنسان

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يقول الناس دع ما فيه ظن  
يقول الناس دع ما فيه ظن  
رقم القصيدة : ٦٢٧٤٣

يقول الناس دع ما فيه ظن  
به الوسواس فيك سطا علينا  
ونحن الأصدقاء ولم نرجح  
عليك سواك بين العالمينا  
لقد كذبوا بذاك وهل صديق  
تراه بصدق الشيطان فينا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إن قلت لم أقدر ولم أستطع  
إن قلت لم أقدر ولم أستطع  
رقم القصيدة : ٦٢٧٤٤

إن قلت لم أقدر ولم أستطع  
أدفع عني كيد شيطاني

أو قلت ذا صعب على همتي  
فأنت في كذب وبهتان  
إن الشياطين من النار هم  
والماء منه كل إنسان  
والماء يطفى النار والنار لا  
تسطو على الماء بسلطان  
ما لم يحل بينهما موصل  
لبرد ماء حرّ نيران  
وههنا النفس غدت حائلاً  
فاكسر إناء الحائل الفاني  
يبقى بعيداً عنك يخشاك أن  
تطغيه شيطانك الداني

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> طرف الذي طلب التحقيق سهران  
طرف الذي طلب التحقيق سهران  
رقم القصيدة : ٦٢٧٤٥

---

طرف الذي طلب التحقيق سهران  
وعقله بشراب الله سكران  
وقلبه فيه أخلاق مطهرة  
حميدة وهو بالتوفيق ملآن  
إن رمت أخلاقه الحسنى تعددها  
فلتصغ منك لما أبديه أذان  
هي الوقار كذا التقصير في أمل  
ونية ورحمة أيضاً وإيمان  
نصيحة غيرة شكر مجاهدة  
تصوّف ثم إخلاص وإحسان  
خوف من الله مع حزن له أدب

وذكر موت وتفويض وإيقان  
وغبطة في التقى رشد مرابطة  
شجاعة ثم تحقيق وإمعان  
وكظم غيظ وعفور والخشوع كذا  
رفق وصدق وما تبديه فتيان  
والحب في الله ثم البغض فيه به  
أنس وشوق إلى المولى وأشجان  
وحسن ظنّ وزهد عفة وحياء  
أمانة ثم تسليم وإذعان  
صلابة لدينا ثم الاستقامة مع  
قناعة وعلى الرحمن تكلان  
ورقة والتأني والتملق في  
تحصيل علم لدى شيخ له شان  
سلامة الصدر من حقد مراقبة  
فراصة ذكر أن الله منان  
والمدح والذم فيه الاستواء كذا  
تفكر حكمة تنمو وتزدان  
مروءة واعتقاد لا ابتداع به  
حب الخمول فلا يدريه إنسان  
صبر وسعى وحلم توبة ورجاء  
محبة الله حتى عنه رضوان  
وفاء عهد وإنجاز لموعدة  
عقاب نفس عتاب فيه تبيان  
تواضع ثم إثارة مشاركة  
حساب نفس له في العدل ميزان  
كذا عبودية حرّية وكذا  
إرادة والسخا ما فيه نقصان  
وقصد طول حياة للتقى وإلى

خير مبادرة إذ فيه إمكان  
فخذ حميدة أخلاق ثمانية  
أتت وسبعين عقد فيه مرجان

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> تعلم حفظ آفات اللسان  
تعلم حفظ آفات اللسان  
رقم القصيدة : ٦٢٧٤٦

-----

تعلم حفظ آفات اللسان  
لتحظى بالأمان وبالأمانى  
وخذها إنها سبعون شيئاً  
حكمت في نظمها عقد الجمان  
فكفر والخطا مع خوف كفر  
وكذب ثم سب في هوان  
وفحش غيبة ونميمة مع  
مراء والجدال وطعن جاني  
وسخرية وتعريض ولعن  
ونوح واشتغال بالأغاني  
مخاصمة وإفشاء لسرّ  
وخوض في مجال با ففتان  
سؤال المال والدنيا نفاق  
بقول والكلام لدى الأذان  
سؤالك عن أغاليط وأيضا  
عوام الناس عن صعب المعاني  
وتغليظ الكلام وأمر نكر  
ونهى العرف مع خطأ اللسان  
سؤال عن عيوب الناس أخذ  
لذي الوجهين في أمر الدهان

كلامك حالة القرآن يتلى  
ويعد طلوع فجر للعيان  
وحالة خطبة وبمسجد مع  
دخول خلا لحاجات تعاني

(١٩٢/١)

وفي حال الصلاة وفي جماع  
وفتح القول عند كبير شان  
وبالألقاب نبز مع يمين  
غموس أو بغير الله داني  
إخافة مؤمن وفضول قول  
واكتنار اليمين بلا تواني  
على غير الدعاء لأهل ظلم  
بدون إصلاح كل آن  
سؤال إمارة ووصاية مع  
توليه على دار وخان  
ورد كلام متبوع وقطع  
لقول الغير شعر ذو امتهان  
تناجي اثنين مدح مع مزاج  
ونطق بالذي هو غير عاني  
على النفس الدعاء ورد عذر  
أتى بالرأي تفسير القرآن  
سؤالك عن حلال أو طهور  
بغير محله قصد امتحان  
وسجع والفصاحة مع سلام  
على الذمي وذي فسق مهان

كذا متغوّط أو بائل مع  
كلام الأجنبيّة في مكان  
وإرشاد لنحو طريق سوء  
وإذن في المعاصي للمداني  
وآفات العبادات اللواتي  
تعدّت والتي قصرت لعاني  
كذا الآفات ضمن معاملات  
وآفات السكون بلا بيان  
وقد تمت بعون الله فاخلص  
لناظمها دعاءك بالجنان

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> لله حمدي دائما في الورى  
لله حمدي دائما في الورى  
رقم القصيدة : ٦٢٧٤٧

-----

لله حمدي دائما في الورى  
حمد مقيم النعمة القاطن  
على انصلاح القلب والجسم من  
سوء بليد ضلّ أو فاطن  
أمامنا الأعظم في ظاهر  
وشيخنا الأكبر في الباطن

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> قل لمن قال عن ذوي العرفان  
قل لمن قال عن ذوي العرفان  
رقم القصيدة : ٦٢٧٤٨

-----

قل لمن قال عن ذوي العرفان  
ورجال التحقيق والإيمان

طاعنا في اعتقادهم أوهاما  
وخيالاً جميع ذي الأكوان  
مثل أهل الضلال ذا منك جهل  
بنصوص الحديث والقرآن  
إن أهل الضلال ليسوا بشيء  
حاضر عندهم ذوي إذعان  
لينا لو أثبت ما غاب عنهم  
بل همو بالجميع في كفران  
أين منهم أهل التحقق بالله  
وأهل الكمال والعرفان  
ونجوم الهدى لكل جهول  
ورجوم لعصبة الشيطان  
وإذا الشمس أشرقت لا تراها  
دائم الدهر أعين العميان  
إنما الله عندنا هو حق  
لا سواه والكل في بطلان  
واستمع أينما تولوا فثم ال  
وجه والوجه ذاته يا معاني  
لا تقل أينما تفيد مكانا  
وعليه استحال كل مكان  
إنما تلك باعتبارك إذ أن  
ت مع الكل في الفنا سيات  
ما عدا الوجه فهو لا شك حق  
والسوى فيه باطل باقتران  
وكذا قول ربنا كل شيء  
هالك كل من عليها فاني  
وحديث النبي ألا كل شيء  
ما خلا الله باطل منك داني



ولهذا بربهم قام قومي  
عابديه على تقى وعيان  
جملة العارفين في كل وقت  
حسنات الدهور والأزمان  
أيها المنكر الذي ليس يدري  
ما الذي فيه من غرور يعاني  
قد أضاع الزمان بالقليل والقا  
ل وفرط الضلال والصغيان  
يحسب النفس منه تخلق شيئا  
فهو منها يبيت أسر الأمانى  
كل ما أنت فيه مع من يحاكي  
ك به في اللسان أو في الجنان  
عندكم ريكم خيال ووهم  
وهو شيء في عقلكم ذو معاني  
وجميع الأكوان حق وصدق  
عندكم بالعيان والبرهان  
لو عقلتم تعاكس الأمر فيكم  
وانجلى يا مظاهر الخذلان  
لكن البغي والتنكر منكم  
أوصلاكم فينا إلى الحرمان  
ولهذا ملتم على ما سوى الله  
سكارى كميلى الهيمان  
وعميتم بحبكم كل شيء  
وصمتم عن الهدى والبيان  
وافتنتم بما سوى الله جهرا  
واشتغلتم بلذة الحيوان  
حيث أشقت نفوسكم شهوات  
عن حصول السعادة المتداني

فقفوا عند حدكم لاتغطوا  
خبثكم بالفجور والبهتان  
ههنا غابة بها أسد حرب  
مشرعات رماحهم للطعان

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أنا في الملاح علي يقين  
أنا في الملاح علي يقين  
رقم القصيدة : ٦٢٧٤٩

-----

أنا في الملاح علي يقين  
ومحبة المحبوب ديني  
فتنكبوا يا زائغي  
ن عن الصراط المستبين  
نار المحبة عندكم  
والنور عندي في كميني  
وأنا الذي في بحر قد  
س الذات أسبح كل حين  
وعيونكم وقلوبكم  
يسبحن في ماء وطن  
متمتع أنا في الجمما  
ل بحضرة الحق المبين  
ونفوسكم مفتونة

(١٩٣/١)

---

بزخارف الماء المهين  
ماذا دهاكم يا كلا

ب النبح من ليث العرين  
لو لم يكن في الحسن ما  
فيه من السرّ الحزين  
ما الله أعمى عنه أع  
ينكم بأسلوب متين  
وأضلكم عن وجهه ال  
باقي بمعدوم مهين  
ورمى بكم للطمس في  
بطن الطبايع كالجنين  
أو يستوي الإلهام بالأ  
ملاك مع نطق القرين  
لكم الوسوس في الصدو  
ر من السطور بلا معين  
ولنا علوم الحق بال  
تحقيق عن حق اليقين  
ومحبة الوجه الملي  
ح لديّ في حصن حصين  
وخواطري رأّت الهدى  
في حب وضاح الجبين  
والقلب يظفر كل وقت منه بالعقد الثمين  
وجمال دحية قد حكا  
ه ظهور جبريل الأمين  
لا في الحنين له أنا  
كلا ولا أنا في الأنين  
بل في التواصل واللقا  
وموارد الماء المعين  
لا قيد لي في مطلق ال  
حسن المفرّح للحزين

أبدا ولا بنواظر  
ألهو ولا قلب رهين  
ومحيتي نور بلا  
نار ولا شيء مشين  
وهي التي أنا عابد  
ربي بها طوال السنين  
خلصتها مني ومن  
غيري بتشديد ولين  
وبها عرفت تجليا  
ت الله بالنور المبين  
وغدا بها ألقى المنى  
وأكون من أهل اليمين

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أنا النور المبين  
أنا النور المبين  
رقم القصيدة : ٦٢٧٥٠

---

أنا النور المبين  
أنا الحق اليقين  
أنا القرآن أتلي  
أنا الجبل المتين  
أنا عرش التجلي  
أنا الروح الأمين  
أنا الكرسي مني  
بدا السرّ الكمين  
أنا المحفوظ لוחي  
أنا الحصن الحصين  
وما عندي تراب

ولا ماء مهين  
سوى الأسرار عنها  
أضاء لي الجبين  
وقلبي مستتير  
وحقي مستبين  
فحوّل عن طريقي  
وأمرني يا لعين  
وإن أنكرت حالي  
وكنت لي تشين  
وتعبد كل وقت  
هواك وتستعين  
لك الدينار رب  
ومعبود معين  
وبالأغيار تلهو  
ويطغيك القرين  
ولا عتب على من  
له دنياه دين  
وفي الشهوات أضى  
له قلب رهين  
ولا يدري شمال  
بما حوت اليمين

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أنا النور المبين ولا أكنى

أنا النور المبين ولا أكنى

رقم القصيدة : ٦٢٧٥١

أنا النور المبين ولا أكنى

أنا التنزيل يعرفني ابن فني

يضل الله بي خلقا كثيرا  
ويهدي بي كثيرا فاستبني  
ولكن لا يضل سوى نفوس  
بانكار بغت وبسوء ظنّ  
واني الملك والملكوت فضلا  
واني صحرة الوادي واني  
ولما كنت منه بغير فصل  
ولا وصل شهدت الكل مني  
أحقق من أريد بعلم حقي  
وأسكر من أشاء بنحمر دني  
وأسعد باللقا قوما وأشقى  
بهجري آخرين وبالتجني  
مقامي ليس يحصل بالترجي  
وحالي ليس يدريك بالتمني  
وما بات الهبات ولا العطايا  
بمسدود على أهل التهنئي  
ولكن القلوب لها عليها  
من الأغيار ينشأ كل كنّ  
وبالتوحيد يعرف كل شيء  
ويجهل كل شيء بالتشي  
هي الأبواب قد سدّت جميعا  
سوى بابي فدع عنك التعني  
وما أنا شاعر وجيمع نظمي  
بعيد عن مدى شعر المغني  
وميز بين الهام وشعر  
وصرّح بالمقام ولا تكني  
ولا تكفر بجهلك في كلامي  
ودعه لمن يوحد يا مثني

ولا تعجل على ما لست تدري  
فإنك سوف تدري بالتأني  
نصحتك فاستطع صبرا معي إن  
سلكت عن الروافض نهج سني  
تعالى أصلنا عمن كل فرع  
وجلّ عن التزوّج والتبني  
وكل فتى على كل مقدار ما قد  
سقاه بكفه الساقى يغنى  
وحين رويت عنه روت بصدق  
جميع رجال هذا العصر عني

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> نحن قوم نهوى الوجوه الحسانا  
نحن قوم نهوى الوجوه الحسانا  
رقم القصيدة : ٦٢٧٥٢

-----

نحن قوم نهوى الوجوه الحسانا  
وبها الله زادنا إحسانا  
وعليتنا من المهيمن عين  
أوسعنا تحققا وعبانا  
ولنا قد أدير خمر التجلي  
وبه صار كأسنا مالا نا  
وشهدنا الوجود حوضا وكانت  
صور الكل عندنا كيزانا  
إن من نال شربة منه يوما  
لا تراه على المدى ظمّانا  
وأناس قد بدّلوا الدين عنه  
طردوا فامتلوا له طغيانا

كل ما حاولوه أبعده عنهم  
لا تلمهم أضلهم من هدايا

(١٩٤/١)

حوض خير الأنام عذب زلال  
بارد سائغ لمن يتعانى  
بيننا وعده على الحوض نلقى  
صاحب الحوض مثل ما يلقانا  
ويوجه المليح سرّ شهود  
عنه ما زالت الورى عميانا  
ضلّ عنه من قبل إبليس جهلا  
وأبى عن كماله نقصانا  
وإليه اهتدت ملائكة الله  
وزادت بأمره إيقانا  
حضرات الأسماء به قد تبدت  
وأبينت عند الجميع بيانا  
وعليه السجود كان دليلا  
فتسمى الإسلام والإيمان  
كن به عارفا ودم فيه مغرى  
وتقرب له تكن إنسانا  
والذي حاد عنه فهو جهول  
حيث سماه ربه شيطانا  
إنه الباب لكن الفتح صعب  
زاد قوما خوفا وقوما أمانا  
كأس حسن وكأس عشق وإنى  
بهما الآن لم أزل سكرانا



هذه في العموم جملة حالي  
وتعالى من أنزل الفرقانا  
ولأهل الخصوص مني مقام  
كل حال في ذاته يتفاني  
كان في بيت عزتي من قديم  
ثم صارت ثيابه الحد ثانا  
وهو قرآنا بليلة قدر  
قد تلوناه ساعة وتلانا  
إن تكن قد مضت لأحمد صحب  
إننا لم نزل له إخوانا  
هكذا جاء في الأحاديث عنه  
وذلو أنه يكون رأنا  
ظاهر العلم في الصحابة باد  
وهو علم التكليف إنسا وجانا  
والذي قد بدا بنا هو علم  
زاد عن كل باطن إبطانا  
وهو علم التشريف علم المزايا  
ليس ظنا لنا ولا حسابنا  
بل يقين محقق أخذته  
قومنا بالشهود آنا قآنا  
وهو علم الإله يظهر فيمن  
قرأ الله ذاته وقرآنا  
خذه منا بالحال والقال وادخل  
لحمانا وافرغ لنا عن سوانا  
هو عشق لا وهم لا فهم فيه  
لا تواني لا فكر لا إذعانا  
يملاً العقل يماً الحس نورا  
كل من عز في معانيه هانا

هو أمر ترى الجبان شجاعا  
إن بدا منه والشجاع جبانا  
ليس يدرية غير صاحب قرب  
كلما أبعد الجميع تدانى

----

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> عين حق إنسانها الإنسان  
عين حق إنسانها الإنسان  
رقم القصيدة : ٦٢٧٥٣

-----

عين حق إنسانها الإنسان  
وهي نار عنها سواها دخان  
ما لها صورة سوى كل شيء  
أمرها لا بس لنا عريان  
إن بدت أفنت الجميع بوجه  
مشرق زان حسنه الإحسان  
وإذا ما اختفت أعارت سناها  
كل شيء فلاح الأعيان  
بنت عقل أهل السوى عبودها  
ليت لو كان عندهم إذعان  
يحسبون الذي يرون كمالا  
وهو لو يعقلونه نقصان  
ويظنون إنهم في حصول  
والذي حصلوا هو الحرمان  
ينصرون الهوى على الشرع عمدا  
وعليهم يستحوذ الشيطان  
بعدت درة الوجود عليهم  
فبأصدافها لهم لو ذان  
علمهم قشر علمنا ولبوب

بقشور عن الدواب تصان  
عندهم من عقولهم حشرات  
ولهم من نفوسهم ثعبان  
ربنا الله لا سواه وأما  
ربهم فهو عسجد وجمان  
تعسوا أين هم وأين هوانا  
هو فينا عز وفيهم هوان  
فهو إنا يزداد بالله طيبا  
وهوهم بخبثهم يزدان  
أمحلت أرضهم وغيث علوم  
هو في كل أرضنا هتان  
وهي تعلقو عنهم وتدنو إلينا  
وهي فيهم خوف وفينا أمان  
إن لله في الوجود رجالا  
كل حين بدين أحمد دانوا  
أسلموا ثم آمنوا بأمر  
تم فيها الإسلام والإيمان  
هم على الجهل فطرة ليس يدرو  
ن وما العلم غير ما فيه كانوا  
هم أولوا العلم لا سواهم وفيه  
لم يزالوا لما عليه تفانوا  
قطعوا أنهم له بيقين  
فاستراحوا وزالت الأوثان  
ورموا بالسوى على الكشف منهم  
في بحار الفنا فبان البيان  
أمة بالمهيمن الحق قامت  
وعلى عرشها استوى الرحمن  
دخلت في غيب الغيوب فعنها

قد تولى مكانها والزمان  
ذهب الجسم وانطوى الروح عنهم  
ومضى الخمر واستقل الدنان  
هم على حالهم به من قديم  
وكذا عندهم به الأكوان  
وهو أيضاً على الذي هو فيه  
ما عليه بنا تغير شان  
حلة أهل ديننا لبسوها  
ما بها بدعة ولا طغيان

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> نحن من المنسويين  
نحن من المنسويين  
رقم القصيدة : ٦٢٧٥٤

-----

نحن من المنسويين  
لسنا من المطلوبين  
أرسل ذا القول لنا  
والدنا بالتعيين  
في سبب نعرفه  
بشارة للتحصين  
وأمر القائل إن  
يخبرنا في ذا الحين

(١٩٥/١)

---

وذاك في نصف جما  
دى أول بالتهوين

لمائة والألف من  
هجرة ذخر الناجين  
وكان في واقعة الرؤيا لبعض الأهلين  
أحفظه ألفاظها  
وزاده في التلقين  
وقال قل له كذا  
عني لفرط التحنين  
قانه يعلم ما  
أقوله بالتبيين  
نعم به أعلم عن  
قطع بدون التخمين  
يعنى به نسبتنا  
لله حقا والدين  
وللعلوم والتقى  
وسيرة المهديين  
وللكمال والمعا  
رف العلى والتمكين  
وللمقامات التي  
تمكينها في تلوين  
وللجمال والجالا  
ل أرث آل ياسين  
وارث من كلمه ال  
حق بطور سينين  
ومن عليه أنبتت  
شجرة من يقطين  
وكل مأمون على الوحي الذي بجبرين  
والنسب الذاتي الذي  
جلّ عن المخلوقين

الظاهر الظاهر في  
شهم أشمّ العرنيين  
فماله من أحد  
يطلبه بالتكوين  
بعزة الشان وما  
لديه من فرط اللين  
فليس مطلوباً باليمن  
سواه من معلومين  
وهو الذي يطلب من  
شاء مقام المسكين  
أعزنا الله به  
وزادنا في التمكين  
ولم تزل حلتنا  
بحسنه في تحسين  
ما أسفر الصبح وصا  
ح طيره بالتلحين  
ولبس الروض من الزهور ثوب التزيين  
وما انجلى الغصن على  
نسيم عرف النسرين

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> لقد نظرت قوم بطرف لهم قذى  
لقد نظرت قوم بطرف لهم قذى  
رقم القصيدة : ٦٢٧٥٥

---

لقد نظرت قوم بطرف لهم قذى  
فلم يشهدوا الأحجاب جمال ذي  
وقوم لقد شمووا شذا روضها الشذى  
يقولون لي ما العلم ما السرّ ما الذي

هو الجوهر الغالي عن البحر خبرنا  
على صحبنا غنت فصاح طيورنا  
وذاث الحميا أشرفت في صدورنا  
تجلت علينا تنجلي فوق طورنا  
فقلت لهم هذي مطالع نورنا  
ومغربها فينا ومشرقها منا  
إلى حضرات الحق كان ارتفاعنا  
ومنا لقد مدّت إلى الغيب باعنا  
وفي أزل الآزال زاد انتفاعنا  
على الدرّة البيضاء كان اجتماعنا  
ومن قبل خلق الخلق والعرش قد كنا  
سحاب غيوب الذات تمطر ماءنا  
ومن حط قدرا كيف يدري سماءنا  
ولما استرحنا واطرحنا عناءنا  
تركنا البحار الزاخرات وراءنا  
فمن أين تدري الناس أين توجهنا  
كشفنا عن الوجه الجميل غياها  
وقد صار منا السرّ لكل ناهيا  
ومن حضرة الرحمن نلنا مواها  
ألا يا لقومي قد قرأتم مذاهبا  
ولم تدر يا قومي رموز مذاهبنا  
فوائدكم أضحت قيود رهيننا  
وعنكم لقد أخفي مقام أميننا  
ويا علماء الرسم هل من معيننا  
مذاهبكم نرفو بها بعض ديننا  
ومذهبنا عمى عليكم وما قلنا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> طلعة كلها جمال

طلعة كلها جمال

رقم القصيدة : ٦٢٧٥٦

---

طلعة كلها جمال

إن بدت تفتن الجميع

حال زال مال آل

كل شيء إلى الفنا

زان عشاقها الكمال

يتهنى بها الخليع

طال صال عال غال

للمسرات والهنا

دور

نحن آيات وجهها

ليس ندري بكنهها

صاح احب ساح طاح

من إلى نحوها دنا

لا تحم حول شبهها

من ترى ذاك يستطيع

لاح راح فاح ناح

طائر الشوق بالمنى

دور

صلّ ربي على النبي

أحمد المصطفى الهمام

فاق راق ساق شاق

مغرم القلب بالغرام

منه عبد الغني حيي

رفعة الجاه والمقام

حاق تاق لاق ذاق



كلما غزّد الحمام

دور

وعلى الآل والصحاب

من حووا رفعة الجناب

باه وجاه شاه تاه

كل من غيرهم أجاب

وذوي القرب والخطاب

من غدا برقهم لميع

ساه واه فاه لاه

بسواهم من اعتنى

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> بدا جمال حبيبي

بدا جمال حبيبي

رقم القصيدة : ٦٢٧٥٧

بدا جمال حبيبي

والكل قد غابوا

والمضني أفنى لا يرفق

بالمغرم العاني

والوجه منه نصيبي

والحسن جلباب

لي أغنى أفنى قد أشرق

في عين إنسان

وفوق قلبي خطيبي

للسرّ وهاب

والأدنى أدنى بالأبرق

فرد بلا ثاني

يا صاحبي فاقتدي بي

إني أنا الباب  
فالمعنى معنا ما أفرق  
عن سرّ روحاني  
دور  
يا واحد قد تشنى  
فأشركوا فيه  
والساقى باقى يسقيني  
بكأسه الصافى  
ونلت ما أتمنى

(١٩٦/١)

---

والغير فى التيه  
والراقى واقى يحميني  
عن السوى كافى  
ومن يشاهد تهنى  
من غير تمويه  
أشواقى لاقى تغينى  
عن كل أوصافى  
فى النور كان مغيبى  
والكون أسباب  
والحسنى أسنى لى أحرق  
وجه له داني  
دور  
صلى إله البرايا  
ربى على المختار  
ذى المجد يجدى بالإحسان

للبنائس الراجي  
طه شريف المزايا  
من جاء بالأسرار  
للرفد يفدي مما كان  
فكلهم ناجي  
عبد الغني بالعطايا  
مشعشع الأنوار  
لي وجددي يجدي بالألحان  
في الغيـهـب الساجي  
ما جدول بالصيب  
في الروض ينساب  
أواهنا وهنا مذ أطرق  
ريان الأغصان

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إليك من البعد قلبي دنا  
إليك من البعد قلبي دنا  
رقم القصيدة : ٦٢٧٥٨

---

إليك من البعد قلبي دنا  
ومنك لقد نلت كل المنى  
فيا من لنا قال إني أنا  
أتيناك بالفقر يا ذا الغنى  
وأنت الذي لم تزل محسنا  
وعند الصباح وعند المسا  
نهيم اشتياقا بفرط الأسى  
عهـدناك برّابنا مؤنسا  
وعودتنا كل فضل عسى  
يعود الذي منك عودتنا

سراة الهوى بالهوى ولهوا  
وفيك عن الغير قد توهموا  
إليك كفوف الدعا وجهوا  
مساكينك الشعث قد موهوا  
بحبك إذ هو أقصى المنى  
لقد جاء من فرعنا أصلكم  
ونحن الذي عمنا فضلكم  
وهيهات أنا نكافي لكم  
فما في الغنى واحد مثلكم  
وفي الفقر لا عصابة مثلنا  
فنيئا بمن لم يزل سرمدا  
ومنه به قد سمعنا النداء  
ويا من خفى عن عيون العدى  
رأيناك في كل أمر بدا  
وليس من الأمر شيء لنا  
طمسنا بأنواركم والسنا  
وآل الورى عندنا للفنا  
وقد ارض لي حبكم ديدنا  
سترت اسمكم غيرة ها أنا  
أموه بالشعب والمنحنى  
جرت خوف هذا الجفأ أدمعي  
وشوقي به التهبت أضلعي  
وأنت الذي لا سواه أعي  
إذا كنت في كل حال معي  
فعن حمل زادي أنا في غنى  
على سيرنا لم يزل سيركم  
وفي روض قلبي شدا طيركم  
وخير جميع الورى خيركم

فأنتم هم الحق لا غيركم  
فيا ليت شعري أنا من أنا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> نحن الجفون نحفظ العيوننا  
نحن الجفون نحفظ العيوننا  
رقم القصيدة : ٦٢٧٥٩

-----

نحن الجفون نحفظ العيوننا  
ونحن أهل الذكر فاسألونا  
ونحن ذات من بدت صفاته  
تكشف عن صبغتنا فنونا  
جنوننا في حبكم عقلا يرى  
وعقلنا في ديننا جنونا  
وجودنا الحق ونحن باطل  
ندوق في حياته المنونا  
وهو الذي له الصفات كلها  
والغافلون عنه يدعوننا  
الله وحده هو الموجود لا  
سواه والجميع معدومونا  
لأنهم هم التقادير التي  
قدّرها لنا بأن تكوننا  
ويظهر الوجود منه في الذي  
يظهر عنه واضحا مكنونا  
والنور نور الذات في ظلامنا  
ولم نزل نحن له الشئونا  
نلوح كالبرق له ونختفي  
فنعرف الظهور والبطونا  
ونحن في كلامه حروفه

نحمل معناه لنا المصونا  
وأمره الواحد ينجلي لنا  
فيرسم الكاف بنا والنونا  
كاف كفاية ونون نعمة  
روحا وجسما سلسا موزونا  
وفعله نحن على مرداه  
فنقتضي التحريك والسكونا  
عز وجلّ عن مشابه له  
قد أعجز الأفكار والظنوننا  
وهو الغني والورى جميعهم  
يرجون غيث فضله الهتوننا  
أضلّ في آدم عن طلعتة  
عدّوة إبليس الملعوننا  
وقد هدى فيه إليه أمة  
بأمره قد جاء يعملونا  
تبارك الله الذي بوجهه  
في كل شيء هيج الشجوننا  
وأتعب العاشق المسي به  
وحير المتيم المفتونا  
وإن يشأ بالبعد يحرق الذي  
أراد غيرا أو أحبّ دوننا  
وإن يشأ يكشف عن الوجه لمن  
يحبّه ويخرج المسجوننا  
مطروده بغيره مفتتن  
ولم يزل مقبوله المحصونا  
وحكمه ليس له من علة  
فإن بدا لا تمنع الماعونا  
وكن به له خفيا ظاهرا

ولا تكن بجهله مغبونا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أيها الشحص الذي قال أنا

أيها الشحص الذي قال أنا

رقم القصيدة : ٦٢٧٦٠

أيتها الشحص الذي قال أنا

مسلم والكفر فيه أكتمنا

ليس هذا الأمر بالقول ولا

(١٩٧/١)

بالتمني يدرك المرء المنى

إن تكن آمنت بالله كما

هو في التنزيه عما ههنا

حيث لا تشبيه في العقل له

ثم لا تعطيل سرًا علنا

ثم صدقت النبي المصطفى والذي أظهره من شرعه هكذا كنت به مستيقنا

بالذي جاء به يرشدنا

والذي أظهره من شرعه

هكذا كنت به مستيقنا

أو بدا من ذاك شيء لك في

أحد عنك تناءى أو دنا

فإذا أنت لعمري مسلم

تتبع الفرض وتقفوا ألسننا

فاستعن بالله إن لم تك في

هذه الحالة تلق المننا

وإذا أتحفك الله بها  
فأشكر الله لها وادع لنا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا كثير الشوق والشجن  
يا كثير الشوق والشجن  
رقم القصيدة : ٦٢٧٦١

-----

يا كثير الشوق والشجن  
دائماً في السرّ والعلن  
راح يشكو هجر ممتنع  
فهو عن وصف الجميع غني  
ماله إن رمته جهة  
فانتبه من غفلة الوسن  
ماله في ديننا أبدا  
من مكان لا ولا زمن  
وكان قبل الكون هو على  
ما عليه كان فاستبن  
أن رمت تحظى برؤيته  
طبق ما قد جاء في السنن  
ألق منك النفس وهو بأن  
تعرف المودع في البدن  
واستمع واصغ لذاك ولا  
تشغل عنه بلوم ذلي  
كل من الكون عنه إذا  
لم تجدهم فيه في فتن

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أنت الذي طول عمري الهمّ تكفيني  
أنت الذي طول عمري الهمّ تكفيني



أنت الذي طول عمري الهمّ تكفيني  
وعند موتي وتغسيلي وتكفيني  
أنت العليم بحالي والبصير به  
يا مالك الملك يا رب السلاطين  
وليس لي من سلاح فيك أحمله  
بل أنت حسبي عن حما السكاكين  
أنت القوي على ضعفي تدبرني  
في كل أمر وعمّا شئت تغنيني  
خلقتني من تراب واقتدرت فلا  
مساعد لك في خلقي وتكويني  
وأنت سوّيتني من نطفة رجلا  
وفي منك بنفخ الروح تحييني  
كم نعمة لك عندي لست أحصرها  
فيما سيأتي وفي الماضي وفي الحين  
وأرتجي منك توفيقني لشكرك يا  
شكور إنك ما أرجوه تعطيني  
وأعظم الكل إرشادي لدين هدى  
طريقة الحق نور الشرع والدين  
كان النبي نبيا في الغيوب به  
وآدم بين الماء والطين  
وإنني بك ربي واثق كرما  
بالحفظ من كل ما عن ذاك يلويني  
آمنت بالوعد حقا والوعيد على  
طبق النصوص التي جاءت بتعيين  
وأنت أكرم من يوفى بموعده  
من غير خلف ولا مطل ولا مين

ونرتجي كلنا خلف الوعيد فما  
خلف الوعيد بعيب منك أو شين  
لأنه كرم وهو الدليل على  
عناية الله بالخلق المساكين  
يا من له الحجة العظمى التي بلغت  
أقصى الكمال وأزرت بالبراهين  
على جميع الورى إن شاء عذبهم  
عدلا وخلدهم في نار سجين  
وإن يشأ بجنان الخلد نعمهم  
فضلا وعاملهم باللطف واللين  
إني أريدك لا أني أريد سوى  
وما السوى غير تليس وتزين  
وأنت أنت هو الحق الممين بلا  
شك وغيرك وسواس الشياطين  
يا خالق الخلق بالسرّ العظيم ويا  
من أمره بين تحريك وتسكين  
إني توصلت في الدنيا إليك بمن  
جعلته سببا في كل تدوين  
ومن هو النور من فياض نورك قد  
خلقت كل الورى منه بتكوين  
طه النبي الذي أرسلته كرما  
فينا لكشف وإيضاح وتبيين  
محمد المصطفى المختار من مضر  
وآله الغرّ هاتيك الأساطين  
أن تشرح صدرك من ضيق ومن حرج  
وتفرج الهمّ من صعب بتهوين  
ولا تدعني أمدّ الكف في طلب  
ممن سواك على ظنّ وتخمين

واحفظ عقيدة قلبي من تقلبه  
حتى الأليقك في صدق وتمكين  
وجد بعفوك عن عبد الغنيّ وكن  
عونا له يوم تعديل الموازين  
والطف به وبآبائه له سلفوا  
وكل إخوانه أرباب تحصين  
والمسلمين جميعا ما شدت سحرا  
ورق الحمام بأنواع التلاحين

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> الظاهر أفناني  
الظاهر أفناني  
رقم القصيدة : ٦٢٧٦٣

-----

الظاهر أفناني  
والباطن أبقاني  
والعاذل يلحاني  
في الكاس وفي الحان  
دور  
يا صاحب أشواقي  
ها أنت هو الباقي

(١٩٨/١)

---

والحق هو الساقى  
من خمرة إنسان  
دور  
عرج بربا نجد

يا مكثّر ذا الوجد

فالقرب لنا يجدي

من ساكن نعمان

دور

الحيّ لنا بانا

والمركب أعيانا

فارق بمطايانا

يا سائق أظعان

دور

هذه العلم الفرد

والشوق بنا يحدو

والقرب هو القصد

في عالم روحاني

دور

مولاي على الهادي

من طاب به الورى

واشتاق له الحادي

فارتاح بألحان

دور

أنواع تحياتي

من عبد غنى تاتي

في سائر أوقاتي

بالخير وإحسان

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> نحن قوم متنا وفنينا

نحن قوم متنا وفنينا

رقم القصيدة : ٦٢٧٦٤

---

نحن قوم متنا وفينا  
بتجلي وجوده الحق فينا  
وحشرنا إليه عمن سواه  
ودخلنا جناته خالدين  
قمر لا نضام فيه اجتلاء  
بينته ذواتنا تبينا  
وإذا أظلم الكيان عليه  
أطلعت الغيوب حيناً فحيناً  
يا أخلاى هذه نفحات  
من رياض بها إليه أتينا  
فلتشموا الأقاح والورد منها  
والخزامى والآس والياسمين  
حضرات بها الوجود تجلى  
زينته لمن يرى تزينا  
قد حمدنا السرى بهنّ إليها  
حيث منها جننا المقام الأمين  
وهي أمّ الكتاب سبع المثاني  
نزلت مرتين عقلاً ودينا  
فرقنا صفاتها درجاتوتلونا آياتها وقرأنا هُنَّ حم والكتاب المُبينا  
وشرينا تسنيمها الصرف عيناسقط بيت ص  
وبدت عندنا معاني معان  
لمعان بذاتها تبتدينا  
علمنا والكتاب والوصف منها  
وهي ذات وراء ذا لن تبينا  
كيف في الكل لن تبين ويانت  
وهي نور لما يزل مستبينا  
واعتباراتها لثلاث ظلام  
زائل عندها عيانا يقينا

ثلثوها حقيقة لا اعتبارا  
ثم ضلوا ونحن فيها هدينا  
فأعرف الكل هكذا وتحقق  
تعرف الحق والكفور اللعينا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> خذها إليك لها هدى وبيان  
خذها إليك لها هدى وبيان  
رقم القصيدة : ٦٢٧٦٥

-----

خذها إليك لها هدى وبيان  
منا نصيحة من له عرفان  
مغرى بحب المذعنين يسوقهم  
للغيب منه تحقق وعيان  
وبها يد التوحيد قد مدّت لمن  
حفظ العهود وعند الإذعان  
إني بحبك يا محمد مغرم  
أنت البديري بالكمال مصان  
وعليك من نسج الهداية حلة  
وطرازها التوفيق والايقان  
فأبشر كلب سعاد وعناية  
وحماية ومن الإله تصان  
أنت الحقيق بأن يقال له انتبه  
من رقدة الغفلات با إنسان  
أعني بذلك رقدة الدين التي  
من كان راقدها هو اليقظان  
عند العوام وعند من هو غافل  
والذكر منه بها هو النسيان  
علم اليقين فإن ذلك بعده

عين اليقين به الأحبة دانوا  
من بعده حق ولليقي  
ن حقيقة لظهورها لمعان  
هي وحدة باسم الوجود تحققت  
وهي الوجود الحق والوجدان  
تنحل فيها المشكلات جميعها  
والسنة الغراء والقرء آن  
وكلام أهل الله في طبقاتهم  
وبها يكون من الشكوك أمان  
إنا لوجود لمن تحقق واحد  
ليس الزيادة فيه والنقصان  
ذات منزهة عن التركيب لا  
شيء يشابهما له الحدثان  
وصفاتها في نفسها هي عينها  
وكذاك أسماء لتلك حسان  
والعقل يدرك أن ذلك غيرها  
وهي المراتب ما لها نكران  
لا عينها لا غيرها فافطن هنا  
ليزول عنك الظن والحسبان  
وهي اعتبارات كثيرات وما  
هي غير ذات الحق جل الشان  
والحس والمحسوس قد قاما بها  
والعقل والمعقول يا إخوان

والكل خلق الله أي تصويره فانظر إلى هذا الوجود مجرداً عنه تقاديراً هي الأكوان  
مثل المعاني تدرك الأذهان سقط بيت ص  
ومنزها لجماله عن كل ما  
يحوي المكان وتجمع الأزمان  
فالكل موجودون منه به له

لولاء كان وجودهم ما كانوا  
والكل معدومون فيه وإنما  
هو وحده المتفضل المنان  
وهو الذي هو عين ما هو لم يزل  
ما غيرته بخلقها الأعيان  
وكذاك لم تتغير الأعيان من  
عدم بها لكن لها لو ذان  
تبدو به وهو الذي يبدو بها وهما جميعاً ظاهراً فتارةً خلقٌ يقالُ وتارةً رحمنٌ  
كل لكل نسبة وقرانسقط بيت ص  
حق على العرش العظيم قد استوى  
وبه محل قائم ومكان

(١٩٩/١)

سبحانه من أن يحل بغيره  
أو في مكان أوله إمكان  
هو أول هو آخر هو ظاهر  
هو باطن هو واحد ديان  
والكائنات جميعها معدومة  
في نوره ولها به ابطان  
وهو الموجود الحق جل جلاله  
والإنس قد قاموا به والجان  
في الملك والملكوت عزوجل عن  
معنى الشريك وما هي الأوثان  
فالجأ إليه وكن به متمسكاً  
وليستو الإسرار والإعلان  
واطرح قيودك في حماه ولد به



وليكثر التفويض والتكalan  
ويه فقم واقعد به وارقع به  
واسجد إليه به لك استيقان  
واترك مرادك في قديم مرادهواترك به دعوى الوجود له وكن فيه بلا كون يزول الران  
يمضي الفساد ويذهب الطغيان سقط بيت ص  
واجعل فناءك في هواه هو البقا  
إن الفنا هو للبقا ميدان  
واعكف على سنن النبي محاذراً  
بدع الزمان يسوقها الشيطان  
فالسنة الغراء منهاج التقى  
تمحى به الآثام والعصيان  
واكفف عن الناس الظنون وسوءها  
واحذر ففي هذا لك الحرمان  
واترك على العاصين ستر الهمم  
وأعلم بأنك كيف دنت تدان  
واكتم سريرتك التي هي قد صفت  
لك عن سواك يزيناك الكتمان  
وأقم على نصحي وكن متحققا  
بمقالتى فقاتلى الفرقان  
وأدر لسانك بالصلاة على الذي  
غيث الهدى أبدا به هتان  
ولآله ولصحبه من بعده  
فليكثر التسليم والرضوان  
وانهض بحب الصالحين وذكرهم  
فيما تروم فتذهب الأحزان  
ولك الحوائج تنقضي بسهولة  
وإليك يأتي الغفور والغفران  
وبما أتى عبد الغني فخذ ولا

تتبع عداه فإنهم عميان

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> لا كنت إذ كنا أدري كيف كنت ولو  
لا كنت إذ كنا أدري كيف كنت ولو  
رقم القصيدة : ٦٢٧٦٦

-----

لا كنت إذ كنا أدري كيف كنت ولو  
لا كنت إذ كنت أدري كيف لم أكن  
إن كنت من قبل أني كنت لامعه  
فلا تكن معه بل كن به تكن

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ظهر الحق للعيان وبيننا  
ظهر الحق للعيان وبيننا  
رقم القصيدة : ٦٢٧٦٧

-----

ظهر الحق للعيان وبيننا  
نحن فيه إذ صار بعدا وبيننا  
نقطة الانفصال من كل نفس  
تجعل العين في الشهادة غينا  
رتب تنقضي وأخرى توافي  
باعتبار منه لهنّ يقينا  
كل هذا نراه إذ نحن خلق  
وهو شيء منا لنا لاح فينا  
والعظيم العظيم جل تعالي  
أين من يعرف الحقيقة أيننا  
لكن الأمر هكذا هو ستر  
وتجل مبين تبينا  
ويدي هذه يدي وهي أيضاً

يده لي بها يكون معينا  
وجمعي هذا وروحي وجسمي  
فهو لي يفيض دنيا ودينا  
والتساوير والتماثيل منه  
لمحات تلونت تلوبنا  
وله الخلق مثل ما قال والأم  
ر على ما قدر ما يريد يرينا  
فتراه به كذلك طوراً  
ويرانا طوراً بنا مستبيننا  
بصر واحد وسمع وعلم  
تبتدي حيناً ويسترحينا  
والذي قال عنه الذكر أني  
قال عنا في الذكر أن الذينا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> في الكلب عشر خصال كلها حمدت  
في الكلب عشر خصال كلها حمدت  
رقم القصيدة : ٦٢٧٦٨

---

في الكلب عشر خصال كلها حمدت  
يا ليتها كلها أو بعضها فينا  
جوع له لم يزل والصالحون كذا  
وما له موضع يختص تعييننا  
كمن على ربه لا زال متكلاً  
ولا ينام سوى من ليله حيناً  
مثل المحبين لا ميراث قط له  
إن مات كالزاهدين المستقلنا  
وليس يهجر يوماً من يصاحبه  
وإن جفاه كأخلاق المریدينا

وراضياً يبسير من معيسته  
ما زال كالقانع المستكمل الدينا  
وإن يكن غالباً شخص سواه على  
مكانه ينصرف عن ذاك تهوينا  
بتركه مثل أصحاب التواضع قل  
وإن بضرب وطرده من فتى هينا  
ثم الفتى قد دعاه بعد ذاك أتى  
كحال أهل خشوع خذه تبيينا  
وإن رأى الأكل أضحى واقفا تره  
يرنو إليك كأخلاق المساكينا  
وإن رحلت لا شيء ترى معه  
مثل الذي حاز في التجريد تمكينا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> هوى عين العيون  
هوى عين العيون  
رقم القصيدة : ٦٢٧٦٩

(٢٠٠/١)

---

هوى عين العيون  
يسوق إلى المنون  
وللوجه المصون  
ظهور في بطون  
بدا شهدتف دوني  
تناويع الفنون  
وقد ثارت شجونني

دور

سقى لواديا وحيا

رباه الودق ربا

فكم دارت عليا

به كاس الحميا

وصرت به مهيا

طويت الكون طيا

فمن كاف النون

دور

وصلى الله ربي

على الداعي الملبي

على محبوب قلبي

على طه وحيي

به في نيل قربي

وأل ثم سحب

بهم فتح الحصون

دور

أئمة كل حيّ

ذوي القدر السنّي

لهم عبد الغنيّ

بتسليم يحيى

من الله العليّ

على أمد العشيّ

وتقليب الشئون

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> قلبي إلى وجه سلمى مغرم عانى

قلبي إلى وجه سلمى مغرم عانى

رقم القصيدة : ٦٢٧٧٠

---

قلبي إلى وجه سلمى مغرم عانى  
وحبها معدم آثار أعياني  
فيا رفيقي حديث الغير أعياني  
روح فؤادي بذكر النازح الداني  
فذكره لم يزل روعي وريحاني  
من لي بمن هو باد في غلالته  
كالبدر يشرق من صافي غمامته  
فغنّ لي باسمه وافصح بآيته  
واصرف همومي بصرف من مدامته  
فدنّها من جناب العزّ أدناني  
ياالله يا بارق الأسرار قف نفسا  
فالكون نور ومن يلهو يرى غلسا  
إني أردت الهدى خذ منه لي قبسا  
واحطط رحالي بباب الدير ملتصبا  
راحا فقيوم ذاك الدير لي داني  
شمس المعاني بأفلاك العلى بهرت  
وقصة العشق في أهل الهوى اشتهرت  
والحسن أحكامه بين الورى قهرت  
ولي بهيكله محجوبة ظهرت  
من بعدما خفيت عني بجسماني  
شعر الشعور يحاكي حية لسعت  
فلو دعا كل نفس نحوه لسعت  
لكن حقيقتنا هذا الذي صنعت  
منيعه الوصل إلا عن فتى منعت  
في الحب أن يصبوا إلي ثاني  
عن العلوّ علت من فرط عزتها  
والكون قد غاب في أنوار طلعتها

حقيقة أنا فان في محبتها  
نادمتها فمحتني عند رؤيتها  
وكان محوى بها أصلاً لوجداني  
ما غافل عن تجليها كمنتبه  
والقلب راق بها يا صفو مشربه  
وقد أزلت لدينا كل مشتبه  
ولو شرحت الذي منها خصصت به  
يوماً لاصبح من في الكون يهواني  
على التقادير بالايجاد منعمة  
لما تجلت وفي وجه الرضى سمة  
من الأعراب أمر العشق معجمة  
اشتاقتها وهي في سرى مخيمة  
ونورها ظاهر ما بين أجفاني  
ركبت للشوق في بيدائها نجبا  
والكون يخفق منها قلبه وجبا  
يا لائمي في الهوى لومي غدا عجا  
وكيف يصبح عنها الطرف محتجبا  
وحسنها في جميع الخلق يلقاني  
مطوّل الوجد مني ذاك مختصر  
والعشق أجمعه في القلب منحصر  
يا قوم إني على الأغيار منتصر  
إن غيبت ذاتها عني فلي بصر  
يرى محاسنها في كل إنسان  
عني محت سائر الأوهام والشبه  
لما تجلت بأمر غير مشتبه  
وأني لم أزل فيها بمنته  
ما في محبتها ضدّ أضيق به  
هي المدام وكل الخق ندماني

-----  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> من مات يعلم أنك الحق المبين  
من مات يعلم أنك الحق المبين  
رقم القصيدة : ٦٢٧٧١

---

من مات يعلم أنك الحق المبين  
وأنا الذي قدمت فيك على اليقين  
وفنيت حتى في وجودك بان لي  
كيف التمسك منك بالحبل المتين  
يا نور نور الكائنات جميعها  
نور على نور هو النور المبين  
أنا ظلمة ظهرت بنور محمد  
ومحمد نور بنورك مستبين  
والنور بالظلمات يظهر عادة  
وكذلك الظلمات من نور تبين  
نحن التقادير التي قدرتها  
في نور نورك يا مهيمن يا معين  
فألطف بنا وامن علينا بالذي  
نرجوه منك ولا تدعنا حائرين  
وتولّ حفظ قلوبنا وجسومنا  
مما يعيب من الأمور وما يشين  
وأعن وثبتنا على سنن الهدى  
دنيا وآخرة كما ترضى ودين  
بحبيبك الهادي إليك محمد  
خير الورى وأجلهم طه الأمين  
ويآله وبصحبه وبحز به  
وبمن غدوا أنصاره والتابعين  
أبدا عليه كذا عليهم كلهم



أزكى الصلاة مع السلام بكل حين  
ما لاح وجه الفجر في شعر الدجى  
والشمس مشطت السواد عن الجبين

---

(٢٠١/١)

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أواه من سار فيكم  
أواه من سار فيكم  
رقم القصيدة : ٦٢٧٧٢

-----

أواه من سار فيكم  
بروح أمر أمين  
لا طبع جسم شمال  
وجهل نفس يمين  
يرجع لكم منه روح  
يا نور قلبي وعيني  
يرجع بجسم ونفس  
يرجع بخفي حين

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> قلبي الذي في هوى المحبوب لاقى البين  
قلبي الذي في هوى المحبوب لاقى البين  
رقم القصيدة : ٦٢٧٧٣

-----

قلبي الذي في هوى المحبوب لاقى البين  
وليس للمرء إلا قلب لا قلبين  
والقلب في الدهر يقلب قلب لا قلبين

لاق اللقابي وبالأغيار لاق النبيين

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ما لابن مريم في تلك الأساطين  
ما لابن مريم في تلك الأساطين  
رقم القصيدة : ٦٢٧٧٤

ما لابن مريم في تلك الأساطين  
من قومه غير تبليغ وتبيين  
كانت حقيقته الروح التي غلبت  
على الهواء به والنار والطين  
روح مقدسة من أمر خانقها  
منفوخة فيه عن توجيه جبرين  
وجاء يدعو بني يعقوب منه إلى  
مثل الذي هو فيه من تحاسين  
لأنهم كلهم أولاد آدم من  
جسم ورح وتغليظ وتلين  
فقام يشرح فيهم أمر نشأته  
من التجلي بأنواع التلاوين  
وقال إني وإني حسبما نقلوا  
عنه على مقتضى ادراك تكوين  
وقصده أن يروا أحوال أنفسهم  
كما رأى نفسه عيسى بتهوين  
فيعرفوا ربهم ذات الوجود على  
ذواتهم قد تجلت في الأحيين  
فيعبدوه كعيسى في عبادته  
من غير نقص وجور في الموازين  
وكان مشرب عيسى في معارفه  
للخائفين يسمى بالرهايين

والكاشفون لشمس الروح طالعة  
هم الشماميس أمثال العراجين  
والقس صاحب شان في تحققة  
وغير ذلك مما في الدواوين  
بمقتضى لغة الانجيل واصطلحت  
عليه تلك الحواريون في الحين  
كما أتى عابد في شرعنا وأتى  
مقرّب وولى أهل تمكين  
وهكذا هي ألقاب محققة  
للعيسويين من تلك الأساطين  
حتى لقد نسخت تلك الأمور وقد  
سرى بها الكفر في طرق الشياطين  
وما بقي الآن غير الاسم وارتفعت  
حقائق الوصف عن قوم ملاعين  
فراهب كافر والقس يشبهه  
في زيغه عن صراط الحق والدين  
والأمر في نفسه حق وقد ورثت  
مقام عيسى به أصحاب ياسين  
من هذه الأمة الغرّا جهابذة  
في صولة الحال أمثال السلاطين  
فاستعملوا كل اسم في حقيقته  
بالكشف والصدق لا عن حكم تخمين  
وما تحاشوا الآن الأولياء لهم  
حكم الوراثة عن حق وتعيين  
وإنه مقتضى علم الحقائق لا  
علم الرسوم لنفع لا لتزيين  
فحققوا ما كشفنا عنه واعتبروا  
يا عصابة الحق يكفيكم ويكفيني

-----  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> كلامكم يا عواذل كله مينا  
كلامكم يا عواذل كله مينا  
رقم القصيدة : ٦٢٧٧٥

-----  
كلامكم يا عواذل كله مينا  
معناه فضة زغل ما تقبلو مينا  
كيف العمل لم تجد إن صحتومينا  
مراكب العشق في بحر الهوى مينا

-----  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> في منزل القرب لما نحن حلينا  
في منزل القرب لما نحن حلينا  
رقم القصيدة : ٦٢٧٧٦

-----  
في منزل القرب لما نحن حلينا  
كل التعاقد بالتحقيق حلينا  
و حين مرّ الجفا بالصبر حلينا  
أعناقنا بعقود الوصل حلينا

-----  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> لم يبق مخلوق تخصيصا وتعيينا  
لم يبق مخلوق تخصيصا وتعيينا  
رقم القصيدة : ٦٢٧٧٧

-----  
لم يبق مخلوق تخصيصا وتعيينا  
الأبلى بالبلاد دنياه أو دينا  
بل كل معنى لقد ذاق البلا حيننا  
حتى البلا بالملا منا بلى فينا

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> بدت شمس الضحى تجلى

بدت شمس الضحى تجلى

رقم القصيدة : ٦٢٧٧٨

بدت شمس الضحى تجلى

(٢٠٢/١)

على قلب بها عانى  
فما أهنى وما أحلى  
مليحاً ما له ثاني  
يا أخلائيدؤاكم دائي  
في الرشا النائيني رائني  
أصل بلوائينقطة الباء  
حيث في مائيرمز ايمائي  
لاحت الأنواربانة الأسرار  
زادت الأطوارغنت الأطيار  
فأنظفي يا نار  
قد دنا الداني  
أيها الغافلبدرك الأفل  
ليت لو تدريالهبوى العذري  
إنما بدريالاح في صدري  
فاختفي أمريبين اخواني  
دور  
جميل الوجه قد وافر  
فأفنى سائر الأكوان  
ومن بعد الجفا صافي

وزان الحسن بالاحسان  
نوره ماخيخط ألواحي  
فارتشف راحيمنه يا صاح  
لا تكن صاحيوترك اللاحي  
بين أشباحدون أرواح  
ثم صلى اللهعلى النبي الأواه  
العظيم الجاهمن به قدفاه  
عبد من أغناه  
مغرم عانى  
مع جميع الآل  
سادة الافضال  
والصحاب الغرمن جفاهم غر  
هم لدفع الضركالدواء المر  
وعقود الدر  
ذاك حلاني

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ما لي لقد أصبحت من نيل المنى  
ما لي لقد أصبحت من نيل المنى  
رقم القصيدة : ٦٢٧٧٩

-----  
ما لي لقد أصبحت من نيل المنى  
لا أنت أنت أرى ولا أنى أنا  
وأرى البلاد ولا بلاد وأهلها  
لا أهلها وأرى الدناهي لا الدنا  
وجميع ما قد كان زال ولم يزل  
والكل وهماً صار لي كي يفتنا  
وبدا الذي قد كان عنى خافياً  
متصوراً بالكل بها يكون متعينا

من غير ما صور تغييره ولا  
هو بالظهور بها يكون مكونا  
ما قيده عن مدى إطلاقه  
اذ لا وجود لها سواه مبينا  
وهي الكثيرة وهو فيها واحد  
فرد وأن صبغته لي فتلونا  
لم يشتغل عن بعضها بالبعض بل  
في كل شيء لم يزل متمكنا  
وشتونه هي وهي فانية به  
وهو الذي هو ليس يدركه الفنا  
حق ونحن وما نشاهد باطل  
فتن العقول بخلقه والأعينا  
فأحذر تظن بأن شيئا غيره  
معه يكون هناك في الغد أو هنا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إن الفناء طهارة الإنسان  
إن الفناء طهارة الإنسان  
رقم القصيدة : ٦٢٧٨٠

-----  
إن الفناء طهارة الإنسان  
لصلاة معرفة البعيد الداني  
فصلاة معرفة الإله بغير ما  
طهر الفناء عديمة الأركان  
والكفر فيها ظاهر بكلامه  
ويفعله وإزالة الإيمان  
إن الفناء طهارة مفروضة  
لصلاة معرفة على الإنسان  
وهي الفناء المحض بالتطهير عن

خبث الجسوم كثائف الحيوان  
وعن النفوس لطائف الكون التي  
حدثت فقل حدث من الحدثان  
وطهارة الأخباث والأحداث لا والماء ماء الغيب ينزل من سما غيب الأله على فؤاد عاني  
تجزى بغير الماء ذي السيلانسقط بيت ص  
لا بد ذاك يكون ماء مطلقاً  
عما يخالطه من الأكوان  
حتى به حدث يزول وإن يكن  
ماء تراه مقيدا بمعاني  
فهو المقيد وهو ليس برافع  
حدثا كما قالته أهل الثمان  
لكنهم في رفعة خبثا لهم  
قولان والرفع اقتضاء بيان  
والماء ذاك المطلق حقيقة بالحق اذ تحقيق كل حقيقة بالحق إذ هو لا سواه وكل شيء فاني  
هو لا سواه وكل شيء فاني

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إليك تشهد غير ودع العنا  
إليك تشهد غير ودع العنا  
رقم القصيدة : ٦٢٧٨١

إليك تشهد غير ودع العنا  
لا أنت في هذا الوجود ولا أنا  
هذا الوجود هو الحقيقي الذي  
نبدو به ونعود إلى الفنا  
وإذا به عدنا نعود كلم نكن  
وإذا بدونا فهو باد دوننا  
والباطل الشان الذي هو باطل  
والحق حق أن تباعد أو دنا



إن الذي هو عالم بك جاهل  
يا من تحجب بالسوى وتبيننا  
لونان كالحرباء لون خلائق  
ظهرت ولون حقائق هن المنى  
يا ابن الحوادث لا تظنّ فلا تكن  
أنت القديم وإن بدا بك واعتنى  
هو عنك ممتاز هنا بوجوده  
وبك امتياز عنه في عدم هنا  
هيهات هيهات الوجود يكون للع  
دم المقدر أو بعكس كالانا  
إن الحلول من الجهول توهم  
في قول أهل الله يجعل ديدنا  
ما إن سمعت ولست أسمعى عاقلا  
أبدا يظن الحق يسكن ممكنا

(٢٠٣/١)

إن الوجود على الحقيقة واحد  
في كل شيء قد بدا وتعيننا  
والشيء تقدير له فاني كما  
قد جاء فاكشف عنه إن تك مؤمنا  
والحق قيوم لمن هو باطل  
وهو السوى بالوهم قام فأفتنا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> من شدة القرب مني

من شدة القرب مني

رقم القصيدة : ٦٢٧٨٢

---

من شدة القرب مني  
شهدت أنك أني  
فقلت ما قلت جهلا  
وذاك من سوء ظني  
وحين حققت أمري  
والوهم قد زال عني  
تركت هذا وهذا  
ثم الفنا صار فني  
وصرت عن عيب غيب  
بما أقول اكتنى  
وزال عني ترجى  
علمي به والتمني  
والعلم كالجهل عندي  
فيه وزال التعنى  
اذ كل ذلك خلق  
والخلق ما عنه يغني  
وليس يشبه ربي  
شيء فكن في التهنى  
أنا الموحد ذوقا  
فخلني يا مثني

---  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إنما الإيمان نور

إنما الإيمان نور

رقم القصيدة : ٦٢٧٨٣

---

إنما الإيمان نور

في قلوب المؤمنين

وهو تصديق وإذعا  
ن وتسليم متين  
لكتاب الله والس  
نة عن طه الأمين  
غير محتاج لعقل  
أو لفهم مستبين  
أو دليل أو لشيء  
خارج عنه معين  
هو نور هو نور  
يتلأ في الكمين  
وهو سرّ الله فينا  
وطرق الصالحين  
هو نور وكذاك الش  
يء بالنور يبين  
وبه لا بسواه  
كان سير المتقين  
عرفوا الله وذاقوا  
وصفه في كل حين  
كشفوا عن كل شيء  
كان في دنيا ودين  
لبس الإيمان منهم  
ذلك الحصن الحصين

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> كل الكلام كلامك يا عظيم الشأن  
كل الكلام كلامك يا عظيم الشأن  
رقم القصيدة : ٦٢٧٨٤

-----  
كل الكلام كلامك يا عظيم الشأن

أما يوحي هو الإلهام للإنسان  
أو من وراء حجاب صورة الأكوان  
أو ترسل الرسل بالتبليغ والتبيان

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> انظر لموسى نبي الله يا مفتون  
انظر لموسى نبي الله يا مفتون  
رقم القصيدة : ٦٢٧٨٥

-----

انظر لموسى نبي الله يا مفتون  
لما تجلى له في شجرة الزيتون  
وانظر لابليس قبلو ذلك الملعون  
لما احتجب عنه في آدم وما هو دون

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> آدم نبي واحتجب فيه عن الشيطان  
آدم نبي واحتجب فيه عن الشيطان  
رقم القصيدة : ٦٢٧٨٦

-----

آدم نبي واحتجب فيه عن الشيطان  
حتى كفر والتبس أمره له ما بان  
وكان مجلاه في زيتونة البستان  
تبارك الله أن السرّ في السكان

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> لنور عين الوجود أعيان  
لنور عين الوجود أعيان  
رقم القصيدة : ٦٢٧٨٧

-----

لنور عين الوجود أعيان  
وفوق إنسان تلك إنسان

فإنها رتبة مقيدة  
إطلاقها في القلوب إحسان  
يقول من يشهد الرجال بها  
تبارك الله فهو رحمان  
وههنا لا هناك منزلة  
ينزلها في الرسول قرآن  
بدا بدا كلما أقول داب  
بدا بدا فهو فهو إيمان  
محا وقد أثبت اللطائف في  
عوارف الأمر إذ هو الشان  
وعندنا نحن فهي نافذة  
وعنده غير نافذان  
والآن في الآن واحد فاذا  
ثنى تننى وأشرق والحن  
وإنها في العيون زخرقة  
وإنها في الصماخ ألحان  
به به عيندك له  
وصوت طير الغناء عيدان  
خزانة الحرف فتحها شرف  
والقفل ربح لها وخسران

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إن في قرع المثاني

إن في قرع المثاني

رقم القصيدة : ٦٢٧٨٨

إن في قرع المثاني

بهجة السبع المثاني

وجفون العين فيها

حفظ أسرار العيان  
جلّ نور قد تجلى  
في تناويع البيان  
واحد وهو كثير  
وجميع الكون فاني  
ذاته الذات تسامت  
في لباس الحدثان  
وصفات لكلا لاحت  
بتصاريف المباني  
هو بل لا هو عندي  
هو في ناء وداني  
نزهوا أو شبهوا إلا  
تعرفوا غير المعاني  
والملا وهم عظيم

(٢٠٤/١)

والخلا محض افتتان  
إنما الماء على ما  
هو في كسر الأواني  
---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا من به تتكون الأكوان  
يا من به تتكون الأكوان  
رقم القصيدة : ٦٢٧٨٩

يا من به تتكون الأكوان  
وبأمره تتلون الألوان

هي هذه هي هذه هي هذه  
كل العوالم تلك والإنسان  
هي كعبة الغيب المقدس طائف  
أبدا بها ما يظهر الحدثان  
ويمينها الحجر السعيد لبيعة  
قد مدّ حيث شهودها الإيمان  
والروح طائفة وجسمي طائف  
هذا لهذا في الوجود قران  
حتى إذا كشف القناع وأشرقت  
تلك الحقيقة والعيان عيان  
وهناك يبر القلب من داء الجفا  
ويوصلنا يتبدل الهجران

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> لي وجود بمن يقول أنا  
لي وجود بمن يقول أنا  
رقم القصيدة : ٦٢٧٩٠

---

لي وجود بمن يقول أنا  
حاش لله أن أكون أنا  
وأنا الحي والسميع به  
حاش لله أن أكون أنا  
وأنا العالم البصير به  
حاش لله أن أكون أنا  
وأنا القادر المرید به  
حاش لله أن أكون أنا  
صار عقلي به يصرفه  
حاش لله أن أكون أنا  
اعقل الشيء منكرها فهما

حاش لله أن أكون أنا  
ثم عقلي فوق العقول به  
حاش لله أن أكون أنا  
شاكراً نعمة الشكور به  
حاش لله أن أكون أنا  
صابراً باسمه الصبور هنا  
حاش لله أن أكون أنا  
إن علمي عن العقول علا  
حاش لله أن أكون أنا  
افعل الفعل ثم اتركه  
حاش لله أن أكون أنا  
جامعاً فارقاً بقدرته  
حاش لله أن أكون أنا  
حيث لي طاعة معصية  
حاش لله أن أكون أنا  
وأنا نيتي به وله  
حاش لله أن أكون أنا  
ولمن شئتة أكلمه  
حاش لله أن أكون أنا  
كل مالي من الصفاء به  
حاش لله أن أكون أنا  
كل شيء أراه قال كذا  
حاش لله أن أكون أنا  
إنما ذاك واحد أحد  
حاش لله أن أكون أنا  
ظاهر بالذي يريد له  
حاش لله أن أكون أنا  
فاسمعوا القول يا خليقته



حاش لله أن أكون أنا  
واسمى العبد للغنى به  
حاش لله أن أكون أنا  
كنت لا شيء ثم صرت كذا  
حاش لله أن أكون أنا  
حاصل الأمر لا أنا أبدا  
حاش لله أن أكون أنا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> قل لقوم غضبوا أنفسهم  
قل لقوم غضبوا أنفسهم  
رقم القصيدة : ٦٢٧٩١

-----

قل لقوم غضبوا أنفسهم  
في يد الله وهم لا يعلمون  
وادعوها ملكهم من جهلهم  
مستقلين بها كن فيكون  
قوله لحقا له ما في السم  
وات والأرض تقرأون  
وله قل كل شيء هالك  
قال أيضاً وإليه ترجعون

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا طلعة الحب لا قيتو ولا قاني  
يا طلعة الحب لا قيتو ولا قاني  
رقم القصيدة : ٦٢٧٩٢

-----

يا طلعة الحب لا قيتو ولا قاني  
ووجهه النور ولا أصفر ولا قاني  
كم فيه من أشعري حائر ولا قاني

مشتت الفكر لا حائز ولا قاني

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> الله أكبر من للعبد يرحمه

الله أكبر من للعبد يرحمه

رقم القصيدة : ٦٢٧٩٣

-----

الله أكبر من للعبد يرحمه

من كل أمر له الخلق يعمله

كم قلت مما أقاسيه واكنمه

لا أشتكي زمني هذا فاظلمه

وإنما اشتكى من أهل ذا الزمن

فجورهم بضرب الرائي به المثلا

وقربهم يورث الاسقام والعللا

لو قيل ليسوا بناس عنهم لقلت بلى

هم الذئاب التي تحت الثياب فلا

تكن إلى أحد منهم بمؤتمن

أرجو من الله أني أبلغ الأجلا

منهم سليما ومن شر لهم حصلا

جل الذي هو حسبي وحده وعلا

قد كان لي كنز صبر فافتقرت إلى

انفاقه في مداراتي لهم ففنى

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إني أنا وبينما

إني أنا وبينما

رقم القصيدة : ٦٢٧٩٤

-----

إني أنا وبينما

قلت لكم إني أنا

كنت أنا أألف أنا  
مكرراً مكوفا  
بسرة من خالقي  
غيب الغيوب ذي السنا

(٢٠٥/١)

---

برق أضا وبطنا  
ثم أضا وبطنا  
لأنني عن أمره  
كن فيكون باعتنا  
وأمره واحدة  
طبق الذي قال لنا  
وهكذا الكون جميعاً  
كل وقت مثلنا  
لأنه خلق وخل  
وات والأرض تقرأون  
فإن من آياته  
خلقا بأمر كونا  
ألا له الخلق كما  
قد قال والأمر هنا  
فصدقوه واتركوا  
ما للعقول ديدنا  
فالعقل ربط كله  
للمدركات هاهنا  
وربنا أصدق من  
عقل الفتى تيقنا

ومع كتاب الله لا  
يليق غيره بنا  
وإن قومي قد بنوا  
عليه أقوم البنا  
وما رضوا عقولهم  
تكون فيهم آمنة  
على عقائد لهم  
لأنها خلق الدنا  
والقوم لما كوشفوا  
بأمره وهو المنى  
رأوا به قيامهم  
وكل شيء علنا  
عن أمره كالبرق أو  
مثل أنابيب القنا  
من أجل ذا يقول من  
قد قال خالقي أنا  
وقول هذا خطأ  
أوجبه ذوق الفنا  
لنفسه وغيره  
بلا ثبوت زمنا  
فلو صحا من سكره  
رأى الإله غيرنا  
لأننا خلق له  
بأمره كوننا  
وأمره كاللمح قل  
من بصر إذا رنا  
والخلق هكذا بلا  
تردد ولا عنا

كما أتى ربي قل  
يقذف بالحق بنا  
نظير ما قالوه في الأع  
راض قولاً متقنا  
لو أنصفوا فالكل أع  
راض وهذا عندنا  
لكنهم قد غرهم  
عقل لهم تفننا  
في كل شيء فاقندوا  
به وأنسوا ربنا  
فما اقتدوا بقوله  
ولا رأوه حسنا  
وأنكروا على الذي  
بقوله الحق أغتنى  
ولم يتابعهم على  
عقولهم ولا أعتنى  
بهم وربي حاكم  
غدا بحق بيننا

----

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> حاولت في المرأة انظر من أنا  
حاولت في المرأة انظر من أنا  
رقم القصيدة : ٦٢٧٩٥

---

حاولت في المرأة انظر من أنا  
فرأيت شخصاً أنكرته عيوني  
مستبشع الشدقين مندلق اللحي  
غلب البياض على السواد الجون  
يعلو القذى أجفانه ولعابه

مع ماء منخره وماء جفون  
لا ثغر في فمه وعن أسنانه  
متعوض بالدردر المسنون  
عيناه غائرتان في اصداغه  
وجبينه في صفرة وكمون  
فسألته من أنت قال أنا الذي  
هو أنت بدل عقله بجنون  
ذهبت شيبته ورونق وجهه  
والضعف لازمه وفرط الهون  
عبد ولكن ربه بربه  
وعطاؤه كحيا عليه هتون  
ما إن له عمل سوى توحيده  
وسوى الرجاء لكافه والنون  
بمشي ويعثر في معالم ذنبه  
مشي المكبل في قيود ديون  
ألف التجلي من صفات إلهه  
وظهوره يرمي به لبطون  
نودي عليه ولات حين البيع من  
يشري له عبدا بدون الدون  
فتضاكحت منه الرجال وأعرضوا  
عنه وقالوا العبد عبد مجون  
جم العيوب وماله غير الفنا  
سترا بلوذ بسره المكنون  
فأجبتة قف وانتظر فلريما  
جبر المسعر صفقة المغبون

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> على المحبة من أهواه ألفاني

على المحبة من أهواه ألفاني

رقم القصيدة : ٦٢٧٩٦

---

على المحبة من أهواه ألفاني  
وما طردني وللأعتاب الفاني  
يا قلب لا ألف بل إن كان ألفتولنا سرُّ عظيم عند ربِّ العالمينا  
فأقنع بباقي ولا تظر إلى الفانيسقط بيت ص

----

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إن مولانا كريم

إن مولانا كريم

رقم القصيدة : ٦٢٧٩٧

---

إن مولانا كريم

يعتنى بالمتقيننا

وله سر مقيم

في قلوب العارفيننا

أسعد البكري سليم

صدره زاد يقيننا

وقال والقول نظيم

عندما صار أميننا

ولنا سر عظيم

عند رب العالمينا

دور

نسل صديق النبي

وابن خير الخلق طه

فاز بالقدر العلي

وحوى عزا وجاها

قال قولاً بالتهي

للمقامات انتباها

حيث وافاه نسيم  
من جناب الأولينا  
ولنا سر عظيم  
عد رب العالمينا  
دور

إن لله عطايا  
لا بسعي ولا اكتساب  
تمنح العبد مزايا  
ليس تحصى بحساب  
باهرات للبرايا  
فاتحات خير باب  
وصراط مستقيم  
قول بكري أعينا  
ولنا سر عظيم  
عند رب العالمينا  
دور

رجع الفرع الشريف  
لأصول ثابتات  
وبدا القدر المنيف  
في رفيع الدرجات  
وتلافاه اللطيف  
فهو للفيض مواتي  
وهو للحق نديم  
حصل الفتح المينا  
ولنا سر عظيم  
عند رب العالمينا  
دور



ومن الله صلاتي  
وسلامي كل ساعة  
لنبي المكرمات  
فاق فضلا وبراعه  
ما تهنى بالهبات  
من نحا نحوا الجماعة  
قال والقول عميم  
مذ رقى شرعا ودينا  
ولنا سر عظيم  
عند رب العالمينا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> هو ما هو وأنا ما هو أنا  
هو ما هو وأنا ما هو أنا  
رقم القصيدة : ٦٢٧٩٨

---

هو ما هو وأنا ما هو أنا  
واحد هذا تبدى علنا  
فأعجبوا من واحد واثنين ما  
هو إلا واحد وهو أنا  
ظاهر بي باطن عني بي  
لظهوري وبطوني بدنا  
نفخ الروح به عن أمره  
وهي لولا أمره كانت فنا  
جل رب الخلق لا يعرفه  
غيره والخلق في بحر العنا

نحن لا نحن وبالفقر إلى  
يد من نعرف مدّت بالغنى  
إن نقل قلنا وما ظنا وقد  
قال إذ قال وما قال كنى  
وكما الكل هم الكل كذا  
ما هم الكل فكن مستيقنا  
هذه حالة أهل الله لا  
أهل غير الله صارت ديدنا  
ذوقهم يكشف عنها وبها  
من علوم الله قد نالوا المنى

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إنما وحدة الوجود فنون  
إنما وحدة الوجود فنون  
رقم القصيدة : ٦٢٧٩٩

-----

إنما وحدة الوجود فنون  
وهو قول الإله كن فيكون  
ليس للكون غيرها من وجود  
كل وقت له بها تكوين  
وهي أمر الإله بالخلق يبدو  
مثل ما قاله الكتاب المصون  
إنما أمرنا لشيء إذا ما  
قد أردناه فالمقول شؤون  
تختفي تارة وتظهر طوراً  
لمح طرف ولمع برق يبين  
فتراه العقول تحسب جهلاً  
إن هذا تحرك وسكون  
وهي تجديد كل شيء سريعاً

وبه كل عاقل مجنون  
إنما العقل ربط شيء بشيء  
ذاك معناه فأسمعوا يا عيون  
يا عيون القلوب حسي بهذا  
قبل ما تنطوي عليك الجفون  
شهد الله أن ما قلت حقهو هذا نعم وما هو هذا والتجلي له به تلوين  
والنيون والكتاب المينسقط بيت ص  
لا تقل لا أنى نصحتك فأسمع  
وبغيري فإنك المفتون  
حالة مثل ما الجميع عليها  
لكن الفهم معرض مغبون  
وجميع الذي نقول وقلنا  
هو قول الناس الذي يستبين  
نحن ذقناه باليقين وأما  
غيرنا فهو عندهم مظنون  
غير أن الوجود لله لا لل  
خلق والخلق بالوجود يكون  
وسوانا قولي ذاك وجود  
غير هذا فيفتري ويخون  
جعلوه جنساً وقد نؤعوه  
كل نوع وإن هذا جنون  
ليس ينعده حادث مع قديم  
باطل مع حق وعال ودون  
إنما الحادث الثبوت له في  
نفسه لا الوجود يا مسكين  
والوجود الحق القديم وجود  
هو حق مقرر لا يهون  
متجلي على الدوام بما في

علمه من ثوابت فتيين  
علمه فيه ثابت كل شيء  
يتجلى به فتبدو الفنون

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا من إلى بابه باللطف أَلجاني  
يا من إلى بابه باللطف أَلجاني  
رقم القصيدة : ٦٢٨٠٠

-----

يا من إلى بابه باللطف أَلجاني  
إن لم يلد بك من ذا يرحم الجاني  
أدعوك بالمتقي الإنس والجان  
أتى ثمار الرضى أَعْدو لها الجاني

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا نديمي إن غابت الناس عني  
يا نديمي إن غابت الناس عني  
رقم القصيدة : ٦٢٨٠١

-----

يا نديمي إن غابت الناس عني  
فتبدت حقيقة الحق مني  
غابت الناس ابطنوا بظهور  
منك لي حالة تخالف ظني  
أنت كلمتني بأحرف ذاتي  
وأجبت الكلام بي لك عني  
أنني في يديك تفعل بي ما  
شئت قدماً من راحة وتعنى  
وأنا الحادث الذي بالتجلي  
منك أبدو وأختفي بالتجني  
قدرتني الأسماء منك قديماً

بعد علم أحاط بي قدرتي  
تارة أنت معرض عن وداديفتريني الإقبال منك اعتناءً بي وفن لي منك طوراً وفني  
ثم طوراً تمدني بالتمنيسقط بيت ص  
عدم كلنا وأنت وجود  
عنك بالحق لا نزال نكفي  
أنت حق وباطل نحن هذا  
جاءنا في تصديق قول المغنى  
كل شيء مما خلا الله ربي  
باطل والصحيح أنك إني  
قلت بي كلما أقول وما قد  
قلت في خمرة وفي وصف دن  
وغلام وروضة ورداح

(٢٠٧/١)

وانعطاف وميلة وتثنى  
وهو قولي لأنه هو مثلي  
وهو فاني ونور وجهك يغني

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ليس الوجود كما يقال اثنان  
ليس الوجود كما يقال اثنان  
رقم القصيدة : ٦٢٨٠٢

ليس الوجود كما يقال اثنان  
حق وخلق إذ هما شيان  
هذا المقال عليه قبح عقيدة  
عند المحقق ظاهر البطلان

ولد الاله بها النصارى قولهم  
والكذب جاء بذاك في القرآن  
والله لم يولد فوا عجباً لمن  
قالوا الوجود بعقلهم قسمان  
قالوا وجود حادث هذا وفي  
غيب الغيوب وجود حق ثاني  
يا ليت شعري ذا وجود حادث  
من أين جاء لهذه الأعيان  
من ربها والرب لم يولد ولم  
يخرج وجود منه للأكوان  
أو جاء من عدم وليس يجيء من  
عدم وجود اذ هما ضدان  
والضد ليس يجيء منه ضده  
أبداً وما الضدان يجتمعان  
بل إنما هذا وجود واحد  
وبنا يلوح ولك شيء فاني

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> مرج البحرين اذ يلتقيان

مرج البحرين اذ يلتقيان

رقم القصيدة : ٦٢٨٠٣

-----

مرج البحرين اذ يلتقيان

وهما بحرا وجود وكيان

برزخ بينهما لا يبغيان

هي نفس ذات أوصاف حسان

تعبد الله على الكشف عيان

وهي بالله تعالى المستعان

حضرة قدسية ذات امتنان

أحسنّت أعمال برّ كل آن  
تقتفي السنة والفرض المصان  
دأبها الصدق واخلاص الجنان  
وهي أمر وهي خلق وفلان  
وهي رب لا مكان لا زمان  
عندها هذا على ما فيه كان  
وكذا هذا على ما فيه فان  
عدم صرف كثير الافتنان  
ووجود كل يوم فيه شان  
لا طغا هذا على هذا فبان  
لا ولا هذا على هذا فهان  
فارس الميدان في يوم الرهان  
يعرف الحال ويدري ما استبان  
والذي ما عنده منا يدان  
سوف يلقي الله مذلولاً مهان

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أدر صرفاً خمور ألا ندرينا  
أدر صرفاً خمور ألا ندرينا  
رقم القصيدة : ٦٢٨٠٤

أدر صرفاً خمور ألا ندرينا  
على شعث الرجال الاندرينا  
وروق أيها الساقى شراباً  
طهوراً لذة للشاربينا  
ولا تمزج فإن المزج شرك  
حرام في طريق العار فينا  
فإنك أنت نور النور باد  
وإن سموك لي طه الأميننا

ألا يا ابن المدامة كن رفيقي  
على صرف زكت شرعاً ودينا  
وخذها من يد الساقى ودندن  
لها واسلك بها الدرب اليميننا  
وعربد بين أقوام كرام  
متى قاموا يقوموا أجمعينا  
هي الروح التي الأموات تحيا  
بها فنقوم جمعاً طائعيننا  
معتقة ورتناها ففزنا  
بها من عهد آدم عن أبينا  
أبونا الغوث محي الدين هذا  
وجدناه بواقعة رأينا  
هي الحانات والكاسات تملى  
فنسقيها القلوب الآمنينا  
ونكشف وجهها لرجال صدق  
محارمها وليسوا أجنيبنا  
عصابة وحدة كانوا بخبث  
فحأؤونا فصاروا طاهرينا  
يظل يسوقهم ساقى الحميا  
إلى حان الطلا حيننا فحيننا  
فيعطفهم عليه ويصطففهم  
له ويحنّ جانبهم حيننا  
هلموا يا رجال الغيب واسعوا  
وصلوا واركعوا بي ساجديننا  
وإياكم وغيب الغيوب عنه  
فصوموا ثم كونوا مفطرينا  
بما يبدي لكم من كل شيء  
فإن الشيء يظهره لدينا



وأما ذاته فعلت وجلت  
فليس بها الحوادث عالمينا  
وإن كانوا ملائكة كراما  
وكانوا أنبياء مرسينا  
فإن جميعهم منها تجلى  
عليهم مثل فعل الفاعلينا  
كما ظهرات بآدم وهو خلق  
فأعمت عنه إبليس اللعينا  
وظنّ بأنه للذات يدري  
لهذا كان أقوى العابدينا  
وقد رام المحال وليس إلا  
مظاهر فعل أسماء يرينا  
فقل سجدت لآدم مذ تجلى  
به ربي ملائكة يقينا  
وابليس اللعين أبي سجودا  
لديه فلم يجد أحداً معيناً  
وكان بجهله عبداً كفوراً  
برب ظاهر في الجاهلينا  
فوسوس في المظاهر رام صدا  
لها عن سر رب العالمينا  
ألا ما ثم غير الله غيب  
مظاهرة بدت للعاشقينا  
فأنكر بعضهم والبعض يحظى  
به رغماً لأنف المنكرينا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> لامعه ونحن لامعنا

لامعه ونحن لامعنا

رقم القصيدة : ٦٢٨٠٥

---

لامعه ونحن لامعنا

ونحن لا حرف ولا معنى

بل نحن أمر واحد كلنا

اشارة القوسين أو أدنى

وهو الوجود الحق كنا به

وهما على وهم وما كنا

نذوب ذوب الثلج في مائه

إذا تجلى عندنا استغنى

صفاته مرجعها ذاته

إذ لا ثلاث لا ولا مثني

يا وحدة مطلقة ما على

وجودها حكم له يعني

بالعدم الصرف أحاطت كما

قالت لنا لما لها قلنا

ونحن لا قول ولا قائل

ولا نرى خوفاً ولا أمناً

وقد وقفنا عند أسمائه

شرعاً فما أغنى وما أقتى

وكلما جزنا به جاءنا

شرك الخفا يدنى إلى المغنى

والأصل لا علم به عندنا

كلا ولا جهل به منا

ولا حضور لا ولا غيبة

وقد عدمنا الظهر والبطننا  
هذا جنون الحق في عقلنا  
يدريه من في الحق قد جنا  
يا ابن طريق الحق لا تلحني  
من وحد الموجود مائتي  
قول المجانين الذي قلته  
أنى لعقل فهمه أني

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إن أهل التمكين في التلوين  
إن أهل التمكين في التلوين  
رقم القصيدة : ٦٢٨٠٦

---

إن أهل التمكين في التلوين  
ليس عنهم لي حالة تلويني  
علمنا كلنا بنا وبما نح  
ن به عالمون في كل حين  
عدم في وجود علم قديم  
وكلام لله حق مبين  
قد أتاه الوجود من قول ربي  
كن وهذا وجوده عين يقين  
لا تقل عن وجود كن ولد كا  
ن فإن التوليد أكثر مين  
ربنا الله لم يلد لا ولم يو  
لد كما جاء في الكتاب المبين  
إنما ربنا المؤثر فينا  
ظاهراً باطناً على التعيين  
فإذا العين أبصرت أثر الأب  
صار فيها بأمره المستبين

وإذا ما سمعت بالأذن فالتأثي  
ر في السمع للقوي الممتين  
وكذا الرجل أثر المشي فيها  
ربها الحق مثل حكم اليدين  
وكذا العقل أثر العقل فيه  
كل معنى يلوح بالتكوين  
فإذا ما كنا فإننا جميعا  
هو فينا مؤثر كل حين  
وسوى ذلك المؤثر شان  
هو فيه بحكم دنيا ودين  
فتأمل مقالتي وتحقق  
ها بتأثير مر رب معين

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> كم أتعب الحب من عاشق وكم عنى  
كم أتعب الحب من عاشق وكم عنى  
رقم القصيدة : ٦٢٨٠٧

كم أتعب الحب من عاشق وكم عنى  
والصب للحيّ كم أقلق وكم عنى  
هذا الحبيب الذي مع بعده عنا  
ما عنّ إنني أسلوه ما عنا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أستغفر الله من سري ومن علني  
أستغفر الله من سري ومن علني  
رقم القصيدة : ٦٢٨٠٨

أستغفر الله من سري ومن علني  
أستغفر الله من نفسي ومن بدني

أستغفر الله من روعي التي نفخت  
عن أمر خالقها في جسمي الوهن  
أستغفر الله من عقلي إذا اختلفت  
به المعاني ومن فهمي ومن فطني  
أستغفر الله من فكري وما سرحت  
خواطري فيه من باد ومكتمن  
أستغفر الله من يقظتي كسبت  
وما عليّ جرى في النوم والوسن  
أستغفر الله مما باشرته يدي  
من كل شيء قبيح الفعل أو حسن  
أستغفر الله من رجل وما بطشت  
في الخير والشر تدني وتبعدي  
أستغفر الله مما قد رأى بصري  
في طول عمري ومما قد وعت أذني  
أستغفر الله مما قد نطقت به  
من كل لفظ شريف في الورى ودنى  
أستغفر الله من كفى وما وضعت  
عليه من ناعم في اللمس أو خشن  
أستغفر الله مما قد شممت له  
من الروائح في الخضراء والدمن  
أستغفر الله مما ذقته بغمي  
مما أراه كريهاً بها أو أراه هني  
أستغفر الله من سخطي ومن غضبي  
ومن رضاي واشفاقي ومن جبني  
أستغفر الله من ضيقي ومن سعتي أستغفر الله من قولي بلى ونعم ولا وكيف ويا ليتي وهل ومن  
ومن هزالي ومن سقمي ومن سمنيسقط بيت ص  
أستغفر الله من هذا لما وبما  
قد كان هذا الأمر بالخفا قمن

أستغفر الله مما قد دريت وما  
لم أدر من خير في الناس يعجبني  
أستغفر الله مما قد أضعت من الآن

(٢٠٩/١)

---

فاس باللهو في عمري وبالدرن  
أستغفر الله من كل الأمور ومن  
جميع ما لي من الحاجات في زمني  
أستغفر الله من كل المقاصد فياستغفرُ الله مِنْ مَا كَانَ فِي عَمَلِي وَمَا هَمَمْتُ بِهِ مِنْهُ وَلَمْ يَكُنْ  
دهري ومن امل في الصدر محتقنسقط بيت ص  
أستغفر الله من كل الذنوب ومن  
كل البلايا وكل الشر والفتن  
أستغفر الله من دمع بكيت به  
ومن دم كان مني سائلاً ومني  
أستغفر الله من صبري ومن جزعي  
ومن غرامي ومن شوقي ومن شجني  
أستغفر الله من سهل عليّ ومن  
صعب ومن فرح عندي ومن حزن  
أستغفر الله مما قد أتيت به  
من الفروض لوجه الله والسنن  
أستغفر للها من فعل الطهارة في  
قلب وجسم من العصيان والدرن  
أستغفر الله من طاعات انتسبت  
إلى جسمي بها مما تعبت ضني  
أستغفر الله من تركي لمعصية  
ومن لسان يقول الحق مندهن

أستغفر الله مما في اعتقادي من  
توحيد ربي إذا ما قلت ينفعني  
أستغفر الله من كوني أكون على  
زعمي مع الله حيث الكون فيه فني  
أستغفر الله من أهلي ومن ولدي  
ومن قريبي ومن صهري ومن ختني  
أستغفر الله من بيت أبيت به  
ومن فراشي ومن ثوبي ومن سكني  
أستغفر الله من كتبي ومن قلمي  
ومن دواتي ومن حبري ومن مهني  
أستغفر الله من شعر نظمت ومن  
تصنيف علم ومن عي ومن لسن  
أستغفر الله من درس أقرها أستغفر الله من وقفي وما مَلَكَتْ يدي وكلّ وظيفاتي ومن مؤني  
لطالب صادق فيه وممتحنسقط بيت ص  
أستغفر الله مما قد وهبت وما  
قد اشتريت وما قد بعث بالثمن  
أستغفر الله من كل الوقائع لي  
في غيبي عن جماعاتي وفي وطني  
أستغفر الله مما قد ركبت وما  
عليه أركب من خيل ومن اتن  
أستغفر الله مما قد سمعت به  
للغير من صدقات لي ومن منن  
أستغفر الله من فعل الجميل إذا  
فعلته مع غيري وأصلاً شطني  
أستغفر الله من حل الحرام ومن  
تحريم كالحهوة السوداء والتتن  
أستغفر الله من بشر على ملق  
وهدنة مثل ما قالوا على دخن

أستغفر الله من قوم أصحابهم  
على اختلاف لهم في الحب والأحن  
أستغفر الله من أمر به فهموا  
سوءاً ولم أدره مني ومن لدني  
أستغفر الله من ذكر البرية لي  
في غيبيتي بلسان غير منسجن  
أستغفر الله من ما لست أعرفه  
من سوء ظن أتى بي من ذوي الضغن  
أستغفر الله مما كنت مؤتمناً  
عليه بين الورى أو غير مؤتمن  
أستغفر الله من ظلمي لغيري في  
حق ومن أحد في الناس يظلمني  
أستغفر الله من بري لوالدي  
ووالدي حيث لم أخدم ولم أعن  
أستغفر الله من تركي حقوقهما  
وطالما منهما غذيت باللبن  
أستغفر الله من ذكري سوى بما  
فيه وما ليس فيه غير متزن  
أستغفر الله مما لاضرورة لي  
فيه ومن كل بنيان كذاك بني  
أستغفر الله من أرض نزلت بها  
ومجلس قد غدا بالناس يجمعني  
أستغفر الله من تقض العهود ومن  
ترك الحدود ومن حيد عن السنن  
أستغفر الله من طبع طبعت به  
وحالة أنا فيها ضيق العطن  
أستغفر الله وحدي حيث كنت وفي  
وقت اجتماعي بمعزوز وممتهن



أستغفر الله مما قد تخيل لي  
وما اتهمت به شخصاً من الظنن  
أستغفر الله من ضعفي ومن مرضي  
ومن تقلب أحوالي على المحن  
أستغفر الله من وقت النزاع ومن  
موتي وقبري ومن غسلي ومن كفني  
أستغفر الله من هول السؤال إذا  
أتى على مدرج القبر مندفن  
أستغفر الله من يوم القيامة والأم  
وات تحيا من الجدران واللبن  
أستغفر الله من وقت الحساب ومن  
نصب الموازين حيث الجور لم يبين  
أستغفر الله علام الغيوب فلا  
شيء عليه خفى تحت الثري الدجن  
أستغفر لها رازق البرية لم  
ينس أمر قروياً كان أو مدني  
أستغفر الله ستار العيوب على  
كل امرئ بالردى والسوء منعجن  
أستغفر الله عون المستجير به  
على الشدائد ومن يرجوه لم يهن  
أستغفر الله ذخر الساتلين له  
فضل وجود به ما عنه قط ثنى  
أستغفر لها ذا العرش المجيد وذا ال  
ركن الشديد لمستجد ومرتكب  
أستغفر الله ذا الفضل العميم وذا ال

عدل القويم وذا الإحسان والمنن  
أستغفر الله نور الكائنات ومن  
أتى الرسول لنا عنه ولم يمن  
أستغفر الله جل الله ليس له  
حدّ يقول لشيء أن أراد كن  
أستغفر الله عز الله قد خضعت أستغفرُ الله كم من أشعثٍ بهُدى حظي وكم حَسَنٍ لَمْ يرضه بسِنٍ  
لقهره أولياء الشام واليمنسقط بيت ص  
أستغفر الله كم عزت به أمم  
فكان ناصرهم في الحادث الدجن  
أستغفر الله كم خرت لسطوته  
أولوا العناد من الباغين للذقن  
أستغفر الله كم أردى الطغاة وكم  
أباد قوماً بحدّ الأسمر اللدن  
أستغفر الله كم أوهى كعنترة  
في سالف الدهر أو سيف بن ذي يزن  
أستغفر الله كم أفنى جابرة  
تمردت وعتت تقوى به وتنى  
أستغفر الله كم غاو أضل وكم  
عقل بهيبته في العجز مرتهن  
أستغفر الله تعداد الرمال  
وذرات الوجود وقطر الوابل الهتن  
أستغفر الله تعداد النبات وأو  
راق الغصون وزهر بالرياض سني  
أستغفر الله تعداد الطيور وما  
في البر من حجر البحر من سفن  
أستغفر الله تعداد العقائد من  
إيمان حق وكفر باطل وهن  
أستغفر الله تعداد الهوام وتع

داد الدواب وما ينقاد بالرسن  
أستغفر الله تعداد التراب وما  
في الأرض من قلال الأجمال والقنن  
أستغفر الله تعداد الحروف بدت  
في الرقم والنطق بالأفلام واللسن  
أستغفر الله عدّ الحب جملته  
وما أتى من دقيق منه منطحن  
أستغفر الله عدّ النمل حيث سرى  
وقرّ والوحش من فرد ومقترن  
أستغفر الله عدّ المستبد به  
في العلم خالقنا من كل مستكن  
ثم الصلاة تواتت والسلام نما  
على نبي الهدى من خص باللسن  
محمد خير خلق الله من نبتت  
عن طيب أصل له تفاحة الغصن  
وصاحب الحوض تسقى منه أمته  
في الطول ما بين عمان إلى عدن  
وآله الغر والصحب الأماجد من  
بفضلهم لم يزل روض الكمال جنى  
وعن أبي بكر الصديق مع عمر  
وبعد عثمان مولانا أبو الحسن  
والتابعين لهم بالخير سادتنا  
أولى التقى كاويس ذلك القرنى  
ما أنشدت هذه الأبيات في ملاء  
من نظم نابلسي الأصل عبد غني  
وما عفا ربنا ذوالحق عن أحد  
أناه مستغفرا في السر والعلن

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> حبيينا في بديع الحسن حيرنا  
حبيينا في بديع الحسن حيرنا  
رقم القصيدة : ٦٢٨٠٩

---

حبيينا في بديع الحسن حيرنا  
بين الحياة وبين الموت حيرنا  
حكم علينا بالهجران غيرنا  
ويعد هذا بسوء الحال غيرنا  
---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إن الخريف هو الربيع الثاني  
إن الخريف هو الربيع الثاني  
رقم القصيدة : ٦٢٨١٠

---

إن الخريف هو الربيع الثاني  
ونسيمه هو للغصون الثاني  
يشني الغصون مجرداً أثوابها  
قصد العناق لغصنها العريان  
فانهض إلى المرح الشيبية قبل أن  
يأتي المشيب بحلة الأحزان  
واشرب كؤوس العلم من يد فاضل  
شيخ يريك حقيقة الإيمان  
واشطح على الناي الرخيم فإنك  
الناي الرخيم بكف فرد داني  
والروح فيك ونفخها أنفاسه  
بالعقل مطربة على ميزان  
هذا هو الشرف الرفيع أتاك أن  
ظهرت لديك حقائق العرفان  
---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ادخلوا في تصرّف الرحمان  
ادخلوا في تصرّف الرحمان  
رقم القصيدة : ٦٢٨١١

---

ادخلوا في تصرّف الرحمان  
واخرجوا عن تصرّف نفساني  
أيها الناس إن هذا غرور  
صادر من وساوس الشيطان  
ما سمعتم بان ربي محيط  
بجميع الأشياء أنس وجان  
وهو الله في سماء وأرض  
لا بمعنى الحلول يا إخواني  
بل هو الله لا سواه وكل  
هالك في وجوده الحق فاني  
ليس إلا المخلوق والخالق الرب  
وما ثم ثالث في العيان  
ليس شيء سواهما ثالث في  
خطرات العقول والأذهان  
خالق ربنا الأماكن طرًا  
وعليه استحال كل مكان  
وكذاك الأزمان خالقها الله  
عليه استحال كل زمان  
وهو الله خالق كل شيء  
واحد ماله على القطع ثاني

يتجلى بفعله فنراه  
ظاهرا باطنا بعين العيان  
معنا لا يغيب عنا لانا  
فعله وهو فاعل متداني  
والينا بنا قريب بعيد  
غير أنا لم ندره وهو داني

----

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> مراكب العشق قد أرسدت على المينا  
مراكب العشق قد أرسدت على المينا  
رقم القصيدة : ٦٢٨١٢

-----

مراكب العشق قد أرسدت على المينا  
وأنت فضه زغل ما تقبل المينا  
أكثرت يا أنت تقلبيا وتلوينا  
ساروا الحبايب وعنهم أنت تلوينا

----

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> صدقت عباد الله أسماؤه الحسنی  
صدقت عباد الله أسماؤه الحسنی  
رقم القصيدة : ٦٢٨١٣

-----

صدقت عباد الله أسماؤه الحسنی  
تجلى بهم كالشمس في القمر الأسنى  
ثوابت أعيان بلا جعل جاعل  
قديمة عهد لا وجود لها يفنى  
وهاتيك معلومات علم الهنا  
به كاشف عنها قديما كما قلنا  
مرتبة أعيانها هكذا على  
نظام تراه في ثلاث وفي مشنى

ونور التجلي من قديم يعمها  
على حسب الترتيب فيهنّ والمبنى  
وذاك وجود مطلق متوجه  
عليها يسمى الوجه أوجد أو أفنى  
فيظهر الترتيب من علمه الورى  
وتتكشف الأشياء شأنًا به شأنًا  
ومال الكل إلا حادث عندنا به  
قديم عديم عنده قط ما كنا  
وما ظاهر إلا الوجود بكلهم  
مقام يسمى قاب قوسين أو أدنى  
ألا نحن أهل الله ما بيننا انتفت  
إضافة أهل بالفنا هكذا أنا  
ورثنا رسول الله علما محققا  
لتنزيل قرآن لدينا بنا منا  
ألا أن أهل الجنة الغافلون أن  
على الصدق في الإيمان دانوا كما دنا  
وفي شغل عن ربهم أهل جنة  
كما الله في القرآن أسمع الأذنا  
وهم يتقون الله مع جهلهم بهفخذ لبّ هذا الأمرِ واترك قشوره لقوم به هم قانعون وجنبنا  
إذا جانبوا التأويل والمذهب الأدنى سقط بيت ص  
ولا تحتفل بالتابعين عقولهم  
ودعهم يقولوا ما يقولونه ظنا  
كما أنكروا توحيدنا بجهالة  
وصاروا علوم الله ينفونها عنا  
ونحن ملأنا الكون علما برينا  
فلا منشد لا بآياتنا غنى  
وقد جاء في القرآن عن مثلهم فلا  
نقيم لهم يوم القيامة أي وزنا

وحيّ على ما قلته لك يا فتى  
تجد علم أهل الله والمورد إلا هني  
وحقق معاني ما ذكرت وقل به  
وإلا فسلم واترك اللفظ والمعنى  
وإياك إياك الجحود فإنه  
هو الكفر عند الله في حكمه الأسنى  
وإن كان في الدنيا نسميه مسلما  
لما أنه بالشرع قد دخل الحصنا  
تمسك بأيات الكتاب فإنها  
هي الجبل جبل الله والظهر والبطنا  
وقل بعد هذا الله الله لا سوى  
بذات وأوصاف وأسمائه الحسنى  
ستذكر يوما ما أقول فلا تضع  
زمانك فيما ليس يعينك واتبعنا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إنني كن وإنني فيكون  
إنني كن وإنني فيكون  
رقم القصيدة : ٦٢٨١٤

-----  
إنني كن وإنني فيكون  
واحد وهو ظاهر بشئون  
كن وجودا وغيره عدم  
عنه كنى بقوله فيكون  
وجهه كن وهالك أبدا  
ما سواه فحقق المضمون  
واشهد لحقا في سواه به  
وهو غيب عن كل ما يعنون  
أمره واحد به كثرت



صور الخلق وهي ذات فنون  
فاجمع الكل بالشهود وإن  
شئت فرق ولا تكن مفتون  
قل بطون له الظهور بنا  
وظهور لنا بذاك بطون  
أن تكن فينا فقل هو لا  
غيره في كتابه المكنون  
ربنا الله لا سواه هنا  
وهو عين قديمة وعيون  
حادثات به له ظهرت  
وهو حق وكلهنّ ظنون  
فاعقل الشان وهو نفسك مع  
كل شيء فليس ذاك جنون  
وامنح الصادقين عملك لا  
تخف شيئاً فتمنع الماعون  
كل من يكتم الذي هو في  
محكم الذكر إنه ملعون

----

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أنا العدم وبربي صرت كن فيكون  
أنا العدم وبربي صرت كن فيكون  
رقم القصيدة : ٦٢٨١٥

أنا العدم وبربي صرت كن فيكون  
وجوده مثبت نفي وإني دون  
ولا حلول كما أهل الحجى يعنون

ولا اتحاد كما قد ألبس الملعون

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إني أنا وكذا أنتم بكن فيكون

إني أنا وكذا أنتم بكن فيكون

رقم القصيدة : ٦٢٨١٦

-----

إني أنا وكذا أنتم بكن فيكون

لقد ظهرنا جميعا فافهموا المضمون

وجوده في تقادير العدم مكنون

فميزوا بين من يعلو ومن هو دون

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> تبارك الله كل الخلق كن فيكون

تبارك الله كل الخلق كن فيكون

رقم القصيدة : ٦٢٨١٧

-----

تبارك الله كل الخلق كن فيكون

وجود حق بتقدير العدم معجون

ما حل ما اتحد الخالق بهذا الدون

عدم يخالط وجودا بئس ما يعنون

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا شرفي بأنه يعلمني

يا شرفي بأنه يعلمني

رقم القصيدة : ٦٢٨١٨

-----

يا شرفي بأنه يعلمني

وإنه في الغيب بي كلمني

وقال لي كن وأنا أسمع

وإنما بلطفه أسمعني

وها أنا محقق لكل ذا  
فإنه بعدمى حقتني  
يا شرفي يا شرفي يا شرفي  
الله ربي الحق قد شرفني  
فها أنا في علمه منعدم  
وفي كلامه كذا أطلعني  
حسبي بأني علمه المحيط بي  
وإنني كلامه الغض الجني  
وهو الوجود الحق ليس صورة  
فيه له ولست بالتمكن  
وليس فيه غيره من زمن  
جميع ما منه بدا في الزمن  
ولا هو الله أنا حاشاي أن  
أقول ذا في السرّ أو في العلن  
لأنني عندي أنا وعندكم  
وعنده لا شيء عال ودني  
الله ربي لا سواه عنده  
لا عندنا فافهمه فهم الفطن  
من أجل ذا كلامه أنزله  
بعلمه لمن بهذا يعتني  
وكل من يعرف ما قد قلته  
فإنه مثلي على التيقن  
ومن يكن يجهل ذا فإنه  
لا يعرف الله ولا عبد الغني

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> صورة نا نظرتها كلفتني

صورة نا نظرتها كلفتني

رقم القصيدة : ٦٢٨١٩

---

صورة نأ نظرتها كلفتني  
وإذا لم أنظر إليها شرفتي  
شرفتي بكل أمر ونهي  
أمرتي به وما قد نهيتني  
فأنا طائع ولست بعاص  
هكذا دائماً كما خلقتني  
محض فضل منها عليّ وحفظ  
لي بلا كلفة لها صورتي  
ورجوعي لصورتي في شهودي  
مقتها لي بكفتي والتعني  
أنا لا أستطيع شيئاً ولكن  
بادعائي لصورتي مقتني  
كن لاب أنت أن أردت ارتياحا  
وقبولا منها لنيل التمني  
وتوقف ولا تقف عند شيء  
وتأمل وانقل حديثك عني  
يا وجودي ويا وجود البرايا  
كلهم لا أقول إنك إني  
أنت فرد محقق ليس يخفى  
وأنا الوهم ظاهر بالتشني  
فاعف عني مما جنيت بجهل  
قبل أن أدرك الردى فاعف عني

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا أهل أسفل سافلين

يا أهل أسفل سافلين

رقم القصيدة : ٦٢٨٢٠

---

يا أهل أسفل سافلين  
يا شرّ قوم غافلين  
أنتم شخوص سفاهة  
ولذا نراكم منكبين  
لمتى الجهالة بينكم  
بوقوعكم في العارفين  
قال أحسأؤا فيها فما  
أنتم من المتكلمين  
أنتم شخوص ألقيت  
فيكم صفات اللاعبين  
وتفرقت أبصاركم  
عن رؤية الحق المبين  
وفسادكم هو موقع  
لقلوبكم في الصالحين  
سترون ما أنتم به  
لذوي الهدى متلبسين  
والظاهر الإيمان في  
هـ تقية للسامعين  
وغدا إذا متم بدا  
ما اليوم كنتم جاحدين  
والله إن لم تسلموا  
لحقائق الدين المتين  
دين النبي محمد  
طه الرسول لنا الأمين  
لرأيتم السيف الذي  
بالحق يقطع للوتين

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> فرّ إبليس عن هدى العرفان

فرّ إبليس عن هدى العرفان  
رقم القصيدة : ٦٢٨٢١

---

فرّ إبليس عن هدى العرفان  
حين قيل اسجدوا وآدم داني  
فتجلى به الإله وفعل  
هو بالله ظاهر الحدثان  
ثم إبليس ضلّ عنه وفيه  
حسد قام واعتزته الأماني  
كان في القلب منه جهل وكفر  
بالإله المهيمن الرحمن  
فبدا الله آدمًا بالتحلي

(٢١٣/١)

---

وهو الحق ليس للحق ثاني  
وتبدّى علم التجلي وما كا  
ن وعلم التنزيه كان معاني  
ثم إن الأملاك قد علموا من  
آدم علم ذات التجلي المصان  
ولا إبليس علم تنزيه ربي  
ماله في علم التجلي يدان  
حيث جاء اسجدوا لآدم حتى  
سجدوا دونه لجهل يعانى  
ما اسجدوا قال ربنا أي لمخلو  
ق وحاشا فإن ذلك فاني  
إنما الله ظاهر متجلي

كان في آدم العظيم الشان  
وهو الله لا سواه ولكن  
ظاهر في أفعاله للعيان  
وهو غيب ولا تغير للغي  
ب سوى بالظهور في الإمكان  
حاش لله أن أملاك ربي  
سجدوا للمخلوق في الأكوان  
هم أولوا العصمة التي هي فيهم  
كلهم مع تحقق وبيان  
ومحال أمر الإله بكفر  
وضلال وزائد الطغيان  
إنما الجاهل الذي ليس يدري  
ظنّ سوءاً بمنزل القرآن  
فأتاه كفر بما قال لما  
صبغته عقيدة الشيطان  
لا تقل كان قبله آدم في  
أمر ربي مقالة الحيران  
أن هذا مثل التجلي لموسى  
كان بالنار في نداء الأمان  
وإذا كان قبله فتجلي  
هو أيضاً في مذهب العرفان  
فخذ الأمر بالعموم وصرّح  
بالتجلي لله في كل شان

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> من شدة القرب كان البعد للإنسان

من شدة القرب كان البعد للإنسان

رقم القصيدة : ٦٢٨٢٢

---

من شدة القرب كان البعد للإنسان  
لأن هذه عليه يغلب النسيان  
فلو تذكر نزل في ساحة الإحسان  
وكان بالله ناطق في الورى ملسان

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> تمنيت لي عبدا ثمانون عمره  
تمنيت لي عبدا ثمانون عمره  
رقم القصيدة : ٦٢٨٢٣

-----

تمنيت لي عبدا ثمانون عمره  
لأعتقه لما بلغت الثمانينا  
فما وجدوا في الناس من عمره كذا  
ولم يك معتوقا فحيرتهم فينا  
وقالوا إله الخلق أكرم معتق  
لعبد له في العمر شيء وتسعون  
فماذا تظنّ الله يفعل بعد ذا  
بعبد رقيق يخدم الشرع والدنيا  
فأفرحني ظني به إنه الذي  
من النار في يوم القيامة ينجينا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا نافخ الناي هذا النفخ عمن كان  
يا نافخ الناي هذا النفخ عمن كان  
رقم القصيدة : ٦٢٨٢٤

-----

يا نافخ الناي هذا النفخ عمن كان  
عن نفسه أم عن النافخ عظيم الشأن  
والله افخن ترى أم أنت هذا الآن  
كالبرق يملع ويفنى أيها الإنسان



-----  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> لمتى أنت في الضلال المبين  
لمتى أنت في الضلال المبين  
رقم القصيدة : ٦٢٨٢٥

---

لمتى أنت في الضلال المبين  
سلم الأمر واعتصم باليقين  
يا ابن يومين لا تكن في جدال  
أنت كالبرق نشؤ حين فحين  
ربنا الله وحده يتجلى  
عندنا بالتقبيح والتحسين  
قال كن للورى فكانوا جميعا  
وهو أمر مرتب التعيين  
حضرة بالجلال تبدو وتخفى  
ظهرت بالجمال للتيين  
فبدا كل أحوار الطرف أحوى  
يتجلى بوجه حور عين  
إن تشنى فغصن بان رطيب  
قابض كل مهجة باليمين  
وهو لاشك وصف ولدان حور  
حجبت بالجلال عن كل عين  
دار دنيا ودار جنة خلد  
واحد عنا عارف مستكين  
وهي عند الجهول نار تلظى  
سوف يدري بذاك من غير مين  
فاكشفوا يا قلوب عمن رأيتم  
ظاهرا بالوجود فالدين ديني  
حجبتكم نفوسكم فجهلتم

أنه النور نور حق مبين  
ونفتكم عن الهدى شهوات  
من حلال ومن حرام مهين  
وهواكم هوى الجهول خبيث  
لم يطلب باعتبار ما في الكمين  
عهد ربي ألت ختم جهازا  
ما اتبعتم صراط طه الأمين  
وكتاب الأبرار يعلو علوا  
وكتاب الفجار في سجين  
جعلوا رزقهم من الضعف إن قد  
كذبوا بالدين القوي المتين

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ربح التجلي وريح المصطفى ربحان  
ريح التجلي وريح المصطفى ربحان  
رقم القصيدة : ٦٢٨٢٦

---

ريح التجلي وريح المصطفى ربحان  
هما لنا ريح ورد فاح أو ربحان

(٢١٤/١)

---

والله والله يا عبد الهدى ربحان  
أنت المقرب وأنت الروح والريحان

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> لا تكن إلا لمولك أنا  
لا تكن إلا لمولك أنا  
رقم القصيدة : ٦٢٨٢٧

---

لا تكن إلا لمولك أنا  
وأنا أنت كما أنت أنا  
أنت لا أنت أنا لست أنا  
ما خرجنا نحن عن محض الفنا  
وهو وهو الله لا غير فكن  
هو لا أنت تدلي ودنا  
هو حق وسواه باطل  
جاء في القرآن هذا علنا  
وبه السنة أيضا وردت  
فتمسك بهما تلق المنى  
باطل أي عدم قدره  
فهو تقدير هناك وهنا  
لا تقل شيء سوه أبدا  
منه يأتيك سرور وهنا  
ما مع الله وجود للسوى  
والسوى حيث التجلي وهنا  
مكن الممكن من أمكانه  
لا تخالطه بواجب الغنى  
وتحققه تجده واحدا  
ليس مخلوطا بمعدوم لنا  
أنا المعدوم مخلوق له  
لم يزل في العلم أمر ممكنا

-----  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> لا تخلط الواجب بالممكن

لا تخلط الواجب بالممكن

رقم القصيدة : ٦٢٨٢٨

---

لا تخلط الواجب بالممكن  
وكن بتمييزهما معتنى  
فالواجب الحق وجود وما  
سواه غير العدم الممكن  
لم يتغير واحد منهما  
عما عليه كان قد ما بني  
هذا الوجود الحق باد على  
كل التقادير بها يعتني  
بعلمه قامت سمواته  
والأرض حتى كل شيء فني  
وهو كثير في ظهوراته  
وواحد في ذاته الأبين  
مكون الدّرات يأتي بها  
وجوده بالقلم المقتني  
يركب الأشياء منها على  
تصويرها من فاضل أو دني  
حتى تراه ظاهرا بالذي  
ركبه ينطق بالألسن  
تراه في صورة ناعورة  
وتارة في شكل روض جنى  
وتارة في شكل بدر على  
غصن مليح أهيف ينثني  
وهو الذي قد جلّ في نفسه  
عن صورة التصوير للأعين  
والجاهل المنكر في غيه  
وللذي يعرف عيش هنى  
تبارك الله الغني الذي  
يعرفه بالحس عبد الغني

-----  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا جميل الوجه الذي هو داني  
يا جميل الوجه الذي هو داني  
رقم القصيدة : ٦٢٨٢٩

---

يا جميل الوجه الذي هو داني  
لعيون الورى بلا كتمان  
لكن الآن في العيون غبار  
ثائر بالشخوص والأكوان  
والمعاني التي تلوح وتخفى  
من جميع الأنواع والألوان  
والذي ينظر الوجود قليل  
من قليل في سائر الأزمان  
أنت نور أيا وجود علينا  
تتجلى في عيننا والعيان  
والمساكين نحن في غفلات  
عنك يا ذا الحسنى وذا الإحسان  
إن عينا تراك في الدهر يوما  
تلك عين من العمى في أمان

-----  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ظاهر لا يكون أظهر منه  
ظاهر لا يكون أظهر منه  
رقم القصيدة : ٦٢٨٣٠

---

ظاهر لا يكون أظهر منه  
غير أن الأكوان تحجب عنه  
يتجلى في كل شيء ولكن  
ماله في بصائر القوم كنه

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> زر بنات القسوس في ديرهنه  
زر بنات القسوس في ديرهنه  
رقم القصيدة : ٦٢٨٣١

-----

زر بنات القسوس في ديرهنه  
وارتشف خمرهن من يدهنه  
وادخل الحان حان وصلك للغني  
د اللواتي اعربن في لحنهنه  
هنّ أصل الهوى وما هم يوما  
ذوا الهوى في الأنام الأبهنه  
كل هيفاء بالتبسم تحيي  
وتيمت المشوق وجدا وحنه  
إن أشارت إلى الكيان أبانت  
عنه أولا فإنه في أكنه  
وإذا ما دعت أجنيا حيارى  
بنفوس في حبها مطمئنة  
فق نديمي من نوم عقلك وارقع  
لغواني الوجود واسجد لهنه  
وتأمل ما أنت فيه بعين  
ربطها ملاحها بالأعنه  
واستمع رنة المزاهر تبدو  
من خلال الستور أكمل رنه  
هذه هذه سعادة قوم  
عملهم في الصدور لم يتسنه

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> كم ليلة بت في بستان في لوان  
كم ليلة بت في بستان في لوان

رقم القصيدة : ٦٢٨٣٢

---

كم ليلة بت في بستان في لوان  
ملون البسط فيه والهوى لوان

(٢١٥/١)

---

والله لي حافظ ينفي الردى صوان  
وزند عشقي قدح قلبي له صوان

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> شهدت القديم الحق بالحادث الفاني  
شهدت القديم الحق بالحادث الفاني  
رقم القصيدة : ٦٢٨٣٣

---

شهدت القديم الحق بالحادث الفاني  
وصادفني صبا غريبا فالضاني  
له النعمة العظمى على كل حادث  
وألف من الإكرام فينا وآلفان  
وجود قديم ظاهر لعقولنا تنزهة عن تنزيهنا وتقديست معارفه في الخلق عن كل عرفان  
وللحس فرد واحد ماله ثانيا سقط بيت ص  
تغطي عليه الغافلون بوجههم  
فليس لهم منه سوى محض حرمان  
وقد أنكروا علم الإله الذي أتى  
إليهم من القوم الأولى أهل إيقان  
وذلك من جهل ولم يعذروا به  
وكيف يصح العذر في شرع رحمان  
هو الحق وجه كله ماله قفا

إلى كل شيء ناظر وله داني  
وقل كل شيء هالك غير وجهه  
كما جاء عنه القول في وحي قرآن  
له أزل الآزال في كل رتبة  
له أبد الآباد من غير أزمان  
يشار إليه بالمعاني جميعها  
وكل كلام كان من كل إنسان  
وإن لم يكن علم بهذا لعالم  
وإن لم يقم وزن لهذا بميزان  
وكل معاني ذاته من ورا الورى  
فلا هو إلا هو وذلك إيماني

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا كامل العقل خذ بالنقل لك حلوان  
يا كامل العقل خذ بالنقل لك حلوان  
رقم القصيدة : ٦٢٨٣٤

يا كامل العقل خذ بالنقل لك حلوان  
عندي إلى أن مرادك تجعله حلوان  
وحتى بغداد ذات القرب من حلوان  
حي لقطب بها وأحلى العنب حلوان

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا أبا مسلم الفتى الخولاني  
يا أبا مسلم الفتى الخولاني  
رقم القصيدة : ٦٢٨٣٥

يا أبا مسلم الفتى الخولاني  
أنت من نور حضرة الغيب داني  
والتجلي عليك سرًا وجهرا



من إله مهيمن رحمان  
كنت في الوقت كوكبا مستنيرا  
في سماء العلوم والعرفان  
كاشفا ظلمة القلوب بنور  
هو لله واضح البرهان  
وإليك الأمور في الغيب أَلقت  
سرّها بين أهل ذاك الزمان  
يا ابن علم بغيرتنا هي  
لا تصال بإشراف الأديان  
وارثا كنت علم خير نبيّ  
هو طه محمد العدناني  
حلة قد لبستها منه لما  
كنت في الناس للكمال تعاني  
بك خولان فاخرت ما سواها  
وتسامت عزا على العريان  
يا أبا مسلم الرفيع مقاما  
يا سليل الهدى ونور العيان  
لك ذرّية بسرّك قامت  
تقتفي منك مشرب الإيقان  
زادهم ربهم هدى واتباعا  
لمعاني هداك في كل آن  
خصك الله بالتحية مني  
ما تغنت حمائم الأغصان  
وشدا بالمديح عبد غني  
بك يرجو الحسنى مع الإحسان

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا مدّعي للوجود أخطأت عين عين  
يا مدّعي للوجود أخطأت عين عين

يا مدّعي للوجود أخطأت عين عين  
من أين لك هذه الدعوى ترى من أين  
أنت العدم في وجوده يا أسير البين  
وجود واحد أحد يمكن يكون اثنين  
وقال من الدوبيت

من عين وجوده ظهرنا من عين  
من أين لنا الوجود هذا من أين  
والواحد ربنا فقط لا ثاني  
في الكون فلا يصير بالكون اثنين  
وقال موشحا

دور

يا نور هذا التجلي  
بهرت حسي وعقلي  
وأنت قولي وفعلي  
وأنت بعضي وكلي  
حيرني هذا الظاهر  
نور الأكوان

دور

بدا الجمال الحقيقي  
عليه مزقت زيتي  
فلا تقف في طريقي  
يا عاذلي عذلي  
حيرني هذا الظاهر  
نور الأكوان

دور

بالله يا نور عيني

من حال بينك وبينني  
وأنت جمعي وإيني  
في كل عقد وحلّ  
حيرني هذا الظاهر  
نور الأكوان

دور

يا طالما كنت داني  
في علمه بالمعاني  
واليوم مال جفاني  
قاسيت بعدي وذلي  
حيرني هذا الظاهر  
نور الأكوان

دور

جمال وجه الحباب  
قلبي الشجي منه هائب  
وإن إحدى العجائب  
رجوع أيام وصلي  
حيرني هذا الظاهر  
نور الأكوان

دور

صلى إلهي وسلم  
على نبيّ تكلم

(٢١٦/١)

---

بالحق لما تعلم  
من ربه حكم فصل

حيرني هذا الظاهر

نور الأكوان

دور

عبد الغني قام يرجو

علما به اليوم ينجو

له من الله نهج

على المقام الأجل

حيرني هذا الظاهر

نور الأكوان

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> جمال وجه الحبيب أشرق

جمال وجه الحبيب أشرق

رقم القصيدة : ٦٢٨٣٧

-----

جمال وجه الحبيب أشرق

ساجي الجفون

والمبسم العذب منه أبرق

كاس المنون

دور

يا منيتي زدت في مطالي

كم ذا الجفا

فالجسم مني كما الخيال

كذا يكون

دور

عندي غرام إلى غزالي

بلا حساب

وصار شوقي عليّ والي

صعب يهون

دور  
بالسعد يا حق جد لباطل  
كفى بعاد  
فإن صبري عليك عاطل  
يا ذا المصون

دور  
صلى إله الورى وسلم  
على الرسول  
عبد الغني بالثنا تكلم  
والقدر دون

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> مفرد الحسن تبنى  
مفرد الحسن تبنى  
رقم القصيدة : ٦٢٨٣٨

مفرد الحسن تبنى  
بهلال فوق غصن البان  
يتثنى زادني أشجان  
دور  
راح يرنو بعيون  
فاضحات أعين الغزلان  
قائلات ألا مان الأمان

دور  
وهو روحي وهو جسمي  
لم يكن لي عنه من سلوان  
انظروا في الحان يا إخوان  
دور  
هذه الأكوان دلت

إن هذا النور في الألوان

يتجلى دائم الأزمان

دور

وصلاة الله ربي

للنبي رحمة الرحمن

من عبيد للغنى ولهان

----

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> هو العظيم الذي علا شأنه

هو العظيم الذي علا شأنه

رقم القصيدة : ٦٢٨٣٩

-----

هو العظيم الذي علا شأنه

وقام بالكفتين ميزانه

وقد تثنت قدوده ورنه

عيونه واستمال انسانيه

ولم يزل واحد وكثرته

ذبول أثوابه وأردانه

وكنه قراءه بجمعي أنا

بل أنا مني بالفرق فرقانه

جلت عيون رآته في صور

قام عليها بالحق برهانه

وجل قلب درى بعزته

يقينه ملؤه وإيمانه

ملأت منه يدي وليس بها

سواه إذا ما سواه ملآنه

وماء حوض النبي راق لنا

ونحن أكوابه وكيزانه

تبارك الله حين صورتي

صورته في وهي إحسانه  
وانتظمت بالوجود سبحتنا  
في سلكه المستطيل سبحانه

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> هذه الكائنات أم هي حانه  
هذه الكائنات أم هي حانه  
رقم القصيدة : ٦٢٨٤٠

-----

هذه الكائنات أم هي حانه  
اسكرتنا كؤوسها الملائنة  
أم هو البرق برق نور التجلي  
خاطف كل من رأى لمعانه  
يا نديمي أعد عليّ وكرر  
ذكر من غاب في ستور الصيانة  
وجهه البدر لا بل الشمس حسنا  
لاعد منا طول المدى إحسانه  
سرّه دبّ في القلوب فهامت  
عندما شاهدت بها سريانه  
ويذوب المحب فيه ويفنى  
كلما لاح كاشفا أردانه  
واحد في القلوب وهو كثير  
في العيون اقتضى هداه الأبان  
عرفته به السعاة إليه  
بنفوس في حبه ولهانة  
ثم أفنت به النفوس وقامت  
بتجلي صفاته الفنانة  
لا تقل غيره فذا قول من لم  
يتحقق في غيره عرفانه

يختفي تارة ويظهر طورا  
كيفما شاء لم يزل ذاك شأنه  
يا وحيد الوجود نحن حيارى  
فيك فارق بعصبة حيرانه  
أيما اقبلوا رأوك جهارا  
والتقى من شهودهم والأمانة  
أهل صدق بسرّ سرّك قاموا  
ولهم صولة به واستعانة  
كلما أشرق الوجود عليهم  
فيه غابوا فشاهدوا رحمانه  
حفظوا العهد منه يوم أستم  
واستقاموا لا يعرفون الخيانة  
أمة أمت الفنا وترجت  
معه من بقائهم غفرانه  
هم تجليه وانكشاف سنانه  
عنده يدخلون منه جنانه  
اسموا يوم فتح مكته إذ  
كسروا من نفوسهم صلبانه  
ههنا سرّ نشأة كل عبد  
ذاق منه لم يستطع كتمانته  
وهو حق به تحقق كوني  
لا بسحر من السوى وكهانته  
وهو اضيق لنا ونحن شهود  
عندنا الشرع لم يزل ترجمانه  
وعلى حضرة النبي نزلنا  
منه حتى بنا تلا قرآنه  
حضرة النور هي من حضرة النو  
ر ونحن النور الذي قد أبانه



إنني ظاهر به وخفيّ  
وفؤادي محقق هيمنه  
كنت قرآنه ياجمال جمع

(٢١٧/١)

وبتفصيل فرقه فرقانه  
ولهذا شهدت جمعا وفرقا  
ذاته والصفات فيه ديانه

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إنما نحن ربنا في شؤونه  
إنما نحن ربنا في شؤونه  
رقم القصيدة : ٦٢٨٤١

إنما نحن ربنا في شؤونه  
ناظرات عيوننا بعيونه  
يتجلى بنا ونحن كواو  
اضمرت بين كاف أمر ونونه  
كم له في بطوننا من ظهور  
وظهور لنا به في بطونه  
يا لحيّ إذا بدا فيلاقي  
كل حي حياته في منونه  
وإذا لاح قادرا ومريدا  
بان تحريك عبده في سكونه  
حدّثوني يا أمة العشق فيه  
عن محيا ليلي وعن مجنونه  
كل نفس مرهونة بدعاوي

ذاته والصفات أسر ديونه  
صبغة الله في الشئون فخلوا  
عاشق الوجه حائرا في جنونه  
وصفوا ليا صفاته فصفاتي  
لا أرها بأنها من دونه  
هي لي تارة به وله بي  
مثل نهر يدور في منحنونه  
عدم كلنا وذاك وجود  
لكن الأمر ظاهر بفنونه  
والذي قام فيه بالنفس فان  
مضمحل يقينه في ظنونه  
وعليه تلبس الأمر حتى  
ليس يدري صوابه من لحونه  
هو ألا مضمون علم قديم  
فليجل بالوجود في مضمونه  
إنك الاعتبار منه فكن يا  
وردة كالدهان عين شؤونه  
لا تكن خارجا بنفسك عنه  
لا ولا داخلا به في حصونه  
أنت لا شيء وهو شيء عظيم  
فاشتغل بالوفا لفك رهونه

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> بلغوا الحي من عريب كنانة

بلغوا الحي من عريب كنانة

رقم القصيدة : ٦٢٨٤٢

بلغوا الحي من عريب كنانة

عن سلامي إن السلام أمانة

وانشروا ما انطوى لهم في ثيابي  
من أمام قد عظم الله شأنه  
قلبه كاشف علوم التجلي  
وبها أفصح الإله لسانه  
يا دة ح المطيّ للحيّ قولوا  
عن فؤادي وبينوا هيمانه  
إن رقتين لي قرب عهد  
تحت ظل الأراكة الفينانه  
حب سلمى على التباعد شرعي  
وعلى القرب ملتي والديانة  
كل وردى في حبها شمّ وردى  
وارتياحي تنشق الريحانة  
لي من الغيب في الشهادة سكر  
ومن الحق في الحقائق حانة  
عربيّ سرت عروبة سري  
في جليسي فلم أزل ترجمانه  
هذه نسبتي وهذا مقامي  
بث إنسان ناظري إنسانه

----

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ماله عندك كنه

ماله عندك كنه

رقم القصيدة : ٦٢٨٤٣

ماله عندك كنه

فتحققه وكن هو

أيها الغائب فيه

لمتى تعرض عنه

أنت غيب وهو غيب

لك تأتي أنت منه  
وتيقظ أيها الغا  
فل فق أنت لدنه  
للربوية سرّ  
فاحفظ السرّ وصنه  
وعليك العهد مأخو  
ذ من الرب اعرفنه  
وعز يزهو في ذا  
تك إياك تهنه  
عدم أنت ومولا  
ك وجود فاشهدنه  
زينة الله فخذها  
منه وأخرج لا تشنه  
وعلى نفسك من ين  
صح بالحق أعنه  
وإذا آمنك المو  
دع سرّا لا تخنه  
وارجع الأمر إليه  
ذاتك أمحقها فدنه  
شرعك الميزان فاعمل  
والذي تعمل زنه

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> جميع أفعال ربنا حسنة

جميع أفعال ربنا حسنة

رقم القصيدة : ٦٢٨٤٤

-----

جميع أفعال ربنا حسنة

سيئة منك كانت أو حسنة

والنفس منها الأفعال سيئة  
وتلك أفعال ربنا الحسنة  
وإنما الله عنك اغفلها  
حتى ادّعتها ولم ترمينه  
فإنها سيئات ما عملوا  
بنية في القلوب مكتومة  
ومن يبع نفسه لخالفه  
تكن له نفس ربه ثمنه

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> هذه كل ظاهر هو فيها  
هذه كل ظاهر هو فيها  
رقم القصيدة : ٦٢٨٤٥

-----

هذه كل ظاهر هو فيها  
وبها كل ناطق يعينها  
فتأمل في نفس ذات تليها  
عطس الصبح في الدجى فاسقنيها  
خمرة تترك الحليم سفيها  
إنني كنت سابقا في ابتلاء  
من وجودي بغير علم اجتلاء  
وأنا اليوم صرت خمر اصطفاء  
لست أدري من رقة وصفاء  
هي في كأسها أم الكاس فيها

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> حسب الناس إنني أتسلى  
حسب الناس إنني أتسلى

---

رقم القصيدة : ٦٢٨٤٦

حسب الناس إنني أتسلى  
بسوي من سواه لست أراه  
عجبا لمن سواه وجود  
عندهم أين قولهم الله

-----  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا غافلون استفيقوا يا نيام الجاه  
يا غافلون استفيقوا يا نيام الجاه  
رقم القصيدة : ٦٢٨٤٧

-----  
يا غافلون استفيقوا يا نيام الجاه  
وامحوا بما لم يزل ما لم يكن أوأه  
وافنوا عن الفكر أن الفكر فيه تاه  
وما تشاؤون إلا أن يشاء الله

-----  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إن المولى في كل حال معنا  
إن المولى في كل حال معنا  
رقم القصيدة : ٦٢٨٤٨

-----  
إن المولى في كل حال معنا  
لولاه لما نلنا الهدى لولاه  
ما الروح وما الجسم الذي في المغني  
ما النفس وما الأشكال والأشبه  
ما القرب وما أهل المقام إلا سنى  
ما البعد ومن بالجهل فيه تاهوا

الكل إشارة وأنت المعنى

يا من هو لا إله إلا الله

دور

قلبي يا رب حاء بالتوحيد

يرجو منك القبول للأعمال

والنطق على التسبيح والتحميد

قد واظب في البكور والأصال

فاغفر وارحم آباءنا والأبنا

منا دعت القلوب والأفواه

الكل إشارة وأنت المعنى

يا من هو لا إله إلا الله

دور

نور الأسماء لاح في الأكوان

فانظره به تراه لا بالنفس

واترك عنك الوقوف مع ذا الفاني

كم تصبح اللهو به كم تمسي

العمر مضى وما ملكت الأذنى

من زادك ما السوى وما معناه

الكل إشارة وأنت المعنى

يا من هو لا إله إلا الله

دور

لله على طول المدى ألطاف

في الخلق بها قد حارت الأفكار

والفضل هل والجود والأنصاف

يدري هذا من عنده استبصار

فاقنع بالله إنه قد أغنى

عن ذاك وذا ودع لما تهواه

الكل إشارة وأنت المعنى

يا من هو لا إله إلا الله

دور

رحمن العرش قد تجلى فينا  
بالصنع وبالإيجاد الإعدام  
والغفلة عنه كم أزلت دينا  
حتى أغوت من كثرة الآثام  
والفائز كل من تراه يفنى  
لا يقصد دنياه ولا أخراه  
الكل إشارة وأنت المعنى  
يا من هو لا إله إلا الله

دور

رحمن العرش قد تجلى فينا  
بالصنع وبالإيجاد والإعدام  
والغفلة عنه كما أزلت دينا  
حتى أغوت من كثرة الآثام  
والفائز كل من تراه يفنى  
لا يقصد دنياه ولا أخراه  
الكل إشارة وأنت المعنى  
يا من هو لا إله إلا الله

دور

الحق هو الباطل وهو الظاهر  
فاعرض عمن سواه تحظى فيه  
فيالكون لقد بدا سنه باهر  
لم يخف سوى عن الذي يخفيه  
والليل مع النهار عنه أثنى  
والأرض مع السماء والأمواه  
الكل إشارة وأنت المعنى  
يا من هو لا إله إلا الله



دور

صل يا ربنا على المختار  
ذي المجد وذي الفخر وذي العلياء  
والآل مع الصحابة الأخيار  
أهل التقوى كواكب الهيحاء  
مع تابع ما قال لما أكني  
يوما عبد الغني عن مولاه  
الكل إشارة وأنت المعنى  
يا من هو لا إله إلا الله

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> مهجة ناظرك قد فتناها  
مهجة ناظرك قد فتناها  
رقم القصيدة : ٦٢٨٤٩

-----

مهجة ناظرك قد فتناها  
وبها أفرط الجوى فتناهي  
كلما قلت آه من فرط شوقي  
لك قال المقال مني آها  
يا بديع الجمال بالعشق منا  
قد شغلت القلوب والأفواها  
كل عين تراك من كل شيء  
فترى نفسها وأنت تراها  
والعمى عنك وصفها كشهود  
لك فالوصف داؤها ودواها  
هيه حادي المطي من نفس صب  
قد تحفت أقدامها بوناها  
وسرى الركب وهي في أخريات  
خوفها الانقطاع عنهم يراها

كلما جدّت المسير أعيقت  
بأسارى أبصارهم أعمأها  
أن وختت إيمانها أنكروها  
وإلى العقل يرجعون قواها  
عصبة اذهبوا الزمان التباسا  
من دواعي نفوسهم واشتباها  
ربطتهم بقيدها شهوات  
فهم الهالكون مالا وجاها  
يحسبون الضلال بالنفس رشدا  
والتعامي يرونه الانتباها  
وبذات المليح ذات مليح  
كلما شئت كلمتي شفاها

(٢١٩/١)

---

خيلت غيرها لقوم ضعاف  
ما اتقوها بها فظنوا سواها  
وهي تدنو لهم بهم فيفرو  
ن وهيئات يعرفون الإلها  
وسواها منها كرؤية وجه  
من بعيد عمر إذا الحس تاها  
واحد وهو في الظهور كثير  
يتجلى لنا فلا يتناهي  
صدر الكل عنه فهو لهذا  
عين كل والكل لي عنه فاها  
يا ابن قومي خذ القضية عني  
إن تكن مغرما بها أوأها

واطرح القشر عن كلامي وكل من  
لبيه واشرب الجميع مياها  
والنفث تنظر الوجود سرايا  
لا شرابا فاحذر به تتباهى  
واجتنب عنه لا ترى أمثالا  
فيه قد خيلت ولا أشباها  
واقتنع منه بالذي هو سرّ  
فيه لا فيه لا تكن تباها

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> لا يرى الفقه الإلهي  
لا يرى الفقه الإلهي  
رقم القصيدة : ٦٢٨٥٠

لا يرى الفقه الإلهي  
في الورى غير فقيه  
وسفيه كل من قا  
س كريما بسفيه  
من رأى في الغير عيبا  
كان ذاك العيب فيه

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> نحن معاني الوجود فيه  
نحن معاني الوجود فيه  
رقم القصيدة : ٦٢٨٥١

نحن معاني الوجود فيه  
ونحن عنه كنطق فيه  
وماله عز من مثيل  
وماله جلّ من شبيهه

إذا تجلى لنا محانا  
بنوره الساطع النزيه  
وإن رأيناه لا نراه  
إذ نحن في رتبة تليه  
وعلمنا ليس عند شخص  
محدث لا ولا فقيه  
ولا كبير ولا صغير  
ولا حلیم ولا سفیه  
سوی فتی صار جدّ جدّ  
له وأضحى أبا أبيه  
واصبح الجسم منه روحا  
بسرّه الله یجتبیه  
وصار فردا بحب فرد  
یجلّ عنه وعن ذویه  
ولم یدع منزلا رفیعا  
فی الله إلا ویرتقیه  
وقد تعرّی عن الأمانی  
وكل ما كان یرتجیه  
وذاب حتی انمحت رسوم  
له ولا ح الخفی فیه  
نصحتك اشرب کؤوس عشقی  
وخلّ ما كنت تتقیه  
وكن فهیما وع کلامی  
وعدّ عن كل ما تعیه  
نحن الذین انتهت إلینا  
مقاصد الفاضل النبیه  
ونکشف الحق فی المعانی  
وفی المبانی التي تقیه

نراه في كل ما كرهنا  
وكل ما نحن نشتهيه  
وليس بالحال يدري منا  
سوى الذي صار يقتفيه  
وزادنا رينا علوما  
بنور وجه له وجيه

----

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> لو أن من يطلب مولاه

لو أن من يطلب مولاه

رقم القصيدة : ٦٢٨٥٢

-----

لو أن من يطلب مولاه  
مثل الذي يطلب دنياه  
لكان يلقاه لا شبهة  
في كل شيء كان يلقاه  
من يطلب الدنيا ترى قلبه  
مستغرقا فيها وأحشاه  
وعقله قد أسرته كما  
بذكرها قد أشغلت فاه  
يحب من يوهمه بذلها  
وإن يكن أبغض أعداه  
ويركب الأهوال في نيلها  
أهوال دنياه وعقباه  
وقلبه في حبها صادق  
يطلب منها ما تمناه  
وليته في ربه هكذا  
والناس أشكال وأشباه  
لو أخلصوا في الله أخلصهم

في غيره ناجاهم الله  
وخصهم منه بما خصهم  
وكان بالذكرى لهم جاه  
ولكن التقدير قد عاقهم  
عنه وفاز الكل لولاه  
وهو الذي يقضي عليهم بهم  
لأن علم الله مبداه  
والعلم عنهم كاشف حيث هم  
في عدم لا شيء معناه  
وكيفما هم جاء إيجادهم  
من نعمة المولى وجدواه  
والخير والشر سواء له  
أيهما بالخلق أولاه  
والله لا يظلم شيئاً وقد  
فاضت على الكل عطاياه

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أنتم هم المال يا سادتي والجاه  
أنتم هم المال يا سادتي والجاه  
رقم القصيدة : ٦٢٨٥٣

أنتم هم المال يا سادتي والجاه  
والقلب مني هواكم للردى أَلجاه  
وأصبح العيد أخشى ما يراه أرجاه  
وعرش سرّي ملك علمي على أرجاه

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> سميت ساعة فخذ نطق فيها  
سميت ساعة فخذ نطق فيها  
رقم القصيدة : ٦٢٨٥٤

---

سميت ساعة فخذ نطق فيها  
إنها الساعة التي أنت فيها  
قال عنها ترونها دون تأتي  
فتأمل لأنه مبديها  
والسموات قال مطويات  
بيمين له أيا مقتفيها  
وحقيق قيامها بك فاكشف

(٢٢٠/١)

---

سورة الانشقاق كسفا نزيها  
وكذا الانفطار مع سورة التك  
وير واترك لبسا ودع تمويها  
ثم عنها بأنها ثقلت قا  
ل لإظهار نشأة تقتضيها  
فهي حق وكل ما ليس منها  
فحال مشوه توشيهها  
من يرم كسفيها يكن مستقما  
ولينزه إلهه تنزيها  
وليمت أن أول الأمر موت  
ثم قبر في تربة يحويها  
وسؤال من روحه وبطون  
من ظهور أسراره يخفيها  
ثم من بعد ظهور عظيم  
واسمه ساعة لم يعيها  
فتحقق ما قد بشتك وافهم

فالمعاني يجلّ من يديها

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا من تكلم فينا بالذي فيه

يا من تكلم فينا بالذي فيه

رقم القصيدة : ٦٢٨٥٥

-----

يا من تكلم فينا بالذي فيه

وقعت في كف ضرغام وفي فيه

ودّع حياتك إن السم فيك سرى

من لحمنا عنك لا تستطيع تنفيه

واختر لنفسك ديناً مت عليه سوى

دين النبي الذي انكرتنا فيه

فقد جحدت الغيور الحق ملته

هيهات إنك تنجو من اياديه

وإن جهلت فما بالكفر بعذر ذو

جهل لدى الشرع والشيطان يطغيه

دم في ظنونك مفتوناً فسوف ترى

من الذي منه قبح الفعل يرديه

ولا تقل أي جاه للضعيف يرى

فإن للبيت رباً سوف يحميه

يا ستبحينم أعراضاً محرمة

بسوء ظن وتلبيس وتمويه

أهكذا ملة الإسلام تأمركم

أم قد سلكتم عن الإسلام في تبه

تبا لكم ولمن قد عاد يتبعكم

والعبد مولاه في الأعداء يكفيه

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> كل شيء به تغلق شيء



كل شيء به تغلق شيء  
رقم القصيدة : ٦٢٨٥٦

---

كل شيء به تغلق شيء  
كان أعلى منه بغير اشتباه  
فتأمل يا من تغلق منه ال  
قلب جهلاً بماله والجاه  
قلبك الآن صار رأدي من الدن  
يا ومن شأنها الحقير الواهي  
وهي ملعونة فما هو أدنى  
كيف قل لي يكون عند الله

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أنا صاحب الأمر الإلهي  
أنا صاحب الأمر الإلهي  
رقم القصيدة : ٦٢٨٥٧

---

أنا صاحب الأمر الإلهي  
أنا أمر أبدا وناهي  
أناذ والعيون وذو الوجو  
ه وذو والنفوس بلا تناهي  
أنا ذلك الفرد الذي  
أدرى فهل أحد يباهي  
أنا درة البحر المحي  
ط بما يحيط من المياه  
أنا كوكب الفلك الذي  
خضعت له شم الجباه  
وأنا الذي جرّدت ذا  
تي عن ثياب الاشتباه

وأنا الذلول الصعب وال  
معدود في أدهى الدواهي  
وأنا القديم الحادث ال  
داني البعيد ولا مضاهي  
حي ميتم والأسى  
ر المطلق العي المباهي  
وكذا أنا الموجود وال  
معدوم يا ذا الانتباه  
وأنا الحقير المستها  
ن أنا رفيع على وجاه  
وأنا التراب وأنني  
نور بأفق الغيب زاهي  
أنا قادر أنا عاجز  
وأنا قوي بل وواهي  
أنا جاهل لا علم لي  
أنا من بعلمي لي يضاهي  
أنا لست أعرف من أنا  
أنا عراف بي لست لاهي  
أنا لست حيواناً ولا  
إنسا ولا جنا يلاهي  
أنا لست شيطاناً ولا  
ملكاً عصمت من المناهي  
أنا لست يقظاناً ولا  
أنا غافل عني وساهي  
أنا ليس تلهيني الملا  
هي بل أنا ألهي الملاهي  
وحقيقتي حار الورى  
فيها ولا يدرون ما هي

سل نغمة الطنبور عن  
أمري الذي في تلك باهي  
وسل الدنان وسل كؤو  
س الراح والغيد اللواهي  
وسل المدامة والند  
يم ومجلساً للأنس شاهي  
واسمع على طور الفنا  
إني أنا واعص النواهي

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إن الذي أكد وعدى وفاه  
إن الذي أكد وعدى وفاه  
رقم القصيدة : ٦٢٨٥٨

-----  
إن الذي أكد وعدى وفاه  
وبالمنى خاطب قلبي وفاه  
طلعته تهملك استارنا  
وتثبت العين لدينا وفاه  
محتجب لكنه ظاهر  
لكل من عنه نفى الاشتباه  
لا كان من ينظر في غيره  
ولا تهني من يلاقي سواه  
تعودت أغياره أمة  
لا تعرف اليقظة والانتباه  
وكل من قد تاه فيه اهتدى  
له ومن فيه اهتدى عنه تاه  
روض جرت أسماؤه جدولاً  
منه فأنواع البرايا مياه  
فانظر إلى هيكلنا تلقه

وكل ما شئت ترى في حماه  
اسكندر العزم من المقتفي  
آثارنا يدرك عين الحياه  
من زال فيه عن سواه التقى  
به ومنه قد أتاه مناه  
قد سجدت كل البرايا له  
لما تجلى رافلاً في حلاه  
بالله يا ريح الصبا بلغي  
أحبابنا بالجزع وجداً نراه  
فإن من زاد به داؤه  
ريح الصبا من نحو سعدي دواه  
فليت طيف الحب لو زارني  
وأسعد المضمني وأهني حشاه  
فإنه كان إلى مثله  
يسري ويحلو لفؤادي سراه  
ولكن الألباب محجوبة  
عنه بما تدرك مما تراه  
وقد عنت كل قلوب الورى  
له وقد ذلت عليه الجباه  
ومن درى ذاب ومن لادرى  
وكلهم منطرح في حماه

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> تجلى الزاهر الزاهي

تجلى الزاهر الزاهي

رقم القصيدة : ٦٢٨٥٩

---

تجلى الزاهر الزاهي  
لقلب الساهر الساهي  
فأفنى كل موجود  
سناه الباهر الباهي  
دور

هو المعروف بالامداد  
هو الموصوف بالإسعاد  
بدت سماؤها الحسنى  
وما في الكون إلهي  
دور

رأينا وجهه الباقي  
سقانا كأسه الساقى  
وأنا من تجليه  
لفي عز وفي جاه  
دور

بدا العاشق المسكي  
ن في صعب وفي تهوين  
فلم يقدر على إنكا  
ره والله والله  
دور

ومن يعرض عن المختار  
فهو الجاهل المختار  
له عبد الغنى عما  
سواه الناهر الناهي

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إن تكن بالله قائم  
إن تكن بالله قائم

إن تكن بالله قائم  
لم تكن بل أنت هو  
أنت ظل الغيب من أسم  
ائه والشمس هو

دور

أشرقت أنوار سلمى  
فظهرنا كلنا

يا خفافيش التجلي  
ما تبدى غيره هو

دور

لي حبيب بل طيب  
بل رقيب كلما

ملت عن رد ميلي  
نحوه في الحال هو

دور

أيها العقل الذي قد  
حار في إدراكه

لا تعاند أنا مملو

ك وفي تصريف هو

دور

كم إلى كم أنت عنه  
في التهاء بل به

أنت مشغول ولا تد  
ري فقد ألهاك هو

دور

صل يارب وسلم

دائماً مني على  
أحمد المختار طه  
كاشف أسرار هو  
دور  
وعلى لآ وأصحا  
ب بهم عبد الغني  
نال فضلاً وكمالاً  
كلما قد قال هو

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> فتحت عندنا المليحة فاها  
فتحت عندنا المليحة فاها  
رقم القصيدة : ٦٢٨٦١

فتحت عندنا المليحة فاها  
والذي كان كاتم السر فاها  
كل شيء فم لمنية قلبي  
ناطق بالذي يزيل اشتباها  
فأسمعوا يا قلوب أخبار ليلى  
عن علوم الغيوب لا تتناهي  
خمرة أوهمت عيون أناس  
إنها في الكؤوس يوم لقاها  
هي لولا كؤوسها ما تبدت  
ما تبدت كؤوسها لولاها  
ذات وجه ايان قد تولي  
ت أراه أو شئت قلت أراها  
وهو وجه في الحديث جميل  
ويحب الجمال إن الله  
فهو كل الملاح كل المحيي

ن يريك النظائر أشباها  
أنا فان فيه وكل محب  
بلغت صبوتي به منتهاها  
ما ألد الفنا بطلعة باق  
كل من رامه ولم يفن تاها  
لا تظن الفنا به غير ما أن  
ت عليه إذا انتبهت انتباها  
إن علم اليقين غرّ بقوم  
فهم المفتونون مالا وجاها  
حسبوه عين اليقين كأعمى  
حسب الفهم رؤية فتباها  
ربما علمهم يجر إليهم  
فتنة الكفر فاحذروا مبتداها  
علم إبليس كان علم يقين  
عنه عين اليقين أخفت سناها  
لو رأى الحق ما أبى عن سجود  
منع العين علمه معناها  
ثم ماذا يغنيك علمك عن عي  
نيك يا من بعزة العلم تاها  
فوق ما أنت فيه رتبة كشف  
غير كشف الخيال يحلو سباها  
فترى فيه كل ما كان علماً  
لك فاستجل شمسها وضحاها  
ثم من فوق ذاك رتبة حق  
وهو اعطاء كل نفس هداها  
ربنا الرب وفيه والعبد عبد  
ثم مع ذاك وحدة لا سواها



العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> عليك بروح السرّ الإلهي  
عليك بروح السرّ الإلهي  
رقم القصيدة : ٦٢٨٦٢

---

عليك بروح السرّ الإلهي  
إلى كم أنت عن ذا السرّ لاهي  
اتطلبه وروحك أمره قد  
أتاك عن السوى لك منك ناهي

(٢٢٢/١)

---

فبينك ول عرفت وبين رب  
قديم جلّ روحك فأدر ما هي  
وجسمك دون قدرك وهو فان  
به المفتون أنت وفي تلاهي  
وروحك يا ابن آدم ليس تفنى  
وتلك لد البقاء بلا تناهي  
هي البرق اللموع خلال بيت  
بنته بالتراب وبالمياه  
وهدم البيت معلوم فعجل  
بكشفك عنك هذا البيت واهي  
ولا تحسب بأنك أنت جسم  
فإنك غافل عن أنت ساهي  
وأنت الروح وهي عليك جاءت  
ملبسة منالأمر الإلهي  
فحقق صورة لك أنت فيها  
تجدها الروح حمراء الشفاه

يصوّرها الذي هي في يديه  
كما قد شاء في ذل وجاه  
وفي مرض وعافية وحسن  
وقبح فاتصف بالانتباه  
إلا فاقراً له الخلق اكتفاء  
به والأمر ياذا الاشتباه  
فجسمك خلقه والروح أمر  
له فافهم بفهم منه باهي  
وجسمك فاعطه حقاً بشرع  
ومنه على الثرى وضع الجباه  
وحق الروح أخلاق حسان  
ونحو الحق تحقيق اتجاه  
وقم بأوامر التكليف واترك  
بإخلاص له كل المناهي  
فإن حقيقته وتركت حكماً  
عليك له دفعت إلى الدواهي  
ولم يحفظ عليك الوقت حتى  
يضلك بالمعاند والمضاهي  
ومن يفرق ولو من بعد جمع  
عليه أمر يدعو وناهي  
وروح النفخ منه ومن عداه  
فيلحق بالبهائم والشياه  
وأما الاحترام فذاك شيء  
به أبدا يصير القلب زاهي

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> من تجلى له الإله بضّر

من تجلى له الإله بضّر

رقم القصيدة : ٦٢٨٦٣

---

من تجلى له الإله بضّر  
غلب النفع بالتجلي عليه  
ولهذا يذيقه الضّر تطه  
يرا سريعا بما جني بيديه  
رحمة منه جلّ بالبعد كيلا  
يترك العبد بالفساد لديه  
وإذا ما به تجلى بنفع  
عاد منه نفع له يقتضيه  
كل هذا من سبع رحمة ربي  
غضبا جاء في الحديث النبيه

---  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> لقد أتانا حديث مشايخنا  
لقد أتانا حديث مشايخنا  
رقم القصيدة : ٦٢٨٦٤

---

لقد أتانا حديث مشايخنا  
مسلسلاً أوليا قد رويناه  
قال النبي صلاة الله دائمة  
مع السلام عليه عند ذكره  
الراحمون هم الرحمن يرحمهم  
برحمة منه نرويه بمعناه  
من كان يرحم من في الأرض يرحمه  
من في السماء وإن الراحم الله

---  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> نحن بالأمر الإلهي  
نحن بالأمر الإلهي  
رقم القصيدة : ٦٢٨٦٥

---

نحن بالأمر الإلهي  
كانا بيب المياه  
صور نحن خلقنا  
هكذا للانتباه  
فإذا عنا غفلنا  
فيه كنا كالشياه  
وجمدنا مثل ثلج  
نال به برد التلاهي  
فتحقق ثم ذب في  
حرّ نفي الاشتباه  
نحن خلق نحن أمر  
نحن تقدير الإله  
نحن لا شيء ولكن  
نحن حكم الحق باهي  
نتبدى مثل برق  
لامع في العين زاهي  
ثم نخفي ثم نبدو  
بأمور ونواهي  
لمتى عينك عميا  
لمتى قلبك ساهي  
خل عنك الطبع واسلك  
في هدى غر الجباه  
مثل القوم الذي ما  
إن له قط تباهي  
فسوى ذلك جهل  
وضعيف القول واهي

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> غزال ذاك الحمى صبري قضى فيه  
غزال ذاك الحمى صبري قضى فيه  
رقم القصيدة : ٦٢٨٦٦

---

غزال ذاك الحمى صبري قضى فيه  
هيهات يخلص قلبي من إياديه  
بالله يا سائق الأظعان في التيه  
حيّ الملاعب من سلع وواديه  
وحيّ سكانه وانزل بناديه  
سمعي الذي صار يوم البين سمعهمو  
وقد وجدت بعين الضّرّ نفعهمو  
قف بالأجارع أصلي صار فرعهمو  
وانشد فؤادي إذا عاينت ربهمو  
بين الخيام فقد خلقتة فيه  
أواه لم تبق لي رويولا بدني  
يا سائق الظعن بل كلى عليه فنى  
هي المنازل كن فيها ولا تكن  
واذكر هنالك أشواقي وصف شجني  
وقل عليل هواكم من يداويه  
أنا المسمى على وهم بعدكمو  
والوجد مني إليكم عين وجدكمو  
وحقكم لي لقاكم محض فقدكمو  
يا جيرة الحي قد جرتم ببعدكمو  
على فتى قريبكم أقصى أمانيه  
كم في هواكم أبان الشوق نيته  
للغير حتى طوى كل طويته  
كل الهويات قد صارت هويته

يكاد من بعدكم يقضي منيته  
لولا تدارك طيف الحلم ياتيه  
لم ألق في الكون شيئاً قط يعجبني  
مالم أراه بكم منكم لدى بني  
وسرّ طلعتكم يا ساكني بدني  
أحنّ شوقاً إلى الوادي فيطربني  
نوح الحمام سحيراً في نواحيه  
كم روض أنس بكم شقت كمائمه  
فهيجت بشذا الذكرى نسائمه  
وغصن نشأة كوني كم أداومه  
ويعتريني إذا ناحت حمائمه  
وجد يذوب الحشى من ذكر أهليه  
لمتقى هذه الدنيا وفاجرها  
حالات صدق لباغيها وهاجرها  
يا سعد خذ حالتيمن بذل حاجرها  
إن فاض ماء دموعي من محاجرها  
لا تشرب الماء إلا من مجاريه

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ردني الله إليه من سواه

ردني الله إليه من سواه

رقم القصيدة : ٦٢٨٦٧

-----

ردني الله إليه من سواه

بالذي شاء فلا أحصى ثناه

وتولاني فلا حول ولا

قوة مع حول قلبي وقواه  
وأنا استغفر الله هنا  
من مقامي أن أرى فيه سواه  
يا وجودا أنا فيه عدم  
طبق تقديرك لي ناديت يا هو  
لا تدعي بالسوى مشتغلا  
عنك لي عز من الغير وجاه  
أنا محفوظ ومحفوظون  
صلف الكل على حالي وتاهوا  
وأنا الملحوظ بالعين التي  
هي عين العين ما فيها اشتباه  
فتنكب يهاأ العاذل عن  
لوم صب ذاب عشقا من صباه

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> حقيقة الكل روح الله يهديها  
حقيقة الكل روح الله يهديها  
رقم القصيدة : ٦٢٨٦٨

حقيقة الكل روح الله يهديها  
لبعضها البعض تلبيسا وتمويهها  
فانظر لنفسك وحقق من يسويها  
ووجهة قل لكل هو موليتها

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> هي قامت بنفسها لذويها  
هي قامت بنفسها لذويها  
رقم القصيدة : ٦٢٨٦٩

هي قامت بنفسها لذويها

ليس في كاسها ولا الكاس فيها  
خمرة تذهب العقول وتفنى  
كل شيء لكل من يجتليها  
هاتها يا نديم واترك سواها  
فسواها هي التي نعيها  
لا تقل إنها هي الكون جهلا  
إنما الكون نشو أمر يليها  
أمرها كن فكان عند سواها  
وسواها اثباته ينفيا  
ليس معها شيء ومع كل شيء  
هي فافهم إن كنت شهما نبيا  
هي تهدي بها لها من أرادت  
فتزيل التكييف والتشبيها  
وتضلّ الذي أرادت فسلم  
أمرها فيك والزم التنزيها  
واتبع الشرع مدعنا وتوسل  
بعباداتها التي ترتضيها  
لا يريك الحق المبين سواها  
خلّ عنك الجدال والتمويها  
قم بها دائما عليها وجاهد  
صادقا في القيام تدنو إليها  
فتراها بها ولا أنت معها  
إنما أنت كالحجاب عليها  
وهي ليست محجوبة فتحقق  
بالفنا في البقا وأنت لديها  
لك نصحي بذلت إن كنت ممن  
وفقته إن يقبل النصح فيها  
لا تظنّ التوحيد بالعقل مقبو



لا وحاذر نصر بذاك سفيها  
نعم العقل كان للشرع أصلا  
بينما الشرع فيه صار بديها  
ثم أغنى بحكمه الشرع عنه  
حيث أن التوحيد بالعقل عيها  
وهو شرك إذا تأملت فيه  
فقد خفى عنك فاطلب التنبيهها  
إن توحيد كل عقل إذا لم  
يك بالشرع لا يكون وجيها  
مثل إبليس وحد الله عقلا  
تاركا أمر ربه تشويها  
ليس توحيده الإله بمقبو  
ل ولو كان فيه حبرا فقيها  
حيث عن أمر ربه حاد فسقا  
وعلى ما نهاه كان شريها  
فهو زنديق كل شرع فحاذر  
صفة فيه لم يزل يقتفيها  
قائلا إنني لغيرك لا أس  
جد طعنا في الأمر عجا وتيها  
مثل ما قالت الزنادقة الشر  
ع لمن كان غافلا تمويها  
يدعون التوحيد توحيد إبلي  
س يرون الأحكام شيئا كريها  
فعليهم طول المدى وعليه  
لعنة الله إن ونت قيل إيها

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> كيف أخشى من اللعين اللاهي

كيف أخشى من اللعين اللاهي

كيف أخشى من اللعين اللاهي  
وأنا في حماية من إلهي  
أنا قطمير سادة أهل كهف ال  
غيب آووا إليه دون تلاهي  
ينشر الله رحمة ويهيء  
لهمو مرفقا من الأمر باهي

(٢٢٤/١)

---

ليس يخشون من غواية دقيا  
نوس غير المن يراه مضاهي  
مؤمنا مل أزل بهم وبما قد  
جاء عنهم قطعا بغير اشتباه  
باسطا بالوصيد مني ذراعي  
ن لسانا والقلب للالتباه  
فعسى الله أن يمنّ علينا  
بلحاق بهم بعز وجاه  
هم رجال الله الذين اصطفاهم  
وحماهم من الدها والدواهي  
لم تزل نعمة الإله عليهم  
تتوالى لهم بغير تناهي  
وليهم يدوم رضوان ربي  
ما استهلّ السحاب بالأمواه

يا نسيم الحيّ عني  
رقم القصيدة : ٦٢٨٧١

---

يا نسيم الحيّ عني  
بث مالا يتناهى  
من غرام واشتياق  
نحو طه وابن طه  
سيد ساد بأصل  
ويفرع قد تباهى  
دأبه التقوى بها لهو  
رمت توصية تراها  
وإذا قلت انتبه لم  
تر إلا الانتباها  
فهو توفيق إلهي  
جامع فضلا وجاها  
نسأل الله التباسا  
عنه يمحو واشتباها  
معدما من لم يزل ما  
لم يكن منه شفاها  
فيرى الغير محالا  
ويرى الحق بداها  
ويرى الأكوان تفنى  
عنده كشفا تلاها  
صانه الله وعمما  
قد حوى لا يتلاهي  
وحباه منه علما  
يعدم النفس هواها  
وسلام الله مني

دام يلقاه تجاها

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> قلت للعارف النبيل النبيه

قلت للعارف النبيل النبيه

رقم القصيدة : ٦٢٨٧٢

قلت للعارف النبيل النبيه

خذ كلاما لا شك عندك فيه

لا تظن الخليل قد قال هذا

هو ربي عن كوكب رأييه

أو عن الشمس أو عن القمر البا

زغ حاشاه من ضلال يعيه

إنما قال ذاك عن ملكوت

قد أراه الإله للتنبيه

ومن الموقنين صار كما قا

ل لنا الله عنه إذ يصطفيه

واقراً الآية التي ذاك فيها

وتأمل بالفهم ما تأتيه

تجد الأمر واسمه ملكوت

أمر رب عن الجميع نزيه

ولذا كان قائلاً لا أحب الآ

فليين الخلق الذي يعنيه

بل أحب الأمر الذي هو قيو

م عليهم كما أشير إليه

وهو علم الإشارة الإرث ممما

جاءت الانبياء بيه تقتفيه

قد ورثناه عن شيوخ كرام

بالأسانيد عن نبيّ نبيه

دعوة لحقا للخليقة طرًا  
لا بكيف لها ولا تشبيهه  
فانقلوها عنا إلى من أردتم  
بمعاني التسبيح والتنزيه  
وكذاك الأصنام صارت جذاذا  
بيد منه غيرة تعتريه  
ثم من بعد قال الأكبر  
عليهم يرجعون عنهم لديه  
وكبير الأصنام رب محيط  
أمره بالورى كما ينويه  
وبعيد عنه يقول عن الأص  
نام إلا كبيرهم يعليه  
وهو إبراهيم الخليل صلاة  
مع سلام من الإله عليه  
فاسألوهم ولم يقل فاسألوه  
حيث كانوا عنه لفي تمويه  
هكذا فافقه الكلام وإلا  
فاترك الحق عند شيخ فقيه

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إنني قائم بأمر الله  
إنني قائم بأمر الله  
رقم القصيدة : ٦٢٨٧٣

---

إنني قائم بأمر الله  
لا أبالي بما يقول اللاهي  
هو يبغى دعوى الوجود لشيء  
وأنا لا وجود لي في انتباه  
صدق الله كل شيء سواه

هالك دون مربة واشتباه  
لي إليه إضافة وانتساب  
ولهذا ادعى بعبد الله  
فوجودي الذي ترون له لا  
هو لي قد أعارنيه إلهي  
فله الحمد أولاً وأخيراً  
أمد الدهر دون شوب تناهي

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> صبغة الله وجود الله  
صبغة الله وجود الله  
رقم القصيدة : ٦٢٨٧٤

-----

صبغة الله وجود الله  
صايع ذاكره واللاهي  
والبرايا عدم أجمعهم  
بشوت دون علم الله  
قف قليلا وتأمل أنت في  
كل وقت كائن يا ساهي  
بالتجلي لك تبدو خلقه  
ثم تخفى ليس تدري ماهي  
بارق يلمع قد ظن له  
وقفه من لبسة الأشباه  
هو خلق الله أي تقديره  
ظاهر بالأمر أمر الله  
ثم أمر الله قل واحدة  
مثل لمح البصر الأواه  
هذه حالة عبدا أمر  
من أولى الأمر وعبدنا هي

-----  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا من تقاصر شكري عن أياديه  
يا من تقاصر شكري عن أياديه  
رقم القصيدة : ٦٢٨٧٥

(٢٢٥/١)

-----  
يا من تقاصر شكري عن أياديه  
وكلّ كلّ لسان عن معانيه  
وجوده لم يزل فردا بلا سبب  
علا عن الخلق دانيه وقاصيه  
لا قهر يلحقه لا عون ينصره  
لا حصر يجمعه لا قطر يحويه  
جلاله أزلّي لا زوال له  
وملكه دائم لا شيء يفنيه  
-----

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> فهذه هذه الأبيات أربعة  
فهذه هذه الأبيات أربعة  
رقم القصيدة : ٦٢٨٧٦

-----  
فهذه هذه الأبيات أربعة  
أتّ إلينا لا يقاظ وتنبيه  
رؤيا رآها لنا عبد يخاطبنا  
بلفظها صالح من غير تمويه  
حق يطابق حقا عند عارفه  
حقيقة هو منا ظاهر فيه

فالحمد لله حمدا منه عنه له  
مدى الزمان ولا شيء يكافيه

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> نقطة النفس فوق عين الإله  
نقطة النفس فوق عين الإله  
رقم القصيدة : ٦٢٨٧٧

-----

نقطة النفس فوق عين الإله  
صيرتها غنيا بحكم اشتباه  
فهو عين بنقطة النفس غين  
حائل بين شمس نور الله  
فانسب النفس منك لله خلقا  
وافن عنها به ودع كل لاهي  
واعرف الخلق هكذا وهو أمر  
لمع برق ودم على الانتباه  
لا تعد للجمود ذلك وهم  
غالب فيك وهي إحدى الدواهي  
يا ناب قومي إني نصحتك فاسمع  
قول من كان أمر أو هو ناھي  
ظاهرا باطنا به لا بنفس  
وتحفظ من حب مال وجاه  
تكن الكامل الذي هو فرد  
جامع غير رتبة غير ساھي  
تابع للرسول وارث علم  
للبنين زائد الفضل باھي  
وهو الله لا سواه بغيب  
ليس تدري به عقول الشياھ

---



العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أنا معني عناني الحق فيه

أنا معني عناني الحق فيه

رقم القصيدة : ٦٢٨٧٨

---

أنا معني عناني الحق فيه

ومثلي كل شيء قول فيه

معان كلنا روحا ونفسا

وأجساما وذا أمر بديهي

وهذا الحق يعيننا بعلم

قديم نحن معدومون فيه

إلا هو الوجود الحق فرد

بلا كيف لديه ولا شبيهه

فيحو ما يشاء الحق منا

ويثبت طبق ترتيب لديه

ونحن جميعنا عدم ولكن

يقدرنا فيظهرنا لديه

لذلك نظنّ أن لنا وجودا

بعين وجوده الحق النزيه

تعالى الله لا شيء سواه

وضلّ مقارف الشرك الكريه

ولا أحد يحيط به تعالى

ولا فهم ولا عقل يعيه

متى يهدي بلاغا عنه عبد

إذا سكت المبلغ قال إيه

ومن يبدو الضلال عليه ينأى

بجانبه فيسقط في يديه

وأهل الله كل فتى كريم

نبيل ذي سيادات نبيه

إذا وقع الجهول بنا دحاه  
وأعرض عن مقالات السفية  
وماذا تبتغي السفهاء منا  
على جهل بإعجاب وتيه  
ونحن أولوا العلوم بصدق عزم  
لدى الأشياخ عن وجه وجيه  
يظل حيدناو يروي المعالي  
هنا عن جدّه أو عن أبيه  
ولم يدنس لخره نسب بكفر  
إذا ما الأمّ تظهر تزدرية  
له القلب السليم ولم يحل عن  
طريقة ذي التقى الثقة الفقيه

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> لنا الدرة البيضاء والعلم والجاه  
لنا الدرة البيضاء والعلم والجاه  
رقم القصيدة : ٦٢٨٧٩

---

لنا الدرة البيضاء والعلم والجاه  
وقلبي ترقيه إلى الله أجاه  
ولولاه ما كنا ولولاه لم نكن  
ولولاه ما قلنا له عنه لولاه  
وجود تجلّ وهو ذات قديمة  
منزهة عن كل لفظ ومعناه  
له صور من علمه قد ترتبت  
ظهورا ولا موجود في الكون إلا هو  
يقول أب لي قبل كوني مقدّم  
على بمحي الدين ربي سماه  
وذلك من نظم لأسماء ربنا

جليل به قد قال قولاً فهمناه

إلا أنني عبد الغني لذاته

وليس سواه فالمعين هو الله

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ما في الوجود سوى الواحد هو الله

ما في الوجود سوى الواحد هو الله

رقم القصيدة : ٦٢٨٨٠

-----

ما في الوجود سوى الواحد هو الله

والكل فيه العدم لولاه لولاه

ما بال قومي عن التحقيق قد تاهو

أما أنا ذلك الموجود وأما هو

(٢٢٦/١)

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ذات تبدت في بديع حلاها

ذات تبدت في بديع حلاها

رقم القصيدة : ٦٢٨٨١

-----

ذات تبدت في بديع حلاها

منخفية عن من يكون سواها

وحياة من بجمالها نتباهي

إن التي ملأ الوجود هواها

أصبحت مشغوفاً بمن سواها

هي ذات وجه تنجلي في حضرة

للعاشقين بها الهيام بنظرة

قال الحجي لا بدلي من نفرة  
فلقد تجلت لي بأحسن صورة  
فيها ولم يكن الوجود سواها  
أنا لم أزل بين الورى أزهو بها  
وأمدّ باعي في تناول قزبها  
وأقول مع سكري بخمرة حبها  
من أعجب الأشياء محو محبها  
عند الشهود بعرشها وعمها  
ذاتي التي هي في الوجود جديدة  
كم مغرم اشقته وهي سعيدة  
إني أنا حلل لها معدودة  
لطفت عن التشبيه فهي فريدة  
فيما جلته لنا وفي معناها  
يا للهوى من غادة بدوية  
حضرية وهي التي في خفية  
حرنا فلم نرها بغير منية  
مع أنها في صورة جسده  
وتعزان تعزى لمن أباها  
نحن الشخوص نلوح في مرءاتها  
وهي الوجود لنا بحسن صفاتها  
أواه واويلاه من فتكاتها  
حجبت صورتها ب حقيقة ذاتها  
فمماها في صورة محياها

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إن تشأ قل أنا وإن شئت قل هو

إن تشأ قل أنا وإن شئت قل هو

رقم القصيدة : ٦٢٨٨٢

-----

إن تشأ قل أنا وإن شئت قل هو  
وكذا إن تشأ فقل أنت ترهو  
كلهم واحد وجود حقيقي  
أحد والذي يرى الغير يلهو  
وكذا قل هما وإن شئت قل هم  
وإذا شئت هنّ قل ليس تسهو  
كل هذا به يشار إلى من  
هو في الغيب ما لنا عنه لهو  
بحر نور وبحر ظلمة كون  
عند من يعرف الحقيقة رهو  
عدم وهو باطل ووجود  
هو حق بدا فقل عنه يا هو

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> لمن اشتكى ما بي وما بي هو الله  
لمن اشتكى ما بي وما بي هو الله  
رقم القصيدة : ٦٢٨٨٣

---

لمن اشتكى ما بي وما بي هو الله  
ولا حاكم في الكون إلا هو الله  
وما الكون إلا الله والمشتكى له  
ومن يشتكي بل كل شكوى هي الله  
وما الله إلا غيبهم كلهم بدا  
بهم منه والمفعول والفاعل الله  
تعالى وجلّ الله عن كل حادث  
وما الله إلا الغيب ذاك هو الله  
كما قال في القرآن وهو كلامه  
لدينا وأنا مع لدينا هو الله  
هو الأول الله هو الآخر الله

هو الظاهر الله هو الباطن الله  
وقرآنا الله الذي هو منزل  
بجبريل وهو الله نور هو الله  
على القلب وهو الله قلب محمد  
هو الله والأحكام فيه هي الله  
وهذا هو الله المسمى بجنة  
سمواته والأرض جمعا هي الله  
وأما أولوا الإنكار فالكمل عندهم  
يسمونها الأشياء ليست هي الله  
وما الله إلا عندهم ذلك الذي  
له صورة في عقلهم أنها الله  
وكل الذي في العقل والحس عندهم  
فهايتيك غير الله ليست هي الله  
هي النار بالأغيار في القلب أوقدت  
جهنم يصلها وموقدها الله  
وما ثم الأجنة وجهنم  
فجنتنا الله التي قل هو الله  
كما نارهم أغياره أوقدت لهم  
فيصلونها والحاكم العادل الله  
فإن شئت كن في جنة أو جهنم  
فسوف ترى ما قلت عنه هو الله  
وتتمحق الأغيار عنك لأنها  
هي الباطل الموهوم يمحقه الله  
وما الحق إلا الله والكل باطل  
كما جاء في القرآن والقادر الله  
أخي لمتى هذا الغرور بباطل  
تنبه فموت الجهل ذاك هو الله  
هو الكل بل لا كل والكل هالك

وفان وهذا كل هذا هو الله

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> سل القلب عن صدق المودة في الذي  
سل القلب عن صدق المودة في الذي  
رقم القصيدة : ٦٢٨٨٤

-----

سل القلب عن صدق المودة في الذي  
يودك إن القلب لا يقبل الرشوى  
ولا شتكيت إلا لمن أنت عبده  
فليس سوى المولى له ترفع الشكوى  
وإن خانك الناس الذي تودهم  
وما خنتهم في الود فاصبر على البلوى  
ففي الغيب ذو علم وسمع ورؤية

(٢٢٧/١)

-----

يحزّر ميزان المعاملة الأقوى  
رقيب على كل العباد وأمرهم  
إليه فأما النار أو جنة المأوى

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أنا العاشق السالي لوجهك يا علو  
أنا العاشق السالي لوجهك يا علو  
رقم القصيدة : ٦٢٨٨٥

-----

أنا العاشق السالي لوجهك يا علو  
وطعم الجفا مرّ وطعم الوفا حلو  
جمعت بها الأضداد من كل حالة

فميت وحيّ ثم مع يقظة سهو  
واني أنا الموجود عنها بهاها  
وما أنا موجود وما لغني لغو  
وسكر ولا سكر إذا ما شهدتها  
وإن حجبت عني فصحو ولا صحو  
وسيرو ولا سيرو كشف وغفلة  
وعلم ولا علم وشجور ولا شجو  
تجهمت شأو العشق في نشأة الصبي  
وما من صبي فيها ولا عشق ولا شأو  
وداء الهوى داء عضال لدى الورى  
وما نافع فيه المداواة لا سأو  
ونلت على قدر المنى رتب المنى  
وما يستوي الولهان والفارغ الخلو  
وما قيدتني حالة دون حالة  
فلا كدر في الحب عندي ولا صفو  
وأصبحت في أوج الحقيقة راقيا  
فلا طلب مني لشيء ولا رجو  
ولا وحشة والكون أنس وبهجة  
يلد من الحادي لركبانه الحدو  
ولا سفر لا غربة لا إقامة  
ولا حضر يوم اللقاء ولا بدو  
لقد شغلتنا الظاهرات بمن بها  
لنا ظاهر حتى استوى الجدّ واللّهو  
ورقت غليظات الأمور ورّوقت  
كؤوس المعاني فالأمانى لها تلو  
فلا عجب إن طرت من رونق الهوى  
وإن زج بي في نور غيبي فلا غرو  
وما الفخر إلا فخر مثلي على السوى



وزهو مقامي في التجلي هو الزهو  
ولي نفس يعلو بغير تكلف  
وغير بتكليف له النفس الربو  
ويحر المنى رهوا تركناه للورى  
وما بحر عشقي عند خائضه رهو  
بدت نار ليلي والظلام ينيرها  
من الكون حتى زال عندي لها العشو  
وما كل ذي قلب ينال منالنا  
من الغيب لكن كل بئر له دلو  
هي الروضة الغناء أغنت بحسنها  
عن الكل فيها عرعر الغير والسرو  
وأغصانها منها تدلت كرامة  
علينا وقد طاب التناول والعطو  
هي الجنة الفردوس والقلب بابها  
ومن جاءها من نفسه صدّه العمو  
ولا جهل والعلم اللدني شعارها  
ولا ذنب أذ منها التجاوز والعفو  
تعلقها قلبي فأوردت الردى  
لنفس فأفنت والهوى للردى صنو  
فريدة حسن لم تزل أحدية  
وليس لها مثل وليس لها كفو  
علامتها محو النفوس إذا بدت  
وذلك محو للنفوس ولا محو  
تجلت على العشاق نحو مرامهم  
فلذلهم في حبها ذلك النحو  
ويسعى ويعدوكل شيء بأمرها  
إليها فيحلو منهم السعي والعدو  
وكنت وكانت حيث لا كان ههنا

ولكن على المعنى لها القهر والسطو  
تعالت كما شاءت بنا وتباركت  
فجلت عن الإفهام وانقطع الخطو

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا صدق قوم عن جمالك قد رووا  
يا صدق قوم عن جمالك قد رووا  
رقم القصيدة : ٦٢٨٨٦

يا صدق قوم عن جمالك قد رووا  
وعلى بديع صفات سيرتك احتووا  
لبسوا ثياب النور نورك في الدجى  
ومشوا بها وإليك عنهم قد لووا  
كشفوا القناع ولا قناع سوى السوى  
ويعذب منهلك الروي قد ارتووا  
وبوا ودكرو نحوك انعطفوا وما  
سمعوا كلام العاذلين وإن عووا  
قامت بسرك في العيان ذواتهم  
وهم الذين إلى الفنا بك قد هووا  
شخصوا إلى أنوار ذاتك في الورى  
فإذا الجميع عن المغايرة انزووا  
أنت المداد وهم حرفوك خططت  
بك فيك فوق عروش نشأتم استووا  
وإذا انحرفت وأنت واو وجودنا  
ظهر العدى وبنارهم فيك أكتووا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا من جمع الحسن جميعا وحوى  
يا من جمع الحسن جميعا وحوى  
رقم القصيدة : ٦٢٨٨٧

---

يا من جمع الحسن جميعا وحوى  
رفقا بمتيم له فرط جوى  
عشقي لك في الكمال داء ودوا  
بالنور طفى النار وبالنار كوى  
دور

هذا هو باطن وهذا ظاهر  
بالخلق هو اللطيف وهو القاهر  
فرد أحد له الجمال الباهر  
والناس لكل واحد فيه هوى  
دور

منهم من يطلب الشهود الصافي

(٢٢٨/١)

---

والآخر يطلب الرضاب الشافي  
والآخر طالب لحظ وافي  
والآخر غير ذاك في الدين روى  
دور

كاسات رحيقنا علينا دارت  
في كف سقاتنا التي قد جارت  
فانظر بالقلب في عقول طارت  
من حيرتها لأجل غير وسوى  
دور

أزكي صلوات ربنا الخلاق  
لازال مع السلام منه الباقي  
يأتي لنبينا وللآفاق

من عبد غني عبادة منه نوى

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> عطشى العتيق من الجديد قد ارتوى

عطشى العتيق من الجديد قد ارتوى

رقم القصيدة : ٦٢٨٨٨

عطشى العتيق من الجديد قد ارتوى

لما به قصري على الماء استوى

نهر جرى ويقال عنه أعوج

وإن استقام كماله الراوي روى

فجلست في قصري عليه وكان لي

قلب به ولكل قلب ما نوى

ونظرت فيه إلى جهات أربع

إطلاقها لي مطلق كل القوى

ونسيمها ذاك اللطيف كأنه

روح على جسد الفلاة قد احتوى

والماء عذب رائق متدفق

يطفى حرارات القلوب من الجوى

نعمت ليالينا هناك مسرة

وانحلّ قيد القلب من أسر السوى

وكأنما أيامنا أعيادنا

في سفح كاظمة على ذاك اللوى

حيث السماع تهيجنا ناياته

بالنفخ من داء الهموم هو الدوا

حيث الغناء يكاد يبصر سامع

بخطابه القدسي في وادي طوى

وتتابعت بشري السرور لجمعنا

والقرب جاء وقد مضى يوم النوى

لولا الهوى ما طاب لي عيش بها  
ما طاب لي عيش بها لولا الهوى  
والوقت عني للجماعة قائل  
ما ضلّ صاحبكم هناك وما غوى

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ظهر النور من النور ولا  
ظهر النور من النور ولا  
رقم القصيدة : ٦٢٨٨٩

-----

ظهر النور من النور ولا  
نور إلا واحد ما انتقلا  
وهما سياتن في الفرق كما  
إن ذا النورين شخص كما  
وهما في الجمع شيء واحد  
والتفاصيل تحوز الجملا  
قول كن عين الذي قال غدت  
وبها القرآن فينا نزلا  
وجميع الكون في نشأته  
واحد ما قد علا أو سفلا  
وأنا أنت كما أنت أنا  
وبدا نجم ونجم أفلا  
والذي نعرفه أجمعه  
هو أنت انضم حتى حصلا  
ولقد أظهرت ما اكتمه  
لك إن كنت الذي قد عقلا  
نزل القرآن فرقانا لنا  
فتلوناه كما النور تلا  
وهو نحن الآن نبديه لكم

كيف شئنا واضحا مكتملا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أيها الجاهل الذي ليس يدري

أيها الجاهل الذي ليس يدري

رقم القصيدة : ٦٢٨٩٠

-----

أيها الجاهل الذي ليس يدري

ما يلاقيه بكرة وأصيلا

كلما ازداد من سوى الله علما

زاد شيطانه له تسويلا

لا تغرنك الظواهر واترك

عنك قالابه فنتت وقيلا

وتأمل في كل شيء تشاهد

كل شيء يفنى قليلا قليلا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إن الحروف إشارات المداد فلا

إن الحروف إشارات المداد فلا

رقم القصيدة : ٦٢٨٩١

-----

إن الحروف إشارات المداد فلا

حرف هناك سوى ذات المداد طلا

طلا الحروف اللواتي صار صبغتها

وهما وصبغته صارت وما انتقلا

بطونها كان في غيب المداد كما

ظهورها كان بالتقدير منه إلى

وهي التقادير منه والشؤون له

وليس ثم سواه فالهم المثلثا

وانهنّ سواه ولا تقل هي هو

تخطى ولا هو أيضا هنّ مختبلا  
فإنه كان من قبل الحروف ولا  
حرف ويبقى ولا حرف هناك ولا  
وهالك كل حرف في العيان سوى  
وجه المداد بمعنى ذاته جعلاً  
فللحروف ظهور وهي خافية  
وذاك عين ظهور للمداد حلاً  
والحرف ما زاد شيئاً في المداد ولم  
ينقصه شيئاً ولكن فصل الجملاً  
وما تغير بالحرف المداد وهل  
مع المداد وجود للحروف إلا  
إلا فحقق مقالي ما الوجود هنا  
سوى وجود مداد عند من عقلاً  
وأينما انك حرف لم يزل معه  
مداده فاعقل الأمثال ممثلاً  
ونحن لم نضرب الأمثال فيه له  
وإنما هو للأمثال قد بدلاً  
ونحن أمثاله اللاتي ضربن لنا  
في خلقه قد فهمناها ولا جدلاً  
فكن بصيراً بأمر جلّ عارفه

(٢٢٩/١)

---

له المداد وأنواع الحروف جلاً  
واعلم بأن مداد الحرف فاعله  
به محيط له فيه عليه ولا  
والحكم ليس سوى حكم الحروف وما

لها وجود فحقق رتبة النبلا  
إن الوجود الحقيقي ذات خالقنا  
وهو الذي عز في سلطانه وعلا  
وهو المداد يمدّ الكل أجمعهم  
بذاته فهو فهيم كلهم كملا  
وذاته في سواها لا تحلّ إذا  
إذ لا سواها ولا فيها سوى حصلا  
وإنما الكل سماها الشؤون له  
جيمعها فهو فيها طبق ما نقلا  
والكل منه إشارت يشير بها  
وما الإشارة إلا فعل من فعلا  
نحن الكتاب لأننا أحرف كتبت  
به على نفسه قد خطنا وتلا  
والكاتب الحق يمحونا ويثبتنا  
كما يشاء فلا نبغي به بدلا  
والروح عرش التجلي بالصفات بدت  
والذات منا ثمان عرشه حملا  
والنفس كرسيه السبع الطباق حوى  
مناهي الحفظ فالوهم الذي قبلا  
فالفكر فالعقل أيضا فالخيال بدا  
فالطبع فالحس فالأشياء قد شغلا  
والجسم فيها الأراضى سبعة ظهرت  
جلد فعرق فعضروف به اشتملا  
فالعظم ثم الغشا فالقلب داخله  
ثم الشغاف بحب القلب قد عدلا  
حتى العناصر فيها أربع عرفت  
صفرا دم بلغم سوداء قل مثلا  
ثم المواليد فيها أربع ظفر



شعر وقمل وإنسان المنى تلا  
وكل واحدة مما ذكرت لها  
بالأصل منها اتصال قط ما انفصلا  
مراتب كلها عين الوجود بدت  
بها بشكل كبير واحد عملا  
ثم اقتضت إنها تبدو معدّدة  
في كثرة باختصار مرآة رجلا  
ولا تعدّد فيها عند عارفها  
لأنها حضرة فيها لقد نزلا  
أعني به الغيب غيب الذات وهو هنا  
محض الوجود وجود الحق منتقلا  
وهي انتقالاته بالاعتبار له  
تقلب في شؤون ضمنها جهلا  
الله أكبر عن هذا ومشبهه  
من العلوم وعن عال وما سفلا  
ولكن القول منا كشف رتبته  
لنا برتبة كشف حقق الأملا  
خذيما بدا لك من قولي على أدب  
واسمع كلامي فإني أوضح السبلا  
وما اختفى عنك فاكفف عنه قولك في  
سرّ وجهه ولا تجعل به زللا  
ودعه للكامل التحرير يعرفه  
لأنه ما ابتغى عن ربه حولا  
نحل النفوس لها الأجسام أودية  
ومن قلوب الورى كم أسكنت جبلا  
وكم تنقلت الأشجار من ملاء  
وما تعرش ممن جدّ أو هزلا  
يا نحل أوحى إليك الرب فاتخذي

من الجبال بيوتا واسلكي ذللا  
وكل شيء سبيل الرب خلقته  
إليه في الناس من يمشي به وصلا  
هنالك العلم علم الله يخرج من  
بطونها اختلف ألوانه عسلا  
بطونها حضرات الحق إذ هي قل  
ظهوره فهو منها لابس حللا  
لأنها هي تقديراته وبها  
بيدي الخلائق والأماك والرسلا  
مراتب وشؤون فيه أجمعهم  
محققون وأما ليس فيه فلا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إذا ما سمعت الناي سواه منشد  
إذا ما سمعت الناي سواه منشد  
رقم القصيدة : ٦٢٨٩٢

---

إذا ما سمعت الناي سواه منشد  
لينفخ فيه فاعتبر واكتسب حالا  
وقابل به يوم المقابلة التي  
تصحح منك النفس كشفا وإقبالا  
ودع عنك أهل اللهو فهو محرّم  
عليهم كما قالوا وإن قولهم طالا  
فآدم ناي الله سواه نافخا  
من الروح فيه روحه مثل ما قالوا  
وقد أظهر الأسماء منه معلما  
ملائكة أبدوا لهم فيه أقوالا  
ومن بعد ذا لما تبين فضله  
له سجدوا طوعا فنالوا آمالا

خذ الأمر وافهم يا ابن ودي مقاتلي  
وحقق لأصحاب الإشارة أمثالا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ردني الله له ردًا جميلا  
ردني الله له ردًا جميلا  
رقم القصيدة : ٦٢٨٩٣

-----

ردني الله له ردًا جميلا  
فهو ربي لا أرى عنه بديلا  
أنا مشغول به في كل ما  
أنا مشغول به شغلا طويلا  
ولهذا لا تراني أرعوى  
من سواه أبدا قالا وقليليا  
لي بأكناف الحمى قلب شجي  
لم يطق عنه وإن شط الرحيل  
ومطايا فكرتي طول الدجى  
تقطع البيد له ميلا فميلا  
يا أخلائي وهذا جسدي  
لم يزل بالشام مطروحا عليلا  
لكن الصحة في القلب وإن  
بطل الصبر وأضحى مستحيلا

---

(٢٣٠/١)

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> هم الضدّان في الأشياء آلا  
هم الضدّان في الأشياء آلا

هم الضدّان في الأشياء آلا  
إليه فاشبها في الكشف آلا  
وحقق ام أقول ولا تبالي  
ولا تخف العقوبة والوبالا  
هو الله الذي خلق البرايا  
له وهدى وأوسعهم ضلالا  
ونزه نفسه عن كل شيء  
بليس كمثلته شيء تعالي  
فلا مخلوق في حس وعقل  
يشابه ربنا أبدا محالا  
كأن بخلقه الأشياء ربي  
يقول بأنني بك لن أنا لا  
ولما تم ذا التنزيه منه  
وألزم في تحققة الرجالا  
أتى التشبيهه مه لنا صريحا  
على حكم به ضرب المثالا  
بأنا كل شيء رفع كل  
خلقناه قرآءة من أحالا  
وقال كذاك وهو الله يعني  
لدينا في السموات اشتمالا  
وفي الأرض انظروه وفي لظرف  
تفيد وذلك التنزيه حالا  
فبالتشبيه قل في الله شرعا  
وبالتنزيه قل أيضا كمالا  
ولا تعرض عن التنزيه ذاك ال  
ذي قد جاء عنه وقله قالا

وحاصله بأن الذات غيب  
منزهة مقدّسة جلالاً  
ومن حيث الصفات وما تسمى  
به فهو المشبه لن يزال  
كما قد قال وهو الأول اقرأ  
كذا والآخر اعرف ذا المقالا  
كذا والظاهر المعروف فينا  
كذا والباطن المجهول لالا  
فلا معروف إلا الله لكن  
تنزه إذ تشبه واستظلالاً  
هو المعروف في الدنيا وأيضاً  
هو المعروف في الأخرى مآلاً  
وليس سواه لا شرعاً لدينا  
ولا عقلاً فدع عنك الخيالاً  
وقل حق وبالأسماء خلق  
له ذات وأسماء تعالى

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> تمسك بغيب الغيب واترك سواه لا  
تمسك بغيب الغيب واترك سواه لا  
رقم القصيدة : ٦٢٨٩٥

تمسك بغيب الغيب واترك سواه لا  
سواه إلي كم أنت في لبسة البلا  
ألم يقل الداعي لكم أنا ربكم  
وأنتم له قلتم بلا شبهة بلى  
نسيتم عهوداً بالحمى أخذت له  
عليكم ليالي الدّرفي زمن جلا  
قفوا ههنا يا سائرين إلى السوى

فإن السوى عين المراد إذا انجلى  
إلا فامسحوا عين القلوب من القذى  
به تمتلوا منه وينكشف الملا  
وحلوا عقال العقل عن صور لها  
مصوّرها أبدي منوعة الحلبي  
هو الحق لا أنتم وأنتم جميعكم  
هو الباطل الموهوم عن كلكم علا  
تقولون لا ندري سوانا ولا نرى  
بأبصارنا إلا الحوادث تجتلى  
صدقتم بكم غيب الغيوب تلبست  
عليكم مجالي عينه فتحولا  
وقدزاغت الأبصار عنه وزاغت ال  
بصائر لما أن عصبتم تخيلا  
فلو أنكم قمتم بطاعة أمره  
به وا تقيتم صادقين لأقبلا  
فسبحان من يرضى عن البعدان يشأ  
فيرضيه بالتوفيق للخير مجزلا  
وإن شاء يغضب وهو أمر مقدر  
قديما على كل أمرئ قد تفصلا  
حقائق علم مالها علل قضى  
بهنّ قديم قد تحقّقن أوّلا  
فكن مسلما لله ربك واستقم  
تجده رحيمًا منعمًا متفضلا  
وأنت له عبد وظيفتك الرضى  
ومالك معه أن ترى لك مدخلا  
فسلم له تسلم وكن مقبلا على  
أوامره واترك نواهي ماتلا  
وإياك لا تسأل لماذا ولا تقل

أريد كذا منه ولا تقترح ولا  
وكن مثل سادات مضوا مخلصين لم  
يحولوا عن التقوى هم القادة الأولى

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ربي من الماء خالق كل شيء حيّ  
ربي من الماء خالق كل شيء حيّ  
رقم القصيدة : ٦٢٨٩٦

-----

ربي من الماء خالق كل شيء حيّ  
والنفس منك الكدر تجعل رشادك غيّ  
فانظر إلى شاخصك واصفو وهياهي  
واعلم بأن حياتك وما وأنت الفيّ

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> بأسماء رب العالمين ابتدائيا  
بأسماء رب العالمين ابتدائيا  
رقم القصيدة : ٦٢٨٩٧

-----

بأسماء رب العالمين ابتدائيا  
وبالحمد لا يحصى وبالشكر وافيا  
وكم من صلاة مع سلام تيركا  
أتى بهما عبد الغنيّ موافيا  
على خير خلق الله طه وآله  
وأصحابه مع من لهم كان تاليا  
وبعد فهذا عقد درّ نظمته  
لمن كان في نيل الكمالات ساعيا

فخذہ بإخلاص وكن موقنا به  
ولا تك عن مضمونه متلاهيا  
وواظب عليه في الصباح وفي المساء  
به تدرك المأمول إن كنت داعيا  
وقل فيه يا الله حقق مقاصدي  
وبالغفو يا رحمن كن لي معافيا  
وبالرحمة اغفر يا رحيم خطيئتي  
ويا ملك اجعلني بحكمك راضيا  
وللقلب يا قدوس قدس عن السوى  
وفي الحشر سلم يا سلام محاميا  
ويا مؤمن ارزقني الأمان من الردى  
وللحق كن لي يا مهيمن هاديا  
وبالعز فارفع يا عزيز مكانتي  
وللكسر يا جبار فاجبر مؤاسيا  
وكبر عطائي منك يا متكبر  
ويا خالق اجعلني عن الشر لاهيا  
من النار يا باري أنلني براءة  
وصور مقامي يا مصور عاليا  
وللذنب يا غفار فاغفر تكرما  
وبالقهر يا قهار فارم الأعاديا  
إلى الخير يا وهاب هب لي هداية  
تدوم ويا رزاق أجزل عطائيا  
وبالعلم يا فتاح فافتح على الذي  
لأمرك ألقى يا عليم المراسيا  
ويا قابض اقبضني على الحق مسلما  
ويا باسط ابسطني وكن لي مصافيا  
ويا خافض اخفض قدر من رام لي أذى  
ويا رافع ارفعني على الضد راقيا



وذلل سريعا يا مذل من افتري  
عليّ وعزز يا معز جنابيا  
دعوتك فاسمع يا سميع شكائتي  
وأنت بصير يا بصير بحاليا  
ويا حكم احكم بالذي أنت أهله  
ويا عدل كن لي دون غيرك واليا  
وباللطف عامل يا لطيف وأنت يا  
خبير فحالي لم يكن عنك خافيا  
سألتك حلما يا حلیم فإن لي  
ذنوبا عظاما يا عظيم ضواريا  
بمغفرة نك يا عفور مساعدي  
وللشكر وفق يا شكور مراعي  
وقدري كبريا كبير من التقى  
وبالخير أعل يا عليّ مقامنا  
وللقلب فاحفظ يا حفيظ وأنت يا  
مقيت فصير قوتي الذكر حاليا  
وكن أنت حسبي يا حسيب وأجل لي  
أمورا أشابت يا جليل النواصيا  
وبالحق حقق لي الكرامة منك يا  
كريم وكن لي يا رقيب مناجيا  
أجب لي دعائي يا مجيب تفضلا  
ويا واسع اجعلني لوجهك رائيا  
وبالحكمة افتح يا حكيم عليّ يا  
ودود فجد بالودّ لي منك صافيا  
ومجد صفاتي يا مجيد لدي الوری  
ويا باعث ابعثني غدا منك ناجيا  
وحقق شهود القلب يا حق فيك يا  
شهيد وكن للوهم عني ماحيا

وكلت أموري يا وكيل إليك يا  
قوي فكن عني الأعادي مقاويا  
ومتن فؤادي يا متين على التقى  
ووال عطائي يا وليّ تواليا  
وكم لك عندي يا حميد محامد  
متى احص يا محصي ظننت تناهيا  
وبالفضل يا مبدي بدأت لناويا  
معيد علينا عد بفضلك ثانيا  
بك القلب يا محيي فأحي ومنه يا  
ميمت أمت ما عاقه عنك راعيا  
ويا حيّ طيب لي حياتي وقم على  
أموري يا قيوم بالرفق كاليا  
ويا واجد اسعفني وأوجد لي المنى  
ويا ماجد اجعلني بمجدك ساميا  
وقلبي من الأغيار يا واحد اختطف  
ويا أحد امحق فانيا وابق باقيا  
ويا قادر اجل لي على الخير قدرة  
ومقتدر اجعل عنك سمعي واعيا  
وقدّم مقامي يا مقدّم بالتقى  
وللسوء آخر يا مؤخر كافيا  
ويا أوّل ارفعني إلى أوج سدرتي  
ويا آخر اكشف عن فؤادي التعاميا  
ويا ظاهر اجعلني بأمرك ظاهرا  
ويا باطن ارفع غفلتي والتلاهيا  
وفي الصدق يا والي أنلني ولاية  
ويا متعالي منك هب لي معاليا  
ويا برّ جد بالبرّ لي وعلّي تب  
بفضلك يا توّاب لاتك خازيا

ومنتقم ابطش في أولي البغي واعف يا  
عفو عن الجاني وكن متلافيا  
إلى الحال فانظر يا رؤوف برأفة  
ويا صمد اقض حاجتي والأمانيا  
ويا مالك الملك انتصر لي على العدى  
ويا وارث اجعلني لغيرك ساليا  
ويا ذا الجلال ارفع حجاب بصيرتي  
والإكرام أكرمني وكن بي مباحيا  
ويا مقسط اجعل قسطي الدين والهدى  
ويا جامع اجمعني عليك مواتيا  
وكن مغنيا لي يا غني عن الورى  
وللفقر يا مغني أزل بك واقيا  
رجوتك يا معطي فجد منك بالعطا  
ويا مانع امنعني عن السوء حاميا  
ويا ضارّ من كل المضرات وقني  
ويا نافع انفعني وعطي المساويا  
ويا نور فاكشف عني الجهل والعمى  
وذكرك يا هادي لنا اجعله شافيا  
وهب لفؤادي يا بديع بدائعا  
من الفتح يا باقي وحل المعانيا  
وكن مرشد لي يا رشيد إلى المنى

(٢٣٢/١)

---

وبالصبر وفريا صبور الدواعيا  
وأسألك اللهم يا خالق الورى  
ويا آمرا في العالمين وناهما

ويا باعث الأموات تكتب كل ما  
له فعلوا حتى تكون مجازيا  
بأسمائك الحسنی العظام التي لنا  
نبيك طه عنك قد كان راويا  
وما قد تجلت فيه من كل مظهر  
سيأتي وما في الحال أو كان ماضيا  
وما في حروف الكائنات من الذي  
له نورك الفياض لا زال حاويا  
أجني إلى ما قد دعوتك سيدي  
ومني تقبل منه ذي القوافيا  
وكن للذي يدعو بها حافظا وكن  
مجيبا له في كل ما كان ناويا  
وصل وسلم كل وقت وساعة  
صلاة وتسليما يفوق الغواليا  
وشرف وكرم خير تشريف اعتلى  
وأبلغ تكريم يطيب تلاقيا  
وفضل وعظم خير تفضيل ارتقى  
وأكمل تعظيم تتابع ناميا  
وزد في الورى فخرا ومجدا وسؤددا  
ورفعة قدر دائما وتعاليا  
وبارك كما تختار أنت وترتضي  
مباركة في الهطل تحكي الغواديا  
وأعل علوا دام سرا وجهرة  
وأسعد كذا وامنن وأيد مواليا  
على أحمد المختار من نسل هاشم  
ومن حاء يروي بالهداية صاديا  
ومن رحم الله الوجود ببعثه  
وكرمنا طرا قريبا ونائيا

ورضوان رب الناس عن كل آله  
وأصحابه جمعا خفيا وباديا  
وتابعهم بالخير في كل مدة  
ومن في البرايا قد أجاب المناديا  
وأهل الصفا بالله في كل مشرب  
لدينا ومن خلوا العصور الخواليا  
وعمم جميع المسلمين إناثم  
وذكرانهم حتى مطيعا وعاصيا  
مدى الدهر ما صال الصباح على المسا  
وما كرت الأيام تتلو اللياليا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> اصبر على ضرّ البلياء  
اصبر على ضرّ البلياء  
رقم القصيدة : ٦٢٨٩٨

-----

اصبر على ضرّ البلياء  
فالصبر من إحدى العطايا  
ودع الحسود فإنه  
متعرض بك للمنايا  
في قلبه نار وإن  
وافاك ضحكك الثنايا  
لا تغترر بكلامه  
لك في جوانحه خبايا  
ولربما حسراته  
لك أهلكته على الحكايا  
زد في علومك وارتفع  
عنه وكن حسن السجايا  
واسكن مدينت العلي

ودع الحواسد في القرايا  
ليس النفوس الكاسيا  
ت معارفا مثل العرايا  
والمستقيمات لطري  
قة ليس كالعوج الحنايا  
أهل النفاق مضوا ول  
كن هاهنا منهم بقايا  
إن الذين رأوا القبي  
ح بنا لهم كنا مرايا  
حفروا ركايا مكرهم  
حسدا فماتوا في الركايا  
واستهزأوا لطهارة  
فينا وهم خبث الطوايا  
ولنا الأذى قد أكثروا  
ومن الأسى أبدوا خفايا  
وإلا فترافي حقنا  
ما بينهم مثل الهدايا  
ومن الهنا ومن السرو  
ر لنا لقد ملئت زوايا  
ولنا البشارة قد أتت  
من خير من ركب المطايا  
فيها الحديث مسلسل الإ  
سناد مرفوع المزايا  
للدليمي يف مسند الفردوس عن خير البرايا  
قد قال ساعات الأذى  
يذهبن ساعات الخطايا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أيها السائر بالركبان حيّ

أيها السائر بالركبان حيّ  
رقم القصيدة : ٦٢٨٩٩

---

أيها السائر بالركبان حيّ  
منزلاً فيه لذات الخال حي  
واحبس العيس علينا ساعة  
علّ ميت الشوق أن يصبح حيّ  
وبعهدي أنّ لي قلباً وقد  
ذاب حتى قد جرى من مقلتي  
وجيوش الشوق لما هجمت  
فرّ صبري ولوى عني ليّ  
ليت سكان النقي لو سمحوا  
ليتهم لو عطفوا يوماً عليّ  
ما لقلبي ولهم يوم النوى  
أنه ضاع بذيالك اللويّ  
شفني السقم ولم يشف الرجا  
كبدي والروح راحت من يديّ  
وكأين من ولوع لم يفد  
وكأين من دموع وكأيّ  
هذه الدار وهذا شغفي  
في هوى ساكنها والصبر عيّ  
كلما شمت بريقاً لامعاً  
من حمى نجد شواني الشوق شيّ  
ليتنى نلت مناي بمنى  
ليتنى من وصلهم فزت بشي  
رجع الترب إلى الترب فها  
وسرى النور إلى النور فهي  
والذي أعرف لا أعرفه

واختفى مذ لاح من خلف الخبيّ  
فدنا بل فتدلى لي فغدا  
قاب قوسين فمني وإليّ  
نسبة صليّةً فرعية  
أرث مبعوث إلينا من قصيّ  
وهي سرّ علق الروح به  
يوم لا يوم طوى الا غيار طيّ  
وطوايا السرّ بالسرّ انطوت  
صحت لما انتشرت يا آل طيّ

(٢٣٣/١)

اسفر البرقع والوجه فما  
عنه يشيني ثلاث وثنيّ  
واحد والكل فيه واحد  
حب ليلي وحنين للحميّ  
وهوى بالطرف يحوي حورا  
وغرام بالذي تحت القبيّ  
وبهيفاء كبدر طالع  
ويظبي مائس القدّ حلّيّ  
وهي أسماء لديهم سميت  
والمسمى دونهم ذاك لديّ  
ينظر المحبوب من طاقته  
مالنا من طاقة في ذا الهويّ  
أبعد الصبر وأدنى الشوق مذ  
أمسك القلب وأجرى دمعتي

إن بدا فيه فنيّنا وإذا وقريبٌ وبعيدٌ هو عن نشأة الكلّ وفيها متزيّ



ما اختفى عنا بقينا يا أخيسقط بيت ص  
وهو في مكتنا كعبتنا  
وبه الجسم كداء وكدي  
لا تظنوا أننا فيه ولا  
هو فينا أي جهل ذلك أي  
والمعاني كلها منا وعن  
شاخص الاسم لشمس الذات في  
وقرا فينا علينا ذكره  
مثل طه قد قرا عند أبي  
بحر علم نحن فيه سفن  
من يرمه للبلايا يتهي  
كلما شئنا غرقنا فيه عن  
كل شيء ولنا الداء دوي  
أنا للسالك أم وأب  
فتمتع بعلومي يا بني  
ولنا الحق على العرش استوى  
وبنا العرش على الماء السوي  
قبلتي الكل ونور المصطفى  
في صلاتي وهو أعلى قبلتي  
وإذا بحث بسري قلت لا  
ذا ولا وذاك ولكن وجه مي  
إن أقم قمت إلى طلعتها  
متخل عن سواها متهي  
وإذا أومأت أومأت لها  
في ركوعي وسجودي للثري  
وتراب لتراب ينحني  
حكم أمر من سواه الرشدي  
والمصلى هي بالذات لنا

رحمة عمت وخصت كل شي  
فعموم هي نار كثفت  
وخصوص لطفت نور الضوي  
وشمال ويمين وهما  
كفتا الميزان كلتا فرقتي  
وفرقة تعلق وأخرى سفلت  
كي يحيط الأمر بالضدين كي  
فأناس لذة القرب لهم  
وأناس عندهم بالبعد كي  
وكلا الفعلين منصوب له  
مثل فعل نصبته لام كي  
عدة الواحد قد عجلها  
ويعيد لي من الواحد لي  
جنة العلم الإلهي هنا  
نحن نبيها وهي أعلى جنتي  
وغدا في جنة القدرة من  
شهوات النفس أنواع الحلبي  
ولنا في نشأتينا دائما  
جنة الذات ومرقاة رقي  
وحياة جنة عالية  
دون أهل الكفر فيها كل حي  
ويسمع جنة لي وكذا  
بصر أقطف منها زهرتي  
وهنا جنة خلد للإرا  
دة فيها ماصبا فيها الصبي  
وكلام الله عندي جنة  
ذات أنهار وأشجار وفي  
وقصور وسرور دائم

ونعيم بمهارة فظيبي  
فهي جنات ثمان دخلت  
صورتني فيهنّ للحيّ تحيّي  
رؤية بالعين قد حققتها  
لا خيال الفكر أو رؤيا الكريّي  
واستجابت لي بما أملته  
منيتي بعدا للتيا والتي  
حرت في أنفس أمر حيث لي  
نفس حرّ هي نور في دجيّ  
أخذت من كل شيء حظها  
تنفيا بظلالا لا شيّي  
مثل طه قد حوى بنت أبي  
بكر الصديق مع بنت حيّي  
فادخلوا يا قوم روضي إنني  
في مقام فائح منه الشذيّي  
واشربوه كأس خمر من يدي  
وارضعوه لبنا من ذا الثديّي  
أنا بدر الليلة الظلماء لا  
صوت إلا وهو من صوتي صديّي  
كل من صغرني كبرني  
مثل تصغير عليّ يا عليّ  
والذي يجهلني يعرفني  
ما بصير قدره قدر العميّي  
والذي يخرج من فكرته  
علمه بالنزح ماء من طويّ  
ليس كالنازل فيه علمه  
من سحاب الغيث سيل ذو غنيّي  
فارفع البردة من نفسك عن

وجهنا تبصرنا دون الغطيّ  
وادخل الميدان ميدان الوفا  
تعرف المقدام من كل فتّي  
لا تكن أعمى وتنفي رؤية ال  
نور لا يدري الوغى إلا الكمّي  
وليب يرعوى من كلمة  
والغبي يحتاج قرعا بالعصيّ  
بالثنا أحسنت لما أحسنوا  
واللهي من شأنها فتح اللهيّ  
ثم لما عسكر العقل انقضى  
جاء جيش الكشف خفاق اللويّ  
واستعدّيت لأمر نلته  
وتهيات إلى السرّ المهّيّ  
وتذكرت عهدا سلفت  
بالتجلي يوم إحدى نشأتي  
واللييلات التي مرّت لنا  
ينقضي العمر ولا أنسي الليي  
ولعبنا بنغير الغيريا  
يا عمير العقل ما فعل النعيّ  
وأماطت منيتي عن وجهها  
فانتهى مني عن الوهم النهيّ  
كنت سفليا وعلويا بها  
علويا صرت في أمر يعيّ  
ثم جاء النور بالنور خلا  
فة شهم هاشميّ لا أميّ

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ملك يمالأ الوجود

ملك يملأ الوجود  
رقم القصيدة : ٦٢٩٠٠

(٢٣٤/١)

---

ملك يملأ الوجود  
ثلثه لاح للعيان  
يا مولاي  
يا مولاي  
ثم ثلثاه بالشهود  
أوضح الكشف والبيان  
يا مولاي  
يا مولاي  
مفرد منه لي وجود  
بالعطايا والامتنان  
يا مولاي  
يا مولاي  
جاءني والورى رقود  
يمنح الوصل والأمان  
يا مولاي  
يا مولاي  
دور  
هات حدّث أيا نديم  
عن سنا طلعة الحبيب  
يا مولاي  
يا مولاي

وأدرك خمرنا القديم  
كأسها يكسر اللبيب  
يا مولاي  
يا مولاي  
ذاب في حانها الكليم  
وبها عبدها منيب  
يا مولاي  
يا مولاي  
إنني حافظ العهود  
في هوى الأوجه الحسان  
يا مولاي  
يا مولاي  
دور  
صل رب على الرسول  
بالتحيات والسلام  
يا مولاي  
يا مولاي  
خير من خص بالوصول  
وحيي أشرف المقام  
يا مولاي  
يا مولاي  
فيه عبد الغني يقول  
رائق الشعر والنظام  
يا مولاي  
يا مولاي  
مظهرها صنعة الجدود  
في الورى سادة الزمان  
يا مولاي

يا مولاي

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ربما يكذب حسادي عليّ

ربما يكذب حسادي عليّ

رقم القصيدة : ٦٢٩٠١

ربما يكذب حسادي عليّ

بكلام السوء منسوباً إليّ

فيدسون نظاماً منهم

في نظامي ويحيلون عليّ

أو يدسون بنثري نثرهم

ذلك الكفر ويلقون لديّ

وأنا ما قلت شيئاً خالف ال

شرع شرع المصطفى نسل قصيّ

لا ولا أقبله إن سمعت

ذاك إذ ناي ولو من أبويّ

غاية الأمر لنا في حالنا

كلمات ظهرت من شفطيّ

خصنا فيه تجليّ ربنا

نحن ندرئها بذوق يا أخيّ

لم تخالف شرع طه المصطفى

عند من بالله موجود وحيّ

وذوو الغفلة لا تفهمها

أبداً بعد اللتيا واللتيّ

فاتركوها يا أخلائيّ لنا

ربما عنكم طواها الله طيّ

إنما نحن وأنتم خلقه

وهو مولى في يديه كل شيء

وكلام واحد يفهم من  
لفظه رشد كما يفهم غي  
وانظروا القرآن حق كله  
فهمت منه أناس فهم عي  
وبذاك الفهم فيه اختلفوا  
فرقا شتى وما فازوا بري  
وكلام الله لا يشبهه  
من كلام الناس شيء يا بني  
مع هذا فهموا منه الخطا  
ولهم قطع به من غير لي  
ويضل الله قف قال به  
وبه يهدي كثيرا فلتهي  
وكلام العارفين المختفي  
منه ما ينكره القلب العمي  
وحدة الحق التي قد حققت  
كل شيء وبها الشيء ليس شيء  
كل من قد قال عن شيء إذا  
أشرق النور عليه الضوي  
إنه نور فقد أخطأ ما  
هو نور بل منير وهو في  
ظلمة تبدو وتخفى بالذي  
خلفها وهو الوجود الحق حي  
فانظروا واعتبروا ما قلته  
إنه غاية شيء في يدي

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> قوموا أخبروا عن غرامي يا عريب الحي

قوموا أخبروا عن غرامي يا عريب الحي

رقم القصيدة : ٦٢٩٠٢



---

قوموا أخبروا عن غرامي يا عريب الحيّ  
بأنني في الهوى ميت بصورة حيّ  
يا من يؤذن لهم لما ينادي حيّ  
لا تنس دار الحباب قف وعني حيّ

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> من يخبر القوم عني يا كرام الحيّ  
من يخبر القوم عني يا كرام الحيّ  
رقم القصيدة : ٦٢٩٠٣

---

من يخبر القوم عني يا كرام الحيّ  
بأن نفسي لقد ماتت وقلبي حيّ  
بالله ذاك الحمى النجديّ عني حيّ  
وقل على الوصل يا حادي الركائب حيّ

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> وما أظنك تجد من بعد هذا شيّ  
وما أظنك تجد من بعد هذا شيّ  
رقم القصيدة : ٦٢٩٠٤

---

وما أظنك تجد من بعد هذا شيّ  
لكن تعطل وتنفي للإله الحيّ  
وكل هذا علامه للشجر كالفيّ  
فاعرف كلامي وخلي عنك هذا الغيّ

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> دارريا يا حسنها دارريا  
دارريا يا حسنها دارريا  
رقم القصيدة : ٦٢٩٠٥

---

دارريا يا حسنھا دارريا  
ساقٲ البسط والسرورا ليا  
قم بنا نغٲم أويقات أنس  
عندھا ثم بكرة وعشيا

(٢٣٥/١)

---

واخبر القوم بالذي هو فيها  
من تجل بعيد من مات حيا  
ثم نادي بين الأحبة عني  
في اتباعي وقل لقلبك هيا  
هذه حضرة الهوى والتصابي  
تبت الرشء والضمان عليا  
دار محبوبة القلوب تجلت  
فراينا للعشء أمر جليا  
تقذف الروح من مكان خفي  
لا ترى مثله مقامه حفيا  
كان موسى بها الكليم وعيسى  
ناطق المهء حين كان صبيا  
وهي ريا كما تسمت رأينا  
ماءها ترتوي به الروح ريا  
عشقتها رجالنا في سواها  
فإذا أسفرت محتهم سويا  
كل من جاءها تبدت عليه  
بنقاب السوى فكان نجيا  
حيث لم يدر وهي تدري ولكن  
ستر الكون أمرها المقضيا

عش نديمي في ظلها كيف كانت  
وترقى بها المقام العليا  
وتأدب فإنها فيك جلّت  
عنك تبديك آمرا ونهيا  
وهواها بها يسوق إليها  
والسوي يقذف المكان القصيا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> لله ليلتنا في صحن صحننا  
الله ليلتنا في صحن صحننا  
رقم القصيدة : ٦٢٩٠٦

-----

الله ليلتنا في صحن صحننا  
لما امتلا بالصفاء البسط لي هايا  
وحين زال العنا عنا الذي عايا  
صرنا ننادي لإقبال الهنايا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> معرفة الله عند عارفه  
معرفة الله عند عارفه  
رقم القصيدة : ٦٢٩٠٧

-----

معرفة الله عند عارفه  
كيفية ليس تلك كميّه  
فإن كمية الذي هو في  
عقد الجميع اقتضى لكيفيه  
مجهولة تلك عند عاقلهم  
من حيث ما عنه تكشف النية  
حتى يمنّ الإله خالقهم  
بالفتح في مغلّق الأناية

ويدرك العقل ما يقول إذا  
قال ولا تعتربه نفسية  
حالة نفس بعكس ما نطقت  
من جهلها الصرف بالإضافة  
فإن وقت بالعهود من قدم  
يوم بلى ذاك للربوبية  
هنالك الصدق في المقال ولا  
كذب وإلا فهي المجوسية

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إنني غير من أحب وإنني  
إنني غير من أحب وإنني  
رقم القصيدة : ٦٢٩٠٨

-----  
إنني غير من أحب وإنني  
عينه أن فنيت بالكلية  
وفنائي بأنني منه فعل  
بي أشارت صفاته الأزلية  
وإذا ما فنيت لم أك شيئاً  
طبق آيات ربنا الأقدسية  
وفنائي هو الرجوع لعلم  
أزلي في حضرة أبدية

ووجودي الذي ترون وجودي  
بالكلام القديم حسب القضية  
وهو قول الإله كن فيكون ال  
شيء أي ما يشاؤه في البرية  
يا وحيد الوجود مالك ثان  
غير أنا شؤونك العدمية  
لك فينا معية قلت عنها

معكم وهي رتبة المعية  
كيفما شئت كنت بي وبغيري  
ظاهرا للمشاعر الوهمية  
ولك الأمر لا لنا وعلينا  
منك حكم في كل فعل ونية  
وعلى كل حالة نحن فيها  
لزمنا أحكامها الشرعية  
إن صحونا من سكرة الجمع أما  
إن سكرنا فالسكر غيب الهوية  
حالة تعترى ذوي الصدق منا  
ليس تخفى على النفوس الزكية

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ربي الذي ليس له ماهيه

ربي الذي ليس له ماهيه

رقم القصيدة : ٦٢٩٠٩

ربي الذي ليس له ماهيه

وما تعينت له هوية

بل هو حق مطلق ليس له

قيد بوجه لا ولا كيفيه

لأجل هذا لا مكان لا ولا

زمان يحويه ولا أينيه

لا تقدر العقول أن تدركه

بها ولا بالفكرة القوية

وهو المحيط بالبرايا كلهم

من كل وجه وله المعية

له صفات مثله قديمة

قائمة بذاته العلية

ومثلها أسماؤه الحسنى علت  
وعلمه المحيط بالبرية  
وكل شيء هو عالم به  
وبالذي يخفيه في الطويه  
وكلنا نحن عبيده وقد  
أكرمنا بالملة المرضيه  
ارسل فينا المصطفى نبينا  
يحكم بالشرعية المضية  
يعامل الكل كما أرداه  
بمقتضى أطفاه الخفية  
خالقنا وخالق أفعالنا  
وجاعل أعمالنا بالنيه  
وهو إلهنا ولا نعرفه  
إلا بخلق نفسنا الزكية  
فنفسنا نعرفها بأنها  
فعل له وتمت القضية

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إلى الذات سييري في مراتب أسماء  
إلى الذات سييري في مراتب أسماء  
رقم القصيدة : ٦٢٩١٠

(٢٣٦/١)

---

إلى الذات سييري في مراتب أسماء  
بصورة مزج النار فيّ مع الماء  
يهنك الآن إن بعثت بخير

لتجلى آياتك المرضيه  
فاستم أنت حيثما الآن واعلم  
إنما الأمر طبق ما في القضيه  
أشكر الله خالقي في البرية  
سائر الوقت بكرة وعشيه  
وهو شكر الإله لا هو شكري  
بتجلى الشكور رب البريه  
إنني كنت حائرا فهداني  
لمقامات سره الأقدسية  
أترقي به له كل حين  
من زمان مضي بأمر المعية  
كاشفا لي عنه وعن كل شيء  
فتحققت بالمعاني الخفية  
وتيقنت أنه هو لا ما  
كنت أدري وزالت الغيرية  
فأنا ذاك فعله وهو ربي  
فاعل الأمور عندي جليلة  
فأتاني من حضرة الشيخ شياخي  
وهو محيي الدين العلوم السنية  
خبر من لسان خدن صديق  
بالتنهاني في الحالة العينية  
قد أتتني من الإله تعالى  
بغنة وهي لم تزل كشفيه  
صرت فيها محققا وهي عندي  
عذبة لذة المذاق شهية  
فأتاني الآتي يقول ثلاث  
هنّ أبيات شيخنا المحيويه  
واحدا قد نسيت منها وقال ال

شيخ خذها مني إليه هدية  
خذ لعبد الغني كلامي هذا  
فأتاني بيتان منها عليه  
وهما قوله يريد خطابي  
بالتهاني للرتبة الوهية  
يهنك الآن أن بعثت بخير  
لتجلي آياتك المرضية  
فاستقم أنت حيثما الآن واعلم  
إنما الأمر طبق ما في القضية

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أبي الذات سييري في مراتب أسماء  
أبي الذات سييري في مراتب أسماء  
رقم القصيدة : ٦٢٩١١

أبي الذات سييري في مراتب أسماء  
بصورة مزج النار فيّ مع الماء  
أنا الهيكل المجموع من كل حضرة  
مقدّسة كالبدن في جنح ظلماء  
ألمت بنا ذات البراقع والورى  
نيام فأبدت وجهها بعد إخفاء  
أماطت وكنا بالعشيّ لثامها  
فأصبحت الأنوار تشرق للرائي  
إذا كانت الأكوان آثار فعلها  
نقول تجلت بالدواء وبالداء  
ألا أنها غيب الغيوب وأنها  
شهادة داني في الشهادات أو نائي  
أهان الهوى قوما بها قد تولعوا  
فعزت عليهم حين جاؤوا بأهواء



إشارات أحوال رموز حقائق  
لوائح تقريب بدائع إيماء  
أبانت عن الغيب المقدس للذي  
تعلقه باللام فيها وبالباء  
إضافية تبدو فتخفى بنورها  
وتبدو فيخفى شاخص خلف أفياء

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> بتجلي محاسن المحبوب  
بتجلي محاسن المحبوب  
رقم القصيدة : ٦٢٩١٢

-----

بتجلي محاسن المحبوب  
شغف في الورى جميع القلوب  
بدرتم سحابه كل شيء  
نترآه من بروج الغيوب  
بهرتنا صفاته ففينا  
وتساوى شروقه بالغروب  
باؤها تحتها الحوادث منه  
نقطة أسفرت عن المطلوب  
باسمه نحن في مراتب ذات  
تتجلى بشأنها خمر كوب  
بأبي طلعة شخصت إليها  
حين لاحت فلذلي مشروبي  
بادرتني بيوسف الحسن منها  
لأراها بنا ظري يعقوب  
بعد وجددي لا وجد فيها لصب  
فهو وجد مكفر للذنوب  
بهواها تعبد القوم قبلي

وهو ديني به انجلاء كروبي  
بنت عنها ولم تبني هي عني  
منعش لي نسيمها بالهبوب

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> توبة النفس في الهوى أن تموتا  
توبة النفس في الهوى أن تموتا  
رقم القصيدة : ٦٢٩١٣

توبة النفس في الهوى أن تموتا  
فتنال المنى وتدرك قوتا  
تخذتها مليحة الكون سترا  
مسدلا عند غيرها ممقوتا  
تتجلى بها الغيوب عليها  
فتتير اللاهوت والناسوتا  
تظهر الذات خلفها بصفات  
هي كانت صفاتها والنعوتا  
تاه قوم فحاولوا الكشف عنها  
بقواها فأثبتوها ثبوتا  
تبعوا العقل فاخترقى السرّ لما  
أبدلوا من داودها جالوتا  
تلك لو حاولوا الفنا وجدوها  
شبحا في ظهورها منحوتا  
تمرة قد طابت وماء طهور  
لا يشمون مسكها المفتوتا  
تبهر العقل أن أميطة فزالت  
عن سنا وجهها الذي لن يفوتا  
تبت العصبية التي جهلتها  
فأرتهم بسحرها هاروتا

---  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ثمرات على غصون الحوادث

(٢٣٧/١)

ثمرات على غصون الحوادث

رقم القصيدة : ٦٢٩١٤

-----  
ثمرات على غصون الحوادث

بعثتها من الغيوب بواعث

ثم لاحت وحيدة بعدما قد

كثرت في أطيب وخبائث

تمل القوم من شراب هواها

حيث كانوا على الفناء مواكث

ثبت المنتفي بها واستقلت

في البرايا الجبال وهي ربائث

ثلثتني بأمرهاب وهو فرد

فبدا واحد وثان وثالث

ثقلت في النزول بين قلوب

وغيوب للأخفياء إلا شاعت

ثاويات صفاتها في شؤون

كالمثاني بلحنها والمثالث

ثب إليها من السوى يا نديمي

وتشيث بها ولا تك لاهت

ثلجت بالعلوم فيها نفوس

واطمأنت بها فليست تباحث

تمد الماء حظ غيري منها

وأنا لا انتهاء لي في الموارث

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> جلّ وجه بنوره الوهاج

جلّ وجه بنوره الوهاج

رقم القصيدة : ٦٢٩١٥

-----

جلّ وجه بنوره الوهاج

ضياء ليل من الحوادث داجي

جمعتني عليه منه فروق

هي بيني وبينه في التناجي

جبرت كسر نشأتي فالتقينا

يوم حرب النفوس بين العجاج

جوهر العلم غصت فيه عليه

وهو بحر ملاطم الأمواج

جامع للكمال والنقص شمس

هي بالنشأتين في أبراج

جاء منها لى النفوس رسول

فانمحت فيه ليلة المعراج

جسد حشوه نوافث أمر

هنّ أرواحه سرت في المزاج

جنّ عقلي بذات خدر تجلت

بي فشاهدت هيكلا من عاج

جارحات العيون منها لقلبي

حين صادته لم يكن بالناجي

جمحت كلما أتيت بنفسي

وبها إن أتيت إني المناجي

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> حمام شوق في الغصون تنوح

حمائم شوق في الغصون تنوح

رقم القصيدة : ٦٢٩١٦

---

حمائم شوق في الغصون تنوح

تسرّ هواها تارة وتبوح

حجازية شامية تألف الغنا

فتغدو به في غيبها وتروح

حديث الهوى عني روته مسلسلا

وما هي إلا للمتيم روح

حداة المطايا بالقلوب رويدكم

إلى الحيّ سالت للقلوب جروح

حمى الغور لاحت بالعشيّ بروقه

ونشر الخزامي بالنسيم يفوح

حويت علوما بالتجلي نفيسة

وطرفي إلى ما فوق ذاك طموح

حفيظة عهدي لا فقدت التفاتها حظيتُ بها بعدَ الفنّا في وجودها وقدّ كانَ لي منها هناك فتوحُ

إلي فتبدو في الحشى وتلو حسقط بيت ص

حميدة فعل بالجميع وإنما

يرى السوء من عنها لديه نزوح

حياة وعلم قدرة وإرادة

غبوق لنا منها بها وصبوح

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> خلاف الجود الصرف فالعدم الأخ

خلاف الجود الصرف فالعدم الأخ

رقم القصيدة : ٦٢٩١٧

---

خلاف الجود الصرف فالعدم الأخ

وبينهما للمكن المحض برزخ

خبير بكل الكائنات وجودها  
فيبدو ويخفي ثم يوحى وينسخ  
خلوت به والكون كالليل مظلم  
ولكنه ليل عن النور يسلم  
خفاء لنا منه ظهور حبيبا  
وينوع قلبي بالحقائق ينسخ  
خمار عن الوجه الجميل أميط لي  
فأصحبت أسم في هواه وأشمخ  
خذ العفو عنه يا ابن ودي فإنما  
وجودك ذنب أنت منه موسى  
خطبت عروس الخدر والنفس مهرها  
فأد إليها مهرها لا توبخ  
حفيفا وخذ منها ثقيلاً هو المنى  
وفوق المنى وجه بطيب مضمخ  
خفافيش قوم غافلين بهم عمى  
عن النور نور الشمس في الجهل تصرخ  
خصمت بها أقوالهم في اضطرابهم  
عليها وإني من تبير لأوسخ

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> دب سرّ الوجود بالمفقود

دب سرّ الوجود بالمفقود

رقم القصيدة : ٦٢٩١٨

---

دب سرّ الوجود بالمفقود

فبدا للعيان كالموجود

دع حديث الحدوث واذكر قديم ال

ذكر عندي وهنني بشهود

درجات رفيعها هو رفعي

وزوالي عن أمره المقصود  
دم به يا أبا الهوى وتمسك  
في لقاء بظله الممدود  
دير سمعان نشأتي درت فيه  
ابتغى كأس خمرة العنقود  
دنفا لم أزل بصاحب وجه  
مطلق الحسن عن جميع القيود  
دك طوري بنوره المتجلي

(٢٣٨/١)

فتجاوزت في الهوى عن حدود  
داء كوني من علتني ليس يبرا  
والدواء الدواء فيض الجود  
دعوة منه أظهرت كل شيء  
فاقتضت فتح بابه المسدود  
دولة العز للذي فيه يفنى  
ثم يبقى له لحفظ العهود

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ذو العلم يعرف أن أصل المأخذ  
ذو العلم يعرف أن أصل المأخذ  
رقم القصيدة : ٦٢٩١٩

ذو العلم يعرف أن أصل المأخذ  
للكائنات من الوجود الجهبذي  
ذا عنده التحقيق ليس الشيء من  
عدم كما في ظنّ ذي الطرف القذي

ذهب الذين إذا أتاهم عارف  
بحقيقة خضعوا لها بتلذذ  
ذهلت عقول الغافلين وعندما  
بعدت عليهم شقة المستحوذ  
ذموا على مقدار جهل نفوسهم  
واستثقلوا قول الهمام الأحوذى  
ذنب عظيم ماله من توبة  
دعوى الوجود مع المحيط بك الذي  
ذاق المحب لا حلاوة ذكره  
فبذكره له بالحلاوة يغتذى  
ذابت حشاشته ولم يدر سوى  
شوقا إليه وماله من منفذ  
ذاك المتيّم في الهوى فؤاده  
أبدا إليه سوى الهوى لم ينقذ  
ذرية أولاد آدم كلهم  
عرفوا وإن لم يعرفوا روض شذى

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> رؤية الحق رؤية الأغيار  
رؤية الحق رؤية الأغيار  
رقم القصيدة : ٦٢٩٢٠

رؤية الحق رؤية الأغيار  
والتجلي بهذه الأسرار  
رب جسم ورب نفس وروح  
واحد والخلاف بالاعتبار  
رام قوم بهم إليه وصولا  
وهو عنهم بكونهم متوارى  
رجحت عندهم معاني التجلي



والتجلي نفوه بالإنكار  
رغبة النفس في السوى حجتهم  
وعن الجنة اكتفوا بالنار  
رفع الله بينهم كل عبد  
فحماه من ذلة وصغار  
رونق الكشف ظاهر منه لكن  
ستر عاداتهم على العبد جاري  
ربما أسفر الصباح فراقب  
منك خلف الحجاب شمس النهار  
رحمة منه عمت الكل منا  
وهي عين الوجود في الكل ساري  
رقمتنا بها الكتاب وعنها  
قد نزلنا على كلام الباري

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> زينة الله منه حرز حريز  
زينة الله منه حرز حريز  
رقم القصيدة : ٦٢٩٢١

زينة الله منه حرز حريز  
للبرايا وهي الكتاب العزيز  
زيرتها لهم صفات التجلي  
وبها الكل ظاهر معزوز  
زهد القوم في هواها ومالوا  
للذي خلفها بها محروز  
زاد منهم إليه فرط اشتياق  
وبه كل ذي اشتياق يفوز  
زجزوا العيس نحوه وأناس  
قد نسوا لله مالهم تمييز

زهرة العاجل التي فتنهم  
حبها في نفوسهم مركز  
زارني من أحب والكون ليل  
فاستبان الضيا وفكت رموز  
زينت المقتضى فنائي بقاها  
كل شيء لديه منها كنوز  
زمزم القرب قد رميت بدلوي  
فيه حتى املا الإنا والكوز  
زفرة بعد زفرة لفؤادي  
كل حين ولا صطباري نشوز

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> سلام على الإخوان في حضرة القدس  
سلام على الإخوان في حضرة القدس  
رقم القصيدة : ٦٢٩٢٢

سلام على الإخوان في حضرة القدس  
ومن محيت آثارهم في ضيا الشمس  
سقى الله أياما بهم قد تقاصرت  
وليلات وصل بالمسرة والأنس  
سترت الهوى إلا عن القوم فارتقى  
فؤادي إلى غيب عن العقل والحس  
سرير من التحقيق يسمو بأهله  
على العرش في أوج العلى وعلى الكرسي  
سريت به ليلا إلى رفر المنى  
وبي زج في النور الذي جلّ عن لبس  
سماء التجلي بالبراق صعدها  
وقد غبت عن جسمي الكثيف وعن نفسي  
سأهدم ما تبني العقول لأهلها

من الفكر في أرض الخيالات والحدس  
سريعا إلى أسرار روح شريفة  
عن النوع قد جلت ودقت عن الجنس  
سباني جمال الوجه والكل هالك  
وعلمي تسامى عن كتاب وعن درس  
سروري وأفراحي خروجي عن السوى  
وإني من الحق الوجود على الأس

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> شملتني بثوبها المنقوش  
شملتني بثوبها المنقوش  
رقم القصيدة : ٦٢٩٢٣

شملتني بثوبها المنقوش

(٢٣٩/١)

ذات وجهين عبقرِيّ وریش  
شهدت عينها بعيني فكنا  
واحدا في بساطها المفروش  
شمت منها برق الهدى في ظلام  
هو كوني بنورها المرشوش  
شامنا مكة وكعبة قلبي  
بيتها إلا من للفتى المستحبش  
شرب القوم كأسها مذ تجلت  
فمحتهم وهم جبال شريش  
شغفتني بحبها في سواها  
ويدت بالسوى بلا تشويش

شهرة تنفر الأوانس منها  
وبها الأنس حاصل للوحوش  
شبهوه ونزهوه وقولوا  
بهما لا بواحد مغشوش  
شم عرف الوصال من قال هذا  
هو ما هو بغير ما تفتيش  
شهوات النفس أقوى حجاب  
وهي للمرتقى مجالى النقوش

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> صح عندي في منزل الاختصاص  
صح عندي في منزل الاختصاص  
رقم القصيدة : ٦٢٩٢٤

صح عندي في منزل الاختصاص  
إن حال العوام حال الخواص  
صفو عيش بواحد يتجلى  
لكن الفرق نية الإخلاص  
صبوة تورث العلوم وأخرى  
تنتج الجهل مالها من خلاص  
صدق الله إنما هي أسما  
قد تسمت ولات حين مناص  
صوم هذا وفطر ذاه عن الغ  
ير وبالعين عين من في الصياصي  
صاح هذا المقام والقوم فيه  
فاقتحم حربيه بدرع دلاص  
صائب النيل إن رميت وإلا  
كن مهيا لوقع هذا الرصاص  
صبح كشف وليل عقل وماذا

بعد حق سوى الضلال لعاصي  
صار مبدا أمورنا منتهاها  
وانطلاق الطور في الأقفاص  
صدف الدر يجعل الدر درا  
ويسمى الوجود بالأشخاص

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ضرري نفع حاسدي بالنقيض  
ضرري نفع حاسدي بالنقيض  
رقم القصيدة : ٦٢٩٢٥

-----

ضرري نفع حاسدي بالنقيض  
فاسلكوا بي إلى الطويل العريض  
ضقت ذرعا من جاهل ليس يدري ال  
حلو حلوا بفية ذاك المريض  
ضم حالي لحالة ثم عني  
قال ما قال عنه بالتعريض  
ضدّ ما عنده من الله عندي  
ليس عين المحب عين البغيض  
ضفدع الماء نقي يطلب ماء  
وهو في الماء بين روض أريض  
ضاء برق الحمى فزال ظلام الكون عنا بلمع ذاك الوميض  
ضمحتنا بمسكها نفحات  
أقدسيات أو جنا والحضيض  
ضلّ عنها الذي اعتنى بسواها  
من شخوص سود وفي الكشف بيض  
ضرع غيب رضعته مع قومي  
فاجتمعنا على الإخاء الغضيض  
ضنك عيش الجاهل ليس يدري

ما درينا والعيش عيش النهيض

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> طوبى لمن كشفت بصيرته الغطا

طوبى لمن كشفت بصيرته الغطا

رقم القصيدة : ٦٢٩٢٦

-----

طوبى لمن كشفت بصيرته الغطا

وأناه من مولاه أنواع العطا

طابت له أوقاته بجيبه

وعن الذنوب له تجاوز والخطا

طف حول كعبة من تحب وقف على

عرفاته وأنت المحل الأوسطا

طهر له بيتا ليسكنه وما

هو غير قلبك ظالما أو مقسطا

طنبورنا قد أصلحت أوتاره

فأجاد في النغمات حدًا مفرطا

طمع لجهولا بأن ينال بعقله

هذا النبا فأبى عليه تسلطا

طاعات أقوام معاصي غيرهم

فاجعل فؤادك للغزاة مهبطا

طع من أردت فأنت طوع مراد من

هو ظاهر بك فاحترز أن تغلطا

طه الرسول تكوّنت من نوره

كل البرية ثم لو ترك الغطا

طالت دبي مذ بايعته على الهدى

ويه توخيت المقام إلا حوطا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ظن الجهول بأنه مستيقظ

ظن الجهول بأنه مستيقظ

رقم القصيدة : ٦٢٩٢٧

---

ظن الجهول بأنه مستيقظ

فرأى الخيال وللسوى هو يلحظ

ظهرت لنا سلمى ونحن على النقي

فكأننا لفظ هنالك يلفظ

ظماً أزيل عن القلوب بها وقد

نزلت ونيران القلوب تلمظ

ظفرت يدي بيد المدير وكاسنا

باق وقلبي بالطلا يتلمظ

ظبي يشيقك جيده متلفتا

والأسد من لحظاته تتحفظ

ظل ظليل عن بديع صفاته

كل الكوائن ما يدق ويغلظ

ظلمات أمكان تنير بواجب

أبدا بها عنها يصا ويحفظ

ظلم من الأغيار للأغيار عن

جهل بهم عدل بذلك يوعظ

ظرف يظنّ له بنا من قربه

وهو الذي يسمو به المتيقظ

ظلت عليه به تدل رجالنا

(٢٤٠/١)

---

تلك الكرام العارفون فتوقظ

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> على كشف الغطا كل الولوع  
على كشف الغطا كل الولوع  
رقم القصيدة : ٦٢٩٢٨

---

على كشف الغطا كل الولوع  
وذلك في الأصول وفي الفروع  
علمت فكنت في الإقبال أولم  
تكن تعلم فإنك في رجوع  
عفت دار المحب وذاب شوقا  
إلى محبوبه ذاك المتنوع  
علا لقدو رضعنا الغيب منه  
وأنواع الكوائن كالضروع  
علامة وصله فقدان كلي  
به فيه ووجدان الخشوع  
عبيد الله بالله استقلوا  
إليه في الغروب وفي الطلوع  
عزائمهم به فيه وأما  
عبيد هوى النفوس فللزروع  
عماهم دهمص عنه فهاموا  
بدنياهم وبالعرض الخدوع  
عسى عنهم يماط حجاب وجه  
لهم هم ذاك ساعات الخضوع  
عفيف الذيل لا تطمع بوصل  
إذا لم تفن في البرق اللموع

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> غيم الحوادث حال دون البازغ  
غيم الحوادث حال دون البازغ  
رقم القصيدة : ٦٢٩٢٩



---

غيم الحوادث حال دون البازغ  
من شمس ممتلىء الحقيقة فارغ  
غمت به قوم عليه نفوسهم  
قدسية بشراب وصل سائغ  
غرقوا بأموال الوجود فأدركوا  
الأنواع من حكم هناك نوابغ  
غنت حمامات اللوى عند الذي  
يلهو وناحت عن صب لائغ  
غيب الغيوب تنزلت أسراره  
فشجت قلوب بلا بل ولغالغ  
غريت هنالك شمسه مذ عندنا  
طلعت بصيغ للكوائن صايغ  
غنى الفقير به وعزّ ذليلنا  
ولبست تاج الملك من يد صائغ  
غفرانه يمحو ذنوب وجودنا  
معه فننزل بالمقام البالغ  
غبنا وقد حضر الحبيب كائنا  
إذ لم نكن ما القول قول مبالغ  
غمّ وهم للذي هو جاحد  
إذ سالك فينا مسالك زائغ

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> فاز الذي شرب الشراب الصافي  
فاز الذي شرب الشراب الصافي  
رقم القصيدة : ٦٢٩٣٠

---

فاز الذي شرب الشراب الصافي  
حتى انمحي عن سائر الأوصاف

فنيـت رسـوم وجـوده ويدا له  
وجـه الحـبيب فـكان نـعم الكـافي  
في ذرـوة الوادي غزال نافر  
عـمن يـحاول وـصفه المـتـنافي  
فـرع بنا هو أصـلنا فـاعـجب له  
مـن وـاحـد ويزيد عن آـلاف  
فـرد الـوجود بـوجـهه فـتن الـورى  
فـرمى بـهم في حـيرة وـخـلاف  
فـاقت عـلى شـمس الضـحى أنـواره  
والـكون آل به إلى الإـتلاف  
فـقه مـعارفـال والحـقائق ظـاهر  
مـن عـبده في سـورة الأعراف  
فـهو الجـميل له الجـمال بـأسره  
وهو الـذي يهـوى الجـمال الوافي  
فـهـمت إـشارته القـلوب فأقبلت  
تـزهو إليه عـلى تـقى وعـفاف  
فـمحا بنور ظـهوره آثارها  
وأمدّها بـدائع الأـلطف

----

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> قف ههنا بين العذيب وبارق  
قف ههنا بين العذيب وبارق  
رقم القصيدة : ٦٢٩٣١

قف ههنا بين العذيب وبارق  
وانظر ترى الأكوان لمعة بارق  
قوم مضوا ولسوف قوم غيرهم  
يأتون كالماء السريع الدافق  
قرأت كتاب الله بالله الحجى

منا وقد جاءت بعلم حقائق  
قبلت تجلي الحق في أكوانه  
والغير مفتون بفان زاهق  
قالوا هي الأعيان والأعراض لم  
يدروا سوى ألفاظ نطق الناطق  
قم يا نديم إلى كؤوس شرابنا  
ذاك القديم بدا بخلق خلائق  
قربت إليه به القلوب وأبعدت  
عنه النفوس لربطها بعلائق  
قيد الكوائن مطلق فوجودنا  
نور يلوح لسابق ولللاحق  
قنعت به عيني فلم ترّ غيره  
والقلب هام به بعزم صادق  
قد كنت أحسبه الذي صوّرتة  
فإذا المصوّر والمصوّر خالقي

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> كل شيء كما أتى النص هالك  
كل شيء كما أتى النص هالك  
رقم القصيدة : ٦٢٩٣٢

---

كل شيء كما أتى النص هالك  
غير وجه الحبيب فلينح سالك  
كتم الكون منه سرّ وجود  
فيه كالبدر في الظلام الحالك  
كافر الحق مؤمن بسواه  
وسواه الطاغوت فاخطر ببالك  
كيف يبقى مع الوجود الحقيقي

إن تبدى تقديره المتهالك  
كخيال العقول يثبت فيها

(٢٤١/١)

ما أرادت بأن يكون هنالك  
كاتب لغيبا خط في لوح روح  
أحرف الكائنات من فوق ذلك  
كيمياء الهدى أحاديث علمي  
فاتركوها تشيع بين الممالك  
كم أحالت هياكلا من نحاس  
ذهبا خالصا ينير المسالك  
كاف أمكاننا لها دون نور  
منه حتى لاح الوجود كذلك  
كن به عارفا وكن مستقيما  
وتحقق فإنّ هذا المالك

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> لمن طلل بين الأجارع بالي  
لمن طلل بين الأجارع بالي  
رقم القصيدة : ٦٢٩٣٣

لمن طلل بين الأجارع بالي  
به خاطري أسر الغرام وبالي  
وليت عنان الشوق نحو رسومه  
فصادفته قفر الجوانب خالي  
لديه الصبا تجتاز أيان ما هفت  
تبث فواغي عبهر وغوالي

لقيت به قلبي على عرصاته  
مقيما يناغي فيه لمعة آل  
لو استعطفت ذات الستور به بدت  
لنا بين ثوبي هيبة وجمال  
ليالي كنا نحسب الجهر غافلا  
وأحوالنا ليس بذات زوال  
لصيق الغوالي كيف يألف بالسوى  
وقد بات منها في لذيذ وصال  
لقاء جميل الوجه عنه أميط من  
جميعي حجاب فهو بي متلالي  
لحاني عليه العاذلون سفاهة  
ولم يعلمو ما للعدول ومالي  
لجأت إلى أبواب عزته به  
وأطلقت قبلي في هواه وقالي

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> مراتب ذات في البرية تحكم  
مراتب ذات في البرية تحكم  
رقم القصيدة : ٦٢٩٣٤

مراتب ذات في البرية تحكم  
وما إلا الآخر المتقدم  
معاني صفات دونهنّ مراتب  
قد يلمات عهد بالحوادث تعلم  
مناطق كالأمرين غيب مقدّس  
وجود له منه عليه مترجم  
محاماً بدا منه وأثبت ما اختفى  
ولاح طراز بالمراتب معلم  
مقامات قدس الذات معراج هممتي

وقلبي براقي والذي ثم مبهم  
مكانه قرب دونها كل كائن  
على الإرث نلناهننا وزال التوهم  
معي سرّها باق وإن جحد السوى  
وإن غشى الليل الذي هو مظلم  
مشيت بها أسعى على حكم أمرها  
وعندي لها بيت حرام وزمزم  
مبين كتابي ناطق بكلامها  
واني وإياها الذي يتكلم  
مضت قبلنا أمثالنا وستتهتدي  
إليها أناس بعدنا وتسلم

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> نزل الذي هو عن سواه لفي غنى  
نزل الذي هو عن سواه لفي غنى  
رقم القصيدة : ٦٢٩٣٥

---

نزل الذي هو عن سواه لفي غنى  
فتلبس السرّ الخفي وتبيننا  
نعمت به روح المحب فخاطبت  
شجا يسمى أنت أو هو أو أنا  
نبأ عظيم كلنا ألفاظه  
من ذا أبين له فلم يجد الفنا  
نالتة أقوام بصدق قلوبهم  
في حبه وبه لقد بلغوا المنى  
نبعت علوم الله من أفواههم  
وبهم تدلى الغيب حين لهم دنا  
نحن الذين تكاملت أوصافنا  
ويفقرنا ثبتت لنا صفة الغنى

نعشو إلى النار التي غسق الدجى  
من طور سينا القلب قد ظهرت لنا  
نام العبي عنها وأيقظنا لها  
من لا ينام محيلاً ومؤذنا  
نأتمّ بالهادي النبيّ وراثه  
عن صنوه موسى الكليم تيقنا  
نشأت حقيتنا كذلك تارة  
وهناك أطوار كثيرات الجنى

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> هي الحقيقة كل الكائنات لها  
هي الحقيقة كل الكائنات لها  
رقم القصيدة : ٦٢٩٣٦

-----

هي الحقيقة كل الكائنات لها  
فيا خسارة من عنها تراه لها  
هامت بها في السوى كل القلوب ولم  
تشعر وقد شغفت في حبها ولها  
هوية قد سرت في كل كائنة  
من غير ما سرعان أمرها اشتبها  
هب إنك الغير يا محجوب قمت به  
ألم تكن ساعة في الحق منتبها  
هذا الوجود به الأكوان قائمة  
فحقق الفرق واجمع واترك الشبها  
هفا بك البرق من أوج الكثيف فقف  
أنت الوميض وعنك الطرف منك سها  
هنيت بالوجه عنه الستر مرتفع  
وقد أنيل علوما فيه من فقها  
هزمت جيش السوى والنور من قبلي

حتى مسحت به عن ناظري الكمها  
هناك زالت رسومي وانمحت سمتي  
وعقد كلي على أيدي الوجود وهي  
هداية هي محص الفضل قد تليت  
آياتها فأرتنا رتبة النبها

---

(٢٤٢/١)

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ولعت بذاك الحيّ والمورد الحلو  
ولعت بذاك الحيّ والمورد الحلو  
رقم القصيدة : ٦٢٩٣٧

---

ولعت بذاك الحيّ والمورد الحلو  
وأيقظني برق المنازل من علو  
وبت أظنّ الحب بين أضالعي  
لقرب أراني إنني ذبت من شجوي  
وداد به قد خصني من عرفته  
على فطر تقصيري فأنعم بالعفو  
وثقت بعقلي والحواس فلم أنل  
من العلم غير الفخر بالنفس والزهو  
وعيت السوى حتى خرجت عن السوى  
بقلب من الأكوان أجمعها خلو  
وصلت وما أني وصلت لمنتهى  
ولكن إلى إثبات من جاء بالمحو  
وكلت إليه الأمر في كل ساعة  
وجئت بلا سعي إليه ولا عدو



وعبيدي به وعدي لما قد تساويا  
به الخير لي والشرّ في زمن الصحو  
وهمت هنا أشياء ثم وجدتها  
هي الحق يبدو في شئون على نحو  
ولاه هو الأمثال تضرب للورى  
ولم يدرها إلا المجانب للهو

----

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> لا ووجه مسفر حاز الجمالا  
لا ووجه مسفر حاز الجمالا  
رقم القصيدة : ٦٢٩٣٨

---

لا ووجه مسفر حاز الجمالا  
ينقضي الدهر به حالا فحالا  
لاذت الأنفس أن يعدمها  
بتجليه كما شاء جلالا  
لا مني من غير علم عاذلي  
وبه أكثر لي قيلا وقالا  
لأك في فيه حديثي ورمي  
يمنة بالحق منه وشمالا  
لانت القسوة من عارفنا  
فانقلوا عنا الأحاديث الطوالا  
لاق بالقلب هوى ساكنه  
وهو يفنيه ويبقيه محالا  
لازم كشف تجليه لنا  
بتجليه وإن أفنى الرجالا  
لابس منا علينا صورا  
في التقادير حراما وحلالا  
لاح نور الحق من ظلمتنا

فانمحت عنا وكناه تعالى

لائت الأقوام منه شغفا

وبه قد ستروا منهم كمالا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يشرق النور بالمكان القصي

يشرق النور بالمكان القصي

رقم القصيدة : ٦٢٩٣٩

يشرق النور بالمكان القصي

فيذوب السوي لسر خفي

يمنه الحي خيمة لعريب

نزلوا قبل بالحمى الحاجري

يا منادي القلوب مهلا رويدا

إنني سائر أمام المطي

يهب الكشف نورنا باختصاص

ويسير على الصراط السوي

يرتقي القلب في هواه مقاما

فمقاما وراثه الهاشمي

يبهر العقل نوره المتجلي

فيزيل السوي بمحو الولي

يا حياة الفتى إذا مات فيه

وفنى في جمال وجه بهي

يقتضي من غناه عبد فقير

أن يسمى فيه بعبد الغني

يهتدي للغيوب منه فيدعي

بالإمام الهادي وبالمهدي

يوسف المقام يملك مصرا

وعراقا بحسنه اليوسفي

---  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إن المعشرات أحرف الهجا  
إن المعشرات أحرف الهجا  
رقم القصيدة : ٦٢٩٤٠

---

إن المعشرات أحرف الهجا  
جاءت بأسرار الإمام المجتبي  
أقامت لأولا في الآخر إذ  
بظاهر لباطن فيها الهدى  
أهل العلوم يعرفونها ولا  
ينكرها إلا الجهول ذو الشقا  
أهدت إلى المهدي ما يصلحه  
في ليلة من المقامات العلى  
أسرار علم الحرف عن ذوق لها  
يتبعه التصريف في حكم القضا  
أعانة على ظهور الأمر في  
أهل الطبيعة بأرض وسما  
إذا أراد الشيء قال كن له  
فإنه يكون يعنى بالدعا  
أمر عظيم هو فيه ظاهر  
بعشر آيات لسورة النبا  
أتى بها الله له علامة  
في قومه وخصه بالاعتنا  
أقول هذا ومرادي إنه  
في كل عصران خفي وإن بدا

---  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> لا شيء غير الله والأشياء  
لا شيء غير الله والأشياء

لا شيء غير الله والأشياء  
معدومة فعل لمن يشاء  
والفعل أمر عديمي ماله  
بغير من يفعله انجلاء  
فالظاهر الله لهم بفعله  
والفعل معدوم له الخفاء  
والحق أصل ويعلمه بدا  
وسائر الخلق له الأفياء  
والفيء معدوم الوجود ظاهر  
له إلى شاخصه انتماء  
والشاخص العلم القديم خلفه  
نور وجود الذات والضياء

(٢٤٣/١)

---

قال ألم تر إلى ربك كي  
ف قال مدّ الظلّ حين جاؤا  
وهو المحيط ربنا بكل ما  
في الكون وهو المنعم المعطاء  
وفي الحديث سبعة يظلهم  
في ظله فهو لهم غطاء  
وذاك يوم ظهوره لهم  
لا ظلّ إلا ظله المشاء

---

صح قولي إن السماع دواء  
رقم القصيدة : ٦٢٩٤٢

---

صح قولي إن السماع دواء  
لجميع الأمراض فيه شفاء  
لكن النفع عند أصحاب ذوق  
وطباع سليمة لا جفاء  
ينشط المرء من عقال إذا ما  
صرخ الناي حيث راق الغناء  
فاستمع يا نديم إن كنت مثلي  
مطلق الحال ليس فيه خفاء  
وتنصت للدف والعود لما  
يتوالى عليهما الإطراء  
والذي يلتهى بذلك غرّ  
ليس يدري ما ذلك الإيحاء  
هو سرّ يبدو من الغيب جهر  
لقلوب الرجال فيه انتشاء  
يسكر العقل بالذي منه يبدو  
فتفيض العلوم والأنباء  
إن علم الإله يملأ قلبا  
فارغا عنه زالت الأشياء  
وهو قلب للعرافين صحيح  
صقلته عناية واهتداء  
مألاً لله منه كل البرايا  
والبرايا قد عمهنّ الفناء  
عدم كله وربي وجود  
هم له العرش فوقه الاستواء  
يتجلى بنا ونحن شهود

باطل نحن كلنا وانمحاء  
لكن لقدرة القديمة أبدت  
لانتقاء لنا وفيها البقاء  
منه طفل ورحمة شملتنا  
وعطاء ورأفة واعتناء  
دار كاس السماع منه علينا  
فيه للكشف والتجلي احتواء  
فإذا دندن الرباب أجابت  
نغمة الدف فاستقر العناء  
وصريخ النايات قد شاكلتها  
نقرات للطبل فيها الهناء  
قم تأمل وزد بريك علما  
ماله في علومهم إكفاء  
كل علم مما سوى الله جهل  
فتنت في الورى به الجهلاء  
غير علم الإله ما هو علم  
إنما الظنّ ذاك والادّعاء  
ولهذا ترى التكبر فيمن  
علمه الكون وهو شيء هباء  
والذي يعرف الإله تراه  
دام فيه تواضع وانحناء  
حاصل الأمر كله ليس غير ال  
علم بالله أهله العلماء  
هكذا جاءنا الكتاب وجاءت  
سنة المصطفى وتم الوفاء

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> تستر السرّ بافشائه  
تستر السرّ بافشائه

تستر السرّ بافشائه  
كالموج منسوب إلى مائه  
ليس كلام القوم رمزا ولا  
إشارة منهم بايمائه  
وهو صريح عندهم ظاهر  
من ألف الحظ إلى يائه  
طبق اصطلاحات لهم كل من  
يعرفها فاز بأنبائه  
كالنحو والصرف اصطلاح لهم  
يدرّي به حذاق ابنائه  
فخالطوا القوم ولا تنكروا  
تدروا دواء الشخص من دائه  
وعاشروهم تعرفوهم ولا  
تبغوا يفز ميت باحيائه  
فإن أهل الله نور ولن  
يرى امرؤ نورا بظلمائه  
وسلموا الأمر إلى أهله  
من بيتلي يدرّي ببلوائه  
وهم أناس شغلهم ربهم  
عقولهم سكرى بصهبائه  
من يعرف الله فذاك الذي  
يعرفهم قاموا بأسمائه  
ومن يعاشر عاشقا يدره  
في كتمه السرّ وابدائه  
لا يعرف الأشواق إلا الذي  
كابدها في ضمن احشائه

وكل قوم عندهم ذو هدى  
وذو ضلال حكم إجرائه  
زين لهم هذا وشين لهم  
هذا فنخذ كلا بأجزائه

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> نحن المراتب بالوجود مرتبة  
نحن المراتب بالوجود مرتبة  
رقم القصيدة : ٦٢٩٤٤

نحن المراتب بالوجود مرتبة  
ازلا وما أقصى الوجود وأقربه  
إذ لا سواه وما سواه جميعه  
إلا الشئون له به متغلبه  
هي هكذا أزلنا من غيرما  
جعل له والجعل منه له هبه  
والجعل يصف وجوده ووجوده  
ما فاض لكن للتوهم مرتبة  
إن الوجود عن المواد مجرد  
وله المواد تقدّرت مترتبة  
وهو الذي يبدو بها وهي التي  
تبدو به موجودة متقلبة  
توحيدنا تمييزه عنها به  
وإذا تميز فهي عنه مغيبه  
نزّهه نع كل الشئون مشبها  
وأنف التشبه فالتنزه لاشبه  
هو في الشئون مشبه ومنزه  
دون الشئون وذاته مستغريه  
كن في الوجود محققا واحيا به



(٢٤٤/١)

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يخاطب كلا في المناجاة صاحبه  
يخاطب كلا في المناجاة صاحبه  
رقم القصيدة : ٦٢٩٤٥

---

يخاطب كلا في المناجاة صاحبه  
ويفقد كل عنده من يخاطبه  
كلانا وجود واحد فهي تارة  
واني طورا والجميع مراتبه  
وياليت شعري إن يكن هو حاضرا  
فمن ذا أنا حتى أكون أقاربه  
ومن هو عندي إن حضرت به أنا  
ولكنها جلت علي مواهبه  
هو الحق والنور الذي هو للورى  
مدادبه قد خطهم فيه كاتبه  
فلا حرف إلا وهو فيه محقق  
تضيء بشمس الذات منه غياهبه  
رعى الله قوما لا يرون له سوى  
لرؤيتهم إن ليس شيء يناسبه  
تبدى فأخفاهم فكان مخاطبا  
سرائر غيب وسمعهن حباته  
يناجي فلا يلقي سواه مجاوبا  
فيكثر منه الشوق إذا شط غائبه

فظورا يناديهم حبايب حضرتي  
وهم عدم ما منهمومن يجاوبه  
وطورا عليهم يكثر الجود والعطا  
فيثبت فيهم حبه ويواظبه  
ألا يا ابن علمي أنني أنت بل أنا  
هو الكون معروفاته وغرائبه  
أنا مفرد والكل جمعي فاته  
على غير لفظي جاء الأمر واهب  
كما جمعوا خلدا بلفظ مباعدا  
وما فيه حرف منه يدرية طالبه  
سوى حرف دال بالدلالة مشعر  
عليه إليه منه جدت ركائبه  
وبالاعتبار الفرق وهي مراتب  
لواحد أعداد تأنت مذاهبه  
أنا الفلك في بحر الإرادة سائر  
أنا الفلك الدوار تبدوكوا كبه  
قطعت إليه الكون أومض برقه  
فيافيه لي مطوية وسباسبه  
وقلبي بغيب الغيب في معرك السوى  
تجرّد عن تلك الغموض قواضيه  
إلى أن بدت ذات الوجود فأفرغت  
على مقتضى الاسم المرید قوالبه  
وعاد كثيرا ليس يحصى وواحد  
فقلنا تعالى الله قد جل جانبه

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> يا راحم الشيب في شيبه

يا راحم الشيب في شيبه

رقم القصيدة : ٦٢٩٤٦

---

يا راحم الشيب في شيبه  
ويا كثير الفيض من سيبه  
بعتك نفسي فترفق بها  
من يشتري العبد على عيبه  
إن ذنوبي عظمت كثرة  
فأوقعت قلبي في ريبه  
وقد خفي عبدك عن نفسه  
يا من هو الظاهر في غيبه  
فاكشف له عنك وكن عونته  
في عجزه هذا وفي شيبه  
اخرج يدا بيضاء فاسلك بها  
للعبد يا مولاي في جيبه  
ولا تكله للسوى إنه  
يرى السوى دونك في صيبه

---  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> خادم الله يخدم العزّ بابيه  
خادم الله يخدم العزّ بابيه  
رقم القصيدة : ٦٢٩٤٧

---

خادم الله يخدم العزّ بابيه  
وتودّ العلى تمس ركابه  
وله من رضى الإله وشاح  
وعليه شهامة ومهابة  
والسعيد السعيد من شملته  
نظرة منه أوجباه خطابه  
لك طوبى إن كنت يوما تراه  
راضيا عنك قد أحاط حجابه

وإذا كان ساخطا قل سريعا  
إنما الله ساخط فتشابه

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> لنا أتت منك أبيات محسنة  
لنا أتت منك أبيات محسنة  
رقم القصيدة : ٦٢٩٤٨

-----

لنا أتت منك أبيات محسنة  
حتى كان اسمك المعروف حل بها  
لسانها لربطها بالتوحيد مشتغل  
وقلبها لم يزل في الله متتبها  
وكل ما جمعته رونق وصفا  
وكل ما قد حوته بهجة وبها  
سوى مقالك أن الكل ذلك هو  
فإن معناه صعب الفهم فانتبها  
وابسط جوابك في معناه منبسطا  
فإنه لم يزل في الخلق مشتبها  
وإنما كن كلام الله في أزل  
قديمة ليس بالإيجاد قريها  
وقلت بالفرق بين الرتبتين فلا  
عبد كرب ولا بالعكس رتبها  
فكيف قولك إن الكل ذلك هو  
فقد تناقض منك القول واشتبها  
مني السلام على أهل الهدى أبدا  
ما ذاقت الروح بالإحسان مشربها

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> كل شيء لا يرى الرحمن به  
كل شيء لا يرى الرحمن به

رقم القصيدة : ٦٢٩٤٩

---

كل شيء لا يرى الرحمن به  
فهو أحزان لقلب المنتبه  
إنه في كل شيء ظاهر  
عند من يعرفه لا يشتبه

(٢٤٥/١)

---

ثق به في كل حال لا تكن  
واثقا بالغير لا غير انتبه  
وتكلف في السوى رؤيته  
وتحقق منك ذي الرؤية به  
وبه كنه وجودا مطلقا  
عن قيود تكن الشهم النبه

-----  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> شرف ناسوتي بلاهوته  
شرف ناسوتي بلاهوته  
رقم القصيدة : ٦٢٩٥٠

---

شرف ناسوتي بلاهوته  
من جلّ عن نعتي ومنعوته  
محجب خلف سجوف الورى  
صدى الفتى ينيك عن صوته  
عنه به الأفكار مشغولة  
تحصيلها دل على فوته  
وكل من قدمات في حبه

أدرك ما يرجوه في موته

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> للزاي في شأن الخلافة زينة

للزاي في شأن الخلافة زينة

رقم القصيدة : ٦٢٩٥١

-----

للزاي في شأن الخلافة زينة

زالت بها في العين تقديراتها

فهي النبوة لا ولا ونعم نعم

والذات قد سترت بحكم صفاتها

زبر الكتاب حروفه ومرادهم

معنى الحروف بسرّ تركيباتها

ولنور هذا الحرف أفلاك بها

تجري كواكبه على حركاتها

وهو الذي ثبتت به صور الملا

حسب الذي قبلت بكيفياتها

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أنا عبد الغني أي عبد ذات الله

أنا عبد الغني أي عبد ذات الله

رقم القصيدة : ٦٢٩٥٢

-----

أنا عبد الغني أي عبد ذات الله

من حيث ما علا من صفاته

حكم أن الله استمع لغنيّ

أي عن العالمين يعني بذاته

حيث في العالمين أي كل نوع

من سوى ذاته كمصنوعاته

دخلت جملة الصفات بوجه

دون وجه كالوجه في مرء آته  
وإذا كنت هكذا فتأمل  
من أنا يا أنا أسير أذاته  
إنما الله اسم ذات بجمع  
لجميع الأسماء نقل رواته  
فهما مثل واحد أحد في  
صحة الحمل بعد تحقيقاته

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> أنا لا أدري كنه ذاته  
أنا لا أدري كنه ذاته  
رقم القصيدة : ٦٢٩٥٣

-----

أنا لا أدري كنه ذاته  
مع اني من صفاته  
لا بل الحق هو الدا  
ري بما منه لذاته  
وأنا المعدوم أصلا  
وووجودي بالتفاته  
حضرة كالمسك طيبا  
وأنا من نفحاته  
وإذا ما كان روضا  
كنت أعلى شجراته  
أو بدا غصنا رطيبا  
أنا أزهي زهراته  
أنا محبوبي مليح  
سكرتي من غمزاته  
أعشق الورد لما يظ  
هر لي من وجناته

أعشق الطّبي إذ أش  
ببه في لحظاته  
وافتناني زاد بالغص  
ن لمعنى ميلاته  
وإذا أعرض عني  
أنا ميت وحياته  
أيها الغرّ تنبه  
لحبيبي وهباته  
لا تقل هذا هو الظا  
هر في عين عداته  
إنهم عنه لمحجوا  
بون هم في دركاته  
وهو الظاهر لكن  
عندنا في درجاته  
إن ترم كأسا فخذ  
عنه من أيدي سقاته  
وإذا حاولت أمر ال  
قلب في شان نجاته  
نبه القلب بمن أن  
شاه من غفلاته  
وتناوله كتابا  
لك وافهمه وواته

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> صلاتي إليها بل إليّ صلاتها

صلاتي إليها بل إليّ صلاتها

رقم القصيدة : ٦٢٩٥٤

صلاتي إليها بل إليّ صلاتها



ومنها إليها واصلات صلاتها  
وبالحصر في القرآن جاء هو الذي  
يصلي عليكم ثم جاءت هدايتها  
ملائكة بالعطف بالواو بعده  
هي الكل زالت بالتجلي سماتها  
ونحن الأولى بالوهم قامت شخوصنا  
وذا الوهم ما تعطى لنا ظلماتها  
واخراجنا للنور منها محقق  
وما النور إلا ما روته روايتها  
أكبرها عني ومني تكبرت  
عليّ وجادت بالتواضع ذاتها  
له وحدة ما مثلها وحدة وقد  
عجبت لذات كثرتها صفاتها  
صعدنا إليها وهو كان نزولها  
إلينا فمننا سميت سجدياتها  
وإن زاد قربا عبدها وهو ساجد  
فما ذاك إلا أن نفاه ثباتها  
دنت فتدلت فالتقى النور والدجى  
إذا عربدت سكرًا عليها صحاتها  
لنا الحكم فيها باطنا وهي ظاهرا  
لها الحكم فينا حقيقته قضاتها

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> واحد وهو في الظهر ثلاثة  
واحد وهو في الظهر ثلاثة  
رقم القصيدة : ٦٢٩٥٥

---

واحد وهو في الظهر ثلاثة  
قد وجدنا من الجمع انبعائه  
ذات جبريل وصف دحية حاكت  
فبدا وجهه بحسن الدمائه  
فافهموا هذه الثلاثة منكم  
واعرفوها وحققوا للوراثه  
يا بني هذه العصابة كونوا  
حلس بيتي تمهدون أثائه  
واعلموا أنكم ذكور التجلي  
وسواكم لما يزالوا إناثه  
وترقوا بعلمنا أودج قرب  
لا يدانى وحققوا أبحاثه  
خبر العشق إنني مبتداه  
فاسمعوا بي انتشاره وانبثائه  
وكرغيب الغيوب يأويه قلبي  
صرت نسرا به وكنت بغائه  
وبه عاش كل ميت فألقى  
من تماثيل كونه أجدائه  
كم أنادي به وقد صرت شيخا  
يا زمان الصبي وعصر الحدائثه  
علقتنا به الصفات عليه  
فظهرنا قروطه ورعائه  
عدم كلنا وذاك وجود  
مسكه فاح محمدا أروائه  
ماؤه والدقيق منا عجيب  
واحد وهي خلطة وعلائته

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> نور وجه الحب أشرق

نور وجه الحب أشرق

رقم القصيدة : ٦٢٩٥٦

---

نور وجه الحب أشرق

وجميع الكون أطرق

ويح من ولي وأفرق

عنه والبارق أبرق

دور

هذه اسك الحميا

تنجلي منها عليا

هيا يا ندمان هيا

فاشربوا الصرف المزوق

دور

أهيف حلو الشمائل

عطفه كالغصن مائل

قام يسعى في غلائل

مهجة العشاق أحرق

دور

لا تقل زيد وعمرو

لا ولا شمس وبدر

هو رب منه قهر

لبس الثوب المزوق

دور

وعلى طه صلاتي

وسلامي يا ثقاتي

للغني عبد مواتي

في بحار العلم يغرق

-----  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> بستاننا في أراضي النير بين سقى  
بستاننا في أراضي النير بين سقى  
رقم القصيدة : ٦٢٩٥٧

---

بستاننا في أراضي النير بين سقى  
رياضك الغيث منهلا ومندفقا  
يا سعد أيامنا فيه وقد عبقت  
روائح الزهر تحكى العنبر العبقا  
والوقت صاف وما في صفوه كدر  
ونال قلبي مقام القرب مستبقا  
هي الشخوص تقادير الوجود بدت  
في نوره باطل بالحق قد زهقا  
ونحن فيه يانس القرب ليس لنا  
من وحشة مثل معشوق ومن عشقا  
قامت معارجنا فيه على درج  
من التجلي الإلهي جلّ من رزقا  
والوجه يشرق من خلف الحوادث لي  
بفيض علم مبين فيه سرّ بقا  
الله أكبر هذا كله أثر  
مقدّر عدم فيه الوجود رقا  
وجود حق إذا أكوانه رمقت  
في وجهه الحق لم يترك لها رمقا  
وإن بدا خفيت في نوره وإذالا تستطيع له الأكوأن تحضر مع حضوره إذ هُما ضدّانٍ ما اتفقا  
بدت ففيها اختفى لا تدرك الشفقاسقط بيت ص  
لولا تحليله بالأفعال ما عقلت  
عقولنا إنه الحق الذي خلقا  
لكننا نترآه بأعيننا

من خلف تقديره المعدوم وقت لقا  
كم أمة قبلنا كانت تشاهده  
من غير علم به عن قيدها انطلقا  
لو أنهم بفنا أكوانهم علموا  
لعاينوا وجهها المكشوف قد برقا  
لكنها أغفلتهم عن محاسنها  
فابصروا سترها الفاني الذي انمحقا  
ولم يزالوا على ما هم عليه إلى  
إن تمّ تقديره ذاك الذي سبقا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> قوموا بنا يا جماعة نعشق الساقى  
قوموا بنا يا جماعة نعشق الساقى  
رقم القصيدة : ٦٢٩٥٨

قوموا بنا يا جماعة نعشق الساقى  
أما تروه سقانا خمرة الباقي  
بالقرب منه له قد زادت أشواقى  
والتفت الساق فينا منه بالساق  
ومنه أيضا

من حيننا جاءنا طيب الهوى ناشق  
والحسن في قلبه سهم الهوى راشق  
ومن تعب في لقانا صار كالباشق  
قولوا له مصر لا تبعد على عاشق  
ومنه أيضا

مسكين يلمع له في الكون برق الحق  
فيفتتن وهو عاشق وهو حرّ رق  
لو يعرف الباب ما شيء عليه شق  
هو الفنا في الوجود المنكشف مشتق

-----  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> لذة العيش تجعل المرّ حلوا  
لذة العيش تجعل المرّ حلوا  
رقم القصيدة : ٦٢٩٥٩

---

لذة العيش تجعل المرّ حلوا  
حيث فيه انقلاب عين الحقائق

(٢٤٧/١)

---

فترى العاشق الذي هو فاني  
في هوى من يحب نافي العلائق  
نفسه عين نفس من هو يهوى  
ويرى ما يراه من كل لائق  
فإذا ما رأى المحب عذابا  
كان حلوا عند المحبين رائق  
يستلذون بالعذاب وهذا  
ليس يدريه غير أهل الرقائق

-----  
العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> وجدت كنزا هنا هو البركة  
وجدت كنزا هنا هو البركة  
رقم القصيدة : ٦٢٩٦٠

---

وجدت كنزا هنا هو البركة  
أنفق منه في مدّة الحركة  
ينمو ويزداد ليس يحوجني  
إلى اتجار ولا إلى شركة

كان عليه من السوى رصد  
فانفك عنه وزالت اللبكة  
وهو بقلبي توكل ورضى  
عنه وفيه الأمور محتبكة  
وانه الكنز فهو لي أبدا  
يحفظني عنده من الهلكه  
ويحره كلما غطست به  
اخرج منه وفي فمي سمكه  
وصنعة الكيمياء اعرفها  
شكر الذي قد أدار لي فلكه  
يزيدني كلما شكرت له  
والشكر نفسي بذاك منهمكه  
فالشكر لي صنعة أعيش بها  
وهو طريقي يافوز من سلكه  
كم نعمة لي سبيكة ظهرت  
من شكر فيض الإله منسبكه  
فالشكر بحر إذا مددت يدي  
اصيد ما شئته بلا شبكه  
والكيميا صنعتي وتلك هي ال  
شكر وذو الحال حاله هتكه  
وحاصل الأمر إنني رجل  
وجدت كنزا هنا هو البركة

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ومنه قوله مواليا

ومنه قوله مواليا

رقم القصيدة : ٦٢٩٦١

ومنه قوله مواليا

إلى متى أنت غافل يا أسير الملك  
أخرج إلى ملكوتك فالنفوس الهلك  
إياك بالغير تغرق في البحار الحلك  
وجه الحبيب إن بدا مخرق عليك الفلك  
ومنه قوله مواليا

يا دار ريا أدام الله رياكي  
لمن عطش في الهوى من شمّ رياكي  
وحق من في خفايا الغيب علاكي  
ريا الأزل حجبت عن قلب علاكي

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> ربنا من لطفه لا يدرك  
ربنا من لطفه لا يدرك  
رقم القصيدة : ٦٢٩٦٢

-----

ربنا من لطفه لا يدرك  
حار من وحده المشرك  
أول الخلق له الروح وقل  
نفس الرحمن عن أمريك  
مثل لمح البصر الأمر بدت  
روحنا عنه به تنسبك  
فاعلموها علم ذوق تعرفوا  
ربكم إن رتمتموا أن تسلكوا  
وابتدا كل كثيف هي من  
لطف باريها كثيف درمك  
ولهذا الروح لا تدركه  
هل كثيف للطيف يدرك  
إنما تشهده بفعلها  
وهو فيها ظاهر مشتبك



جلّ عنها وتعالى عدم  
في وجود قط لا يحتبك  
صور يجلى بها خالقنا  
فنراه جلّ من لا يترك  
كل عقل عاجز بالطبع عن  
درکه حاروا به والتبكوا  
لن ينالوه بتقواهم وإن  
زاد منهم صدقهم والنسك  
يا أبا العرفان هذا قمر  
في سماء الغيب هذا ملك  
وهو روح سابح في بحره  
مثل ما يسبح فيه السمك  
ثم عنه صدرت كل الورى  
والسموات العلى والفلک  
ونجوم سبحت في أفقها  
ولها في كل آن حبك  
والنهارات المضيئات التي  
إن مضت تأتي الليالي الحلك  
واختلاف الناس في أحوالهم  
ناشئ عنها نجوا أو هلكوا  
والعقول المستمدات بها  
لاقتناص الغيب هنّ الشبك  
كل هذا واحد في نفسه  
وكثير سالموا أو فتكوا  
وهو روح وهو نور المصطفى  
خلقوا منه فلا ترتبكوا

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> إن الوجود استعمالاً

إن الوجود استعمالاً  
رقم القصيدة : ٦٢٩٦٣

---

إن الوجود استعمالاً  
في غير ما هو له  
إذ لا وجود للملا  
ولا لشيء قبله  
فهو المجاز أرسلنا  
فافهم وحقق نقله  
عزا لوجود وعلا  
فلست تلقى مثله  
دور

لابدّ للمجاز من  
علاقة وهي السبب  
وذاك سرّ مكتمن  
عارفه يرى العجب  
لولا الوجود قد ضمن  
إظهار ذا الكون احتجب  
فالكون للكون انجلي  
به ونال فضله  
دور

وجودنا الذي به  
نحن وجدنا نار ربنا  
يلوح للمنتبه  
فيمتلى به الأنا  
يقول حين قربه  
من كل إنسان أنا  
والبعد عنه أشكلا

وهم يرون فعله  
دور  
عبد الغني يقول ما  
قالت به كل الوري  
هذا مجاز قد سما  
له حقيقة ترى  
ما قلت شيئاً مبهما  
شرحت حالا قررا

(٢٤٨/١)

من رام هذا العلم لا  
يعدل ويعرف أصله

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> كن حافظا حرمة من تقتدى  
كن حافظا حرمة من تقتدى  
رقم القصيدة : ٦٢٩٦٤

-----

كن حافظا حرمة من تقتدى  
به وحن نفسك عن فصلها  
حتى ترى الإمداد منه بلا  
قطع وتحظى النفس في وصلها  
وانظر إلى فؤارة الما علت  
وما علت إلا على أصلها

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> اجمع جميع الحوادث كلها جملة  
اجمع جميع الحوادث كلها جملة

رقم القصيدة : ٦٢٩٦٥

---

اجمع جميع الحوادث كلها جملة  
وألقها عنك واطرح هذه الحمله  
وما فضل بعد هذا فاشمله شمله  
هو الوجود الحقيقي صاحب العمله

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> هذا القديم وهذه أفعاله

هذا القديم وهذه أفعاله

رقم القصيدة : ٦٢٩٦٦

---

هذا القديم وهذه أفعاله  
وجلاله هو ظاهر وجماله  
لا حادث إلا الذي في علمه  
بالحق كان لذكره إنزاله  
والكل فيه وليس شيء خارجا  
عنه وهذا في الظهور كماله  
والحادث المعلوم ليس بحادث  
علم قديم مثله أحواله  
لكن له حدث يقال شريعة  
إن الطهارة رفعه وزوا له  
كالعبد يعلم ثم يذكر علمه  
لا خارجا عنه وذاك خياله  
أهل الجمال لهم به بسط كما  
أهل الجلال بقبضهم إجلاله  
لا هؤلاء لهؤلاء مجانس  
هيهات أين الليل أين هلاله  
جمع الإله الحق يوم قيامة

كل الجلال لناره إضلاله  
وكذا الجمال جميعه المجموع في  
نور الجنان تفيآته ظلاله  
ذاك الذي للظالمين كما الذي  
للصالحين هو الجمال وآله  
مقسومة في العلم تلك وهذه  
حكمت بقسمتها لنا آزاله  
لا خلف لا تبديل في كلماته  
نص الكتاب درت به أبداله

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> طريقنا قل بأقوالها  
طريقنا قل بأقوالها  
رقم القصيدة : ٦٢٩٦٧

-----

طريقنا قل بأقوالها  
ودع عنك تفند عذالها  
خذ الفرق ما بين أهل الهدى  
وأهل الضلال وأعمالها  
لكل على زعمه طاعة  
وقانون وضع لأفعالها  
وفي كل طائفة هممة  
لتحصيل غايات أحوالها  
وفيهم سلوك على منهج  
صواب لدى عقد عمالها  
ولكن سوى دين أهل الهدى  
عقول رأيت حسن إضلالها  
فقالتي على الحق ما لم يقل  
وقد زخرفت قبح أقوالها

فلا وضع شرع لها ثابت  
لينوي به قرب إيصالها  
بصبر زهدو وأكل الحلال  
وشكر وتقوى وأشكالها  
وصوم وترك لذيد النكاح  
وشهوات نفس وآمالها  
وترك لزنا والربا والربا  
وظلم وقتل وأنكالها  
فنيتهم فعلها لم يكن  
لهم طاعة دون أفعالها  
فبقي لهم فعلها هكذا  
بلا قصد وضع لتمثالها  
وغاية ذلك نيل الصفا  
وترك الجسوم لأثقالها  
وتحصيل خفتها والفهو  
م ترتاض من ترك اشغالها  
وإن دام أنتج قدس النفوس  
وتطهيرها من قذى حالها  
وكشفا عن الملكوت الذي  
لأرواحه سرّ إقبالها  
وهم في حجاب عن الله عن  
معاني التجلي وإنزالها  
وأما طريقة أهل الهدى  
كما هم نزول بأطلالها  
فوضع صحيح به مؤمنون  
على مقتضى حكم أرسالها  
فأفعالهم لكمالاتهم  
بنيتهم وضع إكمالها

فوصف الصفا عندهم زائد  
وقدس النفوس بأفضالها  
وفي ملكوت السما كشفهم  
عن الروح تفصيل إجمالها  
وقد زادهم ربهم علمهم  
به في المجالي وإجلالها  
وأنوار غيب إلهية  
مثالية تملك الوالها  
منزلة عندهم في المواد  
لتعريفهم غيب آزالها  
فييدي الخيال بها جهده  
وتوفي القروض بأمثالها

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> قل لمن هام تابعا أوهامه  
قل لمن هام تابعا أوهامه  
رقم القصيدة : ٦٢٩٦٨

قل لمن هام تابعا أوهامه  
كل شيء على الإله علامه  
أيّ عقل لا يستدل عليه  
بالإشارات وهو فيها أقامه  
ذاك عقل من غيه في عقال  
ليس يدري الهدى ولا الاستقامه  
هذه الكائنات علوا وسفلا  
ترجمت لي عن الإله كلامه

---

---

العصر الأندلسي << عبد الغني النابلسي >> عجزنا عن مواقع الشكر شكر  
عجزنا عن مواقع الشكر شكر  
رقم القصيدة : ٦٢٩٦٩

---

عجزنا عن مواقع الشكر شكر  
لممدّ فناءنا بدوامه  
سيد منعم على العبد حتى  
غفلة العبد عنه من إنعامه

---

العصر الأندلسي << الهبل >> ولم أنسَ إذ زارتُ وسادي وقد غدا  
ولم أنسَ إذ زارتُ وسادي وقد غدا  
رقم القصيدة : ٦٢٩٧٠

---

ولم أنسَ إذ زارتُ وسادي وقد غدا  
عليها من الليل البهيم لبوسُ ؛  
على حين أودى بي أليمٌ صدودها  
وبي من تباريح الغرام رسيسُ ؛  
فبتنا بأهنا العيشِ في ذمة الدجى  
لنا من أحاديث الغرام دروسُ ؛  
تغازلني منها عيون مريضةٌ  
تسلّ قلوبٌ دونها ونفوسُ ؛  
وليسَ لنا غير الرضاب مدامةٌ  
ولا غير لمياء الشفاة كؤوسُ ؛  
فمن لثمِ ثغر كاللالي منضدٍ  
إلى ضمِّ قدِّ كالقناة يميمسُ ؛  
ونحسو مداماً ما رأنتُ كفَّ عاصِرٍ



ولا كدرتها بالمزاج قسوسُ  
ليالي ؛ لا شيبُ المفارقِ ضاحكُ  
علينا ولا وجه الزمان عبوسُ ؛  
وحق على أهل الصباية طاعتي  
فإني فيهم ما علمتُ رئيسُ .

----

العصر الأندلسي << الهبل >> خليلي كفا عن ملام فتى صبّ  
خليلي كفا عن ملام فتى صبّ  
رقم القصيدة : ٦٢٩٧١

-----

خليلي كفا عن ملام فتى صبّ  
رويدكما ؛ ماذا يفيدكما عتبي  
تلومان قلبي أن يحبّ جهالةً  
ولم توردا قليكما مورد الحبّ  
إلى الله أشكو إن في القلب لوعةً ؛  
يضيق بها صدري ويشقى بها قلبي ؛  
بليثُ بمن لم أقضِ منه لبانتني ؛  
ومن لي لو أني قضيتُ به نحبي  
وقى الله من دلّ الحمام على فتى  
له مقلّة لا تستفيق من الصبّ ؛  
وما بي بغضٌ للحياة وإنما  
رأيتُ لقاء الموتِ أروح للكرب ؛  
وحسبي ضنى في الحب أني لم أجدُ  
سوى الموت للداء المخامر من طبّ ؛  
وبي جائز الأحكام لم يرض في الهوى  
بقتل الورى حتى تعدى إلى السلب ؛  
تلعب ريان الشباب بقده  
تلعب أيدي الريح بالغصن الرطب ؛

ودونَ الشفاه اللعس حصباء لؤلؤٍ  
ومطرّدٌ يجري من البارد العذب  
دعاني إلى حكم الصباية بعد ما  
سلاً رفقتي عن غيرها وارعوى صحبي  
وقام يريني لحظه وقوامه ؛  
يقول استقم إن شئت للطعن والضرب ؛  
يقولون لي لا ترم طرفك نحوه  
فتكرأ رجع الطرف داعيةً الحب ؛  
وهل نافعى أن لا أراه بناظري ؛  
وقد رسمت تلك المحاسن في قلبي

---

العصر الأندلسي << الهبل >> هاتٍ عن أهل الحمى ما فعلوا  
هاتٍ عن أهل الحمى ما فعلوا  
رقم القصيدة : ٦٢٩٧٢

هاتٍ عن أهل الحمى ما فعلوا  
هل أقاموا بعدنا أم رحلوا  
إن يكونوا رحلوا عن ناظري  
فبأكناف فؤادي نزلوا ؛  
عمرك الله إذا ما جئتهم  
وتراءت لك تلك الكليل ؛  
قل لهم بالله عني إنني  
حافظٌ ميثاقهم إن سألوا ؛  
أي سرّ في فؤادي لهم  
غير مأمونٍ عليه الرسل .  
صف لهم حالي وخذ في شرحه  
علمهم أن يعلموا ما جهلوا ؛  
واطرخ ذكر دمي عندهم ؛

ليس يودي عندهم من قتلوا .  
كم أثاروا من جوىً في مهجتي  
عندما قالوا سلاً ؛ قلتُ سلوا .  
كلُّ شيءٍ متلقى منهم  
بقبولٍ ؛ قطعوا أو وصلوا  
آه كم أتبعُ زفرات الهوى  
زفراتٍ بعدها تتصلُّ .  
آه مالي ولأسباب الهوى  
ما لها عني لا تنفصل  
بأبي من إن تشنى أو رنا  
تخجلُ البيضُ وتعنو الأسلُ  
وتغار الشمسُ منه إن بدا  
ويغورُ القمرُ المكتملُ .  
مقلتاهُ سحرتُ لبي ولا  
يسحر الألبابَ إلا المقلُّ ؛  
كيفَ كتمان صباباتي به  
وبها يضرب فيه المثلُ  
أترى يصرفني عن حبه  
عاذلي إن طالَ منه العذلُ  
لأ .. ومن أحرصني عن عدله ؛  
ذاك أصلٌ عنه لا أنتقلُ .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> قرأتُ من الصبابة كلَّ فنِّ  
قرأتُ من الصبابة كلَّ فنِّ

رقم القصيدة : ٦٢٩٧٣

---

قرأتُ من الصباية كلَّ فنّ  
فسلُّ عما بدا لكَّ وامتنحي ؛  
ولا تسأل من العشاقِ غيري  
فقد أخذتُ فنونَ العشق عني ؛  
وقل ما شئتَ في لومي فإن لم  
تجد لي نحوه ميلاً .. فدعني .  
بروحي ؛ لينَ الأعطافِ عذب  
اللمى مرَّ الجفا حلّو الشني  
رشيقَ القدِّ وضاحَ المحيا ؛  
فقل ما شئتَ في بدرٍ وغصنِ ؛  
أصرحُ باسمه طوراً وطوراً  
أخافُ حواسدي فيه فأكنى ؛  
وأقطعُ في ترجي الوصل عمري  
وما يجدي الترجي والتمني .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> قد أجبنا هواك لما دعانا

قد أجبنا هواك لما دعانا

رقم القصيدة : ٦٢٩٧٤

---

قد أجبنا هواك لما دعانا  
وعصينا العذولَ حين نهانا .  
ووردنا من بحر حبك ورداً  
صافياً دونه الكمأةُ تفاني ؛  
وبذلنا النفوسَ ثمَّ ولم نن  
كل ضرابا مندونه وطعانا  
واستطبنا طعمَ المنون على

ذاك ؛ كأنَّ المنونَ فيه منانا  
كم حطمنا على رباك جهاراً  
تارةً صارماً وطوراً سنانا ؛  
ووصلنا إلى حماك وصلنا  
صولةً تتركُ الشجاع جباناً ؛  
ورأينا صعبَ الأمورِ ذلولاً  
ربَّ صعبٍ على المحبين هانا ؛  
يا زماني بحاجرٍ و المصلّي  
وبوادي النقا ؛ سقيتَ زمانا ؛  
كم عمرنا تلكَ الربى بالأمانى  
إذ أخذنا من الليالي أمانا .  
ونهضنا بلا ثوانٍ وما فاز  
يادراكِ سؤله منْ تواني  
وجررنا من السرورِ ذبولاً  
وسحبنا من الهنا أردانا .  
في رياضٍ قد حاكتِ السحب فيها  
من مناديل زهرها ألوانا . ؛  
ما رضينا من بعدهنّ ربوعاً  
لا ؛ ولا بعد أهلها سكانا ؛  
يا حلولاً بالسفحِ من شعب نعمان  
سقى صيبُ الحيا نعمانا ؛  
لم نزلْ ذاكري العهودَ ؛ فهل تخطر بالبالِ منكم ذكرانا ..

---

العصر الأندلسي << الهبل << صدقتَ ؛ الصبرُ أجملُ يا فلانُ ؛  
صدقتَ ؛ الصبرُ أجملُ يا فلانُ ؛  
رقم القصيدة : ٦٢٩٧٥

-----  
صدقتَ ؛ الصبرُ أجملُ يا فلانُ ؛

فهل لي من لواحظه أمانُ  
نصحتَ ؛ ولم تنزل خلاً شقيقاً ؛  
فمن لي لو وعت مني الأذان  
عرفتك بالوفاء فكُن معيني  
على وجدي فمثلي من يعانُ ؛  
وفي كلل الأُحبةِ والحنايا ..  
فؤادُ بانَ عني يوم بانوا ؛  
تملكهُ كحيلُ الطرفِ أَلْمى  
عنتَ لجمالهِ الغيدُ الحسانُ ؛  
يقاتلُ باللحاظِ ولا سهامُ  
ويطعنُ بالقوامِ ؛ ولا سنانُ ؛  
لساحر طرفه غزلٌ وفتكُ  
بنا ؛ وكذا يكون الافتتانُ .

---

العصر الأندلسي << الهبل << طولُ ؛ فشوقي باعه أطولُ  
طولُ ؛ فشوقي باعه أطولُ  
رقم القصيدة : ٦٢٩٧٦

---

طولُ ؛ فشوقي باعه أطولُ  
ولم فلا أسمعُ ؛ لا أعقلُ  
الحبُّ لا يخرجُ عن مهجتي  
والعدلُ في أذني لا يدخلُ ؛  
قد ملأ القلبُ الهوى قبلهُ  
فدعه حتى يخرج الأولُ ؛  
وانظر إلى من في غرامي به  
شاركني من قبلك العدلُ ؛  
فشبهةُ العدلِ إذا ما بدا  
وجهُ الذي همتُ به تبطلُ

وقلت بي من حبه جنّة  
صدقت ؛ فانصح رجلاً يعقل .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> كم ذا الجفا وإلى متى الهجرُ  
كم ذا الجفا وإلى متى الهجرُ  
رقم القصيدة : ٦٢٩٧٧

-----

كم ذا الجفا وإلى متى الهجرُ  
شبّ الهوى وتعذر الصبرُ ؛  
ذهبت قوياً قد كنتُ أعرفها  
وتجلدٌ أودى به الدهرُ ؛  
حتامٌ أحملُ فيك من كلفي  
ما لا يطيقُ لحمله الصخرُ  
ومعنفٍ أدى نصيحته  
لو لم يكن في مسمعي وقرُ  
ماذا على العذال لو عذروا  
إذ في الهوى العذري لي عذرُ ؛  
عيني هذا وقتٌ جودكما  
فتدققا فكالكما بحرُ .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> أطبا كناسٍ ؛ أم أسودُ عرينِ  
أطبا كناسٍ ؛ أم أسودُ عرينِ  
رقم القصيدة : ٦٢٩٧٨

-----

أطبا كناسٍ ؛ أم أسودُ عرينِ  
عرضتُ لنا بالسفح من يبرينِ

---

كَيْفَ الْحَيَاةُ لِمَنْ أَضَلَّ فَوَادُهُ  
مَا بَيْنَ بَيْضِ طَلِيٍّ وَسُودِ عَيُونِ  
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ آسَادَ الشَّرِّ  
تَضْحِي فَرَائِسَ لِلظَّبَاءِ الْعَيْنِ  
بِأَبِي الَّذِي مَا قَلَّ فِيهِ تَصْبِرِي  
إِلَّا وَزَادَتْ فِي هَوَاهُ شَجُونِي ؛  
رَشَاءً يَصُولُ مِنَ الْقَوَامِ بِذَابِلِ ؛  
وَمِنَ الْجَفُونِ بِصَارِمِ مَسْنُونِ ؛  
تَرَكَ الْوَرَى مِنْ لِحْظِهِ وَقَوَامِهِ  
مَا بَيْنَ مَضْرُوبٍ وَبَيْنَ طَعِينِ  
بَعَثَ الْفَوَادَ بِوَقْفَةِ يَوْمِ النُّوَى  
فَمَضَى ؛ وَعَدْتُ بِصَفْقَةِ الْمَغْبُونِ .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> من علم اللفظ سحر الناظر الساجي  
من علم اللفظ سحر الناظر الساجي  
رقم القصيدة : ٦٢٩٧٩

---

من علم اللفظ سحر الناظر الساجي  
وصاعٌ تحتَ الطلي حقين من عاجِ  
ومن أقامَ قضيبَ البانِ منتصباً  
على كثيبٍ من الأردافِ رجراجِ  
وأطلعَ البدر من لألاءِ غرتها  
يضئُ في جنحِ ليلِ الطرةِ الداجي  
للهِ ما حازَ ذاكَ القُدُّ من هيفِ  
وذلكَ الخدُّ من حسنِ وإبهاجِ ؛  
شمسٌ تنقل من أحشاء من فتنتُ



من الأنام بأفلاكٍ وأبراج .  
فلا تسلّ كم سبتٌ وجداً وكم قتلتُ  
يومَ الفراق ولكنّ سلّ عن الناجي

---

العصر الأندلسي << الهبل >> يا قاتل الله عيني كم أضنّ بها  
يا قاتل الله عيني كم أضنّ بها  
رقم القصيدة : ٦٢٩٨٠

-----

يا قاتل الله عيني كم أضنّ بها  
وليسَ ترضى سوى قتلي وإهلاكي .  
يا عينُ ؛ ما كان ظني فيك أن تردي  
بمهجتي بين سفاحٍ وسفاح  
غررتِ يا عين قلبي بالغرام وما  
قد كان أغناهُ عن هذا ؛ وأغناك ؛  
كلفته حمل أعباء الهوى فغدا  
صبا ؛ وما كان يدري الحب لولاك ؛

---

العصر الأندلسي << الهبل >> أيّ سيفٍ نضتهُ لي جفناكا  
أيّ سيفٍ نضتهُ لي جفناكا  
رقم القصيدة : ٦٢٩٨١

-----

أيّ سيفٍ نضتهُ لي جفناكا  
أي رمحٍ هزتهُ لي عطفাকা  
كنتُ لا أعرفُ الغرام إلى أن  
عرفتني فنونه عيناكا .  
أنتَ أخفيتني نحولاً ؛ فقل لي  
كيف أقوى على احتمال جفاكا  
لؤ لشمسِ الضحى برزت لقاتل

لعنَ اللهُ مَنْ أَحَبَّ سِوَاكَ .  
أَوْ رَأَى الْبَدْرُ نَوْرَ وَجْهِكَ نَادَى  
تَهْ دِلَالاً فَأَنْتَ أَهْلٌ لِدَاكَ

---

العصر الأندلسي << الهبل >> همُ أودعوهُ الذي أودعوا ؛  
همُ أودعوهُ الذي أودعوا ؛  
رقم القصيدة : ٦٢٩٨٢

همُ أودعوهُ الذي أودعوا ؛  
فلوموهُ إن شتتم أو دعوا ؛  
فعن ذلك الأمر لا ينتهي  
وعن ذلك الشان لا يرجع ؛  
وفي الركب فتانة ؛ في الحشا  
لها مستقرٌ ومستودعٌ ؛  
حمتها النصالُ بأيدي الرجالِ  
وبيضُ الطبي والقنا الشرعُ ؛  
حداهم برغمي غرابُ النوى  
وهبتُ بهم ريحها الزعزعُ ؛  
أقامتُ شجونِي من بعدهم  
وأزعم صبرِي إذ أزمعوا  
سقى اللهُ من أجلهم لعلماً  
وأينَ وأينَ ترى لعلُ  
أحيي الربوعَ وهم مقصدي  
وإن قلت حبيبتَ يا مربعُ  
وقد كان قدماً بهم عامراً ؛  
فها هوَ من بعدهم بلقعُ ؛  
وفي أثرِ العيسِ لما سروا  
فتنى قلبه مؤلّمٌ موجعُ ؛

محبُّ قضية أشجانه  
إلى دولةِ الحسنِ لا ترفعُ ؛  
وهونَ قومٍ عليه الهوى  
فأصبحَ من وردهِ يكرهُ  
توهمهُ سلساً صعبهُ ؛  
وكم حاذقٍ في الهوى يخدعُ  
هو الموتُ لا جسداً ناحلاً  
ولا طولَ سهدٍ ولا مدمعُ ؛  
ولا الريحُ تسري ولا بارقُ  
يظلّ على بارقٍ يلمعُ ؛  
فهايتك علات أهلِ الهوى  
ولي دونهم في الهوى منزعُ  
وخالي الحشا سامني سلوةً  
ولم يدرِ ما حوتِ الأضلعُ  
يلومُ شجياً عنِ الحبِّ ما  
خلا منه عضوٌ ولا موضعُ  
فيا عاذلي أينَ من يرعوي  
ويا ناصحي ؛ أينَ من يسمع

---

العصر الأندلسي << الهبل >> مقيمٌ في اقترابي وابتعادي

مقيمٌ في اقترابي وابتعادي

رقم القصيدة : ٦٢٩٨٣

---

مقيمٌ في اقترابي وابتعادي

على عهدِ المحبةِ والودادِ ؛

خيالك لا يبرحُ قيدَ فكري

وحبك ليس ينزحُ عن فؤادي ؛

خلقت لشقوتي ولطول حيني  
على شرطٍ اختياري وانتقادي ؛  
ولولاً سحرُ عينك لم تجدني  
وحقك في الهوى سلس القيادِ ؛  
فزدني ما استطعت فليّ وصدأً  
فحاكمتنا غداً ربُّ العبادِ ..  
وقد يعمى الهوى بصري فأدعو  
عليك بغيرِ قصدٍ واعتمادِ  
ولولاً أنْ تنمَّ بنا اللواحي  
وتسلقنا بألسنةٍ حدادِ ؛  
لكنْتُ أريك صبراً في انتقاصِ  
بليتُ به ووجداً في ازديادِ  
وقلباً لا ترقُّ له وترثي  
وقد رقتُ له فيك الأعادي ؛  
وخالٍ عن هواك أطال لومي  
ودونَ سماعه خرطُ القتادِ ؛  
فقلتُ له رويدك لا تلمني  
فلومك غيرُ مجدٍ في اعتقادي ..  
أمأسورٌ فؤادك أم فؤادي  
ومسلوبٌ رقادك أم رقادي

---

العصر الأندلسي << الهبل >> برح الشوق فواصل

برح الشوق فواصل

رقم القصيدة : ٦٢٩٨٤

-----

برح الشوق فواصل  
أنتَ عما بي غافل ؛  
زر ؛ فأيام المحبين  
كما قيل قلائل ؛  
قد تركتَ القلبَ مني  
ذاهباً والعقلَ ذاهل  
بأبي بدرأً بدا لي  
في سماءِ الحسنِ كامل ؛  
كلما فوق سهماً ..  
لم يصب إلا المقاتل  
ردفه للنصر منه  
ظالم ؛ والقَدَّ عادل ؛  
أقوامَ ذاك أم غصنُ نق  
أ في الدوح مائل  
وعيونُ فترات  
تلك أم أسحارُ بابل  
وحدودُ قانيات  
أم ورودُ في غلائل  
قيدتني عارضاهُ  
لهواهُ بسلاسل ؛  
قالَ لي لما رأني  
من هواهُ في حبائل  
حاجبي المقرون نون  
وعذاري سألَ سائل  
قد مضى العمرُ وولي  
لم أفر منه بطائل ؛  
لستُ أصغي في هواهُ  
لوشاةٍ أو عواذل ؛

إن دينَ الحبِّ حقّ  
وسلوي عنه باطلٌ ؛  
فدعِ العاذلَ فيه  
فليقلنَّ ما هو قاتلٌ .  
هو لا شكَّ لما بي  
من جوىً في القلبِ جاهلٌ ؛  
أنكرَ العاذلُ وجدي  
وعلى الوجدِ دلائلٌ ؛  
وكفى السقمُ دليلاً  
ودمٌّ في الخدِّ هاملٌ .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> يا طلعةَ القمر المنيرِ  
يا طلعةَ القمر المنيرِ  
رقم القصيدة : ٦٢٩٨٥

---

يا طلعةَ القمر المنيرِ  
يا قامةَ الغصنِ النصيرِ ؛  
يا جنةَ الخلدِ التي  
تركتُ فؤادي في السعيرِ  
يا منْ يجلُّ عن المشا  
به والمماثلِ والنظيرِ ؛  
يا آسري في حبه  
هل من فكاكٍ للأسيرِ  
أودى بعزم تجلدي  
ما في لحاظك من فتورِ ؛  
يومٌ تكونُ به لدي  
يتم لي فيه سروري  
وأقول يا يوم اللقا

عمرت من يوم قصير .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> يا من أطال التجني

يا من أطال التجني

رقم القصيدة : ٦٢٩٨٦

يا من أطال التجني

منك الصدود ؛ ومني .

مولاي ؛ إن طال هذا

علي ؛ فاعلم بأني .

أفديك قل لي ماذا

الذي بدا لك مني

تركتني مستهماً ..

حيران أقرغ سني ؛

أشكو إليك الذي بي

وأنت تعرض عني

ولم ترق لحالي

ولا رثيت لحزني ؛

---

العصر الأندلسي << الهبل >> يا طرف أنجد بالدموع

يا طرف أنجد بالدموع

رقم القصيدة : ٦٢٩٨٧

يا طرف أنجد بالدموع

فأنت جالب محنتي ؛

واصبر على فقد المنام

فأنت أصل بليتي ؛

ولقد نصحتك لو سمعت

ولو قبلت نصيحتي ؛  
أنّ اللواحظَ ربما  
قتلتُ بأولِ نظرةٍ  
... خالفتني وعصيتني  
وفعلت فعلتك التي

---

العصر الأندلسي << الهبل >> أنا والله منك في  
أنا والله منك في  
رقم القصيدة : ٦٢٩٨٨

---

أنا والله منك في  
محنٍ لا أطيعها ؛  
بين قلبٍ تذييه  
ودموعٍ تريقها  
كيفَ تسلوكَ مهجةً  
ليسَ يطغى حريقها  
كيفَ تنسأكَ أضلعٌ ؛  
ليسَ يهدا خوفها

---

العصر الأندلسي << الهبل >> يا كعبةَ الحسنِ التي  
يا كعبةَ الحسنِ التي  
رقم القصيدة : ٦٢٩٨٩

---

يا كعبةَ الحسنِ التي  
حجي إليها واعتماري ؛  
يا جنةَ الخلدِ التي ..  
لم ألقَ منها غير نارٍ



يا ربّ الحسِنِ الذي  
خضعتُ له الأسدُ الضواري  
يهنيكَ عزك ؛ إنني  
في قيدِ ذلٍّ ؛ وانكسارٍ ؛  
لو أنّ لي بكِ قوّةً  
لأخذتُ من عينك ثاري ؛  
لكنّ ؛ هواك عليّ جارٍ  
وهذ أركانِ اصطباري

---

العصر الأندلسي << الهبل >> يا جبينَ القمرِ التّمّ  
يا جبينَ القمرِ التّمّ  
رقم القصيدة : ٦٢٩٩٠

-----

يا جبينَ القمرِ التّمّ  
ويا قدّ القضيبيّ ؛  
والذي أمرض جسمي  
في الهوى ؛ وهو طيبي  
لا تطلّ هجران صبّ  
مغرم القلب كئيب ؛  
فلقد طالَ لطول الهج  
رِ حزني ونحيبي ؛  
واعتراني الشكّ ؛ هل أنتَ  
عدوي أم حبيبي

---

العصر الأندلسي << الهبل >> أتري يسلو الهوى ولهُ

أترى يسلو الهوى ولهُ  
رقم القصيدة : ٦٢٩٩١

---

أترى يسلو الهوى ولهُ  
عندَ سكان الحمى ولهُ  
مغرماً في قلبه حزنٌ  
فصل الهجرانُ مجملهُ ؛  
عظمتُ أسقامه فغدا  
لا يراه من تأملهُ  
لو رأى من ظلّ يعذله  
وجهَ من في الحب أنحلهُ ؛  
قال أما فيك لا حرجٌ ؛  
إن قضى وجداً ؛ يحقّ له

---

العصر الأندلسي << الهبل >> أصخ لشكيتي وارفق  
أصخ لشكيتي وارفق  
رقم القصيدة : ٦٢٩٩٢

---

أصخ لشكيتي وارفق  
بجسم فيك قد نحلا ؛  
وقل لي من أحلّ دمي  
ومن ذا حرم القبال  
وإن تنكر ضنى جسدي  
ولم تعطف عليّ ؛ ولا ...  
فكفّ النبل من عينيك ؛  
يكفي بعض ما فعلاً .  
ولا تطلع لنا خدك  
وردّ راضها الخضلاً .

---  
العصر الأندلسي << الهبل >> كنُ كما شئتَ ؛ إنَّ حبكُ فني  
كنُ كما شئتَ ؛ إنَّ حبكُ فني  
رقم القصيدة : ٦٢٩٩٣

---

كنُ كما شئتَ ؛ إنَّ حبكُ فني  
وجميعُ العشاقِ تأخذُ عني ؛  
لو أرادَ الفؤادُ عنكُ سلوا ؛  
قلتُ ؛ سرعنُ جوانحي لستَ مني  
أتراني أسلو لطولِ صدودِ  
لا ؛ وما فيكُ من بدائعِ حسنِ ؛  
كلُّ منْ يعشقُ الملاحَ سيبلُ  
بصدودِ وفرقةٍ وتجني .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> يكفيكُ يا ذاتَ اللمي يكفيكُ  
يكفيكُ يا ذاتَ اللمي يكفيكُ  
رقم القصيدة : ٦٢٩٩٤

---

يكفيكُ يا ذاتَ اللمي يكفيكُ  
ما قد لقيتُ من الصباةِ فيكِ ؛  
داوي ضنِّي في القلبِ أنتِ جلبتِه  
فدواءُ دائي رشفةٌ منْ فيكِ ؛  
أفديكُ قد عبثتُ صباباتُ الهوى  
بي ؛ فارقني يا منيتي أفديكُ ؛  
واللهِ ما تركَ الهوى مني سوى  
جسمٍ نحيلٍ أو دمٍ مسفوكِ

---

العصر الأندلسي << الهبل >> يا طلعةَ البدرِ وقدّ القضيْبُ

يا طلعةَ البدرِ وقدّ القضيّب

رقم القصيدة : ٦٢٩٩٥

---

يا طلعةَ البدرِ وقدّ القضيّب

متى بطيبِ الوصلِ عيشي يطيب

ويا غريبِ الحسنِ رفقاَ بمنّ

غربهُ هذا الجمالُ الغريب

أشمتّ أعدائي بطولِ الجفا ؛

قلّ لي عدو أنت لي أم حبيب

---

العصر الأندلسي << الهبل << حتامَ أكتُمُ فيك الشوق والكمدا

حاتمَ أكتُمُ فيك الشوق والكمدا

رقم القصيدة : ٦٢٩٩٦

---

حاتمَ أكتُمُ فيك الشوق والكمدا

وأنفقُ العمرَ في وجدي عليك سدى

وكم أرددُ زفرا تي وأكتُمها ؛

إذا انقضتْ نهدٌ أتبعثها نهدا .

---

العصر الأندلسي << الهبل << وساترٍ خده بمصحفه

وساترٍ خده بمصحفه

رقم القصيدة : ٦٢٩٩٧

---

وساترٍ خده بمصحفه

قلتُ له والفؤاد في قلق ؛

خفتَ على الخدّ من لواحظنا

يا غصنُ حتى استترتَ بالورق

---

العصر الأندلسي << الهبل >> قاتلي في هواه من غير ذنب  
قاتلي في هواه من غير ذنب  
رقم القصيدة : ٦٢٩٩٨

---

قاتلي في هواه من غير ذنب  
قل لعينك أيّ ذنبٍ لقلبي  
وسل السمهريّ قدك لمّ ذا  
خصني بالغرام من دونٍ صحي  
مرّ عمري على الصدود فهل يغلطُ

(٢٥٤/١)

---

دهري بيوم وصلٍ وقربٍ

---

العصر الأندلسي << الهبل >> ترفقُ بجسمٍ قد أضرّ به الهوى  
ترفقُ بجسمٍ قد أضرّ به الهوى  
رقم القصيدة : ٦٢٩٩٩

---

ترفقُ بجسمٍ قد أضرّ به الهوى  
وقلبٍ معنى فيك فارقهُ الصبرُ ؛  
فلم يبقِ مني الحبُّ غيرَ بقيةٍ  
وعما قريبٍ سوفَ يذهبها الهجرُ

---

العصر الأندلسي << الهبل >> قالَ لهُ الحاسدون لاظفروا  
قالَ لهُ الحاسدون لاظفروا  
رقم القصيدة : ٦٣٠٠٠

---

قال لهُ الحاسدون لاظفروا  
منهُ بغيرِ البعادِ والصدِّ  
ما باله قد سلاكَ قال لهم  
حاشاه هذا فؤادهُ عندي

---

العصر الأندلسي << الهبل >> ومعذبي منْ لا أبوخُ بذكره  
ومعذبي منْ لا أبوخُ بذكره  
رقم القصيدة : ٦٣٠٠١

-----

ومعذبي منْ لا أبوخُ بذكره  
ما دمتُ في أسرِ الهوى وقياده ؛  
صنمٌ غدا يدعو إلى دينِ الهوى  
لولا التقية كنتُ من عباده

---

العصر الأندلسي << الهبل >> أنا منْ إذا سمعَ الورى  
أنا منْ إذا سمعَ الورى  
رقم القصيدة : ٦٣٠٠٢

-----

أنا منْ إذا سمعَ الورى  
غزلي الرقيقَ وما حوى ؛  
قالوا أجادَ ؛ وما دروا  
أنى نطقْتُ عن الهوى

---

العصر الأندلسي << الهبل >> حسبي من التعنيفِ حسبي ؛  
حسبي من التعنيفِ حسبي ؛  
رقم القصيدة : ٦٣٠٠٣

-----

حسبي من التعنيفِ حسبي ؛

أنا ما عشقتُ بغير قلبي ؛  
دعني ؛ ومن أهوى فقد  
ملكته روحي وربي

---

العصر الأندلسي << الهبل >> وديع الحسن ألمى  
وديع الحسن ألمى  
رقم القصيدة : ٦٣٠٠٤

-----

وديع الحسن ألمى  
أحور العينين أحوم ؛  
أنا أبكي من جفاهُ  
وهو مني يتبسم ؛  
كدتُ أن أهلك فيه  
غير أن الله سلم .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> ومّر التجنب حلو اللمي  
ومّر التجنب حلو اللمي  
رقم القصيدة : ٦٣٠٠٥

-----

ومّر التجنب حلو اللمي  
لألبابنا باللحاظ استرق ؛  
بدا فلقُ الصبح من وجهه  
فقلت أعودُ برّب الفلق ؛  
ولم أدرِ لما رنا طرفه ؛  
عدوّ رمى ؛ أم حبيبٌ رمق

---

العصر الأندلسي << الهبل >> حمامة الأيك مهلاً  
حمامة الأيك مهلاً

رقم القصيدة : ٦٣٠٠٦

---

حمامة الأيك مهلاً  
فقد أطلت نواحي .  
أتشتكين بعاداً  
وأنت ذات جناح

---

العصر الأندلسي << الهبل >> أنا والله مغرم

أنا والله مغرم

رقم القصيدة : ٦٣٠٠٧

---

أنا والله مغرم

بك صبّ معذب ؛

لي دمع مرقق

وفؤاد مذبذب ؛

---

العصر الأندلسي << الهبل >> قال العذول إلام تعشقه

قال العذول إلام تعشقه

رقم القصيدة : ٦٣٠٠٨

---

قال العذول إلام تعشقه

وكم تصبو إليه

فأجبتة دعني أخادعه ؛

فقلبي في يديه

---

العصر الأندلسي << الهبل >> وأحور المقلتين أحوى

وأحور المقلتين أحوى

رقم القصيدة : ٦٣٠٠٩



---

وأحور المقلتينِ أحوى  
كأنه البدرُ مستديرا ؛  
لما رأى خدهُ رياضاً  
أفاضَ من عينه غديرا؛

---  
العصر الأندلسي << الهبل >> نفسي الفداء لمن عاتبته وله  
نفسى الفداء لمن عاتبته وله  
رقم القصيدة : ٦٣٠١٠

---

نفسى الفداء لمن عاتبته وله  
في مهجتي فتكاتُ البيضِ والأسلِ ؛  
فظلاً ينثر من أفاظه درراً  
أرقّ من أدمعي فيه ومن غزلي .

---  
العصر الأندلسي << الهبل >> عجب الناسُ عندما حجّوا  
عجب الناسُ عندما حجّوا  
رقم القصيدة : ٦٣٠١١

---

عجب الناسُ عندما حجّوا

(٢٥٥/١)

---

منهُ هلالاً ذا بهجةٍ وسناءٍ ؛  
قلتُ لا تعجبوا لبدرٍ تمامٍ  
حجبتُهُ سحابة الرقباءِ

---

العصر الأندلسي << الهبل >> لا بدع أن يخسف بدرُ السما  
لا بدع أن يخسف بدرُ السما  
رقم القصيدة : ٦٣٠١٢

---

لا بدع أن يخسف بدرُ السما  
ذاك لمعنى قد تحققتهُ ؛  
لما بدا لي وجههُ مشبهاً  
وجه حبيبي حينَ فارقتهُ ؛  
ذكرتُ محبوبي من أجله  
صعدتُ أنفاسي فأحرقتهُ

---

العصر الأندلسي << الهبل >> مولاي رفقا بصب  
مولاي رفقا بصب  
رقم القصيدة : ٦٣٠١٣

---

مولاي رفقا بصب  
عذبتهُ بصدودك ؛  
فجلاً نارِ فؤادي  
من جلنار خدودك

---

العصر الأندلسي << الهبل >> بأبي قوامٍ منك لم  
بأبي قوامٍ منك لم  
رقم القصيدة : ٦٣٠١٤

---

بأبي قوامٍ منك لم  
يحك الرديني اعتداله ؛  
ولوا حظ قد أورثت  
فتك الصوارم عن كلاله

-----  
العصر الأندلسي << الهبل >> دعهم يقولوا ؛ في فوق الذي قالوا  
دعهم يقولوا ؛ في فوق الذي قالوا  
رقم القصيدة : ٦٣٠١٥

---

دعهم يقولوا ؛ في فوق الذي قالوا  
سقمٌ وسهدٌ ودمعٌ فيك همالٌ ؛  
يا من أفندُ جهلاً في محبتهِ  
ما لي عليك سوى الحساد عدالٌ ؛  
ما حركوا بملامي منهم شفةً ؛  
إلا وزادوا غرامي فيك لا زالوا .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> دمناً بأكناف العقيق خوالي  
دمناً بأكناف العقيق خوالي  
رقم القصيدة : ٦٣٠١٦

---

دمناً بأكناف العقيق خوالي  
حييت من دمنٍ ومن أطلالٍ ؛  
وسقتُ سماءَ الشوقِ ربعك دائماً  
بسحائبٍ من مقلتي ثقالي  
لله كم أرخصتُ فيك مدامعاً  
قد كنّ من قبل الفراق غوالي ؛

---

العصر الأندلسي << الهبل >> أقولُ لعدلٍ راموا اصطباري  
أقولُ لعدلٍ راموا اصطباري  
رقم القصيدة : ٦٣٠١٧

---

أقولُ لعدلٍ راموا اصطباري

وصبري عنك عينُ المستحيلِ ؛  
هبوا وجددي كما قلتُم قبيحاً  
فدلوني على الصبر الجميل .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> أيا طلعةَ القمرِ الزاهرِ  
أيا طلعةَ القمرِ الزاهرِ  
رقم القصيدة : ٦٣٠١٨

-----

أيا طلعةَ القمرِ الزاهرِ  
ويا قامةَ الغصنِ الناضرِ  
غرامي ليسَ له أولٌ  
فهل لصدودك من آخرِ

---

العصر الأندلسي << الهبل >> قالوا نراك طويت عن ذكرِ الصبا  
قالوا نراك طويت عن ذكرِ الصبا  
رقم القصيدة : ٦٣٠١٩

-----

قالوا نراك طويت عن ذكرِ الصبا  
كشحاً ؛ ومثلك من يحنُّ إليه ؛  
فأجبتُ شيني الزمانُ ولم أجدُ  
طعمَ الصبا ؛ حتى أنوح عليه

---

العصر الأندلسي << الهبل >> جزى الله بالحسنى عدولي وإن يكنُ  
جزى الله بالحسنى عدولي وإن يكنُ  
رقم القصيدة : ٦٣٠٢٠

-----

جزى الله بالحسنى عدولي وإن يكنُ  
أثار لهيباً في الفؤادِ وسعرا ؛

وما ذاك إلا أنه حين لا مني  
توهم سهواً من فؤادي فذكرا .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> يا قليل الحفظ للدم  
يا قليل الحفظ للدم  
رقم القصيدة : ٦٣٠٢١

-----

يا قليل الحفظ للدم  
أي شرع فيه حلّ دمي  
هل لمن أتلقت مهجته  
يا شقيق النفس من حكم

---

العصر الأندلسي << الهبل >> وأهيف مشروط الخدود لطفه  
وأهيف مشروط الخدود لطفه  
رقم القصيدة : ٦٣٠٢٢

-----

وأهيف مشروط الخدود لطفه  
إذا ما رنا فعل السيوف القواضب ؛  
له غرة فتانة تنتمي إلى  
هلال و طرف ينتمي لمحارب  
يعيبونه جهلاً بشرط خدوده  
وما فيه لا والله عيب لعاب ؛

(٢٥٦/١)

-----

ولكنما هاتيك أسياف لحظه  
بهنّ فلول من قراع الكتائب

-----  
العصر الأندلسي << الهبل >> مشروطةٌ خطرتُ ترنح قامة  
مشروطةٌ خطرتُ ترنح قامة  
رقم القصيدة : ٦٣٠٢٣

---

مشروطةٌ خطرتُ ترنح قامة  
يزري الذوابلَ لينها وشطاطها ؛  
قامتُ قيامةٌ عاشقيها في الهوى  
لما بدتُ وبدت لهمُ أشراتها ؛

---

العصر الأندلسي << الهبل >> ولم أخفِ السقامَ لأجل موتي  
ولم أخفِ السقامَ لأجل موتي  
رقم القصيدة : ٦٣٠٢٤

---

ولم أخفِ السقامَ لأجل موتي  
سقاماً ؛ أو لإشمامِ الأعادي ؛  
ولكني خشيتُ إذا تمادى  
يبينُ محلُّ سرِّك في فؤادي

---

العصر الأندلسي << الهبل >> كيف أقوى على التثامي ثغراً  
كيف أقوى على التثامي ثغراً  
رقم القصيدة : ٦٣٠٢٥

---

كيف أقوى على التثامي ثغراً  
من حبيبي أو ارتشاف لماهُ  
ولحاتي تصدني عن مرامي  
كلما رمتُ أن أقبِلَ فاهُ .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> وثلاث لما بدت لي منها  
وثلاث لما بدت لي منها  
رقم القصيدة : ٦٣٠٢٦

---

وثلاث لما بدت لي منها  
سلبتني بهنّ ثوبٍ وقاري ؛  
حاجباها ومقلتاها وما تنثرُ  
من درّ لفظها السحارِ ؛  
كالقسيّ المعطفات وكالأس  
هم مبريةٌ وكالأوتارِ

---

العصر الأندلسي << الهبل >> رأى عاذلي من همتُ فيه صبايةً  
رأى عاذلي من همتُ فيه صبايةً  
رقم القصيدة : ٦٣٠٢٧

---

رأى عاذلي من همتُ فيه صبايةً  
ولم يبق لي فيه اصطبارٌ ولا جلدُ ؛  
فقال أهذا الشادن الأهور الذي  
رماك بطرفٍ منه قلت نعم وقد

---

العصر الأندلسي << الهبل >> وتنكر وجدي وما سار من  
وتنكر وجدي وما سار من  
رقم القصيدة : ٦٣٠٢٨

---

وتنكر وجدي وما سار من  
نظامي فيها مسيرَ المثل ؛  
وها أنا والله في حياها  
صريعُ الغواني جريحُ المقلن

-----  
العصر الأندلسي << الهبل >> لي مقلّة مقروحةً لبعدكم  
لي مقلّة مقروحةً لبعدكم  
رقم القصيدة : ٦٣٠٢٩

---

لي مقلّة مقروحةً لبعدكم  
فيها لسحبٍ أدمعي تراكمُ ؛  
ردوا عليها نومها تفضلاً  
لعلها في النوم أن تراكمُ

---

العصر الأندلسي << الهبل >> لي مقلّة مقروحةً لفراقكم  
لي مقلّة مقروحةً لفراقكم  
رقم القصيدة : ٦٣٠٣٠

---

لي مقلّة مقروحةً لفراقكم  
ما انفكّ بحر دموعها متدفقا ؛  
جنتُ وزالَ رقادها من بعدكم  
بيدِ الفراقِ فعوذوها بالرقا

---

العصر الأندلسي << الهبل >> أما الوشاةُ فأنتَ أعلمُ منهمُ  
أما الوشاةُ فأنتَ أعلمُ منهمُ  
رقم القصيدة : ٦٣٠٣١

---

أما الوشاةُ فأنتَ أعلمُ منهمُ  
بجميع ما ابديةٍ أو أخفيه ؛  
وكذا العواذلُ قد سددتُ مسامعي  
عن عدلهم ما عشتُ لستُ أعيه ؛  
صنفتانِ ؛ أمرهما يسيرٌ هينٌ ؛



أما الرقيبُ فحارُ أمري فيه .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> إن كنتَ تنكر دمعي للفراقِ وقد

إن كنتَ تنكر دمعي للفراقِ وقد

رقم القصيدة : ٦٣٠٣٢

-----

إن كنتَ تنكر دمعي للفراقِ وقد

جری فأظهرَ ما قد كنتُ أخفيه ؛

فلا تسلُ غير طرفي عن مدامعه ؛

لا تأخذِ الماءَ إلا من مجاريه

---

العصر الأندلسي << الهبل >> أهيل المنحني رفقاً بصبِّ

أهیل المنحني رفقاً بصبِّ

رقم القصيدة : ٦٣٠٣٣

-----

أهیل المنحني رفقاً بصبِّ

أخذتم قلبه وتركتموه ؛

فكلُّ من غرامي واصطباري

غداةً البين قد أضعفتموه ؛

---

العصر الأندلسي << الهبل >> بأهل المنحني عرج وأبلغ

بأهل المنحني عرج وأبلغ

(٢٥٧/١)

-----

رقم القصيدة : ٦٣٠٣٤

-----

بأهل المنحنى عرج وأبلغ  
من الصبّ المشوق بهم سلامة ؛  
واياك الحريق بنار قلبي  
إذا جئت الغضا ؛ ولك السلامه

---

العصر الأندلسي << الهبل >> أفدي غزلاً صادّ القلوب معاً  
أفدي غزلاً صادّ القلوب معاً  
رقم القصيدة : ٦٣٠٣٥

---

أفدي غزلاً صادّ القلوب معاً  
فكلها في هواه مشتركة ؛  
أبدى لها صدغهُ وعارضهُ  
هذاك فحْ ؛ وهذه شبكة .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> يا ساكني السفح مذ رحلتهم  
يا ساكني السفح مذ رحلتهم  
رقم القصيدة : ٦٣٠٣٦

---

يا ساكني السفح مذ رحلتهم  
دمعي من بعدكم غزيرُ ؛  
أسرتموني ؛ فأطلقوني  
ها أنا في حبكم أسيرُ

---

العصر الأندلسي << الهبل >> قد كتب الله على خده  
قد كتب الله على خده  
رقم القصيدة : ٦٣٠٣٧

---

قد كتب الله على خده

بالمسكِ سطرًا دقّ معناه ؛

فقلتُ للعشاق لما بدا

صبراً علي ما كتب الله

---

العصر الأندلسي << الهبل >> ظننتُ وقد نظرتُ إلى سناها

ظننتُ وقد نظرتُ إلى سناها

رقم القصيدة : ٦٣٠٣٨

-----

ظننتُ وقد نظرتُ إلى سناها

بأنّ النيرات لها ضرائر ؛

فمدّ أبصرتُ ليلَ الفرعِ منها

رأيتَ الفرقَ مثلَ الصبحِ ظاهرٌ ؛

---

العصر الأندلسي << الهبل >> يا من بطولِ التجافي

يا من بطولِ التجافي

رقم القصيدة : ٦٣٠٣٩

-----

يا من بطولِ التجافي

والهجرِ أمراضِ صبه ؛

أنتَ الطيبُ ؛ فمن لي

من ريقِ فيكِ بشربه

---

العصر الأندلسي << الهبل >> لا ذقتَ حرَّ صبايتي

لا ذقتَ حرَّ صبايتي

رقم القصيدة : ٦٣٠٤٠

-----

لا ذقتَ حرَّ صبايتي

وكفيتَ ما ألقى بها ؛

فالنارُ من أسمائها  
والموتُ من ألقابها

---

العصر الأندلسي << الهبل >> غالطني بقولها ؛  
غالطني بقولها ؛  
رقم القصيدة : ٦٣٠٤١

-----

غالطني بقولها ؛  
لي وقد برحَ القلى ؛  
سوف آتيك في الكرى  
قلتُ رديه أولاً

---

العصر الأندلسي << الهبل >> وبابلي لحاظٍ  
وبابلي لحاظٍ  
رقم القصيدة : ٦٣٠٤٢

-----

وبابلي لحاظٍ  
ذي قامةٍ سمهريّةٌ ؛  
سكرتُ من مقلتيه  
لأنها بابليه

---

العصر الأندلسي << الهبل >> لي فيك قلبٌ ما انتهى  
لي فيك قلبٌ ما انتهى  
رقم القصيدة : ٦٣٠٤٣

-----

لي فيك قلبٌ ما انتهى  
عن غيه ولا ارعوى ؛  
وأضلعٌ مما بها ..

كادت تطيرُ في الهوا

---

العصر الأندلسي << الهبل >> أيا شادناً أغرى السهاد بناظري

أيا شادناً أغرى السهاد بناظري

رقم القصيدة : ٦٣٠٤٤

-----

أيا شادناً أغرى السهاد بناظري

وأنحلَ جسمي حبه وبراني ؛

تعيشُ وتبقى أنتَ في نعمةٍ فما ..

أراك إذا طالَ الصدود تراني

---

العصر الأندلسي << الهبل >> كم أكتُمُ لوعتي وكم أخفيها

كم أكتُمُ لوعتي وكم أخفيها

رقم القصيدة : ٦٣٠٤٥

-----

كم أكتُمُ لوعتي وكم أخفيها

والدمعُ إذا جرى دماً بيديها

يا مالكَ مهجتي رويداً بشجٍ ؛

ها مهجته لديكَ ؛ فانظر فيها ؛

---

العصر الأندلسي << الهبل >> أترى صحا وأفاقمن سكر الجوى

أترى صحا وأفاقمن سكر الجوى

رقم القصيدة : ٦٣٠٤٦

-----

أترى صحا وأفاقمن سكر الجوى

ولوى عنانَ عهود سكان اللوى

هيهات ؛ بلْ أذكتْ جواه يدُ النوى ؛

وغدتْ يد التذكار تنشر ما انطوى ؛

وإلى العقيق صبا وقد كان ارعوى ؛  
ويدأ له من بعد ما اندمل الهوى  
برق تألُق موهناً لمعانه

(٢٥٨/١)

فأباح من سرّ الغرام مصونه  
وأسال الأض من ماء العيون عيونه  
وأطال لوعته وزاد حنينه  
آهاً له برقاً أثار شجونه  
كالسيفِ أخلصت القيون متونه  
يبدو كحاشية الرداء ودونه  
صعبُ الذرى متمنع أركانه  
مدّ لآح جانسه بلفظ متفق ؛  
شربَ الدموعَ وقد شرى حتى شرق ؛  
وأصابه سكرُ الغرام فلم يفق  
ونفى الكرى فجفونه لم تنطق ؛  
وأراد يشفى قرح ناظره الأرق ؛  
فمضى لينظر كيف لآح فلم يطق  
نظراً إليه وصدّه سبحانه  
أترى الفؤاد إلى السلو يطبعه ؛  
ويصحّ عن دعوى الغرام رجوعه  
والبرق يفي سره ويذيعه ؛  
هبة حكي ما قد روته دموعه ؛  
في الحبّ ؛ أين لهيبه وولوعه  
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه  
والماء ما سمحت به أجفانه

-----  
العصر الأندلسي << الهبل >> قال الحسن أنغرك أم برد جامد  
قال الحسن أنغرك أم برد جامد  
رقم القصيدة : ٦٣٠٤٧

---

قال الحسن أنغرك أم برد جامد  
أم الدر نضدُهُ الناخذ  
فقال السيد ووجهك أم قمر طالع  
وقدك أم غصن مائد  
فقال الحسن أيا منكراً فرط حبي له  
وما أنا في حبه واحد  
أما لي من أدمعي حجة  
عليك ومن سقمي شاهد  
فقال السيد لي والله صبري غدا ناقصاً  
فشوقي طول المدى زايد  
فديتك صلني فقد شف  
ني السقام وملني العائد ؛  
فقال الحسن أطلت سهادي فحتى متى  
تطيل سهادي يا راقد  
سمعت الوشاة وما زخرفوا  
وصدقت ما قاله الحاسد  
فقال السيد لقد حل ما حل بي منك من  
غرام أقر له الجاحد ؛  
خلقت لكل الورى فتنه  
فضل بك الناسك الزاهد ؛

-----  
العصر الأندلسي << الهبل >> إلى غيركم قلبي المتيم لا يصبو  
إلى غيركم قلبي المتيم لا يصبو

إلى غيركم قلبي المتيم لا يصبو  
ومن أجلكم زئد الهوى فيه لا يخبو  
وأني وجيشُ الحبِّ بالقلبِ محدقٌ  
وكيفَ يكفُّ النارَ من دونه الحربُ

فقال الحسن الهبل

يلومني العذالُ في ولهي بكم  
واني إلى قولِ العواذلِ لا أصبؤُ ؛  
وماذا عسى تجدي الملامةُ في الهوى  
لمن لا له في الحبِّ جسمٌ ولا قلبُ  
فقال السيد

يميناً بكم ما حلتُ عن صدقِ ودكم  
وتربة صبري إنني للهوى تربُ ؛  
ولولاً هواكم ما طربتُ لمنشدٍ  
ولا شاقني من ذكره الجزعُ والشعبُ  
فقال الحسن

أحبابي أنتم غبتم أم دنيتم  
وسيان عندي منكم البعد والقربُ ؛  
وحاشاكم أن تهجروني بعدما  
علمتم بأني مغرمٌ بكم صبُّ

---

العصر الأندلسي << الهبل >> متيمٌ شفه السقامُ

متيمٌ شفه السقامُ

رقم القصيدة : ٦٣٠٤٩

---

متيمٌ شفه السقامُ

تشجيه إن غنتِ الحمامُ ؛



في حبّ ساجي الرنا غويّر  
في ريقه الشهد والمدام ؛  
فقال الحسن الهبل  
كأنه في الأثيل منه  
بدر دجى حفه الظلام  
أنفقت صبري على هواه  
وحظي السهد والسقام ؛  
فقال السيد

عذب اللمي ؛ كم أهيم فيه  
وجدأ ؛ ولا ينفع الهيام ؛  
وكم قطعت الظلام سهداً  
حتى جفا جفني المنام ؛  
فقال الحسن

يمنعني وصله لحيني  
كأنما وصله حرام ؛  
ولا كتاب ولا جواب  
ولا سلام ولا كلام ؛  
فقال السيد

يا قمراً حلّ عقد صبري  
فما لسري به انكتام ؛  
الله في مغرم عميد  
قد شفه الشوق والغرام  
فقال الحسن

وكم خلي يلوم جهلاً  
وكل من حبّ لا يلام ؛  
قالت له مقلتك مهلاً  
لا عدل ؛ فالسابق الحسام  
فقال السيد

ملكْتِ يا مالكي قيادي  
وصحَّ في كفك الزمامُ ؛  
فافعلْ كما تشتهي فإني  
لم أرضَ إلاك والسلامُ ؛  
فقال الحسن

وأبدِ للحاسدين وجهاً  
لو أبصروا حسنه لهماوا ؛  
ولا تصخُ للوشاة وارفقُ  
بمغرمِ دمعهُ سجامُ ؛

فقال السيد

أفديك ؛ قد برحَ الجفا بي  
وقدْ وهتْ للقلبي العظام ؛  
وجلّ مقصودي التلاقي  
أستغفر الله والكلامُ

(٢٥٩/١)

فقال الحسن

حملتني في هواك مالا  
يقوى على حملة شمامُ  
وأمل العاذلون صبري ؛  
يا بعد ما املوا وراموا ؛

فقال السيد

ما بعد الموت قلُّ وجدٍ  
عني ولم ينقض الغرامُ ؛  
لكنني قد خفيتُ سقماً  
عنه ؛ فلم يلقني الحمام

فقال الحسن

وفاتر الطرف ليس يرعى

لديه عهدٌ ولا ذمامٌ ؛

بعده الحاسدونَ عني ؛

فوصله قطّ لا يرامُ .

فقال السيد

أغرّ حلو اللمي رقيقٌ

للبدْرِ من حسنه التمامُ ؛

يحقّ لي أنْ أهيمَ فيه ؛

وحقّ في مثله الهيامُ

فقال الحسن

ألحاظه كالسهامِ فعلاً

بلْ فوقَ ما تفعّلُ السهامُ

وقده كالقضيبِ لينا ؛

بلْ دونهُ السمُرُ والبشامُ ؛

فقال السيد الجرُموزي

مهفهفٌ حسنه بديعٌ

يقصُرُ عن وصفه النظامُ

في صفحة الخدّ منه راحٌ

و خاله مسكه ختام . ؛

---

العصر الأندلسي << الهبل >> وروضةٍ باكرتها زائراً

وروضةٍ باكرتها زائراً

رقم القصيدة : ٦٣٠٥٠

-----

وروضةٍ باكرتها زائراً

والليلُ قد أزمع للسير ؛

قبلتُ من خيرتها أنملاً

لطيفة ما مسها غيري ؛  
فيا لها في الحسن من روضةٍ  
تصبحُ الزائر بالخيري

---

العصر الأندلسي << الهبل >> يا حبذا يومي بحده  
يا حبذا يومي بحده  
رقم القصيدة : ٦٣٠٥١

-----

يا حبذا يومي بحده  
وبرودُ عيشي مستجدهُ ؛  
والغيمُ قد نشرتُ يدا  
هُ على رقيق الأفقِ بردهُ  
وعيون نرجسها المراضُ  
تبهتُ من بعدِ رقدهُ ؛  
والأقحوانُ غصونه  
نحو الحدائقِ مستمده ؛  
وزهوره تحكي الثغورَ  
مقبلات فيه ورده ؛  
وترى البنفسجَ والشقيق  
الغضَّ والريحانِ عنده ؛  
فاغنمُ بها صفو المعيشةِ ؛  
فالنوابِ مستعدةُ  
صفو المعاشِ كما علمتَ  
من العواري المستردةُ ؛  
فالعيشُ مقتبلُ الصبا  
والعمرُ لم يبلغْ أشدهُ .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> ومشيبُ بالرقمتين و حاجرٍ

ومشيب بالرقمتين و حاجر  
رقم القصيدة : ٦٣٠٥٢

---

ومشيب بالرقمتين و حاجر  
و برامة ؛ دعني وما لا أعرف ؛  
شيب بحده ؛ أو فدغ فهي التي  
أضحت بأنواع المحاسن توصف .  
من أين تلقى مثل حدة أنبي  
هيهات ؛ مثل جمالها لا يعرف  
ما شعب بوان النصير نظيرها  
في الحسن لو أنّ المخالف ينصف ؛  
و الصغد يوماً لو حكاها بهجةً  
نادته حسبك أيها المتكلف  
ومنها

وترى حميساً في مجاربه له  
ما بين منعطف الغصون تعطف ؛  
ينساب في الروض انسياب أراقم  
أو مثل ما سلّ الحسام المرهف  
نظم الربيع بها بديع زهورها ؛  
فموشع ومدبج ومفوف .

---

العصر الأندلسي << الهبل << سر بنا نحو حدة و سناع  
سر بنا نحو حدة و سناع  
رقم القصيدة : ٦٣٠٥٣

---

سر بنا نحو حدة و سناع  
والإكام التي بسفح القاع .  
فذيلته بقولي

حيثُ روض الصبا أريضٌ وغصن  
اللهو رطبٌ وشملنا في اجتماعٍ ؛  
وكؤوس السرورِ بين الندامى  
دائراتٍ من كفِّ ذاتِ قناعٍ  
واغتتم لذة التصابي فأيا  
م التداني سريعة الانقطاع

----

العصر الأندلسي << الهبل >> أرى الروضةَ الغناءَ لولا شعوبها  
أرى الروضةَ الغناءَ لولا شعوبها  
رقم القصيدة : ٦٣٠٥٤

-----

أرى الروضةَ الغناءَ لولا شعوبها  
حوتٌ من معاني الحسنِ كلَّ غريبٍ ؛  
يهون لعمري ترك صنعاً لأجلها  
وصبر الفتى لولا لقاء شعوب

----

العصر الأندلسي << الهبل >> ما زلتُ عن درن الدنيا صائناً  
ما زلتُ عن درن الدنيا صائناً  
رقم القصيدة : ٦٣٠٥٥

-----

ما زلتُ عن درن الدنيا صائناً  
عرضاً غداً كالجوهري الشفافِ ؛  
فإذا جرى مرحاً بميدان الصبا  
مهزُّ الهوى الجمتهُ بعفاي ؛  
وإذا همو وصفوا محاسنَ شادنٍ  
مستكملٍ لمحاسنِ الأوصافِ ؛  
أبديتُ فيه من النسيبِ غرائباً

ووصفتُ منه ما عدا الأردافِ .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> تغزلتُ حتى قيلَ إني عاشقٌ

تغزلتُ حتى قيلَ إني عاشقٌ

رقم القصيدة : ٦٣٠٥٦

-----

تغزلتُ حتى قيلَ إني عاشقٌ

وشببتُ حتى قيلَ فاقد أوطانِ

وما بي من عشقٍ وفقد ؛ وإنما

أتيت من الشعر البديع بأفنانِ .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> لم استطعُ نحوكم خروجاً

لم استطعُ نحوكم خروجاً

رقم القصيدة : ٦٣٠٥٧

-----

لم استطعُ نحوكم خروجاً

فكن أخوا المكرمات عاذرٍ ؛

لأنني قد سكنتُ بيتاً

دارتُ على بابه الدوائرُ

فأجاب عليه القاضي محمد عافاه الله بأبيات أولها

شعرك يا بن الكرام أضحى

ما بيننا في الديار دائرُ

ولم أكن شاعراً بأن النبوة

كابن النبوة شاعرُ

---

العصر الأندلسي << الهبل >> الحمد لله ؛ نلنا السؤل والأربا  
الحمد لله ؛ نلنا السؤل والأربا  
رقم القصيدة : ٦٣٠٥٨

---

الحمد لله ؛ نلنا السؤل والأربا  
وأذهب الله عنا الهم والنصبا ؛  
بالعود من ناعط لا كان من بلد  
نلنا العناء به والهم والكربا ؛  
متى أرى ناعطاً دون البلاد وقد  
أذكر سنا البرق في أحشائها لها  
لا ينظر المرؤ منه قصد ناحية  
إلا رأى منه أو من أهله عجبا ؛  
قوم لهم خلق تشقى العيون بها  
سود المعارف ؛ لا عجماً ولا عربا ؛  
وقد وجدت مكان القول ذا سعة  
فقل بما شئت ؛ لازوراً ولا كذبا ؛  
وقف أبتك بعضاً من عجائبه  
واسمع فعندي منه للسميع نبا  
جزنا به والشتا ملق كلاكه  
والبرد من فوقه قد شقق الحجبا ؛  
في ليلة من جمادى ذات أندية  
لا ينظر المرؤ من ظلماتها الطنبا ؛  
لا ينبح الكلب فيها غير واحدة  
حتى يلف على خشومه الذنبا  
قد نشر الجؤ رايات الرياح به  
وأرسل القرّ فيه عسكرياً لجبا ؛  
وشن غاراته حتى أثار به  
حرباً ضروراً تشير الويل والحربا ؛



وغيم النقع من ركض الرياح به  
حتى تقنع منه الجوّ وانتقبا ؛  
واستقبلتُ خيمَ الأجناد جاهدة  
في كسر كل عمودٍ كان منتصبا  
وأطفأت كل نارٍ في الخيام فلو  
أن الجحيم يلاقي بردها لخبا ؛  
والخيلُ خاشعةُ الأبصارِ خاضعةُ  
لا تستطيع لما قد نالها هربا ؛  
ما يطرحون لها في الأرض من علفٍ  
إلا وراح بأيدي الرياح منتها ؛  
وكلُّ شخص صريعٌ لا يطيقُ قوى  
قد لفتِ الریحُ منه الرأسَ والركبا ؛  
أما الطعامَ فمثل الماءِ في عدمٍ  
لا نستطيعُ له في حالةٍ طلبا ؛  
ظللْتُ أبكي ربيعاً في جوانبه  
حزناً وأنشدُ في أرجائه رجبا  
وقلتُ للركب هبوا لأبا لكم  
قد جاء ما وعدَ الرحمن واقتربا ..  
فاسمِعْ لشيءٍ يسيرٍ من عجائب لا  
تحصى ومن يدعي حصرأ فقد كذبا .  
يا من صبا حين هبت في السحيرِ صبا  
ما أنتَ أولُ قلبٍ للنسيم صبا ؛  
ومنها  
فقل لنجل علي أنت يا ولدي  
واقفت يوماً بموج الرياح مضطربا .

---

العصر الأندلسي << الهبل << مجيئك يا صدر الأفاضل نعمةً  
مجيئك يا صدر الأفاضل نعمةً

رقم القصيدة : ٦٣٠٥٩

---

مجيبك يا صدر الأفاضل نعمة  
لخالقنا في مثلها نكثر الحمد ؛  
ولو أنني أستطيع سعيًا إليكم  
سعيثُ على عيني ولكنها رمدا  
لقد أنكرتُ طعم الهدوِ فصرت مذُ  
ثلاث ليالٍ لا اقرّ ولا أهدا ؛  
جعلنَ على إنسان عيني غشاوةً  
وصيرن ما بيني وبين الورى سدا ؛  
وأهدِ إلى العبدِ الدعاء فإنه  
إلى صاحب الآلام أحسن ما يهدى  
عليك من الله العلي تحية  
تفوحُ فيحكي نشرها المسك والندا .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> يا أيها القاضي الذي  
يا أيها القاضي الذي  
رقم القصيدة : ٦٣٠٦٠

---

يا أيها القاضي الذي  
نعماءه لا تجحدُ ؛  
حاشا لمثلك أنه  
عن نصرٍ مثلي يرقدُ

ولقد قصدتك والفتى  
من للمكارم يقصدُ  
وغدوتُ لاسمك رافعاً  
عند النداء ؛ يا أحمدُ ؛  
لما علمتُ بأنك العلمُ المنادى المفردُ ؛ العلمُ المنادى المفردُ ؛  
العلمُ المنادى المفردُ ؛  
فانهضُ لها أكرومةً  
بكرًا عليها يحسدُ ؛  
كم من يدٍ لك في الورى  
غراء تتبعها يدُ ؛

---

العصر الأندلسي << الهبل << أبا حسنٍ أنتَ المرجى لها فهلُ  
أبا حسنٍ أنتَ المرجى لها فهلُ  
رقم القصيدة : ٦٣٠٦١

-----

أبا حسنٍ أنتَ المرجى لها فهلُ  
لموعدِ آمالي لديكِ نجازُ .  
فأنتَ المجلي في الكرامِ حقيقةً  
وغيركِ يابن الأكرمين مجازُ ؛  
لطالُ ورودي ذلكَ البحرِ ظامياً  
فأمنعُ من دونِ الورى وأجاز .  
وغيري على رغمي يروحُ ويغتدي  
بما دونِ أشعاري هناكِ يجاز .

---

العصر الأندلسي << الهبل << الآن ؛ حين انتهى السلوانُ والجلدُ  
الآن ؛ حين انتهى السلوانُ والجلدُ  
رقم القصيدة : ٦٣٠٦٢

-----

الآن ؛ حين انتهى السلوان والجلدُ  
فقصروا أقصروا في الهجر واقتصدوا ؛  
قلتم حملنا غراماً لا تطيق له  
جبالُ رضوى ولا يقوى له أحدُ  
هذا وما وجدتُ يوماً جوانحك  
من الصبايةِ إلا بعض ما أجدُ  
ولا أثار الجوى ناراً بأضلعكم ؛  
وفي ضلوعي لظى الأشواق تتقدُ ؛  
ولا جفا النومُ من بعدي نواظركم ؛  
وناظري بعدكم أودى به السهدُ  
ولا جرتُ للنوى يوماً مدامعكم ؛  
ومدمعي أبداً في الخدِّ يطردُ  
فكيفَ حالي ؛ ووجدي كلَّ آونةٍ  
يمدُّ شوقي ؛ وصبري ماله مددُ

---

العصر الأندلسي << الهبل >> فيم الجفا وعلام الصدِّ والمللُ  
فيم الجفا وعلام الصدِّ والمللُ  
رقم القصيدة : ٦٣٠٦٣

---

فيم الجفا وعلام الصدِّ والمللُ  
ما بالها انقطعت ما بيننا الرسلُ  
شتان ما بيننا في الحب ؛ حظكم  
مني الوفاء ؛ وحظي منكم المللُ  
قال الحواسدُ إنني قد سلوتكم  
يا كذب ما ذكروا عني وما نقلوا ؛  
لا فزتُ يا سادتي منكم بعطفِ رضى  
إن كان لي عنكم من بعدكم بدلُ .  
ولا أرى الله طرفي غرَّ أوجهكم ؛

إن كَانَ بعدكم بالنوم يكتحلُ ؛  
ولا بلغتُ مرادي من وصالكمُ ؛  
إن كَانَ يلوي فؤادي عنكم عدلُ ؛  
نأيتُم فَنأى السلوان واتسعتُ  
أبوابُ صبري حتى ضاقتِ الحيلُ ؛  
وكان ظني بكم قبل النوى حسناً ؛  
حتى نأيتُم فخابَ الظنُّ والأملُ ؛  
حملتُ فوق الذي أقوى وكنت فتىً ؛  
لاناقةً لي في هذا ولا جملُ  
والهجر يفعلُ في الأحشاء لاعجهُ  
ما ليسَ تفعله العسالةُ الذبلُ ؛  
وقد أتيتُ بوصفِ الوق مختصراً  
وعند مالكي التفصيل والجمالُ  
وموجبُ العتب أني صرتُ مذُ زمنٍ  
ما جاءني منكمُ كتبٌ ولا رسلُ .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> نقضت بعد النوى عهدي وميثاقي  
نقضت بعد النوى عهدي وميثاقي  
رقم القصيدة : ٦٣٠٦٤

نقضت بعد النوى عهدي وميثاقي  
ونمتُ عن نارِ أشجاني وأشواقي  
وكنت لي خيرَ مصحوبٍ ؛ فعدت  
مع الأيام تجهدُ في ضيبي وإرهاقي  
فمن لِنارِ اشتياقي أنتَ مضرهما  
وجداً وداً فراقٍ ماله راق  
أظنُّ أن بعادي عنك غيرٌ ما ..  
عهدتُ من يمٍ غرٌّ وأخلاق ؛

يا ناقضاً عقد عهدي إنني أبداً  
مهتما بقيتُ على عهدي الهوى باقي ؛  
الله في كبدِ حنتُ إليك فلؤ  
قدرتُ أودعتها كتبي وأوراقِي ؛  
وفي فؤادِ بسيفِ البين منصدعِ  
قامتُ حروبُ الهوى فيه على ساقِ  
لا شمتُ بارقَ قربِ منك إن طمعتَ  
إلى رجوعك ؛ طعمَ النومِ أحداقي ؛  
ولا حظيتُ بوصلِ إن صحبتُ سوى  
شوقِ ودمعِ على الخدينِ مهراقِ  
أما وقد غبت عني لا أراعِ إذأ  
من الزمانِ لإرعادِ وإبراقِ ؛  
فليصنعِ الدهرُ ما شاءتْ نوائبهُ  
فما عساني من بعدِ النوى لاقِي

---

العصر الأندلسي << الهبل >> يقبل الأرضَ إعظاماً وإجلالا  
يقبل الأرضَ إعظاماً وإجلالا

(٢٦٢/١)

رقم القصيدة : ٦٣٠٦٥

يقبل الأرضَ إعظاماً وإجلالا  
صبُّ تحملٍ من هجرانكم ؛ مالا ...  
أنكرتمُ حاله من بعد معرفة  
به وكيفَ وقد ميزتم الحالاً ..  
يخفي الأسي ولسان السقم يظهره

والدمع يضره في الناس أمثالا ؛  
الله في مغرم أنحلتموه أسي  
ما حاف عن ودكم يوماً ولا حالا ؛  
ما زال يندب مذ زمت ركائبكم  
منازلاً أقفرت منكم وأطالالا ؛

----

العصر الأندلسي << الهبل >> يا هاجرين ؛ ولا نب ولا سبب  
يا هاجرين ؛ ولا نب ولا سبب  
رقم القصيدة : ٦٣٠٦٦

يا هاجرين ؛ ولا نب ولا سبب  
ترفقوا بفؤاد ليس يحتمل ؛  
حملتوني من أفرط هجركم  
ما ليس يحمله سهل ولا جبل ؛  
لأن جفوتم فباب العذر متسع  
وإن قطعتم فحبل الود متصل  
أليس من عجب أني أبتكم  
شوقي وعندكم التفصيل والجمل

----

العصر الأندلسي << الهبل >> وألجأتني تصاريف الزمان إلى  
وألجأتني تصاريف الزمان إلى  
رقم القصيدة : ٦٣٠٦٧

وألجأتني تصاريف الزمان إلى  
جميل رأيك والمعروف من شيمك ؛  
ولا وسيلة لي أدلي إليك بها  
إلا رجائي وتعويلي على كرمك ؛  
حاشاك يا كعبة المعروف أن فتى

يخشى الزمان وقد وافي إلى حرمك ؛  
لا غرو؛ أنا وجدنا كل مكرمة  
تروى لسيفك أو تعزا إلى قلمك .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> أيا من تجرعتُ من فقدته  
أيا من تجرعتُ من فقدته  
رقم القصيدة : ٦٣٠٦٨

-----

أيا من تجرعتُ من فقدته  
كؤوساً من الصبر مرّ المذاق ؛  
لأنّ غابَ شخصك عن ناظري  
فإنّ ودادك في القلب باقي ؛  
وسوف قريباً يعود التمامُ  
لبدر التواصل بعدَ المحاق ؛  
لعلّ الذي قدر الافتراق  
يمنّ قريباً لنا بالتلاقي  
وما جفّ دمعي يومَ الوداع سلواً  
ولا قلّ فيك اشتياقي ؛  
ولكنّ بكيثُ لخوفِ الفراقِ  
فأفئيته قبل يومِ الفراقِ  
وليس الدموعُ دليل الفجوع ....  
ولو أنهنّ جرحنَ المآقي ؛  
فربّ امريءٍ دمعه فايضٌ  
ولكنه فائضٌ عن نفاقِ  
وذي حزنٍ قد عصتهُ الدموعُ  
وأحشاؤه للنوى في احتراقِ .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> أبثك فرطاً اشتياقٍ إليك



أبتك فرطاً اشتياقٍ إليك  
رقم القصيدة : ٦٣٠٦٩

---

أبتك فرطاً اشتياقٍ إليك  
به ظلّ يعذرني من عدلٍ ؛  
وإني ؛ وإن غبت عن ناظري  
على العهد طول المدى لم أزل ؛  
عقودٌ وداك في خاطري  
منظمةٌ ؛ عقدها لا يحلّ .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> وإن تردّ أن ترى فؤادي  
وإن تردّ أن ترى فؤادي  
رقم القصيدة : ٦٣٠٧٠

---

وإن تردّ أن ترى فؤادي  
وما الذي فيه من وداك ؛  
فانظرُ إلى قلبك اختباراً  
وقس فؤادي على فؤادك .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> ولقد وصفتُ البيّن قبل حصوله  
ولقد وصفتُ البيّن قبل حصوله  
رقم القصيدة : ٦٣٠٧١

---

ولقد وصفتُ البيّن قبل حصوله  
وسلكتُ فيه مسلك الشعراء ؛  
حتى رميتُ بدائه لتفاؤلي  
بوقوعه فأنا القتيلُ بدائي .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> والله ما اخترتُ عنكَ من بدلٍ ؛  
والله ما اخترتُ عنكَ من بدلٍ ؛  
رقم القصيدة : ٦٣٠٧٢

---

والله ما اخترتُ عنكَ من بدلٍ ؛  
ومن يبيعُ النعيمَ بالبوسِ  
لكنْ زمانٌ ؛ وقيتَ جفوته  
أبدلني اليومَ بالطواويسِ

---

العصر الأندلسي << الهبل >> مولاي كنتُ أودُّ الحياةَ  
مولاي كنتُ أودُّ الحياةَ  
رقم القصيدة : ٦٣٠٧٣

---

مولاي كنتُ أودُّ الحياةَ  
إذ كنتُ عندكُ ؛  
أما وقد غبتَ عني ؛  
لا خيرَ في العيشِ بعدك .

---

(٢٦٣/١)

العصر الأندلسي << الهبل >> أتيتكُ عن بعدٍ وفقرٍ وحاجةٍ  
أتيتكُ عن بعدٍ وفقرٍ وحاجةٍ  
رقم القصيدة : ٦٣٠٧٤

---

أتيتكُ عن بعدٍ وفقرٍ وحاجةٍ  
ولي فيكُ ظنٌّ لاشكُ فوقهُ ؛

وإن امرءاً وافاك من بعد أرضه  
حقيقاً بأن يقضي نداك حقوقه

---

العصر الأندلسي << الهبل >> إليك ضياء الدين واصل سيره  
إليك ضياء الدين واصل سيره  
رقم القصيدة : ٦٣٠٧٥

-----

إليك ضياء الدين واصل سيره  
لتفريج همّ منه ضاق به صدرا ؛  
تجشم أثقال السرى يرتجي الغنى  
ولكنه عند الضيا يحمد المسرى

---

العصر الأندلسي << الهبل >> مدحك يا بن الكرام فرض  
مدحك يا بن الكرام فرض  
رقم القصيدة : ٦٣٠٧٦

-----

مدحك يا بن الكرام فرض  
وفي سواك المديح ندب  
قياس كفيك في العطايا  
بالبحر عند العقول كذب ؛  
البحر يخشى وأنت ترجى  
والبحر ملح وأنت عذب .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> أمولاي قد ضمنا مجلس  
أمولاي قد ضمنا مجلس  
رقم القصيدة : ٦٣٠٧٧

-----

أمولاي قد ضمنا مجلس

قطوفُ السرور به دانيه ؛  
وليسَ يتمّ نظامُ السرور  
إلا بحضرتك العالیه ؛

---

العصر الأندلسي << الهبل >> أنا وحدي في المكانِ  
أنا وحدي في المكانِ  
رقم القصيدة : ٦٣٠٧٨

---

أنا وحدي في المكانِ  
لم يكنْ لي فيه ثاني ؛  
لا كحيل الطرف يسبيك  
وَ بَقْدُ خَيْرَانِي  
وِ بَطْرِفِ بَابِلِيٍّ مِثْلَمَا  
سَلَّ الْيَمَانِي ؛  
حَاذِقُ بَالْسَقِي لِلشَّرْبِ  
بصيرٌ بالأغاني  
لا ؛ ولا ذاتُ دلالِ  
بنتُ ستِّ وثمان  
تتبدى بدر تمّ  
وتتنى غصن بانِ ؛  
لأ ؛ ولأ حمراء تنقي  
الهمّ عن كلّ جنانِ  
بنتُ كرم طال ما قد  
عتقتُ وسطَ الدنانِ ؛  
قبل أن يبتدىء الخالقُ  
في خلق الزمانِ ؛  
خلّ عن هذا وهذا  
للأعادي والشواني

ليس من شانك يا  
مولاي حاشاك وشاني ؛  
كلّ هذا سوف نلقاهُ  
جميعاً في الجنانِ  
إنما عندي ما شئتُ  
من الكتبِ الحسانِ  
وجليستُ حسنُ العشرةِ  
يزري بابنِ هاني ؛  
فأتنا فرداً ودعنا  
منْ فلانٍ وفلانٍ ؛  
واغتتمْ يومك  
فالدهرُ كثيرُ الدورانِ .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> ولما تناسى سيدي كتب عبده  
ولما تناسى سيدي كتب عبده  
رقم القصيدة : ٦٣٠٧٩

ولما تناسى سيدي كتب عبده  
ولم يأتنا منه كتابٌ ولا رسلٌ ؛  
أتيناهُ نطوي الأرضَ شوقاً وإنما  
لنا الحظَّ في إتياننا وله الفضلُ ؛  
ولله أسنى الحمد والشكر إذ قضى  
بأن ضمنا من بعد فرقتنا الشمْلُ ؛

---

العصر الأندلسي << الهبل >> وما زال منكم حيث حلّ ركابنا  
وما زال منكم حيث حلّ ركابنا  
رقم القصيدة : ٦٣٠٨٠

-----

وما زال منكم حيث حلّ ركابنا  
فتىّ ماجدٌ يجري على حكمه الدهرُ ؛  
فلا زلتُم آل المطهر؛ إنما ...  
بكم تدفعُ البلوى ؛ ويستدفع الضرُّ  
ملكتم رقابَ العالمين بجدكم  
وإحسانكم ؛ حتى استوى العبد والحُرُّ  
ألا في علاكم فليقلّ كلّ قائلٍ  
ففيكم لعمري يحسنُ النظمُ والنثرُ .  
وقال في أثناء هذا الكتاب  
واشكو إلى المولى جوىً عن أقله  
يضيق لعمري البرّ أجمعُ والبحرُ  
أعلل مقروحَ الفؤادِ بذكركم  
فهل مرّ لي يوماً ببالكم ذكرُ  
ولم أدرِ إذ زمتُ ركائبَ بينكم  
وقد خانني في ذلك الموقف الصبرُ ؛  
أهل ما أراه الموتُ أو حادث النوى  
وهل هو شوقٌ بين جنبيّ أم جمرُ

---

العصر الأندلسي << الهبل >> جمالُ الهدى والمكرّمات ومن له  
جمالُ الهدى والمكرّمات ومن له  
رقم القصيدة : ٦٣٠٨١

---

جمالُ الهدى والمكرّمات ومن له  
عليّ لا يداني حصرهنّ لسانُ ؛  
وسابقُ أربابِ المكارم عن يدِ  
إذا ضمها يوم الفخارِ رهانُ

وشيعي آل المصطفى سادة الورى  
جميعاً ؛ ومن هم للأنام أمان ؛  
وليث الوغى إن قهقرت أسد الشرى  
وقيل غداة الروع أين فلان  
يروم بنو العلياء شأوك في العلى  
فأتعبتهم مذ كنت قطّ وكانوا ؛  
وما زلت مقداماً لكلّ كريهة  
قربناك فيها مرهفٌ وسنان ؛  
تجاهدُ أهلَ البغي حتى تخرموا  
فأعطوا على الرغم القياد ودانوا ؛  
وما زانك المجدُ الأثيل ؛ وإنما  
لعمري بك المجد الأثيلُ يزأن ؛  
رجوتك بعد الله فيما أهمني  
وأى عزيزٍ قد رجاك يهانُ  
ووجهتُ آمالي خماصاً لعلها  
تعودُ من الإحسان وهي بطانُ ؛  
وفي النفس حاجاتٌ وفيك فطانةٌ  
سكوتي خطابٌ عندها وبيانُ  
ومثلك من يرجى لكلّ عزيمة  
ومثلي على ما أرتجيه يعانُ ؛  
ولا زلت محروسَ الجناب بحفظٍ منْ  
له كلُّ حينٍ في البرية شانُ .

---

العصر الأندلسي << الهبل << أيا شرف الإسلام دمت مشرفاً  
أيا شرف الإسلام دمت مشرفاً  
رقم القصيدة : ٦٣٠٨٢

أيا شرف الإسلام دمت مشرفاً  
ولا زال ذا فخرٍ برتبتك الفخرُ  
ألم ترَ أنّ المجد أتلعَّ جیده  
لمجدك إذ أضحي وأنت له صدرُ ؛  
وأصبحَ منك الجود حالي نحره ؛  
فلا مرَّ عصرَ أنتَ فيه ولا دهرُ ؛  
حليتَ أزالاً إذ حللتَ بسوحها ؛  
ففي انفها شنفٌ وفي أذنها شدرُ ؛  
وصغتَ عقودَ النظم والنثر يافعاً  
فعادَ إلى ريعانه منهما العمرُ  
وقلدتَ القريضَ لآلئاً ؛  
ولا عجبٌ فالدرُّ معدنه البحرُ ؛  
وقد عمَّ منك الجود نجداً وغوره  
وأصبحَ سهلاً من هواطله الوعرُ ؛  
فجد لي بهاتيك الوريقات عاجلاً  
لأفعلَ فيها مثلما يفعل الهُرُّ  
ولا غرو يا مولاي إن قرئتُ بأن  
تداولَ سمعَ المرء أنمله العشرُ  
فأجاب عليه بقوله  
أشهدُ أتاني من نظامك أم خمُرُ  
بفِي بروذٍ وهو في كبدي جمُرُ  
زواهرُ أفقٍ أم أزهَرُ روضةٍ  
أم الدرّ هاتيك العقود أم السحرُ  
طوتُ خبرَ الطائي حين نشرتها  
برقتها ؛ يا حبذا الطي والنشرُ ؛  
فيا ما أحيلها ؛ عروس بلاغةٍ  
تجلت ؛ فحباتُ القلوب لها مهرُ ؛



وغيداء لا ترضى النجوم قلائداً ؛  
وتأنفُ أن الشمس في أذنّها شذرُ  
تحاكي الصبا لطفاً وزهر الربى شذى  
وتفعلُ بالألباب ما يفعل الخمرُ  
أجاد معانيها ووشى برودها ؛  
فتىّ ماجدٌ أضحي به يفخر الدهرُ ؛  
رفيق حواشي النظم والبارع الذي  
غدثُ غرةً للدهرِ أيامه العرُّ ؛  
تحكم في فنّ البلاغة فاغتدى ؛  
له في المعاني الصعبة النهي والأمر ؛  
وكم من عروض قال يشهد أنه الخليل  
و بحرٍ شاهدٌ أنه البحرُ

---

العصر الأندلسي << الهبل >> أما لليالي الماضيات معادُ  
أما لليالي الماضيات معادُ  
رقم القصيدة : ٦٣٠٨٣

أما لليالي الماضيات معادُ  
فيهدؤ قلبٌ أو يعودُ رقادُ  
أما أدركتُ قلبَ النوى لي رحمةً  
فقد طال شوقٌ مقلقٌ وسهادُ  
إذا رمثُ بثَّ الشوق يوماً إليكم  
فما لي سوى دمعي الهتون مداً  
لنا أملٌ في الله جلّ جلاله  
وللدهرِ فينا مقصدٌ ومرادُ .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> وكنتُ أرى أني الصبور على النوى  
وكنتُ أرى أني الصبور على النوى

رقم القصيدة : ٦٣٠٨٤

---

وكنْتُ أرى أني الصبور على النوى  
فقدْ نقصتْ أيدي النوى مرَّ الصبرِ ؛  
فإن يجمع الله المهيمن شملنا  
فذاك الذي أرجوه في مقبلِ العمرِ ؛  
وإن حالتِ الأيامُ بيني وبينكم  
فباللهِ ؛ ألا ما مررتم على قبري .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> وأقسمُ لو جارك يحيى بن خالدٍ  
وأقسمُ لو جارك يحيى بن خالدٍ  
رقم القصيدة : ٦٣٠٨٥

---

وأقسمُ لو جارك يحيى بن خالدٍ  
لأقسمَ ليس الفضل إلا لجعفرِ ؛  
فما البحرُ إلا واحدٌ ؛ ليس غيره ؛  
وفي كلِّ كفٍّ منك خمسةُ أبحرُ ..

---

(٢٦٥/١)

---

العصر الأندلسي << الهبل >> غداة نأى الصبرُ الجميلُ مودعاً  
غداة نأى الصبرُ الجميلُ مودعاً  
رقم القصيدة : ٦٣٠٨٦

---

غداة نأى الصبرُ الجميلُ مودعاً  
وللبين إرعادٌ علينا وإبراقُ

يؤججُ لي ناراً يريني أنها ..  
وما هي إلا النارُ وجدُّ وأشواقُ ؛

---

العصر الأندلسي << الهبل >> أراك خليلي للمحاسنِ طالباً  
أراك خليلي للمحاسنِ طالباً  
رقم القصيدة : ٦٣٠٨٧

-----

أراك خليلي للمحاسنِ طالباً  
وما هنّ إلا في ذراك قواطنُ ؛  
ومن أعجبِ الأشياءِ أن تستعيرها ؛  
ومنك لعمري تستعارُ المحاسنُ

---

العصر الأندلسي << الهبل >> جواهر أبقارٍ يغارُ لحسنها  
جواهر أبقارٍ يغارُ لحسنها  
رقم القصيدة : ٦٣٠٨٨

-----

جواهر أبقارٍ يغارُ لحسنها  
إذا برزتْ عقد اللآل المنظمُ ؛  
يشيبُ لها فود الوليد لعجزه  
ويضحى زياد عندها وهو أعجم

---

العصر الأندلسي << الهبل >> فدونك منه سفرٌ لا يسامى  
فدونك منه سفرٌ لا يسامى  
رقم القصيدة : ٦٣٠٨٩

-----

فدونك منه سفرٌ لا يسامى  
يجلّ عن المشابه والنظير ؛  
يجرّ على البديع ذيول فخرٍ

ويحفرُ عنده وشي الحريري  
وختم التقريض مادحاً لمؤلف الكتاب  
والله ما أخره ربنا ..  
وهو لأرباب المعالي إمامٌ ؛  
إلا لأن كان ختاماً لهم ؛  
لله ما أحسن هذا الختام .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> أمولاي ؛ لا تجزع إذا عضك الدهر  
أمولاي ؛ لا تجزع إذا عضك الدهر  
رقم القصيدة : ٦٣٠٩٠

-----

أمولاي ؛ لا تجزع إذا عضك الدهر  
وصبراً ؛ فإن الحرّ شيمته الصبرُ ؛  
متى أبصرت عينك في الأرض ماجداً  
أديباً نهى على الدهر أمرُ  
وكم قبلك الأيام قد غدرت بنا ؛  
ولم تنزل الأيام شميته الغدرُ ؛  
وأغرى بنا الدهرُ الخؤونُ صروفه  
وما نحنُ إلا قطرةٌ منك يا بحرُ  
وإذ فتنا سبقاً إلى غاية العلي ؛  
فأجدرُ منا أن يحاربك الدهرُ

---

العصر الأندلسي << الهبل >> أملٌ بهذا الدهرِ خائبٌ  
أملٌ بهذا الدهرِ خائبٌ  
رقم القصيدة : ٦٣٠٩١

-----

أملٌ بهذا الدهرِ خائبٌ  
ما إن قضيتُ به المآربُ ؛

وحسامٌ عزمٌ باترٌ  
ما إن بلغتُ به المطالبُ ؛  
سيفي يكلُّ عن الضرا  
ب به وسهمي غير صائبُ  
كم ذا أشاهدُ في الزمانِ  
من النوادرِ والعجائبُ ؛  
كذبٌ يسودُّ على الأسودِ ؛  
ويرتقي أعلى المراتبِ  
ويظلّ يخدم تائهاً ؛  
والليثُ مضطهدُ الجوانبِ ؛  
يا دهرُ ويحك كم تجورُ  
وكم تهددُ بالنوائبِ .  
والأمّ ترشقني سهامك  
بالمكائدِ والمصائبِ  
لا غرو إن فقد الوفاءُ  
من الأبعدِ والأقاربِ ؛  
فلكم رجوتُ بذي إخاً  
صدقَ العهودِ فكان كاذبُ  
ولمن وكم أمل غدا  
مني به قد عاد خائبُ ؛  
كم ذا الإساءةَ يا زمانُ ؛  
أما تخاف أما تراقبُ  
فلما وقف الحسن عليها قال مجيباً  
مولاي ؛ صبراً للقضا ؛  
فالصبرُ محمودُ العواقبِ ؛  
إنّ الزمانَ وأنت أدري  
بالزمانِ ابو العجائبِ ؛  
يضعُ العزيزَ ويرفعُ النذلَ

الخشيسَ على الكواكب ؛  
ونوائبُ الأيامِ عنْ  
بيضِ الظبيِ أبداً نوائبُ  
وإذا أعانَ كمالكَ الدهرَ  
فمن تحارب  
إنَّ الكمالَ لقلَّ ما ...  
تصفو لصاحبه المشاربُ ؛  
تالله لا يلقى المنى  
وينالُ غاياتِ الرغائبِ ؛  
ويسودُّ أربابَ المكارمِ ؛  
حاضراً منهمْ وغائبُ ؛  
ويفوتُ طالبه ويدركُ  
حينَ يطلبُ كلَّ هاربٍ ؛  
إلا فتىً ماضي العزيمةِ  
لا يفكرُ في العواقبِ  
كالسيفِ قد صقلتْ صفيحةً  
عزمه أيدي التجاربِ ؛  
بيدي من الآراءِ نجماً  
في بهيمِ الخطبِ ثاقبِ ؛  
ويمدُّ للراجلين كفاً ؛  
لا تدانيه السحائبُ ؛  
ويقعدُّ هاماتِ الليوثِ  
بصارمِ غضبِ المضاربِ  
أبداً يجوبُ الأرضِ في  
طلبِ العلى مع كلِّ جانبِ .

يعلو أموناً جسرةً  
يفري بها مهج السباسب ؛  
تسمو به نفس عصا  
مئة ؛ إلى أعلى المراتب ؛  
ظامى الفؤاد إلى الطراد  
على المظممة السلاهت  
ما انفك في سهواتها  
كالليث ؛ مطلوباً وطالب  
يلقى العدى بعزيمة  
تعنو لها البيض القواضب ؛  
في كفه متلهب الصفحات  
مشحودُ الجوانب  
كالبرق يعجب صورةً ..  
لكنه للحتف جالب .  
ومثقف ماضي  
السنان لأنفس الأبطال سالب ؛  
وبراعة تأتيك من  
طرف البراعة بالغرائب .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> يا أخوا السؤدد والمجد  
يا أخوا السؤدد والمجد  
رقم القصيدة : ٦٣٠٩٢

---

يا أخوا السؤدد والمجد  
ويا زاكي النجار ؛  
هاكه أسود لا يبرخ  
في الخدمة جاري ؛  
كاتب بالفعل لكن ..

لونه الأسود قاري  
يكتفي بالماء مهما  
مسه حرُّ الأوارِ  
قد حكى أوجه حساً  
دك في يوم فخارٍ ؛  
أبصرتُ منك ارتفاعاً  
فانثت ذات انكسارِ  
طالما من غير ذنبٍ  
حبسوه في القواري ... ر  
فلكم يومٍ تمنى  
وهو في قيد الإسارِ ؛  
وصل خمسٍ منك قد  
أزرت نوالاً بالبحارِ  
لم يزل للقرب منها  
في ارتقابٍ وانتظارِ  
فإذا ؛ قد نال منها ..  
باقتراحٍ واختيارِ  
فابق سامي المرتقى  
داني المنى عالي المنار .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> صرفت لسبكِ النظم والنثر همةً  
صرفت لسبكِ النظم والنثر همةً  
رقم القصيدة : ٦٣٠٩٣

---

صرفت لسبكِ النظم والنثر همةً  
ترينا بها ما يسحرُ الفكرَ حسنه ؛  
وأضحت سماء الملكِ منك منيرةً ؛  
فأنت سناء الملكِ قل لي أم ابنه



-----  
العصر الأندلسي << الهبل >> لك القلم الأعلى الذي إن سللتُهُ  
لك القلم الأعلى الذي إن سللتُهُ  
رقم القصيدة : ٦٣٠٩٤

---

لك القلم الأعلى الذي إن سللتُهُ  
تخافُ سيوف الهندِ سطوةِ باسهِ ؛  
يجلك أن يمشي لديك برجله ..  
ولكنه يمشي على أم رأسه

---

العصر الأندلسي << الهبل >> يا منكرًا فضلَ بني أحمدٍ  
يا منكرًا فضلَ بني أحمدٍ  
رقم القصيدة : ٦٣٠٩٥

---

يا منكرًا فضلَ بني أحمدٍ  
كن للذي تسمعه منصتا ؛  
هل خاتمُ الرسلِ سوى جدهم  
أم هل أتى في غيرهم هل أتى  
هات بالله هل أتى في سواه  
هل أتى من لدى العزيز العليي  
فتوهم أني أخذت عليه هذه اللطيفة وانه لم يسبقه إليها أحد فكتب إلي مداعباً

---

العصر الأندلسي << الهبل >> أتسرقني وأنتَ أجلُّ خلًّا  
أتسرقني وأنتَ أجلُّ خلًّا  
رقم القصيدة : ٦٣٠٩٦

---

أتسرقني وأنتَ أجلُّ خلًّا  
يعزُّ عليَّ من حيِّ وميتِ

أظنُّ القَطْعَ هانَ عليكِ حتى  
سُرقتَ لطيفتي من حُرزِ بيتي  
فأجبت عليه بقولي  
اترعمني لديك أجل خلّ  
يعزّ عليك من حيِّ وميت ؛  
وتبهتني بقولك لي جهاراً  
سُرقتَ لطيفتي من حُرزِ بيتي  
لعمرك إنه نهجٌ مبيّنٌ  
مضاهُ السابقون بكلِّ وقت ؛  
وهبني قد سرقتُ فمحكماتي  
سرقتَ ؛ فلا تطل أفديك مقتي ؛

---

العصر الأندلسي << الهبل >> إن آيات غرامي

إن آيات غرامي

رقم القصيدة : ٦٣٠٩٧

-----

إن آيات غرامي

محكماتٌ ؛ ليسَ تنسخُ

وهواكم في فؤادي

مع طول اللبين أرسخُ .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> رامَ عدالي فيه سلوةً ؛

رامَ عدالي فيه سلوةً ؛

رقم القصيدة : ٦٣٠٩٨

-----

رامَ عدالي فيه سلوةً ؛

دونَ ما راموهُ واللهِ المماتُ ؛

ويح عدالي فيه ؛ ما دروا

أن آيات غرامي محكماتُ .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> أهديت للأبصارِ والأسماعِ

أهديت للأبصارِ والأسماعِ

رقم القصيدة : ٦٣٠٩٩

أهديت للأبصارِ والأسماعِ

(٢٦٧/١)

طرساً يقصر عن مداهُ باعي ؛

هو لا أشك الجوهر الفرد الذي

قطعَ التراجعَ فيه بالإجماع ؛

لو أبصر الأدباءُ فيما قد مضى

شهباً له ماتوا بغير نزع ؛

ما هذه أولى محاسنك التي

ذهبت بكل محاسنٍ ومساعي ؛

لله كم قلدتني من قبلها

بلطائف الأشعارِ والأسجاعِ ؛

ولكم بعثت مشرفاً وشحتهُ

بغرائب الإبداعِ والإبداعِ .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> أخي عذراً فديتك إن بيتي

أخي عذراً فديتك إن بيتي

رقم القصيدة : ٦٣١٠٠

أخي عذراً فديتك إن بيتي

لأشبهه بالقبور من البيوت ؛  
يظلُّ الترابُ من فوقِي وتحتي  
فتحسبني دفيناً قبل موتي  
فقبري ما حواه من ترابٍ  
وكفني فيه نسجُ العنكبوت.

---

العصر الأندلسي << الهبل >> قتلُ عليٍّ في الوغى مرحباً  
قتلُ عليٍّ في الوغى مرحباً  
رقم القصيدة : ٦٣١٠١

قتلُ عليٍّ في الوغى مرحباً  
ضرورةٌ إنكارها سفسطة  
فقلتُ مجيزاً  
فإن يكنْ أنكرها ناصبٌ  
فكم لأهلِ النصبِ من مغلطة .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> سلامٌ علي من لم يحلّ بمهجتي  
سلامٌ علي من لم يحلّ بمهجتي  
رقم القصيدة : ٦٣١٠٢

سلامٌ علي من لم يحلّ بمهجتي  
سواءٌ ولم يملكْ سواء قيادي ؛  
ومن حبه راسٍ بقلبي ومن به  
غرامي مهما عشتُ ؛ لا بسعادٍ  
ومن لم أزلْ مذُ غبتُ عنه مدلهأً  
قرينَ صبايتِ حليفَ سهادٍ .  
أبيتُ سميراً للنجوم كأنما  
فراشي محشئٌ بشوكِ قتادٍ ؛

عسى الله بعد البين يجمعُ شملنا  
على رغم حسادٍ وغيظٍ أعادي ؛  
وأشفي فؤادي يا حبيبي بنظرةٍ  
إليك فقد أضناه طول بعادي ؛  
فأجاب عليّ بكتاب بسيط وفي طيه هذه القصيدة  
ألمت ؛ فهاجت لوعةً بفؤادي  
وزادت غراماً أدمعي وسهادي ؛  
بيوتٌ بها أقوتُ بيوتٌ تجلدي  
وقامَ اصطباري بالرحيل ينادي .  
هي السحرُ أو كالسحرِ فعلاً ؛ فمذُ أتتُ  
أقصضَ لشوقي مضجعي ووسادي ؛  
تذكرني عهداً لنا ومنازلاً  
سقاها من الوسمي صوبَ عهدٍ .  
فأحللتها من ناظري ومهجتي  
سويداء قلبي أو سوادَ سوادي .  
فيا باعناً لي الوجد في طي مهرقٍ  
رويدك ما قلبي الشجي بجمادٍ .  
ويا مالكاً رقي بنعماه دائماً  
فكم نعمٍ عندي له وأيادي  
أيادٍ لعمرى أهملتُ ذكرَ حاتمٍ  
وكعب الندى في طيِّو إيادٍ  
ويا ماجداً أعطيته عهد صحبتي  
وأصفيته في الغيب محض ودادي .  
أتحسبُ أني بعدَ بعدك سالياً  
يطيبُ معاشي أو يلدُّ رقادِي  
أبي البينُ إلا أن أرى فيك لايساً  
ليالي أحزاني ثياب حدادٍ ؛  
فغادٍ من الدمع الهتون ورائحُ

وخافٍ من الشوقِ الشديدِ وبادي ؛  
ولو أني سافرتُ شرقاً ومغرباً ؛  
لما كانَ إلا طيبَ ذكركَ زادي ؛  
فراقكَ أشجاني وهَدَّ قوايَ ؛ لا  
تغني هزاز أو ترنمُ حادي ؛  
ولا الغادةُ الهيفا لها بينَ شبهها  
من المائساتِ الناعماتِ تهادي ؛  
ولاً الأهيفُ الفتانُ يعبثُ قده  
وناظره الساجي بكلِّ فؤادِ ؛  
ولا القرقفُ الصهباءُ حثتُ كؤوسها  
أكفُ مهَيِّ هيفِ الحضورِ خرادِ  
أخي ونصيري في النوائبِ والذي  
أناديه للأحداثِ حينَ أنادي  
فدىً لكَ أهلي الأقربونَ ومعشري  
وما يبدي من طارفٍ وتلادِ  
أنتني من تلقاءِ سوحك قطعاً ؛  
بنفسي سوخٌ قد حلتَ ونادي ؛  
هي الروضُ بلُ أبهى من الروضِ بهجةً ؛  
إذا جادهُ أكفُ غوادي  
بعثتَ بها من سوخِ نعمةٍ خالقي ..  
على حاضرٍ في العالمينِ وبادي .  
عماد الهدى ربّ العلى هادي الورى  
إلى خيرٍ منهاجِ وقولِ سداد .  
أدام إلهُ العرشِ فينا ظلالهُ  
وأبقاهُ للإسلامِ خيرَ عمادِ  
وقد بعثَ العبدَ الجوابِ تجارياً ؛  
وإن كانَ يكبو عن مداكِ جوادي ؛  
فخذُ من جوابي النزر ما كان حاضراً

وأنت إذا أندی ؛ لأنك بادي ؛  
وعذراً ؛ فقد قابلتُ درك بالحصی  
وساجلتُ بحرأ زأخرأ بشماد ؛

(٢٦٨/١)

فأغضِ وسامح منعمأ عن قبیح ما  
بدا لك من عیب به وفساد  
فأنت الذي قدت القوافي طوائعأ  
وغيرك لم تنقد له بمقاد ؛  
وأنت الذي جليت في حلبة العلی  
علی كل جحجأ طویل نجاد ؛  
علی أني قد صرت بعدك أعجمأ  
وإن كنت أزرى لهجة بزید  
لدهر رمانی بالمصائب صرفه  
وأضنی فؤادي خطبه المتمادي  
أطال حروبي بالمضرات والأذى  
ولا طول حرب الحرث بن عباد  
يحاول إهمالي وإسقاط رتبي  
ويسعی حثيثأ في خمود زنادي .  
وثقل ديون للورى يا بن ناصر  
يراوحني همي بها ويغادي  
ملأن فؤادي بالأسى وسلبني  
رقادي وملكن الرجال قيادي  
فأصبحت رهناً في أزال لأجلها  
وغير أزال بغيثي ومرادي ؛  
وإن كان فيها منشأ وولادتي

ومسقط رأسي ؛ فهي غير بلادي ..  
وما بلدي إلا الذي فيه أعتدي  
وعرضي مصونٌ عن مقال أعادي ؛  
بلادٌ بها لا أحتشي الذلّ إن غدت  
عليّ لأحداثِ الزمانِ عوادي ؛  
أأقعدُ في قومٍ أرى الشعرَ بينهم  
يباعُ ببخسٍ ظاهرٍ وكسادٍ  
لنبتهم بالمدحِ للجودِ والندی  
وقد ملئتُ أجفانهم برقادٍ .  
وحركتهم بالشعرِ في كلِّ ساعةٍ  
فتحسبني حركتُ صخرةَ وادي ؛  
فلم ألقَ من نظمِ القريضِ سوى عناءٍ  
وشغلةِ أوقاتٍ وطولِ سهادٍ  
فلا كانتِ الأمداحُ من شافعٍ ؛ ولا  
جرى قلمٌ في كتبها بمدادٍ ..  
أرومٌ بها نيلِ السعادةِ والغنى  
وقد أشبهتُ نحساً ليالي عادٍ ؛  
وأوردُ فكري كلَّ بحرٍ غطمطمٍ  
فيصدر حرانَ الجوانحِ صادي .  
لعلّ الليالي أن تمنّ برحلةٍ  
إلى أصيدٍ رحبِ الفناءِ جوادٍ ؛  
من البدوِ تذكى للملمين ناره  
ترى حوله منها جبالَ رمادٍ  
يفيضُ على العافين نائلَ كفه ؛  
فمنّ إبِلٍ مزمومةٍ وحيادٍ ؛  
وما المرؤُ إلا من يؤمله الورى  
لقتلِ عداةٍ أولبذلٍ عتادٍ ؛  
وعش ما دعى لله داعٍ من الورى



وناداهُ للكرب العظيم منادي ؛  
وأسأله من فضله جمعَ شملنا ..  
وأنْ لا قضي ما بيننا ببعادٍ .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> قد اصبحَ الدين نهياً بين زعنفه  
قد اصبحَ الدين نهياً بين زعنفه  
رقم القصيدة : ٦٣١٠٣

-----

قد اصبحَ الدين نهياً بين زعنفه  
لا يرقبونَ إلهَ الناسِ في الناسِ ؛  
قد كاذَ بيكي لو أنَّ الدمعَ أسعده  
ويرتمي شرراً من حرِّ أنفاسِ ؛  
وكاذَ يصرخُ ؛ يا لله من فرِقِ  
نيفٍ وسبعين ظلتْ ذات الباسِ  
قد خالفتْ نفسَ خيرِ الخلقِ حيدرة  
مياً إلى قول أرجاسٍ وأنجاسٍ .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> وقد أطلتْ ما ترى  
وقد أطلتْ ما ترى  
رقم القصيدة : ٦٣١٠٤

-----

وقد أطلتْ ما ترى  
من هديانٍ وهذرٍ  
وقد ذكرتُ قصصاً  
تحارُ فيهنَّ الفكرُ ؛  
فاصبرْ له ؛ ولا تقلْ ؛  
يا ليتهُ كانَ اختصرُ ؛  
وإن تجدُ عيباً به ..

فأنتَ أولى من سترُ  
واعذرُ أخي فإنني  
كاتبتهُ على القمرُ

---

العصر الأندلسي << الهبل >> تفضلُ ؛ لا برحتَ قرير عين  
تفضلُ ؛ لا برحتَ قرير عين  
رقم القصيدة : ٦٣١٠٥

-----

تفضلُ ؛ لا برحتَ قرير عين  
بمجموع الإمام أبي الحسين ؛  
فأشواقِي إليه كل حينٍ  
تمثل شخصه تلقاء عيني

---

العصر الأندلسي << الهبل >> يا أحم لا تنسَ الدعا  
يا أحم لا تنسَ الدعا  
رقم القصيدة : ٦٣١٠٦

-----

يا أحم لا تنسَ الدعا  
لي بالعشي وبالغدو ؛  
فلقد غدوتُ بحالة  
منها يرق لها العدو ؛  
مرت ليالٍ أربع  
لم أدر ما طعم الهدو

---

العصر الأندلسي << الهبل >> مولاي قد فقتَ الوري  
مولاي قد فقتَ الوري  
رقم القصيدة : ٦٣١٠٧

-----

مولاي قد فقت الوري  
فيمن تقدم أو تأخر ؛  
أنت المقدم رتبة  
وأحقّ فينا أن تصدر .  
لكنني يا سيدي  
في مثل هذي الحال أعذر ؛  
ولأنت منا بالتصدر  
في مقام الفضل أجدر ؛

(٢٦٩/١)

لكنه حكم الزمان  
وحكمه شيء مقدر ؛  
لك اسوة فيما معنى

.....

فلقد

.....

---

العصر الأندلسي << الهبل >> لا ؛ ورومان النهود

لا ؛ ورومان النهود

رقم القصيدة : ٦٣١٠٨

لا ؛ ورومان النهود

فوق أغصان القدود

وأقح وورود

من ثغور وخدود

وغصون من قدود

تتشى في البرود  
ووصل من حبيب  
بعد هجر وصدود  
لم أحل عنكم ولا حلت  
عقود من عهودي ؛  
ولئن قل اصطباري  
فغرامي في مزيد ؛  
ولئن غبتم ؛ فلستم  
عن فؤادي ببعيد .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> نعاهد من نحب ؛ فلا نجاب  
نعاهد من نحب ؛ فلا نجاب  
رقم القصيدة : ٦٣١٠٩

-----

نعاهد من نحب ؛ فلا نجاب  
ونمتدح الملوك ؛ فلا نئاب  
فبعداً للقريض إذا غدونا ..  
عليه لا نجاز ولا نجاب

---

العصر الأندلسي << الهبل >> ومن فضل الميهمن عن قريب  
ومن فضل الميهمن عن قريب  
رقم القصيدة : ٦٣١١٠

-----

ومن فضل الميهمن عن قريب  
نعود لمثل ما كنا عليه ؛  
وأشكو ما ألقى من شجوني  
له ؛ وأبت أشواقي إليه ؛  
ونعقد راية للوصل بيضا

إذا انهزمَ العادُ على يديه

---

العصر الأندلسي << الهبل >> سلاماً ألدّ من السلسيل

سلاماً ألدّ من السلسيل

رقم القصيدة : ٦٣١١١

---

سلاماً ألدّ من السلسيل

.. وأحلاً من الوصلِ بعد الصدودِ

كعودِ الشبابِ ورشفِ

الرضابِ وكسرِ الجفونِ

---

العصر الأندلسي << الهبل >> أتاني ؛ والفؤادُ رهينُ شوقِ

أتاني ؛ والفؤادُ رهينُ شوقِ

رقم القصيدة : ٦٣١١٢

---

أتاني ؛ والفؤادُ رهينُ شوقِ

فسرى بعضَ وجدي واشتياقي ؛

وقلتُ لعله من فضلِ ربي ؛

يكون لنا مقدمةُ التلاقي .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> يا حسنَ وقتٍ لنا تقضى

يا حسنَ وقتٍ لنا تقضى

رقم القصيدة : ٦٣١١٣

---

يا حسنَ وقتٍ لنا تقضى

بقريكم مرّ كالنسيم ؛

وطيب عيشِ بكم عرفنا

في وجهه نضرةُ النعيمِ

-----  
العصر الأندلسي << الهبل >> عادتُ عليك بما ترجو وتأمله  
عادتُ عليك بما ترجو وتأمله  
رقم القصيدة : ٦٣١١٤

---

عادتُ عليك بما ترجو وتأمله  
عوائد البرّ والإحسانِ والكرمِ ؛  
ولا برحتَ سعيدَ الجَدِّ مغتبطاً  
تختالُ في حلالِ الإقبالِ والنعْمِ ؛  
يروونَ عنكَ من المجدِّ المؤثِّلِ يا  
فتى المكارمِ ما يروونَ عن هرمِ

---

العصر الأندلسي << الهبل >> حكّتُ أخلاقَ مرسلها وأهدتُ  
حكّتُ أخلاقَ مرسلها وأهدتُ  
رقم القصيدة : ٦٣١١٥

---

حكّتُ أخلاقَ مرسلها وأهدتُ  
شذاً أذكى من المسكِ الفتيتِ ؛  
تكادُ بهنَّ أبكارُ المعاني  
من الإعجابِ ترقصُ في البيوتِ

---

العصر الأندلسي << الهبل >> لمَ لآ ؛ وقد وشتُ مطارفها  
لمَ لآ ؛ وقد وشتُ مطارفها  
رقم القصيدة : ٦٣١١٦

---

لمَ لآ ؛ وقد وشتُ مطارفها  
كفُّ المليكِ الندبِ ذي الكرمِ  
كفُّ إذا برزتْ لمكرمةٍ ..

يهدى سناها في دجى الظلم  
غراء ما خلقت أناملها  
إلا لحمل السيف والقلم ؛  
ترجو لها طول البقا أمم  
بوجودها أمنت من العدم

---

العصر الأندلسي << الهبل >> قاضي القضاة وعالم العلم الذي  
قاضي القضاة وعالم العلم الذي  
رقم القصيدة : ٦٣١١٧

قاضي القضاة وعالم العلم الذي  
أحبي من المجد الأثيل رفاتا ؛  
من جرت معه الفحول إلى مدى  
قصرت خطاهم عن خطاه وفاتا ؛  
من لا يدانيه على ونباهة  
من ظل في كسب الفخار وباتا ..

(٢٧٠/١)

من شرفت ؛ وهم الكرام صفاته  
من أهله الأحياء والأموات .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> فليهن هذا الزمان أن قد  
فليهن هذا الزمان أن قد  
رقم القصيدة : ٦٣١١٨

فليهن هذا الزمان أن قد

أصبح في أهله فريدا ؛  
أدرک غايات کلّ مجدٍ  
ورام لو أمکن المزيدا ؛  
لله کم قلد الليالي  
من درّ عليائه عقودا ؛  
فليس ترضى حليّ علاه  
غير عمود الصباح جيدا ؛  
وكم له من شذورٍ نظم  
تلين من لطفها الحديددا .  
من کلّ مصقولة المباني  
يشيب إنشادها الوليدا .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> سالکاً من فنونه کلّ شعب  
سالکاً من فنونه کلّ شعب  
رقم القصيدة : ٦٣١١٩

سالکاً من فنونه کلّ شعب  
جانباً من غصونه أثماره ؛  
راتعاً من علومه في رياض  
خائضاً في بحاره الزخاره  
کلّ حين أجيل فكري وطرفي  
في فنون مثل الرياض نضاره ؛  
تارةً أشتفي بأدابه الغرّ  
وطوراً أجنبي العلوم ؛ وتاره .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> ما کان ظني فيک مولاي أن  
ما کان ظني فيک مولاي أن  
رقم القصيدة : ٦٣١٢٠



---

ما كان ظني فيك مولاي أن  
تبلغ في الهجر إلى ما أرى .  
فهل ترى يرجع غصن اللقا  
بعد التناهي نضراً أخضرا .  
ويشتكي القلب صباباته  
ويخبر الطرف بما قد جرى

---

العصر الأندلسي << الهبل >> وكيف ؛ ونازُ أشواقي دليلٌ  
وكيف ؛ ونازُ أشواقي دليلٌ  
رقم القصيدة : ٦٣١٢١

---

وكيف ؛ ونازُ أشواقي دليلٌ  
على ما صرتُ أكتمه وأخفي ؛  
وحسبي أن شوقي منذُ بنتمُ  
يقصر عن مداه كلَّ وصفٍ

---

العصر الأندلسي << الهبل >> لاناَلْ منك فؤادي ما يرجيه  
لاناَلْ منك فؤادي ما يرجيه  
رقم القصيدة : ٦٣١٢٢

---

لاناَلْ منك فؤادي ما يرجيه  
إن كان طولُ التناهي عنك يسليه ؛  
سل الصبابة عن جسمي السقيم ولا  
تسل سقامي فإنَّ السقم يخفيه ؛  
ولا تسل غير طرفي عن مدامعه  
لا تأخذ الماء إلا من مجاريه ؛  
أشكو إلى الله وهداً ظلتُ أكتمه

عن عاذلي ودموع العين تبديه  
وخاطراً قد تمادى في غوايته  
وزاد حتى تمادى في تماديه  
وصرف دهر أصابتي نوائبه  
بكل سهم من الأحداث تبريه ؛  
سقياً لدعرٍ مضى لو كان ساعدني  
حظي لكنت بهذا الدهر أفديه ؛  
هذا الزمان الذي لا كان من زمن  
ولا سقاء من الوسمي ساريه  
مات الوفاء وأبلى الوفاء به  
فالمجد من بعدهم أقوت مغانيه ؛  
فأين من يستحق المدح مبتدلاً  
للمال فيه فيوفينا ونوفيه  
لهفي على غرّ أبياتٍ مدحتُ بها  
من لو هجوت لأرخصت الهجا فيه  
لهفي على ثوبٍ عزّ نشره عطر ؛  
ألبسته لشقائي غير أهليه  
وأفق نظمٍ تذيب الصخر رفته  
أطلعت فيه نجوماً من معانيه ؛  
حبرته في بخيلٍ نقش درهمه ؛  
الله من أعين السؤال يحميه  
تكاد تسجد للدينار جبهته  
بخلاً ويعبده من دون باريه  
يود لو أن في آذانه صمماً  
إذا دعاه إلى المعروف داعيه  
لو جاءه المصطفى مستشفعاً  
بأمين الله في درهم ما كان يعطيه ؛  
لا المدح يغريه بالإعطا لسائله

ولا الهجاء عن الحرمان يشبهه ؛  
أزهى من الديك ؛ إذ يمشي على صلفٍ  
لهُ جناحان من كبرٍ ومن تيه ؛  
لا حلم فيه ولا عقلٌ ولا أدبٌ  
ولا وفاء إلى المعروف يهديه .  
يروم شأوَ العلى ؛ والبخلُ يقعدهُ  
كأنه طائرٌ قصتْ خوافيه  
يرى التكبرِ من اسنى مناقبه  
ويحسب البخلَ من أعلى معاليه ؛  
فليت شعري على ما فيه من صلفٍ  
أكان منتظراً للوحي يأتيه  
قلدته لشقائي في سعادته  
عقداً من المدحِ قد راقت لآليه  
تودّ شمسُ الضحى لو أنها حليتْ

(٢٧١/١)

به ويدرُ الدجى لو كان يحكيه  
منّ للزهورِ بأن تحكي شمائلهُ  
ومنّ لزهريّ الدياجي لو تضاويه  
وقائل لي اتهجوه فقلتُ له  
مهلاً ؛ فإنّ هجائي ليس يؤذيه ؛  
إني لأتلو مساويه فيحسبني ..  
لفرطِ تغفيله أتلو مساعيه  
قد كان مدحي له ذنبا شقيت به  
فصار تكفيره عني هجائيهِ  
يا هادماً بمساويه بناء علىّ

أبوهُ دونَ ملوكِ الأرضِ بانيه ؛  
حذارِ من نارِ فكرٍ أضرمتُ لهباً ؛  
ولا تقفْ لعبابِ سألِ واديه ؛  
فما نبا سيفُ عزمي حينَ أعملهُ  
ولا خبا زنْدُ فكري حينَ أوريه ؛  
وما امتدحتك أرجو منك نيلَ غنيٍّ ؛  
لكنْ قضاءً جرى في الكونِ ماضيه  
ولو أردتُ غناءً لامتدحتُ فتىً  
ينالُ مادحه أقصى أمانيه

---

العصر الأندلسي << الهبل >> وصاحبٌ أنشدني مرةً  
وصاحبٌ أنشدني مرةً  
رقم القصيدة : ٦٣١٢٣

-----

وصاحبٌ أنشدني مرةً  
من شعره ما يشبهُ الشعرا ؛  
وقالَ هل أبصرت مثلاً لهُ  
ما بينَ أشعارِ الوري طراً  
قلتُ له لا عدمتك العلي  
هذا لعمرى يعجزُ الفكرا ؛  
هذا هو الشعر لعمرى ؛ فما  
اولاهُ بالتقريض ما أحرى  
بمثله تستخرج الفضة البيضاء  
بل تستخرجُ الصفرا ؛  
فاقعدْ على هامِ الثريا فقدُ  
فقتَ به كلَّ الوري فخرا .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> وسارقٍ لمعاني الشعر من لي لؤ

وسارقٍ لمعاني الشعر من لي لو  
رقم القصيدة : ٦٣١٢٤

---

وسارقٍ لمعاني الشعر من لي لو  
رأيتُ أشلاه في أظفار ذي لبدٍ ؛  
لو أن من نظم المعنى تصوُّره  
شبالاً لأخرجه من غابة الأسدِ ؛  
أهينُ أن معنيَّ بت أنظمه  
ما دارَ قبلي في فكرٍ ولا خلدٍ ..  
أحدو إليه القوافي العونَ وهي إذا  
ما بينَ مقتربٍ مني ومبتعدٍ ..  
وبعتُ من أجله نومي ؛ ويأخذه  
من نامَ عن تعبي فيه وعن شهدي

---

العصر الأندلسي << الهبل >> ومثقل وافاه يوم حمامه  
ومثقل وافاه يوم حمامه  
رقم القصيدة : ٦٣١٢٥

---

ومثقل وافاه يوم حمامه  
في غفلةٍ وكذا الحياةُ غرورُ ؛  
قد قلتُ إذ مروا عليَّ بنعشه  
يعلوه منه على الأكفِّ ثبيرُ ؛  
ما كنتُ أحسب قبل موتك أن أرى  
رضوى على أيدي الرجال يسيرُ

---

العصر الأندلسي << الهبل >> ومثقل يكفيك منه انه  
ومثقل يكفيك منه انه  
رقم القصيدة : ٦٣١٢٦

---

ومثقل يكفيلك منه انه  
أضحى يخف لديه كل مثقل ؛  
تشقى برؤيته العيون كأنه  
عيداً أطلّ على فقيرٍ معولٍ

-----

العصر الأندلسي << الهبل >> ومثقل وافي مقام جماعة  
ومثقل وافي مقام جماعة  
رقم القصيدة : ٦٣١٢٧

---

ومثقل وافي مقام جماعة  
فيه السقاة تطوف بالكاسات ؛  
فسمعتُ القوم يدعو بعضهم  
توبوا ؛ فهذا هادمُ اللذات

-----

العصر الأندلسي << الهبل >> من راحمي من ثقيل باردٍ نظري  
من راحمي من ثقيل باردٍ نظري  
رقم القصيدة : ٦٣١٢٨

---

من راحمي من ثقيل باردٍ نظري  
إليه برح بي سقماً وأمرضني ؛  
إذا بدا شخصه لي قمتُ أنشده  
تبارك الله مجري الروح في حضن

-----

العصر الأندلسي << الهبل >> واسود ليس يندى منه كفُّ  
واسود ليس يندى منه كفُّ  
رقم القصيدة : ٦٣١٢٩

---

واسود ليس يندى منه كفت  
لطالبه ؛ إذا سيم النوالاً  
أقول لطالب الجدوى ترفق  
فمن عند الظلام طلبت مالا

---

العصر الأندلسي << الهبل >> أشفقتُ إذ أوجعوه ضرباً  
أشفقتُ إذ أوجعوه ضرباً  
رقم القصيدة : ٦٣١٣٠

-----

أشفقتُ إذ أوجعوه ضرباً  
عليه من جوره خشيتُ  
فقال ؛ لا تخشَ نحنُ قومٌ  
ليسَ على غيرها نموتُ .

---

(٢٧٢/١)

العصر الأندلسي << الهبل >> ودائي من قبيلتي براني  
ودائي من قبيلتي براني  
رقم القصيدة : ٦٣١٣١

-----

ودائي من قبيلتي براني  
بطلعتِه وبالطرفِ العليلِ ؛  
وقالوا من قبيلِ الوجدِ دائي ؛  
صدقتم ذاك من هذا القبيل ي

---

العصر الأندلسي << الهبل >> أهلُ المدايع كلكم

أهلُ المدايعِ كلِّكم  
رقم القصيدة : ٦٣١٣٢

---

أهلُ المدايعِ كلِّكم  
عن حلةِ الأيمانِ عاري  
إنَّ المدايعِ هذه  
ستحلِّكم دارَ البوارِ ي

---

العصر الأندلسي << الهبل >> آل النبي هم أتباع ملته  
آل النبي هم أتباع ملته  
رقم القصيدة : ٦٣١٣٤

---

آل النبي هم أتباع ملته  
من الأعاجم والسودان والعرب ؛  
لو لم يكن آله إلا أقاربه  
صلى المصلي على الطاغي أبي لهب  
آل النبي هم أتباع ملته  
من مؤمني رهط الأذنون في النسب ؛  
هذا مقال ابن إدريس الذي  
روت الأعلام عنه ؛ فمل عن منهج الكذب ؛  
وعندنا ؛ أنهم أبناء فاطمة  
وهو الصحيح بلا شك ولا ريب .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> الناصبي جاحد  
الناصبي جاحد  
رقم القصيدة : ٦٣١٣٥

---

الناصبي جاحد



أعمى الشقاء بصره ؛

فرق ما بين النبي ..

وأخيه حيدرهِ

لا تعجبوا من بغضهِ

للعتره المطهرة

فإنهُ معرفهٌ

لكن أبوه نكرة

---

العصر الأندلسي << الهبل >> يا من هجاني عامداً

يا من هجاني عامداً

رقم القصيدة : ٦٣١٣٦

يا من هجاني عامداً

ومحله عندي مكينُ

وأباح عرضي بالهجاءِ ..

وعرضهُ عندي مصونُ ؛

لم ينههُ عقلٌ لديه

كنتُ أعرفه ودينُ ؛

كن كيفَ شئتَ فلي

فؤادُ بالوفاً أبداً يدينُ ؛

إن تحفظِ الودَّ الأكيدَ

فإنك الثقة الأمينُ

أو حلتَ عن ودي وخنتَ ..

فلا أحولُ ولا أخونُ ؛

حاشا لمثلك إن مثلي

عنده أبداً يهونُ

ولقد علمتَ مودتي

والشكُّ يذهبهُ اليقينُ

فاعطفُ إلى الذكر الجميلواحدز مُفلقٍ بهجائه تُقَدَى برؤيته العيونُ  
فإنه حلّي .. يزينُ ساقط بيت ص  
كم مفلقٍ بهجائه ..  
تقَدَى برؤيته العيونُ  
خذها على محض الوداد ؛  
كأنها الدرُّ الثمينُ .

---

العصر الأندلسي << الهبل << هجوتني ظالماً ؛ فرفقاً  
هجوتني ظالماً ؛ فرفقاً  
رقم القصيدة : ٦٣١٣٧

-----

هجوتني ظالماً ؛ فرفقاً  
بمؤمنٍ قد أكلت لحمه  
ولم يكن ضائري ؛ ولكن  
أخاف من أن تموت تخمه

---

العصر الأندلسي << الهبل << يا مبتدي ظلمي ستلقى غبّ صنعك في ابتدائك  
يا مبتدي ظلمي ستلقى غبّ صنعك في ابتدائك  
رقم القصيدة : ٦٣١٣٨

-----

يا مبتدي ظلمي ستلقى غبّ صنعك في ابتدائك  
كن كيفَ شئت ؛ قد اتكلتُ  
على النوائب في جزائكُ  
قد كنتُ أهوى القرب منكُ  
قليلٍ صبرٍ عن لقاءك ؛  
إذ كنتُ تسعى في رضايِ  
وكنتُ أسعى في رضائك  
حتى تغيرَ منكُ ما

قد كنتُ أعهدُ من وفائك ؛  
وثناكَ صرفُ الدهرِ عن  
ودي وكدرَ من صفاتك  
فالآن قد أصبحتُ أطلبُ  
من يخلصُ من إخائك  
ولسوف تطلبُ صحبتي  
فأقول متُ بوخيم دائك .

---

العصر الأندلسي << الهبل << أيها المغضبُ جهلاً  
أيها المغضبُ جهلاً  
رقم القصيدة : ٦٣١٣٩

-----

أيها المغضبُ جهلاً  
ليسَ رزقي في رضاكا ؛  
لستُ أرضاك إذا لم  
ترتضيني لإخاكا ؛  
فاتخذ غيري خليلاً فقد  
اخترتُ سواكا

---

العصر الأندلسي << الهبل << يا من تبدل بي بديلاً في الهوى  
يا من تبدل بي بديلاً في الهوى  
رقم القصيدة : ٦٣١٤٠

-----

يا من تبدل بي بديلاً في الهوى  
خففتَ عني حب ثقلِ جائر  
ناديتُ حبك خلّ عن قلبي فقد

---

محيث سطورك من صحيفة خاطري ؛  
وكما رددت لي المنام تفضلاً  
فامنع خيالك أن يمر بناظري .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> نقضت عهدى فاسترحت من الهوى  
نقضت عهدى فاسترحت من الهوى  
رقم القصيدة : ٦٣١٤١

---

نقضت عهدى فاسترحت من الهوى  
وقد كان قلبي في عناء من الحب ؛  
جزى الله نقض العهد خيراً ؛ فإنه  
أعان على إخراج حبك من قلبي ؛  
فها انا لا تجري عليك مدامعي  
لبعد ؛ ولا يشتاقل قلبي إلى القرب ؛  
ولا في وصال منك أطلب شافعاً  
ولا رسلي تأتي إليك ولا كتبي ؛  
فسر حيثما شاءت ركابك ؛ إنني  
لفي سعة أن لا أقل من الصحب

---

العصر الأندلسي << الهبل >> وقد كنت ذا صبر على الهجر والنوى  
وقد كنت ذا صبر على الهجر والنوى  
رقم القصيدة : ٦٣١٤٢

---

وقد كنت ذا صبر على الهجر والنوى  
على حمل أنقال الهوى أتكلف  
صبرت على أشياء منك أقلها ..

يقُلُّ له صبرُ الجليدِ ويضعفُ ؛  
فأما إذا استبدلتَ عني صاحباً  
وأظهرتَ لي غيرَ الذي كنتُ أعرفُ  
وأوسعتني من غيرِ جرمٍ ملالَةً  
وصدقتَ ما قالَ الوشاةُ وزخرفوا ؛  
فزدني هجراناً ؛ أزدك تسلياً ؛  
فلا أنا يعقوبُ ولا أنتَ يوسفُ  
وخذُ في التجافي ما أردتَ ؛ فلم أقلُ ؛  
لعلك ترضى ؛ أو لعلك تعطفُ

---

العصر الأندلسي << الهبل >> إلى كم تغضون من قدرنا  
إلى كم تغضون من قدرنا  
رقم القصيدة : ٦٣١٤٣

إلى كم تغضون من قدرنا  
وكم تجهلون وكم نحلمُ  
وكم ذا تهينون أعراضنا  
ونحنُ لأعراضكم نكرم

---

العصر الأندلسي << الهبل >> لفعل الخير تشتمني  
لفعل الخير تشتمني  
رقم القصيدة : ٦٣١٤٤

لفعل الخير تشتمني  
وتركي بصث أسراكُ  
فقل ما شئتَ في شتمي  
فإني الفاعلُ التاركُ

---

العصر الأندلسي << الهبل >> مالي وقد أتيتكم  
مالي وقد أتيتكم  
رقم القصيدة : ٦٣١٤٥

---

مالي وقد أتيتكم  
في عرضٍ قد عرضا  
سددتُ سهمَ أمني  
وما أصبتُ الغرضا

---

العصر الأندلسي << الهبل >> ركبنا مطايا الشوقِ سعياً إليكم  
ركبنا مطايا الشوقِ سعياً إليكم  
رقم القصيدة : ٦٣١٤٦

---

ركبنا مطايا الشوقِ سعياً إليكم  
لنشفي فؤاداً بالفراقِ معذبا؛  
فلم نلقَ منكم ما عهدناه أولاً . ؛  
ولا قاتم أهلاً وسهلاً ومرحبا

---

العصر الأندلسي << الهبل >> شوقي إلى الغيث قد تهادى  
شوقي إلى الغيث قد تهادى  
رقم القصيدة : ٦٣١٤٧

---

شوقي إلى الغيث قد تهادى  
فابعثُ به سيدي سريعاً ؛  
لا زال يحكيك في نوالٍ  
ولاً عدمناكم جميعاً .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> يلومُ في الغيث أقوامَ مؤلفه

يلومُ في الغيث أقوامَ مؤلفَةٌ  
رقم القصيدة : ٦٣١٤٨

---

يلومُ في الغيث أقوامَ مؤلفَةٌ  
واللومُ عنه لعمر الله مردودُ ؛  
فإنه سوق آدابٍ جلبن به ؛  
والسوق هذا وهذا فيه موجودُ

---

العصر الأندلسي << الهبل >> مذ تراءى الإحماض في الغيث قومٌ  
مذ تراءى الإحماض في الغيث قومٌ  
رقم القصيدة : ٦٣١٤٩

---

مذ تراءى الإحماض في الغيث قومٌ  
أوسعوه لذاك لعناً وسبا ؛  
قلتُ هذا مصداق ما ذكروه  
إنّ للغيث باغضاً ومحبا

---

العصر الأندلسي << الهبل >> يا أديباً لا يداني شأوهُ  
يا أديباً لا يداني شأوهُ  
رقم القصيدة : ٦٣١٥٠

---

يا أديباً لا يداني شأوهُ  
في المعالي منّ دنا أو من شحطُ ؛  
قلّ لنا ما اسمُ ترى جملتهُ  
ضده في الصوفِ إن حرفٌ سقطُ  
حسنُ العقبى وإن قوبل في  
أول الأمرِ بكرهٍ وسخطُ

وهو في العَدّ ثلاثي وما  
في الذي أوردته قَطَّ غلطُ ؛  
وإذا الثلثان منه سقطا  
صار ما أبقِيَ معتل الوسطُ ؛  
وله التصحيح حقُّ لازمٌ  
وترى أوسطه ما صحَّ قَطُّ

---

العصر الأندلسي << الهبل >> يا فاضلاً قد جاءنا  
يا فاضلاً قد جاءنا  
رقم القصيدة : ٦٣١٥١

-----

يا فاضلاً قد جاءنا  
بكلّ معنى حسنٍ ؛  
ماذا الذي تراه مثل  
قولك الخدع فني

---

العصر الأندلسي << الهبل >> يا مَنْ غدا بينَ الأنا ..  
يا مَنْ غدا بينَ الأنا ..  
رقم القصيدة : ٦٣١٥٢

-----

يا مَنْ غدا بينَ الأنا ..  
م بكلّ مكرمةٍ خليقا ؛  
ما مثل قولك للذي  
حاجيته أطلبُ طريقا

---



العصر الأندلسي << الهبل >> كيفَ أبدي شجوني وأنوخُ  
كيفَ أبدي شجوني وأنوخُ  
رقم القصيدة : ٦٣١٥٣

---

كيفَ أبدي شجوني وأنوخُ  
كيفَ لا أغدو كنيباً وأروخُ  
كيفَ لا تهجرُ عيناى الكرى  
كيفَ لا تجري دموعي وتسيخُ  
بعدَ ما ضمتك أطباقُ الثرى  
وتغشاك على رغمي الضريحُ ؛  
يا نصيحي ؛ لا تلمني في البكى  
بانَ لي غشكُ فيه يا نصيخُ  
لا ترمُ مني صبراً بعده ؛  
إنَّ صبري عن جميل لقبيحُ ؛  
يا حبيباً ؛ حزنه أمرضني  
وله في قلبي الودُّ الصحيحُ ؛  
هلَ لطرفي منك يوماً نظرةً  
ريثما يندملُ القلبُ الجريحُ

-----  
العصر الأندلسي << الهبل >> يا عينُ ؛ أما لهذا الحادثِ الجلل  
يا عينُ ؛ أما لهذا الحادثِ الجلل  
رقم القصيدة : ٦٣١٥٤

---

يا عينُ ؛ أما لهذا الحادثِ الجلل  
شقي غمامكِ عن مسترسل هطلِ ؛  
وفجري من ينابيع الدموع إذاً  
بحراً ولا تقنعي منهنّ بالوشلِ  
والنوم لا تصليه واهجره أسيَّ

فالسهدُ في مثله فرضٌ على المقل ؛  
وأنت يا قلبُ إن لم تنصدعُ أسفاً  
بين الضلوعِ فسِرْ عنهنَّ وانتقلِ ؛  
وأنت يا صبرُ ولي الظهرَ منهزماً  
فقد أنتكُ جيوشُ الحزنِ عن كملِ ؛  
فقد رزينا بمن هدت لمصرعها  
شمّ الشوامخ وانهدت ذرى القللي ؛  
شمسُ الظهيرة ؛ إلا أنها أبداً  
ما استوطنت قطّ إلا دارة الحملِ  
غابت فأصبح ظلّ الجود منتقلاً ؛  
وهل سمعت بظلّ غير منتقل  
وأسعرت إذ تولت في جوانحنا  
حرباً تحدث عن صفيين والجمال  
وقام كلّ نبيه القدرِ يندبها  
بكلّ مبتكر الألفاظ مرتجلِ  
من للأراميل والأيتام يوسعهم  
بذلاً إذا ضنّ كفّ الغيث بالليلِ  
ومن يجير طريد الحادثات ومن  
يرجى لتصديق حسن الظنّ والأملِ  
ومن يجود على العافين إن وقفوا  
من رسم إحسانها العافي على طليلِ  
كم لوعة أودعت إذ ودعت وأسى  
يزول منها ثبيرٌ وهي لم تزل ؛  
بكت عيون المعاني بعدها حزناً  
وكشّر الدهر عن أنيابه العطلِ  
فانف المنام وقل للدهر نم ؛ فلقد  
رمىت يا دهر كفّ المجد بالشلل ؛  
وقد فتكت بشمس لو تقاس بها

شمسُ الظهيرة لم تنحط عن زحلٍ ؛  
وروضة لم تحاذرُ بطشَ حارسها  
وطالما منعتُ بالبيض والأسل ؛  
وقد تعمدتَ إرغامَ الأنوفِ بما  
أبديتَ من خطأٍ محضٍ ومن خطئٍ  
جليلة القدرِ فازتَ عند خالقها  
بحسنٍ ما ادخرتَ من صالحِ العمل ؛  
وأسكنتَ جنة الفردوسِ خالدةً  
تميسُ في حبرِ الرضوان والحلل ؛  
عقيلة المجد ؛ ما بين النبي ركتُ  
أصلاً ؛ وبين أمير المؤمنين علي  
أم الحسين الذي سارت مكارمه  
في الخافقين مسيرَ الشمس والمثل ؛  
ملكٌ لديه عهدُ الجودِ محكمةً  
يحولُ صبغَ الليالي وهي لم تحل ؛  
تقصر الصيدُ عن إدراكِ غايته  
سعيًا ويدركها مشياً بلا عجل  
إن تلقه تحظُّ منه في ندى وردى  
بالزاجرِ العذب أو بالفارسِ البطل ؛  
من معشرِ ثاقبي الأحساب همتهم  
بلوغُ غاية مجد السادة الأول ؛  
من سائري الذكر في شامٍ وفي يمن ؛  
من باذلي الجودِ في حافٍ ومنتعل ؛  
من حافظي الدين من رأي الغلاة وما

عسأه ينجم من زيغ ومن زل  
من كاشفي ظلم الجلى برأيهم  
إذا تجهم وجه الحادث الجليل ؛  
من قائدي الجيش مثل البحر ملتطماً  
مسيره من غمام النصر في ظل  
من واهبي البيض والسمر الذوابل قد  
ضمت إليها كرام الخيل والإبل ؛  
من مالكي الملك في الدنيا بأجمعها  
فما لهم فيه بعد الله من مثل ؛  
من موردي بيضهم هام الكمأة فما  
تنفك في علل منها وفي نهل ؛  
من مصدري سمرهم عوج الكعوب بما  
تفض من حلق الأذراع في الوهل  
لكنهم كفلوا تثقيفها أبداً  
إذا انثنت بلطى للحرب مشتعل  
قوم أقاموا حدود الله وابتدروا  
بالمشرفية والعسالة الذبل  
يستوطنون ظلال النقع يوم وغى  
ويصحبون القنا فيه بلا ملل ؛  
رجح ؛ كأنهم لم يعرفوا أبداً  
من الكلام سوى خذ ما تشا وسل ؛  
تضيء في دول الإسلام دولتهم  
كأنها غرة في جبهة الدول ؛  
وكم بدولتهم من دولة نسخت ؛  
كأنها ملة الإسلام في الملل  
وجدت فيهم مكان القول ذا سعة  
فإن وجدت لسانا قاتلا فقل  
لم لا نشاركهم في الحادث وقد

صرنا نشاركهم في المال والخول ؛  
صلى الإله عليهم ما سرى قمراً  
في الأفق بعد أبيهم خاتم الرسل .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> أفض عليك لبوس الصبر والجلد  
أفض عليك لبوس الصبر والجلد  
رقم القصيدة : ٦٣١٥٥

-----

أفض عليك لبوس الصبر والجلد  
فإنه الموت لا يبقى على أحد ؛  
وبالتجد قابل كلِّ حادثة ؛  
إن لم يكن لك عند الخطب من جلد ؛  
إن الذي يظهر الإنسان من جزع  
أمر ؛ إذا جاء أمر الله لم يفد  
فالموت أكوسه لا بد دائرة  
لكلِّ مقترب منا ومبتعد ؛  
كلُّ له عمر مفض إلى أجل ؛  
متى أتى المرء ؛ لم ينقص ولم يزد ؛  
عمر الفتى حلبةً والموت غايتها  
والمرؤ من موته يسعى إلى أمد ؛  
وقد يهون ما في القلب من جزع  
أن لا بقاء لغير الواحد الصمد ؛  
يا درة العقد في آل المؤيد لم  
يترك مصابك من قلب ولا كبد  
لو كان يدفع من ماضي القضا عدد  
حطناك بالعدد الموفور والعدد  
لو أنه كان يرضي الموت فيك فدى  
إذا فديناك بالأهلين والولد

لكنه الموتُ ؛ لا يرضيه بذلُ فدى  
ولأ يصيخُ إلى عدلٍ ولا فندٍ ؛  
ولا يرقُّ لذي ضعفٍ وذو خورٍ  
ولا يحاذرُ بطشَ الفارسِ النجدِ  
يأتي الملوكةَ ؛ ملوكَ الأرضِ مقتحمًا  
ويخرجُ الشبلَ من عريسةِ الأسدِ  
من للمساكينِ ؛ قد أصليتِ أكبدهم  
بلاعجٍ من ضرامِ الحزنِ متقدٍ  
من للأراملِ ؛ تبيككِ الدماءُ لما  
حملنَ بعدكِ من كربٍ ومن كمدٍ ؛  
كم من فؤادٍ حيرانٍ ملتهبًا  
حزنًا ومن مدمعٍ في الخدِّ مطردٍ ؛  
لا غرو إن متنَّ من حزنٍ عليكِ فقد  
فقدنَ منكِ لعمري خيرَ مفتقدٍ  
أما كرزتكِ ؛ لا واللهِ ما سمعتُ  
أذنَّ ولا دارَ في فكرٍ ولا خلدٍ .  
رزو غدا منه شملُ المجدِ منصدعًا  
وفتٍ في ساعدِ العلياءِ والعضدِ ؛  
جلَّ المصابُ ؛ فما خلقَ يقولُ إذنَّ  
يا صبرَ اسعدُ ؛ ولا يا حزنُ قدك قدٍ ؛  
وحسبنا أسوةً طهو حيدرةً  
والألُّ أجمعُ من داعٍ ومقتصدٍ ؛  
فاصبرِ عمادَ الهدى للحكمِ محتسبًا  
أجرًا وسلمَ لأمرِ الواحدِ الصمدِ ؛  
فالصبرُ عقدٌ نفيسٌ مالهُ ثمنٌ  
ولا يكونُ لغيرِ السيدِ السندِ ؛  
وما الرزيةُ يا مولاي هينةٌ ؛  
وإن أمرتَ بحسنِ الصبرِ والجلدِ

لكن نسومك عاداتٍ عرفتَ بها ؛  
أن لستَ تلقي إلى حزنٍ غزا بيدٍ ؛  
وليسَ مثلكَ من بالصبرِ نأمره ؛  
فأنتَ الذي يهدي إلى الرشدِ ؛  
كم حادثٍ لا تطيقُ الشمَّ وطأته ؛  
لاقيتهُ من جميل الصبرِ في عددٍ .  
ألستَ من سادةِ شمَّ غطارفةِ  
أحيوا بوبل الندى الوكافِ كلَّ ندي ؛  
القومُ تضربُ أمثالَ العلى بهمُ  
بينَ البريةِ طراً آخرَ الأبدِ ؛  
المقدمونَ وأسدُ الغابِ خاضعةُ

(٢٧٦/١)

والبازلون الجود والأنواء لم تجدِ ؛  
غرَّ رقوا من مراقي المجدِ أرفعها  
وقوموا كلَّ ذي زيغٍ وذي أودِ ؛  
واشكرْ لمولك إذ أولاك عافيةً ؛  
لا زلتَ ترفلُ في اثوابها الجددِ  
وما بقيتَ لنا فالصدعُ ملتئمٌ ؛  
فأنتَ للدين مثلُ الروحِ للجسدِ

---

العصر الأندلسي << الهبل >> أتدري من تخرمتِ المنونُ  
أتدري من تخرمتِ المنونُ  
رقم القصيدة : ٦٣١٥٦

أتدري من تخرمتِ المنونُ

ومن أرقّت لمصرعه العيون  
ومن ذأ أثقل الأعناق حملاً  
وخفّ لحزنه العقل الرصين  
ومن ملاً القلوب أسيّ وحزناً  
فكلّ فتى لمصرعه حزين  
ومن في جنة الفردوس أضحى  
لديه الظلّ والماء المعين  
وأبي هلال أفق غاب عنه  
وكان لأفقه أبداً يزين  
أتدري يا زمان بمن دهننا  
صروفك ؛ أنك الزمن الخؤون  
وأنا بالذي أحدثت فينا ..  
جديراً أن تساء بك الطنون ؛  
لئن كدرت من عيش البرايا  
فمبدأ خلقهم ماءً وطين ؛ .  
هوى البدر الذي قد كان حقا  
به نور الهداية مستبين ؛  
هوى الجبل الذي قد كان يأوي  
إليه الملتجي والمستكين  
مضى القرم الذي قد كان ذخراً  
تناط به الحوائج والشؤون ؛  
فأبي سحاب دمع ليس يهمي  
وأبي حصة قلب لا تلين  
وليس يردّ سهم الموت درع  
مزردة ولا حصن حصين  
سقيت الغيث قبرا حل فيه  
تقى وعلى وإيمان ودين ؛  
ثوى فيك الذي ما كان يلفى



له في كلِّ مكرمةٍ قرينٌ ؛  
رجعنا عن ثراهُ بجيشِ حزنٍ  
له في كلِّ جارحةٍ كمينٌ  
وأجرينا جياذَ الصبرِ عنه ؛  
ولكن شوطَ مرزئه بطينٌ .  
فيا لكَ ميتاً قد بانَ عنا  
تكادُ لبينه الأحشا تبيّن ؛  
وآهٍ لطولِ بعدكَ من حبيبٍ  
وهلْ يجدي التأوهُ والحنينُ  
وَوَالهفي عليكَ وقد تدانى  
خروجُ الروحِ وانقطع الأنيُنُ  
وَأسكنتَ الترابَ برغمِ قومٍ  
محلّكَ في قلوبهم مكيُنُ . .  
يكادُ النومُ أن يغشى الأماقي  
فتلفظه لذكراك الجفونُ ؛  
أهنا إذْ دفنتَ عقودَ دمعٍ  
منجأةً لغيركَ لا تهونُ ؛ .  
وكلفنا الجوانحَ عنكَ صبراً  
فقالَتْ لا قرارَ ولا سكونُ ؛  
وخانتنا بكَ الأيامَ لكنُ  
بحسنِ الصبرِ بعدكَ نستعينُ .  
وكيفَ الصبرِ عنكَ أو التسلي  
جميلُ الصبرِ بعدكَ لا يكونُ ؛  
فهلْ يدري سريركَ من علاهُ  
علاهُ العلمُ أجمعُ واليقينُ ؛  
وهلْ يدري ضريحكَ من تغشى  
ومن وهو تحتَ تربته دفينُ  
قرنتَ بصالحِ الأعمالِ فيه

وحسبك أنه نعم القرينُ ؛  
يعزُّ على العلوم نواكَّ عنها  
وأنتَ لبحرها الطامي سفين  
هاللاً كنتَ غالتُهُ الليالي  
وليثاً كنتَ أسلمهُ العرينُ ؛  
جعلتَ ودادَ أهلِ البيتِ ديناً  
لعلمك أنه الحبل المتينُ ؛  
ودنتَ بدينهم في كلِّ حالٍ  
وذاكَ لعمرك الحقَّ اليقين  
وكنتَ من التشيع في محلٍ  
تسافر دونَ غايته العيون .  
فيهنيكُ القدوم على كريم  
خزائنُ ملكه كافٌ ونونُ ؛  
ويهنيكُ الدعاء نجوتَ عبدي  
فعفوي لا تكدره الظنونُ ؛  
ويهنيكُ ادخاركُ خير كسبٍ  
إذا الجاني بمكسبه رهينُ ؛  
وأخذك للصحيفة يوم حشرٍ  
إذا انتدبتُ لتأخذها اليمينُ ؛  
سأنظمُ فيك ما يعلو ويغلو  
ويرخص عنده الدرُّ الثمينُ ؛  
وأسقي تربَ قبركُ غيثَ دمعٍ  
يقصر دونه الغيثُ الهتونُ  
فمثلكُ ما سمعنا في البرايا  
ولا قد كان قطُّ ولا يكونُ ؛  
عليكُ صلاةُ ربك بعد طه  
وعترته فأنتَ بها قمينُ .

العصر الأندلسي << الهبل >> يا قبر جادك وابل الرضوان  
يا قبر جادك وابل الرضوان  
رقم القصيدة : ٦٣١٥٧

---

يا قبر جادك وابل الرضوان  
واستوطنتك عواطف الغفران ؛  
وعلى ثراك تحطرت ريح المنى  
تسري بنشر البر والإحسان  
فلقد نوى براك حبر ماجد  
حزنت لموقع صوته الثقلان  
يا ضاحكا في جنة الفردوس قد  
أبكيت من كانت له عينان .  
ما كان أبرك منك عمراً ماضياً  
قضيته في طاعة الرحمان ؛

(٢٧٧/١)

---

وغدون معتصماً به مستعصماً  
بمعاقل التقوى من الشيطان .  
وسعيت في كسب الشاء فأنت من كفل الشاء له بعمر ثاني ؛  
من كفل الشاء له بعمر ثاني ؛  
والعلم أجمع غدوت مبرزاً  
في شوط حليته على الأقران ؛  
وبذلت نفسك للأئمة راعياً  
لعهودهم في السر والإعلان ؛  
وقضيت دهرأ في القراع لعصبة  
شغلوا بقرع مثالث ومثاني .

جاهدت في مولاك حقّ جهاده  
تبغي رضا المتفضل المنان .  
كم من محبٍ قد تركت مكابداً  
أهوال دارٍ مذلةٍ وهوانٍ .  
دارِ المصائبِ والنوائبِ والعنا  
وقرارةِ الأكدارِ والأحزانِ ؛  
أعرضتَ عن دارِ الغرورِ فأنتَ من  
دارِ المقامةِ في أعزّ مكانٍ . .  
كم ليلةٍ أحبيتها متهجداً  
بالفكرِ والصلواتِ والقرآنِ .  
تدعو إلهك في دجاها قائلاً  
جدُّ بالفكاكِ على الأسيرِ العاني  
لو كنتَ تملكُ إنْ سئلتَ إجابةً  
ما قلتَ إلاّ سرني وحباني ؛  
وأباحَ لي وردَ الرضى كرمًا وما  
برحتُ عواطفُ بره تغشاني  
وأحلني دارَ المقامةِ ِ خالدًا  
في ظلِّ ملكِ دائمٍ وأمانٍ  
ونداؤهُ إياي ؛ فزتَ بما تشا  
من جنّتي ونجوتَ من نيرانِي ؛  
آهٍ لو أنكِ عشتَ في أعمارنا  
دهراً ؛ وكنا نحنُ في الأكفانِ ؛  
هيهات لا يبقى على ملكوته  
إلاّ الإلهُ وكلُّ حيٍّ فاني  
فاذكرُ أهالكِ الذين تركتهم  
يتجرعون مرارةَ الأحزانِ ؛  
واسألُ لنا مولاك غفراناً إذا  
حضرَ الحسابِ وزلتِ القدمانِ ؛

أحسن ضيافتنا غداة قدومنا ؛  
فلقد عهدتكَ مكرم الضيفانِ  
وصلاة ربك لا تزال مدى المدى  
تهدى إلى المختار من عدنانِ  
والآل من عذبت موارد ذكرهم  
من كل مخلوق بكل لسانِ

---

العصر الأندلسي << الهبل >> أتعزى في المصاب  
أتعزى في المصاب  
رقم القصيدة : ٦٣١٥٨

-----

أتعزى في المصاب  
أم تهنى بالشوابِ  
وأرى ثانيهما أدن  
ى إلى نهج الصواب ؛  
فاحتسب بالقادم الراحل  
ذخراً في الحساب ؛  
وتلق الخطب إن جلَّ  
بصيرٍ واحتساب ؛  
واغنم الزلفة ممن  
عنده حسن المآب ؛  
ليس غير الله يخلو  
من نفاذٍ وذهابِ  
والليالي لم تنزل فاعلم  
بنا ذات انقلاب ؛  
ويحها كم خدعتنا  
بسرابٍ كالشراب  
لم تنزل في الخلق تأتي

كلّ خلقٍ بعجاب ؛  
لم تدعُ ذا لمشيبي  
لأ ولا ذا ؛ لشباب  
لا ؛ ولا تردعها سطوة  
ذي البأس المهاب ؛  
هلى ترى فيها نعيماً  
صفوه غير مشاب  
أم سروراً لم تكدره  
بحزنٍ واكتئاب  
كم غدثٌ تضربُ في  
الناسِ بسيفٍ غير نابي  
ليس ترضى غير أروا  
ح البرايا من قراب  
كم أذالت من مصونٍ  
وأزالت من حجاب  
ولكم فلتٌ حساماً  
وأذلت ليث غاب ؛  
يقتل الأبطال من  
غير طعانٍ وضراب ؛  
كم همامٍ قاهرٍ  
السكوة .. عضته بناب  
أزعجته لفراقٍ  
غير مرجو الإياب ؛  
ومليك تركته  
رهنَ أطباق التراب ؛  
يتشكى الضيق من  
بعد المقاصير الرحاب ؛  
قد غدا .. أبكم لا

يمكنه رجع الجواب  
سامعاً غير مجيب ؛  
داعياً غير مجاب ؛  
وقصور تركتها  
بين أهلها يباب  
وسواء في النهى والموت  
طوق في الرقاب  
ميت يدرج في الكفن  
وحي في الثياب  
ولنا بالمصطفى المختار  
في كل مصاب ؛  
وبينهم من بهم أرجو  
أمانى من عذابي ؛  
شفعائي يوم حشري  
حين أدعى لكتابي  
أسوة تفضي إلى  
خير نعيم وثواب

---

العصر الأندلسي << الهبل >> قبر حوى قطعة من الكبد  
قبر حوى قطعة من الكبد  
رقم القصيدة : ٦٣١٥٩

---

قبر حوى قطعة من الكبد  
أودت فأودى لفقدتها جلدي ؛  
ترحل الصبر عندما رحلت  
إلى جوار المهجن الصمد  
يا ليت أن الممات أخرها ؛  
من أمد عاجل إلى أمد ؛

لم يبق منة الأسي سوى حرق  
ومدمع في الحدود مطرد ؛  
يا راحلاً لم توب ركائبه  
ويا حبيباً نأى .. فلم يعد ؛  
ودرة للفخار أسلمها العقد  
وكانت كالروح للجسد ؛  
ما انصف العاذلون إذ عدلوا

(٢٧٨/١)

أن بحث بالحنن فيك والكمدي ؛  
كيف يلوموني على جزعي  
وأنت قلبي دفنته بيدي ..  
كلُّ حبيبٍ تذيبُ فرقته الأحشا ؛  
ولا مثل فرقة الولد .  
فالحمد لله كل آونة ؛  
حقّ له الحمد دائم الأبد .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> عزائكم آل المطهر في فتى  
عزائكم آل المطهر في فتى  
رقم القصيدة : ٦٣١٦٠

عزائكم آل المطهر في فتى  
قضى فقضى المجد المؤتل والندی ؛  
أقام بدار الخلد جاراً لربه  
وأورثنا حزناً أقام وأقعدا  
وما كان إلا طود مجدٍ تهدمت



جوانبه ؛ أو عقد جودٍ تبددا ؛  
ولو كان يفدى هالك جلّ رزؤه  
لكان بأرواح البرية يفتدى  
وما دمتُم للمجد والجود بعده  
فركنُ المعالي لا يزال مشيدا ؛  
وإنّ جميل الصبر فيكم لعادةً  
إذا جارحكم الحادثات أو اعتدى ؛  
تعودتُم الصبر الجميل وإنما  
لكلّ امرءٍ من دهره ما تعودا  
عليكم سلام الله آل مطهرٍ  
ورحمته ما غاب بدرٌ وما بدا ؛

---

العصر الأندلسي << الهبل >> يبكي عليكم محبّ ذاب من أسفٍ  
يبكي عليكم محبّ ذاب من أسفٍ  
رقم القصيدة : ٦٣١٦١

يبكي عليكم محبّ ذاب من أسفٍ  
ما خان عهدكم يوماً ولا نكنا ؛  
علمتموه رثاكم وامتداحكم  
فمنكم كلّ مدحٍ فيكم ورثا

---

العصر الأندلسي << الهبل >> يا قبر أحمدكم حويت  
يا قبر أحمدكم حويت  
رقم القصيدة : ٦٣١٦٢

يا قبر أحمدكم حويت  
مكارماً ومحامدا ؛  
شهدتُ بذاك خزيمةً

وكفى خزيمةً شاهدا

---

العصر الأندلسي << الهبل >> قتلوا الوارمَ ظلماً وأتوا

قتلوا الوارمَ ظلماً وأتوا

رقم القصيدة : ٦٣١٦٣

-----

قتلوا الوارمَ ظلماً وأتوا

بمقالٍ نقضي عجباً

حين قالوا يدخل النارَ وقد

قتلوه صابراً محتسباً

---

العصر الأندلسي << الهبل >> رمنا الفخارَ فلنا منه ما شينا

رمنا الفخارَ فلنا منه ما شينا

رقم القصيدة : ٦٣١٦٤

-----

رمنا الفخارَ فلنا منه ما شينا

لما مشى في طريق المجدِ ماشينا

نحنُ الكرامُ وأبناء الكرامِ فإنْ

تجهل مكارمنا ؛ فاسأل أعادينا ؛

واسأل لسانَ المعالي ؛ ما تلافينا

وقل للاحقنا ما أنت لافينا

فربّ مجدٍ تلافينا بناه وقد

وهي ؛ فمنْ ذا تلافاهُ تلافينا

الشمسُ والبدرُ أدنى من مراتبنا

والأنجمُ الشهب غارتْ منْ مساعينا ؛

سعى إلى غايةِ العليا فأدركها

ونالَ من شأوها ما رام ساعينا ؛

لنا طريقٌ إلى العلياء واضحةٌ

يسيرُ رائحنا فيها وغادينا ؛  
يسيرُ في طرق العلياء سائرنا  
فيهتدي بنجوم من أيادينا ؛  
وكم بخيل تراه في الأنام ؛ ولا  
والله لا كان لا منا ولا فينا  
هل يعرفُ المجدُ إلّا في منازلنا ؛  
وهل يحلّ الندى إلّا بنادينا  
ما إن سئلنا مدى الأيام بذلَ قري  
إلّا وجدنا بما تحويه أيدينا  
لا نسأم الضيفَ إن طالَت إقامته  
ولا نخيب فينا ظنّ راجينا ؛  
نمشي إلى الموت في يوم الوغى قدماً  
وهاتفُ النصر بالبشرى ينادينا  
لنا عزائمُ تدني ما نرومُ ؛ فما  
أدنى خراسان إن رمناهو الصينا  
لا يستميل الهوى منا النفوسَ ولا  
حبُّ البقا عن سبيلِ المجدِ يثنينا  
ماذا يعيب العدا منا سوى حسبِ  
ضحيمٍ ؛ به سادَ قاصينا ودانينا  
وإننا لو دعونا الدهرَ نأمره  
لقامَ طوعاً يلبي صوتَ داعينا ؛  
ما نابَ جاراً لنا في الدهر نائبةً  
إلّا وكنا إذن عنه المحامينا  
يا من يسائلُ عن قومي ؛ رويدك ما  
جهلت إلّا العلى والمجدَ والدنيا .  
قومي الألى ما انتصوا أسيافهم لوغىً  
إلّا وعاودوا لآي النصرِ تالينا ؛  
قومٌ إذا لبسوا ثوبَ القتامِ غدثُ

أعداؤهم في ثياب النصر عارينا  
إن تلقههم تلق أحباراً جهابذة ؛  
أو طاعنين العدا شزراً ورامينا

(٢٧٩/١)

قاموا مع القاسم المنصور واجتهدوا  
وجرعوا الترك زقوماً وغسلينا ؛  
و للمؤيد قد أذكت صوارمنا  
وقائماً أذكرت بدرأ وصفينا ؛  
وقائم العصر اسماعيل قد نصرت  
سيوفنا وأجابته عوالينا ؛  
لم نأل جهداً إذن في بثّ دعوته  
إذ قام فينا بأمر الله يدعونا ؛  
وحب آل رسول الله شيمتنا  
وفخر حاضرنا دوماً وباديننا ؛  
سل الأئمة عنا أيّ ملحمة  
لسنا بأرواحنا فيها مواسينا  
مضت على حب أهل البيت أسرتنا ؛  
ونحن نمشي على آثار ماضينا ؛  
فمن يفاخرنا أم من يساجلنا  
أم من يطاولنا أم من يدانينا  
يكفيك أن لنا الفخر الطويلعلى  
كل الوري ما عدى الآل الميامينا  
عليهم بعد خير الرسل جدهم  
أزكى وأفضل ما صلى المصلونا ..

---

العصر الأندلسي << الهبل >> أطيعُ العذولَ في السلوانِ  
أطيعُ العذولَ في السلوانِ  
رقم القصيدة : ٦٣١٦٥

---

أطيعُ العذولَ في السلوانِ  
لا ؛ ومن قد أضلَّهُ وهداني  
يا عذولي في الحبِّ دعني ؛ فإني  
فيه راضٍ بذلتي وهواني ؛  
وبروحي الذي تركت منامي  
فيه وقفاً لطرفه الوسنانِ .  
غير نكرٍ ؛ إن فاضَ شاني بالدمع  
على حبه ؛ فدعني وشاني .  
كلما زاد عنْ وصالي بعداً ..  
زدتُ فيه بعداً عنِ السلوانِ ؛  
ورداحِ خودِ إلى الله أشكو  
جورَ ألحاظها وجورزمني ؛  
كلما قلتُ سوف يجنحُ للسلم ؛  
أتى صرفه بحربِ عوانِ  
كم أرومُ اكتسابِ مجدٍ رفيعٍ ؛  
وصروفُ الزمانِ تثني عناني  
وأرجي ابتناء بيتِ فخارٍ ؛  
وهو مغرى بهدم ما أنا باني  
كيفَ صبري على هوانٍ ؛  
ومن دون مرامي وهمتي الفرقدان  
متٌ كريماً ؛ فالموتُ أجدرُّ بالأحرارِ  
من عيشِ ذلةٍ وهوانِ  
ودعِ الحرصِ وبك واستغنِ  
باللهِ تعالى عن كلِّ قاصٍ وداني ؛

وتغرب فقي التغرب ما شئتَ  
من العزّ مع بلوغ الأمانى ؛  
فأرى البيض ليس تقطع حتى  
تتساءى يوماً عن الأجفانِ  
وحسودِ يروم نيل مكاني  
في المعالي ؛ وأين أين مكاني  
لا يراني إلا بمقلته الحوصا ؛  
ومن لي بأنه لا يراني  
أيّ عارٍ على الشموس إذا ما  
خفيت عن نواظر العميان

---

العصر الأندلسي << الهبل >> سقى العقيق ؛ فالديار فاللوى  
سقى العقيق ؛ فالديار فاللوى  
رقم القصيدة : ٦٣١٦٦

سقى العقيق ؛ فالديار فاللوى  
سحائبٌ تضحكُ منهنّ الربى  
وجادها هامى الغمام رائحاً  
على رباها غادياً كما تشا ؛  
ولا خلت عن أهلها طول المدى  
ولا تخطى نحوها صرفُ القضا ؛  
فكم بها من أغيدٍ مهفهفٍ  
تخجل من الحاظه بيضُ الظبي ؛  
له على رغمي كما شاء الهوى  
مني صفا الودّ ؛ ولي منه القلى  
ساجي الرنا ؛ يمشي بقدّ أهيفٍ  
يهزؤُ بالغصنِ الرطيب إن مشا  
يكاد غصنُ البان يحكي لينه

وقده يقول مهلاً لا سوا ..  
أظنّ من غرته وفرعه  
مولهاً بين الصباح والمسا ؛  
يسومني العاذل فيه سلوةً  
ولي فؤادٌ عن هواه ما سلا ؛  
يا عاذلي والله لو رأيتهُ  
لقيت منه ما لقيتُ من عنا ؛  
كم ذا أقضي زمني في حبه ؛  
معللاً ما بين يأسٍ ورجا  
وكم بوعده وصله أطمعني  
حتى إذا استنجزته الوعد لوى  
وحالت الأيام دون وصله  
كأنما تحسدني على اللقا  
مالي وللدهر الخؤون لم يزل  
عليّ للأعداء سيفاً منتضى  
كمّ ذا أغضّ مقلتي على الأذى  
منه وكم أحمل ما يوهي القوى  
وهكذا كلّ جوادٍ سابقٍ  
من الورى تعيده إلى الورا .  
يا طالما عللتُ نفسي بالمنى ؛  
وما عسى تجدي لعلّ وعسى  
لأجعلنّ الصبر لي خلقاً ومنّ  
يصبرُ ينلُ بصيره أقصى المنى ؛  
فربّ همّ قد عرا ثم انجلى  
وربّ يسرٍ بعد عسرٍ قد أتى ؛  
كم فرجٍ قد جاء بعد شدةٍ  
وحالةٍ حولها الله إلى . ؛  
أما من حجّ ولبى ودعا

وجاء بالدين الحنيف المرتضى ؛  
لو لم يكن عليّ ديناً جائزاً  
ولم تكن عندي حقوق للورى  
لأرفضن هذه الدنيا إلى الأخرى  
وحسبي بدلاً وحيداً ؛

(٢٨٠/١)

وألزم النفس العفاف قائلاً  
للعمر المقبل كن كما مضى ؛  
ولم أعاتب سيف حظي إن نبا ؛  
ولم اقل لزمني حتى متى  
لكن حقوق قد ثناني الفقر عن  
قضائها ؛ والحق دين يقتضى ؛  
وثقل دين قد أذاب جسدي  
وترك الطرف سميراً للسهي ؛  
عسى وعل فرج معجل  
من خالقي يكشفهما قد عرى ؛  
ثم الصلاة والسلام ما بدا  
نور وما غاب الظلام واحتفى ؛  
على النبي المصطفى أكرم من  
أرسله رب السموات العلى ؛  
وصنوه حيدرة الكرار من  
باهى به الرحمن أملاك السما ؛  
والآل أرباب التقى أمان أهل الأرض  
أعلام الهدى سفن النجا .

---



العصر الأندلسي << الهبل >> ألا خبراً عن رامةٍ أيها الركبُ  
ألا خبراً عن رامةٍ أيها الركبُ  
رقم القصيدة : ٦٣١٦٧

---

ألا خبراً عن رامةٍ أيها الركبُ  
فأني بمن قد حلها مغرمٌ صبُّ ؛  
إلى الله أشكو سقمٍ ولوعةٍ  
ونارَ غرامٍ في ضلوعي لا تخبو ؛  
وأبيضَ طرفٍ لا يزالُ مسهداً  
وأحمرَ دمعٍ لا يكفُّ له صبُّ ؛  
وقلباً أناديه وقد لجَّ في الهوى ؛  
رويدك ما هذي الصباةُ يا قلبُ  
تذكرتُ عيشاً مرَّ في شعب عامرٍ  
وسفح النقا يا حبذا السفح والشعبُ  
وأفديه سرباً بالعتيق ألفتُهُ  
فأي غزال ضمها ذلك السربُ  
وأفدي التي أجرتُ دماً من محاجري  
بأسيافٍ لحظٍ لا تكلَّ ولا تنبو ؛  
ويطمعني بالوصل لئن قوامها  
وألحاظها في كلِّ قلبٍ لها حربُ ؛  
وتفعلُ وهي الفاترات جفونها  
بقلبي ما لا يفعل الصارم العصبُ  
إذا ما تقاضيتُ الوصالَ تمنعتُ ؛  
وقالتُ مرأماً دونه الطعنُ والضربُ  
فقلتُ لها أحرقتِ بالصدِّ مهجتي  
واسقمتني ؛ قالتُ نعمٌ هكذا الحبُّ  
وعاودتها ذكرَ الوصالِ فأعرضتُ  
ومالت بقدِّ دونه الغصنُ الرطبُ ؛

وما علمتُ أني بغيرِ عيونها  
وغيرِ المعالي لا أهيّمُ ولا أصبو ؛  
وأنّي من قومِ كرامٍ أعزّةٍ  
ذخائرهم في صونِ أعراضهم نهبُ  
أرى الجودَ فرضاً والتواضعَ رفعةً  
وكسبَ العليّ فخراً ؛ ويا حبذا الكسبُ ؛  
واخفضُ عن فضلِ جناحي لصحبتيّ  
وأصفحُ عن ذنبِ كأن لم يكن ذنبُ ؛  
فودي لهمُ صافٍ وخلقّي لهمُ رضیُّ  
وكفّي لهمُ بحرٌ وصدري لهمُ رحبُ ؛  
وإني ذو مجدٍ أثيلٍ ومحتدٍ أصيلٍ  
وفخرٍ دونهُ الأنجمُ الشهبُ  
إذا الحربُ يوماً ضرستُ كلَّ ضيغم  
برزتُ لها حتى تهابني الحربُ ؛  
وإن رتبُ العليّا فخرنَ بماجدٍ  
فحسبُ العليّ فخراً بأنّي لها ربُّ ؛  
وإن قال فيّ الحاسدونَ مقالةً ؛  
فما ضرَّ بدرَ التّم أن يبيحَ الكلبُ  
صبرتُ على صرفِ الزمانِ وقد نضا  
لحربي سيقاً لا يفلّ له غربُ

---

العصر الأندلسي << الهبل >> سرى طيفها والنجم في الأفق كالعقدِ  
سرى طيفها والنجم في الأفق كالعقدِ  
رقم القصيدة : ٦٣١٦٨

سرى طيفها والنجم في الأفق كالعقدِ  
فكاد سناه للعواذل أن يهدي  
سرى فسرى منه العبيرُ بعنبرِ

وفاح شذاه بالفتيق وبالند ؛  
سرى في ظلام الليل والطرف ناعس  
وعاد فلم يشفِ الفؤاد ولم يجد ؛  
فسل الكرى عن جفن عيني ولم أفر  
بتقبيل كف من سراهُ ولا خد ؛  
ويتُ نديماً للسهي ذا ندامة  
كئيب فؤادٍ لا أعيدُ ولا أبدي ؛  
ومنها

أبيتُ ويأبى لي الخنا محتدٍ  
كريم ؛ وجدُّ في العلى أيما جد ؛  
واني من القوم الكرام فعالهم ؛  
وانهم يومَ الكريهة كالأسد  
كفاهم فخاراً في الأنام بأنهم  
لآل رسول الله كالصارم الهندي  
وأنهم أهل الولاء لحيدر ؛  
وشيعته ؛ أهل المحبة والود .

فقال يعارضها

نسيم الصبا كيف المنازل من نجد ؛  
كما كنّ عهدي ؛ أم تغيرن من بعدي  
ويا عذبات البان من سفح حاجر  
هل السفح معمور الربوع على عهدي  
ويا أثلات الجزع من شعب عامر  
لقد زادني ذكراك وجداً على وجدي  
منازل روى تربها مثل أدمعي  
من الغيث منهلّ الحيا صادق الرعد ؛

قضيتُ بها حقَّ الصبا والزمان لم  
يقابلُ إراداتي بعكسٍ ولا طردٍ ؛  
وقومٌ بنعمانٍ الأراك عهدتهم  
سقوني بها كأساً دهاقاً من الودِّ ؛  
وكم همّتُ فيهمُ والزمان مساعدٌ  
وصرفُ القضا يجري الأمور على قصدي ؛  
بمعسول أطراف الحديث كأنما  
يدير على أهلِ الغرام جنى الشهيد ؛  
من الغيدِ سحار اللحاظِ معطر اللمي جائر الأحكام معتدل القدِّ  
جائر الأحكام معتدل القدِّ  
وقد كان طوعي والحوادثُ نومٌ ؛  
فها أنا إن سلمتُ ييخلُ بالردِّ  
وكم ليلةٍ قد زارني في ظلامها  
وددتُ بها أني فرشتُ له خدي ؛  
إلى أن سعتُ فينا الليالي بفرقةٍ  
وغربنتي عنه وغيرنه بعدي ؛  
وما زالَ دهري منذ كان يريشُ لي  
سهاماً من الأحداثِ تصمي على عمدٍ  
لي الله كم ألقى الزمانَ بعزيمةٍ  
تقصر عنها عزيمة الصارمِ الهندي ؛  
وكم حشدتُ يوماً عليّ جنوده  
فما كلَّ عن حربٍ له أبداً حدي ؛  
وكم يلتقيني من بنيه محارباً ؛  
بأخبثٍ من صلِّ وألم من قردٍ  
إلى الله من أبناء دهري أشتكي  
مرامي تصمي كلَّ محكمةٍ السرِّ ؛  
وما جهلوا قدري لديهم ورفعتي  
وأنَّ زمانِي فيهمُ زمن الوردِ

وما ضرني أن لا يرون فضائلي  
فما خفيت إلا على أعين رمدٍ ؛  
ومالي ذنبٌ غير أني في العلي  
تقدمتُ من قبلي وأتعبتُ من بعدي ؛  
سلي الدهرَ عني إن شككتِ وعنهم  
لمن قصبات السبق في حلبة المجدِ  
وقائلة لا عز إلا مع الغنى  
فبالمال يستكسي الفتى حلالَ الحمدِ ؛  
فأعمل إلى نيل الغنى كلَّ حيلةٍ  
وشق أديم الأرض في طلب الرfid ؛  
فقلتُ لها مهلاً فليس بنافعي  
دها ثعلُ والمال في غرر الأسدِ ؛

---

العصر الأندلسي << الهبل >> لحي الله شخصاً يرتضي بمعيشةٍ  
لحي الله شخصاً يرتضي بمعيشةٍ  
رقم القصيدة : ٦٣١٦٩

لحي الله شخصاً يرتضي بمعيشةٍ  
ذليلاً مهاناً عاجز النفس حائراً ؛  
مرجٌ لشخصٍ كلَّ يومٍ وليلةٍ ؛  
وربك ربَّ العرش يكفيك ناصرًا .  
فقال

عدمْتُ اللقا إن لم أوافك زائراً  
ولو كان ليث الغاب دونك زائراً ؛  
سأكشف أستار اصطباري ولم يفز  
بنيل المنى من لا يكون مجاهراً ؛  
وأترك أقوال العواذلِ جانباً  
ولو أنها هبت عليَّ أعاصيرا ؛

رويدك يا ذاتِ اللمى بمتيم  
غدا مثلاً بينَ المحبينَ سائرا  
فلم يبق مني الحب إلا جوانحاً  
تذوبُ اشتياقاً أو دموعاً بوادرا ؛  
وجسماً ضعيفاً مثل خصرِكِ ناحلاً  
وعزَمِ اصطبارٍ مثل جفنِكِ فاترا ؛  
يريبك من طرفي ازورارٍ وإنما  
أسارقك اللحظَ الخفيَّ محاذرا ؛  
فلي فيك أعداءُ أحاذرُ كيدهم  
وفيكِ لعمري حقٌ لي أن أحاذرا ؛  
حواسدُ لا تنفك في كلِّ حالةٍ  
تسلَّ لعرضي مرهفاتٍ بواترا ؛  
وصرفُ زمانٍ جائرِ الحكمِ لم يزلْ  
يقوُدُ ليليه لحربي عساكرا ؛  
وقلة مالٍ جشمت عيسي السرى  
إلى حيث لا ألقى لعظمي جابرا ؛  
وتأميل أقوام يريدون أنني  
مدى الدهر لا ينفكُ حالي قاصرا  
أأملُ منهم بالغنى كف كربةٍ  
وقد أنشب الحرمانُ فيهم أظافرا ؛  
فوا أسفا ؛ كم لا أزال مماسياً  
لأبوابهم أرجو الغنى ومباكرا  
أأقصدُ مرزوقاً ضنيناً برزقه ؛  
ألم يك خلاقى على ذاك قادرا  
فيا طالباً للرزق من عند مثله  
بييتُ كثيراً للهموم مسامرا  
نصحتك لا تطلب سوى الله رازقاً ؛  
كما لم تكن ترجو سوى الله غافرا ؛

ولا تدع إلا الله في كل حاجة  
تجده قريباً حين تدعوه حاضراً ؛  
أبذل ماء الوجه بيعاً بتافه  
وترجع صفراً خاسر البيع صاغراً  
لحى الله شخصاً يرتضي بمعيشة  
ذليلاً مهاناً عاجز النفس حائراً ؛  
مرج لشخص كل يوم وليلة  
وربك ربّ العرش يكفيك ناصر  
فيا سواتنا حتام أصبح حامداً  
لغير إله العالمين وشاكراً ؛  
فقل للألى يسعون في طلب العلى  
تعالوا بنا نبكي العلى والمآثرا  
فقد قوضت أيدي المعالي خيامها

(٢٨٢/١)

وعادت ربوغ المكرمات دواثر  
فكم من نفوس قد أهينت عزيزة  
وكم من قلوب قد بلغن الحناجرا

---

العصر الأندلسي << الهبل >> وغيداء لا تنفك تملي عيونها  
وغيداء لا تنفك تملي عيونها  
رقم القصيدة : ٦٣١٧٠

وغيداء لا تنفك تملي عيونها  
على الناس من أسحار بابل ما تملي ؛  
تناءيت عنها وهي تدعو إلى اللقا

وأعرضتُ عنها وهي تدعو إلى الوصلِ  
وكلفتُ نفسي عن هواها تسلياً ؛  
وكم قد سلا بالمجد عن مثلها مثلي  
فما خدعتني رقةً من كلامها  
ولا دلّ قلبي نحوها ملقُ الدلّ ؛  
ومن بالعلی والمجد أصبح مغرماً  
يصدّ لعمرى عن سعادٍ وعن جملِ  
أبى الله أن أمسى وأصبح هادماً  
لما شادّ أبائي الأكارمُ من قبلي ؛  
وما زلتُ أبدي للزمان تجلداً  
كأني عما نابني عنه ؛ في شغلِ  
أقضي زمانياً ماني تعلقةً ؛  
فما سمري إلا عساني أو علي ؛  
قرين هموم ليس أرجو لحلها  
سوى الله ربي مالك العقيد والحلّ .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> زمانٌ على الأحرار قد جار في الحكم  
زمانٌ على الأحرار قد جار في الحكم  
رقم القصيدة : ٦٣١٧١

زمانٌ على الأحرار قد جار في الحكم  
وعاملٌ أرباب الفضائل بالظلم  
يقول أناسٌ في التغرب غربةً  
وليس لعمرى ما يقولون عن علمٍ ؛  
وها آنذا بين البرية مفردٌ  
غريبٌ وحولي أسرتي وبنو عمي ؛  
لقيتُ صروفَ الدهر مني بهمةٍ  
وعزمٍ فما فلت صوارمه عزمي ؛



وأظهرتُ للأيام صبر ابنِ حرةٍ  
وقد نثلتُ ما في الكنانةِ من سهمٍ  
وما طلبتُ وترّاً لديّ صروفها ؛  
وما كان لي غير الفضائل من جرم ؛  
وكم نوبٍ جليتُ بالصبر دهمها ؛  
وما المجدُ إلا الصبر للنوب الدهم ؛  
لحي الله هذا الدهر ؛ إن أنا لم أكن  
أنا الفارسُ الحامي الذمار ؛ فمن يحمي  
أتطمعُ جهلاً أن تجاريني العدا  
وقد نزل الدهرُ الحزونُ علي حكمي  
فبخاري بفعلي لا بقومي ومعشري ؛  
علي أنني نجلُ الجحاحجة الشمّ ؛  
ولي من بديع النظم كلّ غريبةٍ  
كمثل رياضِ الحزنِ باكرها الوسمي ؛  
فلو كانتِ الشمسُ المنيرة قينةً  
لما قلدتُ إلا قلاتد من نظمي ؛  
وما دنستُ عرضي مقالةً حاسدٍ ؛  
وإن نال من عرضي وبالغ في ذمي ؛

----

العصر الأندلسي << الهبل >> إلى كم ينالُ الأردلون مناهمُ  
إلى كم ينالُ الأردلون مناهمُ  
رقم القصيدة : ٦٣١٧٢

---

إلى كم ينالُ الأردلون مناهمُ  
ويعطونَ أضعافِ العطاءِ وأحرُمُ  
قضاءً زمانٍ دأبه الجور في القضا  
وشيمةٌ دهرٍ في الورى يتحكمُ ؛  
يوذُ الفصيخُ القولِ فيه لو أنه ..

لما قد يرى من قلةِ الحظِّ أبكم

---

العصر الأندلسي << الهبل >> يا لها خطةٌ خسفِ

يا لها خطةٌ خسفِ

رقم القصيدة : ٦٣١٧٣

يا لها خطةٌ خسفِ

عندها عزٌّ عزائي ؛

كسي الناسُ جميعاً

ونبذنا بالعراء

---

العصر الأندلسي << الهبل >> أفنيْتُ عمري في تطلبِ صاحبِ

أفنيْتُ عمري في تطلبِ صاحبِ

رقم القصيدة : ٦٣١٧٤

أفنيْتُ عمري في تطلبِ صاحبِ

وافٍ ؛ فلم أظفرُ بغيرِ خوونِ

ألقاهُ مبتهجاً بوجهِ مسرةٍ

أبدأُ ويلقاني بوجهِ حزينٍ ؛

ويلوتُ من أبناءِ دهري معشراً

حققتُ فيهم سيئاتِ ظنوني ؛

أخلاقهم في غلطةٍ كقلوبهم

وعقولهم في رقةٍ ؛ كالدينٍ ؛

لوددتُ أني عندما شاهدتهم

من قبلِ ذاكِ عدمتُ ضوءَ عيوني

لو أنها امتدتُ لنيلِ أكفهم

يوماً يميني ؛ ما صحبتُ يميني ؛

يا دهرِ أقصرِ عنِ محاربتي بنا

تبدیه لی من غدرهم وترینی .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> لا تقف بعدَ عزمِ شهرِ الصيامِ

لا تقف بعدَ عزمِ شهرِ الصيامِ

رقم القصيدة : ٦٣١٧٥

-----

لا تقف بعدَ عزمِ شهرِ الصيامِ

(٢٨٣/١)

أيها العيد وارتحلْ بسلام ؛

يفرُحُ العالمون بالعيدِ غيري

فهو عندي كسائر الأيام ؛

طالَ عندي لطول فقري حتى

صار عاماً وربَّ يومِ كعام ؛

أحمدُ الله ؛ كم سوانح آمالٍ

تقنصتُ في شباكِ المنام ؛

من يكن في الورى فقيراً ؛ فإنني

في غنىٍّ من ذخائر الأحلام ؛

غير أنني حملت نفساً أرثني

لقنوعي أن الزمان غلامي

الفتُ نفسي القناعة حتى

ليس يدرى عنايَ من إعدامي ؛

لستُ أرضى ببذلِ ماءٍ محياي

مدى الدهر في يسيرِ حطامِ

---

العصر الأندلسي << الهبل >> مالي وللافتقار في بلدي

مالي وللافتقار في بلدي

رقم القصيدة : ٦٣١٧٦

---

مالي وللافتقار في بلدي

أفّ لدهري وعيشي النكد ؛

قد ركبتي الديون واشتملتُ

على فؤادي بالهمّ والكمد ؛

وكان صدري من قبل ذا سعة

فضاق صدري لضيق ذاتِ يدي ؛

قالوا تلتطفّ واحتلّ ؛ فقلتُ لهم

قلّ اصطباري وخانني جلدي ؛

وليس يغني شيئاً دها ثعل

والمالُ مني في جبهة الأسد ؛

ويعدّ ذا كله فلي ثقة

وحسنُ ظنّ بالواحد الصمد ؛

فهو الذي بالأنام قاطبة

أشفقُ من والدٍ على ولدٍ

---

العصر الأندلسي << الهبل << وأشكو بعد ذلك ما ألاقي

وأشكو بعد ذلك ما ألاقي

رقم القصيدة : ٦٣١٧٧

---

وأشكو بعد ذلك ما ألاقي

من الأيام من همّ وضيق ؛

إذا ما رمتُ سيراً للمعالي

وجدتُ الافتقار على طريقي

وملني الصديقُ لسوءِ حالي

فلم أعرفُ عدوي من صديقي ؛

وكم أشكو إلى من ليس يرثي  
كما يشكو الأسير إلى الطليق  
ولا والله ما بي خوف فقرٍ ؛  
ولكن كيف أصنع بالحقوق  
فإن أنهض لها فبلاً جناح ؛  
وإن أهمل ؛ نسبت إلى العقوق .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> غير حظي لا ألوم ؛  
غير حظي لا ألوم ؛  
رقم القصيدة : ٦٣١٧٨

-----

غير حظي لا ألوم ؛  
وهو والله المشوم ؛  
كلما رمت مراماً  
صدني عما أروم ؛  
لم يزل يقعد في ما  
لست أرضى ويقوم  
إن أنبهه لأمر  
فهو مكسال نؤوم .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> صرفت عن الكيمياء همتي  
صرفت عن الكيمياء همتي  
رقم القصيدة : ٦٣١٧٩

-----

صرفت عن الكيمياء همتي  
وصرفتها في اكتساب الأدب ؛  
فما قلت للبدر أنت اللجين  
ولا قلت للشمس أنت الذهب

-----  
العصر الأندلسي << الهبل >> لا تعتبرُ ضعفَ حالي واعتبر أدبي  
لا تعتبرُ ضعفَ حالي واعتبر أدبي  
رقم القصيدة : ٦٣١٨٠

---

لا تعتبرُ ضعفَ حالي واعتبر أدبي  
وغضَّ عن رثِّ أطماري وأسمالي ؛  
فما طلابيِّ للدنيا بممتنعٍ  
لكن رأيتُ طلابَ المجد أسمالي .

---

-----  
العصر الأندلسي << الهبل >> الحمدُ لله الذي  
الحمدُ لله الذي  
رقم القصيدة : ٦٣١٨١

---

الحمدُ لله الذي  
أصحَّ جسمي وشفى  
قد كنتُ لولاً فضله  
من ألمي على شفا ؛

---

-----  
العصر الأندلسي << الهبل >> أخفضُ للخلِّ من جناحي  
أخفضُ للخلِّ من جناحي  
رقم القصيدة : ٦٣١٨٢

---

أخفضُ للخلِّ من جناحي  
إن كان عند الخطوب خلا  
وذاك مع من أحبَّ دأبي  
أن يرع لي ذمةً ؛ وإلا ..

---

العصر الأندلسي << الهبل >> قل للحواسد إن الله أكرمنا  
قل للحواسد إن الله أكرمنا  
رقم القصيدة : ٦٣١٨٣

---

قل للحواسد إن الله أكرمنا  
بما ترون ومنه الفضل والمدد  
الحمد لله ؛ كم فينا لخالقنا  
مواهب ليس يحصي شكرها أحد  
فإن قدرتم على تحويل أنعمه  
عنا ؛ فدونكم يا قوم ؛ فاجتهدوا  
فلا أزال إياه الخلق أنعمه  
عنا ؛ ولا زال عنكم ذلك الحسد .

---

العصر الأندلسي << الهبل >> أحسود قل ما شئت في  
أحسود قل ما شئت في

(٢٨٤/١)

---

رقم القصيدة : ٦٣١٨٥

---

أحسود قل ما شئت في  
لك البقاء من الملامه.  
فخري كشمسٍ أشرقت  
لم تخفها أبداً غمامه ؛  
أحسود يا ترب السفالة  
والجهالة واللامه ؛  
لم لا يطول على الورى

من كان حيدرَةً إمامه  
من بالكتاب وعثرة المختار  
○ قد أضحى اعتصامه ؛  
واختارَ دينَ أبي الحسين  
لحبِّ حيدرَةٍ علامه  
من بالولاءِ لحيدرٍ ينجوُ  
ويأمنُ في القيامة  
ويروحُ مسروراً غداً  
يوم التغابنِ والندامة  
ويحوز في جناتِ عدن  
يوم التغابنِ والندامة  
وتديرُ ولدانُ الجنانِ  
عليه كاسات المدامة ؛  
ولربِّ كأسٍ فضّ عن  
مسكٍ بلا حرجٍ ختامه

---

شعراء العراق والشام << محمود البريكان >> حارس الفنار  
حارس الفنار  
رقم القصيدة : ٦٣١٨٦

أعددتُ مائدتي وهيأتُ الكؤوس

متى يجيء

الزائر المجهولُ ؟

أوقدتُ القناديلَ الصغار

ببقيةِ الزيتِ المضيءِ

فهل يطولُ الانتظارُ ؟

أنا في انتظار سفينة الاشباحِ تحدها الرياحُ

في آخر الساعات قبل توقف الزمن الأخير



في أعمق الساعات صمتاً :  
حين ينكسرُ الصباحُ  
كالنصل فوق الماء حين يخاف طير أن يطيرُ  
في ظلمة الرؤيا  
سأركب موجة الرعب الكبيرُ  
وأغيب في بحر من الظلمات ليس له حدودُ  
أنا في انتظار الزائر الآتي  
يجيء بلا خطى  
ويدقّ دقتهُ على بابي .. ويدخلُ في برودُ  
أنا في انتظار الغامضِ الموعود تحماه الرعودُ  
والريح  
يُوشكُ أن يحل الوقتُ  
والأفق الطويل  
خالٍ وليس هناك ظل سفينةٍ  
يبدو الوجودُ  
كالقوس مشدودا ولكن  
لا علامة للرحيل .  
سقطت فنارات العوالم دون صوتٍ والرياحُ  
هي بعدُ سيدة الفراغ وكل متجهٍ مباح .  
وتغيرت طرق الكواكب فوق خارطة السماء  
الآن تكذب ألف بوصلة تشير الى الفناء  
وعلى مسار الوهم ترسم خطها القلق القصيرُ  
مامن مغامرة  
هو التيه المجرد في العراءُ  
أتذكّر الموتى  
ولون دموعهم في الزمهير  
( ولعلمهم كانوا جميعا قبل ذلك أبرياء )  
لم يهلكوا جوعا ولا عطشا وإن كانوا ظمأً

ماتوا بداء الوهم  
ليس لطائر البحر الجميل  
شكلٌ وقد  
لاينزفُ الدم من قتيلاً  
أتذكّرُ المدن الخفية في البحار  
أتذكّرُ الأموات  
والسفنَ الغريقة والكنوزُ  
وسبائكَ الذهب المصفى والعيون اللامعاتُ  
وجدائلَ الشعرِ الجميلةِ في القرار  
منثورةً  
وأصابع الأيدي المحطمة النحيلةُ  
مفتوحة لا تمسك الامواج  
في الطرق الظليلةُ  
في القاع تنتشر النياشين المدوّرة الصقيلةُ  
وتقرّ أسلحة القراصنة الكبارُ  
يا طالما أسريتُ عبر الليلِ أحفر في القرارُ  
طبقات ذاك الموت ،  
أتبعُ الدفائن في السكونُ  
أستنطق الموتى أرى ماكان ثم وما يكونُ  
وأشم رائحة السكون الكامل الأقصى  
أريدُ  
أن لا أمثّل من جديدُ  
آلام تجربة العصورُ  
أن لا أقطع بالتوتر ، أو أسمر بالحضورُ  
أبصرت آدم في تعاسته ورافقت الجيوشُ  
في أضخم الغزوات ننتُ بحمل آلاف النعوشُ  
غنيت آلاف المواسم  
همتُ في أرض الجمالُ

ووصلتُ أطرافُ المحالُ  
ورأيتُ كيفُ تدمرُ المدنُ المهيبيةُ في الخفاءُ  
شاهدتُ ما يكفي وكنتُ الشاهدَ الحيَّ الوحيدُ  
في ألفِ مجزئةٍ بلا ذكرى  
وقفتُ مع المساءِ  
أتأملُ الشمسَ التي تحمّرُ كان اليومَ عيدُ  
ومكبراتُ الصوتِ قالتُ : كل إنسانٍ هنا هو مجرمٌ  
حتى يقامَ على براءتهِ الدليلُ  
وسمعتُ أبواقَ الغزاةِ تضحُ  
في الليلِ الطويلِ  
ورأيتُ كيفُ تشوّهُ الأرواحُ جيلاً بعدَ جيلٍ  
وفزعتُ من لمعانِ مرآتي : لعلِّي كالمسوخِ  
مسخٌ تقنعهُ الظلالُ  
وعجبتُ منها دمعةً في القلبِ تأبى أن تسيلُ  
والدمعُ مهما رقَّ هل يكفي لمرثيةِ الجمالِ ؟  
الوقتُ أدركَ رعشةً في الريحِ  
تعكسها الصخورُ

(٢٨٥/١)

---

الوقتُ أدركَ موجةً تنداحُ من أقصى الدهورِ  
الوقتُ أدركَ لست وحدي  
يعرفُ القلبُ الجسورُ  
أن الرؤى تَمّت وأن الأفقَ يوشكُ أن يدورُ  
أنا في انتظارِ اللحظةِ العظمى  
سينغلقُ المدارُ  
والساعةُ السوداءُ سوف تُشَلِّ تجمدُ في الجدارِ

أنا في انتظار  
والساعة السوداء تنبض نبض إيقاعٍ بعيدٍ  
رقاصها متأرجحٌ  
قلقبٌ يميل الى اليمين  
الى اليسارِ  
الى اليمينِ  
الى اليسارِ  
الى اليسارِ .

---

شعراء العراق والشام << كاظم جواد >> من مذكرات مسافر  
من مذكرات مسافر  
رقم القصيدة : ٦٣١٨٧

ماذا سأكتب عن شوارعكِ المضاءة من دماءٍ  
ودموع شعبي الكادح المحزون  
في ليل العراق ؟  
ماذا سأكتب يامدينة ؟  
فعلى ملامحك العجاف تجوب أخيلة الضغينة  
سأقول أنك توقدين  
مصباح غازك من دم الموتى وجوع الآخرين  
مهلا ، وأنك تشربين  
مائي وبترولي .. وأنك تبصقين  
آلاف آلاف الرجال وتقتلين الطيبين  
بالأمس في رمل السويس وفي روايي بورسعيد  
والآن في عمان حيث الموت والدم والحديد  
يا أيها الخلجان يا أفقا توشحه السكينة  
يازهرة في البحر هائمة على جرف المدينة  
الآن ألمح ضوء نجمة

عبرت على الأفق البعيد كأنها خفقات نعمة  
والآن أسمعُ في ضفافك صوتَ أغنيةٍ خفيةٍ  
تجوب على الأمواج  
قادمةً من الريحِ الرخيةِ  
من أين ؟ من وطني البعيد ؟  
أيا عراق .. أيا عراقُ  
لو أن لي في الفجرِ أغنيةً لجئتكَ بالعناقُ  
متلألئا مثل السهولِ مصفقا كمياه دجلةُ  
مترنحاً كظلالِ نخلةُ  
من فورةِ الفرحِ العميقِ من الربيعِ من انتصاري  
وهبوبِ أضواءِ النهارِ  
خضراءِ تغمر بالصفاءِ حديقتي  
وسياجِ داري  
لو أن لي . أوأاااا . أجنحةً لغنيتِ الرحيلُ  
يحدوني الأمل الوليدُ إليك ياوطنَ النخيلُ  
أوأااا ياوطني البعيدُ  
أوأااا ياوطني البعيد .

-----  
شعراء العراق والشام << عبدالرزاق عبدالواحد >> المنعطف  
المنعطف

رقم القصيدة : ٦٣١٨٨

-----  
الحمد لله يبقى المجد ، والشرفُ  
ان العراق أمامي حيثما اقفُ  
وأن عيني بها من ضوئه ألق  
هدبي عليه طوال الليل يأتلفُ  
وأن لي أدمعا فيه ومبتسما  
ولي دم مثلما أبناؤه نرفوا

الحمد لله أني ما ازال الي  
وجه العراق اصلي حين اعتكفُ  
الحمد لله اني ما يزال علي  
مياهه كل غصن فيّ ينعطفُ  
وأنتى ، لو عظامي كلها يبست  
يجري العراق لها ماء فترتشفُ  
الحمد لله أني بالعراق ارى  
وأنتى بالعراقيين التحفُ  
فليس لي غيره عين ، ولا رئة  
وهم ازاري الذي لولاه انكشفُ  
ولا وحق عراق الكبر لا وهنا  
ولا هروبا اليك الآن اذدلفُ  
لكننى في مما فيك معجزة  
اني بجرحي عند الزهو اعترفُ  
يا سيد الارض يا ضعفي ، ويا هوسي  
وبعض ضعفي اني مغرم دنف  
لي فيك الف هوى ، حبيك سيدها  
وحب نفسي في طياتها يجف  
حتى اذا كان في عينيك بعض رضا  
عني ، فعن كلهم الاك انصرف  
يا سيدي ، كل حرف فيك أكتبه  
احسه من نياط القلب يعترف  
وقد تعاتبني اني على شغفي  
تضيق حيننا بي الدنيا ، وتختلف  
يا سيدي الف ايك وارف عرفت  
روحي ، وظل انيسي الاوحد السعف  
عريقي بعرقك مشدود ، فلو نهضا  
أبقى فسيلا ، وتعلو هذه الالف

تصير صارية عمق السما وانا  
عراق ، عرق صغير فيك يرتجف  
يشده الف نبع فيك راودها  
نبعا فنبعا الى ان مسه التلف  
وقيل يكفر وانفاسا جريرتها  
بأنها لضفاف الله تنجرف  
من ذا يقول لهذي الدائرات قفى  
لكان كل الذين استعجلوا وقفوا  
يا سيد الارض يا ضعفي ، ويا هوسي  
يا كبريائي التي ما شابها صلف  
يا ضحكة باب قلبي ، لا تبارحه  
ودمعة حد هدي ، ليس تنذرف  
بيني وبينك صوت الله اسمعه  
يصيح بي موحشا ، والليل ينتصف  
يا أيها المالي الاوراق من دمه

(٢٨٦/١)

وفر دماك ، فليس الحب ما تصف  
الحب حب الذين استنفروا دمهم  
فابتلت الارض ما ابتلت به الصحف  
حب الذين بلا صوت ، ولا عظة  
القوا ودائعهم للارض وانصرفوا  
الحب حب الذين الموت صال بهم  
وعندما قيل صولوا باسمه نكفوا  
فهم يصلون باسم الحب لا جزعا  
لكن يد الحب اقوى حين تنتصف

يا سيدي ، هب يدي حولاً سوى قلبي  
وهب جناني ثباتاً كالذي عرفوا  
لعلني والردى لا بد مخترمي  
اختاره انا لا تختاره الصدف  
هبني فديتك موتاً لا اموت به  
فالتمر ان جف في اعداقه حشف  
ولست من شغفي بالموت ارصده  
لكنني بكمال الموت انشغف  
وهل اتم كمالاً من شهادة من  
ظلت دماه على رشاشه تكف  
وكان آخر صوت صوت اخوته  
واسم العراق واغنى بعدما هتفوا  
يا سيد الارض يا عملاق يا وطني  
يا ايها الموغر المستنفر الانف  
يا مستفزا وسيف الله في يده  
ونصب عينيه بيت الله والنجف  
مالت موازين كل الارض وهو على  
قطبيه ، هولة صبر ليس ينحرف  
ما شابكت هدبها عين ولا انقبضت  
كف ولا سقطت عن اختها كتف  
بل واقفا جبلاً ساقاه تحتها  
تكاد اقسى رواسي الارض تنخسفُ  
هذا انا بين ميلادي ومنعظي  
سبع وستون خطف العين تنخطف  
كأنما حلماً كانت وها انذا  
يجري بي العمر انها را ولا جرف  
اسرفت ؟ ادري بأهوائي ، بمعصيتي  
بأمنياتي بما اوحى بما اصفُ



ادري وادري بأني لم يعد لدي  
تلك الجموحات ، فليغفر لي السرف  
الحمد لله اني لا يراودني  
خوف ولا عاد يدمي فرحتي اسفُ  
الحمد لله نفسي لا اجادلها  
ولست احلف غيري ربما حلفوا  
لقد حباني عراق الكبر تزكية  
أني به ، وله ، مستنفر كلفُ  
وان لي فيه ظلا لو وقفت ولا  
شمس ، لا بصرت ظلي فوقه يرف  
وذاك ان له هو ضوء مشمسة  
ولي أنا تحتها رسم ولي كنفُ

---

شعراء العراق والشام << يوسف الصائغ >> إجازة  
إجازة  
رقم القصيدة : ٦٣١٨٩

---

شهداءٌ عشرةٌ  
نزلوا ،  
يوم إجازتهم للبصرة  
أربعةٌ منهم كانوا مدعوينَ  
لحفلةِ عرسٍ في ( العشار )  
أربعة  
ذهبوا لزيارةِ جرحى معركةِ الأهوارِ  
وتبقى اثنانُ  
الأول راح يفتشُ في البصرة عن دارٍ  
في يده باقةٌ أزهارُ  
والثاني ظل وحيداً

فأدار عن البصرة وجهه  
ومضى ثانيةً ...  
للجبهة !!

---

شعراء العراق والشام << حميد سعيد >> تخطيطات بالفحم والدم على جدران المتحف العراقي  
تخطيطات بالفحم والدم على جدران المتحف العراقي  
رقم القصيدة : ٦٣١٩٠

-----

سبعة كُهانٍ من أور..  
سبعة حُكماءٍ من بابل... سبُعُ أميراتٍ من آشور  
النيرانُ تُحاصرهم في فردوسِ الوطنِ المغدورِ  
يَطْردهم وحشُ العتمة... من حقلِ النورِ  
...السومريون أفاقوا من سَماديرِ الرؤى ..  
فانفتحت على جَحيمِ العالمِ السفلي... ألفُ بابٍ وجاءَ رَبُّ الجُنْدِ من ممالكِ الحقد..  
إلى أوروك...  
منتقماً..

فأشعلَ النيرانَ في نَخلِها... وأشعلَ النيرانَ في الأعنابِ  
أيقظت المليكِ البابليَّ من سباتِهِ البعيدِ..  
صَجَّهَ اللصوصِ في الأسواقِ  
وفَرَعَت كاهنُهُ المعبدِ في آشورِ  
أهذهِ نهايةُ الكونِ... وهذي فُورَةُ التَّنورِ؟!  
خائفةٌ عشتار... قانتٌ تموز..  
مَنْ هؤلاء؟

انتزعوا الألوانَ من ثمارِ حَقْلِهِ..

وجرَّحوا الأُلحانَ... في لياليِ الحانِ

نهبوا ما أبدعَ الزمانُ.. من كُنوزِ

...

القادمون من أرومةِ الخَلِّ... ومن مُستعمراتِ النملِ..

من بقايا مدنٍ منسيةٍ .. من حُقبٍ وحشيّةٍ ..  
من عَقَنٍ في الروح ..  
من عَجِينٍ فاسدٍ ..  
ومن سَلالاتِ الخرابِ والخرائبِ ..  
مَنْ هو انكيدو؟  
تَقولُ المرأةُ البغيُّ ... لم يكن لي صاحباً  
ولَمْ يَدُقْ من ثمراتِ جسدي ... خلواً ولا مراً  
ولم يَكُنْ خِلاًً لكلكاش ... ما رافقه يوماً إلى الماءِ ..

(٢٨٧/١)

الذي خَبَّأ فيه الجُدُّ ... سرَّ الموتِ والحياة

.....

تَرْتَجِفُ النصوصُ في أصابعِ اللصوصِ  
تَسَاقُطُ القِصائدُ الأولى ... كما الأسنانُ في الشيخوخةِ ..  
اقتربتُ من كاهنةِ المعبدِ ..  
كانتْ تَتَخَفَى في أزقةِ الكرخِ ... وكانَ دُمها ..  
يَمْتَدُّ من جراحها إلى فضاءِ الموتِ ... في المتحفِ  
كانَ ناصرٌ بعل يبكي ... بعدَ أن جَرَدَهُ الغِزاةُ من خُوذَتِهِ  
حيثُ رأى الليلةَ ... في مواسمِ الأسلافِ  
النارَ والرمادُ  
النارَ والرمادُ  
النارَ والرمادُ  
ليس سوى مرثيةٍ سوداءٍ ... صارتَ البلادُ  
...  
سمعتُ في غيابةِ المتحفِ ... صوتاً يصيحُ  
يا أمنا شبعادُ

مَنْ ذَا الَّذِي يَطْرُدُنَا مِنْ لُغَةِ الْمَلْحَمَةِ الْأُولَى ..  
وَمَنْ ذَا الَّذِي يُحِيلُنَا إِلَى تُخُومِ الظَّلَامِ؟!  
يَا أُمَّنَا شَبَعَاذُ

لَيْسَ سِوَى مَرْتِيَةِ سُودَاءَ... هَذِهِ الْبِلَادُ

.....

المجموعة:

سَبْعَةُ كُفَّانٍ مِنْ أَوْرُ

سَبْعَةُ حُكَمَاءٍ مِنْ بَابِلَ... سَبْعُ أَمِيرَاتٍ مِنْ آشُورُ

ضَاعُوا فِي ظُلْمَاتِ الْمَاءِ الْمَسْجُورِ

وافترقوا في اللحظات المجذومة.. مسمولين بأيدي الأوغاد

لا أحد.. يسأل عن بغداد

لا أحد يسأل عن بابل.. عن أور.. وعن آشور

...

شاهدتُ عبد الله في الجواز

يُمسِّحُ الجدرانَ.. يَسْتَظِلُّ بِالْخِرَائِبِ الَّتِي كَانَتْ بِلَاداً

وَيُقيِّمُ مَاتِماً فِي سِرِّهِ.. يَفْتَحُ فِي الدَّمَارِ بَاباً.

إِلَى حَدَائِقِ غَفَّتْ عَلَى أَدِيمِهَا عَشْتَارُ

وَعَيَّبَتْ آلَاؤَهَا.. مَا خَلَفَ التَّنَارُ

أَعَادَ لِلْأَشْجَارِ أَسْمَاءَهَا..

وَأَعَادَ الْعِطْرَ لِلْأَزْهَارِ.. وَالْأَلْوَانَ لِلشَّمَارِ

وَالخَرِيرَ لِلسُّوَاقِي.. وَالْهَدِيرَ لِلْأَنْهَارِ

حتى إذا أفاق

كان الرمادُ سيِّداً..

وكان..

وحشٌ خرافيٌّ يلمُّ دورةَ الزمانِ

في لحظةٍ غُيِّبَ عنها اللهُ وَالْأَنْسَانَ

وكانَ عبدُ اللهِ وَالنَّخِيلُ وَالقَبَابُ الْخُضْرُ وَالنَّهْرَانُ..

في مضاربِ الأَقْنَانِ

أهذه الغيوبَةُ السوداء بغداد

وهذا الموتُ بغداد؟

لماذا وَقَفْتُ في حرمِ التاريخِ حتى جاءها القاتِلُ من مأمِنها

ماذا سيبقى لك إن لم تَصْعدي من عِشراتِ العالمِ السُّفليِّ

من نارِ الأساطيرِ إلى نورِ المقاصيرِ

وماذا يُلهمُ العِشاقَ.. إن لم تَغسلي بالضحكِ الأمطارَ..

ماذا يُلهمُ العِشاقَ؟

.....

تَساقطُ الأحلامُ.. مثل تساقطِ الأوراقِ

تزدحمُ الشوارعُ بالعناكبِ.. بالحرابِ وبالترابِ

حتى كأنَّ الموتَ.. يَخْتِلُ وردَها والشوكَ..

من ماتِ العِشيَّةَ.. دون أن يدري لماذا مات في هذي العِشيَّةَ..

لا يُثاب ولا يُعابُ..

وكأنَّ كُلَّ يدٍ تُمدُّ إلى بهائِكَ..

أو تَوَدُّ...  
يدَ العذابِ

المجموعة:

في هذا الديجورُ

لا قَمَرٌ يفتُحُ بواباتِكَ بغداد.. ولا الأرضُ تدورُ

هَجَرَ الشعرُ الأرضَ.. وغادرَ موطنَهُ الماءُ

الأوتارُ بقيثاركِ عُمي.. والصمتُ عواءَ مقرورُ

في هذا الديجورُ

...

لا شاهدٌ فَطِنُ.. ولا راوٍ يَقولُ لنا الحقيقتَ..

كُلَّ شاهِدَةٍ تَحطِّفُها السُّعارُ

وكُلَّ ما خَطَّ الجدودُ الصيْدُ من أحلامنا الأولى..

على طينِ البلادِ

أضحى سبباً..

كل ما رسموا وما نحتوا وما كتبوا..

يقيم مع الرماد

أهذه بغداد؟!؟

أسأل عابرين فما أجابوا..

أين الصحاب؟

لا سامر في الحي.. لا ضحك..

ولا صوت المؤذن يذكر اسم الله..

لا ماء فراح.. لا سراب

هذا الخراب..

بستان عزرائيل.. يثمر في مواسمه خراب

لم يبق في أرجائه شجر ولا حجر..

لقد عم الخراب

عم الخراب

عم الخراب..

لا شاهد فطن.. ولا راو يقول لنا الحقيقة..

كل شاهد تحطفها السعار

---

شعراء العراق والشام << سامي مهدي >> رحلة الطير

رحلة الطير

رقم القصيدة : ٦٣١٩١

وأنا عجلاً في سرب من الطير أطيرو،

دونما قلب يغني

أَوْ جَنَاحٍ قَادِرٍ أَنْ يَسْتَدِيرَ،  
أَخَذْتُنَا الرِّيحُ نَحْوَ الْغَرْبِ  
حَتَّى لَمْ نَعُدْ نَدْرِي:  
أَهَذَا شَوْطُنَا الْأَوَّلُ فِي السَّبْقِ  
أَمْ الشَّوْطُ الْأَخِيرُ؟  
لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَنَا فُرْقَاءَ  
وَلَنَا آلِهَةٌ شَتَّى، وَأَنَا سَفَهَاءُ  
لَمْ نُصِيبْ مِنْ مَنْطِقِ الطَّيْرِ  
وَمَنْ سَرَّ "فَرِيدِ الدِّينِ" إِلَّا الْعُلَّوَاءَ.  
لَمْ نَكُنْ نَبْحَثُ عَنْ مَسْرَى  
إِلَى بَابِ السَّمَاءِ  
بَلْ بَحَثْنَا عَنْ فَرَادِيسَ عَلَى الْأَرْضِ،  
سَمِعْنَا قِصَصًا عَنْهَا،  
رَأَيْنَا صُورًا مِنْهَا،  
فَقَلْنَا: هِيَ ذِي مَمْلَكَةِ الْعَقْلِ،  
وَأَوْلَادٍ ذُؤُوهَا الْعُقْلَاءُ،  
وَهِيَ أَرْضُ اللَّهِ،  
لَا شَرْقٌ، وَلَا غَرْبٌ،  
وَكُلُّ النَّاسِ أَهْلُوهَا، سِوَاءَ بِسِوَاءٍ،  
ثُمَّ طَرْنَا نَحْوَهَا بَحْثًا عَنِ السَّرِّ،  
فَلَمْ نَعْتَرِ عَلَى شَيْءٍ سِوَى هَذَا الْبَلَاءِ:  
مَدَنٌ مَرَهَقَةٌ،  
أَفْنَدَةٌ فَارِغَةٌ،  
وَالْغُرْمَاءُ  
يَسْأَلُونَ اللَّهَ عَنِ قِصَّةِ قَابِيلَ وَهَابِيلَ؛  
وَمَا لُ الْفُقَرَاءُ  
دُؤْلَةٌ بَيْنَ حَلِيفَيْنِ: غَنِيٌّ وَقَوِيٌّ؛  
وَالْبِغَاءُ

حَرْفَةُ السَّاسَةِ؛

أما الحكماءُ

فهم العقلُ الذي يوحى إلى القيصرِ

قَبْلَ الأَصْفِيَاءِ:

أَنَّ خَلَقَ اللهُ أَجْنَاسًا،

وَهُمْ مِنْ رُتَبٍ شَتَّى،

وَكُلَّ الضَّعْفَاءِ

غَنَمَ فِي غَابَةِ الْقَيْصَرِ،

وَالْقَيْصَرَ رَبُّ الأَقْوِيَاءِ.

وَنَظَرْنَا:

فإذا نحن، كما كنا بدأنا، فُرْقَاءُ،

وإذا الغابَةُ لا مَنْ ولا سَلْوَى،

ولا أَيُّ عِزَاءٍ؛

وأرسطو يُلهِمُ الإسكندرَ الغزْوَ

وقهرَ المدنِ التَّعْبِي

ويغريه بقتلِ الأَمْرَاءِ.

وأنا أنظر في هذا المَصِيرِ

وأرى الإنسانَ في الجَبِّ صَريحًا يَستَجيِرُ

وأرى القيصرَ ما زالَ، كما كانَ،

إِلْهًا يَمْلِكُ الإِبْرَامَ والنَّقْضَ وتصريفَ الأَمُورِ

قلتُ: لا بدَّ إِذْنٍ من رَحلَةٍ أُخرى،

ومن شوطٍ أُخِيرَ.

رَحلَةٌ أُخرى؟

إلى أين؟

وكلُّ الأَرْضِ بستانٌ لقيصرِ

وعلى أَطرافِهِ الجندُ يقيمونَ له أَلْفَ معسكرِ

ويغنُّونَ سَكَارَى شِعَرَ فرجيلِ

وروما تَبخترُ؟



رحلة أخرى ولا شيء تغير  
منذ أن دارت بنا الأرض،  
وصار القرء إنساناً يفكر؟  
رحلة أخرى وفي ظهرك خنجر  
وعلى صدرك رمح،  
وإلى جنبك لغم يتفجر؟  
رحلة أخرى ولم يبق من السرب  
سوى بعض بغاثٍ يتطير؟  
ليكن (قلت) فإن الصمت أخطر  
ليكن (قلت) فهذا اليوم أغبر  
وغداً قد ينجلي الأفق وتصفو الروح أكثر  
ونرى درباً إلى الحكمة لم يعرفه طاغوت  
ولم يسلكه قيصر.  
قلت: لا بدّ إذن من رحلة أخرى  
ومن شوطٍ أخير  
ولتكن رحلتنا في نفق الإنسان،  
بين الخير والشر،  
وفي كهف ظلام النفس،  
في بئر الضمير،  
قلت: لا بدّ لنا من أملٍ آخر  
غير العيش في هذا السعير.  
ثم أطلقت جناحيّ وحلقت بعيداً، وعميقاً،\*  
غير أنّي لم أزل وحدي أطيّر.

---

شعراء العراق والشام << فاضل العزاوي >> الحفلة

الحفلة

رقم القصيدة : ٦٣١٩٢

---

لم يكن احد غائبا .  
قاييل يسن سكينه في المطبخ  
ونوح يتابع في الصالة  
نشرة الطقس في التلفزيون.  
كلهم وصلوا بسياراتهم  
ثم اختفوا في الزقاق الطويل  
ذاهبين الى الحفلة .  
هناك رأينا السيدة الحسنة ترقص في الحلبة  
عارضة مفاتها علينا  
من وراء فستانها الشفاف.  
جلسنا مع الضيوف  
جرعنا كؤوسنا حتى الثمالة.  
في الليل  
عائدين الى بيوتنا  
اعدنا الى الاعمى عكازته الضائعة  
والى القاتل بلطته الدموية.  
لقد كانت حفلة  
مثل اية حفلة اخرى .

----

شعراء العراق والشام << فاضل العزاوي >> الموكب الصامت  
الموكب الصامت  
رقم القصيدة : ٦٣١٩٣

---

واضعنا يدي في جيبي المثقوبين  
سائرا في الشارع  
رايتهم يتطلعون خلسة الي  
من وراء زجاج واجهات المخازن والمقاهي  
ثم يخرجون مسرعين ويتعقبونني

تعمدت ان اقف لاشعل سيجارة  
والثفت الى الورا كمن يتجنب الريح بظهره  
ملقيا نظرة خاطفة الى الموكب الصامت:  
لصوص و ملوك و قتلة ، انبياء وشعراء  
كانوا يقفرون من كل مكان  
ويسرون ورائي

(٢١٩/١)

منتظرين اشارة مني .  
هزرت رأسي مستغربا  
ومضيت وأنا اصفر بفمي لحن اغنية شائعة  
متظاهرا بأنني امثل دورا في فلم  
وبأن كل ما ينبغي علي ان افعله هو ان اسير دائما الى الأمام  
حتى النهاية المريرة.

-----  
شعراء العراق والشام << فاضل العزاوي >> حياة مع الجرذان  
حياة مع الجرذان  
رقم القصيدة : ٦٣١٩٤

-----  
مقرفصين في الظلام  
نأكل من ماعون فوق جريدة مفروشة على الارض  
كانت الجرذان تشب وتطف الطعام من بين اصابعنا  
ثم تقف امام جحورها  
متأهبة لغارة جديدة.  
وفي الليالي الباردة  
كانت تندس بين افخاذنا

فنى جرذا عملاقا في غابة  
يجر وراءه فتاة باكية  
مربوطة من عنقها بحبل  
في الصباحات ، سامعين البلبل يغرد فوق الشجرة  
كنا نحمل براميل بولنا  
وندلقها في الساقية امام المخفر  
عائدين بالفطور الذي اعدته لنا امرأة شرطي  
ضاجعناها الف مرة في احلامنا  
واذا ما حل المساء  
كانوا ينادون علينا واحدا بعد الاخر  
ويعلقوننا من اكتافنا بالمراوح  
فتساقط الجرذان  
من طيات ثيابنا و  
معولة تحت السياط .  
بعد سنين او ربما بعد قرون  
التقيت ثانية ذاك الذي خلفته ورائي في غابة الحب:  
كان لا يزال صبيا يافعا يرتدي بيجامته كالعادة.  
رفع راسه وحدق في طويلا  
ثم مضى مسرعا في طريقه.  
اعتقد انه كان قد نسني في زحمة الحياة.

---

شعراء العراق والشام << صلاح نيازي >> الجندي وبنات نعش  
الجندي وبنات نعش  
رقم القصيدة : ٦٣١٩٥

-----

هكذا، من بلدٍ الى بلد  
أفتش بين النجوم عن بنات نعش  
وأقول إذن من هنا العراق

درجت معهنّ منذ الطفولة

أعرّفهنّ واحدة واحدة، ويعرفنني من بين كل الصبيان

في بعض الأحيان يغمزن لي حين أكون وحيداً

يومها دخلت رهبوت السر، وانتشيت كطائر، كطائر

هنّ كالفناديل في صواني العرس يطفن في السماء

وفي الليالي الغائمة احزن وتختلّ الدنيا

أفقدهنّ لأنهنّ كلّ ما أملك من أمان

مجرد وجودهن دليل الثبات والديمومة، يا للاطمئنان

تعوّدت ان اراهنّ فوق رأسي

الى اليمين قليلاً، أمامي قليلاً.

هذا هو مكانهنّ الثابت، جذوري التي في السماء.

أحببت صغراهنّ التي تلهث وراءهن في رحيل دائم

تلهث وتعرج وتلهث في رحيل دائم

ما انتظرنها يوماً، ولا هي قادرة على اللحاق

قيل عرجاء، تلهث وتعرج، ومن حبي لها سمّيتها مليحة

هكذا من بلدٍ الى بلد الى بلد

افتش بين النجوم عن مليحة العرجاء

واليوم اسمع لهائها ولا أراها في هذه السماء الغربية

نظرت كالمعتاد الى المكان الثابت في السماء

الى اليمين قليلاً، الى الأمام قليلاً، وما من أثر

– حينما تتغير خريطة الأشياء تستنفر الحواس

هذه هدية الغربة –

كنّ هذه المرة بعيدات أعلى مما تعوّدته عيني

الى اليسار قليلاً، ورائي قليلاً

جامدات بلا فناديل وبياضهنّ متكدر خابط

كوجوه عفسها الخوف

غربتي هذه المرة حقيقية، قلتها بضعفٍ عاجز

في مسقط الرأس يتعيّن

شورقك وغروبك وشمالك وجنوبك  
كل شروق عداه غروب  
كل غروب عداه مريك  
وبنات نعش هذه المرة  
الى اليسار قليلاً، ورائي قليلاً  
تطيرت حقاً وملأت قلبي الهواجس  
كأن العراق انتقل فجأة الى مكان مجهول  
أو ابتلعه بحر، ورحل.  
حينما ترتبك جهاتك، يرتبك وجودك  
ما جدوى ان تسير الى الامام ورأسك الى الخلف؟  
"وجعت من الاصغاء لبتاً وأخدعا"  
كيف حال الوطن  
وكيف حال مليحة العرجاء الآن؟  
كانت رونق الحي، يناغيها الكبار بأرق الأصوات  
تعرج وراء لداثها وتلهث  
باقة من الأصوات كل صباح في الطريق الى المدرسة  
وصوت مليحة بالذات، صافٍ، كأنه يخرج من ناي  
كنت أجملهنّ يا مليحة  
حتى عرجك جميل، جميل، جميل الى أن ينقطع النفس.  
حين طلعت في جسدك اولى الثمار المحرّمة  
اسدلوا عليك العباءة، وطالت قامتك  
إلا رجلك اليمنى تعوّقت أكثر

(٢٩٠/١)

---

يومها بات العرج عاهة لا تستر  
استدرجك يا مليحة الى البلد الغريب

ساعة تشتد بي الغربية وحيدا  
وألمك قطعة قطعة، وأغيب فيك بلا انتهاء  
مجرد وجودك دليل الثبات والديمومة.  
لم نتكلم قط، وما من مرة تصافحنا حتى ولا في عيد  
نتلاقى كغرباء وقلباننا معصوران  
كنت تعرفيني من بين كل الصبيان  
مرة واحدة طالت نظرتك وغمزت لي. كنت وحيداً  
تماماً مثل مليحة العرجاء في السماء  
يومها دخلت رهبوت السر وانتشيت كطائر، كطائر  
اسبح في حلم عزّ النهار.  
لم أرك بعد تلك النكبة، هل بلعنا البحر ورحل؟  
كان بكاؤك بعرض الشارع، يرتطم بالجدران، واعلى من أعلى البيوت  
اختلّ توازنك عدة مرات، خذلتك القدم العرجاء  
صالح يمشي بصعوبة ووجع، منفرج الساقين  
شقيقك صالح منفرج الساقين  
وفي دشداشته بقعة دم. بالضبط بين ردفه  
كان وجهه مشعثاً مثل كرة خرق ممزقة.  
اغتصبه جندي في بستان امام الثكنة العسكرية  
انفرد به انفراد وحش، يزيده الصراخ توحشاً وتطمعاً  
وصالح يرتجف الى ما لا نهاية في باب المستشفى  
بعواء لم يسمع مثله من حنجرة بشرية من قبل  
يهتز بلا انقطاع من الرأس الى القدم، من الرأس الى القدم بلا انقطاع  
وعلى دشداشته بقعة دم، تنزّ وتنتشر. ولا يكف عن الصراخ.  
في البلد الغريب أسير الى الأمام ورأسي الى الخلف  
أفكر بمليحة التي انقطعت عن المدرسة منذ الفضيحة  
وصالح الذي ابيضّت عيناه من العمى  
والجندي الذي يفرّ منه الأطفال فرار العصافير  
وحين يطبق الليل ويأتي ضيق النفس كالمعتاد

افتش بين النجوم عن بنات نعش  
وأقول إذن من هنا العراق.

---

شعراء العراق والشام << مؤيد الراوي >> جليل القيسي .. حارس المدينة  
جليل القيسي .. حارس المدينة  
رقم القصيدة : ٦٣١٩٦

رأيت،

ما لم نر:

(في محجريك عينان من عقيق)

أبصرتنا، نرحل بريح خفيفة تضرب قلوبنا .

آملين الدهشة، نحمل جمر ما سيأتي،

وأنت بنفس الحريق الذي شب،

مكثت

لسفينة

تبحر

من

الماضي

تنظر لها ماء الطوفان .

شاخصاً في الزمان ، ترتب تاريخه

تضع هذا الشخص هنا

وذاك الشخص هناك

لا لِمَوَدَّةٍ، و إنما الأرواح هكذا،

تتخاصم

وتتصالح

بعد كل غمر ، فتأتي السفينة جانحة

تبدأ برتق قعرها

مثلما تهدب بالكلمات طفلاً يتعلم الكلام،



ثمّ تنحّت من الصلصال سِفْراً  
للبقاء، وسِفْراً للرحيل  
لَأَتَكَ  
تَوَهَّمَتْ  
وَ رَأَيْتَ  
ها نَحْنُ هنا  
أمامنا أَقْفاصٌ طافِحَةٌ بالوهم،  
نداريها بالنوم الطويل  
لنُوهِمَ الوهُمَ  
وَنَحْمَلُ أيا مناعلي فراشاتٍ تَموتُ .  
نحنُ هنا، مُقنَّعونَ بالرضى،  
في غُرْفٍ مُقفلةٍ  
نفتحُ أحياناً، في خدرِ الوهم، أبواباً على الليلِ  
لعلّ من يأتي سيُدْهشنا،  
بيدهِ مسحاةٌ يُقلِّبُ الصدور  
أو يَحْمِلُ لنا عُيوناً، جاءَ بها من الماضي،  
نرى بها  
وجوهنا  
في شحّةِ الفانوسِ  
نرمي التردّدَ ونقامر، مثل لصوصٍ ، على من سيأتي .  
وماذا سيأتي في المنام ؟  
طائرٌ أو صياد طائر  
أو ربما عرّافٌ  
يسرّدُ سيرتنا الموجزة  
ويقترحُ أن نذهبَ  
مع المُهَرَّبِينَ  
إلى تلكَ البلاد .  
ها نحن أصبحنا مُفلسين من الوهم

لأننا  
كّررنا ما رأينا  
والأيام كانت الأيام، تنزَعُ جلودها كالأفاعي  
ليَمْضي بنا الوقتُ  
بطينا  
ونحن  
ننتظرُ  
ريحاً أخرى تنشِرُ لنا القلوع

٢

رَأَيْتَ

ما لم نَرَ:

(في مِحْجَرِيكَ مِرْجَانٌ يَشْفَى عَن رُؤْيٍ، فَيُنْذِرُ عَن جَحِيمٍ يَتَكُونُ)  
عَلَى جَبِينِكَ الْمَعْرُوقِ مِنَ التَّبَعِ وَشَمِّ لَدَهْشَةِ الطَّائِرَاتِ، تُحِبُّ الْحَرِيقَ  
وَهِيَ تَحَلَّقُ . تَوَسَّعَ الْمَدَى وَتَوَسَّعَهَا، ثُمَّ تَعَمَّقُ لِلْمَوْتِ قُبُورَهُمْ؛  
جُنُودٌ يَرِبْحُونَ الْحَرْبَ  
وجنودٌ يخسرون:  
رِهَانُ مُضَارِبٍ عَلَى قِنَاعٍ قَدِيمٍ .

(٢٩١/١)

دهشةٌ في العينين الكليلتين، حينما  
يُفسَّر الموتُ - برضى الضمير -  
دَعَابَةً

أو لعبةٍ مقامرٍ  
تنبعثُ غيمةٌ كالزعفران  
تُغَطِّي القرى  
وَتُفَسِّحُ الأشجارَ

لِيُتَعَلَّنَ النَّاسَ إِضْمَامَةَ وَقُودٍ مِنْ فَحْمٍ.

أَقْوَى مِنَ الْإِلَهِ انْتِحَالِ الْأَنْبِيَاءِ.

أَعْلَى مِنَ السَّمَاءِ طَمُوحِ الْأَدْعِيَاءِ.

يَأْتُونَ مِثْلَ رَأْيِ مُزَيَّفٍ، رَاهِنَ

عَلَى الْقَوَّةِ

وَلَمْ يَخْسِرِ الرَّهَانَ .

رَأَيْتَ

كُلًّا فِي مَخْبَأِهِ

وَوَجْهَكَ مُكْرَّرًا فِي غُرْفَةِ النُّوَايَا حَتَّى تَعَكَّرَتْ.

الرَّأْسُ مَغْمُضُ الْعَيْنَيْنِ

لِنَلَا تَرَى

كَائِنَاتٍ مِنْ شَقُوقِ السَّقْفِ تَدْعُوكَ إِلَى الْوَلِيمَةِ

بِأَكْفَهِهَا السَّكَاكِينِ.

رَاقِبْتَ الْأَفَاعِي تَقَنَّتْ عَلَى الْأَطْفَالِ

مُتَسَلِّلَةً إِلَى الْمَهْدِ الَّذِي تَهْدُهُ

وَتَعَبْتَ فِي الرَّمَادِ الْمَتَبْقِيِّ أَمَامَكَ .

٣

رَأَيْتَ

مَا لَمْ نَرَ:

(فِي وَسْعِ عَيْنِكَ زُمْرُدٌ وَيَغْطِي حَاجِبِيكَ الدَّهَبُ)

هُوَ التَّنْبُؤُ بِمَا سَيَأْتِي:

قَدَّرَ يَحْمِلُ الْغَازَا، تَفَكِّكَ أَنْتَ أَسْرَارَهَا،

وَتَدَاوِي النَّاسَ - مَنْسُوخِينَ مِنَ الْخَوْفِ -

تُضَمِّدُهُمْ فِي الْأَسْرَةِ:

جُثَّتْ تَخَشَّبَتْ وَجَفَّتْ مِنْذَ عَهْدِ

يَفْعَلُ الْحَطَّابُ بِهَا مَا يَرِيدُ.

مِبْضَعَكَ فِي الْقَلْبِ نِوَاخٌ

وَأَبْوَابَكَ إِلَيْهِمْ مُضَيِّعَةُ الْمِفَاتِيحِ.

هكذا المدن والطرق والسماء والطعام مُفسدة  
والماء الذي يغسل الخطايا  
يسكب تعويذة للخلاص،  
لكنه دعاء بلغة مبهمه  
يتحدث بها الشيطان .  
تعرف إن الحريق الذي سيأتي  
يجيء بعدة الطوفان،  
وتراه الآن ثماراً فاسدة:  
تري بعينيك الأوبئة واقفة  
راع يقود رعيته إلى الذئاب  
وكل باب موصدة دونه على دعاء الصلاة،  
ومن يصلي الفجر  
يخاف غياب الزمن.

٤

رأيت

ما لم نر:

رأيت في الضغينة حقولاً لا تعافى

وفي بذور الشر

يكبر الأطفال.

يد من المجهول تمنعهم، وأنت تعود إليهم عجوزاً من الكهوف،

على ظهرك المنحني تحمل كنوزاً

جمعتها من السماء -

حينما تخاصمت الآلهة رمتك بالهدايا؛

أسفار لمواعيد لا تتحقق

وتداول لدعوة الإثم

يُبين لك ما في الليل من إضاءات

تشغلك الكتابة على الطين،

تأتيك وتنهض منها السماوات، والأنهار تفيض.

سماؤك رماديةً ، ونهرك المرتجى طافحٌ بالجثث  
تخوض في لغةٍ أخرى وأنت مُتَنَقِّلٌ في الماضي  
تمسك بخوفٍ

أصابعك التبحُّتُ عن الكتابة: عظامٌ ليست لك  
تختبيءُ في عشبِ الصيفِ مثل طيرٍ مدعور  
وأصابع غيرك على الفأسِ موشومةٌ  
تخفي نيتها وتنزلُ على الرقبة.

فيحائُ هي اللغة،  
والكلمات التي تحتها مُكرّرة

ينصبها صيادٌ مُحبٌ للطيور

وأنت قد خبرتَ

الكلمات

هي

مُجرّدُ كلمات،

تمضي بها الى الممالكِ القديمةِ

ثمّ ترجعها، الى الأرض، بالحكمةِ التي لا تجدي.

لكنّ الأرض، كما ترى، أرضٌ

وهكذا العناصر الأخرى

لا تتغيّر.

هكذا

الخليقةُ هي

لا تحرّفُ

و لا تضيّعُ بالكلمات

هـ

رأيتَ

ما لم نرَ:

(مدينة من حَجَرٍ يفيض كلّ عام نهرها ثمّ يجفُّ . محروسةٌ بهذا الإدمان وبتقادم الزمن)

الى صحنِ دارك الصخري لجأت ملائكةٌ،

نَسِيهَا اللهُ أَوْ أَهْمَلَهَا لِحِكْمَةٍ  
أَخَلَّتْ قَلْعَةً " كَرَكُوكَ " لِلجُنُودِ  
يَعْقِدُونَ صَفْقَةً مَعَ التَّارِيخِ، يَأْخُذُونَ مَخَالِبَهُ.  
يَعْبُرُونَ جَسَرَ المَدِينَةِ الحَجْرِي، لِيُوصِدُوا أَبْوَابَ " شَاطِرْلُو "  
مَدْخَلَ الجَنَّةِ مُغْلَقًا  
وَفِي رَأْسِكَ يَضِيغُ أَلْقُ المَكَانِ .  
تَرَى جُنُودًا يَلْبَسُونَ دِرْعَ المَاضِي  
يَبْنُونَ القَلَاعَ  
ثُمَّ يُهَدِّمُونَ أُسُورَهَا  
مُتَّقِلِينَ بِالحَدِيدِ - تَتَلَصَّصُ عَلَيْهِمُ - يَحْرَثُونَ حَدَائِقَ " أَلْمَازِ "  
وَفِي الفَجْرِ، خَوْفًا مِنَ الذَّنَابِ، يَصْرُخُ المَوْتَى عَلَى تَلَّةِ " دَامِرِ بَاشِ "  
فَتَحْمِلُ لَهُمُ رَفْشًا لِيَهْرَبَ اللُّصُوصُ .  
بَعِيدًا تَتَخَفَى عَنِ " صَارِي كَهْيَةِ " وَتَحُومُ حَوْلَ " عَرَفَةَ " المَسُورَ بِالأَخْضَرِ:  
أَمَا كُنْتُ لَكَ

(٢٩٢/١)

تَحْتَفِظُ بِهَا، وَتَحْفَظُهَا لَنَا كَسُورِ الذَّاكِرَةِ.

غُرَبَاءُ جَاءَ وَا كُنْخِيَالِ المَآتِي ؛ عَابَرُوا الصَّحَارَى وَمُهَرَّبُوا الجِبَالَ

يَخْلُطُونَ الرَّمْلَ بِالثَّلْجِ

يَطْبِخُونَ عَلَى نَارِ هَادِرَةٍ

يَنْخِيلُونَ المُدْنَ دَعْوَةَ وَليمةٍ

تَعْطِيهِمُ الحَجَرَ وَمَنْعَطَفَ الطَّرِيقِ،

لَكِنَّ المَدِينَةَ مَبْهَمَةٌ

وَلِهَا رُوحٌ تَحْرُسُهَا الآلِهَةُ

تَخْفَى عَنكَ نَهْوَضُهَا، وَفِي الأَسْرَارِ مِيرَاثُ

يُغْنِي العُمَرَ

وَيَقِي الْمَدِينَةَ

٦

رَأَيْتَ

مَا لَمْ نَرَ:

مِنْ زَمَانٍ يُولَدُ هَذَا الطَّاعُونَ هُنَا،

وَكَانَ هَذَا الْحَرِيقُ دَوْمًا

ذَرِيعَةً لِلتَّطَهَّرِ

فَأَرَدْتَ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيْنَا

هَارِبًا

بِرْدَاءٍ

وَبِمَسْوَحٍ

قَدَّيسٍ

غَافِلًا بِأَنَّ الْبَيْتَ بَيْنَ الْيَتَامَعَوَاءِ

يَنْبَعِثُ مِنْ نَهْشِ الْكِلَابِ

٧

رَأَيْتَ

مَا لَمْ نَرَ:

(فَصُولًا مُقْفَرَةً ، لَا وَرْدَةَ تَشَعُّ فِي الذَّاكِرَةِ)

يَعِيدُهَا الْأَمْوَاتُ مِنْ زَمَانٍ رَمَادًا، أَوْ

وَجُوهًا مُبْهِمَةً تَنْمُحِي، كَمَا الْأَشْبَاحُ؛

بِحِمَى مَرِيضٍ أَوْ مَعْتَوٍ بِمَاضٍ

يَنْسُجُ أَطْيَافًا لِمُؤُونَةٍ فِي الْمَجَاعَةِ

جَنَّتَاكَ صَبَاحًا، وَفِي أَيْدِينَا مَرَافِيٍّ لِلسَّفَرِ

(كَلَّ بِحَرِّكَانٍ حَدِيقَةً لَزَهْوَرْنَا الذَّابِلَةَ)

جَنَّتَاكَ غَرَقِيٍّ بِالْكَحُولِ مَسَاءً

ثُمَّ هَادَنَّاكَ بِالْحَوَارَاتِ وَقَتِ الظُّهَيْرَةِ

نَحْمِلُ نَارًا تُؤَشِّحُ بِهَا غِبْطَتَكَ الْأَلَيْفَةَ

فَارِسِ الْوَقْتِ أَسْمِينَاكَ،

وخيولك الخيال  
أنت هنا، صحوةٌ مُرتجى  
وأنت هناك، بالتذكرِ ،  
زؤادةٌ في أكياسنا . ونحنُ، كما ترى،  
نُقلُّبُ السيرةَ ونعودُ إليك خفيةً  
لِنأكلَ معاً فطورَ الصباح .  
منَ زمانٍ نخافُ معاً  
أن يأتِيَ الماضي، حاضراً أماننا،  
ثقيلاً نمسكه،  
ثمّ نفحصه،  
غيمةً من حديد  
فتصبحُ الفصولُ أماننا مُقفرةً .

٨

رأيتَ  
ما لم نرَ:  
يَمضي الزمانُ بكِ كقطارٍ عتيق،  
يُسَيِّرُهُ اللهُ لَكَ بطيئاً  
لحكمةٍ في الموتِ  
أو لنداءٍ من القيامة .  
أيامٌ يَلَوْتُ دخانها العُمُرَ، ويوشيه بالسواد  
مثل راياتِ الخطيئة؛  
تُشجِّعُ الضربَ وتشقُّ الصدور .  
هي عُنْمَةٌ إِذَا،  
وأنتَ في الظلمةِ تفتحُ الضوءَ للمشهد:  
ممثلونَ بأقنعةٍ، وحكواتيُّ تحتَ عباءتهِ ضباع  
يَجْعَلُ الناسَ في الليلِ يطوفونَ  
وعشاؤهم في صُحونٍ من الدم.  
ها نحنُ نرى



وأنت، أيضاً، ترى  
في الضوء العكِرِ طقوصاً بأعراسٍ مُلْفَقَةٍ تقام؛  
خِرْقُ أعلامٍ يباركها اللهُ  
مَعْقُودَةٌ سارياتها بالتعاونِ لِوَجْهِ يتكرر  
ماثلاً بالنفويضِ يباركُ الجموعَ  
فيعودُ الطَّبَالُونَ، هكذا، من البهجةِ  
مُنْعَبِينَ  
غائبين  
قادتْ مزاميرُهُم الناسَ الى البحرِ غرقى  
٩

رأيتَ  
ما لم نَرِ:  
(في عينِكَ الدامِعَتينِ حيرةُ المعرفةِ)  
الدُمُ يوغلُ في المدينةِ  
يغسلونَ بهِ الأمواتِ  
ويرتدونَ الكفنَ، بُرْدَةً مُهْلَهَلَةً من بياضِ .  
البلادِ مُسَوَّرَةً  
والروحُ فاسِدَةٌ،  
وأنتَ، في وليمتِكَ المستمرةِ ساحرٌ  
وحارسٌ للمدينةِ  
تُحضِرُنَا في غفلةٍ من المحاصرينِ  
تحكي لنا عَنِ الخَطايا  
وعَنِ العِقَابِ،  
ماثلاً كفأسٍ  
مكتوبٌ على الجبينِ  
منذ الأزلِ

---

شعراء مصر والسودان << نجيب سرور >> لهذي الجموع

لهذي الجموع

رقم القصيدة : ٦٣١٩٧

---

فتاتي .. ما غيرتني السنون و لا غيرتك

احبك مزلت .. لكنني

صحوت على صرخات الجموع

و خطو الفناء الى أمتي

رأيت الحياة تموت هناك

على مذبح اليأس في قريتي

تريد النشور !

أفانتني .. ان مضى السالكون

على أرضنا في الصباح القريب

يلمون في النور آثارنا

فماذا تراه يقول الدليل

اذا سألوه عن الحالمين

عن اللاعبين .. عن الشارين

عن الراقصين .. عن السامرين

عن النائمين بليل الدموع

على زفرات النفوس الموات

عن الهائمين ببحر الدماء

على زورق من جناح الخيال

و قد غلفوا بالنبيذ العيون

و مرت عليهم جموع الجياع و مروا عليها ..

فلم يلمحوا ذله البائسين

ولم يسمعوا أنة اليائسين

وراحوا يصوغون في حلمهم

عقود الدخان

كما ينسخ العنكبوب الخيوط

فماذا تراه يقول الدليل ؟  
أسمع وقع خطى الطاغية  
يدب على حث الساقطين  
و يطحن بالنعل كل الجباه  
وأقعد .. لا أستفز الحياه  
و أحلم .. لا أستشير الجموع  
لتضرب بالنعل عن الطغاة  
لتحيا الحياة ؟  
أسمع حشجة الأشياء  
يتنون من قسوة العاصفه  
و قد لفحتهم رياح السموم  
و أجلس كالطفل أحصى النجوم ؟ !  
أسمع قهقهة الطاغية  
يسير بمركبه آمنة  
فخورا كنوح  
و قد أغرق القوم طوفانه  
وأقعد لا أخرج المركبا ..  
ولا أنفخ الروح فى الغارقين ؟ !  
أحلم و الليل من حويله  
دعاء يؤرق عين السماء  
ولكنها لا تجيب الدعاء  
وهل أهب الكأس الحانيه  
ولا أهب الشعب لحن القيام ؟ !

أفانتنى .. فى احمرار الورود على وجنتيك  
رأيت الدماء

دماء المساكين فى قريتي

يعيشون كالود فى مقبره

هم الود و الميت يافتنتى !

أفانتنى .. فى اختناق السواد على مقلتيك

رأيت الشقاء

يلف بأذرع الهاصره

جسوم الملايين من أمتى !

أفانتنى فى انسياب الحياة على شفتيك

رأيت الجفاف

رأيت سراب الحياة الشحيح

تصوره لهفة الظاميين

وهذى النجوم عيون العبيد تطل علينا

و قد جحظت بالعذاب المقل

أفانتنى و رأيت الرءوس ألوف الرءوس

معلقة فى فروع الشجر

وقد شنقتها حبال الشتاء كشنق الثمر

وسوقا كبيره

يباع بها عرق الكادحين

بسعر التراب ، ولحم البشر

أفانتنى ورأيت الجموع

تسير بمصباحها المختنق

لتبحث عن لقمة ضائعة

ويأتى المساء ..

فتأوى الى جحرها جائعه

وفى كفها حسرة ضارعه

وتطوى على جوعها يأسها

كما تنطوى فى الثرى قوقعه  
ويسدل ستر الظلام الكثيف  
على مشهد من صراع الحياه  
ليبدأ فى الصبح فصل جديد  
فتمضى الجموع بمصباحها  
" لتبحث عن لقمة ضائعه "  
فهل أهب الكاس ألعانيه  
وقد زرعوا أرضنا بالعذاب ؟  
فتاتى .. ما غيرتنى السنون ولا غيرتك  
أحبك ما زلت لكنني  
وهبت النشيد لهذى الجموع !

---

شعراء مصر والسودان << نجيب سرور >> الحذاء

الحذاء

رقم القصيدة : ٦٣١٩٨

---

أنا ابن الشقاء

رييب (الزربية و المصطبة)

وفى قرىتى كلهم أشقياء

وفى قرىتى (عمدة) كالاله

يحيط بأعناقنا كالقدر

بأرزاقنا

بما تحتنا من حقول حبالى

يلدن الحياه

وذاك المساء

أتانا الخفير و نادى أبى

بأمر الاله ! .. ولبى أبى

وأبهجاني أن يقال الاله

تنازل حتى ليدعو أبى !  
تبعته خطاه بخطو الأوز  
فخورا أتبه من الكبرياء  
أليس كلهم الاله أبى  
كموسى .. وان لم يجئه الخفير  
وان لم يكن مثله بالنبي  
وما الفرق ؟ .. لا فرق عند الصبى !  
وبينا أسير وألقى الصغار أقول " اسمعوا ..  
أبى يا عيال دعاه الاله " !  
وتنطق أعينهم بالحسد  
وقصر هنالك فوق العيون ذهبنا اليه  
- يقولون .. فى ماتم شيدوه  
و من دم آبائنا والجدود وأشلائهم  
فموت يطوف بكل الرءوس  
وذعر يخيم فوق المقل  
وخيل تدوس على الزاحفين  
وتزرع أرجلها فى الجثث  
وجداتنا فى ليالى الشتاء  
تحدثنا عن سنين عجاف  
عن اللاكلين لحوم الكلاب  
ولحم الحمير .. ولحم القطط  
عن الوائدين هناك العيال  
من اليأس .. و الكفر والمسغية  
" ويوسف أين ؟ " .. ومات الرجاء  
وضل الدعاء طريق السماء  
و قام هنالك قصر الاله  
يكاد ينام على قريتي  
- ويكتنم كالطود أنفاسها

ذهينا اليه  
فلما وصلنا .. أردت الدخول  
فمد الخفير يدا من حديد  
وألصقني عند باب الرواق  
وقفت أرف أبي بالنظر  
فألقي السلام  
ولم يأخذ الجالسون السلام !!  
رأيت .. أنسى ؟  
رأيت الاله يقوم فيخلع ذاك الحذاء  
وينهال كالسيل فوق أبي !!  
أهذا .. أبي ؟  
وكم كنت أختال بين الصغار  
بأن أبي فارع " كالملك " !  
أيغدو ليعني بهذا القصر ؟ !  
وكم كنت أخشاه في حبيه  
وأخشى اذا قام أن أقعدا  
وأخشى اذا نام أن أهمسا  
وأمي تصب على قدميه باريقها  
وتمسح رجليه عند المساء

(٢٩٤/١)

---

وتلثم كفيه من حبها  
وتنفض نعليه في صمتها  
وتخشى عليه نسيم الربيع !  
أهذا .. أبي ؟  
ونحن العيال .. لنا عادة ..

نقول اذا أعجزتنا الأمور " أبى يستطيع ! "

فيصعد للنخلة العالية

ويخدش بالظفر وجه السما

ويغلب بالكف عزم الأسد

ويصنع ما شاء من معجزات !

أهذا .. أبى

يسام كأن لم يكن بالرجل

وعدت أسير على أضلعي

على أدمعى .. وأبث الجدر

" لماذا .. لماذا ؟ "

أهلت السؤال على أميه

وأمطرت فى حجرها دمعيه

ولكنها اجهشت باكيه

" لماذا أبى ؟ "

و كان أبى صامتا فى ذهول

بعلق عينيه بالزاوية

وجدى الضيرير

قعيد الحصير

تحسنى و تولى الجواب :

" بنى .. كذا يفعل الأغنياء بكل القرى " !

كرهت الاله ..

وأصبح كل اله لدى بغيض الصعر

تعلمت من يومها ثورتي

ورحت أسير مع القافلة

على دربها المدلهم الطويل

لنلقى الصباح

لنلقى الصباح !

---



شعراء مصر والسودان << نجيب سرور >> حب وبحر وحارس

حب وبحر وحارس

رقم القصيدة : ٦٣١٩٩

---

كانوا قالوا : " إن الحب يطيل العمر "

حقا .. حقاً .. إن الحب يطيل العمر ! !

حين نحس كأن العالم باقة زهر

حين نشف كما لو كنا من بللور

حين نرق كبسمة فجر

حين نقول كلاما مثل الشعر

حين يدف القلب كما عصفور ..

يوشك يهجر قفص الصدر ..

كى ينطلق يعانق كل الناس !

كنا نجلس فوق الرملة

كانت فى أعيننا غنوة

لم يكتبها يوما شاعر ..

قالت :

- .. صف لى هذا البحر !

- يا قبرتى .. أنا لا أحسن فن الوصف

- واذن .. كيف تقول الشعر ؟ !

- لست أعد من الشعراء

أنا لا أرسم هذا العالم بل أحياه

أنا لا أنظم إلا حين أكاد أشل

ما لم أوجز نفسى فى الكلمات

هيا نوجز هذا البحر

- كيف .. أفى بيت من شعر ؟

- بل فى قبلة ! !

عبر الحارس .. ثم تمطى .. " نحن هنا " !

ومضى يلفحنا بالنظرات  
" يا حارس .. أنا لا نسرق  
يا حارس يا ليتك تعشق  
يا ليت الحب يظل العالم كله  
يا ليت حديث الناس يكون القبلة  
يا ليت تقام على القطبين مظلة  
كى تحضن كل جراح الناس  
كى يحيا الإنسان قرونا فى لحظات "  
ومشى الحارس .. قالت " أوجز هذا البحر " !  
كان دعاء يورق فى الشفتين  
- يبدو أن الحارس يملك هذا البحر  
يكره منا أن نوجزه فى القبلات !  
- فلنوجزه فى الكلمات ..  
أترى هل يملك أن يمنع حتى الكلمة ؟ !

---

شعراء مصر والسودان << نجيب سرور >> سر الكلمة

سر الكلمة

رقم القصيدة : ٦٣٢٠٠

-----  
- قبرتى .. لا يعلو شىء فوق الكلمة

كانت مذ كان الإنسان

كانت أول .. كانت أعظم ثورة !

كانت تعلو منذ البدء على الأسوار

تسخر من كل الحراس

تخرج مثل شعاع الفجر وهم نوام

خرجة " بطرس "

يوم أفاقوا حاروا " أين الكلمة " ؟

خرجت تأسو كل جراح الناس

أو " كمحمد " ..  
ليلة شاءوا يا قبرتي قتله  
ثم أفاقوا حاروا " أين الكلمة " ؟  
خرجت تمشى بين الناس الدعوة  
وكسقراط ..  
شرب السم ولكن عاشت منه الكلمة  
" اعرف نفسك "  
أو كيسوع ..  
مات ولكن أسلم للأجيال الكلمة  
" الله محبة "  
وكأخناتون  
قد أكلته النار ولكن ..  
عاشت رغم النار الكلمة ..  
أبدا لم يحرقها الكهنة  
ومشت بين الناس " سلام يا آتون ! "  
هل يمنع سد هذى الموجة ..  
من أن ترقص فوق الشط ؟ !  
دوما سوف يزول السد  
لترقص فوق الشط الكلمة  
هذا يا قبرتي سر الكلمة ! !

---

شعراء مصر والسودان << نجيب سرور >> ملكوت الأرض

ملكوت الأرض

رقم القصيدة : ٦٣٢٠١

يا قبرتي .. بعدت عينا عين الحارس

هيا نوجز هذا البحر

مهلا .. مهلا .. هل تبكين ؟

يا قبرتى هل تبكين ؟  
مسحت دمعا كان ينام على تفاح الخد  
مثل دموع الصبح تنام على أوراق الورد  
" شوفى .. شوفى العصفورة !! "  
ضحكت مثل الطفل وقالت :  
- يا عصفورى .. لست صغيرة !

(٢٩٥/١)

- ليت الناس جميعا كالأطفال !  
والحق أقول ..  
لن ندخل فى ملكوت الأرض  
ما لم نرجع يا قبرتى كالأطفال  
- قل لى .. ما ملكوت الأرض ؟  
- كان قديما فى السموات  
يدعى يا قبرتى " الجنة "  
.....  
دالت للإنسان الأرض !  
أوغل فيها .. خاض بحارا سبعة  
شق صحارى سبع  
ذاق الويل  
لاقى كل صنوف الهول  
جاع .. تعرى .. علق فى السفود  
شرد .. طورد .. سمر فى الصليبان  
كتف .. ألقى للنيران  
مات مسيح يا قبرتى بعد مسيح  
لكن لم يمت الإنسان !

كيف يموت ..  
وهو يرص الطوية فوق الطوب  
يبني في الأرض الملكوت  
يصنع يا قبرتي الجنة .. ؟ !  
يا كم رفع سزيف الصخرة  
يا كم سقطت منه المرة بعد المرة  
لا .. لن تياس يا سزيف  
يوما سوف تقر هنالك فوق القمة  
تهتف منها في البشرية :  
لا صلبان ولا أحزان  
شبع الجوعى  
شفى المرضى  
قام الموتى  
أبصر فى الأرض العميان  
فتحت أبواب الملكوت ..  
ما قد صعد ابن الإنسان  
للحرية !!

---

شعراء مصر والسودان << نجيب سرور >> العرس والمآتم  
العرس والمآتم  
رقم القصيدة : ٦٣٢٠٢

---

- يا عصفورى .. ما بيكيك ؟  
مسحت شيئا فى خدى وقالت :  
" شوف العصفورة "  
ثم ضحكنا كالأطفال  
حين أفقنا كانت توشك عين الشمس  
تغرق فى أحضان البحر

- يا قبرتي .. كنا نعبد عين الشمس  
كانت رمزا .. كانت ربا يدعى " رع "  
يركب كل صباح قارب  
يضرب فى السموات ويفرش فوق الأرض النور  
أبدا لم تخنقه الأفعى  
أبدا لم تنتصر الظلمة  
ظل القارب يقطع هذى الرحلة  
يسقط كل مساء فى أحضان البحر  
ثم يعود فيولد كل صباح  
رغم الأفعى !  
كنا نعشق منذ البدء النور  
نولد فى ميلاد الشمس  
قولى يا قبرتي عرس  
نفرح .. نجري للغيطان  
نرقص .. نهتف كأطفال  
" المجد لعينك يا رع  
الملك لعينك يا رع  
الأرض بساطك يا رع  
العالم عرشك يا رع  
فلتتحرق بالنور الأفعى  
ولتنشر فى البحر شراعك  
ولترضع بالدفىء البذرة  
ولتحضن أمواج الحنطة  
ولترع جميع الغيطان  
ولتكشف درب الإنسان  
المجد لعينك يا رع  
الملك لعينك يا رع !  
كم صلينا .. كم غنينا

كم صورنا يا قبرتي هذا القرص  
- أنظر .. ها قد غاب القرص ..  
يا عيني .. قد غاب القرص !  
- كنا نحزن عند مغيب الشمس  
نبكى .. نندب .. قولى مأتم  
كانت هذى الأرض تموت  
حين تنام عليها الظلمة كالتابوت  
تلك الأفعى  
كنا نحمل موتانا للجبانة  
تلقينهم فى جوف " الغرب "  
أهنالك شىء فى الغرب  
يأتينا ليسر القلب " ..  
ذهبت مثلاً ..

---

شعراء مصر والسودان << نجيب سرور >> صلاة للموتى  
صلاة للموتى  
رقم القصيدة : ٦٣٢٠٣

---

كم صلينا يا قبرتي للأموات :  
" رب الموتى أوزوريس  
ارحم موتانا يا رب  
فلکم ناحوا لما مت  
ولکم فرحوا لما قمت  
بأسم دموعك يا إيزيس  
بأسم شبابك يا حوريس  
أرحم موتانا يا رب ..  
كم كانوا يخشون الغرب !  
ضميهم يا أرض إليك

كم رقصوا يا أرض عليك  
كم قطفوا اللوتس والبردى من كفيك  
كم عشقوا .. غنوا للحب  
كم صلوا في عيد الخصب  
كوني يا أرض وشاحا فوق الموتى  
كوني يا أرض جناحا فوق الموتى  
كوني يا أرض سلاما فوق الموتى  
ما أقسى الأرض على الموتى ..  
يا قبرتي .. ما أرحمها بالأحياء !  
وإذا الحارس يزعم " قوموا يا أموات ! "  
فتل الشارب .. زمجر .. حمر من عينيه  
قلنا نقفل بابا تأتي منه الريح !  
قمنا نبطيء في الخطوات ..  
ثم وقفنا .. قالت وهي تصيح :  
- هل تسمع دقائق الساعة ؟  
- ماذا تلهمك الدقات ؟

---

شعراء مصر والسودان << نجيب سرور >> أغنية للدقات

أغنية للدقات

رقم القصيدة : ٦٣٢٠٤

قالت وهي تغنى للدقات :

الدقة الأولى

" الساعة يولد انسان "

الثانية

" ويموت الساعة انسان "

الثالثة

" والعالم ليس بملاّن "



الرابعة

" بل ليس القبر بملاّن "

الخامسة

(٢٩٦/١)

" مازال سؤالك يا هملت "

السادسة

" أضحوكة ذاك الحفار "

السابعة

" أوغلنا .. جينا الأفلاك "

الثامنة

" خضناها مثلك يا رع "

التاسعة

" وصنعنا للرحلة قارب "

العاشرة

" لنجب شراعك يا رع "

الحادية عشر

" أيظل الإنسان يموت "

الثانية عشر

" حتى في عصر الأقمار " ؟ !!

---

شعراء مصر والسودان << نجيب سرور >> الشعر والعالم

الشعر والعالم

رقم القصيدة : ٦٣٢٠٥

سكتت حتى مسحت دمعاً

كان ينام على التفاح  
سألت في صوت الكروان :  
- ماذا تلهمك الدقات ؟  
قلت وفي عيني طموح للأقمار :  
- العالم فوق الشعراء  
فليعل الشعر إلى العالم  
أو فلنصمت !

---

شعراء مصر والسودان << نجيب سرور >> نوجا .. نوجا

نوجا .. نوجا

رقم القصيدة : ٦٣٢٠٦

" نوجا .. نوجا .. أحلى نوجا .. "

أتبيع الحلوى يا ولدي

من غيرك كان ليأكلها

لولا مهزلة في بلدى .. ؟ !

" نوجا .. نوجا .. أحلى نوجا .. "

في نصف الليل تغنيها

عريانا في برد الليل

أنا مثلك لم أعرف يوما أفراح الطفل

و عرفت الأحزان المرة

و رضعت العلقم من مهدي

لم أعرف ما تعم الحلوى ..

" نوجا .. نوجا .. أحلى نوجا .. "

أحلى نوجا ؟ !

كلها يا ولدى .. ملعون من يأكلها ..

غيرك أنت ..

و لتقطع كف تخطفها مثل الحدأة ..

يا كتكوتى .. من ثغرك أنت ..  
يا مثل الورد البري  
يا أطهر من أى نأبى  
يا أألى من أألى نوجأ  
يا كبدى .. أتبيع النوجأ ؟  
" نوجأ .. نوجأ .. أألى نوجأ .. "  
مأ كإن بعيدا أن أأصح مئلك أنت  
فأنأدى " نوجأ .. يأنوجأ .. "  
مأ يمنع أن يصبح ولدى يومأ أنت  
فينأدى " نوجأ .. يأنوجأ "  
قلهأ للعالم يأ طفلى  
قلهأ للقرن العشرين ! .. فليبنوأ من فوق الموتى أهرام المأل  
و ليلقوأ للفقير الضارى بالأطفال  
ليبيعوأ للنأس النوجأ فى نصف الليل  
" نوجأ .. نوجأ .. أألى نوجأ .. "

---

شعراء مصر والسودان << نجيب سرور >> لزوم مأ يلزم  
لزوم مأ يلزم  
رقم القصيدة : ٦٣٢٠٧

( ١ )

قد آن يأكيخوت للقلب الجريح  
أن يسترريح ،  
فأحفر هئأ قبرا ونم  
وانقش على الصخر الأسم :  
" يأ نأبشأ قبرى حئنلك ، هأ هئأ قلبٌ ينأم ،  
لأ فرق من عم ينأم وألف عم ،  
هذى العظام حصأد أيامى فرققأ بالعظام .

أنا لست أحسب بين فرسان الزمان

إن عد فرسان الزمان

لكن قلبي كان دوماً قلب فارس

كره المنافق والجبان

مقدار ما عشق الحقيقة .

قولوا " لدولسين " الجميلة (١) ..

" أَخْطَابَ (٢) " .. قريتي الحبيبة :

" هو لم يمت بطلاً ولكن مات كالفارسان بحثاً عن بطولة ..

لم يلق في طول الطريق سوى اللصوص ،

حتى الذين ينددون كما الضمائر باللصوص ..

فرسان هذا العصر هم بعض اللصوص ! " .

( ٢ )

- ها أنت تقفز لنهاية ،

- هلا حكيت من البداية .

- ولمن أقول ؟ !

- هذى صفوف السنط والصبار تُنصت للحكاية :

- أُلها عقول ؟

- ماذا يضريك .. أَلقِ ما فى القلب حتى للحجر ،

أو ليس أحفظُ للنقوش من البشر ؟ !

( ٣ )

يا سيداتى يا أميراتى الحسان ..

أن لن أقول لكن ما أسمى بين فرسان الزمان ،

ولتنطق الأفعال من قبل اللسان ..

.....

من أين أبدأ والظلام ،

يلتفت فى أقصى الوراء وفى الأمام !

عرجاء حتى الذاكرة ..

والذكريات !

يا سيداتي معذرة ..  
أنا لا أجيد القول ، قد أنسيتُ في المنفى الكلام ،  
وعرفتُ سرَّ الصمت .. كم ماتت على شفتي في المنفى الحروف !  
الصمت ليس هنيهةً قبل الكلام ،  
الصمت ليس هنيهةً بين الكلام ،  
الصمت ليس هنيهةً بعد الكلام ،  
الصمت حرف لا يُخط ولا يقال ..  
الصمت يعنى الصمت .. هل يغنى الجحيم سوى الجحيم ؟ !  
عجباً .. أتضحك من كلامي السيدات .  
" مم الضحك ؟ ! "

( ٤ )

(٢٩٧/١)

---

- " الماء قد فسرتَه بالماء بعد الجهد لاتبأس وحاول من جديد ..  
كيخوت لاتصمت .. أليس الصمت - قلت - هو الجحيم !  
- " لا .. بل فقلن الصمت موت ، أو ليس الموت صمتٌ ؟ !  
الحرف مثل النبت .. هل يحيا بغير الأرض نبتٌ ؟ !  
ولكل نبت أرضه المعطاء ليس يعيش في أرض سواها ..  
الحرف يذبل يا أميراتي الحسان ..  
ويموت لو ينفى ، وينسى لايمر على لسان !  
حلفتكن بكل غال ،  
هل ما تزال ..

فيكن واحدة تخمن من أنا ؟ ! "

( ٥ )

من أنت ؟ .. تطعنك العيون ،  
وتظل تنزف ، والسنون ..

تمضى كأسراب السحاب ..  
فى الصيف .. تبخل بالجواب ! .  
من أنت .. ؟ .. لاتدرى .. وتدرى ما العذاب !  
ما غربة الضفدع فى الأرض الخراب  
ما ضيعة البولة فى الحمام والبصقة فى يوم المطر !

( ٦ )

" حدقن .. أمعن النظر ..  
هذا حصانى جائزة ..  
تُهدى لمن منكن تذكر من أنا ! ..  
تضحكن ثانية أميراتى الحسان !  
بعيونكن ألا فقلن ..  
أمن الحصان على الهزال ..  
تضحكن .. أم منى على سخر السؤال ؟ ! "

( ٧ )

- قدم اليهن البطاقة !  
- ما من بطاقة .  
- قدم اليهن الجواز !  
- ما من جواز .  
لا وشم حتى فوق زند أو ذراع !  
- يا للضياع !  
وتظل تنهشك الوحوش ،  
هذى العيون الخاليات من الرموش !  
لو كان يعرف بالقلوب الناس لم يصفعك دوماً بالسؤال ..  
- كل ابن كلب -  
" من أنت ؟ " .. كالقفاز فى عينيك يرمى بالسكين قلب !  
وترى الكلاب تتيه كالفرسان .. والفرسان أضيغ من كلاب !  
- يا .. كلاب ..  
كبدى خذوه ..

يا ناهشى الأكبَاد هَاكُمُ فانهشوه ،  
وليرحم الله الضحايا .. يرحم الله الضحايا !!  
- لا .. لا تبألغ .. مآ لهذا الحد أنت لهم ضحية  
أخطأت أنت كَمَا هم أخطأوا ..  
أو علَّ سراً ثآلثاً خلف الخطأ !  
آنا لتعجزنا الحياة ..  
فلومها .. لا عجزنا ،  
ونروح نندب حظنا ،  
ونقول : هذا العصر لم يخلق لنا !  
- هو عصرنا !  
- لكننا لسنا به الفرسان ..  
نحن قطع عميان يفتش فى الفراغ عن البطولة ،  
والأرض بالأبطال ملأى حولنا !  
- ملأى .. ولكن باللصوص !  
- الكأس حقاً نصف فارغة فمآذا لو ترى النصف الملىء ؟ !  
لو لم تكن فى العالم الأضداد مآ قلنا : " عظيم أو قمىء " !  
- إنى لأعلم .. غير أن الزيف يفتال الحقيقة !  
أقرأت يوماً فى الحكآيات القديمة ،  
عن غآدة حسناء فى أنياب غول ؟ !  
أرأيت يوماً ضفدعه ..  
مآ بين فكى أفعوان ؟!  
من هآ هنا بدء الحكآية  
يا قريتى .. يا عالمى ..  
يا عالمى .. يا قريتى .. !!

( ٨ )

" ياسيدآتى يا أميرآتى الحسان ..  
إنى آتيتُ إلى الوجودِ كَمَا يجىءُ الأنبياء !  
لا .. لست أنتحل النبوة ، غير أنى مثلهم ،

فى مذود يومآ ولدت !  
فى قرىتى " أخطاب " .. حىث الناس من هول الحىة ،  
موتى على قىد الحىة !  
لا الأرض غنت لى ، ولا صلت لِمَقْدَمَى النجوم ،  
ولا السماء تفتحت عن طاقةِ القدر السعىد ،  
ولا الملائك باركوا مهدى ..  
ولا هببط تُصَفَّق فوق رأسى بالجنأىن حمامة !  
قالوا : غراب ظل ىنعق يومها فوق النخىل ..  
حتى الفجر !  
وعرفت أن الشمس لم تعبر بقرىتنا .. ولا مر القمر ..  
بدروبها من ألف جىل  
ولا العىون تبسمت يوماً لمولود ولا دمعت لأنسان ىموت ..  
فالناس من هول الحىة ..  
موتى على قىد الحىة !

( ٩ )

وظهيرة .. آوىت من لفتح الهجىر ،  
لظلال صفصاف يُطَلُّ على غدىر ،  
وجلست محزوناً أنقل فى المدى بصرى .. فحط على الحقول ،  
وعلى بىوت الطىن ، والقصر الكبىر ،  
وعلى القبور ،  
وأنا أدندن أغنىة :

" يا بهىة وخبرىنى ع اللى قتل ياسىن " !

وسمعت ضفدعة بقرى تستجىر ..

كانت بفككى أفعوان !

عشاً هُرْعَتْ بغصن صفصاف ، فقد فات الأوان ،

غابت وغاب الأفعوان :

ما غصن صفصاف بمركة الأفاعى والضفادع ؟ !

( ١٠ )



يا سيداتي .. يا أميراتى الحسان ..  
وحفظت فى الكتاب آيات الكتاب ،  
عن ظهر قلب .

(٢٩٨/١)

ونسيتها عن قلب ظهر !  
إلا علامات على جسمى لضرب .  
- بهراوة عمياء - مثل بقية الوشم القديم ،  
وغراب هابيل وقابيل ، وفأساً للخليل ،  
والفعل - فعل الأمر - " اقرأ ! "  
فقرأت ما ألفت به الأيام بين يدى : أدهم ..  
والزير سالم ، والهلالى ، وابن ذى يزن وعنتر ..  
ياسيداتي .. ثم نادانى من الأعماق صوت :  
" قَرِّباً مَرِطِ النِّعَامَةَ مِنِّى ..  
لم أكن من جناتها علم الله وانى بحرها اليوم صالى "

( ١١ )

لكنهم قتلوا النعماء !  
كم مرة بالنوق جاءوا ، أبحروا القرية من قبل المغيب ،  
كم مرة قصوا بمقراض الحمير ..  
قصوا الشوارب والشعور ،  
ولحى الشيوخ ، وأطلقوا الكرباج يَرْتَعُ فى الظهر ،  
كم مرة هجموا بيوت الطين ، داسوا بالنعال على الحبالى  
أوسعوا المرضع ضرباً والرضيع ،  
كم مرة غنت بهية ..  
ياسينها المقتول من فوق الهجين !  
ياهول معركة الأفاعى والضفادع .

( ١٢ )

ياسيداتي .. يا أميراتي الحسان ..  
ورحلت يوماً للمدينة ،  
فى ركبٍ قافلةٍ ممزقةٍ حزينة  
كُنَّا أهْلنا فوق أمى آيتين من الكتاب ، وكومتين من التراب ..  
وقالبنى طوب وطبعاً ما تيسر من دموع !  
لافرق يا أخطاب بينك والمدينة ،  
غير المداخن والمآذن والقلاع الشاهقة ،  
غير الزحام ،  
وضجيج آلاف الطبول ،  
ونذير أجراس الترام .  
يا سيداتي .. يا أميراتي الحسان ،  
وهنا البغايا كالذباب بغير حصر ،  
ومشائل البوليس والمتسولين بكل شبر ،  
وقوافل جَوْعى تهيمُ من الرصيف إلى الرصيف ..  
حيرى تفتش عن رغيى !  
والسوق لاتغفو .. تضج من الصباح إلى الصباح :  
( من يشتري ؟ - وبكم تبيع ؟ !  
يفتح الله - اتفقنا ! - يابلاش ! )  
وهنا يباع ويشترى ..  
ياسيداتي .. كل شىء !  
حتى الترام يباع فى وضح النهار ..  
للقادمين من القرى .. !  
يادفتر الأرقام ما ثمنى ؟! أنا مثل التراب بلا ثمن ..  
لاشء بالمجان غير الموت .. لكن .. لامفر من الكفن !

( ١٣ )

كيخوت مهلاً .. ما هناك ؟  
بحر من المتظاهرين هديره شق السماء ،

بالموت .. بالموت الزؤام .. أو الجلاء ؟  
كيخوت .. ما الموت الزؤام .. وما الجلاء ؟  
من هؤلاء ؟ !  
ما هؤلاء ؟ !  
وإذاك بين الموج تطفو كى تغوص ،  
وتغوص كى تطفو - صغيراً أنت كنت - !  
ما غير هذا حوت يونس ،  
ما غير هذا .. أنت توشك تختنق !  
وصرخت ياكبخوت بالموت الزؤام وبالجلاء ..  
حتى لُفظت إلى الرصيف ،  
فجعلت تهتف من هناك ..  
ويمثل صوت الضفدعه ،  
كيخوت وحدك .. بالرغيف ..  
وسقوط " باشا " كان فى اخطاب فى القصر الكبير ،  
واذا بكف كالجبل ..  
تهوى عليك .. على قفاك ..  
كى تنكفىء ..  
فوق الرصيف !  
كيخوت فانهض .. هل ترى ؟ !  
هجم العساكر .. بالألوف على الألوف ،  
جاءوا كما الطوفان لا بالنوق بل بمصفحات ..  
ومدرعات .  
محفوظة ياقريتى .. فالنوق من لحم ودم ،  
لا من حديد !  
حوتان يقتتلان .. أيهما يكون المنتصر ؟ !  
ياسيداتي .. يا أميراتى الحسان ..  
من يومها أدركت ما الموت الزؤام وما الجلاء ..  
فالموت فى الميدان أكوام كحقل القمح فى يوم الحصاد

يا قريتي .. ها أنت مثل مدينتي ..  
كَلْتَاكُمَا فِي الهمم .. فِي البلوى .. سواء !  
( ١٤ )

ووجدتني في غابة سوداء (٣) .. آلاف الكتب .  
يا رحلة في صحبة البومة والذئب .. وآوى .. وابن آوى !  
والقرود والتمساح والجحش ، وذى القرنين والقرن الوحيد !  
الحرف أنت . كما تكون يكون .. أى الناس أنت ؟ !  
الحرف قديس - إذا ما كنت قديساً - وداعر ..  
ان كنت بين الناس داعر !  
يا غابة الأفلام .. ياسوق الضمائر !  
- ما أنت أول فارس .. ما أنت آخر فارس ..  
قد ضيعته الكُتُبُ ، أَلقت فوق عينيه الغشاوة ،  
فإذاك تخلط أى شَىء ..

بأى شَىء !  
وإذا طواحين الهواء عمالقة ،  
وإذا قطيع الضأن جيش مقبل كالصاعقة ،  
وإذا الحظيرة قلعة ، والطشت تاج من ذهب ،

(٢٩٩/١)

---

وإذا النعيق نفير الاستقبال . ( ها قد جاء كيخوت العظيم ) !  
يا للخديعة الكذب ..  
يا أيها الآتون من بعدى الحذار ..  
كل الحذار من الكُتُب !  
( ١٥ )  
- أنكون ..  
ياترى أم لا نكون !

أمن الحكمة أن نحيا الحياة ..  
كيفما كانت .. ونرضى حظنا ،  
أم نخوض البحر في هول الصراع ..  
عزلاً .. دون شرع ،  
أم ترى الحكمة في أن نتنحر ؟ !  
يا دجى .. يا صمت .. يا .. يا .. يا جنون ..  
أنكون ..  
ياترى أم لانكون !  
- يا سؤالاً حائراً منذ قرون ،  
هائما ليس يقر !  
- أيها الهاتف من أنت ؟ !  
- أنا بصقة قبر !  
- أنا خفاش عجوز ،  
يكره الضوء كما تكره أنت الظلمات ،  
أيها الضارب في التيه بليل ..  
كيف في التيه المفرد ؟  
يا صديقى .. خذ طريقى .. وانتحر !  
- انتحر ؟ !  
- راحة الراحات ، ترياق الألم ،  
وخلصات خلاصات الحكم ..  
أنت لاتملك غير الكلمات ،  
حيله العاجز عن كل الحيل  
( كلمات .. كلمات .. كلمات )  
غُصْنُ صفصاف هزيل ..  
أى عُكَّاز وفي الدرب ملايين الحفر !  
أوشك الديك يصيح ،  
وسرّت كالسهم أنفاس الصباح ،  
فوداعاً .. أو اذا شئت اختصر ..

وليكن وشك لقاء !

- أيها الهاتف قف ..

أيها الهاتف قف ..

.....

أنكون ..

يا ترى ..

أم لا نكون !!

( ١٦ )

(فتوى !)

- أعطوا لقيصر ما لقيصر ،

وللاله ..

ما للاله !

- فما الذى تعطى لنا ؟ !

- ماذا تبقى عندكم ؟

- لم يبقى شيء ..

- فاهنأوا .. طوبى لكم !

( ١٧ )

ياسيداتي .. يا أميراتى الحسان !..

صَلَّيْتُ فى الماخور كى أعرف أسرارَ الطهارة ،

وزنيت فى المحرابِ كى أسبر أغوار الدعارة ،

لكن شيئاً واحداً لم أقترفه .. هو اللوطة !

ياسيداتي معذرة ..

ان كنت قد جانبت آداب اللياقة .

أنا لست أعنى فتنة الغلمان .. ما كان " ابن هانىء " ..

فى الحق لو طيا .. ولكن اللوطة أن تقول ..

ما لا تريد ،

أو أن تريد ولا تقول !

قالوا قديما : ( لاتخف ان قلت ، واصمت لاتقل ..

ان خفت ) .. لكنى أقول :  
الخوف قواد .. فحاذر أن تخاف !  
قل ما تريد لمن تريد كما تريد متى تريد ..  
لو بعدها الطوفان قلها فى الوجوه بلا وجل :  
" الملك عريان " .. ومن يفتى بما ليس الحقيقه ..  
فليلقنى خلف الجبل !  
انى هنالك منتظر ..  
والعار للعميان قلبا أو بصر ،  
والى الجحيم بكل ألوان الخطر !

---  
شعراء مصر والسودان << نجيب سرور >> أفكار جنونية فى دفتر «هاملت»  
أفكار جنونية فى دفتر «هاملت»  
رقم القصيدة : ٦٣٢٠٨

-----  
\*الفصل الأول :  
من يتزوج أمي ..  
تلك معادلة صعبة ..  
هذا حق ..  
وبلا شك ..  
لكن ما أسهلها فى الدانمرك  
فإذا كان العم تزوج أمي ،  
أصبح عمي أس اثنين بلغة الجبر!  
فهو العم أخوا لأبي وبحكم الدم ،  
وهو العم .. كزوج الأم ،  
فيها الواحد ،  
معنا واحد .  
(واحد + واحد . واحد)  
باقي واحد.

وهو أبي؟؟

باقي؟ أين؟

أين أبي

وإذن عمي اثنان ..

(واحد + واحد ناقص ..)

لكن هذا الناقص زائد،

وإذن واحد،

داخل واحد.

عمي اثنان وواحد،

يعني عمي كل أبي،

أي كتابة ..

في الدانمارك كأبي «حسابه» ..

فيم إذن دوران الرأس،

في ساقية الفلسفة .. اللغو المكذوب،

وجع القلب من المكتوب وغير المكتوب؟؟

ما من شيء في الدانمارك،

يحدث صدفة ..

كل المنسوب إلي الصدف مدبر ..

كي يبدو من فعل الصدفة ..

يبقى أن المنسوب لغير الصدفة،

في الدانمارك هو الصدفة،

وإذن فهو مدبر ..

كي لا يبدو صدفة ..

وهو هنا المطلوب ..

إثباته؟!!

\* \* \*

عمي أكل أبي،

يعني عمي يلبس جلد أبي،



يعني أصبح شبيهه،  
أصبح يلعب دوره،  
وأبي يلبس عمي،  
بالمقلوب،  
يعني أصبح شبيهه،  
أصبح شبحة،  
أصبح يلعب دوره،  
في الكالوس..  
يا هملت قلب الناموس،  
فإذا الأب العم،  
وإذا العم الأب،  
سقطت في الهاوية الأم،  
فهي تحب الأب في العم،  
فمن «الشبح» إذن؟!  
عمي؟ .. أبتني؟ ..

(٣٠٠/١)

أم كان «الشبح» اثنين معاً،  
كالعرش عليه اثنان؟  
ألهذا قال الشيخ الموتور،  
المأسور بجوف التنور،  
والطالب ثاره!

الشبح . لكن مهما تكن وسيلتك إلي هذه الغاية : فلا تلونن فكرك.. ولا تدع نفسك تدبر أي مكروه لأملك!  
؟؟ ... ؟؟ ... ؟؟  
حتي بعد خيانتها؟؟  
إن نغفر حتي للخونة،

ممن يمكن أن نثار..؟؟  
كما الموت مقدر؟؟  
فالعفران خطيئة ..  
حين يكون الغدر براءة!  
أم يعلم هذا الشبح بأن الأم  
فالعذر هنا جد مخفف،  
أم يعبت بي؟  
أو ليس القائل من لحظات ..  
الشبح . آه يا هملت : .. لشد ما هوت! .. تتركني أنا وقد كان حبي لها من ذاك المستوي ..  
أم يتحتم مهما كان الجرم،  
مما قد ترتكب الأم ..  
حتي السقطة في هاوية خطيئة،  
ألا نخطيء نحن ونسقط ..  
كي نجزيها بالمكروه؟ ..  
الشبح . دعها للسماء .. ولتلك الأشواك المستقرة في صدرها .. تخزها وتوجعها!  
والتطهير،  
يتضمن معني التكفير .  
الندم دليل براءة،  
لا يندم من كان ختونا بالطبع،  
لا تدميه الأشواك ،  
من منا لم يسقط مرة ..؟  
أمي الخاطئة بريئة ..  
مرحى يابله لأشباح!  
بلهاء كل الموتى .. بلهاء ..  
أم يخفي الشبح الحاقد عني شيئاً،  
شيئاً لا يعرفه إلا الموتى ..  
وخصوصاً من ماتوا قتلى؟!  
من منا لم يسقط مرة ..؟

مرحي .. مرحي ..  
أمي الخاطئة بريئة ..  
مرحي يابله لأشباح!  
بلهاء كل الموتى .. بلهاء ..  
أم يخفي الشبح الحاقد عني شيئاً،  
شيئاً لا يعرفه إلا الموتى ..  
وخصوصاً من ماتوا قتلى؟!  
أو لم يلمح للأسوار الأبدية ..  
تلك المحجوبة عنا نحن الأحياء،  
والمكشوفة في الوجه الآخر للكون؟ ..  
الشبح . لكن هذه الأسرار الأبدية: لا ينبغي أن تنكشف لأذنين من لحم ودم!  
أمي الخاطئة بريئة ..

مرحي يابله لأشباح!  
بلهاء كل الموتى .. بلهاء ..  
أم يخفي الشبح الحاقد عني شيئاً،  
شيئاً لا يعرفه إلا الموتى ..  
وخصوصاً من ماتوا قتلى؟!  
أو لم يلمح للأسوار الأبدية ..  
تلك المحجوبة عنا نحن الأحياء،  
والمكشوفة في الوجه الآخر للكون؟ ..  
الشبح . لكن هذه الأسرار الأبدية: لا ينبغي أن تنكشف لأذنين من لحم ودم!  
أهناك إذن آذان،

من غير دم أو لحم؟  
فهناك إذن عينان وعقل للروح!  
ثمة أسرار لا تدركها إلا الروح،  
. بالروحي النبئية!

فلماذا لا تدركها روعي،  
وهي معي حياً أو ميت؟

أم أن الحى هو الميت والميت حى؟!

العالم يهفو لنى؟!

أبى حى؟ أبى ميت؟

أم ماذا؟ .. يا وجع القلب!

لو أملك أن أبدل كل الأسماء ..

لأسمى كل الأشياء،

وكأنى أخلقها خلقاً آخر،

سميت الفلسفة .. النقمة،

اللعنة .. لا حب الحكمة!

أم أمى سقطت مغتصبة،

وبرغم الأنف،

والأنف يمرغ فى الطين،

فى المراض،

لكن يلجمها الخوف!

والخوف دليل براءة!

أعرف أمى،

أمى لا يمكن أن تسقط،

خوفاً.. بل تسقط مسببة..

أو مكتوفة،

أو مخطوفة،

أو نائمة .. أو معمية،

وأبتاه!

أوشك أجزم أن السم،

كان معدا لردى العم،

ويعلمك أمى،

لكن . وبحكم الشبه السابق إثباته .

أخطأ للعم طريقه!

مرحى .. مرحى ..

حتى الأرواح تمارس فن الخبث  
حتى الشبح قناع!

الشبح : لقد قيل للناس إن حية لدغتنى وأنا نائم فى بستان لى . وهكذا خدعت بقصة موتى الرائفة كل  
آذان الدنمرك خدعة بشعة لكن فلتعمل أيها الفتى النبيل أن الأفعوان الذى لدغ أباك فى حياته يلبس الآن  
تاجه!

لنقل فرضاً..

قتل أبى بدلاً من عمى

عرفت أمى

لكن بعد فوات الوقت

سقطت أمى فى فخ الصمت

تكشف للدنمرك الخدعة!؟

سوف يكون العم الحى شهيداً

بطالاً .. ملكاً للدنمرك

وتضيق حقوق ولى العهد!

ليس يجوز لملك أن يغتال آخاه

وإذا كان لملك أن يعتال آخاه

فهو قمين أن يغتال الشعب!

وابن الملك الغادر

سوف يكون الملك الغادر

بعد أبيه!

الدنمرك تحب الغدر

شرط يظل السر بشر

أما حين يفوح: يجاوز حد القصر

فهى تكون مثلاً للطهر

تغضب غضبة رجل واحد!

بقى الفرض الثانى . وهو الصمت المفروض . فعلت أمى هذا . سقطت فى الهاوية بريئة . بالمنطق كيف يبرر حتى نتن خطيئة : . ثمة يا أبتاه خطيئة . لكن من منا لم يسقط! . الإنسان سقوط : . أو ليس الميلاد سقوط : . فى هاوية العالم . ولهذا تقلبنا القابلة المشئومة . تمسكنا م الملك : . اتخذنا زوجاً من كانت زوج أخى من قبل ، وملكيتنا الآن ، وشريكنا على عرش هذه الدولة المتهية للحرب :

ما كنت رأيت الشيخ ولا كلمته . لن انسى هذى الملحوظة: ولكى أستيقن من أنى لن أنساها . سوف أسجلها فى الدفتر . بالقلم الأحمر . «ما كنت رأيت الشيخ ولا كلمته» . لكن بالروح نبية : . ولقد جاء التويج سريعاً . هذا مقبول ... وبحكم العادة يحدث . فى الدنمرك وغير الدن

فغدت فى القتل شريكه

وغدت فى العرش شريكه

وبقيت ولى العهد

الجيم كل الناس!

لكن زواجاً تم بهذى السرعة

وزواجاً قد حرمه الدين

يفشى الرغبة فى تغطية السر

هذا فرض معقول!

لكن السر؟!

مازال بقاع البئر

فلتهبط بالتدريج إلى القاع

ويكل حذر ..

الدولة متهية للحرب!

هل يعقل أن زواجاً هو بالدين محرم

تم بهذى السرعة

كان ضرورة

فرضتها الحرب المتهية لها الدنمرك؟!

والحرب .. لماذا؟

قال الملك وبعد التويج:

الملك : . والآن نتقل إلى ما تعلمون من أمر فور تنبراس : يبدو أنه لم يقدرنا حتى قدرنا أو لعله ظن أن

موت أحنينا الراحل قد حل عرى دولتنا وأوهى بأسمها فعاد إلى حلمه ذاك في السيطرة وأرسل إلينا بما  
يسوءنا يطلب أن تسلم إليه تلك الأرض التي تنازل عنها أبوه، بعقود و  
أوشك أن أصطاد الأشباح  
في قاع البئر.

الروح .. الروح نبية!

فلماذا ظن الضعف بعمي

بيننا كان يخاف أبي .. والحلم قديم

في السيطرة على جزء من أرض

أجبر فيه علي التسليم!؟

ولماذا عاد عدو الدنمرك ليحلم

وبهذى السرعة

بل يتحدى عمي

بيننا كان يخاف أبي!؟

ولماذا ظن بأن الدنمرك .

ضعفت .. وهنت .. حلت . بعد أبي المقتول عراها!؟

كان أبي كالصخرة

في وجه الحالم والحلم

وانزاحت في تيار السم

الجارى في مجرى الدم!

لحساب الطامع فى الأرض .. عدو الدنمرك

أم لحساب الطامع فى العرش .. العم ..

أم لحساب الاثنيين معا .. بطريق الصدفة

والصدفة فى الدنمرك مدبرة كى تبدو صدفة!؟

هل يمكن أن يغتال أبى

لحساب عدو من «خارج»؟

عندئذ يغدو «الخارج» داخل

و«الداخل» خارج

فمن القاتل!؟

ما الحرب إذن يا أبتاه  
ما الحرب سوى «التمثيل»  
مهلاً ... مهلاً  
أذكر أنى قلت «التمثيل»  
الملكة : . إذا كان كذلك فلماذا يبدو أمرك شاذاً على هذا النحو؟!

أعرف «يبدو»  
أعرف ما تعنى الأفتعة .. الأزياء  
يا أماه!

بين العرس وبين المأتم  
فى التمثيل  
«يبدو» أن المرء  
نفس المرء  
وهو «قناع»

. يبدو «يا سيدتى» .. بل هو الحق . فليسب أعرف «يبدو» هذه وليس ردائى الحالِك . يا أمى العزيرة : ولا  
ملا بس الحداد المألوفة ولا زفرا تى المصعدة أو النهر الدافق من عينى : أو الغم البادى على وجهى ولا كل ما  
يتخذ الحزن من صور وأشكال هى وحدها التى تنبىء بصدق مرى . هذه ح

العالم مسرح  
وأنا لست ممثل  
تلك هى المأساة!  
روحي فى الحق نبية!  
قلت مراراً!  
والحرب هى «التمثيل»  
والتمثيل «الحرب»  
ليس أمامى غير الصمت!  
هيا نرجع خطوة  
كى نتقدم خطوة  
«ما كنت رأيت الشبح ولا كلمته» :  
. أبى .. يخيل إلى أنى أرى أبى!



هوراشيو : . أين يا سيدى اللورد!؟

كان رآه صديقى

لكن لم يخبرنى بعد

وسخبرنى بعد قليل

. فى عين عقلى يا سيدى!

عين العقل .. وعين الروح

روحي فى الحق نبية!

. روح أبى فى السلاح . إن وراء ذلك أمراً، يخيل إلى أن فى الأمر شراً ! يا روحى اسكنى فسينهض العمل

الخبث على مشهد من الناس ولو غطته الأرض جميعاً!

فى خطر يا أرض الدنمرك

خطر تستشعره الأشباح

أطياف الموتى

(٣٠٢/١)

فى خطر يا هملت

خطر تستشعره الروح

حين تكون نبية

خطر يستشعره الشعب الملجم

حين يكون على العرش .. الزانى ..

قاتل ملك الدنمرك!

وتجىء الحرب غطاء للسر

وقناعاً يخفى وجه القاتل

والقاتل يصبح مثل الغازى

والغازى مثل القاتل

وسواء فى التمثيل هزيمة

يا أرواح الموتى .. أو نصر

إن السر ببئر!

هوراشيو : . والليل والنهار إن ذلك لغريب :

هملت: مادامت غريباً فلنرحب به إن في السماء والأرض يا هوراشيو أشياء لا يعلم بها علمك.. إن العصر  
لفى خسر يالها من نكاية لعينة أن أولد لأصلح ما فسد!

\*الفصل الثاني :

المشهد الأول :

أنا لا أحسن قول الشعر

في داخلي الشاعر ميت

لكن شاعر

يولد ميتاً من يولد شاعر

كان علينا أن يولد في أيدينا السيف

نشهره في وجه الأم المطحونة من آلام مخاض

في وجه القابة الفاغرة الحجر كما المرحاض

في وجه الآباء الشهوات القاذفة بنا

في فرج القبر:

في وجه العالم موبوءاً بعداء الشعر!

تنتظر نبيا يا خلى «يحمل سيفاً» ؟ . يا خلى مدام الشعر . قد أصبح في عالمنا الزيف . من خوف السيف . يا

خلى كيف يكون السيف . حتى لو حمل اسيف نبي؟؟ . يا خلى .. يا خلى .. كيف؟؟ . «وهل أبيضت نساء

القوم عن عرض .. للعرب إلا بأحكام النبوات؟؟ .

إنى أنتظر نبياً لا يحمل شيئاً.. لا يحمل حتى الرأس على الكتفين . ما دامت تقطف : . لا يحملها فوق

الكف . ما دامت تخطف تقصف : . لا يستشهد : . انتظر نبياً لا يحمل حتى كلمة! . فالكلمات على أكتاف

الموتى . من أزمان لم تلق الرحلا . والسفر يلوح بغير نهاية : . انتظ

. آه يا عزيزتى أوفيليا . أنى لا أحسن نظم الشعر : وتعوزني الصنعة لأعبر عن آلامى!

.. لكن أباك هو «الكاهن» ،

يبدو أن أباك يهودى،

يتخفى في الزى الدنمركى،

فيه طباع الأفعى .. حتى صوته،

فيه فحيح عبرى،

عندى ألف دليل،  
لكن لن أستيق القول!  
أىكون أبوك مدبر هذى الصدفة،  
قتل أبى .. وزواج العم بأمى،  
والصمت المطبق فوق الدنمرك،  
والحرب على الأبواب؟!  
الشك .. الشك .. الشك،  
كنت كتبت لأوفيليا،  
من شعرى بضعة أسطر:  
« . شكى أن الأنجم نيران،  
شكى أن الشمس بلا دوران،  
شكى أن الحق كذب،  
لكنى لا شك أحب!»  
لا .. أوفيليا .. يا بيضة أفعى،  
شكى حتى فى أنى أحببتك،  
شكى حتى فى الشك  
قواد فى الحق أبوك،  
نتن الرائحة «يبيع سمك» : ،  
فالشرفاء بعالمنا قلة،  
«قد تلد الشمس الدود بجثة كلب ميت..»  
وأنا كلب ميت،  
لكن أصلح للتقبيل .. وللتمشيل،  
هاتى قبلة!  
يا أيتها الكلبة بنت الكلب،  
لا .. فالنتن يفوح،  
من شفتيك .. نتن أبيك،  
ماذا تلد الأفعى حبلى الشفتين سوى السم،  
الكلمات المسمومة تولد ناقصة العمر،

أو زائدة العمر،  
قبل الشهر الأول أو بعد الشهر التاسع،  
والحبل السرى بضم السين،  
كالحبل السرى بكسر السين،  
أما حبل الكلمات الطاهرة الذيل،  
فيقص ليصبح بعد قصص،  
يولد منذ المهد غصص،  
هيا نختصر المشوار ونصنع جنساً،  
ونمارس باسم «الحب» التهجين!  
يمتحن جنونى يا أوفيليا بالمكر أبوك! . سأريه فنون السكر بكل جنون! . يسألنى ماذا تقرأ . : جاسوس فى  
قلب القلعة . يتقصى كل الكلمات! . يكفى أن يعرف أعداؤك . ماذا نقرأ . كى تؤخذ فى الليل بغرة . وأبوك  
أعد الخطة للأمر . : لم يبق سوى الأشباح . تتجول قبل الفجر . من  
. سجن يا أرض الدنمرك!  
روزنكراتس . : وإذن كل الدنيا سجن!  
هذا حق . المأبون يقول الحق : لكن حتى هذا يحدث . فى الدنمرك . : أن المأبونين يقولون الحق . من فرط  
النشوة أم رغباً عنهم؟ . أم كى يخفوا حقاً أبشع منه؟ . أم من باب الحوط الواجب للمستقبل . دول .. دول  
.. يا أيام : كان أبى ملكاً بالأمس . يحيا ملك الأمس! . عمى صا  
يأتى من بعدك يا خلى . من بعدى،  
من يحكى إنا لم نحن،  
فى الليل اللوطى ظهوراً،  
يأتى من يحكى،

(٣٠٣/١)

---

أنا كنا فى الزمن المأبون فحولاً،  
فنكحنا حتى الغيلان،  
كتأبط شراء!

إني انتظر نبياً لا ينظم شعرا،  
كدخان يتصاعد من كف المحرقة.. المذبح،  
يحمل آهات القربان،  
انتظر نبيا لا يذبح،  
لا يسجن .. لا يؤسر . لا يطرده الغربان من الأرض،  
لا يلجأ للكهف .. المحبس .. والمعزل،  
يا خلى إنا أشباح،  
لا تلد الأشباح سوى الأشباح،  
تقذفنا الأرحام ودون سلاح،  
فى المعمعة .. فنقتل دون ثمن،  
من ريش الحدآت الدموية،  
نتخذ كفن!

جيلد نستين: . ماذا تقول يا سيدى اللورد؟!

. أى شىء لكن فى الموضوع!

لست بشاعر .. لكنى أقسم أن أصنع شعراً من دود برازى . وأبارز حتى الدود! . فالجنة تبقى حية . حتى  
آخر نفس من آخر دودة! . يا أيتها الأشباح الموءودة . هل يسرى الدود . حتى فى الأرواح؟ . ما جدوى أن  
نختار الألفاظ جميلة . ما جدوى أن نزرع فى المرحاض خميلة . ما جدوى  
.. وسيضحك المهرج من تدغدغهم أيسر الفكاهة .. وستعبر اليسدة عن أفكارها كما تشاء وإلا تعثر

الشعر المرسل!

هل يمكن أن ينتحر الإنسان،

حتى بعد الموت؟

منتحراً .. يأتى للدنيا،

ينتحر .. لكى يذهب عنها،

منتحراً .. هل تم خلاص؟!

هيا نقل الشعر..

رمزا .. من رمز .. فى رمز،

كى تحسب بين الشعراء،

لا نوصم دونهم بالعجز،

«الذئب يوشوش في أنات القز،

والدودة تضحك من أفيبه البز،

تتين يشدو من قلب الأرز،

صبرا يا أرز على الأرز،

فالموز كما سرب إوز،

يطفو ويغوص على در اللوز،

والرومان .. الرمان .. قنابل ذرية،

لو رومانة!

يا شجر اللبلاب الطارح كمثرى،

إنا أسرى،

إنا اسرى؟»

قلنا يا خلى الشعر .. فلنقل السجع المعروف عن الكهان . أو دعنا نقل النثر . أو دعنا من كل فنون القول .

مادام النطق خيانة؟

هيا نسترجع قائمة الأدوار . من سيقوم بدور الموتى؟ . الموتى قاموا بالأدوار . قاموا .. ماتوا . والأشياء اليوم

على المسرح؟ وهنا أكتب ملحوظة .. «التمثيل هنا ممنوع . منعاً باتاً» .. تمثيل الموتى تمثيل بالموتى .

والويل لنا نحن الأحياء . لو عرف الموتى التمثيل ل

. أى الممثلين هم؟

روزنكرانتز . أولئك الذين اعتدت أن تسر كثيراً بتمثيلهم فرقة التراجيديا فى المدينة.

وما الذى دفعهم للرحيل؟ ومقامهم خير لهم ربحاً وشهرة؟

روزنكرانتز . أظن أن كسادهم يعود إلى ما ظهر أخيراً من بدعة.

. ألم يزالوا موضع التقدير كما كانوا حين كنت فى المدينة؟ أمازال الناس يقبلون عليهم؟

روزنكرانتز . لا يا سيدى اللورد .. لم يعودوا كذلك؟

كم يتغير هذا العالم: . ثمة شىء يحدث للمسرح . وإذن ثمة شىء يحدث للدنمرك : . أو بالعكس .

فالدنمرك المسرح : . والملهاة هى المأساة . والمأساة هى الملهاة : . كيف نضم الإثنين معاً . فى اسم واحد؟

. الملساة؟ . المأهاة؟ . هذى تسمية مقبولة . لكن ليست معقولة: . وهو

روزنكرانتز .. لكن هناك يا سيدى عشا من الأطفال . صقور صغيرة تصيح فيعلو صوتها فى الجدل على

صوت الآخرين وينالون أعظم استحسان . هؤلاء هم البدعة فى هذه الأيام: وإنهم ليمألون بصياحهم

«المسارح العامة»، هكذا يسمونها حتى أصبح كثير من حملة السيوف يخشون حملة ريس لاوز

. ماذا؟ أهم أطفال؟ ومن يدير شؤونهم؟ ومن ينفق عليهم؟ وهل يواصلون المهنة بعد أن يصبحوا عاجزين عن الغناء؟ وإذا غدواهم أنفسهم ممثلين كباراً .. وهو المرجح إذا لم يجدوا وسيلة للعيش خيراً من هذا.. ألن يشكون من ظلم الكتاب حين يضطرونهم الآن إلى التنازل لمستقبلهم؟! روزنكرانتز . لقد جرت أحداث كثيرة بين الجانبين: لم يتورع الناس أنفسهم عن حفزهما إلى مزيد من الخصام. وأنى حين كانت المسرحية تعدم من يدفع ثمنها ما لم ينته الشاعر والممثل فيها إلى تبادل الضرب والسب.

(٣٠٤/١)

فليكن الأطفال صقوراً . مادامت كل صقور العالم . تتخاطف كل الأطفال . لا تغريد اليوم ولكن أمر . والأمر الصمت : . فالصوت يجر إلى الفرخ الموت : . ليست بدعة : . من يحمل سيفاً يخشى من يحمل ريشة . من جناح أوزة . قد يكتب بالريشة كلمة . تكسر سيفاً . لكن في صمت . كى . إنى مجنون حين تهب الريح من الشمال والشمال الغربى، أما حين تهب من الجنون، فإنى أميز بين الفأس والمنشار:

هذى أيضاً ملحوظة

لكن ملحوظة من يكتم غيظه

من ذيلين لفأر واحد

هو «بولونياس»

جاءا كى يمتحننا عقله

كثرت فى القصر الفيران!

فرق التمثيل الملكية.

وانحط المسرح .. لا غرو!

فلأكتب أن المسرح يمكن فى الدنمرك

أن ينحط إلى أعلى:

بولونىوس: . لقد حضر إلينا الممثلون يا سيدى اللورد!

. كفى .. كفى :

بولونىوس : . على شرفى!

إذن فقد جاء كل ممثل على حمار!

الشرف حمارك بولونياس

والتمثيل كذلك

لا يحسن فن التمثيل حمار

هل يحسن أن يصنع فرقاً للتمثيل

في القصر أو الدنمرك

هذا جائز

لكن سوف يبين الفرق

للعين الصقرية

بين حمار التمثيل وتمثيل حمار

فانظر من أنت!

وأبتاه!

سابول على شرف بولونياس

وسياتى ليشم البولة

بغريزة أى حمار

يا شعراء الورق «السولوفان»

والدنتياللا. والشمبانيا

قد تبدو كلمة «بولة»

تعبيراً غير مثقف..

يعنى مقرف!؟

بل ليس يليق بهملت

كأمير.. فضلاً عن شاعر

لكن من قال بأنى لا أتبول

بل زفعل ماهو افذر

والإنسان قذارة

تمشى فوق الأرض على قدمين

وأنا إنسان

إنسان!..!



أكتب فى دفترى الخاص

ما يخطر لى فى بال!

يا دفترى الخاص

لن يقرأك سوى

إلا فأر من فتران القصر

يسعى خلفى .. يقرض ما أقرض من شعر

ينبش فى أفكارى .. فى أفكارى .. فى أشعارى

يبحث فيها عما يدعى بالإسقاط

بولونيوس .

أنت حمار فى التمثيل،

لكن أنت «مثقّف»

فيما «يبدو»!

بولونيوس: . إنهم خيرة الممثلين فى العالم سواء فى المأساة أم الملهاة، أم المسرحية التاريخية، أم الريفية، أم

الدينية الهزلية، أم التاريخية أم المأساوية الهزلية الدينية التاريخية، ما روعى فيه وحدة المكان وما انطلق فيه

الشاعر بلا قيد!

ملحوظة : جاهل . بالتأليف وبالإخراج وبالتمثيل . كيف بحق جهنم . يبقى المرء حماراً .. وهو مثقف . يعرف

مثل كبير الوزراء . هذا كله : . ما أكثرها الأنواع الأجناس الألوان . فى فن المسرح .. لكن الموضوع هو

الموضوع . والغز يظل اللغز . المسرح أيضاً يجنح للدوران .

هملت - أى «يفتاح» ياقاضى إسرائيل أى كنز كان لديك بولونياس .

بولونياس . - وأى كنز كان لديه ياسيدى اللورد ؟

هملت - بنت حسناء .. واحد لا غير .. كان يحبها حباً جماً .

بولونياس . - ( لنفسه ) مازال فى أبنتى .

هملت - أilst على حق يافتاح العجوز ؟ .

بولونياس . - لا تدعنى يفتاح ياسيدى اللورد فإزن لى بنتا أحبها حباً جماً .

هذا لغزى - لغز العم .. الأم . - لغز السم - لغز الشبح الهائم فى نيران الغيظ . - لغز كبير الوزراء . -

لغز أوفيليا . - لغز الحرب على الأبواب - قبل الحرب وبعد الحرب . - لغز الغازى الطامع فى أرض

الدمرك - لغز الدنمرك لملكية - لغز الشعب الصامت . هذا لغز الألغاز

- هيا . دعونا نتذوق شيئاً من فنكم . هيا .. قطعة مليئة بالانفعال .

الممثل الأول . أية قطعة ياسيدى اللورد ؟

– لقد ألقيت أمامى قطعة ذات مرة . لكنها لم تمثل قط أو مثلت مرة واحدة .  
فلتسمعى نفس القطعة .. لكن مهلاً .. مهلاً هملت .. أكتب فى دفترى الأسود . ولماذا أطلب نفس  
القطعة . وهنا بالذات الآن . ولدى الفرقة ما بجراب الحاوى ؟ محض سؤال .. لكن أذكر أن القطعة . كانت  
لحناً من فرجيل . فى الأنيادة . عن طروادة .. عن طروادة ! . ليست صدفة

(٣٠٥/١)

---

.. . قطعة فيها بعينها أحببتها أكثر من غيرها ، حديث إيناس إلى ديدو وخاصة ذلك الجزء الذى يشير فيه  
إلى مصرع بريام .  
تصلح هذه القطعة يايفتاح . يا بولونياس . تصلح نعيًا للدنمرك .. يفتاح هو البغل الخشبي .. ولكن فى  
«مكياج» حصان . لا يمكن أن يصبح يفتاح كبيراً للوزراء . إلا فى الدنمرك العبرانية . والوحش بجوف  
البغل القابع فى جوف حصان . ينقض على طروادة فى الليل الأسود . بس  
.. . سأطلب إليه أن يلقي البقية بعد .. وأنت ياسيدى الكريم أرجو أن نهى للممثلين مقاماً طيباً .. أسمع ..  
لكى تكرم وفادتهم أنهم خلاصة تاريخ العصر !  
ألمصيدة معدة : . لكن أول شرط للتمثيل . ألا ييدو هذى المرة تمثيلاً . كى لا يدرك يفتاح الثعلب . أن الهرة  
تحت الملعب .. هل نتحدى الموت . أم نستسلم ؟ . الأحياء هم الجبناء . حين اختاروا العيش .. أم  
الشهداء . حين اختاروا الموت بعيداً عن هذا العالم ؟ ياخشبتى الم  
.. . لا بد أن أجد دليلاً أكثر إرتباطاً من هذا ، والمسرحية هى التى ستكشف عن ضمير الملك ..  
\* \* \*

---

« لو قيل لم يبق سوى ساعة

أملت ما تعجز عنه سنة »

–أبو العلاء المعرى–

\*الفصل الثالث:

\*المشهد الأول\*

- لقد سمعت ما يكفي عن زيف وجوهكن .  
منحكن الله وجها واحد فصنعتن لكن  
وجها آخر . هزة تأود ولتغة ، وتسمين  
منخلوقات الله بأسماء من وضعكن وتعذرن  
عن الخلاعة بالجهل .

أقنعة كل المسرح . أقنعة كل الدنمرك . فى عهد كبير الوزراء . يفتاح القاضى . . فلننظر فى الأسفار العبرية .  
ماذا بعد «التكوين» سوى الأسفار الملكية ؟ . أهناك سفر خاص بالدنمرك ؟ . ما من شك . أنا يا خلى لا  
أعنى الحرفية . ما الأحرف .. ماكل الأسماء . غير إشارات  
أوفيليا : آه .. بالهذا العقل النبيل المضيع  
لسان أمير وبصر عالم وسيف جندى !  
\*المشهد الثانى  
أوفيليا : إنك تصلح أن تقوم بدور الجوقة  
ياسيدى اللورد .

- إستطيع أن أدير الحوار بينك وبين  
حبيبك لورايتكما تتدليان كالدمنى فى  
مسرح العرائس !

\*\*\*

هذا لغزك يافتاح . الدنمرك دمنى . لكن فرق بين الدمية فوق الخشبة . والمشنوق على باب المسرح . أو فى  
الكالوس . ألحبل هنا كالحبل هناك لكن العرض . غير العرض . أعلى الباب أذن أم خلف الباب الملهاة . إنى  
أكره أن أصف اللعبة بالمأساة . وا أبتاه . أوزوريس ؟؟ يا أوفيل  
- وأنت ياقلبي لا تخرج عن طبيعتك ،  
لا تدع روح نيرون تلج البتة هذا الصدر  
لأكن قاسيا لأشادا ..

.... وسيكتب كل النقاد اليفتاحيين . ماشاءوا عن لقيائى بأمى . ليضيفوا للقائمة السوداء أميراً شادا . بعد  
الملك أوديبوس . ما حدث هنا فى الدنمرك . حدث بأثينة . حدث بطيبة . فتش عن يفتاح . فتش عن يفتاح .  
وترزياس الكاهن . يلعب نفس الدور ولكن . باسم بولونياس . لتتق

\*\*\*

- .. إنك تعلم ياخلى الأوفى

أن الدولة هذى تنهار ..  
كانت من قبل زيوس يحكمها  
واليوم عليها يحكم طاووس مفتون ..  
هوراشيو : كنت تستطيع أن تحافظ على القافية ..  
\*المشهد الثالث :

- .. لا .. إنقبض أيها السيف ..  
وأعلم أن لك فرصة أبشع .  
\*المشهد الرابع :

- أى أمى .. بالله لا تمنحى روحك  
هذا البلسم المهدى فتظنى أن جريمتك  
ليست إلا حديث جنونى .. ظنك هذا لن  
يزيد أن يزيل قشرة عن هذا الموضوع  
المقروح .. بينما القيح العفن ينخر فيه  
وتسرى عدواه خفية ، إلى كل ما بداخله !  
\*الفصل الرابع :

\*المشهد الثانى :  
- .. كيف يستجوبنى إسفنجة ؟ .. وأى  
جواب يتحتم على ابن ملك أن يجيب ؟  
روزنكر انتز : أترانى إسفنجة ياسيدى اللورد؟  
- نعم ياسيدى تمتص رضا الملك وهباته  
وسلطاته لكن مثلك من الإبتاع يودى للملك  
أجل خدمة آخر الأمر .

(٣٠٦/١)

---

يبقيهم فى شدقة كما يفعل القرد بالجوزة  
جاعلا أول مايلتقم آخر ما يزدرد فإذا احتاج

إلى ماقد جمعته فما هي إلى أن يعتصرك  
أيها الاسفنجة حتى تعود جافا كما كنت ..

\*\*\*

\*المشهد الثالث :

يستدعيني الملك ياسفنجة . كي يبعث بي للقتل العاجل . في إحدى السفن الإسفنجية . ماذا يمسك  
بالإسفنج . في قاع البحر فلا يطفو للسطح ؟. الحيتان ؟. الحيتان بهذا العصر . تسبح في رمل الشطآن . كيف  
يكون البحر ؟ . هذى آية آيات العصر . الدفتر .. والهامش . ياسفن الموت خ

\*المشهد الرابع :

فورتنبراس : اذهب أيها القائد فأبلغ  
تحياتي ملك الدنمرك ، قل له إن  
فورتنبراس بعد إذنه يطلب لجيشه ما وعد  
من سلامة العبور خلال مملكته !

\*\*\*

«يامة القمر ع الباب . نور قناديله . يامة أرد الباب . ولا أناديله » . جيش الأعداء على الأبواب . والملك  
«القادم» يرسل للملك العم . ملتمس الذئب من الأغنام . مات يولونياس . لكن البولونياسية . أدت في  
الصمت مهمتها . صنعت شعبا داخل شعب . فهنا ياخلى شعبان . ماذا  
- أوة .. لتصطبغ أفكارى بالدم منذ

اليوم وإلا فلا غناء فيها !

\*المشهد السادس :

غضب الشعب لمقتل بولونياس . أى الشعبين غضب . ويقود الشعب الغاضب من بين الشعبين . ابن  
بولونياس . هذا يفتاحي . من طهرك يايفتاح . فلماذا عاد ابن الثعبان القرد التمساح . سرا .. للدنمرك . كي  
يشعلها ناراً ؟ . هذا دأب اليفتاحية . ألفتنة والحرب الأهلية . إن فشلت ف

\*\*\*

«... ثم احضر أنت على عجل كأنك

تفر من الموت إن لدى من الكلمات ما أود  
أن أسر بها في أذنك وما يمكن أن ينعقد لها  
لسانك ومع ذلك فهي أعجز من أن تعبر عما  
في الأمر من خطورة .. » !

\*الفصل الخامس :

\*المشهد الأول :

– ألا يشعر هذا الرجل أدنى شعور

نحو عمله حتى يغنى وهو يحفر قبراً ؟

لكأنى كنت بمسرح . فى مشهد حفر القبر لأوفيليا. فلقد كان الحفار . يلقى بالجمجمة بعيداً كى القمها  
الدور .. ماذا لو سجلت جميع الأدوار . فى دفترى الأسود ؟؟ . كيف لهذا الدفتر ذى الأوراق المعدودة .

أن يحوى كل الدنمرك ؟ . لكن الحوت الميت . تأكله دودة . فلنرجع ل

– كم ينقضى على المرء هنا قبل أن يتعفن !؟

\*المشهد الثانى :

\*\*\*

– حين وجدت شباك الأشرار من حول على

هذا النحو بدأ ذهنى على الفور يضع المسرحية

قبل أن أمهد له بمقدمتها !

«يدخل الأتباع لينضدوا الأرائك حاملين

المساند للمشاهدين ثم يتلوهم حملة الأبواق

والطبول والملك والملكة ورجال البلاط

وأوزريك ولورد آخر . كحكيمين ....

يحملان السيوف والخناجر ويضعانها

على مائدة بجوار الحائط ثم يدخل فى

النهاية ليارتيس فى ثياب المبارزة » .....

هملت : ... أهذه السيوف جميعا ذات طول

«واحد ؟ يفاجئى هاملت ويجرحه جرحا

خفيفا . يثور هاملت ويلتحم معه وفى

أثناء الالتحام يتبادلان سيفيهما »

هملت : .. إذن فافعل فعلك أيها السم

«يطعن الملك»

الجميع . خيانة .. خيانة ..

هملت : وأنتم يا من شحبت وجوهكم وأرتعدت

فرائصكم لهذه المأساة وأنتم إلا نظاره  
أو ممثلون صامتون لما حدث . لو كان لدى  
من الوقت ما يكفى .. لولا الموت .. هذا  
السجان الذى يأتى تماما فى وقته .....  
لتحدثت إليكم .. لكن لينفذ القضاء ...

\* \* \*

\* هوراشيو يكتب فى دفتر هاملت . لم تقتل عمك ياخلى . إلا حين تجرعت الأم السم فى كأس خباها العم  
. بحراب مبارزة «حبية» . ومع ابن بولونياس . أفكانت تلك الكأس . رمزاً للحرب الأهلية . حلم الأعداء .  
والآن وقد سقطت أمك . فى بئر اللؤلؤ والسم . لم يصبح ثمة ما تخشا  
هملت .. يالغدرد .. أغلقوا الأبواب  
خيانة .. فتشوا عنها ..

(٣٠٧/١)

---

قد نعثر فى القصر عليها . ياخلى أو فى الدنمرك . أو فى جزر مجهولة . لم يطرقها إلا إنسان واحد . ناج  
بالأعجوبة من غضبة بحر . لكن ستظل هناك خيانة . فلسوف يكون الناجى الأوحده . من نسل القاضى يفتاح .  
ولسوف يصيد الطير . ويجز النخل .. يجز رؤوس الأشجار . وسينحر ما ق  
هملت . هوراشيو .. أى اسم مجرح  
سأخلف ورائى لو بقيت الأمور مجهولة على  
هذا النحو ..

- إسمك ليس مجرح . إسمك جرح فى قلب الشعب . لكن الجراح ياخلى . أن تبقى الأشياء المعروفة . من  
تاريخ قبل التاريخ بتاريخ . ولهذى الدرجة مجهولة . وتظل تراق دماء الشهداء . والعالم مثل رضيع لا يخطو .  
من ألف الحرف لباء . أو يمكن أن تجمع كل البشرية . بجميع الأعصر  
هملت . وفى هذه الحياة القاسية تجرع  
أنفاسك فى ألم لكى تروى قصتى ..  
إنطق ياخلى .. قل شيئاً .. ها أنت تموت فقل شيئاً .. لن تخسر شيئاً لو قلت : .  
هملت .. إن ما حدا بى ... لم يبق

إلا الصمت ...

مقال الشئ .. ومات . فات الوقت . ولكل منا وقت سوف يفوت . حين يموت :

«صوت موسيقى عسكرية من بعيد ...

يسمع صوت طلقة : يخرج أوزريك »

أوزريك . ماهذه الضجة التي كأنها

ضجة الحرب ؟ ..

ألحرب ضجيج . للتغطية على التدبير المحكم . «لهم حيل فى حربهم ما أهدت لها .. جديس ولا سلمت

بها الملك جرهم » . هاقد دخل الغازى القلعة . والسرداب الباب . والباب السرداب . أبواق وطبول .

\* \* \*

يدخل الأمير فورتنبراس والسفراء

الإنجليز وآخرون» .

فورتنبراس : أين هذا المشهد؟

. وماذا تريد أن تشهد إن كنت تبحث

عن مشهد أليم أو عجيب فهناك ما تبحث

عنه .

فورتنبراس : يا لها من كومة جثث

تنم عن مذبحه وتقتيل!

\* \* \*

عهدا قلبيا يا هملت ..

فى عصر ليس له قلب يحفظ عهدا ..

أن أصنع معجزة العصر ..

فأقص على الدنيا قصة أنبل مخلوق ..

العالم يعرف أن النبلاء ..

منكوبين بكل بلاء ..

يا كرب . بلاء ..

أعنى ليس بقصتك جديد ..

فالقصة نفس القصة ..

والغصة نفس الغصة ..



نتجرع أنفاس الألم المكتوم ..

ونمضى مغتاظين ..

أملا في أن يأتي فارس ..

مثل المارد يخترق الأسوار ..

أسوار الصمت الملجم ..

لكن المارد محبوس في القمقم ..

«وعيد تخرج الأرام منه

وتكره نية الغنم الذئاب»

. فأمرؤا أن ترفع هذه الأجساد فوق

منصة عالية يراها الناس .. ولأقص على الذين لا يعلمون خبر هذه الوقائع ولسوف تسمعون بأفعال من  
الشهوة والدم والشذوذ والأحكام العاجلة والمذابح العارضة والموت المرسوم بالغدر والقهر . وغاية القول :  
نوايا الشر وقد انقلبت على رؤوس مدبريها .. كل هذا أستطيع أن أقصه

\* \* \*

فوق العرش الخاوى قد تم التدبير ..

والمذبحة ختام للملهاة ..

لكن ثم تقاليد ملكية ..

منذ القتل الأول دوما مرعية ..

القاتل يمشى بجناز المقتول ..

فورتبيراس : أما أنا فإنني أرحب في أسي بما وهبني القدر . وإني لا أذكر أن لي بعض الحقوق في هذه

المملكة تدعوني أن أنتهز هذه الفرصة المواتية !

لكن كن في القتل ..

فمة نبل ..

شيع قتلاك كما لو كانوا أحبابك ..

يمشون إلى القبر بأرجلهم قدامك ..

ويمحض الرغبة في أن تدفنهم بيديك ..

أكرمهم .. أكرم مثواهم ..

وترحم بالدمع عليهم ..

وأهل فوق مقابرهم أطنان الورد ..

ولتعزف بجنائزتهم لحن وداع ..  
أو حتى أغنية عن وشك لقاء ..  
«ها أقبله بكره .. وبعد بكره»  
«وبعد بعده ها أقول له بكره»  
أغلق فوقهم التابوت ..  
وأردم بالجاروف عليهم ..  
وأصمد فوق العرش لقد تم التدبير !.

\* \* \*

(٣٠٨/١)

---

فورتبيراس : ليحمل هملت إلى المنصة، كما يحمل الجندي .. أربعة من الضباط فقد كان خليقاً لو أتاحت  
له الفرصة أن يكون ملكاً جليلاً .. وفي جنازته فليعزف الجنود موسيقاهم ولتنطق بتكريمه طقوس الحرب .  
ارفعوا الجثث فهذا مشهد يليق بميدان معركة ولكنه هنا يبدو في غير موض  
«يحمل الجنود الجثث، وتعزف الموسيقى الجنائزية على طلقات المدافع» .  
«يا أم دفر لحاك الله والدة ..  
منك الاضاعة والتفريط والسرف  
لو أنك العرس أوقعت الطلاق بها  
لكنك الأم هل لى عنك منصرف؟»  
\*قبل نزول الستار :  
.. لكن ماذا سوف تقول  
يا هوارشيو للدانمرك؟ ..  
من أين ستبدأ قصة هملت ..  
وهنا شعبان ..  
ولكل في القول لسان ..  
فيأى لسان نتكلم؟ ..  
ها أنت تجر إلى الصمت ..

هوراشيو أين العهد القلبي؟ ..  
ما خان إذن من لزم الصمت ..  
فلزوم الصمت كثيراً ما يعنى العجز عن القول .  
لا إيثار الأمن ..  
ما جدوى الاستشهاد ..  
إن كان الفارس والمنتحر سواء ..  
فى عصر اليفتاحية؟ ..  
من أين ستبدأ هوراشيو؟ ..  
. من يفتح القاضى ..  
. لن يفهم أحد شيئاً ..  
. سأظل أكرر «فتش عن يفتاح» ..  
حتى يمسك أحد بعدى بالمفتاح ..  
مفتاح الهيكل .. والمحفل .. والماخور ..  
والمذبح .. واللوح المسطور ..  
والمستور ..  
ويدك الحجر على الحية ..  
. لن يفهم أحد شيئاً ..  
ألا أن نتجرع كأس السم،  
قبل الحكم وبعد الحكم،  
يا أيتها الأفعى من آخر سقراط ..  
فالزم يهوراشيو الصمت ..  
لا جدوى فى هذا العصر من الكلمات ..  
. بل سأقص القصة ..  
سيداتى ..  
«ليس مثلى يخبر الناس عن  
آبائهم قتلوا وينسى القتالا»  
آنساتى  
«مهجتى ضد يحاربنى»

أنا منى كيف أحترس؟»

سادتى .

«السح الدح أمبوه

الواد طالع لأبوه،

شيل الواد م الأرض

الموت علينا فرض»

---

(٣٠٩/١)

---